

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاظ



تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

Collection of the Alexandria Library

الجزء الرابع

الرقم المكتبي	١٤٩٧٢
رقم التصنيف	
رقم المجلد	

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م



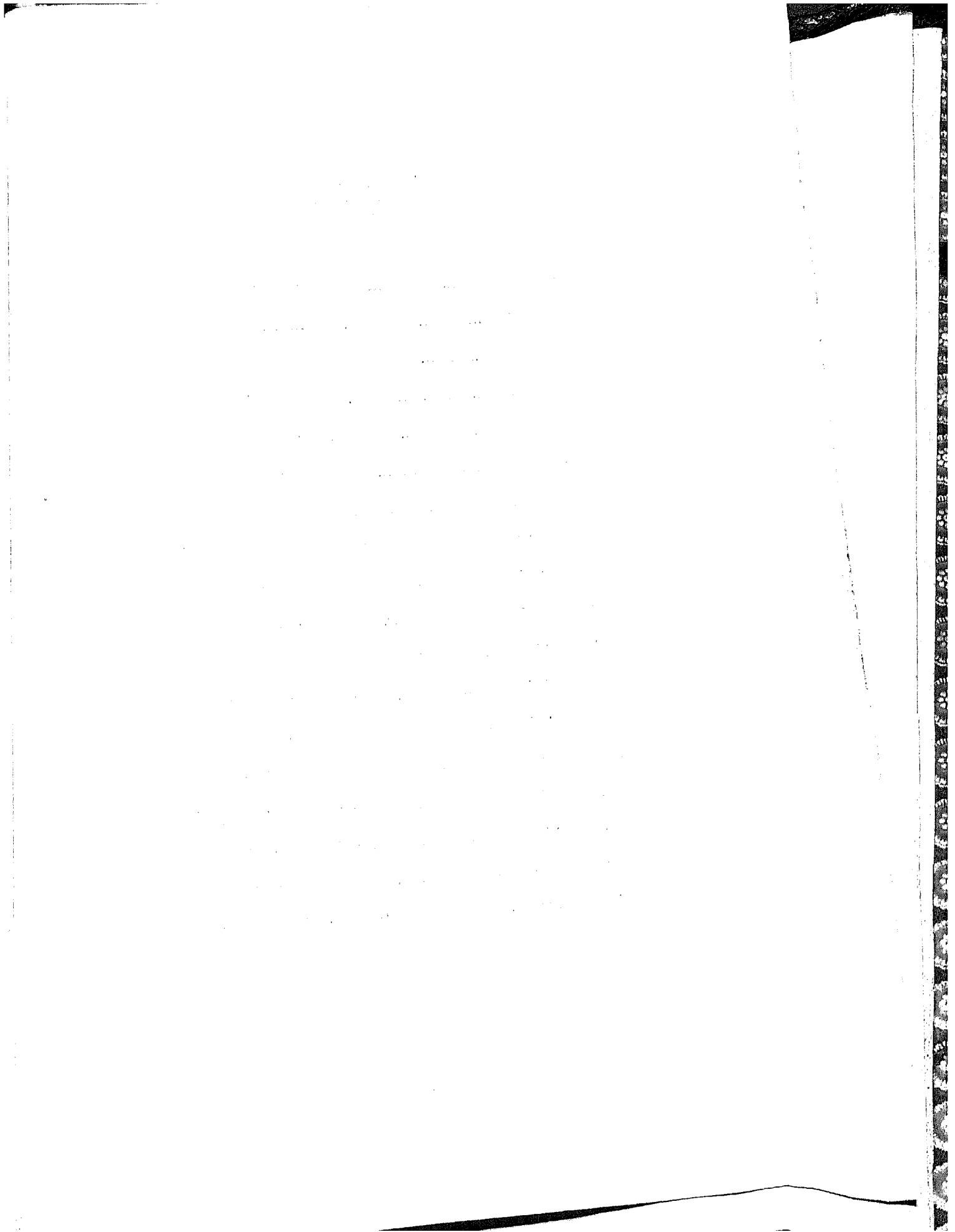
الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

## التراجم التي في هذا الجزء

صفحة

ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره	... ..	١	— ١١٢
أخبار فريدة	... ..	١١٣	— ١١٩
ذكر أمية بن أبي الصلت ونسبه وخبره	... ..	١٢٠	— ١٣٣
أخبار حسان بن ثابت ونسبه	... ..	١٣٤	— ١٧٠
ذكر الخبر عن غزاة بدر	... ..	١٧٠	— ٢١٣
نسب علس ذي جدن وأخباره	... ..	٢١٧	— ٢١٨
أخبار طويس ونسبه	... ..	٢١٩	— ٢٢٢
ذكر الأحوص وأخباره ونسبه	... ..	٢٢٤	— ٢٦٨
ذكر الدلال وقصته	... ..	٢٦٩	— ٣٠١
ذكر طريق وأخباره ونسبه	... ..	٣٠٢	— ٣٢٩
ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه	... ..	٣٣٠	— ٣٤٢
ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية	... ..	٣٤٣	— ٣٥٥
ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره	... ..	٣٥٦	— ٣٥٨
أخبار فليح بن أبي العوراء	... ..	٣٥٩	— ٣٦٦
ذكر بن هرمة وأخباره ونسبه	... ..	٣٦٧	— ٣٩٧
ذكر أخبار يونس الكاتب	... ..	٣٩٨	— ٤٠٤
أخبار بن رهيمة	... ..	٤٠٥	— ٤٠٧
أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه	... ..	٤٠٨	— ٤٢٩





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان حظ هذا الجزء الرابع من كتاب أبي الفرج كبيرا، فما كاد يظهر حتى أقبل عليه الباحثون والأدباء أيما إقبال، فنفدت نسخه في زمن قصير، وشق على الكثيرين الحصول عليه، فاقتنوا سائر الأجزاء التي ظهرت بعده، ولم يستطيعوا إكمال مجموعاتهم، لندرة هذا الجزء.

ولما ذاع اتجاه الدار إلى إعادة طبع أجزاء الأغاني، ألح علينا الكثيرون بالتعجيل بهذا الجزء لأن الحاجة إليه ماسة. فاستخرنا الله وليينا هذه الرغبة، واتهمنا فرصة إعادة الطبع، فاستدركنا تحقيق كل ما اتضح لنا في العشرين سنة الماضية أنه بحاجة إلى تحقيق، وأصلحنا الأصل في غير موضع، كما عدلنا الكثير من الحواشي، فحذفنا بعضها، وزدنا أخرى. وذلك بعد أن وفقنا للحصول على صورة من مخطوطة جديدة من مخطوطات الأغاني تشمل الأجزاء العشرة الأولى حصلنا عليها من الأكاديمية الشرقية بروسيا.

فأدبنا في صلب الكتاب ما سبق أن استدرك من أخطاء وأشير إليها في ثبت ألحق بآخر الجزء.

على أننا مع هذا كله، حرصنا كل الحرص، على أن تكون كل صفحة من صفحات هذه الطبعة الثانية، مماثلة لنظيرتها في السابقة، حتى لا تضطرب إشارات الباحثين، الذين أشاروا في بحوثهم إلى صفحات هذا الجزء، وليكون الفهرس العام صورة صحيحة للطبعتين.

فقد أعدت الدار هذا الفهرس العام ، الذى ألمعنا إليه فى الجزء الأول من الع  
الثانية ، شاملا للأحد عشر جزءا الأولى التى أخرجتها الدار ، لئيسر على الباحث  
بمخوئهم ، ويوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد .

ومن يمين الطالع أن يظهر هذا الجزء وعلى أريكة البلاد جلالة  
”فاروق الأول“ نصير العلم والأدباء . وإن الدار تعتز بأن يكون على رأس مجا  
الأعلى عميد الأدب معالى وزير المعارف الدكتور طه حسين باشا ، الذى له  
الطولى فى إحياء الآداب العربية ونشرها .

أمين مرسى قنديل  
المدير العام لدار الكتب المعه

القاهرة فى المحرم سنة ١٣٧٠ هـ

نوفبر سنة ١٩٥٠ م

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره

سوى ما كان منها مع عتبة ، فإنه أُفرد لكثرة الصنعة في تشبيهه بها ، وأنها اتسعت جدا فلم يصلح ذكرها هنا ،  
لئلا تنقطع المسألة الصوت المخارة ، وهي تذكر في موضع آخر إن شاء الله تعالى

أبو العتاهية لقبٌ غلب عليه . واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ،  
مولى عترة . وكنيته أبو إسحاق . وأمه أُم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة ؛  
وفي ذلك يقول أبو قابوس النضراني وقد بلغه أن أبا العتاهية فضل عليه  
العتابي :

قُلْ لِلْمُكَنِّي نَفْسَهُ \* مُتَخَيِّرًا بَعْتَاهِيَهُ

والمُرْسِلِ الْكَلِمَ الْقَبِيهِ \* يَحْ وَعَتَهُ أَذُنٌ وَاعِيَهُ

إِنْ كُنْتَ سِرًّا سَوْتَنِي \* أَوْ كَانَ ذَاكَ عَلَانِيَهُ

فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَالِ \* لِ وَأُمُّ زَيْدٍ زَانِيَهُ

ومذشؤه بالكوفة . وكان في أول أمره يتخنث ويحمل زاملة الخنثين ، ثم كان  
يبيع الفخار بالكوفة ، ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . ويقال : أطبع الناس بشار



مناحية الشعرية

والسيد وأبو العتاهية . وما قدر أحدٌ على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرتهم . وكان غزير البحر ، لطيف المعاني ، سهل الألفاظ ، كثير الاقتنان ، قليل التكلف ، إلا أنه كثير الساقط المرذول مع ذلك . وأكثر شعره في الزهد والأمثال . وكان قوم من أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث ، ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر الشُّور والمعاد . وله أوزان طريقة (٢) قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها . وكان أبخل الناس مع يتساره وكثرة ما جمعه من الأموال .

سبب كنيته

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال أخبرني محمد بن موسى بن حماد قال :

قال المهدي يوماً لأبي العتاهية : أنت إنسان متحذلقٌ معته . فاستوت له من ذلك كنيته غلبت عليه دون اسمه وكنيته ، وسارت له في الناس . قال : ويقال للرجل المتحذلق : عتاهية ، كما يقال للرجل الطويل : شناعية . ويقال : أبو عتاهية ، بإسقاط الألف واللام .

١٢٧  
٣

(١) يعني السيد الحميري ، واسمه إسماعيل بن محمد أبو هاشم ، وقد أورد له أبو الفرج ترجمة في (ج ٧ ص ٢٢٩ — ٢٧٨ من هذه الطبعة) .

(٢) كذا في س ، م . وفي سائر النسخ : « طريقة » بإفراء المعجمة . (٣) المتحذلق : المتكيس المنظر . (٤) يقال : رجل معته ، إذا كان مجنوناً مضطرباً في خالقه . وقد ذكر صاحب اللسان (في مادة عنه) هذا الخبر فقال : « وأبو العتاهية الشاعر المعروف ذكر أنه قال له : ولما يقال له عتاهية » وقيل : لو كان الأمر كذلك لقال له أبو عتاهية بغير تعريف ؛ إنما هو لقب لا كنية ، وإنما أبو إسحاق . ولقب بذلك لأن المهدي قال له : أدرك متظلماً متعباً . وكان قد تمتع بجارية للهدى . . . . . وقيل : لقب بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً ، وقيل : لأنه يرمي بالزندقة . (٥) كذا في نسخة السديلي ، وهو الموافق لما في معاجم اللغة . وفي أكثر الأصول : « شناعية » بالجم المعجمة ، وهو الصحيح .

قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هارون عن بعض مشايخه قال : كُني بأبي العتاهية أن كان يحب الشجرة والمجُون والتعته . وبلده الكوفة وبلد آبائه ، وبها مولده ومنشؤه وباديته .

يقول ابنه إنهم  
من عنزة

قال محمد بن سلام : وكان محمد بن أبي العتاهية يذكر أن أصلهم من عنزة ، وأن جَدَّهم كَيْسَان كان من أهل عَيْنِ التَّمْرِ ، فلما غزاهَا خالد بن الوليد كان كَيْسَان جَدَّهُمْ هَذَا يَتِيمًا صَغِيرًا يَكْفُلُهُ قَرَابَةُ لَهُ مِنْ عَنَزَةٍ ، فَسَبَّاهُ خَالِدٌ مَعَ جَمَاعَةِ صَبِيَّانٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَوَجَّهَهُمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَوَصَلُوا إِلَيْهِ وَبَحَضَرْتَهُ عَبَّادُ بْنُ رِفَاعَةَ الْعَنْزِيُّ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَرَّارٍ ، فَبَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَسْأَلَ الصَّبِيَّانَ عَنْ أَنْسَابِهِمْ فَيُخْبِرَهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَبْلَغِ مَعْرِفَتِهِ ، حَتَّى سَأَلَ كَيْسَانَ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ مِنْ عَنَزَةٍ . فَلَمَّا سَمِعَهُ عَبَّادٌ يَقُولُ ذَلِكَ آسَتْوَهُ بِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ خَالصًا لَهُ ، فَوَهَبَهُ لَهُ ، فَأَعْتَقَهُ ، فَتَوَلَّى عَنَزَةً .

استعداؤه مندل بن  
علي وأخاه علي من  
سبه بأنه نبطي

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا أحمد بن الحجَّاج الجَلَّالِيُّ الكُوفِيُّ قال حدثني أبو دُوَيْلٍ مُصْعَبُ بْنُ دُوَيْلِ الْجَلَّالِيِّ ، قَالَ : لَمْ أَرُ قَطُّ مَنْدَلَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَنْزِيَّ وَأَخَاهُ حَيَّانَ بْنَ عَلِيٍّ غَضِبَا مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا ، دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَهُوَ مُضْمَخٌ بِالدَّمَاءِ . فَقَالَا لَهُ : وَيَحْكُ ! مَا بِأَلْكَ ؟ فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنَا ؟ فَقَالَا لَهُ : أَنْتَ أَخُونَا وَأَبْنُ عَمَّتِنَا وَمَوْلَانَا . فَقَالَ : إِنَّ فَلَانَا الْجَزَارَ قَتَلَنِي وَضَرَبَنِي وَزَعَمَ أَنِّي نَبْطِيٌّ<sup>(٤)</sup> ، فَإِنْ كُنْتُ نَبْطِيًّا هَرَبْتُ عَلَى وَجْهِهِ

(١) في ١ ، ح ، د : « إِذْ كَانَ » .

(٢) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة ، غزاها خالد بن الوليد في أيام أبي بكر رضي الله

عنه . (٣) تولى عنزة : اتخذهم أولياء . له . (٤) النبطي : منسوب إلى النبط ، وهم جيل

ينزلون البطائح بين العراقين .

(١) وإلا فقوموا نخداً لي بحقي . فقام معه مندب بن عليّ وما تعلق نعلاه غضباً ؛ وقال له : والله لو كان حقتك علي عيسى بن موسى لأخذته لك منه ؛ ومرة معه حافياً حتى أخذ له بحقه .

(٢) أخبرني الصوليّ قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن عليّ عن عمر بن معاوية عن جبارة بن المغلس الجمانيّ (٣) قال : أبو العتاهية مولى عطاء بن محجن العنزيّ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال قال أبو عون أحمد بن المنجم أخبرني خييار الكاتب قال :

مولد أبي العتاهية  
وصنعه وصنعة  
أهله

(٤) كان أبو العتاهية وإبراهيم الموصليّ من أهل المذار جميعاً ، وكان أبو العتاهية وأهله يعملون الحرار الحضر ، فقدموا إلى بغداد ثم آفترقا ؛ فنزل إبراهيم الموصليّ ببغداد ، ونزل أبو العتاهية الحيرة . وذكر عن الرياشيّ أنه قال مثل ذلك ، وأن أبا أبي العتاهية نقله إلى الكوفة .

قال محمد بن موسى : فولأء أبي العتاهية من قبيل أبيه لعتزة ، ومن قبل أمه لبنى زهرة ، ثم لمحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وكانت أمه مولاة لهم ، يقال لها أم زيد .

(١) ما تعلق نعله : ما لبسها . (٢) في ح : « عن محمد بن معاوية » . (٣) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وأنساب السمعاني وشرح القاموس مادة غلس . وفي أ ، ح ، د : « جنادة بن المغلس » ، وفي ب ، س : « جنادة بن الأفلح » وكلاهما تحريف . (٤) كذا في أ ، بالذال المعجمة . والمذار في ميسان بين واسط والبصرة ، وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام . وفي سائر النسخ : « المزار » بالزاي المعجمة ؛ ولم نذكر عليه في أسماء البلدان .



أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مَهْرُويَةَ قال : قال الخليل بن أسد :  
كان أبو العتاهية يأتينا فيستأذن ويقول : أبو إسحاق الخزّاف . وكان أبوه  
(١)  
حجّاما من أهل ورجة ؛ ولذلك يقول أبو العتاهية :

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هُوَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ \* وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ  
وليس على عبدٍ تَقِيٍّ نَقِصَصَةٌ \* إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ جَحَّمَ

حدثني محمد بن يحيى الصُّولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا محمد بن  
أبي العتاهية قال :

فأنه رجل من نخاعة  
فقال شعرا

١٢٨  
٣

جاذب رجلٌ من كِنَانَةِ أبا العتاهية في شيء ، ففخّر عليه الكِنَانِيُّ وأستطال بقوم  
من أهله ؛ فقال أبو العتاهية :

دَعْنِي مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدَّ \* وَنَسَبِ يُعْلِيكَ سُورَ الْمَجْدِ  
مَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي التَّقَى وَالزُّهْدِ \* وَطَاعَةِ تُعْطَى جَنَانُ الْخُلْدِ  
(٢) (٣)  
لَا بُدَّ مِنْ وَرْدٍ لِأَهْلِ الْوَرْدِ \* إِمَّا إِلَى ضَحْلٍ وَإِمَّا عَدَّ

١٠

آرائه الدينية

حدثني الصُّولي قال حدثنا محمد بن موسى عن أحمد بن حرب قال :

كان مذهب أبي العتاهية القول بالتوحيد ، وأن الله خالق جوهرين متضادين  
لا من شيء ، ثم إنه بنى العالم هذه البنية منهما ، وأن العالم حديث العين والصنعة  
لا يحدث له إلا الله . وكان يزعم أن الله سيُردّ كل شيء إلى الجوهرين المتضادين  
قبل أن تَفْقَى الأعيانُ جميعا . وكان يذهب إلى أن المعارف واقعةٌ بقدر الفكر

١٥

(١) كذا في جميع الأصول التي بأيدينا ، ولم نعر عليه في معاجم البلدان . والذي في اللسان (مادة ودج)

ومعجم ما استعجم (ج ٢ ص ٦٢٢) أن « ودج » اسم موضع .

(٢) الضحل : الماء القليل على الأرض لاعمق له .

(٣) العِدَّة : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كما العين .

٢٠

والاستدلال والبحث طباعاً . وكان يقول بالوعيد وبحريم المكاسب ، ويتشيع بمذهب الزيدية البترية المبتدعة ، لا يتنقص أحداً ولا يرى مع ذلك الخروج على السلطان . وكان مجبراً . قال الصولي : حدثني يموت بن المزرع قال حدثني الجاحظ قال : قال أبو العتاهية ثمة بين يدي المأمون — وكان كثيراً ما يعارضه بقوله في الإجماع — : أسألك عن مسألة . فقال له المأمون : عليك بشعرك . فقال : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في مسأله ويأمره بإجابتي ! فقال له : أجبه إذا سألك . فقال : أنا أقول : إن كل ما فعله العباد من خيرٍ وشرفه من الله ، وأنت تأبى ذلك ، فمن حرك يدي هذه ؟ وجعل أبو العتاهية يحركها . فقال له ثمة : حركها من أمه زانية . فقال : شمتي والله يا أمير المؤمنين . فقال ثمة : ناقض المأص بظن أمه والله يا أمير المؤمنين ! فضحك المأمون وقال له : ألم أقل لك أن تشتغل بشعرك وتدع ما ليس من عملك ! قال ثمة : فلقيني بعد ذلك فقال لي : يا أبا معن ، أما أغناك الجواب عن السفة ؟ ! فقلت : إن من أتم الكلام ما قطع الحجّة ، وعاقب على الإساءة ، وشفى من الغيظ ، وانتصر من الجاهل .

مناظرته ثمة بن  
أشرس في العقائد  
بين يدي المأمون

قال محمد بن يحيى وحدثني عون بن محمد الكندي قال :

سمعتُ العباس بن رستم يقول : كان أبو العتاهية مذنباً في مذهبه : يعتقد شيئاً ، فإذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره .

(١) الزيدية : فرقة نسبت إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، تقصر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تجيز الإمامة في غيرهم . والبترية : طائفة منهم أصحاب كثير الزوى الأبر ، توقفوا في أمر عثمان أهر مؤمن أم كافر ، وفضلوا علياً على جميع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (انظر الكلام على هذه الفرقة ببيان واف في كتاب الملل والنحل للشهرستاني طبع أوربا ص ١١٥ — ١٢١) .  
(٢) مجبراً : يقول بالجر ، وهو عند أهل الكلام إسناد أفعال إلى الله سبحانه وإيجادها وتأثيرها . ويقول الجبرية إنه لا قدرة للعبد أصلاً لا مؤثرة ولا كاسبة ، فهو بمنزلة الجادات فيما يوجد منها .

اعترض عليه  
أبو الشعمق في  
ملازمة الخنثين  
فأجابه

حدثني أحمد بن عيسى بن عمّار قال حدثني ابن أبي الدنيا قال حدثني  
الحسين بن عبد ربه قال حدثني علي بن عبيدة الرّيحاني قال حدثني أبو الشعمق :  
أنه رأى أبا العتاهية يحمل زاملة الخنثين ، فقلت له : أمثلك يضع نفسه هذا الموضع  
مع سنك وشعرك وقدرك ؟ ! فقال له : أريد أن أتعلّم يكادهم ، وأتحفظ كلامهم .

حارره بشر بن  
المعتمر في صنعة  
الجمامة

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

ذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أن بشر بن المعتمر قال يوماً لأبي العتاهية :  
بلغني أنك لما نسكت جالست تحجّم اليتامى والفقراء للسبيل ، أ كذلك كان ؟ قال  
نعم . قال له : فما أردت بذلك ؟ قال : أردت أن أضع من نفسي حسباً ورفعني  
الدنيا ، وأضع منها ليسقط عنها الكبر ، وأكتسب بما فعلته الثواب ، وكنت أحجّم  
اليتامى والفقراء خاصة . فقال له بشر : دعني من تذليلك نفسك بالجمامة ، فإنه  
ليس بحجة لك أن تؤذّنها وتصلحها بما لعلك تُفسد به أمر غيرك ؛ أحب أن  
تُخبرني هل كنت تعرف الوقت الذي كان يحتاج فيه من تحجّمه إلى إخراج الدم ؟  
قال لا . قال : هل كنت تعرف مقدار ما يحتاج كلّ واحد منهم إلى أن يُخرجه على  
قدر طبعه ، مما إذا زدت فيه أو نقصت منه ضرّ المحجوم ؟ قال لا . قال :  
فما أراك إلا أردت أن تتعلّم الجمامة على أفقاء اليتامى والمساكين !

أراد حمدوية  
صاحب الزنادقة  
أخذه فاستبرأ بالجمامة

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا العباس بن  
رستم قال : كان حمدوية صاحب الزنادقة قد أراد أن يأخذ أبا العتاهية ، ففزع من  
ذلك وقعد حجّاما .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال قال  
أبو دَعَامَة علي بن يزيد : أخبر يحيى بن خالد أن أبا العتاهية قد نَسَكَ ، وأنه  
جلس يحجُّم النَّاسَ لِلأَجْرِ تَوَاضَعًا بِذلك . فقال : ألم يكن يبيع الحَرَارَ قَبْلَ ذلك ؟  
فَقِيلَ لَهُ بلى . فقال : أَمَا فِي بَيْعِ الحَرَارِ مِنَ الذَّلِّ مَا يَكْفِيهِ وَيَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ  
الْحِجَامَةِ !

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني شيخ من مشايخنا قال حدثني أبو شُعَيْبٍ  
صاحب ابن أبي دُوَاد قال :

سئل عن خلق  
القرآن فأجاب

قلت لأبي العتاهية : القرآن عندك مخلوق أم غير مخلوق ؟ فقال : أسألتني عن  
الله أم عن غير الله ؟ قلت : عن غير الله ، فأمسك ، وأعدت عليه فأجابني هذا  
الجواب ، حتى فعل ذلك مرارا . فقلت له : ما لك لا تُجِيبُنِي ؟ قال : قد أجبتك  
ولكنك حمار .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا شيخ من مشايخنا قال حدثني محمد بن  
موسى قال :

أوصافه وصناعته

كان أبو العتاهية قَصِيْفًا<sup>(١)</sup> ، أبيض اللون ، أسود الشعر ، له وَفْرَةٌ جَعْدَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ  
وَلَبَاقَةٌ وَحَصَافَةٌ ، وكان له عَمِيدٌ مِنَ السُّودَانِ ، ولأخيه زيد أيضا عَمِيدٌ مِنْهُمْ يَعْمَلُونَ  
الْخَزَفَ فِي أَتُونٍ لَهُمْ<sup>(٣)</sup> ، فإذا اجتمع منه شيء الْقَوَّةِ عَلَى أَجِيرٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو عِبَادِ

(١) كذا في س ، ا ، م ، والقضييف : الدقيق العظم القليل اللحم . وفي ب ، س : « نظيفا » .  
وفي ح : « قصيفا » بالصاد المهملة . والظاهر أنها مصحفة عن « قضييفا » . (٢) الوفرة : الشعر  
الاجتمع على الرأس أو ماسال على الأذنين أو ما جاوز شحمة الأذن . والجعدة : التي فيها التواء وتقبض .  
(٢) الأتون ( بتشديد التاء ) : الموقد ، والعامية تخففه .

اليزيدي من أهل طاق الجرار بالكوفة، فيبيعه على يديه ويرد فضله إليهم . وقيل :  
بل كان يفعل ذلك أخوه زيد لا هو ؛ وسئل عن ذلك فقال : أنا جرّار القوافي ،  
وأخي جرّار التجارة .

قال محمد بن موسى : وحدثنني عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الحميد بن سريع  
مولى بني عجل قال :

أنا رأيت أبا العتاهية وهو جرّار يأتيه الأحداث والمتأدّبون فيشدّهم أشعاره ،  
فيأخذون ما تكسر من الخزف فيكتبونها فيها .

كانت يسم  
أبا قابوس وفضل  
عليه العتاهية فهجاء

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني  
محمد بن عمر الجرجاني قال :

لما هاجى أبو قابوس النضراني كلثوم بن عمرو العتّابي ، جعل أبو العتاهية يشتم  
أبا قابوس ويضع منه ، ويفضل العتّابي عليه ؛ فبلغه ذلك فقال فيه :

قُلْ لِّلْكِنِّي نَفْسَهُ \* مُتَخَيِّرًا بَعْتَاهِيَهُ  
وَالْمُرْسِلِ الْكَلِمَ الْقَبِيهِ \* سَحَّ وَعَتَهُ أَذُنٌ وَاعِيَهُ  
إِنْ كُنْتَ سَرًّا سَوْتَنِي \* أَوْ كَانَ ذَاكَ عَلَانِيَهُ  
فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَا \* لَ وَأُمُّ زَيْدٍ زَانِيَهُ

— يعني أم أبي العتاهية ، وهي أم زيد بنت زياد — فقيّل له : أتشتّم مسلماً ؟  
فقال : لم أشتّمه ، وإنما قلت :

فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَا \* لَ وَمَنْ عَيْنُنَا زَانِيَهُ

١٣٠  
٣

قال : وفيه يقول وَالْبَيْتُ بْنُ الْحُبَابِ وكان يُهاجيه :

هجاه والبة بن  
الحباب

كان فينا يُكْنِي أبا إسحاق \* وبها الركبُ سارَ في الآفاقِ  
فَتَكْنِي مَعْتُوهُنَا بَعْتَاهُ <sup>(١)</sup> \* يا لها كُنْيَةٍ أَتَتْ بِاتِّفَاقِ  
خَلَقَ اللَّهُ لِحَيَّةٍ لَكَ لَا تَنْتَ \* فَمَنْ مَعْقُودَةٌ بِدَاءِ الْحِلَاقِ <sup>(٢)</sup>

قصته مع النوشجاني

- ٥ أخبرنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا  
النوشجاني قال : أتاني البواب يوما فقال لي : أبو إسحاق الخزاف بالباب ، فقلت :  
أئذن له ، فإذا أبو العتاهية قد دخل . فوضعت بين يديه قِنُوزَ مَوْزٍ <sup>(٣)</sup> فقال : قد صرّت  
تقتل العلماء بالموز ، قتلت أبا عبيدة بالموز ، وتريد أن تقتلني به ! لا والله لا أذوقه .  
قال : فشدني عُرْوَةُ بن يوسف التَّمَنِيّ قال : رأيت أبا عبيدة قد خرج من دار  
النوشجاني في شِقِّ حِمْلٍ مُسَجَّى ، إلا أنه حي ، وعند رأسه قِنُوزُ مَوْزٍ وعند رجله قِنُوزُ مَوْزٍ  
آخر ، يذهب به إلى أهله . فقال النوشجاني وغيره : لمّا دخلنا عليه نعوده قلنا : ما سبب  
علتك ؟ قال : هذا النوشجاني جاءني بموز كأنه أيور المساكين ، فاكثرت منه ، فكان  
سبب علتي . قال : ومات في تلك العلة .

- ١٠ أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال :  
سمعت مُصْعَبَ بن عبد الله يقول : أبو العتاهية أشعرُ الناس . فقلت له : بأيّ  
شيء أستحقّ ذلك عندك ؟ فقال : بقوله :

رأى مصعب بن  
عبد الله في شعره

تَعَلَّقْتُ بِأَمَالٍ \* طَوَالَ أَيَّ آمَالٍ  
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا \* مُلِحًّا أَيَّ إِقْبَالٍ

- ٢٠ (١) كذا في أكثر النسخ وديوانه طبع بيروت . وفي ب ، س : « معنوها » . (٢) الحلاق :  
صفة سوء . وقد ورد هذا البيت في هامش ديوانه (ص ٣٤٣) هكذا :  
خلق الله لحية لك لا تنت \* فمك معقودة لدى الحلاق  
(٣) القنور : الكجاسة ، وهي كالعقود من العنب .

أيا هذا تجهّز لـ \* فراق الأهل والمال  
فلا بدّ من الموت \* على حالٍ من الحال  
ثم قال مُصعب : هذا كلامٌ سهلٌ حقٌّ لا حشوفيه ولا نقصان ، يعرفه العاقل  
ويُقرّ به الجاهل .

٥ أخبرني هاشم بن محمد الخِزاعيّ قال حدّثنا الرباشيّ قال : سمعتُ الأصمعيّ  
يستحسن قولَ أبي العتاهية :

أنت ما استغنيتَ عن صا \* حبك الدهر أخوه  
فإذا احتجّت إليه \* ساعةً بجمك فوه

١٠ حدّثنا محمد بن العباس اليزيدي إملاءً قال حدّثني عمي الفضل بن محمد قال  
حدّثني موسى بن صالح الشهرزوريّ<sup>(١)</sup> قال :  
أتيتُ سلمًا الخاسرَ فقلت له : أنشدني لنفسك . قال : لا ، ولكن أنشدك لأشعر  
الجنّ والإنس ، لأبي العتاهية ، ثم أنشدني قوله :

### صوت

١٥ سَكَنٌ يَبْقَى لَهُ سَكَنٌ \* ما بهذا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ  
نحن في دارٍ يُحَبَّرُنا \* بِبِلَاحِها ناطقٌ لِسَنُ  
دارِ سَوءٍ لم يَدُمُ فَرَحٌ \* لَأَمْرِي فِيها ولا حَزَنُ  
في سَبِيلِ الله أَنفُسُنَا \* كُلُّنا بِالْمَوْتِ مُرْتَهَنُ  
كُلُّ نَفْسٍ عِنْدَ مِيتَتِها \* حَظُّها من مالِها الكَفَنُ  
إِنَّ مَالَ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ \* مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ

٢٠ (١) الشهرزوريّ : نسبة إلى شهرزور ، وهي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمدان .

فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل  
من أهل البصرة أنسيت اسمه ، قال حدثني حمدون بن زيد قال حدثني رجاء بن  
مسلمة قال :

١٣١  
٣

قلت لسم الخاسر : من أشعر الناس ؟ فقال : إن شئت أخبرتك بأشعر الجن  
والإنس . فقلت : إنما أسألك عن الإنس ، فإن زدتي الجن فقد أحسنت . فقال :  
أشعرهم الذي يقول :  
سَكَنَ يَسْقَى لَهُ سَكْنُ \* ما بهذا يؤذن الزمن  
قال : والشعر لأبي العتاهية .

حدثني يزيد بن يحيى قال حدثني عمي الفضل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال  
حدثنا يحيى بن زياد القراء قال :

مدح جعفر بن يحيى  
شعره بحضرة القراء  
فوافقه

دخلت على جعفر بن يحيى فقال لي : يا أبا زكريا ، ما تقول فيما أقول ؟  
فقلت : وما تقول أصباحك الله ؟ قال : أزعم أن أبا العتاهية أشعر أهل هذا  
العصر . فقلت : هو والله أشعرهم عندي .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني جعفر  
ابن النضر الواسطي الضرير قال حدثني محمد بن شيرويه الأتماطي قال :

مدح داود بن زيد  
وعبد الله بن  
عبد العزيز شعره

قلت لداود بن زيد بن رزين الشاعر : من أشعر أهل زمانه ؟ قال : أبو نواس .  
قلت : فما تقول في أبي العتاهية ؟ فقال : أبو العتاهية أشعر الإنس والجن .

(١) في ح : « رجاء بن سلمة » .

(٢) في أ ، س : « خروية » بالخاء المعجمة . وفي ب ، ح ، س : « مروية » . ولعل الجميع  
محرف عما أثبتناه .



أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال قال الزبير بن بكار : أخبرني إبراهيم بن المنذر عن الضحاك ، قال :

قال عبد الله بن عبد العزيز العمري : أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول :

ما ضرَّ مَنْ جَمَلَ التُّرابَ مِهَادَه \* ألا ينامَ على الحرير إذا قَنَعَ

صَدَقَ والله وأحسن .

مهارته في الشعر  
وحدیته عن نفسه  
في ذلك

حدثني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال حدثني المعلى بن عثمان قال :

قيل لأبي العتاهية : كيف تقول الشعر؟ قال : ما أردته قط إلا مثل لي ، فأقول

ما أريد وأترك ما لا أريد .

أخبرني ابن عمار قال حدثني ابن مَهْرُويَه قال حدثني رَوْح بن الفرج الحرمازي قال :

جاستُ الى أبي العتاهية فسمعتُه يقول : لو شئتُ أن أجعل كلامي كله شعرا

لفعلتُ .

حدثنا الصولي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو عكرمة قال :

قال محمد بن أبي العتاهية : سئل أبي : هل تعرف العروض ؟ فقال : أنا أكبر

من العروض . وله أوزانٌ لا تدخلُ في العروض .

نظم شعرا للرشيد  
وهو مريض فأبلغه  
الفضل وقربه  
الرشيد

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو عكرمة قال :

حُمِّ الرشيدُ ، فصار أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع برقة فيها :

لو عَلِمَ النَّاسُ كيف أنت لهم \* ماتوا إذا ما أَلَمْتَ أَجْمَعَهُمْ

خليفة الله أنت ترجح بالهـ ما إذا ما وزنت أنت وهم  
قد علم الناس أن وجهك يسـ \* <sup>(١)</sup> شغبي إذا ما رآه معدمهم

فأنشدها الفضل بن الربيع الرشيد ، فأمر بإحضار أبي العتاهية ، فما زال  
يسأله ويحدثه إلى أن برى ، ووصل إليه بذلك السبب مال جليل <sup>(٢)</sup> .

قال : وحدثت أن ابن الأعرابي حدث بهذا الحديث ، فقال له رجل بالمجاس :  
ما هذا الشعر بمستحق لما قلت . قال : ولم ؟ قال : لأنه شعر ضعيف . فقال ابن  
الأعرابي - وكان أحد الناس - : الضعيف والله عقلك لا شعر أبي العتاهية ،  
ألا أبي العتاهية تقول : إنه ضعيف الشعر ! فوالله ما رأيت شاعراً قط أطبع ولا أقدر  
على بيت منه ، وما أحسب مذهبه إلا ضرباً من السحر ، ثم أنشد له :

١٠ قطعت منك حبال الآمال \* وحططت عن ظهر المطي رحالي  
ووجدت برد اليأس بين جوانحي \* فأرحت من حل ومن ترحال  
يأيها البطر الذي هو من غد \* في قبره متمزق الأوصال  
حذف المني عنه المشمر في الهدى \* وأرى منك طويلة الأذيال  
حبل ابن آدم في الأمور كثيرة \* والموت يقطع حيلة المحتال  
١٥ قست السؤال فكان أعظم قيمة \* من كل عارفة جرت بسؤال  
فإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً \* فأبذل له للكرم المفضل

(١) كذا في جميع النسخ والديوان ، وهي رواية جيدة وفيها المطابقة بين الغنى . ومع هذا فن  
المحتمل أن يكون « يستسقى » ؛ قال أبو طالب :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* ثمال اليناى عصمة للأرامل

(٢) أهل العالية يقولون : برأت من المرض أبرأ برأ وبروا . وأهل الحجاز يقولون : برأت من  
المرض برأ بالفتح . وسائر العرب يقولون : برئت من المرض . وبرؤ برأ من باب قرب لغة . (انظر اللسان مادة  
برأ والمصباح المنير) . (٣) في ب ، س ، ح : « عند » وهو تحريف .

إعجاب ابن  
الأعرابي به  
وإخافه من تنقص  
شعره

١٣٢  
٣

وَإِذَا خَشِيتَ تَعَدُّرًا فِي بِلَدَةٍ \* فَأَشْدُدْ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّرْحَالِ  
وَأَصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا \* فَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقَالِ  
ثم قال للرجل : هل تعرف أحداً يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ ؟ فقال له  
الرجل : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! إِنِّي لَمْ أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ ، وَلَكِنْ  
الزَّهْدَ مَذْهَبُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، وَشَعْرُهُ فِي الْمَدِيحِ لَيْسَ كَشَعْرِهِ فِي الزُّهْدِ . فقال : أَفَلَيْسَ  
الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَدِيحِ :

وَهَارُونَ مَاءُ الْمُزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّيْدُ <sup>(١)</sup> \* إِذَا مَا الصَّيْدُ بِالرِّيقِ غَصَّتْ حَنَاجِرُهُ  
وَأَوْسَطُ بَيْتٍ فِي قَرِيشٍ لَبِيتُهُ \* وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قَرِيشٍ وَآخِرُهُ  
وَزَحْفٍ لَهُ تَحْكِي الْهَرَقِ سَيُوفُهُ \* وَتَحْكِي الرُّعُودَ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ  
إِذَا حَمِيتْ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَاحَكْتُ \* إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ بَيْضُهُ وَمَغَافِرُهُ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا تُنِكَبَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ \* فَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ ثَائِرُهُ  
وَمَنْ ذَا يَفُوتُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ مُدْرِكُ \* كَذَا لَمْ يَفُتْ هَارُونَ ضِدُّ يَنَافِرُهُ  
قال : فَتَخَلَّصَ الرَّجُلُ مِنْ شَرِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِأَنْ قَالَ لَهُ : الْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ،  
وَمَا كُنْتُ سَمِعْتُ لَهُ مِثْلَ هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، وَكُتِبَ لِهَاتَيْنِ .

١٥ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُنْتَجِمُ  
قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ سَعْدَانَ بْنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عَبَّادٍ قَالَ :  
قال أبو نواس  
لست أشعر الناس  
وهو حي

حَضَرْتُ أَبَا نُوَّاسٍ فِي مَجْلِسٍ وَأَنْشَدَ شَعْرًا . فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَ فِي الْمَجْلِسِ : أَنْتَ  
أَشْعَرُ النَّاسِ . قَالَ : أَمَّا وَالشَّيْخُ حَتَّى فَلَا . ( يَعْنِي أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ) .

٢٠ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ  
ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ :

أنشد لثمامة شعره  
في ذم البخيل  
فاعترض على بخله  
فأجابه

(١) الصدى : العطش . (٢) البيض (يفتح الباب) : جمع بيضة وهي الخوذة تصنع من الحديد لينقي بها  
في الحرب . والمغافر : جمع مغفر ، وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل فيه غير ذلك .

قال ثُمَامَةُ بن أَشْرَس أَنشدني أبو العتاهية :

إذا المرء لم يُعَيِّقْ من المال نفسه \* تَمَلِّكه المال الذي هو مالِكُه

ألا إثمًا مالى الذى أنا مُنْفِقٌ \* وليس ليّ المال الذى أنا تَارِكُه

إذا كنتَ ذا مالٍ فبادِرْ به الذى \* يَحِقُّ وإلا أَسْتَهْلِكْتَهُ مَهَالِكُه

فقلت له : من أين قضيت بهذا ؟ فقال : من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

”إنما لك من مالك ما أكلت فأفنيته ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت“ .

فقلت له : أتؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه الحق ؟ قال

نعم . قلت : فلم تحبس عندك سبعا وعشرين بكرة في دارك ، ولا تأكل منها

ولا تشرب ولا تُزَكِّي ولا تُقدِّمها ذنُحًا ليوم فقرك وفاقنك ؟ فقال : يا أبا معن ،

والله إن ما قلت لهو الحق ، ولكنني أخاف الفقر والحاجة إلى الناس . فقلت : وبِمَ

تزيد حال من آفتقر على حاله وأنت دائم الحرص دائم الجمع شحيح على نفسك

لا تشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد ؟ ! فترك جواب كلامي كله ، ثم قال لي : والله

لقد أشتريت في يوم عاشوراء لحمًا وتوابله وما يتبعه بخمسة دراهم . فلما قال لي هذا

القول أضحكني حتى أذهلني عن جوابه ومُعَاتَبَتِهِ ، فأمسكت عنه وعلمت أنه ليس

من شرح الله صدره للإسلام .

١٥

أخبرني يحيى بن عليّ إجازةً قال حدثني عليّ بن المهديّ قال قال الجاحظ :

حدثني ثُمَامَةُ قال :

دخلت يومًا إلى أبي العتاهية فإذا هو يأكل خُبزًا بلا شيء . فقلت : كأنك رأيته

يأكل خُبزًا وحده ؟ قال : لا ! ولكنني رأيته يتأدّم بلا شيء . فقلت : وكيف ذلك ؟

فقال : رأيته فُتِّمًا خُبزًا يابسًا من رِقَاقِ فُطَيْرٍ وَقَدَحًا فيه لبنٌ حليبٌ ، فكان يأخذ

٢٠

(١) البكرة : عشرة آلاف درهم .

١٣٣  
٣

بخلافه ، ونوادير  
مختلفة في ذلك

القطعة من الخبز فيغمسها من اللبن ويخرجها ولم تتعلق منه بقايل ولا كثير؛ فقلت له :  
كأنك آتيت أن تتأدم بلا شيء ، وما رأيت أحداً قبلك تأدم بلا شيء .

قال الجاحظ : وزعم لي بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي العتاهية في بعض  
المتزهات ، وقد دعا عياشاً صاحب الحسروتهياً له بطعام ، وقال لغلامه : إذا وضعت  
قُدَامَهُمُ الغداء فقدم إلى <sup>(١)</sup> ثريدة بخل وزيت . فدخلت عليه ، وإذا هو يأكل منها  
أَكَلَ مُتَكَمِّشٍ غير مُتَكَلِّشٍ . فدعاني فسدت يدي معه ، فإذا بثريدة بخل وزير  
بدلاً من الزيت . فقلت له : أتدرى ما تأكل ؟ قال : نعم ثريدة بخل وزير . فقلت :  
وما دعاك إلى هذا ؟ قال : غلط الغلام بين دبة الزيت ودبة البر ؛ فلمّا جاءني  
كرهت التجرّ وقلت : دهن كدهن ، فأكلت وما أنكرت شيئاً .

أخبرني يحيى بن عليّ قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثنا عبد الله بن عطية  
الكوفيّ قال حدثنا محمد بن عيسى الخزيميّ ، وكان جارا أبي العتاهية ، قال :  
كان لأبي العتاهية جارٌ يلتقط النوى ضعيف سيّ الحال متجمل عليه ثياب ،  
فكان يمرّ بأبي العتاهية طرفي النهار ؛ فيقول أبو العتاهية : اللهم اغنه عما هو بسبيله ،  
شيخ ضعيف سيّ الحال عليه ثياب متجمل ، اللهم اغنه ، اصنع له ، بارك فيه .  
فبقى على هذا إلى أن مات الشيخ نحواً من عشرين سنة . ووالله إن تصدّق عليه بدرهم  
ولا دانيق قط ، وما زاد على الدعاء شيئاً . فقلت له يوماً : يا أبا إسحاق إني أراك تُكثر  
الدعاء لهذا الشيخ وتزعم أنه فقير مُقِلّ ، فلم لا تصدّق عليه بشيء ؟ فقال : أخشى  
أن يعتاد الصدقة ، والصدقة أحرّ كسب العبد ، وإن في الدعاء خيراً كثيراً .

(١) في ب ، س : « ثردة » والثرده (بالضم) : الاسم من ثرد الخبز أي فنه ثم يله بمرق . (٢) تكمش  
الرجل : أسرع . (٣) الدبة : الوعاء للبرز والزيت . (٤) المتجمل : الفقير الذي لم يظهر على نفسه  
المسكينة والذل . (٥) في أ ، ح ، س : « لا والله » . (٦) أي أرذله وأدنوه ، ويجوز مد الألف .

قال محمد بن عيسى الخزيمى هذا : وكان لأبى العتاهية خادمٌ أسودٌ طويلٌ كأنه  
محراك أتون ، وكان يُجرى عليه فى كل يوم رغيفين . فحاءنى الخادم يوماً فقال لى :  
والله ما أشبع . فقلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأنى ما أفتر من الكد وهو يُجرى على  
رغيفين بغير إدام . فإن رأيت أن تكلمه حتى يزيدنى رغيفاً فتؤجر ! فوعده بذلك .  
فلما جاست معه مرةً بنا الخادم فكبرهت إعلامه أنه شكا إلى ذلك ، فقلت له :  
يا أبا إسحاق ، كم تُجرى على هذا الخادم فى كل يوم ؟ قال رغيفين . فقلت له :  
لا يكفينا . قال : من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير ، وكل من أعطى نفسه شهوتها  
هلك ، وهذا خادمٌ يدخل الى حرمى وبناتى ، فإن لم أعوده القناعة والاقتصاد أهلكنى  
وأهلك عيالى ومالى . فمات الخادم بعد ذلك فكفته فى إزارٍ وفراشٍ له خَلَق .  
فقلت له : سبحان الله ! خادمٌ قديمٌ الحرمة طويلٌ الخدمة واجبٌ الحق ، تُكفنه  
فى خَلَق ، وإنما يكفيك له كفنٌ بدينار ! فقال : إنه يصير إلى البلى ، والحق أولى  
بالجديد من الميت . فقلت له : يرحمك الله أبا إسحاق ! فلقد عودته الاقتصاد  
حياً وميتاً .

$$\frac{134}{3}$$

قال محمد بن عيسى هذا : وقف عليه ذات يوم سائلٌ من العيسارين الظرفاء<sup>(١)</sup>  
وجماعة من جيرانه حوله ، فسأله من بين الجيران ؛ فقال : صنع الله لك ! فأعاد  
السؤال فأعاد عليه ثانية ، فأعاد عليه الثالثة فردّ عليه مثل ذلك ؛ فغضب وقال له :  
ألست القائل :

كلٌ حىٌ عند ميتته \* حظّه من ماله الكفن  
ثم قال : فبالله عليك أتريد أن تُعبد مالك كله لنفسك ؟ قال لا . قال :  
فبالله كم قدّرت لكفّتك ؟ قال : خمسة دنانير . قال : فهى إذا حظك من مالك

(١) العيار : الكثير الطواف والذي يتردد بلا عمل .

كله . قال نعم . قال : فتصدق على من غير حظك بدرهم واحد . قال : لو تصدقت عليك لكان حظي . قال : فأعمل على أن ديناراً من الخمسة الدنانير وضيعة قيراط<sup>(١)</sup> ، وأدفع إلى قيراط واحد ، وإلا فواحدة أخرى<sup>(٢)</sup> . قال : وما هي ؟ قال : القبور تحفر بثلاثة دراهم ، فأعطني درهما وأقيم لك كفيلاً بأنني أحفر لك قبرك به متى مت ، وترجع درهمين لم يكونا في حسابك ، فإن لم أحفر رددته على ورثتك أو رده كفيلاً عليهم . نخجل أبو العتاهية وقال : اعزب لعنك الله وغضب عليك ! فضحك جميع من حضر . ومروا السائل يضحك ، فالتفت إلينا أبو العتاهية فقال : من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة . فقلنا له : ومن حرّمها ومتى حرمت ! فما رأينا أحداً ادّعى أن الصدقة حرمت قبله ولا بعده .

قال محمد بن عيسى هذا : وقلت لأبي العتاهية : أتزكي مالك ؟ فقال : والله ما أنفق على عيالي إلا من زكاة مالي . فقلت : سبحان الله ! إنما ينبغي أن تخرج زكاة مالك إلى الفقراء والمساكين . فقال : لو أنقطعت عن عيالي زكاة مالي لم يكن في الأرض أفقر منهم .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا الزبير بن بكار قال :  
سئل عن أحكم شعره فأجاب

قال سليمان بن أبي شيخ قال إبراهيم بن أبي شيخ قلت لأبي العتاهية : أي شعر قلته أحكم ؟ قال قولي :

علمت يا مجاشع بن مسعدة \* أن الشباب والفراغ والجدة

\* مفسدة للراء أي مفسده \*

(١) الوضعية : الحليطة . (٢) في ب ، س : « فواحدة آخر قال وما ذلك » .

عاتب عمرو بن  
مسعدة على عدم  
قضاء حاجته بعد  
موت أخيه

أخبرني عيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة قال :  
كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي العتاهية ، فكان يقوم  
بجوائحه كلها ويخلص مودته ، فمات ، وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى أخيه عمرو  
ابن مسعدة فتباطأ فيها ، فكتب إليه أبو العتاهية :

غَنَيْتَ عَنِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ غَنِيَّةً \* وَضَيَّعْتَ وَدًّا بَيْنَنَا وَنَيْسِنَا  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ مَاتَ مَا لَفَى \* وَمَنْ كُنْتَ تَغْشَانِي بِهِ وَبَقِيَّةً  
فَقَالَ عَمْرُو : اسْتَطَالَ أَبُو إِسْحَاقَ أَعْمَارَنَا وَتَوَعَّدَنَا ، مَا بَعْدَ هَذَا خَيْرٌ ، ثُمَّ قَضَى  
حَاجَتَهُ .

١٣٥  
٣

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة قال :  
كان أبو العتاهية إذا قديم من المدينة يجلس إلى<sup>(١)</sup> ، فأراد مرة الخروج من المدينة  
فودعني ثم قال :

فارق أبا غزيرة  
في المدينة وأنشده  
شعرا

إِنْ نَعِشْ نَجْتَمِعُ وَإِلَّا فَمَا أَشَدَّ \* نَحْلَ مَنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن علي بن العزري قال  
حدثني عبد الرحمن بن إسحاق العذري قال :

طالبه غلام من  
التجار بما لفق في  
شعرا أنجله

كان لبعض التجار من أهل باب الطاق<sup>(٢)</sup> على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها  
منه . فتر به يوما ، فقال صاحب الدكان لغلام ممن يخدمه حسن الوجه : أدرك  
أبا العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه ماله عنده<sup>(٣)</sup> ، فأدركه على رأس الجسر ،

(١) كذا في جميع النسخ . والسياق يقتضي حذف « من » كما هو ظاهر . (٢) باب الطاق :

محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرق تعرف بطاق أسماها . (٣) في س ، ب : « ما كان عنده » .



فأخذ بعنان حماره ووقفه <sup>(١)</sup> . فقال له : ما حاجتك يا غلام ؟ قال : أنا رسول فلان ، بعثني إليك لأخذ ماله عليك . فأمسك عنه أبو العتاهية ؛ وكان كل من مرّ فرأى الغلام متعلّقا به وقف ينظر ، حتى رضى أبو العتاهية بجمع الناس وحفلهم ، ثم أنشأ يقول :

والله ربك إنني \* لأجل وجهك غن فعالك  
لو كان فعلك مثل وجه \* بهك كنت مكنتياً بذلك

فجعل الغلام وأرسل عنان الحمار ، ورجع إلى صاحبه ، وقال : بعثني إلى شيطان جمع على الناس وقال في الشعر حتى أنجاني فهربت منه .

حجبه حاجب عمرو  
ابن مسعدة فقال  
فيه شعرا

أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا العنزي قال قال إبراهيم بن إسحاق ابن إبراهيم التيمي : حدثني إبراهيم بن حكيم قال :

كان أبو العتاهية يختلف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه وبين أخيه مجاشع . فاستأذن عليه يوماً فحجب عنه ، فلزم منزله . فاستبطأه عمرو ؛ فكتب إليه : إن الكسل يمنعني من لقائك ؛ وكتب في أسفل رقعته :

كسّلتني اليأس منك عنك فما \* أرفع طرفي إليك من كسلي  
إني إذا لم يكن أخى ثقة \* قطعت منه حبال الأمل

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال :  
استأذن أبو العتاهية على عمرو بن مسعدة فحجب عنه ؛ فكتب إليه :

(١) حكى عن بعضهم أنه قال : ما يمسك باليد يقال فيه : أوقف ( بالألف ) ، وما لا يمسك باليد يقال فيه : وقفت ( بغير ألف ) . والقصيح وقفت بغير ألف في جميع الباب إلا في قولك : ما أوقفك ها هنا ؟ وأنت تريد : أي شأن حالك على الوقوف . ( انظر المصباح المنير مادة وقف ) .

مالك قد حلت عن إخائك وآس \* تبدلت يا عمرو شيمه كدره  
 إلى إذا الباب تاه حاجبه \* لم يك عندي في هجره نظره  
 لستم ترجون للحساب ولا \* يوم تكون السماء منقطره  
 لكن لدنيا كالظلم بهجتها \* سرية الانقضاء منشمه  
 قد كان وجهي لديك معرفة \* فالיום أخفى حرفاً من النكته

قصيدته في هجو  
 عبد الله بن معن  
 وما كان بينهما

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

كان الرشيد إذا رأى عبد الله بن معن بن زائدة تمثل قول أبي العتاهية :

أخت بني شيبان مررت بنا \* ممشوطه كورا على بغل

وأقول هذه الأبيات :

١٣٦  
 ٣

يا صاحبي رجلي لا تكثرا \* في شتم عبد الله من عدل  
 سبحان من خص ابن معن بما \* أرى به من قلة العقل  
 قال ابن معن وجلا نفسه \* على من الخلوة يا أهلي  
 أنا فتاة الحى من وائل \* في الشرف الشاخي والنبل  
 ما في بني شيبان أهل الجما \* جارية واحدة مثلي  
 ويلى يا لهفنى على أمرد \* يلبصق منى القرط بالجل<sup>(٢)</sup>  
 صافته يوما على خلوة \* فقال دغ كفى وخذ رجلى  
 أخت بني شيبان مررت بنا \* ممشوطه كورا على بغل  
 تكفى أبا الفضل ويأمن رأى \* جارية تكفى أبا الفضل

(١) الكور : الرجل .

(٢) الجبل ( يفتح الحاء وشرها ) : الخللخال .

قد نَقَطْتُ في وجهها بُقْطَةً \* تخافة العين من الكُحْلِ  
 إن زُرتموها قال مُجَابِها \* نحن عن الزُّوَارِ في شُغْل  
 مولانا مشغولةً عندها \* بعَل ولا إِذْنَ على البَعْلِ  
 يا بنت مَعْن الخَيْر لا تَجْهَلِي \* وأين إقصاءٌ عن الجهْلِ  
 أَتَجِدُ النَّاسَ وَأنتِ أَمْرُو \* تُجَلِّد في الدُّرِّ وفي القُبْلِ  
 ما ينبغي للنَّاس أن يَنْسُبُوا \* مَنْ كان ذا جُودٍ إلى البُخْلِ  
 يَبْذُل ما يَمْنَع أهلُ النَّسَبِ \* هذا لعمري مُنْتَهَى البَسْطِ  
 ما قلتُ هذا فيكَ إلا وقد \* جَفَّتْ به الأَقلامُ من قَبْلي

قال : فبعث إليه عبد الله بن معن ، فأثني به ، فدعا بغلمان له ثم أمرهم أن يرتكبوا منه الفاحشة ، ففعلوا ذلك ، ثم أجاسه وقال له : قد جزيئك على قولك في ، فهل لك في الصلح ومعه مَرَكَبٌ وعشرة آلاف درهم أو تُقيم على الحرب ؟ قال : بل الصلح . قال : فأسمعني ما تقوله في الصلح ؛ فقال :

ما لَعُدَّالِي ومالِي \* أمروني بالضَّلالِ  
 عَذِّلُونِي في اغْتِفاري \* لأبْنِ مَعْنٍ واحْتِمَالِي  
 إن يَكُن ما كان منه \* فمِجْرَمِي وِفْعَالِي  
 أنا منه كُنْتُ أسوا \* عِشْرَةً في كُلِّ حالِ  
 قل لمن يَعَجِّب من حُسْنِ \* بِنِ رُجُوعِي ومَقَالِي  
 رَبُّ ودٍّ بعدَ صَدِّ \* وهوى بعدَ تَقَالِي<sup>(١)</sup>  
 قد رأينا ذا كَثِيرٍ \* جَارِيًا بينَ الرِّجَالِ  
 إنما كانت يَمِينِي \* لَطَمَتْ مِنِّي شِمَالِي

أحب سعدى التي  
كان يحبها ابن  
معن ثم هجاها

١٣٧  
٣

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى البريدي<sup>(١)</sup> قال حدثنا  
أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية ومحمد بن سعد قالا :

كان أبو العتاهية يهوى في حديثه امرأة نائحة من أهل الحيرة لها حسن وجمال  
يقال لها سعدى ؛ وكان عبد الله بن معن بن زائدة المكنى بأبي الفضل يهواها  
أيضا ، وكانت مولاة لهم ، ثم آتتهما أبو العتاهية بالنساء ، فقال فيها :

أَلَا يَا ذَوَاتِ السَّحْقِ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ \* أَفَقْنَ فَإِنَّ النَّيْكَ أَشْفَى مِنَ السَّحْقِ  
أَفَقْنَ فَإِنَّ الْخُبْزَ بِالْأَدَمِ يُشْتَهَى \* وَلَيْسَ يَسْوَعُ الْخُبْزُ بِالْخُبْزِ فِي الْحَلَقِ  
أَرَأَيْكَ تَرَقَعْنَ الْخُرُوقَ بِمِثْلِهَا \* وَأَيُّ لَبِيبٍ يَرْقَعُ الْخُرُوقَ بِالْخُرُوقِ  
وَهَلْ يَصْلُحُ الْمَهْرَاسُ إِلَّا بَعُودَهُ \* إِذَا آخَتِجَ مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الدَّقِّ<sup>(٢)</sup>

حدثني الصولي قال حدثني العلابي قال حدثني مهدي بن سابق قال :  
تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاته سعدى ؛ فقال  
أبو العتاهية :

أَلَا قُلْ لَأَبْنِ مَعْنٍ ذَا الَّذِي فِي الْوَدِّ قَدْ حَالَا  
لَقَدْ بُلَّغْتُ مَا قَالَ \* فَمَا بَالِيَتْ مَا قَالَا  
وَلَوْ كَانَ مِنَ الْأُسْدِ \* لَمَّا صَالَ وَلَا هَالَا  
فَصُنْعُ مَا كُنْتَ حَلَيْتَ \* بِهِ سَيْفَكَ خَلْخَلَا  
وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ \* إِذَا لَمْ تَكُ قَتَلَا  
وَلَوْ مَدَّ إِلَى أُذُنِي \* بِهِ كَفِّهِ لَمَّا نَالَا  
قَصِيرُ الطُّوْلِ وَالطَّيْدِ \* يَتَلَا شَبَّ وَلَا طَالَا<sup>(٣)</sup>  
أَرَى قَوْمَكَ أَبْطَالَا \* وَقَدْ أَصْبَحْتَ بَطَالَا

٢٠

(١) في جميع النسخ : « قال » بالإفراد . (٢) المهراس : الهاون . (٣) الطيلة هنا : العمر .

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :  
إِحْتَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حَتَّى أَخَذَ فِي مَكَانٍ فَضْرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ  
ضَرْبًا لَيْسَ بِالْمَبْرَحِ غَيْظًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَعْزُفْ فِي ضَرْبِهِ خَوْفًا مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُعْنَى بِهِ ؛  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَهْجُوهُ :

جَلَدْتَنِي بِكَفِّهَا \* بَنْتُ مَعْنٍ بْنِ زَائِدَةٍ

جَلَدْتَنِي فَأَوْجَعْتُ \* بِأَبِي تِلْكَ جَالِدَةٍ

وَتَرَاهَا مَعَ الْخَصِيِّ عَلَى الْبَابِ قَاعِدَةٍ

تَتَكَنَّى كُنْيَ الرَّجَا \* لِإِعْمَادٍ مُكَابِدَةٍ

جَلَدْتَنِي وَبِالْغَتِ \* مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ

أَجْلِدْنِي وَأَجْلِدِي \* إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدَةٍ

وقال أيضا :

ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بَنْتُ مَعْنٍ \* أَوْجَعْتُ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعْتَنِي

وَلَعَمْرِي لَوْلَا أَذَى كَفِّهَا إِذْ \* ضَرَبْتَنِي بِالسَّوْطِ مَا تَرَكْتَنِي

توعده يزيد بن معن  
لهجائه أخاه فهجاه

١٣٨  
٣

قَالَ الصُّوْلِيُّ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا :  
لَمَّا أَتَيْتُ هَجَاءُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ وَكَثُرَ غَضَبُ أَخُوهِ يَزِيدُ بْنُ مَعْنٍ  
مِنْ ذَلِكَ وَتَوَعَّدَ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ؛ فَقَالَ فِيهِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

بَنِي مَعْنٍ وَيَهْدِيهِ يَزِيدُ \* كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

فَمَنْ كَانَ لِلْجَسَادِ غَمًّا \* وَهَذَا قَدْ لُسِرَ بِهِ الْحَسُودُ

يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنَعٍ وَبُخْلِ \* وَيَنْقُصُ فِي الْعَطَاءِ وَلَا يَزِيدُ

بصالحته أولاد

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

مَضَى بَنُو مَعْنٍ إِلَى مَنَدَلٍ وَحَيَّانَ ابْنَيْ عَلِيٍّ الْعَظِيمَيْنِ الْفَقِيهَيْنِ - وَهُمَا مِنْ بَنِي عَمْرٍو  
ابْنِ عَامِرٍ بَطْنٍ مِنْ يَقْدُمَ بْنِ عَتَرَةَ ، وَكَانَا مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ - فَقَالُوا لَهَا :  
نَحْنُ بَيْتٌ وَاحِدٌ وَأَهْلٌ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَنَا ، وَقَدْ أَتَانَا مِنْ مَوْلَاكُمْ هَذَا مَا لَوْ أَتَانَا مِنْ  
بَعِيدِ الْوَلَاءِ لَوْجِبَ أَنْ تَرُدَّعَاهُ . فَأَحْضَرَا أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ، وَلَمْ يَكُنْ يُمَكِّنُهُ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا ،  
فَأَصْلَحَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَيَزِيدَ ابْنَيْ مَعْنٍ ، وَضَمِنَا عَنْهُ خُلُوصَ النِّيَّةِ ، وَعَنْهُمَا  
أَلَّا يَتَّبَعَاهُ بِسُوءٍ ، وَكَانَا يَمْنَنَ لَا يُمَكِّنُ خِلَافَهُمَا ، فَرَجَعَتِ الْحَالُ إِلَى الْمَوَدَّةِ وَالصَّفَاءِ .  
فَفَعَلَ النَّاسُ يَعْدِلُونَ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَلَا مَهْ آخَرُونَ فِي صَلَاحِهِ لَهَا ؛  
فَقَالَ :

مَا لَعُدَّ إِلَى وَمَالِي \* أَمَرُونِي بِالضَّلَالِ  
وَقَدْ كُنْتُ مُتَقَدِّمَةً .

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ :

رثاؤه زائدة بن معن

كَانَ زَائِدَةُ بْنُ مَعْنٍ صَدِيقًا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةَ وَلَمْ يُعِنْ إِخْوَتَهُ عَلَيْهِ ، فَمَاتَ ؛ فَقَالَ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةَ يَرِثِيهِ :

حَزِنْتُ لِمَوْتِ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ \* حَقِيقٌ أَنْ يَطُولَ عَلَيْهِ حُزْنِي  
فَقِيَ الْفَتَيَانِ زَائِدَةُ الْمُصَنَّفِي \* أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَخِي وَخِذْنِي  
فَقِيَ قَوْمٍ وَأَيُّ فَتَى تَوَارَتْ \* بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَرَى وَلِيْنِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَا قَبْرَ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ \* دَعْوَتُكَ كَيْ تُجِيبَ فَلَمْ تُجِبْنِي  
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَرْكَانِ قَوْمِي \* أَصْبَحَ بَهَنٌ رُكْنًا بَعْدَ رُكْنِ

(١) اللَّيْنُ (بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ لُغَةٌ فِي اللَّيْنِ كَكَتِفٌ ، وَ يُقَالُ فِيهِ : اللَّيْنُ بِكَسْرَيْنِ مِثْلُ إِبِلٍ) : الْمَضْرُوبُ

كانت عبد الله  
ابن معن يحجل  
إذا لبس السيف  
لهجوه فيه

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسن بن علي الرازي القاري قال حدثني أحمد  
ابن أبي فتن قال :

كنا عند ابن الأعرابي ، فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير :

إذا ذات دَلَّ كَتَبَتْهُ لِحَاجَةٍ \* فَهَمَّ بَأَن يَقْضَى تَخَجَّحَ أَوْ سَعَلَ

وأن عبد الملك قال : تركني والله وإن السُّعْلَةَ لتعرض لي في الخلاء فأذكر قوله

فأهاب أن أسعل . قال : فقلت لابن الأعرابي : فهذا أبو العتاهية قال في عبد الله

ابن معن بن زائدة :

فَصُغْ مَا كُنْتَ حَلَيْتَ \* بِهِ سَيْفَكَ خَلْجَالَا

وما تصنع بالسيف \* إذا لم تنك قَتَالَا

فقال عبد الله بن معن : ما لبست سيفي قط فرأيت إنسانا يلمعني إلا ظننت أنه

يحفظ قول أبي العتاهية في ، فذلك يتأملني فأحجل . فقال ابن الأعرابي : اعجبوا

لعبد يهجو مولاه . قال : وكان ابن الأعرابي مولى بني شيبان .

ناظر مسلم بن الوليد  
في قول الشعر

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني

الحسين بن أبي السري قال :

اجتمع أبو العتاهية ومسلم بن الوليد الأنصاري في بعض المجالس ، فغرى بينهما

كلام ، فقال له مسلم : والله لو كنت أرضى أن أقول مثل قولك :

الحمدُ والنعمةُ لك \* والملكُ لا شريك لك

\* لبيك إن الملك لك \*

١٣٩  
٣

١٥

لَقَلْتُ فِي الْيَوْمِ عَشْرَةَ آلَافِ بَيْتٍ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ :

مُوفٍ عَلَى مُهَجٍّ فِي يَوْمِ ذِي رَجٍ <sup>(١)</sup> \* كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ  
يَنَالُ بِالرَّفَقِ مَا يَعْيا الرِّجَالُ بِهِ \* كَالْمَوْتِ مُسْتَعِجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهَلٍ  
يَكْسُو السُّيُوفَ نُفُوسَ النَّاكِثِينَ بِهِ \* وَيَجْعَلُ الْهَامَ تَيْجَانِ الْقَنَا الذُّبُلِ  
لِلَّهِ مِنْ هَاشِمٍ فِي أَرْضِهِ جَبَلٌ \* وَأَنْتِ وَأَبْنُكَ رُكْنًا ذَلِكَ الْجَبَلِ

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : قُلْ مِثْلَ قَوْلِي :

\* الْحَمْدُ وَالنَّعْمَةُ لَكَ \*

أَقُلْ مِثْلَ قَوْلِكَ :

\* كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ \*

١٠ حَدَّثَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْغَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ سَائِقٍ قَالَ :

تقارض هو وبشار  
الثناء على شعريهما

قَالَ بَشَّارٌ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ : أَنَا وَاللَّهِ أَسْتَحْسِنُ اعْتِزَارَكَ مِنْ دَمْعِكَ حَيْثُ تَقُولُ :

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا \* رِقَّةُ الْبُكَاءِ مِنَ الْحَيَاءِ  
فَإِذَا تَأَمَّلَ لَامَنِي \* فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءٍ  
لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأَرْتَدِي \* فَطَرَفْتُ عَيْنِي بِالرَّدَاءِ

١٥ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُعَاذٍ ، مَا لُذْتُ إِلَّا بِمَعْنَاكَ وَلَا أَجْتَنِّتُ إِلَّا مِنْ  
غَرَسِكَ حَيْثُ تَقُولُ :

(١) فِي يَوْمِ ذِي رَجٍ : أَيُّ فِي يَوْمِ ذِي غُبَارٍ مِنَ الْحَرْبِ ، وَفِي دِيْوَانِ مُسْلِمٍ (طَبْعُ مَدِينَةِ لَيْدَن ص ٩) :

\* مَوْفٍ عَلَى مُهَجٍّ وَالْيَوْمِ ذُو رَجٍ \*



### صوت

شكوتُ إلى الغواني ما أُلَاقِي \* وقلتُ لهنَّ ما يومى بَعِيدُ  
فَقُلْنَ بكيتَ قلتُ لهنَّ كَلَا \* وقد يَمُكِي من الشَّوق الجَلِيدُ  
ولكنِّي أصابَ سَوَادَ عَيْنِي \* عَوْدُ قَدَى له طَرَفٌ حَدِيدُ  
فَقُلْنَ فما لَدَمِعِهما سَوَاءٌ \* أَكَلْنَا مُقَلَّتِيكَ أَصَابَ عَوْدُ

لإبراهيم الموصلي في هذه الأبيات لَحْنٌ من النّقيض الأول بالوسطى مُطْلَقٌ .

شكا إليه محمد بن  
الفضل الهاشمي  
جفاء السلطان  
فقال شعرا

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال  
حدثني محمد بن هارون الأزرق مولى بني هاشم عن ابن عائشة عن ابن محمد بن  
الفضل الهاشمي قال :

جاء أبو العتاهية الى أبي فتح حدثنا ساعة ، وجعل أبي يشكو اليه تَخَلَّفَ الصَّنْعَةُ <sup>(١)</sup>

وجفاء السلطان . فقال لي أبو العتاهية : اكْتُبْ :

كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حِرْصٌ \* وَالْحَادِثَاتُ أَنَا تُهَا غَفْصٌ <sup>(٢)</sup>  
وَكَاثٌ مِنْ وَارَوْهُ فِي جَدَّتِ \* لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لَنَاظِرُ شَخْصٌ  
تَبَغَّى مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا \* وَزِيَادَةُ الدُّنْيَا هِيَ النَّقْصُ  
لِيَبْدِ الْمُنِيَّةُ فِي تَلَطُّفِهَا \* عَنْ ذُحْرِكُلِّ شَفِيقَةٍ خَفْصٌ

حدثني عمرو قال حدثني علي بن محمد الهاشمي عن جده ابن حمسودون قال <sup>(٣)</sup>

حبسه الرشيد ثم  
نفا عنه وأجازه

أخبرني مُحَارِقٌ قال :

لَمَّا تَسَكَّ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَلِبَسَ الصُّوْفَ ، أَمَرَهُ الرَّشِيدُ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا فِي الْغَزَلِ ،  
فَأَمْتَنَعَ ؛ فَضَرَبَهُ الرَّشِيدُ سَتِينَ عَصًا ، وَحَلَفَ أَلَّا يُخْرِجَ مِنْ حَبْسِهِ حَتَّى يَقُولَ شِعْرًا <sup>(٤)</sup>

(١) كذا في الأصول . وإلها : « الصنعة » . (٢) الغفص : الخلل . (٣) في جميع

النسخ : « الشامي » وهو تحريف . (٤) في : « تقرأ » ومعناه : تسك .

في الغزل. فلما رفعت المقارِعُ عنه قال أبو العتاهية: كلُّ مملوكٍ له حرٌّ وأمْرأته طالِقٌ  
 إن تكلمَ سَنَةً إلَّا بالقرآن أو بلا إله إلا الله مجد رسول الله. فكانت الرشيدَ تحزنُ مما  
 فعله، فأمر أن يُحبَسَ في دار ويوسعَ عليه، ولا يُمنع من دخول من يريد إليه. قال  
 مُحَارِق: وكانت الحالُ بينه وبين إبراهيم الموصلي<sup>(١)</sup> لطيفةً، فكان يبعثني إليه في الأيام  
 أتعرف خبره. فإذا دخلتُ وجدتُ بين يديه ظَهْرًا ودَوَاةً، فيكتب إلى ما يريد،  
 وأكلمه. فمكث هكذا سنة. واتفق أن إبراهيم الموصلي صنع صوتَه:

## صوت

أعرَفَت دارَ الحليِّ بالجحرِ \* فشدوريان فُقْنَسَ الغمرِ<sup>(٢)</sup>  
 وهجرتنا وألفتَ رَسْمَ بِلَى \* والرسمُ كان أحقَّ بالهجرِ

- نحن إبراهيم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى. وفيه لإسحاق رمل بالوسطى —  
 قال مُحَارِق: فقال لي إبراهيم: اذهب إلى أبي العتاهية حتى تُغنيَه هذا الصوت.  
 فأتيته في اليوم الذي انقضت فيه يمينه، فغنيته إياه. فكتب إلى بعد أن غنيته: هذا  
 اليوم تنقضي فيه يميني، فأحب أن تقيم عندي إلى الليل، فأقيت عنده نهاري كله،  
 حتى إذا أذن الناس المغرب كلمني، فقال: يا مُحَارِق. قلت: لبيك. قال: قل  
 لصاحبك: يا ابن الزانية! أما والله لقد أبقيت للناس فتنةً إلى يوم القيامة، فانظر أين  
 أنت من الله غدًا! قال مُحَارِق: فكنيت أول من أفطر على كلامه؛ فقلت: دعني  
 من هذا، هل قلت شيئًا للتخلص من هذا الموضع؟ فقال: نعم، قد قلت في أمرأتي  
 شعرا. قلت: هاتِه؛ فأنشدني:

(١) لعله يريد بالظهور هنا الريش الذي يظهر من ريش الطائر وجهه ظهرا كعرق وعراق. ويظهر أنه  
 كان من عاداتهم الكتابة به كالأفلام. (٢) القنة: ذروة الجبل وأعلاه. والغمر: جبل بجنداء.  
 توز. وتوز: من مازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال القيامة. أما «شدوريان» فلم يهتد إليه.

### صوت

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَمِّمٍ مُشْتَاقٍ \* شَفَّهَ شَوْقُهُ وَطُولُ الْفَسْرَاقِ  
طَالَ شَوْقِي إِلَى قَعِيدَةٍ بَيْتِي \* لَيْتَ شَعْرِي فَهَلْ لَنَا مِنْ تَلَاقِي  
هِيَ حَظِّي قَدْ اقْتَصَرْتُ عَلَيْهَا \* مِنْ ذَوَاتِ الْعُقُودِ وَالْأَطْوَاقِ  
جَمَعَ اللَّهُ عَاجِلًا بِكَ شَمْلِي \* عَنْ قَرِيبٍ وَفَكْنِي مِنْ وَثَاقِ

قال : فكتبت بها وصرت بها إلى إبراهيم ؛ فصنع فيها لحنا ، ودخل بها على الرشيد ؛ فكان أول صوت غناه إياه في ذلك المجلس ؛ وسأله : لمن الشعر والغناء ؟ فقال إبراهيم : أما الغناء فلي ، وأما الشعر فلا سيرك أبي العتاهية . فقال : أوقد فعل ؟ قال : نعم قد كان ذلك . فدعا به ، ثم قال لمسرور الخادم : كم ضربنا أبا العتاهية ؟ قال : ستين عصا ، فأمر له بستين ألف درهم وخلع عليه وأطلقه .

غضب عليه الرشيد  
ورضاه له الفضل

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثنا الحسين بن أبي السري قال :

قال لي الفضل بن العباس : وجد الرشيد وهو بالرقعة على أبي العتاهية وهو بمدينة السلام ، فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره ، فأبطأ عليه بذلك ؛ فكتب إليه أبو العتاهية :

أَجْفَوْتَنِي فِيمَنْ جَفَانِي \* وَجَعَلْتَ شَأْنَكَ غَيْرَ شَانِي  
وَلَطَمًا أَمْنَتَنِي \* مِمَّا أَرَى كُلَّ الْأَمَانِ  
حَتَّى إِذَا أَنْقَلَبَ الزَّمَانُ \* نُنَّ عَلَى صِرَتٍ مَعَ الزَّمَانِ

فكلم الفضل فيه الرشيد فرضى عنه . وأرسل إليه الفضل يأمره بالشخص ، ويذكر له أن أمير المؤمنين قد رضى عنه ؛ فشخص إليه . فلما دخل إلى الفضل أنشد قوله فيه :

قد دعوانه نائياً فوجدنا \* هـ على نأيه قريباً سمياً

فأدخله إلى الرشيد ، فرجع الى حالته الأولى .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

كان يزيد بن منصور يحبه ويقربه فرثاه عند موته

كان يزيد بن منصور خال المهدي يتعصب لأبي العتاهية ؛ لأنه كان يمدح اليمانية أخوال المهدي في شعره ؛ فمن ذلك قوله :

### صوت

سقيت الغيث يا قصر السلام \* فنعيم محلة الملك الهمام

لقد نشر الإله عايك نوراً \* وحقك بالمالئكة الكرام

سأشكر نعمة المهدي حتى \* تدور علي دائرة الحمام

له بيتان بيت ثبتي \* وبيت حل بالبلد الحرام

قال : وكان أبو العتاهية طول حياة يزيد بن منصور يدعي أنه مولى لليمن ويتنفي من عترة ؛ فلما مات يزيد رجع إلى ولائه الأول . فحدثني الفضل بن العباس قال : قلت له : ألم تكن تزعم أن ولاءك لليمن ؟ ! قال : ذلك شيء أحتجنا إليه في ذلك الزمن ، وما في واحد ممن أنتميت إليه خير ، ولكن الحق أحق أن يتبع . وكان آدعي ولاء الخمين . قال : وكان يزيد بن منصور من أكرم الناس وأحفظهم لحُرمة ، وأرعاهم لعهد ، وكان باراً بأبي العتاهية ، كثيراً فضله عليه ؛ وكان أبو العتاهية منه في منعة وحسن حصين مع كثرة ما يدفعه إليه ويمنعه من المكاره . فلما مات قال أبو العتاهية يرثيه :

أَنْعَى يَزِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ إِلَى الْبَشِيرِ \* أَنْعَى يَزِيدَ لِأَهْلِ الْبَسْدِ وَالْحَضِيرِ  
يَا سَاكِنَ الْخُفْرَةِ الْمَهْجُورِ سَاكِنُهَا \* بَعْدَ الْمَقَاصِرِ وَالْأَبْوَابِ وَالْجُحْرِ  
وَجَدْتُ فَقْدَكَ فِي مَالِي وَفِي نَسَبِي \* وَجَدْتُ فَقْدَكَ فِي شَعْرِي وَفِي بَشَرِي<sup>(١)</sup>  
فَلَسْتُ أَدْرِي جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً \* أَمَنْظُرِي الْيَوْمَ أَسْوَأَ فَيْكِ أَمْ خَبَرِي

استحسن شعره  
بشار وقد اجتمعا  
عند المهدي

١٤٢  
٣

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :  
حَدَّثْتُ أَنَّ الْمَهْدِيَّ جَلَسَ لِلشُّعْرَاءِ يَوْمًا ، فَأَذِنَ لَهُمْ وَفِيهِمْ بَشَارٌ وَأَشْجَعُ ، وَكَانَ  
يَأْخُذُ عَنْ بَشَارٍ وَيُعْظِمُهُ ، وَغَيْرُهُذِينَ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ . قَالَ  
: فَلَمَّا سَمِعَ بَشَارَ كَلَامَهُ قَالَ : يَا أَخَا سُلَيْمٍ ، أَهَذَا ذَلِكَ الْكُوفِيُّ الْمُتَلَقَّبُ ؟ قُلْتُ  
: قَالَ : لَا جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مَنْ جَمَعَنَا مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ : أَنْشُدْ ، فَقَالَ :

أَلَا مَا لِسَيِّدِي مَا لَهَا \* أَدَلًّا فَأَحِلَّ إِذْلَالَهَا  
وَلَا فَفِيمَ تَجَنَّبْتُ وَمَا \* جَنَيْتُ سَقَى اللَّهِ أَطْلَالَهَا  
أَلَا إِنِّي جَارِيَةٌ لِلْإِمَامِ \* مِمَّا قَدْ أُسْكِنَ الْحُبُّ سِرْبَالَهَا  
مَشَتْ بَيْنَ حُورٍ قَصَارِ الْخَطَا \* تُجَاذِبُ فِي الْمَشْيِ أَكْفَالَهَا  
وَقَدْ أَتَعَبَ اللَّهُ نَفْسِي بِهَا \* وَأَتَعَبَ بِاللَّوْمِ عُدَّالَهَا

شَجَّعَ : فَقَالَ لِي بَشَارُ : وَيَحْكُ يَا أَخَا سُلَيْمٍ ! مَا أَدْرِي مَنْ أَيْ أَمْرِيهِ  
، : أَمِنْ ضَعْفِ شَعْرِهِ ، أَمْ مِنْ تَشْبِيهِهِ بِجَارِيَةِ الْخَلِيفَةِ ، يَسْمَعُ ذَلِكَ بِأُذُنِهِ !  
تَقَى عَلَى قَوْلِهِ :

أَنَّهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةٌ \* إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَالُهَا  
وَلَمْ تَكْ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ \* وَلَمْ يَكْ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا

( في ديوانه : « شعري (بكسر الشين) وفي ثري » .

ولورامها أحدٌ غيره \* لزلزلت الأرض زلزالها  
ولولم تطعه بناتُ القلوب<sup>(١)</sup> \* لما قيل الله أعمالها  
وإن الخليفة من بغض لا \* إليه ليسغض من قالها

قال أشجع : فقال لي بشار وقد آهت طربا : ويحك يا أخا سليم ! أترى الخليفة  
لم يطر عن فرشه طربا لما يأتي به هذا الكوفي ؟

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني العباس  
ابن ميمون قال حدثني رجاء بن سامة قال :

شنع عليه منصور  
ابن عمار ورواه  
بالزندقة

سمعت أبا العتاهية يقول : قرأت البارحة (( عم يتساءلون )) ، ثم قلت قصيدة  
أحسن منها . قال : وقد قيل : إن منصور بن عمار شنع عليه بهذا .

قال يحيى بن علي حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو عمر القرشي قال :  
لما قص منصور بن عمار على الناس مجلس البعوضة<sup>(٢)</sup> قال أبو العتاهية : إنما  
سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي . فبلغ قوله منصوراً فقال : أبو العتاهية  
زندقي ، أما ترونه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار ، وإنما يذكر الموت فقط ! فبلغ  
ذلك أبا العتاهية ، فقال فيه :

يا واعظ الناس قد أصبحت متهماً \* إذ عبت منهم أموراً أنت تاتيا  
كالمليس الثوب من عري وعورته \* للناس بادية ما إن يواريا

(١) بنات القلوب : النيات .

(٢) يريد بذلك أنه قص ما يتعلق بالبعوضة من خلقها وصفها وما أودعه الله فيها من الأسرار ،  
فأطلق المكان — وهو المجلس — وأراد ما يقع فيه . وهذا المجاز كثير الاستعمال . وقد تكلم الإمام الغزالي

في الاحياء في باب المحبة على البعوضة ( راجع ج ٤ ص ٢٤٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ )  
وتكلم عليها الدميري أيضاً في حياة الحيوان ( راجع ج ١ ص ١٥٩ — ١٦٦ طبع بلاق ) .

فأعظم الإثم بعد الشرك نَعْمَهُ \* في كل نفس عَمَاهَا عن مساوئها  
عِرفَانُهَا بعيوب الناس تُبصرها \* منهم ولا تُبصر العيب الذي فيها  
فلم تَمِضْ إلَّا أيامٌ يسيرة حتى مات منصور بن عَمَّار، فوقف أبو العتاهية على قبره  
وقال : يَغْفِرُ الله لك أبا السَّريِّ ما كنتَ رَمِيتَنِي به .

وشى به الى حمدويه  
صاحب الزنادقة  
فتحقق أمره وتركه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال أخبرني النسائي عن محمد  
ابن أبي العتاهية قال :

كانت لأبي العتاهية جارة تُشرف عليه، فرأته ليلةً يَنقُتُ ، فروت عنه أنه  
يُكَلِّمُ القمرَ، وأنَّصل الخبرُ حمدويهَ صاحبَ الزنادقة، فصار إلى منزلها وبات وأشرف  
على أبي العتاهية ورآه يُصَلِّي، ولم يزل يرقبه حتى قَنَتَ وأنصرف إلى مَضْجَعِهِ ،  
وأنصرف حمدويه خاسئًا .

١٤٣  
٣

قال شعرا يدل على  
توحيدده ليتناقفه  
الناس

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الرياشي قال حدثنا الخليل بن أسد  
النوشجاني قال :

جاءنا أبو العتاهية إلى منزلنا فقال : زعم الناس أني زنديق ، والله ما بيني  
إلا التوحيد . فقلنا له : فقل شيئا نتحدث به عنك ؛ فقال :

أَلَا إِنَّا كُلُّنَا بَائِدٌ \* وَأَيُّ بَنِي آدَمَ خَالِدٌ  
وَبَدْوُهُمْ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ \* وَكُلُّ إِلَى رَبِّهِ عَائِدٌ  
فِيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَ \* هُ أَمْ كَيْفَ يَجِدُهُ الْجَاهِدُ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ \* تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

١٥

أرجوزته المشهورة  
وقوة شعرها

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال :

تذاكروا يوماً شعر أبي العتاهية بحضرة الجاحظ ؛ إلى أن جرى ذكر أرجوزته  
المزدوجة التي سماها "ذات الأمثال" ؛ فأخذ بعض من حضر ينشدها حتى أتى  
على قوله :

يا للشباب المريح التصابي \* روائح الجنة في الشباب

فقال الجاحظ للنشد : قف ، ثم قال : أنظروا إلى قوله :

\* روائح الجنة في الشباب \*

فإن له معنى كمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب ، وتعيّز عن ترجمته  
الأسنة إلا بعد التطويل وإدامة التفكير . وخير المعاني ما كان القلب إلى قبوله  
أسرع من اللسان إلى وصفه . وهذه الأرجوزة من بدائع أبي العتاهية ، ويقال :  
إن [ له ] فيها أربعة آلاف مثل . منها قوله :

حسبك مما تبتغيه القوت \* ما أكثر القوت لمن يموت  
الفقر فيما جاوز الكفا \* من أتقى الله رجا وخافا  
هي المقادير فلمني أو قدّر \* إن كنت أخطأت فما أخطا القدر  
لكل ما يؤذي وإن قل ألم \* ما أطول الليل على من لم ينم  
ما أنتفع المرء بمثل عقله \* وخير دُخْرِ المرء حسن فعله  
إن الفساد ضده الصلاح \* ورب جد جره المزاح  
من جعل التمام عيناً هلكا \* مبلغك الشر كباغية لكا  
إن الشباب والفراغ والجده \* مفسدة للمرء أي مفسده



يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ تَرْكُهُ \* يَرْتَمِنُ الرَّأْيَ الْأَصِيلَ شَكُّهُ  
 مَا عَيْشُ مَنْ آفَتْهُ بَقَاؤُهُ \* نَعَصَ عَيْشًا كُلَّهُ فَنَاؤُهُ<sup>(١)</sup>  
 يَا رَبِّ مَنْ أَسْخَطَنَا يَجْهَدِهِ \* قَدْ سَرَّنا اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ  
 مَا تَطَّلَعَ الشَّمْسُ وَلَا تَغَيَّبُ \* إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبُ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ وَجَوْهَرُ \* وَأَوْسَطُ وَأَصْغَرُ وَأَكْبَرُ  
 مَنْ لَكَ بِالْحَمِضِ وَكُلُّ مُتَرَجِّحُ \* وَسَاوَسَ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ تَعَلُّجُ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ لَاحِقٌ بِجَوْهَرِهِ \* أَصْغَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ  
 مَا زَالَتِ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَدَى \* مَمْزُوجَةَ الصَّفْوِ بِالْوَانِ الْقَدَى  
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِهَا أَزْوَاجُ \* إِذَا نِتَاجٌ وَإِذَا نِتَاجُ  
 مَنْ لَكَ بِالْحَمِضِ وَلَيْسَ مُحَضُّ \* يَنْجُبُثُ بَعْضٌ وَيَطِيبُ بَعْضُ  
 أَكَلُ إِنْسَانٍ طَبِيعَتَانِ \* خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُمَا ضِدَانِ  
 إِنَّكَ لَوْ تَسْتَنَشِقُ الشَّجِيحَا \* وَجَدْتَهُ أَتَنَ شَيْءٍ رِيحَا  
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُدَا \* بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ جِدَا  
 عَجِبْتُ حَتَّى غَمَنِي السَّكُوتُ \* صَرْتُ كَأَنِّي حَائِرٌ مَبْهُوتُ  
 كَذَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ \* الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ

وهي طويلة جدًا ، وإنما ذكرتُ هذا القدرَ منها حسب ما استأنق الكلامُ

من صفتها .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويَّة عن رَوْح بن الفَرَج قال :

برمه بالناس وذوهم

في شعره

شاوَر رجلُ أبا العتاهية فيما ينقُشه على خاتمه ؛ فقال : انقُش عليه : لَعْنَةُ اللَّهِ

على الناس ؛ وأنشد :

(١) في ديوانه ص ٣٤٨ : « ... عيشًا طيبًا فناؤه » .

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَقَهُمْ \* فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لِعَمْرَى وَمَا \* أَقْلَهُمْ فِي حَاصِلِ الْعِدَّةِ

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْغَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ :  
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَلَاءِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ حُرَيْثٍ صَاحِبَ الْمَهْدِيِّ كَانَ مُمَدِّحًا ، فَمَدَحَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ، فَأَمَرَ لَهُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ : كَيْفَ  
فَعَلَ هَذَا بِهَذَا الْكَوْفِيِّ ! وَأَيُّ شَيْءٍ مَقْدَارُ شَعْرِهِ ! فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَأَحْضَرَ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ :  
وَاللَّهِ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنْكُمْ لَيَدُورُ عَلَى الْمَعْنَى فَلَا يُصِيبُهُ ، وَيَتَعَاطَاهُ فَلَا يُحْسِنُهُ ، حَتَّى يُشَبِّبَ  
بِخَمْسِينَ بَيْتًا ، ثُمَّ يَمْدَحُنَا بِبَعْضِهَا ، وَهَذَا كَأَنَّ الْمَعَانِيَ تُجْمَعُ لَهُ ، مَدَحْنِي فَقَصَّرَ التَّشْبِيبَ ،  
وَقَالَ :

مدح عمر بن العلاء  
فأجازه وفضله على  
الشعراء

إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ \* لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ حَبَالًا  
لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِجْلَالِهِ \* لَحَدَّوْا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نِعَالًا

### صوت

إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا \* قَطَعْتَ إِلَيْكَ سَبَابِيًا وَرِمَالًا<sup>(١)</sup>  
فَإِذَا وَرَدْنَ بَنَّا وَرَدْنَ مُخَفَّةً<sup>(٢)</sup> \* وَإِذَا رَجَعْنَ بَنَّا رَجَعْنَ ثِقَالًا

أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ نُصَيْبٍ :

فَعَاجُؤَا فَأَثْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ كَاتِبُ  
غَسَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

رأى الغنابي فيه

(١) سباب : جمع سبب ، وهو الأرض القفر البعيدة . (٢) مخفة : قليلة الحمل .

وفي ديوانه (طبع بيروت) : « خفافنا » .

١٤٥  
٣

أُخْرِجْتُ رَسُولًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَهُوَ يُرِيدُ مِصْرَ، فَزَلْتُ عَلَى الْعَتَّابِيِّ،  
وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقَالَ: أُنَشِدْنِي لِشَاعِرِ الْعِرَاقِ - يَعْنِي أَبَا نَوَاسٍ، وَكَانَ قَدْ مَاتَ -  
فَأُنَشِدْتُهُ مَا كُنْتُ أَحْفَظُ مِنْ مَائِحَةٍ، وَقُلْتُ لَهُ: ظَنَنْتُكَ تَقُولُ هَذَا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ.  
فَقَالَ: لَوْ أَرَدْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ لَقُلْتُ لَكَ: أُنَشِدْنِي لِشَاعِرِ النَّاسِ، وَلَمْ أَقْتَصِرْ  
عَلَى الْعِرَاقِ.

ملاحظته على سهولة  
الشعر لمن يعالجه

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعْدَانَ  
عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ قَالَ:

قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: أَكْثَرُ النَّاسِ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّعْرِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، وَلَوْ أَحْسَنُوا  
تَأْلِيفَهُ كَانُوا شُعْرَاءَ كُلِّهِمْ. قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ لآخر عَلَيْهِ مِسْحٌ<sup>(١)</sup>:  
« يَا صَاحِبَ الْمِسْحِ تَبِيعَ الْمِسْحُ؟ » . فَقَالَ لَنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: هَذَا مِنْ ذَلِكَ، أَلَمْ  
تَسْمَعُوهُ يَقُولُ:

\* يَا صَاحِبَ الْمِسْحِ تَبِيعَ الْمِسْحَا \*

قَدْ قَالَ شُعْرًا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ. ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ: « تَعَالَى إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الرَّيْحَ<sup>(٢)</sup>. »  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: وَقَدْ أَجَازَ الْمِصْرَاعَ بِمِصْرَاعٍ آخر وهو لا يعلم، قَالَ لَهُ:

\* تَعَالَى إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الرَّيْحَا \*

وصف الأصبغ  
شعره

حَدَّثَنَا الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو طَاهِرٍ<sup>(٣)</sup>  
الْحَلَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْيَدُ بْنُ الْهَاشِمِيِّ عَنْ السَّدْرِيِّ قَالَ:

(١) المسح: كساء، من شعر كثوب الرهبان.

(٢) في الأصول: « المسحا » و « الربحا » بالألف، وهو نثر لا داعي فيه لألف الإطلاق.

(٣) في ١، ٥، ٣: « ابن بشر ».

سمعت الأصمعيّ يقول : شعّر أبي العتاهية كسّاحة الملوكة يقع فيها الجوهر  
والذهب والتراب والخزف والنوى .

أخبرني محمد بن مزّيد بن أبي الأزهري قال حدّثنا الزبير بن بكار قال :  
لمّا حبس المهديّ أبا العتاهية ، تكلم فيه يزيد بن منصور الجعفيّ حتى أطلقه ،  
فقال فيه أبو العتاهية :

مدح يزيد بن  
منصور لشفا عتاه فيه  
لدى المهدي

ما قلتُ في فضله شيئاً لأمّده \* إلّا وفضل يزيد فوق ما قلتُ  
ما زلتُ من ريب دهرى خائفاً وجلاً \* فقد كفاني بعد الله ما خفتُ

أخبرني يحيى بن عليّ إجازة قال حدّثني عليّ بن مهديّ قال حدّثني محمد بن  
يحيى قال حدّثني عبد الله بن الحسن قال :

قدرته على ارتجال  
الشعر

جاءني أبو العتاهية وأنا في الديوان فجلس إلى . فقلت : يا أبا إسحاق ،  
أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج إليه  
سائر من يقول الشعر ، أو إلى ألفاظ مستكرهة ؟ قال لا . فقلت [له] : إنّي لأحسب  
ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فاعرض عليّ ما شئت من القوافي  
الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل البلاغ . فقال من ساعته :

أى عيش يكون أبلغ من عيد \* شش كفاف قوت بقدر البلاغ<sup>(٢)</sup>  
صاحب البغي ليس يسلم منه \* وعلى نفسه بغي كل باغي  
ربّ ذى نعمة تعرّض منها \* حائل بينه وبين المساغ  
أبلغ الدهر في موعظه بل \* زاد فيهنّ لي على الإبلاغ  
غبتني الأيام عقلي ومالي \* وشبابي وصحتي وفرّاعي

(١) زيادة عن ح . (٢) البلاغ هنا : الكفاية .

أخبرنا يحيى إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو علي اليقطيني قال حدثني أبو خازجة بن مسلم قال :

كان مسلم بن الوليد  
يستخف به فلما  
أنشده من غزله  
أكبره

قال مسلم بن الوليد : كنت مُستَخِفًّا بشعر أبي العتاهية ، فَلَقِيتَنِي يَوْمًا فَسَأَلَنِي أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِ ، فَصِرْتُ إِلَيْهِ بِخَافِي بَلَوْنٍ وَاحِدٍ فَأَكَلَنَاهُ ، وَأَحْضَرَنِي تَمْرًا فَأَكَلَنَاهُ ، وَجَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ ، وَأَنْشَدَنِي أَشْعَارًا لِي فِي الْغَزْلِ ، وَسَأَلَنِي أَنْ يُنْشِدَنِي ، فَأَنْشَدَنِي قَوْلَهُ :

١٤٦  
٣  
٥

بِاللَّهِ يَا قُرَّةَ الْعَيْنَيْنِ زُرِّي نِي \* قَبْلَ الْمَمَاتِ وَإِلَّا فَاسْتَرِيرِي  
إِنِّي لَا عَجَبُ مِنْ حُبِّ يُقَرِّبُنِي \* مِنْ يُبَاعِدُنِي مِنْهُ وَيُقِصِّدُنِي <sup>(١)</sup>  
أَمَّا الْكَثِيرُ فَمَا أَرْجُوهُ مِنْكَ وَلَوْ \* أَطْمَعْتَنِي فِي قَلِيلٍ كَانَ يَكْفِينِي

ثم أنشدني أيضا :

رَأَيْتُ الْهَوَى جَمَرَ الْغَضَى غَيْرَ أَنَّهُ \* عَلَى حَرِّهِ فِي صَدْرِ صَاحِبِهِ حُلُو

١٠

### صوت

أَخْلَايَ بِي شَجْوٌ وَلا يَسُ بَكْمُ شَجْوُ \* وَكُلُّ امْرِئٍ عَنْ شَجْوِ صَاحِبِهِ خَلُو  
وَمَا مِنْ مُحِبٍّ نَالَ مِنْ يُحِبِّهِ \* هَوَى صَادِقًا إِلَّا سَيَدَّخُلُهُ زَهُو  
يُلَيْتُ وَكَانَ الْمَرْحُحُ بَدَأَ يَلَيْتِي \* فَأَحْبَبْتُ حَقًّا وَالْبَلَاءَ لَهُ بَدُو  
وَعَلَّقْتُ مَنْ يَزْهَوُ عَلَى تَجَبُّرٍ <sup>(٢)</sup> \* وَإِنِّي فِي كُلِّ الْحِصَالِ لَهُ كُفُو  
رَأَيْتُ الْهَوَى جَمَرَ الْغَضَى غَيْرَ أَنَّهُ \* عَلَى كُلِّ حَالٍ عِنْدَ صَاحِبِهِ حُلُو

١٥

— الغناء لإبراهيم ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٍ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ ، وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَلِعَمْرٍو بْنِ بَانَةَ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى مِنْ كِتَابِهِ . وَلِعَرِيبٍ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ — قَالَ مُسْلِمٌ : ثُمَّ أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢٠ . وفي مائز النسخ : « ويعصيني » .  
(٢) يزهو : يترفع ويسكبر . والفصيح : « يزهي » بالبناء للجھول .

## صوت

خليلى ما لى لا تزال مضرتى \* تكون على الأقدار حتماً من الحتم  
 يُصاب فؤادى حين أرمى ورميتى \* تعود إلى نحرى ويسلم من أرمى  
 صبرت ولا والله ما بى جلادة \* على الصبر لكنى صبرت على رعى  
 ألا فى سبيل الله جسمى وقوتى \* ألا مسعد حتى أنوح على جسمى  
 نعد عظامى واحداً بعد واحد \* بمنجى<sup>(١)</sup> من العُدال عظمًا على عظم  
 كفالك بحق الله ما قد ظلمتني \* فهذا مقام المستجير من الظلم

— الغناء لسيّاط فى هذه الأبيات ، وإيقاعه من خفيف الثقيل الأول بالسبابة  
 فى مجرى البصر عن إسحاق — قال مسلم : فقلت له : لا والله يا أبا إسحاق  
 ما يُبالي من أحسن أن يقول مثل هذا الشعر ما فاته من الدنيا ! فقال : يا بن  
 أختى ، لا تقول مثل هذا ؛ فإن الشعر أيضا من بعض مصايد الدنيا .

أخبرنا يحيى إجازة قال حدثني على بن مهدي قال حدثني عبد الرحمن بن الفضل  
 قال حدثني ابن الأعرابي قال :

وفد مع الشعراء على  
 الرشيد ومدحه فلم  
 يجز غيره

اجتمع الشعراء على باب الرشيد ، فأذن لهم فدخلوا وأنشدوا ؛ فأنشد  
 أبو العتاهية :

يا من تبغى<sup>(٢)</sup> زمتنا صالحا \* صلاح هارون صلاح الزمن  
 كل لسان هو فى ملكه \* بالشكر فى إحسانه مرسن<sup>(٣)</sup>

قال : فاهتز له الرشيد ، وقال له : أحسنت والله ! وما خرج فى ذلك اليوم أحد  
 من الشعراء بصلة غيره .

١٤٧  
 ٣

٢٠ (١) فى ب ، س : « بجنى » بتقديم الحاء على النون ، وهو تحريف .  
 (٢) تبغى : تطلب . (٣) فى ب ، س : « فادهش له » .

قال شعرا في المشعر  
فرس الرشيد فأجازه

أخبرني يحيى بن عليّ إجازة قال حدثنا عليّ بن مهديّ قال حدثنا عامر بن  
عمران الضبيّ قال حدثني ابن الأعرابيّ قال :

أجرى هارون الرشيد الخيل ، فجاءه فرس يقال له المشمّر سابقاً ، وكان الرشيد  
مُعجباً بذلك الفرس ، فأمر الشعراء أن يقولوا فيه ، فبدرهم أبو العتاهية فقال :

جاء المشمّر والأفراسُ يقدّمها \* هَوّاً على رِسله منها وما أنهرأ<sup>(١)</sup>  
وخلف الريح حَسرى وهي جاهدة<sup>(٢)</sup> \* ومَرَّ يَخْتطف الأبصارَ والنظراً

فأجزلَ صلاته ، وما جَسَرَ أحدٌ بعد أبي العتاهية أن يقول فيه شيئاً .

رناؤه صديقه علي  
ابن ثابت

أخبرني يحيى إجازة قال حدثني الفضل بن عباس بن عتبة بن جعفر قال :  
كان عليّ بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبينهما مجاوبات كثيرة في الزهد  
والحكمة ، فتوفي عليّ بن ثابت قبله ، فقال يرثيه :

مؤنسٌ كان لي هَلَك \* والسبيلُ التي سَلَك  
يا عليّ بن ثابت \* غَفَرَ الله لي وَلَك  
كُلُّ حَيٍّ مُمَلِّكٍ \* سوف يَفْنَى وما مَلَك

قال الفضل : وحضر أبو العتاهية عليّ بن ثابت وهو يجود بنفسه ، فلم يزلْ مُلتزماً<sup>(٣)</sup>  
حتى فاض ، فلما شَدَّ لحياه بكى طويلاً ، ثم أنشد يقول :<sup>(٤)</sup>

يا شَريكِي في الخير قَتَرِك اللد \* فَنعم الشَريكُ في الخير كُنْتَا  
قد لَعَمري حَكَيْتَ لي غُصَصَ المو \* تِ فَرَكْتَنِي لها وَسَكَمْتَا

(١) على رسله : على تؤدته وهينته ، ومثله الهون (بالفتح) . (٢) حسرى : كالة معيبة .

(٣) في ب ، سد : « أبو الفضل » وهو تحريف . (٤) في م : « فاظ » وكلاهما بمعنى مات .

قال : ولما دُفِنَ وقف على قبره يبكي طويلاً أحربكاء ، ويردد هذه الأبيات :  
 ألا مَنْ لى بأُنْسِكَ يا أُخَيَّ \* وَمَنْ لى أُنْ أُنْسُكَ ما لَدِيَّ  
 طَوْنُكَ خُطوبُ دَهْرِكَ بعدَ تَشِيرِ \* كذاك خُطوبُهُ تَشَرُّا وطِيَّ  
 فلو تَشَرَّتْ قُـوَاك لى المَنَيا \* شَكوتُ لِيكَ ما صَنَعْتُ إِلَيَّ  
 بِكَيْتِكَ يا عَلى بدمع عَيْـنِي \* فـا أَعْنِي البِكاؤَ عَلَيْكَ شَيَّا<sup>(١)</sup>  
 وَكانت فى حِياتِكَ لى عِظَاتٌ \* وَأنتَ اليومَ أوعِظُ مِنْكَ حَيَّا

قال على بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه المعاني أخذها كلها أبو العتاهية  
 من كلام الفلاسفة لما حضروا تابوت الإسكندر، وقد أخرج الإسكندر ليُدْفَنَ :  
 قال بعضهم : كان الملك أميس أهيبَ منه اليومَ ، وهو اليومَ أوعِظَ منه أمس .  
 وقال آخر : سَكَنْتُ حَرَكَةَ الملك فى لَذَّاتِهِ ، وقد حَرَّكَنَا اليومَ فى سَكُونِهِ جَزَعًا لِفَقْدِهِ .  
 وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو العتاهية فى هذه الأشعار .

اشتمال مرثيته  
 فى على بن ثابت على  
 أقوال الفلاسفة  
 فى موت الإسكندر

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر  
 ابن الحسين المهلبى قال :

سأله جعفر بن  
 الحسين عن أشعر  
 الناس فأشده من

لَقِينَا أبو العتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق ، مَنْ أشعُرُ الناس ؟ قال : الذى يقول :  
 اللَّهُ أَنجَحُ ما طَلَبْتَ بِهِ \* وَالرُّخَيْرُ حَقِيبَةُ الرَّحْلِ<sup>(٢)</sup>

شعره  
 ١٤٨  
 ٣

فقلت : أَنَشِدْنِي شَيْئًا مِنْ شَعْرِكَ ، فَأَنَشِدْنِي :

يا صاحِبَ الرُّوحِ ذى الأَنْفَاسِ فى البَدَنِ<sup>(٣)</sup> \* بَيْنَ النِّهارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مُرْتَهِنِ  
 لَقَلِّمًا يَخْطُوكَ آخِثًا لَفُؤُهُمَا \* حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالبَدَنِ

(١) فى أ ، م ، س : « على » .

(٢) فى ب ، س : « الرجل » بالميم المعجمة . (٣) كذا فى ديوانه . وفى جميع الأصول :  
 « والأَنْفَاسِ والبَدَنِ » .



لَتَجْذِبُنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقُوَّتِهَا \* إِلَى الْمَنَايَا وَإِنْ نَازَعْتَهَا رَسَنِي <sup>(١)</sup>  
لِلَّهِ دُنْيَا أَنَاسٍ دَائِبِينَ لَهَا \* قَدْ آرَتَعَوْا فِي رِيَاضِ الْغَىِّ وَالْفَتَنِ <sup>(٢)</sup>  
كَسَائِمَاتٍ رِثَاعٍ تَلْتَفَنِي سَمَنًا \* وَحَتَفُهَا لَوْ دَرَّتْ فِي ذَلِكَ السَّمَنِ <sup>(٣)</sup>

قال : فكشيتها ، ثم قالت له : أنشدني شيئاً من شعرك في الغزل ، فقال : يا بن أخي ،  
إِنَّ الْغَزْلَ يُسْرِعُ إِلَى مِثْلِكَ . فقلت له : أرجو عصمة الله جل وعز . فأنشدني :

كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّةٌ \* أَخْرَجَهَا الْيَمُّ إِلَى السَّاحِلِ  
كَأَنَّ فِي فِيهَا وَفِي طَرْفِهَا \* سَوَاحِرًا أَقْبَلْنَ مِنْ بَابِلِ  
لَمْ يَبْقِ مِنِّي حَبُّهَا مَا خَلَا \* حُشَّاشَةً فِي بَدَنِ نَاحِلِ  
يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي قَتِيلًا بَكَى \* مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ

فقلت له : يا أبا إسحاق ، هذا قول صاحبنا جميل :

خَلِيلِي فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

فقال : هو ذلك يا بن أخي وتبسم .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني أبو بكر ميمون عن  
شيخ له من أهل الكوفة قال :

دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ بِبَغْدَادِ بَعْدَ أَنْ بُويعَ الْأَمِينُ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَةَ ، فَإِذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ  
جَمَاعَةٌ وَهُوَ يُنْشِدُ :

(١) كذا في الديوان . وفي الأصول : « لتجذبني به الدنيا ... » .

(٢) ورد هذا البيت في الديوان هكذا :

لِلَّهِ دَرُ أَنَاسٍ عَمَرَتْ بِهِمْ \* حَتَّى رَعَوْا فِي رِيَاضِ الْغَىِّ وَالْفَتَنِ

(٣) رِثَاعٍ : جمع راتعة . وفي الديوان : « رواع » جمع زاعية ، وهما بمعنى .

لَهْنِي عَلَى وَرَقِ الشَّبَابِ \* وَغُصُونِهِ الْخَضِرِ الرُّطَابِ  
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَبَانَ عَنِّي \* غَيْرَ مُنْتَظَرِ الْإِيَابِ  
 فَلَا بُكْيَيْنَ عَلَى الشَّبَابِ \* بِ وَطِيبِ أَيَّامِ التَّصَابِي  
 وَلَا بُكْيَيْنَ مِنَ الْبِلَى \* وَلَا بُكْيَيْنَ مِنَ الْخَضَابِ  
 إِنِّي لِأَمُلُ أَنْ أَخْلُدَ وَالْمَنِيَّةُ فِي طِلَاحِي

قال : فجعل ينشدها وإن دموعه لتسيل على خديه . فلما رأيت ذلك لم أصبر أن  
 ماتت فكتبتها . وسألت عن الشيخ فقبل لي : هو أبو العتاهية .

أخبرني محمد بن عمران الصَّيرَفِيُّ قال حدثنا الحسن بن عُلَيْلٍ العَنَزِيُّ قال  
 حدثني أبو العباس محمد بن أحمد قال :

كان ابن الأعرابي  
 يعيب شعره

١٠ كان ابن الأعرابي يعيب أبا العتاهية ويثلبه ، فأنشدته :

كَمْ مِنْ سَفِيهِ غَاطَنِي سَفَهًا \* فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْهُ بِالْحِلْمِ  
 وَكَفَيْتُ نَفْسِي ظِلْمَ عَادِي \* وَمَنْحَتُ صَفْوَ مَوَدَّتِي سِلْمِي  
 وَلَقَدْ رَزَقْتُ لَظَالِمِي غِلْظًا \* وَرَحِمْتُهُ إِذْ بَلَغَ فِي ظُلْمِي

١٤٩  
 ٣

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العَنَزِيُّ قال حدثني محمد بن إسحاق قال  
 حدثني محمد بن أحمد الأزدي قال :

أحب شعره إليه

(٢) قال لي أبو العتاهية : لم أقل شيئاً قط أحب إلي من هذين البيتين [في] معناهما :

لَيْتَ شِعْرِي فَإِنِّي لَسْتُ أَدْرِي \* أَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ آخِرُ عُمْرِي  
 وَبَأَى الْبِلَادِ يُقْبِضُ رُوحِي \* وَبَأَى الْبِقَاعِ يُخَفِّرُ قَبْرِي

(١) سلمي : مسامي ؛ يقال : فلان سلم لفلان ، وحرب له ، إذا كان بينهما سلام أو حرب .

٢٠

(٢) التكملة عن نسخة ١ . (٣) في ب ، س : « البلاد » .

راهن في أول أمره  
جماعة على قول  
الشعر فغلهم

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا محمد  
ابن عبد الحبار الفزاري قال :

اجتاز أبو العتاهية في أول أمره وعلى ظهره قفص فيه نخار يدور به في الكوفة  
ويبيع منه ، فتر بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه ، فسلم ووضع القفص  
عن ظهره ، ثم قال : يا فتیان أراكم تذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتجيزونه ،  
فإن فعلتم فلکم عشرة دراهم ، وإن لم تفعلوا فعليكم عشرة دراهم ، فهزئوا منه وسخروا به  
وقالوا نعم . قال : لا بد أن يشتري بأحد القهارين رطباً يؤكل فإنه قهار حاصل ،  
وجعل رهنه تحت يد أحدهم ، ففعلوا . فقال : أجزوا :

\* ساكني الأجداث أتم \*

وجعل بلنه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغت الشمس ولم يجزوا البيت ، غرّوا  
الخطر ، وجعل يهزأ بهم وتممه :

... .. \* مثلنا بالأمس كنتم

ليت شعري ما صنعتم \* أر يحتم أم خسرتم

وهي قصيدة طويلة في شعره .

هجاه أبو حبش  
وذم شعره

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله  
عن أبي خيثم العنزي قال :

لمّا حبس الرشيد أبا العتاهية وحلف ألا يُطْلَقَ أو يقول شعراً ، قال لي  
أبو حبش : أسمعته بأعجب من هذا الأمر ، تقول الشعراء الشعر الجيد النادر فلا  
يسمع منهم ، ويقول هذا المحدث المفسك تلك الأشعار بالشفاعة ! ثم أنشدني :

(٢) الخطرها : الرهان .

(١) في ب ، سه ، ح : « القمرين ... قر » .

٢٠

أبا إسحاق راجعت الجماعه \* وعدت إلى القوافي والصناعات  
 وكنت بكاحج في النخى عاص<sup>(١)</sup> \* وأنت اليوم ذو سمع وطاعة  
 بخر الخز مما كنت تكسى \* ودع عنك التقشف والبشاعة  
 وشبب بالتي تهوى وخبر \* بأنك ميت في كل ساعة  
 كسدنا ما نراد وإن اجدنا \* وأنت تقول شعرك بالشفاعة

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا العزري قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبو خيثم العزري ، وكان صديقاً لأبي العتاهية ، قال حدثني أبو العتاهية قال :

خرج مع المهدي في الصيد وقد أمره بهجوه فقال شعرا

أخرجني المهدي معه إلى الصيد ، فوقعنا منه على شيء كثير ، فتفرق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتقوا<sup>(٢)</sup> ، وعرض لنا واد جرار وتغيمت السماء وبدأت تمطر فتحيرنا ، وأشرفنا على الوادي فإذا فيه ملاح يعبر الناس ، فلجأنا إليه فسألناه عن الطريق ، فجعل يضعف رأينا ويعجزنا في بذلنا أنفسنا في ذلك الغيم للصيد حتى أبعدنا ، ثم أدخلنا كوخاً له . وكاد المهدي يموت برداً ، فقال له : أعطيك بجبتي هذه الصوف ؟ فقال نعم ، فغطاه بها ، فتماسك قليلاً ونام . فافتقده غلماناً وتبعوا أثره حتى جاءونا . فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب ، وتبادر الغلمان فتحوا الجبة عنه وألقوا عليه الخبز والوشى . فلما آتبه قال لي : ويحك ! ما فعل الملاح ؟ فقد والله وجب حقه علينا . فقلت : هرب والله خوفاً من قبح ما خاطبنا به . قال : إنا لله ! والله لقد أردت أن أغنيه ، وبأى شيء

١٥٠  
٣

(١) في الأصول : « بكاحج » ولا يستقيم بها الكلام ، فآثرنا ما أثبتناه .

(٢) في ب ، س : « فلم يلتفتوا » .

خاطبتنا ! نحن والله مُستحقّون لأقبح مما خاطبتنا به ! بحياتي عليك إلا ما هجوتني .  
فقلت : يا أمير المؤمنين ، كيف تطيب نفسى بأن أهجوك ! قال : والله لتتفعلنّ ؛  
فلأنى ضعيفُ الرأى مُغرَمٌ بالصّيد . فقلت :

يا لابسَ الوشي على ثوبه \* ما أقبحَ الأَشْيَبَ في الرَّاحِ

فقال : زدنى بحياتي ؛ فقلت :

لو شئتَ أيضًا جُئتَ في خامةٍ <sup>(١)</sup> \* وفي وشاحينِ وأَوْضاحٍ <sup>(٢)</sup>

فقال : ويَلَك ! هذا معنى سَوءٍ يرويه عنك الناسُ ، وأنا أَسْتَأْهِلُ . زدنى شيئاً  
آخر . فقلت : أخاف أن تغضب . قال : لا والله . فقلت :

كم من عظيمِ القَدْرِ في نفسه \* قد نام في جُبّةٍ مَلاحٍ

فقال : معنى سَوءٍ عليك لعنةُ الله ! وقمنا وركبنا وانصرفنا .

وقعت في عسكر  
المأمون رقعة فيها  
شعره فوصله

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدّثنا محمد بن يزيد قال حدّثنا جماعة من  
كتاب الحسن بن سهل قالوا :

وقعت رقعةٌ فيها بيتٌا شعريٌّ في عسكر المأمون ؛ فجيء بها إلى مُجَاشِعِ بن مَسْعَدَةَ ،  
فقال : هذا كلام أبي العتاهية ، وهو صديق ، وليستِ المخاطبة لى ولكنها للأمر  
الفضل بن سهل . فذهبوا بها ، فقرأها وقال : ما أعرف هذه العلامة . فبلغ المأمون  
خبرها فقال : هذه إلىّ وأنا أعرف العلامة . والبيتان :

(١) الخام : ثوب من القطن لم ينسل .

(٢) الأوضاح : حلّة من فضة أو هي الخلاخيل .

## صوت

ما على ذا كُنا آفترقنا يَسَنداً<sup>(١)</sup> \* نَ وما هكذا عهدنا الإخاء  
تَضْرِبُ النَّاسَ بِالْمُهَنْدَةِ إِلَيْهِ \* يَضُّ على غَدْرِهِم وتَنْسَى الوفاء

قال : فبعث إليه المأمون بمال .

في هذين البيتين لأبي عيسى بن المتوكل رَمَلٌ من رواية ابن المعتز .

قال : وكان علي بن يقطين صديقاً لأبي العتاهية ، وكان يَرُّه في كل سنة يَرِّ واسع ، فأبطأ عليه باليرِّ في سنة من السنين ، وكان إذا لقيه أبو العتاهية أو دخل عليه يُسِّرُّ به ويرفع مجلسه ولا يزيد على ذلك . فلقبه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة ، فاستوقفه فوقف له ، فأنشده :

استبطأ عادة ابن  
يقطين فقال شعرا  
فجعلها له

حتى متى لبت شعري يا بن يقطين \* أنحنى عليك بما لا منك توليني  
إك السلام وإن البشر من رجل \* في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني  
هذا زمان ألح الناس فيه على \* تيه الملوكة وأخلاق المساكين  
أما علمت جزاك الله صالحاً \* وزادك الله فضلاً يا بن يقطين  
أني أريدك للدنيا وعاجلها \* ولا أريدك يوم الدين للدين

فقال علي بن يقطين : لست والله أبرح ولا تَبْرَح من موضعنا هذا إلا راضياً ، وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة ، فحمل من وقته وعلى واقف إلى أن تَسَلَّمه .

(١) سندان : مدينة ملاصقة للسند .

نظم شعرا في الحبس  
فلما سمعه الرشيد  
بكى وأطلقه

وأخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثنا محمد بن يزيد قال :

بلغني من غير وجه : أن الرشيد لما ضرب أبا العتاهية وحسسه ، وكل به

صاحب خبر يكتب إليه بكل ما يسمعه ، فكتب إليه أنه سمعه ينشد :

أما والله إن الظلم أوسم \* وما زال المصطفى هو الظالم

إلى ديوان يوم الدين تمضي \* وعند الله تجتمع الخصوم

قال : فبكى الرشيد ، وأمر بإحضار أبي العتاهية وإطلاقه ، وأمر له بألفي دينار .

رواه منصور بن  
عمار الزندقة وشنع  
عليه فاحتقره  
المساة

أخبرني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى عن أحمد بن حرب عن

محمد بن أبي العتاهية قال :

لما قال أبي في عتبة<sup>(١)</sup> :

كأن عتابة من حسنها \* ذميمة قس فتنت قسها

يا رب لو أنسيتنهما بما \* في جنة الفردوس لم أنسها

شنع عليه منصور بن عمار الزندقة ، وقال : يتهاون بالجنة ويتنذل ذكراها في شعره

بمثل هذا التهاون ! وشنع عليه أيضا بقوله :

إن المليك رآك أحدا \* حسن خلقه ورأى جمالك

فإذا بقصدرة نفسه \* حور الجنان على مثالك

وقال : أوصور الحور على مثال امرأة آدمية والله لا يحتاج إلى مثال ! وأوقع له هذا

على أسمة العاقبة فلقب منهم بلاء .

سأله الباذغيسي  
عن أحسن شعره  
وأجابه

حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا خايل بن أسد قال حدثني أبو سامة

الباذغيسي قال :

(١) هي عتبة بن ربيعة الهاشمي ، وقد أنشده في مجلسه في سنة ١٢٠ هـ

قلت لأبي العتاهية : في أيّ شعر أنت أشعر ؟ قال : قولي :

الناس في غفلاتهم \* ورحا المنية تطحن

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العسري قال

أنشد المأمون شعره  
في الموت فوصله

حدثني يحيى بن عبد الله القرشي قال حدثني المعلى بن أيوب قال :

دخلت على المأمون يوماً وهو مقبل على شيخ حسن اللحية خضيب شديد

بياض الثياب على رأسه لاطئة<sup>(١)</sup> ، فقلت للحسن بن أبي سعيد — قال : وهو ابن خالة

المعلى بن أيوب . وكان الحسن كاتب المأمون على العامة — : من هذا ؟ فقال :

أما تعرفه ؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه . فقال : هذا أبو العتاهية . فسمعت

المأمون يقول له : أنشدني أحسن ما قلت في الموت ؛ فأنشده :

أنساك محياك المماتا \* فطلبت في الدنيا الثباتا

أوثقت بالدينا وأد \* ست ترى جماعتها شتاتا

وعزمت منك على الحيا \* ة وطولها عزماً بتاتا

يا من رأى أبويه فيه \* من قد رأى كانا فماتا

هل فيهما لك عبرة \* أم خلت أتك أنفلاتا

ومن الذي طلب التفاء \* ست من منيته ففاتا

كل نصبحه المند \* ية أو نيتته يباتا

قال : فلما نهض تبعته فقبضت عليه في الصبحن أو في الدهليز ، فكتبتهما عنه .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : قال حدثني علي بن مهدي قال

حدثني الجاحظ عن ثمامة قال :

١٥٢  
٣



دخل أبو العتاهية على المأمون فأنشده :

ما أحسن الدنيا وإقبالها \* اذا أطاع الله مَنْ نالها  
مَنْ لم يُؤاسِ الناسَ من فضلها \* عَرَّضَ للإدبار إقبالها

فقال له المأمون : ما أجود البيت الأول ! فأما الثاني فما صنعت فيه شيئا ، الدنيا  
تدير عمن واسى منها أو ضنَّ بها ، وإنما يُوجب السماحةُ بها الأجر ، والضمُّ بها الوزر .  
فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، أهلُّ الفضلِ أولى بالفضل ، وأهلُّ النقصِ أولى  
بالنقص . فقال المأمون : ادفعْ إليه عشرة آلاف درهمٍ لأعترفه بالحق . فلمَّا  
كان بعد أيام عاد فأنشده :

كم غافلٍ أودى به الموت \* لم يأخذ الأهبة للفوت  
مَنْ لم تزلْ نعمته قبله \* زال<sup>(١)</sup> عن النعمة بالموت

فقال له : أحسنت ! الآن طيَّبت المعنى ، وأمر له بعشرين ألف درهم .

تأخرت عنه عادة  
المأمون سنة فقال  
شعرا فأعجلها له

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عمار العتري قال  
حدثني ابن سنان العجلي<sup>(٢)</sup> عن الحسن بن عائذ قال :

كان أبو العتاهية يحج في كل سنة ، فإذا قديم أهدى الى المأمون برداً ومطرًا  
ونعلا سوداء ومسأوبك أراك ، فبيعت اليه بعشرين ألف درهم . [وكان<sup>(٣)</sup> يوصل الهدية  
من جهته منجابه مولى المأمون ويحييه بالمال . فأهدى مرة له كما كان يهدي كل  
سنة إذا قديم ، فلم يُثبته ولا بعث إليه بالوظيفة . فكتب إليه أبو العتاهية :

(١) كنا في ديوانه . وفي الأصول : « تدعّر النعمة بالموت » .

(٢) في أ ، س ، م : « أبو سنان » . ولم نقف على ما يرجح إحداهما .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س ، ح .

خَبَرُونِي أَتَى مِنْ ضَرْبِ السَّنَةِ \* جُدُّدًا بَيْضًا وَصُفْرًا حَسَنَةً

أُحْدِثْتُ لِكُنِّي لَمْ أَرَهَا \* مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ

فأمر المأمون بجمل العشرين ألف درهم ، وقال : أغفلناه حتى ذكّرنا .

حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا الزبير

ابن بكار قال أخبرني عمرو بن يوسف الثقفي قال :

كان الهادي  
واجدا عليه فلها  
تولى استعطفه

لما ولي الهادي الخلافة كان واجدا على أبي العتاهية لملازمته أخاه هارون

وانقطعه اليه وتركه موسى ، وكان أيضا قد أمر أن يخرج معه الى الري فأبى ذلك ؛

خفاه وقال يستعطفه :

أَلَا شَافِعَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ يَسْفَعُ \* فَيَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ مَا يَتَوَقَّعُ

وَإِنِّي عَلَى عَظِيمِ الرَّجَاءِ لَخَائِفُ \* كَأَنَّ عَلَى رَأْسِي الْأَسِنَّةَ تُسْرَعُ

يُرَوِّعُنِي مُوسَى عَلَى غَيْرِ عَثْرَةٍ \* وَمَالِي أَرَى مُوسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ <sup>(١)</sup>

وَمَا آمِنُ يَمْسِي وَيُصْبِحُ عَائِدا \* بَعْفُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوِّعُ

١٥٣  
٣

حدثني الصولي قال حدثني علي بن الصباح قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال :

دخل أبي على الهادي فأنشده :

مدح الهادي فأمر  
خازنه باعطائه فطاله  
فقال شعرا في ابن  
عقال فعجلها له

يَا أَمِيرَ اللَّهِ مَالِي \* لَسْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ مَالِي

لَمْ أَنْلَ مِنْكَ الَّذِي قَدْ \* نَالَ غَيْرِي مِنْ نَوَالِ

تَبَدَّلُ الْحَقُّ وَتُعْطَى \* عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ

وَأَنَا الْبَائِسُ لَا تَنْدُ \* تُظَرُّ فِي رِقَّةٍ حَالِي

(١) كذا في جميع النسخ والديوان . ولعله : « لدى موسى » .

قال : فأمر المَعْلَى الخازن أن يُعْطِيَه عشرة آلاف درهم . قال أبو العتاهية : فأثبته فأبى أن يُعْطِيَهَا . ذلك أن الهادي أمتحنني في شيء من الشعر ، وكان مهيباً ، فكنت أخافه فلم يُطعني طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجت . فلما منعنيهِ المَعْلَى صرتُ الى أبي الوليد أحمد بن عقال ، وكان يُجالس الهادي ، فقلت له :

أَبْلَغُ سَلِمَتِ أبا الوليد سلامي \* عني أمير المؤمنين إمامي  
وإذا فرغت من السلام فقل له \* قد كان ما شاهدت من إخمائي  
وإذا حصرت<sup>(١)</sup> فليس ذاك بمبطل \* ما قد مضى من حرمتي وذيماي  
ولطالما وفدت اليك مدائحي \* مخطوطة<sup>(٢)</sup> فليأت كل ملامي  
أيام لي لسن ورقة جدية \* والمرء قد يبلى مع الأيام<sup>(٣)</sup>  
قال : فاستخرج لي الدراهم وأنفذها الي .

كان الهادي  
واجداً عليه فلما  
تسرى استعطفه  
ومدحه فأجازه

حدثني الصولي ومحمد بن عمران الصيرفي قالاً حدثنا العزّي قال حدثنا محمد ابن أحمد بن سليمان قال :

وُلِدَ للهادي ولد في أول يوم ولي الخلافة ، فدخل أبو العتاهية فأنشده :

أكثر موسى غيظ حساده \* وزين الأرض بأولاده  
وجاءنا من ضلّبه سيد \* أصبّد في تقطيع أجداده  
فأكتست الأرض به بهجة \* وأستبشر الملك بميلاده  
وأبتسم المنبر عن فرحة \* علّت بها ذروة أعواده

(١) الحصر : المعنى في المنطق . (٢) في أ ، س ، م : « نلتأب » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فاستخرج الي » .

كأنتي بمد قليل به \* بين مواليه وقواده  
في محفيل تحفيق رايائه \* قد طبّق الأرض بأجناده  
قال : فأمر له موسى بألف دينار وطيب كثير ، وكان ساخطاً عليه فرضى عنه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني علي  
ابن يزيد الخزرجي الشاعر عن يحيى بن الربيع قال :

حضر غضب  
المهدي على أبي  
عبيد الله وترضاه  
عنه بشعر فرضى عنه

دخل أبو عبيد الله على المهدي ، وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه ،  
وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتغيظ عليه ، ثم أمر به  
بفتر برجله وحبس ، ثم أطرق المهدي طويلاً . فلما سكن أنشده أبو العتاهية :

١٥٤  
٣

أرى الدنيا لمن هي في يديه \* عذاباً كلما كثرت لديه  
تُهين المكرمين لها بصغير<sup>(١)</sup> \* وتكريم كل من هانت عليه  
إذا استغثت عن شيء فدعه \* وخُذ ما أنت محتاج إليه

فتبسّم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت ! فقام أبو العتاهية ثم قال : والله  
يا أمير المؤمنين ، ما رأيت أحداً أشدّ إكراماً للدنيا ولا أضون لها ولا أشحّ عليها من هذا  
الذي جرت برجله الساعة . ولقد دخلت إلى أمير المؤمنين ودخل هو وهو أعزّ الناس ،  
فما برحت حتى رأيته أذل الناس ، ولو رضى من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله  
ولم تتفاوت . فتبسّم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرضى عنه . فكان أبو عبيد الله  
يشكر ذلك لأبي العتاهية .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد  
ابن الحسن قال حدثني إسحاق بن حفص قال :

مدح شعرا له  
إسحاق بن حفص

(١) الصغير : الضم والدل .

أنشدني هارون بن مُحمَّد الرازي لأبي العتاهية :

ما إن يَطِيبُ لذي الرِعاية <sup>(١)</sup> لد \* أَيَّامَ لا لَعِبَ ولا لَهْوُ

إذ كان يَطْرِبُ في مَسَرَّتِهِ \* فيموت من أَجزائه جُزُو <sup>(٢)</sup>

فقلت : ما أحسنهما ! فقال : أهكذا تقول ! والله لهما روحانيان يطيران بين السماء والأرض .

فضله ابن مناذر  
على جميع المحدثين

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي عن ابن عكرمة عن مسعود

ابن بشر المازني قال :

لَقِيتُ ابْنَ مُنَازِرٍ بِمَكَّةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَشْعَرُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : أَتَرَى مَنْ

إِذَا شَتَّ هَزَلَ ، وَإِذَا شَتَّ جَدَّ ؟ قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : مِثْلُ جَرِيرٍ حِينَ يَقُولُ فِي النَّسِيبِ :

إِنَّ الَّذِينَ غَدَّوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا \* وَشَلَّأَ بَعِينَكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا

غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَانٍ وَقُلْنَ لِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

ثم قال حين جدَّ :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبًا \* جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا

مُضَرَّأَبِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ \* يَا آلَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْدِنَا <sup>(٣)</sup>

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً \* لَوْ شِئْتُ سَأَفْكُمْ إِلَى قَطِينَا

ومن المحدثين هذا الخبيث الذي يتناول شعره من كُبه . فقلت : مَنْ ؟ قال :

أبو العتاهية . قلت : في ماذا ؟ قال : قوله :

(١) في سـ ، ب : «الرعاية» بالواو وهو تحريف . (٢) في ديوانه (ص ٢٩٨) :

«يسرف» . (٣) القطين هنا : الخدم والأتباع .

اللهُ بِنِي وَبَيْنَ مَوْلَاتِي \* أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَالَاتِ  
لَا تَغْفِرُ الذَّنْبَ إِنْ أَسَأْتُ وَلَا \* تَقْبَلُ عُذْرِي وَلَا مُوَاتَاتِي  
مَنْحَتَهَا مُهَجَّتِي وَخَالِصَتِي \* فَكَانَ هِجْرَانُهَا مُكَافَاتِي  
أَفْلَقَنِي حُبُّهَا وَصَيَّرَنِي \* أَحَدُوثةً فِي جَمِيعِ جَارَاتِي

ثم قال حين جد :

وَمَهْمُهُ قَدْ قَطَعْتُ طَامِسَهُ <sup>(١)</sup> \* قَفَرٍ عَلَى الْهَوْلِ وَالْحُمَامَةِ <sup>(٢)</sup>  
بُحْرَةٌ جَسْرَةٌ عُدَا فِرَةٍ <sup>(٣)</sup> \* خَوْصَاءُ عَيْرَانَةٍ عَلَنَدَا  
تُبَادِرُ الشَّمْسُ كُلَّمَا طَلَعَتْ \* بِالسَّيْرِ تَبْغِي بِذَلِكَ مَرْضَاتِي  
يَانَاقُ خُبِّي بِنَا وَلَا تَعْدِي \* نَفْسَكَ مِمَّا تَرَيْنَ رَاحَاتِي  
حَتَّى تُنَاخِي بِنَا إِلَى مَلِكٍ \* تَوَجَّهَ اللَّهُ بِالْمَهَابَاتِ  
عَلَيْهِ تَاجَانِ فَوْقَ مَقْرِقِهِ <sup>(٤)</sup> \* تَاجُ جَلَالٍ وَتَاجُ إِخْبَاتِ  
يَقُولُ لِلرَّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ \* هَلْ لَكَ يَارَيْحُ فِي مُبَارَاتِي  
مَنْ مِثْلُ مَنْ عَمَهُ الرَّسُولُ وَمَنْ \* أَخْوَالُهُ أَكْرَمُ الْخُؤُلَاتِ

أخبرني ويكيع قال : قال الزبير بن بكار حدثني أبو غزيرة ، وكان قاضياً على

عير إسحاق بن عزيز  
لقبولة المال عروضا  
عن عبادة معشوقته

المدينة ، قال : كان إسحاق بن عزيز يتعشق عبادة جارية المهلبية ، وكانت المهلبية  
منقطعة إلى الخيزران . فركب إسحاق يوماً ومعه عبد الله بن مضعب يريدان المهدي ،  
فلقيا عبادة ، فقال إسحاق : يا أبا بكر ، هذه عبادة ، وحرك دابته حتى سبقها فنظر إليها ،

(١) المهمة : المفازة البعيدة . (٢) الطامس هنا : البعيد . (٣) الحرة من الإبل : العتيقة  
الأصيلة . والجسرة : العظيمة من الإبل وغيرها . والعدافرة : العظيمة الشديدة من الإبل . والخواصاء :  
وصف من الخوص وهو ضيق العين وصغرها وغورها . والعيرانة من الإبل : التي تشبه بالعير في سرعتها  
ونشاطها . والعلنداء : الناقة الضخمة الطويلة . (٤) الإخبات : الخشية والخضوع .

بفعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله . ومضيا فدخل على المهدي ، فحدثه  
عبد الله بن مصعب بحديث إسحاق وما فعل . فقال : أنا أشتريها لك يا إسحاق .  
ودخل على الخيزران فدعا بالمهلبية فحضرت ، فأعطاهم بعبادة خمسين ألف درهم .  
فقالت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد لها لنفسك فيها فداك الله ، وهي لك . فقال :  
إنما أريد لها لإسحاق بن عزيز . فبكت وقالت : أتؤثر على إسحاق بن عزيز وهي يدي  
ورجلي ولساني في جميع حوائجي ! فقالت لها الخيزران عند ذلك : ما يبكيك ؟ والله  
لا وصل إليها ابن عزيز أبدا ، صار يتعشق جوارى الناس ! فخرج المهدي فأخبر  
ابن عزيز بما جرى ، وقال له : الخمسون ألف درهم لك مكانها ، وأمر له بها ، فأخذها  
عن عبادة . فقال أبو العتاهية يعيره بذلك :

مَنْ صَدَّقَ الْحَبَّ لِأَحِبَّاهِ \* فَإِنَّ حُبَّ ابْنِ عَزِيزٍ غُرُورُ  
أَنْسَاهُ عَبَادَةَ ذَاتِ الْهَوَى \* وَأَذْهَبَ الْحَبَّ الَّذِي فِي الضَّمِيرِ  
نَحْسُونَ أَلْفًا كُلُّهَا رَاحٍ \* حُسْنًا لَهَا فِي كُلِّ كَيْسٍ صَرِيرُ

وقال أبو العتاهية في ذلك أيضا :

حُبُّكَ لِلَّالِ لَا كُحِبَ عَبْدٌ \* سَادَةٌ يَا فَاضِحَ الْمُحِبِّينَا  
لَوْ كُنْتَ أَصْفَيْتَهَا الْوَدَادَ كَمَا \* قُلْتَ لَمَّا رَعَتْهَا بَخْسِينَا

طال وجع عينه  
فقال شعرا

حدثني الصولي قال حدثني جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال :

رأيت أبا العتاهية بعد ما تخلص من حبس المهدي وهو يلزم طبيبا على بابنا  
ليكحل عينه . فقليل له : قد طال وجع عينك ؛ فأنشأ يقول :

صوت

أيا وَيَحْ نفسى وَيَحْها ثم وَيَحْها \* أما من خلاص من شباك الحبائل  
أيا وَيَحْ عيني قد أضر بها البكا \* فلم يُغن عنها طُب ما فى المكاحل  
فى هذين البيتين لإبراهيم الموصلى لحن من الثقيل الأول .

١٥٦  
٣

كان الهادى واجدا  
عليه لاتصاله  
بهارون فلما ولى  
الخلافة مدحه  
فأجزل صانه

أخبرنى عيسى بن الحسين قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كان الهادى واجداً على أبى العتاهية لملازمته أخاه هارون فى خلافة المهدي ٣  
فلما ولى موسى الخلافة ، قال أبو العتاهية يمدحه :

صوت

يضطرب الخوف والرجاء إذا \* حرك موسى القضيب أو فكّر  
ما أبين الفضل فى مُغيّب ما \* أورد من رأيه وما أصدر

— فى هذين البيتين لأبى عيسى بن المتوكل لحن من الثقيل الأول فى نهاية الجودة ٤  
وما بان به فضله فى الصنعة —

فكم ترى عن عند ذلك من \* معشر قوم وذلل من معشر  
يُتمر من مسه القضيب ولو \* يمسّه غيره لما أتمر  
من مثل موسى ومثل والده الـ \* مهدي أو جدّه أبى جعفر

قال : فرضى عنه . فلما دخل عليه أنشده :

لهفى على الزمن القصير \* بين الحورنق والسدير  
إذ نحن فى غُرف الجنا \* ن نعوّم فى بحر السرور  
فى فتية ملكوا عنا \* ن الدهر أمثال الصقور



ما منهم إلا الجَسور \* رُ على الهوى غير الحَصُور  
يَتَعَاوَرُونَ مُدَامَةً \* صهباء من حَلَب العَصِير  
عَذراء ربابها شُعا \* عُ الشمس في حرّ الهَجِير  
لم تُدَنَّ من نارٍ ولم \* يعلّق بها وَضْرُ القُدُور  
ومَقَرَطِي يمشى أما \* م القوم كالرَّشَا الغَرِير  
بُجَاجِيَةٍ تَسْتَخْرِجُ الدَّس \* ر الدّفين من الضمير  
زهراء مثل الكوكب الدُّ \* رى في كَفِّ المَدِير  
تَدْعُ الكَرِيمَ وليس يَد \* رى ما قَبِيلٌ من دَبِير  
وَمُخَصَّراتٍ زُرْنَتْ \* بعد الهدوء من الخُدُور  
رَبَا رَوَادِفُهُنَّ يَد \* يسنّ الخواتم في الحُصُور  
غُرّ الوجوه محجّبا \* ي قاصرات الطرف حُور  
مَتَنَعَاتٍ في النِّع \* يم مُضْمَخَاتٍ بالعَبِير  
يَرْفُلْنَ في حُلَلِ الحَا \* سين والمجاسد والحَرِير  
ما إن يَرَيْنَ الشمسَ إلّا \* القُرط من خَلَلِ السُّتُور  
وإلى أمينِ اللهِ مَه \* ربنا من الدهر العُثُور  
وإليه أَتَعَبْنَا المَطَا \* ياً بالروح وبالْبُكُور  
صُعَرَ الخُدود كَأَمَّا \* جَنَحْنَ أَجْنَحَةَ الدُّسُور

١٥٧  
٣

(١) القبيل : ما وليك . والدبير : ما خالفك . يقولون : لا يعرف قبيله من دبيره ، ولا يدري قبيلًا من دبيره ، أى لا يعرف شيئًا . (٢) مخصرات : دقيقات الحصور . (٣) ربابها : منقطة . (٤) المجاسد : جمع مجسد ، وهو القميص الذى يلى البدن . (٥) كذا فى أكثر الأصول . والقرط : الحين ؛ يقال : لا ألقاه إلّا فى القرط ، أى فى الأيام مرة . وفى ب ، سه : « القرط » بالقاف ، وهو تصحيف .

مُتَسَرِّبَاتٍ بِالظَّلَا \* مِ عَلَى السَّهْوَةِ وَالْوَعُورِ  
حَتَّى وَصَلَنَ بِنَا إِلَى \* رَبِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ  
مَا زَالَ قَبْلَ فِطَامِهِ \* فِي سَنِّ مُكْتَهِلٍ كَبِيرِ

— قال : قيل لو كان جَزَلُ اللفظ لكان أشعر الناس — فأجزلَ صِلته، وعاد إلى أفضَل ما كان له عليه .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدَّثني الكُرَّانِيُّ عن أبي حاتم قال :  
قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ ، فَصَارَ إِلَيْهِ أَصْحَابُنَا فَاسْتَشْدَوْهُ ؛  
فَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْشَدَهُمْ :

أَلَمْ تَرَيْتَ الْذَهْرَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ \* لَهُ عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلَمَعُ<sup>(١)</sup>  
أَيَا بَانِي الدُّنْيَا لَغَيْرِكَ تَبَقَّى \* وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لَغَيْرِكَ تَجَمَّعُ  
أَرَى الْمَرْءَ وَثَابًا عَلَى كُلِّ فُرْصَةٍ \* وَلِلْمَرْءِ يَوْمًا لَا تَحَالَةَ مَضْرُوعُ  
تَبَارَكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الْمُلُوكَ غَيْرُهُ \* مَتَى تَنْقُضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ يَشْبَعُ  
وَأَيُّ أَمْرِي فِي غَايَةِ لَيْسَ نَفْسُهُ \* إِلَى غَايَةِ أُخْرَى سَوَاهَا تَطْلُعُ

قال : وكان أصحابنا يقولون : لو أنَّ طَبَعَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِجَزَالَةِ لَفْظِ لَكَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدَّثنا آبن مَهْرُويَّةُ قال حدَّثني سليمان بن جعفر  
الْجَزَرِيُّ قال حدَّثني أحمد بن عبد الله قال :

تمثل الفضل بشعره  
حين انحطت  
مرتبته في دار  
المأمون

كَانَتْ مَرْتَبَةُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ الرِّبِيعِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي دَارِ  
الْمَأْمُونِ . فَقَالَ الْفَضْلُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، مَا أَحْسَنَ بَيْتَيْنِ لَكَ وَأَصْدَقَهُمَا !  
قال : وما هما ؟ قال : قولك :

(١) العارض : الأصل فيه السحاب المعترض في الأفق .

ما النَّاسُ إِلَّا لِلْكَثِيرِ الْمَالِ أَوْ \* مُسَلِّطٍ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ  
فَإِذَا الزَّمَانُ رَمَاهُمَا بَيْلِيَّةٍ \* كَانِ الثَّقَاتُ هُنَاكَ مِنْ أَعْوَانِهِ

يعنى : من أعوان الزمان . قال : وإنما تمثّل الفضل بن الربيع بهذين البيتين  
لأنه خاطب مرتبته في دار المأمون وتقدّم غيره . وكان المأمون أمر بذلك لتحريره  
مع أخيه .

كان ملازماً للرّشيد  
فلما تنسك حبسه  
ولما استعطفه أطلقه

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

قال لي محمد بن أبي العتاهية : كان أبي لا يفارق الرّشيد في سفر ولا حضر  
إلا في طريق الحجّ ، وكان يجرى عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز  
والمعاون . فلما قدم الرّشيد الرّقة ، ليس أبي الصوف وتزهد وترك حضور المنادمة  
والقول في الغزل ، وأمر الرّشيد بحبسه فحبس ، فكتب إليه من وقته :

### صوت

أنا اليوم لي والحمد لله أشهر \* يروح علىّ الهَمُّ منكم ويبكر  
تذكر أمين الله حقّ وحرمتي \* وما كنت توليني لعلك تذكر<sup>(٢)</sup>  
ليالي تدني منك بالقرب مجلسي \* ووجهك من ماء البشاشة يقطر  
فمن لي بالعين التي كنت مرة \* إلى بها في سالف الدهر تنظر

قال : فلما قرأ الرّشيد الأبيات قال : قولوا له : لا بأس عليك . فكتب إليه :

١٥٨  
٣

(١) لعل أصل الكلام « لتحريره نفسه مع أخيه » فسقطت من النسخ أو حذفها المؤلف للعلم بها .

(٢) كذلك في الديوان (ص ٣٢٦) وأشير في هامشه إلى رواية أخرى هي : « كذلك يذكر » .

وفي جميع النسخ : « لذلك يذكر » .

## صوت

أَرَقْتُ وَطَارَ عَنْ عَيْنِي النَّعَاسُ \* وَنَامَ السَّامِرُونَ وَلَمْ يُوَأْسُوا  
 أَمِينَ اللَّهِ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ \* عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسُ  
 تُسَاسٍ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ يَرٍّ \* وَأَنْتَ بِهِ تُسَوِّسُ كَمَا تُسَاسُ  
 كَأَنَّ الْخَلْقَ رُكَّبَ فِيهِ رُوحٌ \* لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسُ  
 أَمِينَ اللَّهِ إِنَّ الْحَبْسَ بَأْسٌ \* وَقَدْ أَرْسَلْتُ<sup>(١)</sup> : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسُ

— غنى في هذه الأبيات إبراهيم ، ولحنه ثاني ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .  
 وفيه أيضا ثقیلٌ أول عن الهشامی — قال : وكتب إليه أيضا في الحبس :

وَكَلَّفَتْنِي مَا حُمِلَتْ بِنِي وَبِلَنِهِ \* وَقَلَّتْ سَابِغِي مَا تُرِيدُ وَمَا تَهْوَى  
 فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ كَلَّفْتُ وَاحِدًا \* هَوَاكَ وَكَلَّفْتُ الْخَلِيلَ لِمَا يَهْوَى

قال : فأمر بإطلاقه .

حدَّثني عمي قال حدَّثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدَّثني الزبير  
 ابن بكار قال حدَّثني ثابت بن الزبير بن حبيب قال حدَّثني ابن أخت أبي خالد  
 الحرابي قال :

قال لي الرشيد : احبس أبا العتاهية وضيّق عليه حتى يقول الشعر الرقيق في الغزل  
 كما كان يقول . فحبسته في بيت خمسة أشبار في مثلها ؛ فصاح : الموت ، أخرجوني ،  
 فأنا أقول كلّ ما شئتم . فقلت : قل . فقال : حتى أتففس . فأخرجته وأعطيته دواة  
 وقرطاسا ؛ فقال أبياته التي أولها :

(١) في الديوان : « وقد وقعت » . (٢) في ١ ، ٤ ، ٥ ، م : « من الحبس » .

### صوت

مَنْ لَعِبِدٍ أَذَلَّهُ مَوْلَاهُ \* مَا لَهُ شَافِعٌ إِلَيْهِ سِوَاهُ  
يَسْتَكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَخْشَاهُ \* هُوَ وَيَرْجُوهُ مِثْلُ مَا يَخْشَاهُ

قال : فدفعتمها الى مسرور الخادم فأوصلها ، وتقدم الرشيد الى إبراهيم الموصلي فغنى فيها ، وأمر بإحضار أبي العتاهية فأحضر. فلما أحضر قال له : أنشدني قولك :

### صوت

يَا عُتْبَ سَيِّدَتِي أَمَا لَكَ دَيْنٌ \* حَتَّى مَتَى قَلْبِي لَدَيْكَ رَهِينٌ  
وَأَنَا الدَّائِلُ لِكُلِّ مَا حَمَلْتَنِي \* وَأَنَا الشَّقِيُّ الْبَائِسُ الْمُسْكِينُ  
وَأَنَا الْفِدَاةُ لِكُلِّ بَاكِ مُسْعِدٌ \* وَلِكُلِّ صَبٍّ صَاحِبٌ وَخَدِينُ  
لَا بَأْسَ إِنْ لَدَاكَ عِنْدِي رَاحَةً \* لِلصَّبِّ أَنْ يَلْقَى الْحَزِينَ حَزِينُ  
يَا عُتْبَ أَيْنَ أَفْرُ مِنْكَ أَمِيرَتِي \* وَعَلَى حِصْنٍ مِنْ هَوَاكِ حَصِينُ

— لإبراهيم في هذه الأبيات هَزَجٌ عَنْ الْهَشَامِيِّ — فأمر له الرشيد بخمسين ألف درهم .

ولأبي العتاهية في الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة ، منها قوله :

يَا رَشِيدَ الْأَمْرِ أَرَشِدْنِي إِلَى \* وَجْهِ نُجُجِي لَا عِدِمَتِ الرَّشْدَا  
لَا أُرَاكَ اللَّهُ سُوءًا أَبَدًا \* مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ عَيْنٌ أَحَدَا  
أَعَيْنُ الْخَائِفِ وَأَرْحَمُ صَوْتِهِ <sup>(١)</sup> \* رَافِعًا نَحْوَكَ يَدْعُوكَ يَدَا  
وَأَبْلَائِي مِنْ دَعَاوِي أَمَلٍ \* كَلَّمَا قُلْتُ تَدَانِي بَعْدَا  
كَمْ أُمْنِي يَغْدِي بَعْدَ غَدٍ \* يَنْقُصُ الْعُمُرُ وَلَمْ أَلْقَ غَدَا

(١) كذا في جميع النسخ والديوان . وأعله : « آمن الخائف » .

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
الحسين بن أبي السري قال :

هجا القاسم بن  
الرشيد فضربه  
وحبسه ولما اشكى  
الى زبيدة بره  
الرشيد وأجازه

مر القاسم بن الرشيد في موكبٍ عظيم وكان من أتبيه الناس ، وأبو العتاهية  
جالسٌ مع قوم على ظهر الطريق ، فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له ، فلم يزل  
قائماً حتى جاز ، فأجازه ولم يلتفت اليه ، فقال أبو العتاهية :

يَتِيَهُ ابْنُ آدَمَ مِنْ جَهْلِهِ \* كَأَنَّ رَحَا الْمَوْتِ لَا تَطْحَنُهُ

فسمِعَ بعضُ مَنْ في موكبه ذلك فأخبر به القاسم ، فبعث الى أبي العتاهية وضربه  
مائة مِقرعة<sup>(١)</sup> ، وقال له : يَا بَنَ الْفَاعِلَةِ ! أَتُعَرِّضُ بِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ! وحبسه  
في داره . فدسَّ أبو العتاهية الى زبيدة بنت جعفر ، وكانت تُوجب له [ حقّه ]<sup>(٢)</sup> ،  
هذه الأبيات :

حَقِّي مَتَى ذُو النَّيِّهِ فِي تِيَمِهِ \* أَصْلَحَهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ  
يَتِيَهُ أَهْلُ النَّيِّهِ مِنْ جَهْلِهِمْ \* وَهُمْ يَمُوتُونَ وَإِنْ تَاهُوا  
مَنْ طَلَبَ الْعِزَّ لِيَبْقَى بِهِ \* فَإِنَّ عِزَّ الْمَرْءِ تَقَوَّاهُ  
لَمْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ \* مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَحْشَاهُ<sup>(٣)</sup>

وكتب إليها بحاله وضيق حبسه ، وكانت مائلاً<sup>(٤)</sup> إليه ، فرثت له وأخبرت الرشيد بأمره  
وكلمته فيه ، فأحضره وكساه ووصله ، ولم يرص عن القاسم حتى برأ أبو العتاهية وأدناه  
واعتذر إليه .

(١) المقرعة : السوط . (٢) كذا في ح وهو المناسب ؛ يقال : أوجب لفلان

حقه إذا راعاه ، وفي سائر النسخ : « توجه له » وليس طبعاً معنى . (٣) زيادة يقتضيا

السياق . (٤) كذا في ب ، ص . وفي سائر النسخ : « فرثت له » .

مدح الرشيد  
والفضل فأجازاه

ونسخت من كتاب هارون بن علي: قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد ابن سهل عن خالد بن أبي الأزهر قال:

بعث الرشيد بالحرس<sup>(١)</sup> إلى ناحية الموصل، فجني له منها مالا عظيما من بقايا الخراج، فوافق به باب الرشيد، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض جواريه، فاستعظم الناس ذلك وتحدثوا به، فرأيت أبا العتاهية وقد أخذه شبه الجنون، فقلت له: مالك ويحك؟! فقال لي: سبحان الله! أي دفع هذا المال الجليل إلى امرأة، ولا تتعلق كفى بشيء منه! ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأنشده:

اللَّهُ هَوَّنَ عِنْدَكَ الدُّنْيَا وَبَغَّضَهَا إِلَيْكَ

فَأَيَّتَ إِلَّا أَنْ تُصَغَّرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدَيْكَ

ما هانت الدنيا على \* أحديكم هانت عليك

فقال له الفضل بن الربيع: يا أمير المؤمنين، ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا المدح. فقال: يا فضل، أعطه عشرين ألف درهم، فعدا أبو العتاهية على الفضل فأنشده:

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا \* فَمَثَلُ الْفَضْلِ فَأَتَّخِذُ الْخَلِيلًا

يَرَى الشُّكْرَ الْقَلِيلَ لَهُ عَظِيمًا \* وَيُعْطَى مِنْ مَوَاهِبِ الْجَزِيلِ

أَرَانِي حَيْثُمَا يَمَعَتْ طَرْفِي \* وَجَدْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ دَلِيلًا

فقال له الفضل: والله لولا أنت أساوى أمير المؤمنين لأعطيتك مثلها، ولكن سأوصلها إليك في دفعات، ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد، وزاد له خمسة آلاف درهم من عنده.

(١) في الأصول: «المحرسى». ولم نجد هذا الاسم. ولعله محرف عما أثبتناه، وهو سعيد الحرسى الذى كان معاصرا للرشيد وكان يقوم له بأعمال هامة.

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا المبرّد قال حدثني عبد الصمد بن المعدّل قال :

سمع علي بن عيسى  
شعره وهو طفل  
فأعجب به

سمعت الأمير علي بن عيسى بن جعفر يقول : كنت صبياً في دار الرشيد ، فرأيت شيخاً ينشد والناس حوله :

ليس للإنسان إلا ما رزق \* أستعين الله بالله أتق  
عاليهم بقلبي كله \* وإذا ما علق الهمم علق  
بأبي من كان لي من قلبه \* مرة ودّ قايلاً فسرق  
يا بني الإسلام فيكم ملك<sup>(١)</sup> \* جامع الإسلام عنه يفترق  
لندى هارون فيكم وله \* فيكم صوب هطول وورق  
لم يزل هارون خيراً كله \* قتل الشر به يوم خلق

فقلت لبعض الهاشميين : أما ترى إعجاب الناس بشعر هذا الرجل ؟ فقال :  
يا بني ، إن الأعناق لتقطع دون هذا الطبع . قال : ثم كان الشيخ أبا العتاهية ،  
والذي سألته إبراهيم بن المهدي .

حدثني الصولي قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد القوي  
ابن محمد بن أبي العتاهية عن أبيه قال :

اسمه مطف الرشيد  
وهو محبوس فأطلقه

ليس أبو العتاهية كساء صوفي ودراعة صوفي ، وآلى على نفسه ألا يقول شعراً  
في الغزل ، وأمر الرشيد بحبسه والتضييق عليه ، فقال :

(١) ورد هذا البيت في ديوانه (ص ٣١٤) وكذا في سياق (ص ٧٤) من هذا الجزء هكذا :  
يا بني العباس فيكم ملك \* شعب الاحسان عنه تفرق



### صوت

يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ سَمْعًا وَطَاعَةً \* قَدْ خَلَعْنَا الْكِسَاءَ وَالذُّرَاعَةَ  
وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَمَّا \* كَانَ سُخْطُ الْإِمَامِ تَرَكَ الصَّنَاعَةَ

وقال أيضا :

أَمَّا رَحِمَتِي يَوْمَ وَلَّتْ فَأَسْرَعْتُ \* وَقَدْ تَرَكْتَنِي وَاقِفًا أَتَلَفْتُ  
أَقْلَبُ طَرْفِي كَيْ أَرَاهَا فَلَا أَرَى \* وَأَحْلِبُ عَيْنِي دَرَّهَا وَأَصَوْتُ

فلم يزل الرشيد متوانيًا في إخراجها إلى أن قال :

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظَّالِمَ لَوْمٌ \* وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظَّالِمُ  
إِلَى دِيَّانٍ يَوْمَ الدِّينِ نَمَضَى \* وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ  
لَأَمْرٍ مَا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي \* وَأَمْرٍ مَا تَوَلَّيْتُ النَّجُومُ<sup>(١)</sup>  
تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنٍ \* مِنْ الْغَفَلَاتِ فِي الْحُجَّ تَعُومُ  
تَنَامُ وَلَمْ تَنْمَ عَنْكَ الْمَنَايَا \* تَنْبَسُّ لِلنِّيَّةِ يَا نَوْوُمُ  
سَلِّ الْأَيَّامَ عَنْ أُمِّمٍ تَقْضَتْ \* سَتُخْبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَايَا \* وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ مَا تَرُومُ  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرَجَّى \* عَلَيْهِ نَوَاهِضُ الدُّنْيَا تَحُومُ  
أَقْلَسَنِي زَلَّةً لَمْ أَجْرِ مِنْهَا \* إِلَى لَوِّمٍ وَمَا مَثَلِي مَلُومُ  
وَحَلَّصْنِي تُخَلِّصُ يَوْمَ بَعَثٍ \* إِذَا لِلنَّاسِ بُرُزْتُ الْجَحِيمُ<sup>(٢)</sup>

فَرَّقَ لَهُ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ .

(١) توليت النجوم (بالبناء للفعول) : أى تولاه الله ، فنقطع ثم تغيب بتأثير قدرته . ولا يصح بناء

الفعل للفاعل إلا مع ضرورة فيجوز وهى عدم حذف لام الفعل مع تاء التأنيث وقلها ياء . (٢) فى أ :

« سعرت » ، وفى هامشها كما فى الأصل .

حديثه عن شعره  
رأى أبي نواس فيه

نسخت من كتاب هارون بن عليّ : قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني  
ابن أبي الأبيّض قال :

أتيت أبا العتاهية فقلت له : إني رجل أقول الشعر في الزهد ، ولى فيه أشعار  
كثيرة ، وهو مذهب أستحسّنه ؛ لأنني أرجو ألا آثم فيه ، وسمعت شعرك في هذا  
المعنى فأحببت أن أستريده منه ، فأحب أن تُنشدني من جيد ما قلت ؛ فقال : اعلم  
أن ما قلته ردى . قلت : وكيف ؟ قال : لأن الشعر يذنبني أن يكون مثل أشعار  
الفحول المتقدمين أو مثل شعر بشّار وابن هرمة ، فإن لم يكن كذلك فالصواب  
لقائله أن تكون ألفاظه مما لا تخفى على جمهور الناس مثل شعري ، ولا سيما الأشعار  
التي في الزهد ؛ فإن الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر  
ولا طلاب الغريب ، وهو مذهب أشغف الناس به الزهاد وأصحاب الحديث  
والفقهاء وأصحاب الرّياء والعامة ، وأعجب الأشياء إليهم ما فهموه . فقلت : صدقت .  
ثم أنشدني قصيدته :

لِدُوا لِلنَّوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ \* فَكَلَّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَامُوتُ لَمْ أَرْ مِنْكَ بُدًّا \* أَتَيْتَ وَمَا تَحْيُفُ وَمَا تُجَابِ  
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبِي \* كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي

قال : فصرتُ إلى أبي نواس فأعلمته ما دار بيننا ؛ فقال : والله ما أحسب  
في شعره مثل ما أنشدك بيتاً آخر . فصرت إليه فأخبرته بقول أبي نواس ؛ فأنشدني  
قصيدته التي يقول فيها :

(١) التباب : الهلاك .

طُولُ التَّعَاشُرِ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُوكٌ \* مَا لِابْنِ آدَمَ إِنْ فَتَشَتْ مَعْقُولُ  
يَا رَاعِيَ الشَّاءِ لَا تُغْفِلْ رِعَايَتَهَا <sup>(١)</sup> \* فَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتُرِعِيتَ مَسْئُولُ  
إِنِّي لِنَفِي مَنَزَلٍ مَا زِلْتُ أَعْمُرُهُ \* عَلَى يَقِينٍ بِأَنِّي عَنْهُ مَنَقُولُ  
وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ \* إِلَّا وَلِلْوَيْتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْلُوكُ  
لَمْ يُشْغَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مَذْأَعِدُنَا \* وَكَلْنَا عَنْهُ بِاللَّذَاتِ مَشْغُولُ  
وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَبِجَنْبِ <sup>هـ</sup> \* وَالْحَيُّ مَا عَاشَ مَعْنَى وَمَوْصُولُ  
كُلُّ مَا بَدَا لَكَ فَالَا كَالُ فَانِيَةٍ \* وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بُدَّ مَأْكُولُ

قال : ثم أُنشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه ، فصرْتُ الى أبي نُؤَاس فأخبرته ؛  
فتغيَّر لونه وقال : لِمَ خَبَرْتَهُ بِمَا قُلْتُ ! قد والله أجاد ! ولم يقل فيه سوءا .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني عليّ <sup>١٠</sup>  
ابن عبد الله بن سعد قال حدثني هارون بن سعدان مولى البجليين قال :

كنتُ مع أبي نُؤَاس قريبا من دُور بنى نَيْبِخَتْ <sup>(٢)</sup> بنهر طابق وعنده جماعة ، فجعل  
يَمَزُّ به القُودَادَ وَالْكُتَابَ وَبَنُو هَاشِمٍ فَيَسْأَلُونُ عَلَيْهِ رَهُو مُتَكَيِّمٌ مَدُودُ الرَّجُلِ لَا يَتَحَرَّكُ  
لأحدٍ منهم ، حتى نظرنا اليه قد قبض رجله وثب وقام الى شيخٍ قد أقبل على حمارٍ  
له ، فأعنتق أبا نؤاس ووقف أبو نؤاس يُحَادِّثُهُ ، فلم يزل واقفاً معه يُرَاحِ بين رجله  
يرفع رجلاً ويضع أخرى ، ثم مضى الشيخ ورجع الينا أبو نؤاس وهو يتأوه . فقال له  
بعضُ مَنْ حَضَرَ : والله لأنت أشعرُ منه . فقال : والله ما رأيته قط إلا ظننت  
أنه سماء وأنا أرض .

١٦٢  
٣

(١) في أ ، س ، م : « ياراعى الناس » . وفي الديوان : « ياراعى النفس » .  
(٢) كذا في ح . وقد وردت بحرفة في سائر النسخ . (٣) نهر طابق : محلة كانت ببغداد  
من الجانب الغربي . <sup>٢٠</sup>

كان أبو نؤاس يجله  
ويعظمه

قال محمد بن القاسم حدثني علي بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني السري  
ابن الصباح مولى ثوبان بن علي قال :

رأى بشار فيه

كنتُ عند بشار فقلتُ له : مَنْ أشعرُ أهل زماننا ؟ فقال : مُحَنَّتُ أهل بغداد  
(يعني أبا العتاهية ) .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجّم إجازةً : قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني الخزرجي الشاعر قال حدثني عبد الله بن أيوب الأنصاري قال حدثني  
أبو العتاهية قال :

عزى المهدي في  
وفاة ابنته فأجازه

ماتت بنتُ المهدي فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ،  
فقلتُ ألياًناً أعزّيه بها ؛ فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول : لا بدّ من الصبر  
على ما لا بدّ منه ، ولئن سلّونا عمن فقدنا ليسلّونا عنّا من يفقدنا ، وما يأتى الليل والنهار  
على شيء إلا ألياًناه . فلما سمعتُ هذا منه قلت : يا أمير المؤمنين ، أتاؤن لي أن  
أنشدك ؟ قال هاتِ ؛ فأنشدته :

ما للجديدين لا يَبْلَى اختلافُهُما \* وكلُّ غَضٍّ جديدٍ فيهما بالي  
يا مَنْ سلا عن حبيبٍ بعد ميته \* كم بعد موتك أيضاً عنك من سالى  
كأنَّ كلَّ نعيمٍ أنت ذائقُه \* من لذة العيش يحكى لمعة الآلِ  
لا تلعبن بك الدنيا وأنت ترى \* ما شئت من عِبَرٍ فيها وأمثال  
ما حيلة الموت إلا كلُّ صالحٍ \* أولاً حيلةٌ فيه لمُحْتالِ

فقال لي : أحسنت ويحك ! وأصبحت ما في نفسي ووعظت وأوجزت ! ثم أمر لي  
لكل بيت ألف درهم .

حبسه الرشيد مع  
ابراهيم الموصلي  
ثم أطلقهما

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني أحمد بن خالد  
قال حدثني أبي قال :

لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي العتاهية : قُلْ شعراً في الغزل ؛ فقال :  
لا أقول شعراً بعد موسى أبداً ، فحبسه . وأمر إبراهيم الموصلي أن يغني ؛ فقال :  
لا أغني بعد موسى أبداً ، وكان محسناً إليهما ، فحبسه . فلما شُخص إلى الرقة حفر لهما  
حفيرة واسعة وقطع بينهما بحائط ، وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تشعر  
أنت ويغني هذا . فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر  
ابن يحيى معه ، فغنت جارية صوتاً فاستحسنه وطربا عليه طرباً شديداً ، وكان بيتاً  
واحداً . فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيت ثانٍ ليطول الغناء فيه فنستمع مدة  
طويلة به ! فقال له جعفر : قد أصبته . قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبي العتاهية  
فيأخذه به لقد رته على الشعر وسرعته . قال : هو أنكذ من ذلك ، لا يُجيبنا وهو محبوب  
ونحن في نعيم وطرب . قال : بلى ! فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك . فكتب  
إليه بالقبصة وقال : ألحق لنا بالبيت بيتاً ثانياً . فكتب إليه أبو العتاهية :

شغل المسكين عن تلك المحن \* فارق الروح وأخلى من بدن  
ولقد كُلفتُ أمراً محجاً \* أسأل التفريح من بيت الحزن<sup>(٢)</sup>

١٦٣  
٣

فلما وصلت قال الرشيد : قد عرفتك أنه لا يفعل . قال : فتخرجه حتى يفعل .  
قال : لا ! حتى يشعر ؛ فقد حلفت . فأقام أياماً لا يفعل . قال : ثم قال أبو العتاهية  
لإبراهيم : إلى كم هذا نلاج الخلفاء ! هلم أقل شعراً وتغن فيه . فقال أبو العتاهية :

(١) في ح : « آخر » .

(٢) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « التفريح » بالميم .

بَابِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِي لَهُ \* مَرَّةً حُبٌّ قَلِيلٌ فَسِرِقٌ<sup>(١)</sup>  
 يَا بَنِي الْعَبَّاسِ فَيَكُم مَلِكٌ \* شُعْبُ الْإِحْسَانِ مِنْهُ تَفْتَرِقُ  
 إِنَّمَا هَارُونُ خَيْرُ كُلِّهِ \* مَاتَ كُلُّ الشُّرْمَةِ يَوْمَ خُلِقُ

وَعَنِي فِيهِ إِبْرَاهِيمُ . فَدَعَا بِهِمَا الرَّشِيدُ ، فَأَنشَدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَغَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَأَعْطَى  
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةَ ثَوْبٍ .

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ  
 الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ فِيهِ : غَضِبَ الرَّشِيدُ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ لَخْلَفَ أَلَّا يَدْخُلَ إِلَيْهَا  
 أَيَّامًا ، ثُمَّ نَدِمَ فَقَالَ :

صَدَدٌ عَنِّي إِذْ رَأَيْتُ مُفْتَتَنَ \* وَأَطَالَ الصَّدَّ لَمَّا أَنْ فَطَنُ  
 كَانَ مَمْلُوكِي فَأَضْحَى مَالِكِي \* إِنَّ هَذَا مِنْ أَعْجَابِ الزَّمَنِ

وَقَالَ الْجَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى : اطْلُبْ لِي مَنْ يَزِيدُ عَلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ . فَقَالَ لَهُ : لَيْسَ  
 غَيْرُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَجَابَ بِالْجَوَابِ الْمَذْكُورِ ، فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ وَصَلَاتِهِ . فَقَالَ :  
 الْآنَ طَابَ الْقَوْلُ ، ثُمَّ قَالَ :

عِزَّةُ الْحُبِّ أَرْتَهُ ذِلَّتِي<sup>(٢)</sup> \* فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ  
 وَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا لَهُ \* وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَانُ

فَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ وَأَصْبَحْتَ مَا فِي نَفْسِي ! وَأَضْعَفَ صِلَاتَهُ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى : قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ  
 حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْبِيبُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ :

شعره في ذم الناس

(١) تقدّم هذا الشعر في ص ٦٨ من هذا الجزء مع اختلاف في الرواية .

(٢) في ١ ، ٥ ، ٣ : « أرادت » .

كنتُ في الموقف واقفاً على باب الرشيد ، فاذا رجلٌ يشع الهيئة على بغل  
قد جاء فوقف ، وجعل الناسُ يُسأَمون عليه ويُساؤلونه ويُضاحكونه ، ثم وقف  
في الموقف ، فأقبل الناسُ يشكُون أحوالهم : فواحد يقول : كنت مُنقِطعاً إلى فلان  
فلم يصنع بي خيراً ، ويقول آخر : أملت فلاناً فخاب أُملي وفعل بي ، ويشكو آخرُ  
من حاله ، فقال الرجل :

فَتَشَّتْ ذِي الدنْيا فليس بها \* أَحَدٌ أَرَاهُ لَأَخْرِ حَامِدُ  
حَقِّي كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُم \* قَدْ أَفْرَغُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدُ  
فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : هُوَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ .

حدثني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال حدثني أحمد بن خَلَّاد  
عن أبيه عن عبد الله بن الحسن قال :

أُنشِد المأمونُ بَيْتَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ يُخَاطَب سَلَمًا الْخَاسِر :

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو \* أَذَلَّ الْحِرْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

فقال المأمون : إِنَّ الْحِرْصَ لِمُفْسِدٌ لِلَّذِينَ وَالْمَرْوَةَ ، والله ما عرفتُ من رجلٍ  
قَطَّ حِرْصًا وَلَا شَرَّهَا فَرَأَيْتُ فِيهِ مُضْطَمَّنًا . فبلغ ذلك سَلَمًا فقال : ويلى على المَخْنَثِ  
الْجَزَارِ الزَنْدِيقِ ! جَمَعَ الْأَمْوَالَ وَكَتَبَهَا وَعَبَا الْبُدُورُ<sup>(١)</sup> فِي بَيْتِهِ ثُمَّ تَزَهَّدَ مُرَاءَاةً وَنِفَاقًا ،  
فَأَخَذَ يَهْتَفُ بِي إِذَا تَصَدَّيْتُ لِلطَّلَبِ .

١٦٤  
٣

اقتص منه الجواز  
لخاله سلم فاعتذر له

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدّب ومحمد بن عمران الصيرفيّ قالوا  
حدثنا الحسن بن عُليّ العنزيّ قال حدثني محمد بن أحمد بن سليمان العنكيّ قال حدثني  
العبّاس بن عبيد الله بن سنان بن عبد الملك بن مسمع قال :

(١) البدور : جمع بدرة ، وهي كيس فيه ألف درهم أو عشرة آلاف درهم .

كَمَا عِنْدَ قُتَمِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَانَ وَعِنْدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُنْشِدُ فِي الزَّهْدِ ، فَقَالَ قُتَمٌ :  
يَا عَبَّاسُ ، اطْلُبِ السَّاعَةَ الْجَمَّازَ حَيْثُ كَانَ ، وَلَكَ عِنْدِي سَبْقٌ <sup>(١)</sup> ، فَطَلَبْتَهُ فَوَجَدْتَهُ عِنْدَ رُكْنِ  
دَارِ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَانَ ، فَقُلْتُ : أَجِبِ الْأَمِيرَ ، فَقَامَ مَعِيَ حَتَّى أَتَى قُتَمٌ ، بِفُلَسْ  
فِي نَاحِيَةِ مَجْلِسِهِ وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُنْشِدُهُ ، فَأَنْشَأَ الْجَمَّازُ يَقُولُ :

مَا أَقْبَحَ التَّرْهِيدَ مِنْ وَاعِظٍ \* يُزْهَدُ النَّاسَ وَلَا يُزْهَدُ  
لَوْ كَانَ فِي تَرْهِيدِهِ صَادِقًا \* أَضْحَى وَأَمْسَى بَيْتُهُ الْمَسْجِدُ  
يَخَافُ أَنْ تَنْفَدَ أَرْزَاقُهُ \* وَالرِّزْقُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْفَدُ  
وَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ عَلَى مَنْ تَرَى \* يَنْالُهُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ

قَالَ : فَالْتَفَتَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : [هَذَا] الْجَمَّازُ وَهُوَ ابْنُ  
اخْتِ سَلَمِ الْخَاسِرِ ، أَقْتَصَّ لِحَالَهُ مِنْكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي ، إِنِّي لَمْ أَذْهَبْ  
حَيْثُ ظَنَنْتَ وَلَا ظَنُّ خَالِكَ ، وَلَا أَرَدْتُ أَنْ أَهْتِفَ بِهِ ، وَإِنَّمَا خَاطَبْتُهُ كَمَا يُخَاطَبُ  
الرَّجُلُ صَدِيقَهُ ، فَاللَّهُ يَغْفِرَ لِكُلِّمَا ، ثُمَّ قَامَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ  
الشَّعْمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

غناه مخارق بشعره

كُنْتُ عِنْدَ مُخَارِقٍ ، بَغَاءُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَقَالَ : لِي حَاجَةٌ وَأُرِيدُ  
الصَّلَاةَ ، فَقَالَ مُخَارِقُ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَعُودَ . قَالَ : فَرَجَعْتُ وَطَرَحْتُ ثِيَابِي ، وَهِيَ صَوْفٌ ،  
وَعَسَلْتُ وَجْهَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : غَنِّنِي :

(١) أصل السبق (بالتحريك) الخطر يوضع بين أهل السباق ، وهو ما يتراهون عليه

(٢) زيادة عن ٥٠



### صوت

قال لي أحمد ولم يدري ما بي \* أُتُحِبُّ الغداة عُبَّةَ حَقًّا  
فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا جَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْفًا فَعَرَقَا  
بِحَذَبِ مُخَارِقِ دَوَاةٍ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَوْقَعَ عَلَيْهَا ثُمَّ غَنَّاها؛ فَأَسْتَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَعَادَهُ  
عَلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يَسْمَعُ وَاللَّهِ هَذَا الْغِنَاءَ أَحَدٌ يُفْلِحُ . وهذا الخبر رواية  
محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّةَ عَنْهُ .

وَحَدَّثَنَا [بِهِ] <sup>(١)</sup> أَيْضًا فِي كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي مَهْرُويَّةَ عَنْ أَبِي نَعْمَانَ  
عَمَّا قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ الضَّبِّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُخَارِقُ قَالَ :  
لَقِيتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ فَقَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ نَخَرَجْتَ قَوْلِي :

قال لي أحمد ولم يدري ما بي \* أُتُحِبُّ الغداة عُبَّةَ حَقًّا  
فَقُلْتُ نَعَمْ . فَقَالَ : غَنِّهِ . فَبَلَّغْتُ مَعَهُ إِلَى خَرَابٍ ، فِيهِ قَوْمٌ فَقَرَاءَ سَكَانَ ،  
فَغَنَّيْتُهُ لِيَا هُ ؛ فَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! مِنْذُ ابْتَدَأْتَ حَتَّى سَكَتَ ؛ ثُمَّ قَالَ لِي : أَمَا تَرَى  
مَا فَعَلَ الْمَلِكُ بِأَهْلِ هَذَا الْخَرَابِ !

أَخْبَرَنِي بِحَظَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

قال مُخَارِقُ : لَقِيتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ عَلَى الْحَسْرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا اسْحَاقَ ، أَتَشْدُنِي  
قَوْلَكَ فِي تَجْزِيلِكَ النَّاسَ كُلَّهُمْ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ لِي : هَا هُنَا ؟ قَاتِ نَعَمْ . فَأَنْشَدَنِي :  
إِنْ كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا \* فَتَنَقَّ وَأَتَتَقَدَّ خَلِيلًا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنِصِفًا \* فِي الْوَدِّ فَأَبْغِ بِهِ بَدِيلًا  
وَلَرَبَّمَا سُبَيْلُ الْبَخِيلِ \* لَمْ يَكُنْ لَكَ شَيْءٌ لَا يَسْوَى قَتِيلًا

(١) هذه الكتابة سافطة من ب ، س .

شعره في تجزيل الناس

١٦٥  
٣

فيقول لا أجد السبي \* بل إليه يكره أن يذلا  
فلذلك لا جعل الإل \* به له إلى خير سبيلا  
فأضرب بطرفك حيث شئت \* مت فإن ترى إلا بخيلا

فقلت له : أفرطت يا أبا إسحاق ! فقال : فديتك ! فأكذبني بجواد واحد . فأحببت  
موافقته ، فالتفت يمينا وشمالا ثم قلت : ما أجد . فقبل بين عيني وقال : فديتك  
يا بُني ! لقد رفقت حتى كدت تسرف .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مخارق قال :  
كان أبو العتاهية لما نسك يقول لي : يا بُني ، حدثني ، فإن ألفاظك تطرب كما  
يطرب غناؤك .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأباري قال حدثني أبو هفان قال حدثني  
موسى بن عبد الملك قال :

كان أحمد بن يوسف صديقا لأبي العتاهية ، فلما خدم المأمون وخُصَّ به ، رأى  
منه أبو العتاهية جفوة ، فكتب إليه :

أبا جعفر إن الشريف يشينه \* نتائمه على الأخلاء بالوفر  
ألم تر أن الفقر يرجي له الغنى \* وأن الغنى يخشى عليه من الفقر  
فإن نلت تيمها بالذي نلت من غنى \* فإن غناي في التجميل والصبر

قال : فبعث إليه بألفي درهم ، وكتب إليه يعتذر مما أنكره .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني إبراهيم بن أحمد بن  
إبراهيم الكوفي قال حدثني أبو جعفر المعبدى قال :

طلب إليه أن يحيز  
شعرا فأجازه على  
البدعية

قلت لأبي العتاهية : أجزلى قول الشاعر :

وكان المالُ يأتينا فكتما \* نبذره وليس لنا عقولُ

فلما أن تولى المالُ عنا \* عقمنا حين ليس لنا فضولُ

قال : فقال أبو العتاهية على المكان :

فقصر ما ترى بالصبر حقاً \* فكلُّ إن صبرت له مُزِيلُ

٥

قال لابنه : أنت  
ثقیل الظل

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني الحسن بن الفضل الزعفراني قال : حدثني من سمع أبا العتاهية يقول لابنه وقد غضب عليه : اذهب فإنك ثقیل الظل جامد الهواء .

أهدى الى الفضل  
نعلا فأهداها للخليفة

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني يحيى بن خليفة الرازي قال حدثنا حبيب بن الجهم التميمي قال :

١٠

حضرت الفضل بن الربيع متنجزاً جائزاً وفرضي ، فلم يدخل عليه أحد قبلي ، فإذا عونٌ حاجبه قد جاء فقال : هذا أبو العتاهية يسلم عليك وقد قدم من مكة ، فقال : أعفني منه الساعة يشغلني عن ركوبي . فخرج اليه عونٌ فقال : إنّه على الركوب إلى أمير المؤمنين . فأخرج من كُبه نعلاً عليهما شراكٌ فقال : قل له إن أبا العتاهية أهداها إليك جعلتُ فداءك . قال : فدخل بها ، فقال : ما هذه ؟ فقال : نعلٌ وعلى شراكها مكتوبٌ كتاب . فقال : يا حبيب ، اقرأ ما عليها . فقرأته فإذا هو :

١٥

نعلٌ بعثتُ بها ليلبسها \* قـرم بها يمشي إلى المجيد<sup>(٢)</sup>

لو كان يصلح أن أشركها<sup>(٣)</sup> \* خدّى جعلتُ شراكها خدّى

(١) في الأصول : « قال : فدخلت بها ، فقال : ما هذه ؟ فقلت » . (٢) القرم (الفتح) هنا : السيد العظيم . « ليلبسها » : قدم بها أتمشي . (٣) أشركها : أجعل لها شراكاً . والشراك : سير النعل على فالها القدم .

٢٠

فقال لحاجبه عوف : احمِلها معنا ، فحملها . فلما دخل على الأمين قال له :  
يا عباسي ، ما هذه النعل ؟ فقال : أهداها إلى أبو العتاهية وكتب عليها بيتين ، وكان  
أمير المؤمنين أولى بلبسها لِمَا وصف به لابسها . فقال : وما هما ؟ فقرأهما . فقال :  
أجاد والله ! وما سبقه إلى هذا المعنى أحد ، هبوا له عشرة آلاف درهم . فأخرجت  
والله في بدرة وهو راكب على حماره ، فقبعهما وأنصرف .

قيل إنه كان من أقل  
الناس معرفة

أخبرني الحسن بن علي<sup>(١)</sup> قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه<sup>(٢)</sup> قال حدثنا  
إسماعيل بن عبد الله الكوفي<sup>(٣)</sup> قال حدثنا عمرو بن صاحب الطعام وكان جارا  
أبي العتاهية ، قال :

كان أبو العتاهية من أقل الناس معرفة ، سمعتُ بشرًا المريسي يقول له :  
يا أبا إسحاق ، لا تُصلِّ خلف فلان جارِك وإمام مسجدكم ، فإنه مشبه . قال : كَلَّا ! إنه  
قرأ بنا البارحة في الصلاة : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، وإذا هو يظن أن المشبه لا يقرأ  
« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » .

أخبرني الحسن بن علي<sup>(١)</sup> قال حدثنا ابن مهرويه<sup>(٢)</sup> قال حدثني أحمد بن يعقوب الهاشمي<sup>(٣)</sup>  
قال حدثني أبو شيخ منصور بن سليمان عن أبيه قال :

شكا إليه بكر بن  
المنذر ضيق حبسه  
فكتب إليه شعرا

كتب بكر بن المعتز إلى أبي العتاهية يشكو إليه ضيق القيد وغَم الحبس ؛  
فكتب إليه أبو العتاهية :

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « ابن إسماعيل بن عبد الله » . (٢) في ٤ ، ٥ ، ٣ : « عمرو بن  
صاحب الطعام » . (٣) المشبه : الذي يرى رأى المشبه ، وهم فرقة من الشيعة يقولون : إن معبودهم  
صورة ذات أعضاء وأبعاد إما روحانية وإما جسمانية ، ويجوز عليه الانتقال والنزول والصعود والاستقرار  
والتمكن . وقد حكى أن جماعة منهم أجازوا على ربهم الملامسة والمصافحة ، وأن الخلفين من المسلمين  
يعاقبونه في الدنيا والآخرة إذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد إلى حد الإخلاص والاتحاد المحض . ( انظر  
كتاب الملل والنحل للشمسرتاني طبع أوروبا ص ٧٥ ) .

هِيَ الْأَيَّامُ وَالْعَبْرُ \* وَأَمْرُ اللَّهِ يُنْتَظَرُ  
أَتَيْتُ أَنْ تَرَى فَرْجًا \* فَأَيْنَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ

ذقة الخيلاء وشعره  
في ذلك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال :

كنت أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي وهو متكئ علي ينظر إلى الناس يذهبون ويجيئون، فقال : أما تراهم هذا يتيه فلا يتكلم ، وهذا يتكلم بصَّافٍ ! ثم قال لي : مرَّ بعض أولاد المهَّاب بمالك بن دينار وهو يحطِّرُ ، فقال : يا بُنَيَّ ، لو خَفَضْتَ بعض هذه الخيلاء لم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شَهَرْتَ بها نفسك ؟ ! فقال له الفتى : أو ما تعرف من أنا ! فقال له : بلى ! والله أعيرك معرفة جيدة ، أولئك نطفة مَذْرَءٍ ، وأحرك جيفة قَدْرَةٍ ، وأنت بين ذينك حاملٌ عِدْرَةٍ . قال : فأرخى الفتى أذنيه وكفَّ عما كان يفعل وطأَّ رأسه ومشى مُسْتَرِسِّلاً . ثم أنشدني أبو العتاهية :

أَيَا وَاهًا لِذِكْرِ اللَّهِ \* يَهْ يَا وَاهًا لَهُ وَاهًا  
لِقَسْدِ طَيْبِ ذِكْرِ اللَّهِ \* يَهْ بِالتَّسْبِيحِ أَفْوَاهًا  
فِي أَتْنٍ مِنْ حُشٍّ <sup>(٢)</sup> \* عَلَى حُشٍّ إِذَا تَاهَا  
أَرَى قَوْمًا يَتِيمُونَ \* حُشُّو شَارِزُقُوا جَاهَا <sup>(٣)</sup>

١٥

(١) مَذْرَءٌ : قَدْرَةٌ . (٢) الحش (بتثنية أوله) : النخل المجتمع ، ويكنى به عن بيت الخلاء لأنه كان من عادتهم النقوط في البساتين ، والجمع : حشوش . وفي ديوان أبي العتاهية : « ... من زبل على زبل ... » . (٣) في الديوان : « بهاما » .

مدح إسماعيل  
ابن محمد شعره  
واستنشده إياه

حدثني الزبيدي عن عمه إسماعيل بن محمد بن أبي محمد قال :

قلت لأبي العتاهية وقد جاءنا : يا أبا إسحاق ، شعرك كله حسن عجيب ، ولقد  
مرت بي منذ أيام أبيات لك أستحسنتها جدا ؛ وذلك أنها مقلوبة أيضا ، فأوخرها  
كأنها رأسها ، لو كتبها الإنسان الى صديق له كتابا والله لقد كان حسنا أرفع ما يكون  
شعرا . قال : وما هي ؟ قلت :

المراء في تأخير مدته \* كالثوب يخلق بعد جدته  
وحياته نفس يعد له \* ووفاته استكمل عدته  
ومصيره من بعد مدته \* ليلى<sup>(١)</sup> وذا من بعد وحدته  
من مات مآل ذوو موته \* عنه وحالوا عن موته  
أزف الرحيل ونحن في لعيب \* ما نستعد له بعدته  
ولقائنا تبقى الخطوب على \* أشير الشباب وحر وقده  
عجبا لمنتبه يضيق ما \* يحتاج فيه ليوم رقدته

قال الزبيدي : قال عمي وحدثني الحسين بن الضحاك قال :

كنت مع أبي نواس فأنشدني أبياته التي يقول فيها :

يا بني النقص والغير \* وبني الضعف والخور

فلما فرغ منها قال لي : يا أبا علي ، والله لكانها من كلام صاحبك ( يعني

أبا العتاهية ) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني أبو دلف

القاسم بن عيسى العجلي قال :

سأل أعرابيا عن  
معاشه ثم قال شعرا

(١) في ب ، سه ودبوانه ص ٥٦ طبع بيروت هكذا : « بلياً » . وفي سائر الأصول هكذا :

« باليا » . وقد رجحنا ما أثبتناه .

تَجَبَّجْتُ فَرَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ وَاقْفَا عَلَى أَعْرَاجِي<sup>(١)</sup> فِي ظِلِّ مِيلٍ وَعَلَيْهِ شِمْلَةٌ<sup>(٢)</sup> إِذَا غَطَّى بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَّى رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ . فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ : كَيْفَ أَخْتَرْتَ هَذَا الْبَلَدَ الْقَفْرَ عَلَى الْبُلْدَانِ الْمُخْصِبَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَقْنَعَ بَعْضَ الْعِبَادِ بَشَرَ الْبِلَادِ ، مَا وَسَّعَ خَيْرُ الْبِلَادِ جَمِيعَ الْعِبَادِ . فَقَالَ لَهُ : فَمِنْ أَيْنَ مَعَاشُكُمْ ؟ فَقَالَ : مِنْكُمْ مَعْشَرَ الْحَاجِّ ، تَمْزُونَ بِنَا فَنَنَالُ مِنْ فَضْلِكُمْ ، وَتَنْصَرِفُونَ فَيَكُونُ ذَلِكَ . فَقَالَ [لَهُ]<sup>(٣)</sup> : إِنَّمَا نَمْزُ وَنَنْصَرِفُ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ ، فَمِنْ أَيْنَ مَعَاشُكُمْ ؟ فَأُطْرَقَ الْأَعْرَاجِي ثُمَّ قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ إِلَّا أَنَا نُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ أَكْثَرَ مِمَّا نُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ . فَوَلَّى أَبُو الْعَتَاهِيَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا \* دَعِ الدُّنْيَا لِشَانِئِكَ

وَمَا تَصْنَعُ بِالدُّنْيَا \* وَظِلُّ الْمَيْلِ يَكْفِيكَ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :

لَمَّا قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ :

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرِ \* أَذَلَّ الْحَرِصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

قَالَ سَلَمُ : وَيَلِي عَلَى ابْنِ الْفَاعِلَةِ ! كَتَرَ الْبُدُورُ وَيَزْعُمُ أَنِّي حَرِيصٌ وَأَنَا فِي ثَوْبِي هَذِينَ !<sup>(٤)</sup>

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُودٍ وَالْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَدْعَجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيِّ وَسمِعْتُهُ يَتَمَثَّلُ كَثِيرًا

مِنْ شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يُنْشِدُ لِنَفْسِهِ :

(١) المِيلُ : مَنَارٌ يَبْنِي لِّلسَّافِرِ فِي أَنْشَازِ الْأَرْضِ وَأَشْرَافِهَا . (٢) الشِّمْلَةُ : كِنَاءٌ لِّمِثْلِ دُونَ

الْقَطِيفَةِ . (٣) زِيَادَةُ عَنْ ح . (٤) فِي الْأَصُولِ : « فَقَالَ » .

شتمه سلم لما سمع  
هجو به فيه

كان عبد الله بن  
عبد العزيز يتمثل  
كثيرا بشعره

١٦٨  
٣

مَرَّتِ اليَوْمَ شاطرُهُ \* بَضَّةَ الجِسمِ ساحرُهُ  
إِنِّ دُنْيَا هِيَ الَّتِي \* مَرَّتِ اليَوْمَ سافرُهُ  
سَرَقُوا نَصْفَ إِسمِهَا \* فَهِيَ دُنْيَا وَآخِرُهُ

فقال عبيد الله بن عبد العزيز : وكله الله إلى آخرتها . قال : وما سُمع بعد ذلك  
(١)  
يُمَثِّلُ بيتٍ من شعره .

قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه الأبيات لأبي عَيْنَةَ المُسَهِّلِيَّ ،  
وكان يُشَبِّبُ بدنيا في شعره ، فلما أن يكون الخبر غلطاً ، وإما أن يكون الرجل  
أنشدها العُمَيْرِيَّ لأبي العتاهية وهو لا يعلم أنها ليست له .

أخبرني هاشم بن محمد الحُزَاعِيَّ قال حدثنا عيسى بن إسماعيل قال :

قال لي الحُرْمَازِيُّ : شهدت أبا العتاهية وأبا نُؤَاسَ في مجلس ، وكان أبو العتاهية  
أسرع الرجلين جواباً عند البديهة ، وكان أبو نؤاس أسرعهما في قول الشعر ، فإذا  
تَعاطَيَا جميعاً السرعة فضله أبو العتاهية ، وإذا توقفا وتمهلا فضله أبو نؤاس .

موازنة بينه وبين  
أبي نؤاس

أخبرني أحمد بن العباس عن ابن عُليِّ العَتَرِيِّ قال حدثنا أبو أَنَسٍ كَثِيرُ بن محمد  
الحِزَامِيُّ قال حدثني الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ [عن] مَعْرُوفٍ العامِلِيِّ قال :

رأى من صالح  
المسكين جفوة  
فغابته بفاحره  
بالعداوة

قال أبو العتاهية : كُنتُ منقطعاً إلى صالح المسكين ، وهو ابن أبي جعفر  
المنصور ، فأصبحت في ناحيته مائة ألف درهم ، وكان لي ودوداً وصديقاً ، فحُفَّتُهُ  
يوماً ، وكان لي في مجلسه مَرْتَبَةٌ لا يجلس فيها غيري ، فنظرت إليه قد قصرتني عنها ،  
وعاودته ثانية فكانت حاله تلك ، ورأيت نظره إلى ثقيلًا ، فنهضت وقلت :

(١) في الأصول : « وما سُمع بعد ذلك بيت يُمَثِّلُ به ... » .

(٢) زيادة يقتضها السياق . وفي ح : « الزبير بن معروف العاملي » .

(٣) في ح ، ب : « ودًا » . والود ( مثلث الواو ) : الكثير الود ، كالودود .



أراني صالحاً بغضاً \* فأظهرت له بغضاً  
ولا والله لا ينقذ \* بض إلا زدتُه تقضاً  
وإلا زدتُه مقتاً \* وإلا زدتُه رفضاً  
ألا يا مفسد الوث \* وقد كان له محضاً  
تغضبت من الريح \* فما أطلب أن ترضى  
لئن كان لك المسأل الـ \* محضني إن لي عرصاً

قال أبو العتاهية : فنمى الكلام إلى صالح فنأدى بالعداوة ؛ فقلت فيه :

مددت لمعريض حبلاً طويلاً \* كأطول ما يكون من الحبال  
حبال بالصريمة ليس تقنى \* موصلة على عدد الرمال  
فلا تنظر إلى ولا تردني \* ولا تقرب حبالك من حبالى  
فليت <sup>(١)</sup>الردم من يأجوج <sup>(٢)</sup>بيني \* وبينك <sup>(٣)</sup>مبيتاً <sup>(٤)</sup>أخرى الليالى  
فكرش إن أردت لنا كلاماً \* ونقطع خفف رأسك بالقذال

استأنشه مساور  
شعرا في جنازة  
فأبي

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن سليمان التوفلي قال : قال  
مساور السباق ، وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير عن مساور السباق  
قال :

شهدت جنازة في أيام الحاج وقت خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن  
ابن الحسن المقتول <sup>(٥)</sup>بفتح ، فرأيت رجلاً قد حضر الجنازة معنا وقد قال لآخر : هذا

- (١) الردم : سد يأجوج وماجوج . (٢) كرش الرجل : قطب وجهه .  
(٣) القحف : العظم الذى فوق الدماغ . والججمة . وقيل لا يسمى خففا حتى يتفلق من الججمة فيبين .  
(٤) كذا في ح . والقذال : جماع مؤخر الرأس ما بين ذرة القفا إلى الأذن . وفي سائر الأصول :  
« بالفتال » بالناء المثناة من فوق . (٥) نغ : واد بمكة ، وهو فيا قيل : وادى الزاهر .

١٦٩  
٣

الرجل الذي صَفَّته كذا وكذا أبو العتاهية . فالتفت إليه فقالت له : أنت أبو العتاهية ؟  
فقال : لا ، أنا أبو إسحاق . فقلت له : أنشدني شيئاً من شعرك ؟ فقال لي :  
ما أحملك ! نحن على سَقَرٍ وعلى شَفِيرِ قَبْرٍ ، وفي أيام العشر ، وبلدكم هذا تستنشدني  
الشعر ! ثم أدبر عني ثم عاد إلي فقال : وأخرى أزيدكها ، لا والله ما رأيت في بني آدم  
قطُّ أسميج منك وجهاً !

قال النوفلي في خبره : وصدق أبو العتاهية ، كان مساوراً هذا مقبلاً طويلاً الوجه  
كأنه ينظر في سيف .

أخبرني عمي الحسن بن محمد وبخطة قالوا حدثنا ميمون بن هارون قال :

قدم أبو العتاهية يوماً منزل يحيى بن خاقان ، فلما قام بادر له الحاجب فانصرف .  
وأما يوماً آخر فصادفه حين نزل ، فسلم عليه ودخل إلى منزله ولم يأذن له ، فأخذ  
قِرطاساً وكتب إليه :

حجبه حاجب يحيى  
ابن خاقان فقال  
شعرا فاسترضاه  
فأبى

أراك تراعى حين ترى خيالي \* فما هذا يرُوعك من خيالي  
لعلك خائف مني سـؤالي \* ألا فلك الأمان من السؤال  
كفيتك إن حالك لم تميل بي \* لأطلب مثلها بدلاً بحالي  
وإن اليسر مثل العسر عندي \* بأيهما مئيت فلا أبالي

فلما قرأ الرقعة أمر الحاجب بإدخاله إليه ، فطلبه فأبى أن يرجع معه ، ولم يلتقيا  
بعد ذلك .

أخبرني عبد الله بن محمد الرأزي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا  
المدائني قال :

كان بينه وبين  
أبي الشمعق نشر

اجتمع أبو نواس وأبو الشَّمَقْمَق في بيت ابن أذين، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشَّمَقْمَق شُرٌّ، فخبَّوه من أبي العتاهية في بيت. ودخل أبو العتاهية فنظر إلى غلام عندهم فيه تأنيث<sup>(١)</sup>، فظن أنه جارية<sup>(٢)</sup>، فقال لابن أذين: متى استطرفت هذه الجارية؟ فقال: قريباً يا أبا إسحاق، فقال: قل فيها ما حضر؛ فمد أبو العتاهية يده إليه وقال:

مددت كفى نحوكم سائلاً \* ماذا تردون على السائل  
فلم يلبث أبو الشَّمَقْمَق حتى ناداه من البيت:  
ترد في كفك ذا فيشية \* يشفي جوى في أسيتك من داخل  
فقال أبو العتاهية: شقمق والله! وقام مغضباً.

استنشد ابن أبي  
أمية شعره ومدحه

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني سليمان بن عباد قال حدثنا سليمان بن مناذر قال:  
كنا عند جعفر بن يحيى وأبو العتاهية حاضر في وسط المجلس؛ فقال أبو العتاهية لجعفر: جعاني الله فداك! معكم شاعر يعرف بأبن أبي أمية أحب أن أسمعته ينشد؛ فقال له جعفر: هو أقرب الناس منك. فأقبل أبو العتاهية على محمد، وكان إلى جانبه، وسأله أن ينشده، فكانه حصر ثم أنشده:

### صوت

رب وعد منك لا أنساه لي \* أوجب الشكر وإن لم تفعل  
أقطع الدهر بوعد حسن \* وأجلى غمرة ما تنجلى  
كلما أملت وعداً صالحاً \* عرض المكروه دون الأمل  
وأرى الأيام لا تدني الذي \* أرتجى منك وتُدني أجلى

١٧٠  
٣

(١) فيه تأنيث: فيه لين وتحنُّث. (٢) استطرفت: استحدثت. وفي الأصول: «متى استطرفتها» بالمعجمة.

— في هذه الأبيات لأبي حنيفة رَمَلٌ — قال : فأقبل أبو العتاهية يُرَدِّد البيت الأخير ويُقبل رأس ابن أبي أمية ويبكي ، وقال : ودِدْتُ والله أنه لي بكثيرٍ من شعري .  
أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال :

لم يرض بتزويج ابنته  
لمنصور بن المهدي

كانت لأبي العتاهية بنتان ، اسم إحداهما «لله» ، والأخرى «بالله» ، فخطب منصور بن المهدي "لله" فلم يزوجه ، وقال : إنما طلبها لأنها بنت أبي العتاهية ، وكأني بها قد ملها ، فلم يكن لي إلى الالتصاف منه سبيل ، وما كنت لأزوجه إلا بائع خريف وحرار ، ولكني أختاره لها مؤسراً .

وكان لأبي العتاهية ابنٌ يقال له محمد وكان شاعراً ، وهو القائل :

كان له ابن شاعر

قد أفلح السالم الصموت \* كلام راعي الكلام قوت

ما كل نطيق له جواب \* جواب ما يكره السكوت

يا عجباً لأمرى ظلوم \* مستيقين أنه يموت

ساخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا زكريا بن الحسين (١) عن

سأله عبد الله بن

الحسن بن سهل أن

ينشده من شعره

ففعـل

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب قال :

قلت لأبي العتاهية : أنشدني من شعرك ما تستحسن ، فأنشدني :

ما أسرع الأيام في الشهر \* وأسرع الأشهر في العمر

صوت

ليس لمن ليست له حيلة \* موجودة خير من الصبر

فاخط مع الدهر إذا ما خطا \* وأجر مع الدهر كما يجري

من سبق الدهر كما كبوة \* لم يستقلها آخر الدهر

لإبراهيم في هذه الأبيات خفيف ثقيل وثقيل أول .

(١) في ح : « الحسن » .

لما جفاه الفضل  
وصله ابن الحسن  
ابن سهل

قال عبد الله بن الحسن : وسمعتُ أبا العتاهية يُحَدِّثُ قال : ما زال الفضلُ بن  
الربيع من أميل الناس إلى ، فلما رجع من حُرَّاسان بعد موت الرشيد دخلت إليه ،  
فاستنشدني فأُنشدته :

أَفْنَيْتَ عَمْرَكَ إِدْبَارًا وَإِقْبَالَ \* تَبَغَّى الْبَنِينَ وَتَبَغَّى الْأَهْلَ وَالْمَالَ  
الْمَوْتُ هَوْلٌ فَكُنْ مَا شِئْتَ مُتَمِيسًا \* مِنْ هَوْلِهِ حِيلَةٌ إِنْ كُنْتَ مُحْتَالًا  
أَلَمْ تَرَ الْمَلِكَ الْأَمْسِيُّ حِينَ مَضَى \* هَلْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا نَالَ  
أَفْنَاهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُفْنِي الْقُرُونَ فَقَدْ \* أَضْحَى وَأَصْبَحَ عَنْهُ الْمَلِكُ قَدْ زَالَ  
كَمْ مِنْ مَلُوكٍ مَضَى رَيْبُ الزَّمَانِ بِهِمْ \* فَأَصْبَحُوا عِبْرًا فِينَا وَأَمْثَالَ

فاستحسنها وقال : أنت تعرف سُغْلِي ، فَعُدُّ إِلَى فِي وَقْتُ فِرَاقِي أَقْعَدَ مَعَكَ  
وَأَتَسَّ بِكَ . فَلَمْ أَزَلْ أُرَاقِبْ أَيَّامَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ فِرَاقِهِ فَصُرْتُ إِلَيْهِ ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ مُقِيلٌ  
عَلَى يَسْتَنَشِدُنِي وَيَسْأَلُنِي فَأُحَدِّثُهُ ، إِذْ أَنْشَدَنِي :

وَلَى الشَّبَابُ فَمَالَهُ مِنْ حِيلَةٍ \* وَكَسَا دُؤَابَتِي الْمَشِيبُ نَحْمَارًا  
أَيْنَ الْبَرَامِكَةُ الَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ \* بِالْأَمْسِ أَعْظَمَ أَهْلِيهَا أَخْطَارًا

فَلَمَّا سَمِعَ ذِكْرَ الْبَرَامِكَةِ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ وَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ  
خَيْرًا بَعْدَ ذَلِكَ .

قال : وَكَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ ؛ فَقَالَ لَهُ :  
لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرَكَ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ لَقَدْ نَفَعَكَ عِنْدَنَا ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ  
دِرْهَمٍ وَعَشْرَةِ أَنْوَافٍ وَأَجْرَى لَهُ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْبَلُهَا دَائِرَةً  
إِلَى أَنْ مَاتَ .

عائب مجاشع بن  
مسعدة فردَّ عليه  
من شعره

قال عبد الله بن الحسن بن سهل : وسمعت عمرو بن مسعدة يقول : قال لي  
أنحى مجاشع : بئنا أنا في بيتي إذ جاءني رُقعة من أبي العتاهية فيها :

خَلِيلٌ لِي أَكَاثِمُهُ \* أَرَانِي لَا أَلَايْمُهُ  
خَلِيلٌ لَا تَهَبِّ الرِّيدَ \* سِحْ إِلَّا هَبَّ لَايْمُهُ  
كَذَا مَنْ نَالَ سُلْطَانًا \* وَمَنْ كَثُرَتْ دِرَاهِمُهُ

قال : فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ فَأَمَّنَنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا رَعَيْتَ حَقًّا وَلَا ذِمَامًا وَلَا مَوَدَّةً ! فَقَالَ  
لِي : مَا قُلْتُ سُوءًا . قُلْتُ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : أَغِيبُ عَنْكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ  
فَلَا تَسْأَلْ عَنِّي وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ رَسُولًا ! فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَنْسَيْتَ قَوْلَكَ :

يَا بَنِي الْمُعَلَّقِ بِالْمُنَى \* إِلَّا رَوَاحًا وَادَّلَاجًا  
أَرْفُقُ فَعَمْرُكَ عَوْدُ ذِي \* أَوْدٍ رَأَيْتُ بِهِ أَعُوجَاجًا  
مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى \* شَيْءٍ أَصَابَ لَهُ مَعَاجَا

فَقَالَ : حَسْبُكَ ! حَسْبُكَ ! أَوْسَعَتْنِي عُذْرَا .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي الزارع قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي  
قال حدثني محمد بن عمران بن عبد الصمد الزارع قال حدثنا ابن عائشة قال :

قال أبو العتاهية لابن مناذر : شعرك مهيج لا يأتق بالفحول ، وأنت خارج  
عن طبقة المتحدثين . فإن كنت تشبهت بالعجاج ورؤبة فلا لحقتهما ولا أنت

عاب شعرا بن مناذر  
لا استعماله الغريب ،  
نفجل

- (١) في شرح القاموس مادة « نذر » مانعه : « وابن مناذر بالفتح ممنوع من الصرف ويضم فيصرف .  
قال الجوهري : هو محمد بن مناذر شاعر بصري ، فن فتح الميم منه لم يصرفه ويقول إنه جمع منذر ؛ لأنه محمد بن  
المنذر بن المنذر بن المنذر ، ومن ضمه صرفه » اه . وقد ورد في معجم البلدان لياقوت ( ج ٤ ص ٦٤٤ طبع  
مدينة ليدن ) ما يؤكد أنه بالضم ليس غير ؛ قال : « ذكر المبرد أن محمد بن مناذر الشاعر كان إذا قيل ابن مناذر  
بفتح الميم يغضب ويقول : أمناذر الكبير أم مناذر الصغرى ، وهما كورتان من كور الأهواز ، إنما هو  
مناذر على وزن مُفاعل من فاذا ريناذا فهو مناذر ، مثل ضارب فهو مُضارب » . وقد ورد في المشتبه في أسماء  
الرجال للذهبي ( ص ٥٧ طبع مدينة ليدن ) بالضم أيضا .

في طريقهما ، وإن كنت تذهب مذهب المحدثين فما صنعت شيئا . أَخْبَرَنِي عَنْ  
قَوْلِكَ : \* وَمَنْ عَادَاكَ لَأَقَى الْمَرْمَرِيَّاسَا <sup>(١)</sup> \*

أَخْبَرَنِي عَنْ الْمَرْمَرِيِّسِ مَا هُوَ؟ قَالَ : نَحْجِلُ آبَنَ مَنَازِرَ وَمَا رَاجِعُهُ حَرْفًا . قَالَ : وَكَانَ  
بَيْنَهُمَا تَنَازُعٌ <sup>(٢)</sup> .

عرف عبيد الله  
ابن إسحاق بمكة  
وسأله أن يجيز شعره

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الْمَهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ :

وَجَدَ الْمَأْمُونُ عَلَى فِي شَيْءٍ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْجِّ فَاذْنُ لِي ، فَقَدِمْتُ الْبَصْرَةَ  
وعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ عَلَيْهَا وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْجِّ ، فَزَامَلْتُهُ إِلَى مَكَّةَ .  
فَبَيْنَا نَخْنُ فِي الطَّوَافِ رَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! أَتُحِبُّ  
أَنْ تَرَى أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ أَرَاهُ وَأَعَاشِرَهُ . قُلْتُ : فَافْرُغْ  
مِنْ طَوَافِكَ وَأَخْرُجْ ، فَفَعَلَ . فَأَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي الْعَتَاهِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ،  
هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ شَاعِرٍ أَدِيبٍ ظَرِيفٍ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟  
فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ بَغْتَةً بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُهُ ، فَتَحَدَّثَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةَ : هَلْ لَكَ فِي بَيْتَيْنِ يُجِيزُهُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : إِنَّهُ لَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ  
وَلَا جِدَالَ فِي الْجِّ . فَقَالَ لَهُ : لَا تَرَفُثْ وَلَا نَفْسُقْ وَلَا تُجَادِلْ . فَقَالَ : هَاتِ إِذَا .  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ :

إِنَّ الْمُنُونِ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَا \* فِي النَّاسِ دَائِبَةٌ تُجِيلُ قَدَاحَهَا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا لَقَدْ أُوطِنَتْهَا \* وَلَتَنْزِحَتْ وَإِنْ كَرِهَتْ نَزَاحَهَا

(١) المرمريس : الداهية . (٢) التنازع : التناكر . وفي ح : « تباعد » .

(٣) كذا في ح ، د ، ي . وفي سائر النسخ : « الهاشمي » وهو مخويف .

فَاطَرَقَ عبيد الله ينظر الى الأرض ساعةً ، ثم رفع رأسه فقال :  
 خُذْ لَا أَبالك للنيّةِ عُدَّةً \* وَأَحْتَلْ لنفسك إن أردت صلاحها  
 لَا تَفْتَرِرْ فكأنني بعقاب ريد \* سب الموت قد نَشَرْتُ عليك جناحها  
 قال : ثم سمعتُ الناسَ يَتَحَلَوْنَ أبا العتاهية هذه الأربعة الأبيات كلها ، وليس له  
 إلّا البيتان الأولان .

قصته في السجن  
 مع داعية عيسى بن  
 زيد

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا ميمون بن هارون قال حدثني إبراهيم  
 ابن رباح قال أخبرني إبراهيم بن عبد الله ، وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا  
 هارون بن مُحَارِق قال حدثني إبراهيم بن دسكرة ، وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار  
 قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال :

قال أبو العتاهية : <sup>(١)</sup> حبسني الرشيد لما تركت قول الشعر ، فأدخلت السجن  
 وأغلق الباب عليّ ، فدهشت كما يدهش مثل تلك الحال ، وإذا أنا برجل جالس  
 في جانب الحبس مقيد ، فجعلت أنظر إليه ساعة ، ثم تمثل :

### صوت

تَعَوَّدْتُ مَرَّ الصبر حتى أَلْفَيْتُهُ \* وَأَسْلَمَنِي حَسَنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصبرِ  
 وَصَيَّرَنِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا \* لِحُسْنِ صَنِيعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

فقلت له : أعد ، يرحمك الله ، هذين البيتين . فقال لي : ويلك أبا العتاهية ! ما أسوأ  
 أدبك وأقل عقلك ! دخلت عليّ الحبس فما سلمت تسليم المسلم على المسلم ،  
 ولا سألت مسألة الحر للحر ، ولا توجعت توجع المبتلى للمبتلى ، حتى إذا سمعت بيتين

(١) في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ١٠٢) : « أمر المهدي بحبسني ... » .



من الشعر الذي لا فضلَ فيكَ غيره ، لم تصيرَ عن استعادتهما ، ولم تُقدِّمَ قبلَ  
مسألتك عنهما عُدْرًا لنفسك في طلبهما ! فقلتُ : يا أحمى إني دَهِشْتُ لهذه الحال ، فلا  
تَعِدُنِي وأَعِدْنِي مُتَفَضِّلًا بذلك . فقال : أنا والله أولى بالدَّهْشِ والحيرة منك ، لأنك  
حُيِّسْتَ في أن تقولَ شعراً به آرتفعتَ وبلغتَ ، فإذا قُلْتَ أَمُنْتَ ، وأنا مأخوذٌ بأن  
أَدُلَّ على آبن رسول الله صلى الله عليه وسلم لِيُقْتَلَ أو أُقْتَلَ دُونَهُ ، والله لا أَدُلُّ عليه  
أبداً ، والساعة يُدعى بي فَأُقْتَلَ ، فأينما أحقُّ بالدَّهْشِ ؟ فقلتُ له : أنت والله أولى ،  
سَلِّمْكَ الله وكفالك ، ولو علمتُ أن هذه حالُك ما سَأَلْتُكَ . قال : فلا تَبْخُلْ عليك إذا ،  
ثم أعاد البيتين حتى حَفِظْتُهُمَا . قال : فسألته مَنْ هو ؟ فقال : أنا خاصٌ دَاعِيَةٌ<sup>(١)</sup>  
عيسى بن زيد وآبَنُه أحمد . ولم تَلْبِثْ أن سمعنا صوتَ الأقفال ، فقام فسكَبَ عليه  
ماء كان عنده في جَرَّة ، وليس ثوباً نظيفاً كان عنده ، ودخل الحَرَسُ والجند معهم  
الشمع فأخرجونا جميعاً ، وقُدِّمَ قبلي إلى الرشيد . فسأله عن أحمد بن عيسى ، فقال :  
لا تسألني عنه وأصنع ما أنت صانع ، فلو أنه تحت ثوبي هذا ما كَشَفْتُهُ عنه . وأمر  
بضَرْبِ عُنُقِهِ فَضُرِبَ . ثم قال لي : أَظُنُّكَ قد آرتفعتَ يا إسماعيل ! فقلت : دون  
ما رأيته تَسِيلُ منه النفوس . فقال : ردوه إلى مُحْبِسِهِ فَرُدِدْتُ ، وأَتَحَلَّتْ هذين  
البيتين وزِدْتُ فيهما :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلَّ ما \* تَكَرَّهْتُ منه طال عَتْبِي على الدهر  
لِرُزْزُورِ غلامِ المَكْرِيقِي في هذين البيتين المذكورين خفيفُ رَمَلٍ . وفيهما لَعِيرِبُ  
خفيفُ ثَقِيلٍ .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
نَاجِيَةُ بن عبد الواحد قال :

(١) في وفيات الأعيان : « حاضر » .

كان خلفاً في شعره  
له منه الجيد  
والردي .

قال لي أبو العباس الخزيمي :

كان أبو العتاهية خلفاً في الشعر، بينما هو يقول في موسى الهادي :

هَنَيْ عَلَى الزَّيْنِ الْقَصِيرِ \* بَيْنَ الْخَوَرَنَقِ وَالسَّيْرِ

إذ قال :

أَيَا ذَوِي الْوَحَامَةِ \* أَكْثَرُكُمْ الْمَلَامَةِ

فليس لي على ذا \* صَبْرٌ وَلَا قُلَامَةِ

نَعَمْ عَشِيقْتُ مُوقًا \* هَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةِ

لَا رَكْبَنَ فَيَمْنِ \* هَوَيْتُهُ الصَّرَامَةِ

ونسخت من كتابه <sup>(١)</sup> : حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن عيسى قال

حدثني الجعاز قال :

قال سلم الخامير : صار لي أبو العتاهية فقال : جئتُك زائراً ، فقلت : مقبول

منك ومشكور أنت عليه ، فأقيم . فقال : إن هذا مما يشتد علي . قلت : ولم يشتد

عليك ما يسهل على أهل الأدب ؟ فقال : لم يعرفني بضيق صدرك . فقلت له وأنا

أضحك وأعجب من مكابرتي : « رمتني بدائها وأنسلت » <sup>(٢)</sup> . فقال : دع من هذا وأسمع

منِّي أبياتاً . فقلت : هايت ، فأثدني :

نَعَصَ الْمَوْتُ كُلَّ لَذَّةِ عَيْشٍ \* يَا لِقَوْمِي لِلْمَوْتِ مَا أَوْحَاهُ <sup>(٣)</sup>

عَجِباً أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ \* صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَاهُ

حَيْثُما وَجَّهَ أَمْرُهُ لِيَفُوتَ الـ \* مَوْتَ فَالْمَوْتُ وَاقِفٌ بِحَدَاهُ

إِنَّمَا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاعٍ \* قَامَ فِي عَارِضِيهِ ثُمَّ نَعَاهُ

(١) يريد كتاب هارون بن علي الوارد في الصفحة السابقة . (٢) هذا ، مثل يضرب لمن يعير

آخر عيها هو فيه . (٣) ما أرحاه : ما أسرته .

عرض شعرا له على  
سلم الخامير فذمه  
فأجابه

١٠

١٥

٢٠

مَنْ تَمَنَّى الْمُنَى فَأَغْرَقَ فِيهَا \* مات من قبل أن يَنَالَ مُنَاهُ  
مَا أَذَلَّ الْمُقِلَّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ \* س لإِقْلَالِهِ وَمَا أَقْهَاهُ<sup>(١)</sup>  
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعَيُونُ مِنَ النَّاسِ \* س إِلَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ  
ثم قال لى : كيف رأيتهما ؟ فقلت له : لقد جودتهما لو لم تكن ألفاظهما سُوقِيَّةً .  
فقال : والله ما يُرَغَّبُنِي فِيهَا إِلَّا الَّذِي زَهَّدَكَ فِيهَا .

مر به حميد الطوسي  
متكبرا فقال شعرا

ونسخت من كتابه : عن علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية عن محمد  
أبن عيسى الحرابي قال :

كنت جالسا مع أبي العتاهية ، إذ مر بنا حميد الطوسي في موكبه وبين يديه  
الفرسان والرجالة ، وكان يقرب أبي العتاهية سوادى<sup>(٢)</sup> على أتان ، فضربوا وجه الأتان  
وتحووه عن الطريق ، وحميد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه  
يعجبون منه وهو لا يلتفت تبها ، فقال أبو العتاهية :

لِلْمَوْتِ أَبْنَاءٌ بِهِمْ \* مَا شِئْتُ مِنْ صَافٍ وَتِيهِ  
وَكَأَنِّي بِالْمَوْتِ قَدْ \* دَارَتْ رَحَاهُ عَلَى يَدَيْهِ

١٧٤  
٣

قال : فلما جاز حميد مع صاحب الأتان قال أبو العتاهية :

مَا أَذَلَّ الْمُقِلَّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ \* س لإِقْلَالِهِ وَمَا أَقْهَاهُ  
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعَيُونُ مِنَ النَّاسِ \* س إِلَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ

اعترض عليه في بحله  
فأجاب

قال علي بن مهدي وحدثني الحسين بن أبي السري قال :  
قيل لأبي العتاهية : مالك تبخل بما رزقك الله ؟ قال : والله ما تبخلت بما رزقني  
الله قط . قيل له : وكيف ذاك وفي بيتك من المال ما لا يُحصى ؟ قال : ليس  
ذلك رزقي ، ولو كان رزقي لأنفقته .

(١) ما أقهاه : ما أذهله . (٢) السوادى : القروى ، من سواد البلدة وهو ما حولها  
من القرى ، أو هو الرجل من عامة الناس .

قال علي بن مهدي وحديثي محمد بن جعفر الشهرزوري قال حدثني رجاء مولى صالح الشهرزوري قال :

طلب من صالح  
الشهرزوري حاجة  
فلم يقضها فمات به  
حتى استرضاه  
فدحه

كان أبو العتاهية صديقاً لصالح الشهرزوري وأنس الناس به ، فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى في حاجة له ، فقال له صالح : لست أكلّمه في أشباه هذا ، ولكن حمّاني ما شئت في مالي . فانصرف عنه أبو العتاهية وأقام أياماً لا يأتيه ، فكتب إليه أبو العتاهية :

أَقْلُ زِيَارَتِكَ الصَّدِيقَ وَلَا تَطُلْ \* إِيَّانَهُ فَتَلَجَّ فِي حِجْرَانِهِ  
إِنَّ الصَّدِيقَ يَلَجُّ فِي غَشِيَانِهِ \* لَصَدِيقِهِ فَيَمْلَأُ مِنْ غَشِيَانِهِ  
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَسْرَةٍ \* بِمَكَانِهِ مُتَبَرِّمًا بِمَكَانِهِ  
وَأَقْلُ مَا يُلْفَى الْفَقِي ثِقَلًا عَلَى \* إِخْوَانِهِ مَا كَفَّ عَنْ إِخْوَانِهِ  
وَإِذَا تَوَانَى عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ \* رَجُلٌ تَنْقُصُ وَأَسْخِفَ بَشَانِهِ

فلما قرأ الأبيات قال : سبحان الله ! أتمجرتني لمنعي إياك شيئاً تعلم أنّي ما أتذلت نفسي له قط ، وتَنَسَّى مودّتي وأخوتي ، ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب عليك أن تعذرني ! فكتب إليه :

أَهْلَ التَّخَلُّقِ لَوْ يَدُومُ تَخَلُّقُ \* لَسَكَنْتُ ظِلَّ جَنَاحٍ مِنْ بَخَلِّقِ  
مَا النَّاسُ فِي الإِمْسَاكِ إِلَّا وَاحِدٌ \* فَبِأَيِّهِمْ إِنْ حَصَلُوا أَعْلَقِ  
هَذَا زَمَانٌ قَدْ تَعَوَّدَ أَهْلُهُ \* تِيَهُ الْمُلُوكِ وَفَعَلَ مَنْ يَتَصَدَّقِ

فلما أصبح صالح غداً بالأبيات على الفضل بن يحيى وحديثه بالحديث ، فقال له : لا والله ما على الأرض أبغض إليّ من إسداء عارفةٍ إلى أبي العتاهية ، لأنه ممن ليس

يظهر عليه أثر صنيعه، وقد قضيت حاجته لك، فرجع وأرسلني إليه بقضاء حاجته.<sup>(١)</sup>  
فقال أبو العتاهية :

جَزَى اللهُ عَنِّي صَالِحًا بَوَفَائِهِ \* وَأَضْعَفَ أَضْعَافًا لَهُ فِي جَزَائِهِ  
بَلَوْتُ رَجُلًا بَعْدَهُ فِي إِحْسَانِهِمْ \* فَمَا أَزْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخْوَانِهِ  
صَدِيقٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيهِ حَاجَةً \* رَجَعْتُ بِمَا أَبْنَى وَوَجَّهِي بِمَانِهِ

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال :  
أنشدني محمد بن أبي العتاهية لأبيه يعاتب صالحا هذا في تأخير قضاء حاجته :

### صوت

أَعْيَنِي جُودًا وَأَبْكَا وَدَّ صَالِح \* وَهَيَّجَا عَلَيْهِ مَعُولَاتِ النَّوَالِحِ  
فَمَا زَالَ سُلْطَانًا أَخْ لِي أَوْدَهُ \* فَيَقْطَعُنِي جُرْمًا قَطِيعَةً صَالِحِ  
الغناء في هذين البيتين لإبراهيم ثقبيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر .

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
جده قال :

كان الرشيد معجبًا بشعر أبي العتاهية ، فخرج إلينا يوماً وفي يده رُفْعَتَانِ عَلَى  
نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَبَعَثَ بِإِحْدَاهُمَا إِلَى مُؤَدِّبِ لَوْلَدِهِ وَقَالَ : لِيُرَوِّهُمَا فِيهَا ، وَدَفَعَ الْأُخْرَى  
إِلَيَّ وَقَالَ : غَنِّ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ . فَفَتَحْتُمَا إِذَا فِيهَا :

### صوت

قُلْ لِمَنْ ضَنْ بُودَهُ \* وَكَوَى الْقَلْبَ بِصَدِّهِ  
مَا أَبْتَلَى اللهُ فَوَادِي \* بَكَ إِلَّا شَوْمَ جَدِّهِ

(١) أي رجع الفضل وأرسلني إلى أبي العتاهية بقضاء حاجته .

(٢) في ٥ : « جزما » . وفي سائر النسخ : « جزما » بالحاء المهملة . ويظهر أن كليهما مصحف  
عما أثبتناه .

أيها السارق عَقْلِي \* لَا تَصْنَعْ بِرَدِّهِ  
ما أرى حُبَّكَ إِلَّا \* بالغائب فوق حَدِّهِ

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِي قال حدثني عبد الله بن محمد الأُمَوِيُّ العُتَيْبِيُّ قال  
قال لي محمد بن عبد الملك الزيات :

تمثل المعتصم عند  
موته بشعره

لَمَّا أَحْسَسَ الْمُعْتَصِمُ بِالْمَوْتِ قَالَ لِأَبْنِهِ الْوَائِقِ : ذَهَبَ وَاللَّهِ أَبُوكَ يَا هَارُونَ !  
لِلَّهِ دُرٌّ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حَيْثُ يَقُولُ :

الْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرَكٌ \* لَا سُوقَةً يَبْقَى وَلَا مَلِكٌ  
مَا ضَرَّ أَصْحَابَ الْقَلِيلِ وَمَا \* أَغْنَى عَنِ الْأَمْلَاقِ مَا مَلَكَوا

أخبرني حبيب بن نصر المهلبِي وعمي الحسن والكوكبي قالوا حدثنا عبد الله  
ابن أبي سعد قال :

عد أبو تمام خمسة  
أبيات من شعره  
وقال لم يشركه فيها  
غيره

قال لي أبو تمام الطائي : لأبي العتاهية خمسة أبيات ما شَرِكَهُ فيها أحدٌ ،  
وَلَا قَدَرٌ عَلَى مِثْلِهَا مُتَقَدِّمٌ وَلَا مُتَأَخِّرٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

النَّاسُ فِي غَفْلَاتِهِمْ \* وَرَحَى الْمَنِيَّةِ تَطْحَنُ

وقوله لأحمد بن يوسف :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى \* وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

وقوله في موسى الهادي :

وَلَمَّا آسَتْ قُلُوبُهُمْ بِأَقْصَاهِمُ \* وَقَدْ أَزْمَعُوا لِلَّذِي أَزْمَعُوا  
قَرَنْتُ الْتَفَاتِي بِأَنَارِهِمْ \* وَأَتَّبَعْتُهُمْ مُقْلَةً تَدْمَعُ

وقوله :

هَبِ الدُّنْيَا تَصِيرُ إِلَيْكَ عَفْوًا \* أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى زَوَالٍ

عزاه صديقا له

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن سعيد المهدى عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال :

مات شيخ لنا ببغداد ، فلما دفناه أقبل الناس على أخيه يعزونه ، بخاء أبو العتاهية إليه وبه جرع شديد ، فعزاه ثم أنشده :

لَا تَأْمِنِ الدَّهْرَ وَالْبَسَ \* لِكُلِّ حِينٍ لِبَاسَا  
لَيَدْفِنَنَّ أَنْاسٌ \* كَمَا دَفَّنَا أَنْاسَا

١٧٦  
٣

قال : فانصرف الناس ، وما حفظوا غير قول أبي العتاهية .

أرسل لخزيمة من  
شعره في الزهد  
ففضب رذمه

نسخت من كتاب هارون بن علي : حدثني علي بن مهدي قال حدثني حبيب ابن عبد الرحمن عن بعض أصحابه :

قال : كنت في مجلس خزيمة <sup>(١)</sup> ، بغري حديث ما يُسْفَكُ من الدماء ، فقال : والله ما لنا عند الله عذر ولا حجة إلا رجاء عفوهِ ومغفرته . ولولا عز السلطان وكراهة الذلة ، وأن أصبح بعد الرياسة سُوقَةً وتابعا بعد ما كنت متبوعا ، ما كان في الأرض أزهْد ولا أعبد مني ؛ فإذا هو بالحاجب قد دخل عليه برُقعة من أبي العتاهية فيها مكتوب :

أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنْ اللَّهِ عَفْوَهُ \* وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُحِبُّ مُقِيمٌ  
تَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ \* أَيَا مَنْ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمٌ  
وَأَنْ أَمْرًا لَمْ يُلْهِهِ الْيَوْمُ عَنْ غَدٍ \* تَخَوُّفٌ مَا يَأْتِي بِهِ الْحَكِيمُ  
وَأَنْ أَمْرًا لَمْ يَجْعَلِ الْبِرَّ كَنْزَهُ \* وَإِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ لَعْدِيمٌ

(١) هو خزيمة بن خازم أحد قواد الرشيد .

فغَضِبَ نُحَيْمَةَ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا الْمَعْرُوفُ عِنْدَ هَذَا الْمَعْتَوِهِ الْمُلْحِفِ مِنْ كُنُوزِ الْبَرِّ  
فِي رَغَبٍ فِيهِ حُرٌّ . فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهُ مِنَ الَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ  
وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِهِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ  
قَالَ قَالَ لِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

ملح يزيد بن مزيد  
فوصله

قَالَ لِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : دَخَلْتُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَرْزُودٍ ، فَأَنْشَدَنِي قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي وَاتَّقِ بِمَا \* لَدَيْكَ وَأَنِّي عَالِمٌ بِوَفَائِكَ  
كَأَنَّكَ فِي صَدْرِي إِذَا جِئْتُ زَائِرًا \* تُقَدِّرُ فِيهِ حَاجَتِي بِأَبْتِدَائِكَ  
وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَهُ \* لَيَعْلَمُ فِي الْهِجَاءِ فَضْلَ غَنَائِكَ  
كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكَرِّ فِي الْحَرْبِ إِتْمَا \* تَفَرُّ مِنَ السَّلْمِ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ  
فَمَا آفَةُ الْأَمْلَاقِ غَيْرُكَ فِي الْوَعَى \* وَلَا آفَةُ الْأَمْوَالِ غَيْرُ حِبَائِكَ  
قَالَ : فَأَعْطَانِي عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَدَابَّةً بِسَرَجِهَا وَلِحَامُهَا .

وَأَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ وَعُمَى الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ  
الْمُهَاجِرِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ :

وعظراهب رجلا  
عابدا بشعره

مَرَّ عَابِدُ بَرَاهِيٍّ فِي صَوْمَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : عِظْنِي . فَقَالَ : أَعْظُكَ وَعَلَيْكُمْ نَزَلَ  
الْقُرْآنُ ، وَنَبِيُّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِكُمْ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْعِظْ  
بَبَيْتٍ مِنْ شِعْرِ شَاعِرِكُمْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حِينَ يَقُولُ :

تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِتْمَا \* وَقَعْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدٌ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَزْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الزَّارِعُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ :

فضله العتابي على  
أبي نواس

(١) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « وَنَبِيُّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ » .  
وَيُظَاهَرُ أَنَّ هَذَا تَكَرَّرَ مِنَ النَّسَاحِ .



قَدِمَ العَتَّابِيُّ الشَّاعِرُ عَلَى المَأمُونِ، فَأَنزَلَهُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَأَنزَلَهُ عَلَى كَاتِبِهِ  
ثَوَابَةَ بْنِ يُونُسَ، وَكَثُرَ اخْتِلَافُ إِلَيْهِ نَكْتَبُ عَنْهُ . بِغَيْرِ ذَاتِ يَوْمٍ ذِكْرُ الشُّعْرَاءِ ؛  
فَقَالَ : لَكُمْ يَا هَلَّ الْعِرَاقِ شَاعِرٌ مِنْهُ الكُنْيَةُ، مَا فَعَلَ ؟ فَذَكَرَ الْقَوْمُ أَبَا نُوَّاسَ ؛  
فَاتَهَرَّهْمُ وَنَقَضَ يَدَهُ وَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ ، حَتَّى طَالَ الْكَلَامُ . فَقُلْتُ : لَعَلَّكَ تَرِيدُ  
أَبَا الْعَتَاهِيَةَ . فَقَالَ : نَعَمْ ! ذَلِكَ أَشْعَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي وَقْتِهِ .

١٧٧  
٣

لام أبو نواس  
في استماع الغناء

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ قَالَ :

جَلَسَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ يَوْمًا يَعْزِلُ أَبَا نُوَّاسَ وَيُلُوْمُهُ فِي اسْتِمَاعِ الْغِنَاءِ وَمَجَالِسَتِهِ  
لَأَصْحَابِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو نُوَّاسَ :

أُتْرَانِي يَا عَتَاهِي \* تَارِكًا تِلْكَ الْمَلَاهِي  
أُتْرَانِي مَفْسِدًا بِالنُّسْكِ عِنْدَ الْقَوْمِ جَاهِي

١٠

قَالَ : فَوَشَّيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ وَقَالَ : لَا بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ! وَجَعَلَ أَبُو نُوَّاسَ يَضْحَكُ .

أَخْبَرَنِي جَحْظَةُ قَالَ حَدَّثَنِي هِبَةُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ قَالَ :

بَلَغَ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ أَنَّ أَبِي رَمَاهُ فِي مَجْلِسِهِ بِالزُّنْدَقَةِ وَذَكَرَهُ بِهَا ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِ يُعَاتِبُهُ  
عَلَى لِسَانِ إِسْحَاقَ الْمُوصَلِيِّ، فَأَدَّى إِلَيْهِ إِسْحَاقُ الرِّسَالَةَ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي :

١٥

إِنَّ الْمَنِيَّةَ أَمَهَاتُكَ عَتَاهِي \* وَالْمَوْتَ لَا يَسْهُو وَقَلْبُكَ سَاهِي  
يَا وَيْحَ ذِي السِّنِّ الضَّعِيفِ أَمَّا لَهُ \* عَنْ غِيَّةٍ قَبْلَ الْمَمَاتِ تَنَاهِي  
وَكَلَّتْ بِالْدُّنْيَا تُبَكِّجُهَا وَتَنُ \* مَدْبُهَا وَأَنْتَ عَنِ الْقِيَامَةِ لَا هِي  
وَالْعَيْشُ حُلُوٌّ وَالْمَوْتُ مَرِيرَةٌ \* وَالْأَدَارُ دَارُ تَفَاحٍ وَتَبَاهِي

بلغه أن إبراهيم  
ابن المهدي رماه  
بالزندقة فبعث إليه  
يعاتبه فرد عليه  
إبراهيم

(١) فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ دُونَهَا سُبُلًا وَلَا \* تَتَحَمَّقَنَّ لَهَا فَإِنَّكَ لَا هِيَ  
لَا يُعِجِبَنَّكَ أَنْ يُقَالَ مَفْوَهُ \* حَسَنُ الْبَلَاغَةِ أَوْ عَرِضُ الْجَاهِ  
أَصْلَحَ جَهْلًا مِنْ سِرِّينِكَ الَّتِي \* تَخْلُو بِهَا وَارْتَبَ مَقَامَ اللَّهِ  
إِنِّي رَأَيْتُكَ مُظْهِرًا لِرَهَادَةِ \* تَحْتَاجُ مِنْكَ لَهَا إِلَى أَشْبَاهِ

- أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الصولي قال  
حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال :  
رأى الرشيد مشغوفًا بالغناء في شعر أبي العتاهية :

كان عبد الله بن  
العباس بن الفضل  
مشغوفًا بالغناء  
في شعره

## صوت

- أحمد قال لي ولم يدر ما بي \* أُنَجِّبُ الْغَدَاةَ عُتْبَةَ حَقًّا  
فَتَنَقَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا \* جَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا  
لَوْ تَجَسَّيَنَ يَا عُتْبِيَّةُ قَلْبِي \* لَوَجَدْتِ الْفَوَادِقَ رَافِقًا  
قَدْ لَعَمْرِي مَلَّ الطَّيِّبُ وَمَلَّ الْأَهْلُ مِنْ مِمَّا أَقَاسِي وَالْقِي  
لَيْتَنِي مِتُّ فَأَسْتَرَحْتُ فَإِنِّي \* أَبَدًا مَا حَيِّيتُ مِنْهَا مَلَقًا (٢)  
ولا سيما من مُحَارِقٍ ، وكان يُغَنِّي فِيهِ رَمَلًا لِإِبْرَاهِيمَ أَخَذَهُ عَنْهُ . وفيه لحن لفريدة  
رمل . هكذا قال الصولي : " فريدة " بالياء ، وغيره يقول : " فريدة " بالنون .

١٥

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن صالح العدوي  
قال أخبرني أبو العتاهية قال :

أمره الرشيد أن  
يقول شعرا يغني  
فيه الملاحون فلما  
سمعه بكى

كان الرشيد مما يعجبه غناء الملاحين في الزَّلَّالَاتِ إِذَا رَكِبَهَا ، وكان يتأذى بفساد  
كلامهم ولحنهم ، فقال : قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لهؤلاء شعرا يغنون فيه .

٢٠

(١) في ح : « فاحتل » . (٢) الملق : المنحن الذي لا يزال يلقاه مكرره . (٣) لم نجد  
هذا الاسم في كتب اللغة التي بين أيدينا بالمعنى المراد منه هنا . وظاهر أن المراد به نوع من السفن .

ف قيل له : ليس أحد أقدر على هذا من أبي العتاهية ، وهو في الحبس . قال : فوجه  
إلى الرشيد : قل شعراً حتى أسمعهم منهم ، ولم يأمر بإطلاقه ؛ فغاضني ذلك فقلت :  
والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يسره ، فعملت شعراً ودفعته إلى من حفظه الملاحين .  
فلما ركب الحرقة<sup>(١)</sup> سمعه ، وهو :

خَانَكَ الطَّرْفُ الطُّمُوحُ \* أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَمُوحُ  
لِدَوَائِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ \* دُنُوْ وَنُزُوحُ  
هَلْ لِمَطْلُوبٍ بِذَنْبٍ \* تَوْبَةٌ مِنْهُ نَصُوحُ  
كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ \* إِنَّمَا هُنَّ قُرُوحُ  
أَحْسَنَ اللَّهُ بِنَا أَنْ الْخَطَايَا لَا تَفُوحُ  
فَإِذَا الْمُسْتَوْرُ مِنَّا \* بَيْنَ تَوْبَتِهِ نَضُوحُ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَزِيزٍ \* طُوِيَتْ عَنْهُ الْكُشُوحُ  
صَاحَ مِنْهُ بِرَحِيلٍ \* صَاخُ الدَّهْرِ الصَّدُوحُ  
مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْآرِ \* ضَى عَلَى قَوْمٍ فَتُوحُ  
سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا \* جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ  
بَيْنَ عَيْنَيَّ كُلِّ حَيٍّ \* عِلْمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ  
كُلُّنَا فِي غَفْلَةٍ وَالْ \* مَوْتُ يَغْدُو وَيُروحُ  
لَيْسِنِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْ \* يَا غَبُوقُ<sup>(٣)</sup> وَصَبُوحُ  
رُحْنٌ فِي الْوُشَى وَأَصْبَحَ \* نَ عَلَيْهِنَ الْمُسُوحُ

(١) الحرقة : ضرب من السفن الحربية الكبيرة فيها مراعى نيران يرمى بها العدو في البحر . وكان منها  
أنواع تستعمل للنزهة والرياضة والتنقل عند الخلفاء والملوك والأمراء في أوّل العصر العباسي ( مثل الذهبية  
عندنا ) وهي المرادة هنا . (٢) في الديوان : « فضوح » بالفاء . (٣) الغبوق :  
ما شرب أو أكل آخر النهار ، ويقابله الصبح وهو ما أكل أو شرب أوّل النهار .

كُلُّ نَطَّاحٍ مِنَ الدَّهْرِ \* بِرِ لِهْ يَوْمَ نَطَّوْحُ  
نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مِسْكِينُ إِنْ كُنْتَ تَنُوحُ  
لَتَمُوتَنَّ وَإِنْ عُمِّرْتَ مَا عُمِّرُ نُوحُ

قال : فلهما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي ويتعجب ، وكان الرشيد من أغزر  
الناس دموعاً في وقت الموعظة ، وأشدّهم عسفاً في وقت الغضب والغلظة . فلهما  
رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه ، أوماً إلى الملاحين أن يسكتوا .

حدثني الصولي قال حدثني الحسن بن جابر كاتب الحسن بن رجاء قال :  
لما حدّس الرشيد أبا العتاهية دفعه إلى منجّاب ، فكان يعنف به ؛ فقال  
أبو العتاهية :

هجا منجّابا الذي  
كان موكلاً بحبسه

١٠ مِنْجَابُ مَا تَبْدَأُهُ \* فَأَعْجَلْ لَهُ بَدَوَانَهُ  
إِنَّ الْإِمَامَ أَعْلَاهُ \* ظَلَمًا بِحَدِّ شَقَانَهُ  
لَا تُعْنِفَنَّ سَيِّاقَهُ (٢) \* مَا كُلُّ ذَاكَ بِرَأَاهُ (٣)  
مَا شِئْتُ هَذَا فِي نَحَا \* يَلِ بَارِقَاتِ سَمَاءَهُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدّثنا العتري قال حدّثني أحمد بن  
معاوية القرشي قال :  
لما عقّد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة : الأمين ، والمأمون ، والمؤتمن ،  
قال أبو العتاهية :

مدح الرشيد حين  
عقد ولاية العهد  
لبنيه

٢٠ رَحَلْتُ عَنِ الرَّبْعِ الْحَبِيلِ قَعُودِي \* إِلَى ذِي زُحُوفٍ جَمَّةٍ وَجُنُودِ  
وَرَاغٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أُمَّةٍ \* يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رُقُودِ  
بِأَلْوِيَةِ جَبْرِيلَ يَقْدُمُ أَهْلَهَا \* وَرَأْيَاتِ نَصْرِ حَوْلَهُ وَبُنُودِ

(١) في الأصول : «الحسين» وهو تحريف . (٢) أعنف الشيء : أخذه بشدة .  
(٣) يريد : «برأيه» . (٤) الزحوف : جمع زحف وهو الجيش .

تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا وَأَيَّنَ أَنَّهَُا \* مُفَارِقَةً لَيْسَتْ بِدَارِ خُلُودٍ  
وَشَدَّ عُرَا الْإِسْلَامِ مِنْهُ بِفَيْتَةٍ \* ثَلَاثَةَ أَمْسَالِكِ وَلَاةٍ عُهُودٍ  
هُمْ خَيْرُ أَوْلَايَ ، لَهُمْ خَيْرُ وَالِدٍ \* لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَضَتْ وَجُدُودٍ  
بَنُو الْمُصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سَرِيرِهِ \* نَحْيَرُ قِيَامِ حَوْلِهِ وَقُعُودٍ  
تُقَلَّبُ الْأَحْصَاظُ الْمَهَابَةُ بَيْنَهُمْ \* عِيُونُ ظُبَاءٍ فِي قُلُوبِ أُسُودٍ  
جَدُّهُمْ شَمْسٌ أَتَتْ فِي أَهْلَةٍ \* تَبَدَّدَتْ لِرَأْيٍ فِي نَجُومِ سُعُودٍ  
قال : فوصله الرشيد بصلّة ما وصل بمنزلها شاعراً فقط .

ذكر ملك الروم  
فالتقى من الرشيد  
فاستغنى هو ،  
فكتب من شعره  
في مجلسه وعلى باب  
مدينته

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأسديّ إجازةً قال حدثني الرّياشيّ قال :  
قدّم رسولُ ملكِ الرومِ إلى الرشيد ، فسأل عن أبي العتاهية وأنشده شيئاً من  
شعره ، وكان يُحَسِّنُ الْعَرَبِيَّةَ ، فمضى إلى ملك الروم وذَكَرَهُ لَهُ ، فَكَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ  
إِلَيْهِ ، وَرَدَّ رِسُولَهُ يَسْأَلُ الرَّشِيدَ أَنْ يُوجِّهَ بِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَيَأْخُذَ فِيهِ رَهَائِنَ مَنْ أَرَادَ ،  
وَأُلْحَقَ فِي ذَلِكَ . فَكَلَّمَ الرَّشِيدُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ ، فَاسْتَعْفَى مِنْهُ وَأَبَاهُ . وَأَتَصَلَ بِالرَّشِيدِ  
أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ بَيْتَانِ مِنْ شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ عَلَى أَبْوَابِ مَدِينَتِهِ  
وَبَابِ مَدِينَتِهِ ، وَهُمَا :

## صوت

مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا \* دَارَتْ نَجُومُ السَّمَاءِ فِي الْفَلَكَ  
إِلَّا لِنَقْلِ السُّلْطَانِ عَنْ مَلِكٍ \* قَمِدَ أَنْقَضَى مُلْكُهُ إِلَى مَلِكٍ

انقطع بعد خروجه  
من الحبس فلامه  
الرشيد فكتب له  
شعرا معشذرا  
ومادحا

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا الربيع بن محمد  
الختليّ الوراق قال أخبرني ابن أبي العتاهية :

- (١) كذا في الديوان . وفي الأصول : « خدردهم » بالخاء .  
(٢) في الأصول : « ما وصل مثلها » .

أَنْ الرِّشِيدَ لَمَّا أَطْلَقَ أَبَاهُ مِنَ الْحَبْسِ ، لَزِمَ بَيْتَهُ وَقَطَعَ النَّاسَ ؛ فَذَكَرَهُ الرِّشِيدُ  
فَعُرِفَ خَبْرَهُ ، فَقَالَ : قَوْلُوا لَهُ : صِرْتَ زَيْرَ نِسَاءٍ وَحِلْسَ بَيْتٍ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَافِهِمْ \* فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَاحِدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي وَمَا \* أَقْلَهُمْ فِي مُنْتَهَى الْعِدَّةِ

ثم قال : لا ينبغي أَنْ يَمْضِيَ شَعْرٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِيهِ مَدْحٌ لَهُ ، فَقَرَنَ  
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ مَدَحَهُ فِيهَا ، وَهِيَ :

## صوت

عَادَلِي مِنْ ذِكْرِهَا نَصَبُ \* فِدَمَوْعُ الْعَيْنِ تَلْسِكُ  
وَكَذَلِكَ الْحُبُّ صَاحِبُهُ \* يَعْتَرِيهِ الْهَمُّ وَالْوَصَبُ  
خَيْرٌ مِنْ يَرْجَى وَمَنْ يَهَبُ \* مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ  
وَحَقِيقٌ أَنْ يُدَانَ لَهُ \* مَنْ أَبَوْهُ لِلنَّسَبِ أَبُ

١٨٠  
٣

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :

قَالَ الرِّشِيدُ لِأَبِي : عِظْنِي ؛ فَقَالَ لَهُ : أَخَافُكَ . فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ آمِنٌ . فَأَنْشَدَهُ :

لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسٍ \* إِذَا تَسَتَّرْتَ بِالْأَبْوَابِ وَالْحَرَسِ  
وَأَعْلَمْتَ أَنَّ سِهَامَ الْمَوْتِ قَاصِدَةٌ \* لِكُلِّ مُدْرِجٍ مِنَّا وَمُسْتَرِسٍ  
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَتَهَا \* إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبْسِ  
قَالَ : فَبَكَى الرِّشِيدُ حَتَّى بَلَ كُمُهُ .

أمره الرشيد أن  
يعظه فقال شعرا  
فبكى

(١) جلس بيت : ملازمه لا يبرحه ، وهو مما يذم به الرجل .

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

تناظر ابن أبي فنن  
وابن خاقان فيه وفي  
أبي نواس ، ثم  
حكى ابن الضحاك  
فضله

قال لي أحمد بن أبي فنن : تناظرت أنا والفتح بن خاقان في منزله : أيما [الرجلين]  
أشعر : أبو نواس أم أبو العتاهية . فقال الفتح : أبو نواس ، وقلت : أبو العتاهية . ثم  
قلت : لو وضعت أشعار العرب كلها بإزاء شعر أبي العتاهية لفضلها ، وليس بيننا خلاف  
في أن له في كل قصيدة جيذاً ووسطاً وضعيفاً ، فإذا جمع جيده كان أكثر من  
جيد كل مجود . [ثم] قلت له : بمن ترضى ؟ قال : بالحسين بن الضحاك . فما  
أقطع كلامنا حتى دخل الحسين بن الضحاك ، فقلت : ما تقول في رجلين تشابرا ،  
فضل أحدهما أبو نواس وفضل الآخر أبو العتاهية ؟ فقال الحسين : أم من فضل  
أبا نواس على أبي العتاهية زانية ، نخجل الفتح حتى تبين ذلك فيه ، ثم لم يعاودني  
في شيء من ذلكهما حتى آفترقنا .

اجتمع مع مخارق  
فا زال يغنيه وهو  
يشرب ويبكي ثم  
كسر الآنية وترهد

وقد حدثني الحسن بن محمد بهذا الخبر على خلاف ما ذكره إبراهيم بن المهدي  
فيما تقدم ، فقال : حدثني هارون بن مخارق قال حدثني أبي قال :

جاءني أبو العتاهية فقال : قد عزمتُ على أن أترود منك يوماً تهبه لي ، فتي  
تنشط ؟ فقلت : متى شئت . فقال : أخاف أن تقطع بي . فقلت : والله لا فعلتُ  
وإن طلبني الخليفة . فقال : يكون ذلك في غد . فقلت : أفعل . فلما كان من غدٍ  
باكرني رسوله بجنته ، فأدخلني بيتاً له نظيفاً فيه فرش نظيف ، ثم دعا بمائدة عليها خبز  
سميد<sup>(١)</sup> وخبز وبقل وملح وجدى مشوي<sup>(٢)</sup> فأكلنا منه ، ثم دعا بسمك مشوي<sup>(٣)</sup> فأصبنا منه  
حتى اكتفينا ، ثم دعا بخلواء فأصبنا منها وغسلنا أيدينا ، وجاءونا بفاكهة وريحان وألوان

(١) السميد : الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق . (٢) كذا في الأصول . ويحتمل أيضاً

أن يكون « نقل » إذ هو المناسب للقام .

من الأنبذة، فقال: أَخْتَرْتُ مَا يَصْلُحُ لَكَ مِنْهَا؛ فَأَخْتَرْتُ وَشَرِبْتُ؛ وَصَبَّ قَدَحًا ثُمَّ قَالَ:  
غَنَّنِي فِي قَوْلِي :

أَحْمَدُ قَالَ لِي وَلَمْ يَدْرِ مَا بِي \* أَتَحِبُّ الْغَدَاةَ عُثْبَةً حَقًّا

فَعَنَيْتُهُ، فَشَرِبَ قَدَحًا وَهُوَ يَبْكِي آخِرَ بَكَاءٍ . ثُمَّ قَالَ : غَنَّنِي فِي قَوْلِي :

لَيْسَ لِيَنَّ لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ \* مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

فَعَنَيْتُهُ وَهُوَ يَبْكِي وَيَنْشِجُ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ شَرِبَ قَدَحًا آخَرَ ثُمَّ قَالَ : غَنَّنِي، فَدَيْتُكَ، فِي قَوْلِي :

خَالِيَّ مَالِي لَا تَزَالُ مُضَرِّقِي \* تَكُونُ مَعَ الْأَقْدَارِ حَتْمًا مِنَ الْحَتْمِ

فَعَنَيْتُهُ إِيَّاهُ . وَمَا زَالَ يَقْتَرِحُ عَلَى كُلِّ صَوْتٍ غُنْنِي بِهِ فِي شِعْرِهِ فَأُغْنِيهِ وَيَشْرَبُ وَيَبْكِي

حَتَّى صَارَ الْعَتَمَةُ . فَقَالَ : أَحِبُّ أَنْ تَصْبِرَ حَتَّى تَرَى مَا أَصْنَعُ بِخَلْسَتِ . فَأَمَرَ ابْنَهُ

وَعَلَامَهُ فَكَسَّرَا كُلَّ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنَ النَّبِيدِ وَآلَتِهِ وَالْمَلَاهِي ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ كُلِّ

مَا فِي بَيْتِهِ مِنَ النَّبِيدِ وَآلَتِهِ ، فَأَخْرَجَ جَمِيعَهُ ، فَمَا زَالَ يَكْسِرُهُ وَيُصَبُّ النَّبِيدَ وَهُوَ يَبْكِي

حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، ثُمَّ نَزَعَ ثِيَابَهُ وَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ لَبَسَ ثِيَابًا بَيْضًا مِنْ صُوفٍ ،

ثُمَّ عَانَقَنِي وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبِي وَفَرَحِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ سَلَامَ

الْفِرَاقِ الَّذِي لَا لِقَاءَ بَعْدَهُ ؛ وَجَعَلَ يَبْكِي ، وَقَالَ : هَذَا آخِرُ عَهْدِي بِكَ فِي حَالِ تَعَاشُرٍ

أَهْلُ الدُّنْيَا ؛ فَظَنَنْتُ أَنَّهَا بَعْضُ حِمَاقَاتِهِ ، فَانْصَرَفْتُ ، وَمَا لَقَيْتُهُ زَمَانًا . ثُمَّ تَشَوَّقْتُهُ فَأَتَيْتُهُ<sup>(٢)</sup>

فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَخَذَ قَوْصَرَيْنِ<sup>(٣)</sup> وَثَقَبَ إِحْدَاهُمَا وَأَدْخَلَ

رَأْسَهُ وَبَيْدَهُ فِيهَا وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْقَمِيصِ ، وَثَقَبَ الْآخَرَى وَأَخْرَجَ رِجْلَيْهِ مِنْهَا وَأَقَامَهَا

مَقَامَ السَّرَاوِيلِ . فَلَمَّا رَأَيْتُهُ نَسِيتُ كُلَّ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْغَمِّ عَلَيْهِ وَالْوَحْشَةَ لِعِشْرَتِهِ ،

(١) نشج الباكي : غص بالبكاء في حلقه من غير النجاش . (٢) في معاجم اللغة التي بين

أيدينا أن « تشوق » يتعدى بالحرف . فلعل ما هاهنا من باب الحذف والإبصال ، والأصل : « تشوقت

إليه » . (٣) القوصرة ( بتشديد الراء وتخفيفها ) : وعاء من قصب يرفع فيه القمر من البواري .

(٤) في الأصول : « أخرى » .



وَصَحَّكَتُ وَاللَّهِ صَحَّكَ مَا صَحَّكَتُ مِثْلَهُ قَطُّ . فَقَالَ : مِنْ أَى شَيْءٍ أَصْحَبَكَ ؟ فَقُلْتُ :  
أَسْبَغَنِي اللَّهُ عَيْنَكَ ! هَذَا أَى شَيْءٍ هُوَ ؟ مَنْ بَلَّغَكَ عَنْهُ أَنَّهُ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالزُّهَادِ وَالصَّحَابَةِ وَالْحَجَّائِينَ ، أَنْزَعُ عَنْكَ هَذَا يَا سَيِّدِي الْعَيْنَ ! فَمَا كُنْتُ أَسْتَحْيَا مَنِّي .  
ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ جَلَسَ حَجَّامًا ، بَحَّيْدْتُ أَنْ أَرَاهُ بِتِلْكَ الْحَالِ فَلَمْ أَرَهُ . ثُمَّ مَرِضَ ، فَبَلَغَنِي  
أَنَّهُ أَشْتَمَى أَنْ أُغْنِيَهُ ، فَأُثْبِتَهُ عَائِدًا ، نَجَرَ إِلَى رَسُولِهِ يَقُولُ : إِنْ دَخَلْتَ إِلَيَّ جَدَّدْتُ لِي  
حَزَنًا وَتَأَقَّتْ نَفْسِي مِنْ سَمَاعِكَ إِلَى مَا قَدْ غَلِبَتْهَا عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَعْتَذِرُ  
إِلَيْكَ مِنْ تَرْكِ الْإِلْتِقَاءِ ، ثُمَّ كَانَ آخِرَ عَهْدِي بِهِ .

حَدَّثَنِي بِحِظَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قِيلَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ : مَا تَشْتَمِي ؟ فَقَالَ : أَشْتَمِي أَنْ يَجِيءَ مُخَارِقٌ فَيَضَعَ  
فِيهِ عَلَى أُذُنِي ثُمَّ يُغْنِيَنِي :

سَيَعْرِضُ عَن ذِكْرِي وَتُنْسَى مَوَدَّتِي \* وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلُ  
إِذَا مَا انْقَضَتْ عَنِّي مِنَ الدَّهْرِ مُدَّتِي \* فَإِنَّ غَنَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ

وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ [بْنِ] النَّطَّاحِ قَالَ :

قَالَ بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ : مَا تَشْتَمِي ؟ فَذَكَرَ مِثْلَ الْأَوَّلِ .

وَأَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ عَمَّارٍ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ : أَنَّ بَشْرًا  
قَالَ ذَلِكَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَأَجَابَهُ بِهَذَا الْجَوَابِ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَطِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ : أَخَّرَ شَعْرًا قَالَ أَبُو فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ :

إِلَهِي لَا تُعَذِّبْنِي فَلَانِي \* مُقَرُّ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي  
فَالِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي \* لِعَفْوِكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحُسْنُ ظَنِّي

(١) أسبغني الله عينه : أبكاه وأحزنه . (٢) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان وديوانه طبع  
ببروت (ص ٢٢١) . وماله : أجله . وفي الأصول : « ليلة » . (٣) ورد هذا الشعر في ديوانه  
(ص ٢٦٣) باختلاف يسير في الرواية عما هنا .

تمنى عند موته  
أن يجيء مخارق  
فيغنيه في شعره

آخر شعره قاله في  
مرضه الذي مات  
فيه

وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا \* وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَمَنْ  
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا \* عَضَضْتُ أَنَامِلِي وَقَرَعْتُ سِنِّي  
اجْنُ بَرْهَمَةِ الدُّنْيَا جُنُونًا \* وَأَقْطَعُ طَوْلَ عُمْرِي بِالْتَمَنِّي  
وَلَوْ أَنِّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ عَنْهَا \* قَلْبْتُ لِأَهْلِهَا ظَهَرَ الْجَنِّ  
يُظَنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي \* لَشَرُّ الْخَلْقِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي

١٨٢  
٣

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني أحمد  
ابن حمزة الضبي قال أخبرني أبو محمد المؤدب قال :

أمر بنه في علقته  
التي مات فيها أن  
تندبه بشعر له

قال أبو العتاهية لابنته رقية في علقته التي مات فيها : قومي يا بنية فأندي أبالك  
بهذه الأبيات ، فقامت فندبته بقوله :

١٠

لَعِبَ الْبَلَى بِمَعَالِي وَرُسُومِي \* وَقُفِرَتْ حَيَاتِي تَحْتَ رَدَمِ هُمُومِي  
لَزِمَ الْبَلَى جِسْمِي فَأَوْهَنَ قُوَّتِي \* إِنَّ الْبَلَى لِمُوكِلٌ يَلْزُومِي

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال  
حدثني علي بن محمد قال حدثني مخارق المغني قال :

تاريخ وفاته ومدفنه

توفي أبو العتاهية ، وإبراهيم الموصلي ، وأبو عمرو الشيباني عبد السلام في يوم  
واحد في خلافة المأمون ، وذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين .

١٥

(١) كذا في أكثر الأصول . وظاهر الكلام أن عبد السلام اسم لأبي عمرو الشيباني ، وهو غير صحيح ؛  
فإن أبا عمرو الشيباني الذي توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو العتاهية اسمه إسحاق بن مرار (وزان كتاب)  
وهو من رمادة الكوفة ، ونزل إلى بغداد وجاور شيبان للتأديب فيها فنسب إليها ، وكان من الأئمة الأعلام  
في اللغة والشعر . وفي ٥ : «عبد السلام» بزيادة واو العطف ، وهو ما يفيد أنه اسم لشخص آخر ذكر  
في وفيات هذه السنة . وقد بحثنا في كتب التاريخ والتراجم عن توفوا في سنة ٢١٣ فلم نعر فيهم على من  
تسمى بعبد السلام . وفي نسخة أ : «أبو عمرو الشيباني ... السلام» . والظاهر أن البياض في «أ» وكلمة  
«عبد» في باقي الأصول أصله «بمدينة» . ومدينة السلام هي بغداد . ويؤيد هذا ما ورد في وفيات  
الأعيان في ترجمة أبي عمرو الشيباني من قوله : «... مات إسحاق بن مرار في اليوم الذي مات فيه  
أبو العتاهية وإبراهيم النديم الموصلي سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد» .

٢٠

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُويَّة عن أحمد بن يوسف عن أحمد  
ابن الخليل عن إسماعيل بن أبي قُتَيْبَةَ قال :

مات أبو العتاهية ، ورَاشِدُ الحَنَاق ، وهشيمة الخمارة في يوم واحد سنة تسع ومائتين .  
وذكر الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن سَعْدِ كاتب الواقدي : أنَّ أبا العتاهية  
مات في يوم الاثنين لثمانِ خَلَوْنَ من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائتين ، ودُفِنَ  
حيالَ قنطرة الزبَّاتين في الجانب الغربي ببغداد .

أخبرني الصُّوليّ عن محمد بن موسى عن أبي محمد الشَّيباني عن محمد بن  
أبي العتاهية : أنَّ أباه توفّي سنة عشر ومائتين .

الشعر الذي أمر  
أن يكتب على قبره

أخبرني الصُّوليّ قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن إبراهيم  
ابن عبد الله بن الحُنيْد عن إسحاق بن عبد الله بن شُعَيْب قال :  
أمر أبو العتاهية أن يكتب على قبره :

أُذِنَ حَيَّ تَسْمَعِي \* إِسْمِي ثُمَّ عِي وَعِي  
أَنَا رَهْبٌ بِمَضْجَعِي \* فَأَحْذَرِي مِثْلَ مَضْرَعِي  
عِشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً \* أَسْأَلْتَنِي لِمَضْجَعِي  
كَمْ تَرَى الْحَيَّ ثَابِتًا \* فِي دِيَارِ التَّرْزَعِ  
لَيْسَ زَادُ سِوَى الثُّقَى \* نَفِذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

رثاه ابنه بشعر

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال :  
لما مات أبو العتاهية رثاه ابنه محمد بن أبي العتاهية فقال :

(١) في الديوان بدل هذا البيت والذي يليه بيت واحد ، وهو .

عِشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً \* فِي دِيَارِ التَّرْزَعِ

يا أبا صَمَّكَ السَّيِّ \* وطوى الموتُ أَجْمَعُ  
ليَتَنِي يَوْمَ مِتَّ صِرَ \* تُتْ إلى حُفْرَةٍ مَعَكَ  
رَحِمَ اللَّهُ مَصْرَعَكَ \* بَرَدَ اللَّهُ مَضْجَعَكَ

أخبرني الحسن قال حدثني أحمد بن زهير قال :

أنكر أنه أوصى  
أن يكتب شعر  
على قبره

- ٥ قال محمد بن أبي العتاهية : لَقِنِي محمد بن أبي محمد الزَيْدِيَّ فقال : أَنَشِدْنِي  
الْأَبْيَاتَ الَّتِي أَوْصَى أَبوكَ أَنْ تُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ ؛ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ لَهُ :
- كَذَّبْتَ عَلَى أَخِيكَ لَكَ فِي مَمَاتِهِ \* وَكَمْ كَذِبٍ فَشَا لَكَ فِي حَيَاتِهِ  
وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ عَلَى صَدِيقِي \* كَذَّبْتَ عَلَيْهِ حَيًّا فِي مَمَاتِهِ
- نَحْجَلُ وَأَنْصَرَفُ . قَالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : إِنَّهُ أَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ  
شِعْرُهُ ، وَكَانَ أَبْنُهُ يُشِيرُ ذَلِكَ .
- ١٠

١٨٣  
٣

وذكر هارون بن علي بن مهدي عن عبد الرحمن بن الفضل أنه قرأ الأبيات  
العينية التي أولها :

\* أَذُنٌ حَيٌّ تَسْمَعُ \*

على حجر عند قبر أبي العتاهية .

- ١٥ ولم أذكرها هنا مع أخبار أبي العتاهية أخباره مع عتبة ، وهي من أعظم أخباره ؛  
لأنها طويلة ، وفيها أغاني كثيرة ، وقد طالت أخباره ها هنا فأفردتها .

(١) في الأصول : « الزيدي » . والتصويب عن كتاب الأنساب للسمعي .

## أخبار فريدة

قال مؤلف هذا الكتاب : هما آثنتان مُحِسَّتَانِ لَهَا صَنْعَةٌ تُسَمَّيانِ بِفَرِيدَةٍ .  
فَأَمَّا إِحْدَاهُمَا ، وَهِيَ الْكُبْرَى ، فَكَانَتْ مُوَلَّدَةً نَشَأَتْ بِالْجِجَارِ ، ثُمَّ وَقَعَتْ إِلَى آلِ  
الرَّبِيعِ ، فَعَلَّمَتِ الْغِنَاءَ فِي دُورِهِمْ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْبَرَامِكَةِ . فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى  
وَنِكَبُوا هَرَبَتْ ، وَطَلَبَهَا الرَّشِيدُ فَلَمْ يَجِدْهَا ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْأَمِينِ ، فَلَمَّا قُتِلَ خَرَجَتْ ،  
فَتَرَوَّجَهَا الْهَيْثَمُ بْنُ مُسْلِمٍ <sup>(١)</sup> فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا ، فَتَرَوَّجَهَا السَّنْدِيُّ بْنُ  
الْحَرِثِيِّ <sup>(٢)</sup> وَمَاتَ عَنْهُ . وَلَهَا صَنْعَةٌ جَيِّدَةٌ ، مِنْهَا فِي شَعْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ :

أخبار فريدة  
الكبرى ونشأتها  
ومصيرها

بعض الشعر الذي  
لها فيه صنعة

## صوت

وَيْحَ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي \* لَعَنَّاها مَا عَنَانِي

وَاقْفَا فِي الدَّارِ أَبْيَكِي \* عَاشِقًا حُورَ الْغَوَانِي

وَلَحْنُهَا فِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٍ .

وَمِنْ صَنْعَتِهَا :

## صوت

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ النَّيَامُ أَلَا هُبُوا \* نَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ <sup>(٣)</sup>

أَلَا رَبُّ رَكْبٍ قَدْ وَقَفَتْ مَطِيئُهُمْ \* عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَقِفِ الرِّكْبُ

لَحْنُهَا فِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ . وَفِيهِ لِابْنِ جَامِعٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

(١) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « سَلَمَى » . (٢) كَذَا فِي الطَّبْرِي

(ص ٦٨٠ و ٧٣٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ من القسم الثالث) وَهُوَ أَحَدُ رِجَالِ الرَّشِيدِ وَالْمَأْمُونِ .

وَفِي الْأَصُولِ : « الْخَرَشِيُّ » بِالْجِيمِ . (٣) الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ لِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

أَلَا أَيُّهَا النَّسْوَامُ وَيْحَكُمْ هُبُوا \* نَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ

أَلَا رَبُّ رَكْبٍ قَدْ دَفَعَتْ وَجْهَهُمْ \* إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَوْجِفِ الرِّكْبُ

فحدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثني العمري  
قال حدثني الهيثم بن عدي قال :

قال صالح بن  
حسان الهيثم بن  
عدي عن بيت  
نصفه بدوي  
والآخر حضري  
ثم ذكره

قال صالح بن حسان يوماً : ما نصف بيت كأنه أعرابي في شملة ، والنصف  
الآخر كأنه مخنث مفعك ؟ قلت : لا أدري . فقال : قد أجلتك حولاً . فقلت :  
لو أجلتني عشرة أحوال ما عرفته . فقال : أوه ! أف لك ! قد كنت أحسبك أجود  
ذهناً مما أرى . فقلت : فما هو الآن ؟ قال : قول جميل :

\* ألا أيها الركب النيام ألا هبوا \*

هذا كلام أعرابي ، ثم قال :

\* أسائلكم هل يقتل الرجل الحب \*

كأنه والله من مخنثي العقيق .

وأما فريدة الأخرى فهي التي أرى بل لا أشك في أن المختار لها ؛  
لأن إسحاق اختار هذه المائة الصوت للوائق ، فاختار فيها لمستم لحناً ، ولأبي دلف  
لحناً ، ولسليم بن سلام لحناً ، ولرياض جارية أبي حماد لحناً . وكانت فريدة أثيرة  
عند اللوائق وحظية لديه جداً ، فاختار لها هذا الصوت ، لمكانها من اللوائق ، ولأنها  
ليست دون من اختار له من نظرائها .

أخبار فريدة وهي  
المحسنة دون فريدة  
الكبرى

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى عن ربق : أنها اجتمعت هي  
وخشف الواضحة يوماً ، فتذاكرتا أحسن ما سمعناه من المغنيات ؛ فقالت ربق :  
شارية أحسنهن غناءً ومستم ، وقالت خشف : عريب وفريدة ؛ ثم اجتمعنا على  
تساوين ، وتقديم تيم في الصنعة ، وعريب في الغزارة والكثرة ، وشارية وفريدة  
في الطيب وإحكام الغناء .

قدمت هي وشارية  
في الطيب وإحكام  
الغناء .

أهداها ابن با  
لوائق

حدثني بحظّة قال حدثني أبو عبد الله الهشامي قال :  
كانت فريدة جارية اللوائق لعمر بن بانه ، وهو أهداها إلى اللوائق ، وكانت  
من الموصوفات المحسنات ، وربيت عند عمرو بن بانه مع صاحبة لها اسمها « خُل » ،  
وكانت حسنة الوجه ، حسنة الغناء ، حادة الفطنة والفهم .

سألت ابن بانه عن  
صاحبة لها بالإشارة

قال الهشامي حدثني عمرو بن بانه قال : غنيت اللوائق :  
قلت حلا فاقبلي معذرتي \* ما كذا يجزي محب من أحب<sup>(١)</sup>  
فقال لي : تقدّم إلى الستارة فآلقه على فريدة ، فألقيته عليها ، فقالت : هو خُل<sup>(٢)</sup>  
أو خُل كيف هو ؟ فعلمت أنها سألتني عن صاحبتهما في خفاء من اللوائق .

ترزجها المتوكل  
ثم ضربها حتى غنت

ولما تزوجها المتوكل أَرادها على الغناء ، فأبت أن تُغني وفاءً للوائق ، فأقام على  
رأسها خادماً وأمره أن يضرب رأسها أبداً أو تُغني ، فأندفعت وغنت :  
فلا تبعد فكل فتى سياتي \* عليه الموت يطرق أو يغادي<sup>(٣)</sup>

نقل ابن بسخر  
قصة لها مع اللوائق  
وغیره من جعفر  
المتوكل

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال حدثني محمد بن  
الحارث بن بسخر قال :

كانت لي نوبة في خدمة اللوائق في كل جمعة ، إذا حضرت ركبّت إلى الدار ،  
فإن نشط إلى الشرّب أقيمت عنده ، وإن لم ينشط أنصرفت . وكان رَسْمنا ألا يحضر  
أحد منا إلا في يوم نوبته . فلما لقي متزلي في غير يوم نوبتي إذا رُسِل الخليفة قد  
هجموا علي وقالوا لي : أحضر . فقلت : ألخير ؟ قالوا : خير . فقلت : إن هذا  
يوم لم يحضرني فيه أمير المؤمنين قط ، ولعلكم غلطتم . فقالوا : الله المستعان ، لا تطل  
يوم .

(١) كذا في ترجمة عمر بن أبي ربيعة الواردة في هذا الكتاب (ج ١ ص ١٣٤ من هذه الطبعة) .

وفي الأصول هنا : « خلا » بالخاء المعجمة . (٢) في الأصول : « خُل » بالخاء المعجمة .

والياء في آخره . (٣) لا تبعد : لا تهلك .

وبادِر؛ فقد أمرنا ألا ندعك تستقر على الأرض . فداخلى فزع شديد؛ وخفتُ أن يكون ساج قد سعى بى، أو بليّة قد حدثت في رأى الخليفة على؛ فتقدمتُ بما أردت وركبت حتى وافيتُ الدار؛ فذهبت لأدخل على رَسْمِي من حيث كنتُ أدخل، فَنِعَتُ، وأخذ بيدي الخدم فأدخلوني وعدلوا بى إلى مَمَاتٍ لا أعرفها، فزاد ذلك في جَزَعِي وغَمِي . ثم لم يَزَلِ الخدم يُسَلِّمونى من خديم الى خدم حتى أَفْضَيْتُ إلى دار مفروشة الصَّحْن، مُلَبَّسة الحِيطَان بالوشى المنسوج بالذهب، ثم أَفْضَيْتُ إلى رِوَاقٍ أرضه وحيطانه مُلَبَّسة بمثل ذلك، وإذا الواثق في صدره على سِريرٍ مُرَصَّع بالجواهر وعليه ثيابٌ منسوجة بالذهب، وإلى جانبه فريدةٌ جاريتُهُ، عليها مثلُ ثيابه وفي حجرها عُودٌ . فلَمَّا رَأَى قال : جَوَدْتَ والله يا محمد إلينا . فقبلت الأرض ثم قلت : يا أمير المؤمنين خيراً ! قال : خيراً، أما ترانا ! طلبتُ والله ثالثاً يُؤَيِّسنا فلم أَرَأَ حَقَّ بذلك منك، فبحياتى بادِرٍ فكلُّ شيئاً وبادِرٍ إلينا . فقلتُ : قد والله ياسيدى أَكَلْتُ وشَرِبْتُ أيضاً . قال : فَأَجْلِسْ بِلِسْتُ، وقال : ها توالحمد رَطَلًا في قَدَحٍ، فأحضرتُ ذلك، وأنفعتُ فريدةً تُغْنِي :

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قَدْرَةٌ \* عَلَى وَلَيْكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبِهَا  
وَمَا هَجَرَتْكَ النَّفْسُ يَا لَيْلٍ أَنَهَا \* قَلَّتْكَ وَلَا أَنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيبِهَا<sup>(٤)</sup>

١٥

بجاءت والله بالسَّحَر، وجعل الواثق يُجَادِها، وفي خلال ذلك تُغْنِي الصوتَ بعد الصوت، وأُغْنِي أنا في خلال غنائها، فمزَلنا أحسن ما مرَّ لأحد . فإنا لكذلك إذ رَفَعَ

(١) في جميع الأصول : « مبرات » بالباء، وهو تحريف . (٢) جَوَدْتَ هنا : أسرع .

قال في اللسان : « يقال : جَوَدَ في عدوه يحجره » . (٣) فَب، سَب : « خيرًا ما ترى أنا طلبت ... » .

(٤) ورد هذا البيت في شرح ديوان حساسة أبي تمام (ص ٩٨ طبع أوربا) هكذا :

وما هجرتك النفس أنك عندها \* قليل ولكن قل منك نصيبها

٢٠



رِجْلَهُ فَضْرَبَ بِهَا صَدْرَ فَرِيدَةٍ ضَرْبَةً تَدَحَّرَجَتْ مِنْهَا مِنْ أَعْلَى السَّرِيرِ إِلَى الْأَرْضِ  
وَتَفَقَّتْ عُوْدُهَا وَمَرَّتْ تَعْدُو وَتَصِيحُ، وَبَقِيْتُ أَنَا كَالْمَنْزُوعِ الرُّوحِ؛ وَلَمْ أَشْكُ فِي أَنَّ  
عَيْنَهُ وَقَعَتْ عَلَى<sup>(١)</sup> وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَنَظَرْتُ إِلَيَّ؛ فَأَطْرَقَ سَاعَةٌ إِلَى الْأَرْضِ مَتَحِيرًا  
وَأَطْرَقْتُ أَتَوَقَّعُ ضَرْبَ الْعُنُقِ. فَإِنِّي لَكَذَلِكَ إِذْ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، فَوُثِّبْتُ. فَقَالَ:  
وَيْحَكَ! أَرَأَيْتَ أَغْرَبَ مِمَّا تَهَيَّأَ عَلَيْنَا! فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، السَّاعَةُ وَاللَّهُ تَخْرُجُ رُوحِي،  
فَعَلَى مَنْ أَصَابَنَا بِالْعَيْنِ لَعْنَةُ اللَّهِ! فَمَا كَانَ السَّبَبُ؟ أَلِذَّنْبِ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ! وَلَكِنْ  
فَكَّرْتُ أَنَّ جَعْفَرًا يَقْعُدُ هَذَا الْمَقْعَدَ وَيَقْعُدُ مَعَهَا كَمَا هِيَ قَاعِدَةٌ مَعِي، فَلَمْ أُطِيقِ الصَّبْرَ  
وَخَاصِرْنِي مَا أَخْرَجَنِي إِلَى مَا رَأَيْتُ. فَسُرَى عَنِّي وَقُلْتُ: بَلْ يَقْتُلُ اللَّهُ جَعْفَرًا، وَيَحْيَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا، وَقَبِلْتُ الْأَرْضَ وَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي اللَّهُ اللَّهُ! إِرْحَمْهَا وَمُرِّدْهَا.  
فَقَالَ لِبَعْضِ الْخِدَمِ الْوَقُوفِ: مَنْ يَحْيَى بِهَا؟ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ خَرَجَتْ وَفِي يَدِهَا  
عُوْدُهَا وَعَلَيْهَا غَيْرُ الثِّيَابِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا. فَلَمَّا رَأَاهَا جَذَبَهَا وَعَانَقَهَا، فَبَكَتْ وَجَعَلَ  
هُوَ يَبْكِي، وَأَنْدَفَعْتُ أَنَا فِي الْبُكَاءِ. فَقَالَتْ: مَا ذَنْبِي يَا مَوْلَايَ يَا سَيِّدِي؟ وَبَأَى شَيْءٌ  
أَسْتَوْجِبْتُ هَذَا؟ فَأَعَادَ عَلَيْهَا مَا قَالَهُ لِي وَهُوَ يَبْكِي وَهِيَ تَبْكِي. فَقَالَتْ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ضَرْبَتْ عُنُقِي السَّاعَةَ وَأَرَحَّتَنِي مِنَ الْفِكْرِ فِي هَذَا، وَأَرَحَّتْ قَلْبَكَ  
مِنْ أَلَمِي، وَجَعَلْتَ تَبْكِي وَيَبْكِي، ثُمَّ مَسَحَا أَعْيُنَهُمَا وَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانَهَا؛ وَأَوْمَأَ إِلَى  
خَدَمِ وَقُوفٍ بَشِيٍّ لَا أَعْرِفُهُ، فَخَضَعُوا وَأَحْضَرُوا أَكْياسًا فِيهَا عَيْنٌ وَوَرَقٌ<sup>(٢)</sup>، وَرُزْمًا فِيهَا  
ثِيَابٌ كَثِيرَةٌ، وَجَاءَ خَادِمٌ بِدُرُجٍ فَفَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ عِقْدًا مَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَ جَوْهَرٍ  
كَانَ فِيهِ، فَالْبَسَهَا إِيَّاهُ، وَأَحْضَرَتْ بَدْرَةً فِيهَا عَشْرَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ بَخُجِلَتْ بَيْنَ يَدَيِ  
وَنَحْصَةُ تُخَوِّتُ فِيهَا ثِيَابٌ، وَعُدْنَا إِلَى أَمْرِنَا وَإِلَى أَحْسَنِ مَسَاكِنَا؛ فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ

(١) فِي الْأَصُولِ: « وَقَعَتْ عَلَى »، عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّحَرُّفُ فِي الْفِعْلِ وَأَنَّ أَصْلَهُ: « رَفَعَتْ

الْيَ » . (٢) الْعَيْنُ: الذَّهَبُ الْمَضْرُوبُ وَهُوَ الدَّنَانِيرُ. وَالْوَرَقُ: الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ مِنَ الْفِضَّةِ .

قصتها مع المتوكل  
بعد الراق

إلى الليل، ثم تفرقنا . وضرب الدهر ضربه وتقلد المتوكل<sup>(١)</sup> . فوالله إني لفي منزلي  
بعد يوم نوبتي إذ هم على رسل الخليفة ، فبأمهلوني حتى ركبْتُ وصرتُ إلى الدار ،  
فأدخلتُ والله الحجرة بعينها ، وإذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الراق على السرير  
بعينه وإلى جانبه فريدة . فلما رآني قال : ويحك ! أما ترى ما أنا فيه من هذه !  
أنا منذ غدوة أطلبها بأن تُغنيني فتأبى ذلك ! فقلت لها : يا سبحان الله ! أتخالفين  
سيدك وسيدنا وسيد البشر ! بحياته غني ! فعرفتُ والله ثم أندفعتُ غني :  
مقيمٌ بالمجازة من قنوني<sup>(٢)</sup> \* وأهلك بالاجيفر<sup>(٣)</sup> فالتماد<sup>(٤)</sup>  
فلا تبعد فكل فتى سياتي \* عليه الموت يطرق أو يغادي

ثم ضربت بالعود الأرض ، ثم رمت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وهي تصيح :  
واسيداه ! فقال لي : ويحك ! ما هذا ؟ فقلت : لا أدري والله ياسيدي . فقال :  
فما ترى ؟ فقلت : أرى أن أنصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها ؛ فإن الأمر  
يؤول إلى ما يريد أمير المؤمنين . قال : فأنصرف في حفظ الله ! فأنصرف ولم أدر  
ما كانت القصة .

١٨٦  
٣

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الملك قال :

سمعتُ فريدة تغني :

أخلاي بي شجو وليس بكم شجو \* وكل أمرئ مما بصاحبه خلو  
أذاب الهوى لحي وجسمي ومفصلي \* فلم يبق إلا الروح والجسد والنضو  
فما سمعتُ قبله ولا بعده غناء أحسن منه .

ملح محمد بن  
عبد الملك غناها

(١) يقال : ضرب الدهر ضربانه ومن ضربانه ، وضرب الدهر ضربه ومن ضربه أي مر من مروره  
وذهب بعضه . (٢) المجازة : منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوة . (٣) قنوني : واد  
من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة . (٤) الاجيفر : موضع في أسفل  
السبعان من بلاد قيس . وقال الأصمعي : هو لبني أسد . (٥) التمداد : موضع في ديار بني تميم قرب المزوت .

الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيم ثَقِيلٌ أول مطلق في مجرى الوسطى  
عن الهشامى ، وله أيضا فيه خفيفٌ ثَقِيلٌ بالسبابة والنصر عن ابن المكي . وفيه  
لعنرو بن بانه رملٌ بالوسطى من مجموع أغانيه . وفيه لعريب خفيفٌ ثَقِيلٌ آخرٌ  
صحيحٌ في غنائها من جمع ابن المعتز وعلى بن يحيى . وتما هذه الأبيات :  
وما من محب نال من <sup>يحب</sup> \* هو صادق إلا سيدخله زهو  
- وفيها كلها غناء مفترق الألحان في أبياته <sup>(١)</sup> -

بليت وكان المَزح بدء بليت \* فأحببت جهلاً والبلايا لها بدو  
وعلفت من يزهو على تجبراً \* واني في كل الحصال له كفو

## صوت

من المائة المختارة من رواية جحظة عن أصحابه :

باتت همومي تسرى طوارقها \* أكف عني والدمع ساقها  
لما أتاها من اليقين ولم \* تكن تراه يُلم طارقها

الشعر لأمية بن أبي الصلت ، والغناء للهذلي خفيفٌ ثَقِيلٌ أول بالوسطى .  
وفيه لابن محرز لحنان : هنج وثَقِيلٌ أول بالوسطى عن الهشامى وحبس . وذكر  
يونس : أن فيه لابن محرز لحناً واحداً مجسماً .

(١) وردت هذه الجملة في الأصول هكذا : « وفيها كلها غناء مفترق في أبياته الألحان » . وكان  
ينبغي أن تكون هذه الجملة عقب الأبيات .

## ذكر أمية بن أبي الصلت ونسبه وخبره

وَأَسْمُ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُقْدَةَ بْنِ عَنزةَ بْنِ قَيْسٍ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ  
ثَقِيفٌ بْنُ مُنَبِّهٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ. هَكَذَا يَقُولُ مَنْ نَسَبَهُمْ إِلَى قَيْسٍ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ شُيِّرَ ذَلِكَ  
فِي خَبَرِ طَرِيحٍ<sup>(٣)</sup>. وَأُمُّ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ رُقَيْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.  
وَكَانَ أَبُو الصَّلْتِ شَاعِرًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي مَدْحِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ :  
لِيَطْلُبَ الثَّارَ أَمْثَالُ ابْنِ ذِي يَزَنَ \* إِذْ صَارَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ كُتِبَ خَبَرُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

نسبه من قبل أبيه

وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ بَنِينَ : عَمْرُوٌّ وَرَبِيعَةُ وَوَهْبٌ وَالْقَاسِمُ . وَكَانَ الْقَاسِمُ شَاعِرًا، وَهُوَ  
الَّذِي يَقُولُ — أُنْشِدْنِيهِ الْأَخْفَشَ وَغَيْرَهُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ أَنَّهَا لِأُمِيَّةَ — :

أولاد أمية

## صوت

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بِدَارِهِمْ \* رَدَّوهُ رَبَّ صَوَاهِيلٍ وَقِيَانٍ  
لَا يَنْتَكِنُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ \* لِتَلْمِيسِ الْعِلَالِ بِالْعِيْدَانِ  
يَمْدَحُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ بِهَا ، وَأَوَّلُهَا :

قَوْمِي ثَقِيفٌ إِنْ سَأَلْتَ وَأَسْرَقِي \* وَبِهِمْ أَدَافِعُ رَكْنٍ مِنْ عَادَانِي

١٥ غَنَاءُ الْغَرِيبِ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ . وَلَآبِنُ مُجَرِّزٍ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
بِالْوَسْطَى ، عَنِ الْهَشَامِيِّ جَمِيعًا .

(١) فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ : « غَيْرَةُ » . وَغَيْرَةُ ( وَزَانُ عُنْبَةٍ ) : اسْمُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا . (٢) يَرِيدُ

قَيْسَ عِيْلَانَ وَهُوَ الْجَدُّ الْأَعْلَى لِهَوَازِنَ ؛ لِأَنَّ هَوَازِنَ هُوَ ابْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةِ بْنِ قَيْسِ عِيْلَانَ .

(٣) سَنَأَتْنِي أَخْبَارُ طَرِيحٍ فِي هَذَا الْجُزْءِ ( ص ٣٠٢ ) . (٤) فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ :

٢٠ لَنْ يَطْلُبَ الْوَتْرَ أَمْثَالُ ابْنِ ذِي يَزَنَ \* لَجَّ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا

وَفِي شُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ : \* فِي الْبَحْرِ خَيْمٌ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا \*

وَفِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ : \* فِي الْبَحْرِ رِيمٌ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا \*

(٥) فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ : « الْحَرِيبُ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ الَّذِي سَلَبَ مَالَهُ .

وكان ربيعة أبْنُه شاعرا ، وهو الذى يقول :

وإنَّ يَكُ حَيًّا مِنْ إِيَّادٍ فَإِنَّنَا <sup>(١)</sup> \* وَقَيْسًا سَوَاءً مَا بَقِينَا وَمَا بَقُوا  
ونحن خيار النَّاسِ طُرًّا بِطَانَةً \* لَقَيْسٍ وَهُمْ خَيْرُ لَنَا إِنْ هُمْ بَقُوا <sup>(٢)</sup>

كان يستعمل  
في شعره كلمات  
غريبة

أخبرنى إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

كان أمية بن أبي الصلت قد قرأ كتاب الله عز وجل الأول ، فكان يأتي في شعره

بأشياء لا تعرفها العرب ، فمنها قوله :

\* قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يَسْلُ وَيَغْمَدُ <sup>(٣)</sup>

وكان يسمى الله عز وجل في شعره السِّلَيطَ ، فقال :

\* وَالسِّلَيطُ <sup>(٤)</sup> فَوْقَ الْأَرْضِ مُقْتَدِرٌ \*

وسماه في موضع آخر التغرور فقال : « وأيدته التغرور » . وقال ابن قتيبة : وعلمناؤنا

لا يحتجون بشئ من شعره لهذه العلة .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

هو أشعر ثقيف  
بل أشعر الناس

(١) كذا في الأصول . (٢) كذا في الأصول . وفيه الإيطاء وهو تكرار القافية لفظا ومعنى ،

وهو عيب . (٣) هذا عجز بيت وصدره :

\* لا نقص فيه غير أن خبيثه \*

والساهور فيما يذكر أهل الكتاب : غلاف القمر يدخل فيه إذا كسف . (٤) هكذا في الأصول .

وهذه الصيغة لا يترن بها الشطر . وقد ورد البيت كاملا في اللسان (مادة سلط) هكذا :

إِنَّ الْأَنَامَ رَعَايَا اللَّهِ كُلَّهُمْ \* هُوَ السِّلَيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُسْطَر

قال ابن جني : هو القاهر ، من السَّلاطَةِ . قال : ويرى السِّلَيطُ (بكسر السين) وكلاهما شاذ .

قال صاحب التهذيب : سَلِيطٌ جاء في شعر أمية بمعنى المسلط ، قال : ولا أدري ما حقيقة . وورد

في الشعر والشعراء : « السِّلَيطُ » . وفي القاموس : « والسِّلَيطُ » بالكسر : المسلط ، ثم قال شارحه : « هكذا

في سائر أصول القاموس ، والصواب السِّلَيطُ كما في العباب ، وقد وجد هكذا أيضا في بعض النسخ على

الهامش ، وهو صحيح . ويرى السِّلَيطُ بفتح السين وبكسر ها ... وبكل هذا يروى شعر أمية ... الخ » .

(٥) عبارة ابن قتيبة في الشعر والشعراء : « وأبدت التغرورا ، يريد التغر . وهذه أشياء منكورة ،

وعلمناؤنا لا يرون شعره حجة في اللغة » .

قال أبو عبيدة : اتفقت العرب على أن أشعر أهل المَدُن أهلُ يَثْرِب ثم عبدُ القيس ثم ثَقِيف ، وأن أشعر ثَقِيف أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت .  
أخبرنا الحرَّمِيُّ قال حدَّثنا الزُّبَيْرُ قال :

قال يحيى بن محمد : قال النُّكَيْتُ : أُمَيَّة أشعرُ الناس ، قال كما قلنا ولم نُقل كما قال .

قال الزُّبَيْرُ وحدثني عمِّي مُصْعَب عن مُصْعَب بن عثمان قال :

تعبد وأتمس الدين  
وطمع في النبوة

كان أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت قد نَظَرَ في الكُتُب وقرأها ، وليس المُسَوِّحَ تَعَبُّدًا ،  
وكان ممن ذَكَرَ إبراهيمَ وإسماعيلَ والحَنَفِيَّة ، وحَزَمَ الحِمْيَرُ وشَكَ في الأوثان ، وكان  
مُحَقِّقًا ، وأَتَمَسَ الدِّينَ وطَمِعَ في النبوة ، لأنه قرأ في الكُتُب أن نَبِيًّا يُبْعَثُ من العرب ،  
فكان يرجو أن يكونه . قال : فلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ له : هذا  
الذي كُنْتَ تَسْتَرِيثُ وتَقُولُ فيه ؛ فحَسَدَهُ عَدُوُّ اللهِ وقال : إِمَّا كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ  
أَكُونَهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَنْزَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا ﴾ .  
قال : وهو الذي يَقُولُ :

كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ زُورُ

قال الزُّبَيْرُ وحدثني يحيى بن محمد قال : كان أُمَيَّة يُحَرِّضُ قُرَيْشًا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ،  
وكان يَرِي مَنْ قُتِلَ من قُرَيْشٍ في وَقْعَةِ بَدْرٍ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

كان يحرض قريشا  
بعد بدر

مَاذَا يَبْدُرُ وَالْعَقْدُ \* قَلِيلٌ مِنْ مَرَّازِيَةِ جَحَاجِجٍ<sup>(٤)</sup>

(١) في ح : « وصام محققا » . (٢) في جميع الأصول : « أب يكون هو » .

(٣) تستريث : تنبأ . (٤) العقنقل : كتيب رمل بدير . ومرازبة : جمع مرزبان ،

وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ، وهو معرب وأصله فارسي . وجحاجج : جمع جحجج ،  
وهو السيد المسارع في المكارم .

وقال : وهى قصيدة نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رواياتنا . ويقال :  
 إِنَّ أُمَيَّةَ قَدِمَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ « بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ » ؛ ففعلوها في أول كتبهم مكان  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) .

قال الزبير وحدثني علي بن محمد المدائني قال :

قال الحجاج على المنبر : ذهب قوم يسمون شعر أمية ، وكذلك أندراس الكلام .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير عن عمر بن أبي بكر المؤملي وغيره قال :

كان أمية بن أبي الصلت ياتمس الدين ويطمع في النبوة ، فخرج إلى الشام  
 فتر بكنيسة ، وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال أمية : إن لي حاجة في هذه  
 الكنيسة فانتظروني ، فدخل الكنيسة وأبطأ ، ثم خرج إليهم كاسفا متغير اللون ،  
 فرمى بنفسه ، وأقاموا حتى سري عنه ، ثم مضوا ففقدوا حوائجهم ثم رجعوا . فلما  
 صاروا إلى الكنيسة قال لهم : أنتظروني ، ودخل إلى الكنيسة فأبطأ ، ثم خرج إليهم  
 أسوأ من حاله الأولى ؛ فقال أبو سفيان بن حرب : قد شققت على رفقاتك .  
 فقال : خلوني ؛ فإني أرتاد على نفسي لمعادى ، إن هاهنا راهبا عالما أخبرني أنه تكون  
 بعد عيسى عليه السلام ست رجعات ، وقد مضت منها خمس و بقيت واحدة ، وأنا  
 أطمع في النبوة وأخاف أن تُخطئني ، فأصابني ما رأيت . فلما رجعت ثانية أتيت  
 فقال : قد كانت الرجعة ، وقد بُعث نبي من العرب ؛ فيئست من النبوة ، فأصابني  
 ما رأيت ؛ إذ فاتني ما كنت أطمع فيه .

(١) كذا ورد هذا الاسم هنا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري (ص ١١٦ قسم أول

طبعة أوربا) وأشير بهامشه إلى أن في بعض النسخ : « الموصلي » . وفي م ، ه هنا وفي جميع الأصول

فما يأتي (ص ١٢٥) : « عمرو بن أبي بكر الموصلي » .

(٢) في ح : « لنفسى لمعادى » .

أسف الحجاج على  
 ضياع شعره  
 ١٨٨  
 ٣

كان يحس  
 أخبار نبي العرب  
 فلما أخبر ببعثته  
 تكدر

أخبره شيخ راهب  
أن ليست فيه  
أوصاف النبي

قال : وقال الزُّهريّ : خرج أُمّية في سفر فنزلوا منزلاً ، فأَمَّ أُمّية وجهها وصعد  
في كَثيب ، فَرَفَعَتْ له كَنيسةً فَأَتَتْهُمُ إليها ، فإذا شيخٌ جالسٌ ، فقال لأُمّية حين رآه :  
إِنَّكَ لَمَتَّبِعُ ، فَمَنْ أَيْنَ يَأْتِيكَ رُبُّكَ ؟ قال : من شَقِّ الْأَيْسَرِ . قال : فَأَيُّ الثِّيَابِ  
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَلْقَاكَ فِيهَا ؟ قال : السَّوَادُ . قال : كِدْتَ تَكُونُ نَبِيَّ الْعَرَبِ وَلَسْتَ  
به ، هذا خَاطِرٌ من الجَنِّ وليس بِمَلَكٍ ، وإِنَّ نَبِيَّ الْعَرَبِ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَأْتِيهِ  
من شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَأَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ أَنْ يَلْقَاهُ فِيهَا الْبَيَاضُ .

حديثه مع أبي بكر

قال الزُّهريّ : وَأَتَى أُمّيةُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، عَمِيَ الْخَبَرُ ، فَهَلْ أَحْسَسْتَ  
شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! قَالَ : قَدْ وَجَدْتُهُ يُخْرِجُ الْعَامَ .

سأل أبا سفيان عن  
عتبة بن ربيعة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ : إِنَّ أُمّيةَ وَأَبَا سُفْيَانَ أَصْطَحِبَا فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ ؛  
ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ الرَّاهِبِ وَهُوَ ثَقِيلٌ . فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ :  
إِنَّ بَكَ لَشَرٌّ ، فَمَا قِصَّتُكَ ؟ قَالَ : خَيْرٌ ، أَخْبَرَنِي عَنْ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ كَمْ سِنَّهُ ؟ فَذَكَرَ  
سِنّاً . وَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَنْ مَالِهِ فَذَكَرَ مَالاً . فَقَالَ لَهُ : وَضَعْتَهُ . فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ :  
بَلْ رَفَعْتُهُ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَيْسَ بِشَيْخٍ وَلَا ذِي مَالٍ . قَالَ :  
وَكَانَ الرَّاهِبُ أَشْيَبَ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْأَمْرَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

زعم أنه فهم ثناء  
شاة

أخبرني الحرّميّ قال حدثني الزُّبير قال حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ  
الْمِنْقَرِيِّ قَالَ :

كَانَ أُمّيةَ جَالِساً مَعَهُ قَوْمٌ ، فَمَرَّتْ بِهِمْ غَنَمٌ فَفَتَحَتْ مِنْهَا شَاةً ؛ فَقَالَ لِلْقَوْمِ : هَلْ  
تَدْرُونَ مَا قَالَتِ الشَّاةُ ؟ قَالُوا لَا . قَالَ : إِنَّهَا قَالَتْ لِسَخَطِهَا : مَرَى لَا يَجِيءُ الذُّئْبُ

- (١) رُئِيَ (بفتح الراء وقد تكسر) : جئى . كانت العرب تزعم أنه يرى مصاحبه كهانة وطباو يلقى على لسانه شعرا .  
(٢) لعله : « أحب إليه » . وانظر الخبر في ص ١٢٦ (٣) نعت الشاة : صاحت وصوتت .



فيا كلك كما أكل أختك عام أول في هذا الموضع ، فقام بعض القوم إلى الراعي فقال له :  
أخبرني عن هذه الشاة التي نعت أهلها سخله ؟ فقال : نعم ، هذه سخلتها . قال : أكانت  
لها عام أول سخله ؟ قال : نعم ، وأكلها الذئب في هذا الموضع .

قال الأصمعي :  
كل شعره  
في بحث الآخرة

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد عن الأصمعي قال : ذهب أمية في شعره بعامة  
ذكر الآخرة ، وذهب عنتره بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامة  
ذكر الشباب .

جاءه طائران وهو  
نائم فشق أحدهما  
عن قلبه

قال الزبير حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني رجل من أهل  
الكوفة قال :

١٨٩  
٣

كان أمية نائما بجاء طائران فوق أحدهما على باب البيت ، ودخل الآخر فشق  
عن قلبه ثم رده الطائر ، فقال له الطائر الآخر : أوعى ؟ قال نعم . قال : زكا ؟  
قال : أبي .<sup>(٢)</sup>

خرج مع ركب إلى  
الشام فعرضت لهم  
جنية فاسترشد  
راها للوقاية منها

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي عن ابن  
ذائب قال :

خرج ركب من ثقيف إلى الشام ، وفيهم أمية بن أبي الصلت ، فلما قفلوا  
راجعين نزلوا منزلا ليمشوا بعشاء ، إذ أقبلت عظاية حتى دنت منهم ، فخصبها بعضهم  
بشيء في وجهها فرجعت ، وكففتوا سفرتهم ثم قاموا يرحلون ثمسين ، فطلعت عليهم

(١) في الأصول : « عمر بن أبي بكر الموصلي » . وانظر الحاشية رقم ١ في الصفحة ١٢٣  
(٢) ورد هذا الخبر في طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمعي (ص ٦٧ طبع أوربا) مع زيادة في العبارة  
واختلاف في بعض الكلمات . وسيعيده المؤلف بتفصيل أوفى في ص ١٢٧ (٣) العظاية : دوية  
ملساء تشبه سام أبرص وتسمى شمة الأرض وشمة الرمل ، وهي أنواع كثيرة وكلها منقطة بالسواد ،  
ومن طبعها أنها تمشي مشيا سرعيا ثم تقف . (٤) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وكفت الشيء : ضم بعضه  
إلى بعض . وفي سائر الأصول : « وكفوا » . والسفرة : ما يسط تحت الخوان من جلد أو غيره .

عجوز من وراء كثيبٍ مُقَابِلٍ لهم تتوكأ على عصا ، فقالت : ما منعكم أن تُطعموا  
 رَجِيمَةَ<sup>(١)</sup> الجارية اليتيمة التي جاءكم عَشِيَّةً؟ قالوا : ومن أنت؟ قالت : أنا أُمُّ العَوَامِ ،  
 إِمْتُ منذ أعوام ، أما وربِّ العباد ، لَتَفْتَرُقَنَّ في البلاد ؛ وضربت بعصاها الأرض<sup>(٢)</sup>  
 ثم قالت : بَطَّئِي إِيَّاهُمْ ، وَتَقَرِّي رِكَابَهُمْ ؛ فوثبت الإبلُ كَأَنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ مِنْهَا  
 شَيْطَانًا مَا يُمْلِكُ مِنْهَا شَيْءٌ ، حَتَّى أَفْتَرَقْتُ فِي الْوَادِي ، فجمعناها في آخر النهار من الغد  
 ولم نَكُذْ . فَلَمَّا أَنْخَنَاهَا لِزَحْلِهَا طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعِجُوزُ فَضْرَبَتْ الْأَرْضَ بِعَصَاهَا ثُمَّ  
 قَالَتْ كَقَوْلِهَا الْأَوَّلِ ؛ ففعلت الإبلُ كفعلها بالأمس ، فلم نجمعها إِلَّا الْغَدَ عَشِيَّةً . فَلَمَّا  
 أَنْخَنَاهَا لِزَحْلِهَا أَقْبَلَتِ الْعِجُوزُ ففعلت كفعلها في اليومين ونفرت الإبلُ . فَقُلْنَا لِأُمِّيَّةَ :  
 أَيْنَ مَا كُنْتَ تُخْبِرُنَا بِهِ عَنْ نَفْسِكَ ؟ فقال : اذْهَبُوا أَتَمُّ فِي طَلَبِ الْإِبِلِ وَدَعُونِي .  
 فَتَوَجَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْكَثِيبِ الَّذِي كَانَتْ الْعِجُوزُ تَأْتِي مِنْهُ حَتَّى عَلَاهُ وَهَبَطَ مِنْهُ إِلَى وَادٍ ،  
 فَإِذَا فِيهِ كَنِيسَةٌ وَقَنَادِيلٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ مُعْتَرِضٌ عَلَى بَابِهَا ، وَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ  
 الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ؛ فَلَمَّا رَأَى أُمِّيَّةَ قَالَ : إِنَّكَ لِمَتَّبِعُوعٌ ، فَمَنْ أَيْنَ يَأْتِيكَ صَاحِبُكَ ؟ قَالَ : مَنْ  
 أَذْنَى الْيَسْرِيِّ . قَالَ فَبَأَى الثِّيَابَ يَا مَرْكَ ؟ قَالَ : بِالسَّوَادِ . قَالَ : هَذَا خَطِيبُ  
 الْجَنِّ ؛ كَدْتَ وَاللَّهِ أَنْ تَكُونَهُ وَلَمْ تَفْعَلْ ؛ إِنَّ صَاحِبَ النَّبُوءَةِ يَأْتِيهِ صَاحِبُهُ مِنْ قَبْلِ أَذْنِهِ  
 الْيَمِينِيِّ ، وَيَأْمُرُهُ بِلِبَاسِ الْبَيَاضِ ؛ فَمَا حَاجَتُكَ ؟ فَخَدَّثَهُ حَدِيثَ الْعِجُوزِ ؛ فَقَالَ : صَدَقْتُ ،  
 وَلَيْسَتْ بِصَادِقَةٍ ! هِيَ أَمْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ مِنَ الْجَنِّ هَلَكَتْ زَوْجُهَا مِنْذُ أَعْوَامٍ ، وَلِأَنَّهَا لَنْ  
 تَزَالَ تَصْنَعُ ذَلِكَ بِكُمْ حَتَّى تُهْلِكَكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعَتْ . فَقَالَ أُمِّيَّةَ : وَمَا الْحِيلَةُ ؟ فَقَالَ :  
 جَمْعُوا ظَهْرَكُمْ<sup>(٣)</sup> ، فَإِذَا جَاءَ تَكُمُ ففعلت كما كَانَتْ تَفْعَلُ فَقُولُوا لَهَا : سَبْعٌ مِنْ فَوْقُ وَسَبْعٌ مِنْ

(١) في ح : « رَجِيمَةُ » بالحاء المهملة . (٢) آمت المرأة (من باب ضرب) :

فقدت زوجها . (٣) في الأصول : « تَكُذْ » بالناء المثناة من فوق . (٤) في الأصول :

« إِلَى الْغَدِ » . (٥) الظاهر : الرُكَّابُ التي تحمل عليها الأثقال في السفر ، حملها إِيَّاهَا عَلَى ظَهْرِهَا .

أسفل ، يَا سَمِكَ اللَّهُمَّ ، فلن تَضُرَّكُمْ . فرجع أمية إليهم وقد جمعوا الظَّهْر . فلما أقبلت قال لها ما أمره به الشيخ ، فلم تَضُرَّهُمْ . فلما رأت الإبل لم تتحرك قالت : قد عرفت صاحبكم ، وَلَيَبْيَضَنَّ أعلاه ، وَلَيَسْوَدَنَّ أسفله ؛ فأصبح أمية وقد برص في عذارية وأسود أسفله . فلما قَدِمُوا مكة ذكروا لهم هذا الحديث ؛ فكان ذلك أول ما كتب أهل مكة « يَا سَمِكَ اللَّهُمَّ » في كتبهم .

خبر الطائر بن  
الذين شق أحدهما  
صدره ومحاوَرتهما

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن مسعود عن الزُّهري قال :

دخل يوماً أمية بن أبي الصلت على أخته وهي تهبي<sup>(١)</sup> آدمًا لها ، فأدركه النوم فنام على سرير في ناحية البيت . قال : فَأَشَقَّ جانب من السقف في البيت ، وإذا بطائرين قد وقع أحدهما على صدره ووقف الآخر مكانه ، فشَقَّ الواقع صدره فأخرج قلبه فشَقَّه ؛ فقال الطائر الواقف للطائر الذي على صدره : أوعى ؟ قال : وعى . قال : أَقْبَلَ ؟ قال : أبى . قال : فَرَدَّ قلبه في موضعه فنهض ؛ فأتبعهما أمية طرفه فقال : لَبَّيْكُمْ لَبَّيْكُمْ \* هَانَذَا لَدَيْكُمْ

لا بَرَى فَاغْتَدِرْ ، ولا ذو عَشِيرَةٍ فَاَتَتَصِرْ . فرجع الطائر فوقع على صدره فشَقَّه ، ثم أخرج قلبه فشَقَّه ؛ فقال الطائر الأعلى : أوعى ؟ قال : وعى . قال : أَقْبَلَ ؟ قال : أبى ، ونهض ؛ فأتبعهما بصره وقال :

لَبَّيْكُمْ لَبَّيْكُمْ \* هَانَذَا لَدَيْكُمْ

(١) في ح : « تهبا » . وفي اللسان ( مادة خلق ) : « قالت فدخل على وأنا أخلق » .  
والخلق : التقدير ؛ يقال : خلق الأديم بخلقته خلقا ، إذا قدره قبل القطع وقاسه ليقطع منه مرادة الأديم  
أرخفا . (٢) كذا في ب ، س ، ح . وفي سائر الأصول : « قالت » أي أخته



National Library of the Islamic Republic of Iran  
کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

لا مالٌ يُغْنِينِي ، ولا عشيرةٌ تَحْيِينِي . فرجع الطائرُ فوقع على صدره فشقه ، ثم أخرج قلبه فشقه ؛ فقال الطائرُ الأعلى : أَوْعَى ؟ قال : وَعَى . قال : أَقْبَل ؟ قال : أْبَى ، ونَهَضَ ؛ فأتبعهما بصره وقال :

لَبَّيْكََا لَبَّيْكََا \* هَانَذَا لَدَيْكََا

محفوفٌ بالنعم ، محوطٌ من الريب . قال : فرجع الطائرُ فوقع على صدره فشقه . وأخرج قلبه فشقه ؛ فقال الأعلى : أَوْعَى ؟ فقال : وَعَى . قال : أَقْبَل ؟ قال : أْبَى . قال : ونَهَضَ ، فأتبعهما بصره وقال :

لَبَّيْكََا لَبَّيْكََا \* هَانَذَا لَدَيْكََا

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا \* وَأَيُّ عَيْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا<sup>(١)</sup>

قالت أخته : ثم أنطبق السقفُ وجلس أُمِّيَّةٌ يمسح صدره . فقلت : يا أخى ، هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، ولكنى أجد حراً فى صدرى . ثم أنشأ يقول :

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ<sup>(٢)</sup> \* فِي قِنَانِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُغُولَا  
أَجْعِلِ الْمَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ وَأَحْذَر \* غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنْ لِلدَّهْرِ غُولَا

حدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثني سلمة عن ابن

إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ أُمِّيَّةً فِي قَوْلِهِ :

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلٍ يَمِينِهِ \* وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مَرَصِدُ<sup>(٣)</sup>

تصديق النبي له  
في شعره

(١) ألم : باشر اللم أى صفار الذنوب . (٢) القنان : أعالي الجبال ، واحدها قنة .

(٣) قال الجاحظ في كتاب الحيوان (ج ٦ ص ٦٨) طبع مصر : « وقد جاء في الخبر أن من الملائكة من

هو في صورة الرجال ، ومنهم من هو في صورة الثيران ، ومنهم من هو في صورة النسور ، ويدل على ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وسلم لأُمِّيَّة بن أبي الصلت ... » وأورد هذا البيت .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ » <sup>(١)</sup> .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَزَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُفَ — وَلَيْسَ بِالْقَاضِي — عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عِكْرِمَةَ <sup>(٢)</sup> قَالَ : أُنْشِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّنَا وَمُصَبِّحَنَا \* بِالْخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّنَا  
رَبُّ الْحَنِيفَةِ لَمْ تَنْفَدْ خَزَائِنُهَا \* مَمْلُوءَةً طَبَقَ الْأَفَاقِ سُلْطَانًا  
أَلَا نَبِيَّ لَنَا مِنَّا فَيُخْبِرُنَا \* مَا بَعْدَ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ حَيَاتِنَا  
بَيْنَا يَرْبِئُنَا أَبَاؤُنَا هَلَكُوا \* وَبَيْنَمَا نَقْتَنِي الْأَوْلَادَ أَفْنَانَا  
وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا \* أَنْ سَوْفَ يَلْحَقُ أَنْحَرَانَا بَأُولَانَا  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ كَادَ أُمِّيَّةٌ لِيُسَلِّمَ » .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُمَارَةَ :

شعره في غناب  
آبته وتوبخه

١٩١

٣

(١) هذه الكلمة تتطلب أن يكون الكلام قبلها هكذا : وأُنشِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قول أُمِّيَّةَ كَذَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صدق » . (٢) في س : « استندني » ، وفي ب : « أنشدني » .

أَنْ أُمِيَّةً عَتَبَ عَلَى آيِنٍ لَهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

غَذَوْتُكَ مَوْلودًا وَمَمْتَكْتُكَ<sup>(١)</sup> يَافِعًا \* تَعَلُّ بِمَا أَجْنَى عَلَيْكَ وَتَهَمَلُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوَى لَمْ آتِ \* لَشْكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي \* طُرِفْتُ بِهِ دُونِي فَعَيْنِي تَهْمَلُ<sup>(٤)</sup>  
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّي \* لَا أَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي \* إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ<sup>(٦)</sup>  
جَعَلْتَ جَزَائِي غَلْظَةً وَفُظَاظَةً \* كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُنْتَفِضِلُ<sup>(٧)</sup>

قال الزبير قال أبو عمرو الشَّيبَانِي قال أبو بكر الهذلي قال : قلت لعكرمة :  
ما رأيت من يُبَلِّغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأُمِيَّة : « آمَنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ  
قَلْبُهُ » ، فقال : هو حق ، وما الذي أنكرتم من ذلك ؟ فقلت له : أنكرنا قوله :

محاوره بين أبي بكر  
الهذلي وعكرمة  
في شعره

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ \* حَمْرَاءَ مَطْلَعِ لَوْنِهَا مُتَوَرِّدُ<sup>(٨)</sup>  
تَأْتِي فَلَا تَبْدُو لَنَا فِي رِسَالِهَا \* إِلَّا مُعَذِّبَةً وَإِلَّا مُجَلِّدُ<sup>(٩)</sup>

فما شأن الشمس مُجَلِّدٌ ؟ قال : والذي نفسي بيده ما طلعت قط حتى ينحسرها  
سبعون ألف ملك يقولون لها : أَطْلُعي ، فنقول : أَطْلُعي على قوم يعبدونني من دون  
الله ! قال : فبأيتها شيطان حين تستقبل الضياء يريد أن يصدها عن الطلوع فتطأ  
على قرنيه ، فيحرقه الله تحتها . وما غربت قط إلا نحرَّت لله ساجدة ، فبأيتها شيطان

- (١) في شرح ديوان الحماسة للبريزي (ص ٣٥٤) طبع أوربا : « وعلتك » . (٢) أجنى عليك : أكسب . ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنبا وجناية . (عن شرح الحماسة للبريزي) . وفيه رواية أخرى : « بما أدنى إليك » . (٣) كذا في شرح ديوان الحماسة . وفي الأصول : « آبتك بالشجو » . (٤) كذا ورد في جميع النسخ لفظ « قال » ، ولا لزوم له . (٥) الرسل هنا : الرفق والنزدة . (٦) في ب : « حتى يستقبل » .

يريد أن يصليها عن السجود، فتغرب على قرنيه فيحرقه الله تحتها؛ وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان".

حدثني أحمد بن محمد بن الجعد<sup>(١)</sup> قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن زياد بن سعد أنه سمع ابن خضير يقول: <sup>(٢)</sup>

اختلف ابن عباس وعمرو بن العاصي عند معاوية؛ فقال ابن عباس: ألا أغنيك؟ قال بلى! فأنشدته:

والشمس تغرب كل آخر ليلة \* في عين ذي خلب وثأط حرميد<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحريري قال حدثنا عبيد بن مفضل عن عثمان بن ثابت بن الزبير قال: لما مرض أمية مرضه الذي مات فيه، جعل يقول: قد دنا أجلي، وهذه المرضة ميني، وأنا أعلم أن الحنيفة حق، ولكن الشك بداخلي في محمد. قال: ولما دنت وفاته أغمى عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول:

لبيك لبيك \* هاأنذا لديك

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أحمد بن محمد الجعد». وهو من شيوخ أبي الفرج الذين يروى عنهم كثيراً في هذا الكتاب. (٢) اسمه عثمان بن حاضرجيري؛ ويقال: الأزدي أبو حاضرقاص. وقال عبد الرزاق: عثمان بن أبي حاضرجيري (انظر تهذيب التهذيب في اسم عثمان). (٣) الخلب: الطين بلغة حمير. والثأط: الطين الحماة (أي الأسود)، وقيل: الطين حماة كان أروغ حماة. والحرميد: الأسود من الطين. ورواية هذا الشعر في اللسان مادة (ثأط):

بلغ المشارق والمغارب يبتغي \* أسباب أمر عن حكيم مرشد

فأق مغيب الشمس عند مأها \* في عين ذي خلب وثأط حرميد

وقد أورده صاحب اللسان لأمية، ثم قال: وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الثأط الحماة، وكذلك أورده ابن بري وقال: إنه ليع يصف ذا القرنين.

تمثل ابن عباس  
بشعره عند معاوية

أحاديثه وأحواله  
في مرض موته

١٠

١٥

٢٠

لا مأل يقيدني ، ولا عشيرة تُخَيِّبني . ثم أُغْمِي عليه أيضاً بعد ساعة حتى ظنَّ مَنْ  
حَضَره من أهله أَنَّهُ قد قَضَى ، ثم أفاق وهو يقول :

لَيْسَ لِي بِكَ لَيْسَ لِي \* هَانَذَا لَدَيْكَ

لا بَرَى فاعتذر ، ولا قَوَى فانتصر . ثم لَمَّ به بقي يحدث مَنْ حَضَره ساعة ، ثم أُغْمِي  
عليه مثل المزمين الأولين حتى يئسوا من حياته ، وأفاق وهو يقول :

لَيْسَ لِي بِكَ لَيْسَ لِي \* هَانَذَا لَدَيْكَ

محفوظٌ بالنعم ،

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا \* وَأَيُّ عَبِيدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

ثم أقبل على القوم فقال : قد جاء وقتي ، فكونوا في أهبي ، وحديثهم قليلاً حتى  
يئس القوم من مَرَضِهِ ، وأنشأ يقول :

١٩٢  
٣

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا \* مُنْتَهَى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي \* فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ أَرَعَى الْوُعُولَا

أَجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنَيْكَ <sup>(١)</sup> وَأَحْذَرُ \* غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنْ لِلدَّهْرِ غُولَا

ثم قَضَى نَحْبَهُ ، ولم يُؤْمَرْ بالنبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل في وفاة أُمَيَّة  
غير هذا .

أخبرني عبد العزيز بن أحمد عم أبي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال :  
سمعت في خبر أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت ، حين بُعِثَ النبي صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ  
أَخَذَ بَنَاتِهِ وَهَرَبَ بِهِمَا إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الطَّائِفِ ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ يَشْرَبُ مَعَ

لمسا بعت النبي هرب  
بأبنتيه إلى اليمن ثم  
مات بالطائف

(١) كذا في سه . وفي سائر الأصول : « عينك » .



إخوان له في قصر غيلان بالطائف ، وقد أودع أبنتيه البين ورجع إلى بلاد الطائف ،  
 إذ سقط غرابٌ على شُرْفَةٍ في القصر فنَعَبَ نَعْبَةً ؛ فقال أمية : بفيك الكَشْكَشُ ! —  
 وهو التراب — فقال أصحابه : ما يقول ؟ قال : يقول إنك إذا شربت الكأس التي<sup>(٢)</sup>  
 بيدك مُتَّ ، فقلتُ : بفيك الكَشْكَشُ . ثم نَعَبَ نَعْبَةً أخرى ، فقال أمية نحو ذلك ؛  
 فقال أصحابه : ما يقول ؟ قال : زَعَمُ أَنَّهُ يَقَعُ على هذه المِزْبَلَةِ أسفل القصر ، فيستثير  
 عَظْماً فيبتلعه فيشجى به فيموت ، فقلتُ نحو ذلك . فوقع الغرابُ على المِزْبَلَةِ ، فأثار  
 العَظْمَ فشجى به فمات ؛ فأنكسر أمية ، ووضع الكأس من يده ، وتغيّر لونه . فقال له  
 أصحابه : ما أكثر ما سمعنا بمثل هذا وكان باطلا ! فالحُؤا عليه حتى شرب الكأس ،  
 فقال في شِقِّ وأُغْمِي عليه ثم أفاق ، ثم قال : لا بَرِيءٌ فأعتذر ، ولا قوِيٌّ فأنتصر ،  
 ثم خرجت نفسه .

١٠

## صوت

## من المائة المختارة

تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ نَحْرِيْدَةً \* تَسْفِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامِ<sup>(٤)</sup>  
 كَالْمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ \* أَوْعَاتِي كَدَمِ الدَّبِيجِ مُدَامِ<sup>(٥)</sup>  
 عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَالْغِنَاءُ لِمُوسَى بْنِ خَارِجَةَ الْكَوْفِيِّ  
 ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَذَكَرَ حَمَّادٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِيهِ لِحْنًا لَعَزَةً  
 الْمَيْلَاءِ . وَلَيْسَ مُوسَى بِكَثِيرِ الصَّنْعَةِ وَلَا مَشْهُورٌ ، وَلَا مِمَّنْ خَدَمَ الْخُلَفَاءَ .

١٥

(١) هو غيلان بن سلمة بن معتب ، وكان وفد على كسرى وحاوره فأعجب به واشترى منه التجارة  
 بأضعاف ثمنها وكساه وبعث معه من الفرس من بنى له هذا القصر بالطائف ؛ فكان أول قصر بنى بها .  
 (٢) راجع الأغاني ج ١٢ ص ٤٨ ، ٤٩ طبع بلاق ) . (٣) في جميع الأصول : « الذي » .  
 (٤) تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ : أسقمته . والنحريدة : الحبيبة . (٥) في ديوان حسان : « تسقى » وعلى  
 هذه الرواية تكون الباء في « ببارد » زائدة . (٥) العاتق هنا : الحجر القديمة التي حبست زمانا  
 حتى عتقت وجادت ، وقيل : هي التي لم يفض أحد ختامها كالجارية العاتق التي قد أدركت ولما تزوج .

٢٠

## أخبار حسان بن ثابت ونسبه

نسبه من قبل أبيه  
وكنته

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو  
ابن مالك بن النجار، واسمه تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج بن حارثة بن ثعلبة،  
وهو العنقاء بن عمرو، وإنما سمي العنقاء لطول عنقه . وعمرو هو مزيقياء بن عامر  
ابن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلؤل بن  
ماز بن الازد، وهو ذري — وقيل : ذراء ممدود — بن الغوث بن ثبث بن مالك  
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

قال مصعب الزبيري فيما أخبرنا [به] الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عمه قال :  
بنو عدي بن عمرو بن مالك [بن] النجار يسمون بني معالة . ومعالة أمه ، وهي امرأة  
من القين وإليها كانوا ينسبون . وأم حسان بن ثابت بن المنذر ، الفريرة بنت خالد  
ابن قيس بن لؤذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الحزرج بن ساعدة بن كعب بن  
الحزرج . وقيل : إن اسم النجار تميم اللات ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :  
وأم ضرار تنشد الناس وأهلها \* أما لابن تميم الله ماذا أضللت

٣  
٤

(١) هذا الاسم إن جعلته فعلاً من الحسن أجريته ، وإن جعلته فعلاً من الحس (بالفتح) وهو القتل  
أو اس بالشيء لم تجره . قال ابن سيده : وقد ذكرنا أنه من الحس أو الحيس ، وقال : ذكر بعض  
النحويين أنه فعال من الحس ، وليس بشيء . ( انظر اللسان مادة حسن ) . (٢) كذا في أسد الغابة  
في ترجمة حسان . وفي سائر الأصول : « وهم تميم الله » . وبنو النجار هم تميم الله بن ثعلبة . (٣) نقل صاحب  
شرح القاموس مادة أزد عن الشيخ عبد القادر البغدادي أن اسمه « دره » بكسر فسكون وآخره همزة ،  
وعن أبي القاسم الوزير أنه دراء ككتاب . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « أمة » .  
(٥) في تهذيب التهذيب طبع الهند : « الفريرة بنت خالد بن حبيش » . وفي أسد الغابة طبع بلاق :  
« الفريرة بنت خالد بن حنيس » . وفي خزائن الأدب للبغدادي ( ج ١ ص ١١١ طبع بلاق ) :  
« الفريرة بنت حنيس » .

١

٢

يعني ضَرَّارَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ، وكان ضَلَّ فَشَدَّتْهُ أُمُّهُ . وإنما سَمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تَمِيمَ اللهِ؛ لأنَّ الأنصار كانت تنسب إليه ، فَكَوَّهَ أَنْ يَكُونَ فِي أَنْسابِها ذِكْرُ اللَّاتِ .

ويُكنى حَسَّانَ بنَ ثابتَ أبا الوليد . وهو خُلِّفَ من خُلُولِ الشعراء . وقد قيل : إِنَّهُ أشعر أهل المدن<sup>(٢)</sup> . وكان أحدَ المُعَمَّرِينَ من الخُضَرَمَاءِ ، عُمَرُ مائةٍ وعشرين سنةً : سِتِّينَ في الجاهلية وستينَ في الإسلام .

عاش حسان  
مائة وعشرين سنة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : عاش ثابت<sup>(٣)</sup> ابن المنذر مائةً وخمسين سنةً ، وعاش حسان مائةً وعشرين سنة . ومما يحقق ذلك ما أخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير بن بكار<sup>(٤)</sup> قال حدثني محمد بن حسين عن إبراهيم بن محمد عن صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الرحمن بن سعيد بن زُرَّارة عن حسان بن ثابت قال : لَمَّا لَغُلِّمَ يَفْعَةُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ ، إِذَا يَهُودِيٌّ يَبْثُرُ بِصَرْخِ ذَاتِ غَدَاةٍ : يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ ؛ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا : وَيْلَكَ ! مَا لَكَ ؟ قَالَ : طَلَعَ نَجْمٌ أَحْمَدَ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ . قَالَ : ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْيَهُودِيٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مُدَّةِ عُمُرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ أَدْرَكَ لَيْلَةَ وُلْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهُ يَوْمُئِذٍ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَالنَّبِيُّ

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام ، كما في خزائن الأدب للبغدادى وأسد الغابة ، لما ضلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتقطيعه أعراض المشركين . ويكنى أيضاً أبا عبد الرحمن . ويلقب بذي الأكلة (بالضم) كما في القاموس مادة أكل . (٢) المدن (بالفتح) : المدن والحضر . وفي ٥ ، ١ ، ٣ : « المدن » . (٣) في أسد الغابة وتهذيب التهذيب والنجوم الزاهرة : أنبأ عمر حسان مائة وعشرون سنة ، وكذلك عاش أبوه ثابت وجمعه المنذر وأبو جده حرام ، ولا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة وعشرين سنة غيرهم . (٤) في ٥ : « محمد بن الحسن » .

صلى الله عليه وسلم يُعِثُّ وله أربعون سنةً، وأقام بمكة ثلاثَ عشرةَ سنةً، فقدم المدينةَ ولحسانَ يومئذٍ، على ما ذكره، ستون سنةً أو إحدى وستون سنةً، وحينئذٍ أسلم.

أخبرني الحسن بن عليٍّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثني ابن أبي الزناد قال :

عُمَرُ حَسَّانَ بن ثابتَ عشرين ومائة سنةً : ستين في الجاهلية، وستين في الإسلام .  
قال أخبرني الحسن بن عليٍّ قال أخبرني أحمد بن زهير قال حدث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال :  
رأيتُ حَسَّانَ بن ثابتَ وله ناصيةٌ قد سدَّ لها بين عينيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال :

كان يَحْضِبُ شاربه وعنفقته بالحناء

كان حَسَّانَ بن ثابتَ يَحْضِبُ شاربه وعنفقته<sup>(١)</sup> بالحناء، ولا يَحْضِبُ سائرَ لحينه .  
فقال له ابنه عبد الرحمن : يا أبتِ ، لمَ تفعل هذا ؟ قال : لأكونَ كأبي أسدٍ واليغ في دَمٍ .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :  
فَضَّلَ حَسَّانَ الشعراءَ بثلاث : كان شاعرَ الأنصار في الجاهلية، وشاعرَ النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة، وشاعرَ المين كلها في الإسلام .

فضل الشعراء بثلاث

قال أبو عبيدة : وأجمعت العربُ على أنَّ حَسَّانَ أشعرَ أهلِ المدَرِ . أخبرنا بذلك أيضًا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال :

أجمعت العرب على أنه أشعر أهل المدر

(١) النفقة : شعرات بين الشفة السفلى والذقن . (٢) كذا في أسد الغابة . وفي جميع

الأصول : « اجتمعت » .

أَتَفَقْتُ الْعَرَبَ عَلَى أَنَّ أَشْعَرَ أَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلُ يَثْرِبَ، ثُمَّ عَبْدُ الْقَيْسِ ثُمَّ ثَقِيفٌ؛  
وعلى أَنَّ أَشْعَرَ أَهْلِ يَثْرِبِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .

سأل أبا هريرة عن  
حديث في شأنه  
فأجابته

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا  
عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ :

٤  
٤  
٥

جَاءَ حَسَّانُ إِلَى نَفَرٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ : أَنَشُدُكَ اللَّهَ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "أَجِبْ عَنِّي" ثُمَّ قَالَ : "اللَّهُمَّ أَيْدِ بَرُوحَ الْقُدُسِ" ؟  
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

كان أحد الأنصار  
الثلاثة الذين  
عارضوا شعراء  
قريش

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَا حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ  
وَحَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ :

١٠

كَانَ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الزُّبَيْرِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ؛ فَقَالَ قَائِلُ  
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ائْجِ عَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ قَدْ هَجَوْنَا . فَقَالَ عَلَى رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ أَدِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ، ائْذَنْ لِعَلِيٍّ كَيْ يَهْجُو عَنَّا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ قَدْ هَجَوْنَا . قَالَ : "لَيْسَ هُنَاكَ"  
أَوْ "لَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ" ؛ ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : "مَا يَمْنَعُ الْقَوْمَ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِسِلَاحِهِمْ أَنْ يَنْصُرُوهُ بِالسِّبْطِ ؟" . فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : أَنَا لَهَا، وَأَخَذَ  
بِطَرَفِ لِسَانِهِ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي بِهِ مَقُولُ بَنِي بَصْرَةَ وَصَنَعَاءُ . فَقَالَ : "كَيْفَ

١٥

(١) زاد في أسد الغابة رابعا هو ضرار بن الخطاب . (٢) المقول : اللسان .

تهجوهم وأنا منهم؟ فقال: لَأَنِّي أَسْأَلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ. قال: فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار: حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. فكان حَسَّانٌ وَكَعْبٌ يُعَارِضَانِهِمْ بِمَثَلِ قَوْلِهِم بِالْوَقَائِعِ وَالْأَيَّامِ وَالْمَنَاطِرِ وَيُعِيرَانِهِم بِالْمَنَاطِلِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يُعِيرُهُم بِالْكَفْرِ. قال: فكان في ذلك الزمان أشدُّ القول عليهم قولَ حَسَّانٍ وَكَعْبٍ، وَأَهْوَنُ القول عليهم قولُ أَبِي رَوَاحَةَ. فلما أسلموا وفقهوا الإسلام، كان أشدُّ القول عليهم قولُ أَبِي رَوَاحَةَ.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبیب بن نصر المَهَلَّبِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ حَبِيبِ السَّهْمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ:

استأذن النبي في هجو  
قريش فأمره أن  
يأخذ أنسابهم من  
أبي بكر

قام حَسَّانُ أَبُو الْحُسَّامِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَذُنُّ لِي فِيهِ، وَأُخْرِجُ لِسَانًا لَهُ أَسْوَدُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ شِئْتُ لَفَرَيْتُ بِهِ الْمَزَادَ، أَتَذُنُّ لِي فِيهِ. فقال: «وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَلْيُحَدِّثْكَ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَأَيَّامَهُمْ وَأَحْسَانَهُمْ ثُمَّ أَهْجُهُمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ». قال أَبُو زَيْدٍ قَالَ أَبُو حَنْبَلٍ وَحَدَّثَنَا بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ حَاتِمُ بْنُ السُّدِّيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَعَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ - فَأَنَا أَشْكُ: أَهْوَنُ أَحَدُهُمَا أَمْ عَنْهُمَا جَمِيعًا - قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٧ قسم ٢ ص ٣١ طبع أوروبا) وتهذيب التهذيب (ج ٢

ص ١٣٠ طبع الهند) والخلاصة طبع مصر؛ وهو مولى بني قشير، وأسم أبوه مسلم، وأبو صغيرة أبو أمه، وهو يروي عن عمرو بن دينار وسماك بن حرب. (انظر الأنساب للسماعاني). وقد ورد هذا الاسم مضطربا في جميع الأصول. (٢) المزاد: جمع مزادة، وهي التي يحل فيها الماء، وهي ما فتم بحجلد

ثالث بين الجلودين ليتسع؟ سميت بذلك لمكان الزيادة.

بَنَحُوهُ ، وَزَادَ فِيهِ : فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ أَسْوَدَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى طَرْفِ أَرْنَبَتَيْهِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ شِئْتُ لَفَرَيْتُ بِهِ الْمَزَادَ ، فَقَالَ : « يَا حَسَّانُ وَكَيْفَ وَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ »<sup>(١)</sup> ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا سَلَنَهُ مِنْكَ كَمَا يُسَلُّ الشَّعْرُ مِنَ الْعَجِينِ ! قَالَ : « يَا حَسَّانُ فَأَتِ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِأَنْسَابِ الْقَوْمِ مِنْكَ » . فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَأَعْلَمَهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : كُفِّ عَنْ فَلَانَةٍ وَأَذْكُرْ فَلَانَةَ . فَقَالَ :

هَجَوْتُ مَجْدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ<sup>(٢)</sup>

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزُّنِي \* إِعْرِضْ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَفَاءُ

أَتَهَجُّوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفٍّ \* فَشَرُّكُمْ لِحَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ<sup>(٣)</sup>

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ قَالَ :  
لَمَّا أُنْشِدْتُ قُرَيْشُ شِعْرَ حَسَّانَ قَالَتْ : إِنَّ هَذَا الشَّمَمَ مَا غَابَ عَنْهُ أَبْنُ أَبِي خُفَّافَةٍ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَمْعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَبْجَلَانِ قَالَ :

(١) يريد ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . (٢) وردت هذه الأبيات

في السيرة لابن هشام (ص ٨٣٠ طبع أوربا) ضمن قصيدة مطالعها :

عفت ذات الأصابع فالجواء \* إلى عذراء منزلها خلا .

على غير ترتيب الأغاني بذكر البيت الثالث بعد الأول ويزيادة بيتين بعده هما :

هجوت مباركاً براً حفيماً \* أمين الله شيمته الوفا .

أمن يهجو رسول الله منك \* ويمدحه وينصره سواء .

ويلهما البيت «فإن أبي الخ» . وانظر هذا الشعر أيضاً في صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦١ طبع

بلاق) . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «أخبرني الحسن بن علي قال قال ...» بتكرير

كلمة «قال» . (٤) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه . (٥) لم نعر على هذا الاسم

في كتب التراجم التي بين أيدينا والذي بها هو : «يعقوب بن جمع» أو «يعقوب بن إسحاق بن زيد»

كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي لسان الميزان (ج ٦ ص ٣٠٢) : «يعقوب

ابن إسحاق بن إبراهيم بن جمع» ولعله هذا .

لما بلغ قريشا شعر  
حسان اتهموا فيه  
أبا بكر

لما بلغ أهل مكة شعراً حسناً ولم يكونوا علموا أنه قوله ، جعلوا يقولون :  
لقد قال أبو بكر الشعر بعدنا .

قال الزبير : وحدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير  
ابن بكار قال حدثني محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن فضالة عن أبيه  
عن خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال :

أسمعه ابن الزبير  
وضرار من هجوها  
وفزا فاستعدي عمر  
فردهما فأنشدهما  
مما قال فيهما

نهى عمر بن الخطاب الناس أن ينشدوا شيئاً من مناقضة الأنصار ومُشركي  
قُرَيْش ، وقال : في ذلك شتم الحى بالميت<sup>(١٢)</sup> ، وتجديد الضغائن ، وقد هدم الله أمر  
الجاهلية بما جاء من الإسلام . فقدم المدينة عبد الله بن الزبير السهمي وضرار  
ابن الخطاب الفهري ثم المحاربي ، فنزلا على أبي أحمد بن بجش ، وقالوا له : نحب  
أن ترسل إلى حسان بن ثابت حتى يأتيك ، فننشدك ويلشدنا مما قلنا له وقال لنا .

فأرسل إليه بفاءه ، فقال له : يا أبا الوليد ، هذان أخوالك ابن الزبير وضرار قد  
جاءا أن نسمعك ونسمعهما ما قالاً لك وقلت لهما . فقال ابن الزبير وضرار :  
نعم يا أبا الوليد ، إن شعرك كان يُتمل في الإسلام ولا يُتمل شعرنا ، وقد أحببنا  
أن نسمعك ونسمعنا . فقال حسان : أفتبدآن أم أبداً ؟ قالوا : نبدأ نحن . قال :

أبتدياً ، فأنشده حتى فار فصار كالمرجل غضباً ، ثم استويا على راحلتيهما يريدان  
مكة ، فخرج حسان حتى دخل على عمر بن الخطاب فقص عليه قصتهما وقصته .  
فقال له عمر : لن يذهبا عنك بشيء إن شاء الله ، وأرسل من يرُدّهما ، وقال له عمر :

لولم تُدرّكما إلا بمكة فأرددكما على . وخرجا فلما كانا بالروحاء رجعا ضراراً إلى  
صاحبه بكره ، فقال له يا بن الزبير : أنا أعرف عمر وذبه عن الإسلام وأهله ،

(١) لم نعتز على خالد هذا في كتب التراجم ، وليس في ولد محمد بن ثابت بن قيس بن شماس من يسمى  
خالد ، وقد أحصاهم ابن سعد في الطبقات (ج ٥ ص ٥٨ — ٥٩ طبع أوربا) . على أن السند كله مضطرب  
ولم نوفق لتحقيقه . (٢) في أسد الغابة : « وقال في ذلك شتم الحى والميت الخ » .  
(٣) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة على نحو ثلاثين ميلاً من المدينة .



وأعترف حسان وقلة صبره على ما فعلنا به ، وكأني به قد جاء وشكا إليه ما فعلنا ، فأرسل في آثارنا وقال لرسوله : إن لم تلحقهما إلا بمكة فأرددتهما عليّ ؛ فأرّبح بنا ترك العناء وأقيم بنا مكاننا ؛ فإن كان الذي ظننتُ فالرجوعُ من الرّوحاء أسهلُ منه من أبعد منها ، وإن أخطأ ظنّي فذلك الذي يُحبُّ ونحن من وراء المضي . فقال ابن الزّبري : نعم ما رأيت . قال : فأقاما بالرّوحاء ، فما كان إلا كبر الطائر حتى وافاهما رسول عمر فردّهما إليه ؛ فدعا لهما بحسان ، وعمر في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لحسان : أنشدّهما مما قلت لهما ؛ فأنشدّهما حتى فرغ مما قال لهما فوقف . فقال له عمر : أفرغت ؟ قال نعم . فقال له : أنشدّك في الخلاء وأنشدتّهما في الملا . وقال لهما عمر : إن شئتما فأقيما ، وإن شئتما فأنصيفا . وقال لمن حضره : إني قد كنتُ نهيتكم أن تذكروا مما كان بين المسلمين والمشركين شيئا دفعا للتضاغن عنكم وبثّ القبيح فيما بينكم ، فأما إذ أبوا فأكتبوه واحتفظوا به . فدقنوا ذلك عندهم . قال خلاد بن محمد : فأدر كنهه والله وإت الأنصار لتجدده عندها إذا خافت يلاه .

١٠

٦  
٤

شعره في هجو  
أبي سفيان بن  
الحارث

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنا عفان بن مسلم قال حدّثنا عمران بن زيد قال : سمعتُ أبا إسحاق قال في قصة حسان وأبي سفيان ابن الحارث نحو ما ذكره مما قدّمنا ذكره ، وزاد فيه : فقال حسان فيه :  
ولم سنّام المجيد من آل هاشم \* بنو بنت مخزوم ، ووالدك العبد

١٥

(١) لم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا . وقد تقدم في سند هذا الخبر رجالان كل منهما يسمى خالد بن محمد ، فلهذا أحدهما . (٢) في الأصول : « محمد بن عبد العزيز » وظاهر جدًا أنه أحمد ابن عبد العزيز الجوهري الذي يروى عن عمر بن شبة ، ويروى عنه كثيرا أبو الفرج . (٣) بنت مخزوم : يريد بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وهي أم عبد الله (أبي النبي صلى الله عليه وسلم) والوزير أبي طالب أبناء عبد المطلب . ووالدك العبد : يريد به الحارث بن عبد المطلب وهو أبو أبي سفيان المهجور كانت أمه أم ولد .

٢٠

وَمَنْ وَلَدَتْ أَبْنَاءَ زَهْرَةَ مِنْكُمْ \* كَرَامٌ وَلَمْ يَلْحَقْ عَجَائِزُكَ الْحَجْدُ  
وَلِنْ أَمْرًا كَانَتْ سَمِيَّةُ أُمِّهِ \* وَسَمْرَاءُ مَغْلُوبٌ إِذَا بَلَغَ الْجَهْدُ  
وَأَنْتَ هَجِينٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ \* كَمَا نَيْطٌ خَلَفَ الرَّكْبَ الْقَدْحُ الْقَرْدُ  
فَقَالَ الْعَبَّاسُ : وَمَالِي وَمَا لِحَسَانِ ! يَعْنِي فِي ذِكْرِهُ نَثِيلَةً ، فَقَالَ فِيهَا :  
وَلَسْتُ كَعَبَّاسٍ وَلَا كَابْنِ أُمِّهِ <sup>(٦)</sup> \* وَلَكِنْ هَجِينٌ لَيْسَ يُورَى لَهُ زَنْدٌ

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القعني قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا إياس السلمي عن ابن بريده قال :  
أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت في مديح النبي صلى الله عليه وسلم  
بسبعين بيتاً .

أعانه جبريل في  
مديح النبي

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثني جويرية بن أسماء قال :

مدحه النبي ومدح  
كعبا وعبد الله  
ابن رواحة

(١) يريد في هذا البيت مدح أمة أم النبي صلى الله عليه وسلم وهالة أم حزة وصفية ، وكلتا هما زهرية ؛ إذ هما ابنتا وهب بن عبد مناف بن زهرة . وقوله : « ولم يلحق عجائزك الحجْد » يهجو أبا سفيان بأن أمهاته لسن بأحرار ؛ إذ كانت أم أبي سفيان نفسه أم ولد وأم أبيه كذلك أم ولد . ورواية الديوان في هذا البيت (ص ٩١ طبع ليدن) :

وما ولدت أفناء زهرة منكم \* كريما ولم يقرب عجائزك الحجْد  
(٢) كذا في الديوان . وسمية هي أم الحارث بن عبد المطلب ، وأبوها موهب غلام لبني عبد مناف . وفي الأصول : « نثيلة » بالناء المثناة وهو تحريف . (انظر شرح الزورى على صحيح مسلم ج ٥ ص ٢٠٠ طبع بلاق) . (٣) سمراء : هي أم أبي سفيان المهجور . (٤) الهجين : من أبوه عري وأمه ليست بعربية . ونيط في آل هاشم : نسب إليهم وليس منهم . يريد أنه ليس من خالصهم . (٥) كذا في المعارف لابن قتيبة وشرح القاموس (مادة نث) ، وهي نثيلة بنت كليب بن مالك بن جندب أم العباس وضرار ابني عبد المطلب ، وهي إحدى نساء بني النضر بن قاسط . وفي الأصول « نثيلة » بالناء المثناة وهو تصحيف . (٦) يريد ضرار بن عبد المطلب .

بلغني أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أمرتُ عبد الله بن رَوَاحَةَ فقال وأحسن، وأمرتُ كَعْبَ بن مالك فقال وأحسن، وأمرتُ حسان بن ثابت فشفَى واشتفى".

أخبره النبي أن روح  
القدس يؤيده

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان ويعلى بن شداد بن أوس عن عائشة قالت :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت الشاعر : "إنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لا يزال يُؤيِّدُكَ ما كُفِّتَ عن الله عز وجل وعن رسول الله" صلى الله عليه وسلم .  
أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا هُوْدَةُ بن خليفة قال حدثنا عوف ابن محمد قال :

استنشد به النبي  
وجعل يصفى إليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو في سَفَرٍ : "أين حسان بن ثابت ؟ فقال حسان : لبيك يا رسول الله وسعديك . قال : "أحد" ، فجعل يُنشد ويُصغى إليه النبي صلى الله عليه وسلم ويستمع ، فما زال يستمع إليه وهو سائقٌ راحلته حتى كان رأس الراحلة يمسُّ الْوَرِكَ حتى فرغ من نشيده . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "هَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ النَّبْلِ" .

انتهره عمر لإنشاده  
في مسجد الرسول  
فردّ عليه

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرنا زياد بن أبي سهل قال حدثني سعيد بن المسيب :

أن عمر مرَّ بحسان بن ثابت وهو يُنشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهره عمر ؛ فقال حسان : <sup>(١)</sup> قد أنشدتُ فيه مَنْ هو خيرُ منك ؛ فأطلق عمر .

(١) رواية صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٥٩ طبع بلاق) : « قد كنت أنشد فيه من هو خير منك » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن  
الزهري عن سعيد بن المسيب :

أن عمر مرة على حسان وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فذكر مثله وزاد فيه : وعلمت أنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا شجاع بن الوليد  
عن الإفريقي عن مسلم بن يسار :

أن عمر مرة بحسان وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فأخذ بأذنه وقال : أرغاء كُرغاء البعير ! فقال حسان : دعنا عنك يا عمر ! فوالله لتعلم  
أنني كنت أنشد في هذا المسجد من هو خير منك فلا يغير علي ! فصدفه عمر .

حدثنا محمد بن جرير الطبري والحرثي بن أبي العلاء وعبد العزيز بن أحمد  
عم أبي وجاعة غيرهم قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غريفة محمد بن موسى  
قال حدثني عبد الله بن مضعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن  
جدةها أسماء بنت أبي بكر قالت :

مر الزبير بن العوام يجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره وهم غير نشيط لما يسمعون منه ، فجلس معهم  
الزبير فقال : مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة ! فلقد كان  
يعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويحزل عليه ثوبه ، ولا يشتغل  
عنه بشيء . فقال حسان :

أقام على عهد النبي وهدي \* حواريه والقول بالفعل يعدل<sup>(١)</sup>

(١) حوارى النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « إن لكل نبي حواريا  
وإن حوارى الزبير » . وفي رواية : « الزبير ابن عمتي وحوارى من أمي » أى خاصتي من أصحابي وناصري .

٧  
٤

مدح الزبير بن  
العوام للومه وواله  
يحسنوا الاستماع له

أقامَ على مِنهاجِهِ وطَرِيقِهِ \* يَوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدِلُ  
هو الفارسُ المشهورُ والبطلُ الذي \* يَصُورُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمَ مُحَجَّلُ  
إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حَشَمًا <sup>(١)</sup> \* بِأَبْيَضٍ سَبَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يَرْقِلُ <sup>(٢)</sup>  
وَإِنَّ أَمْرًا كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمِّهِ \* وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمَرْقِلُ <sup>(٣)</sup>  
لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَى قَرِيبَةً \* وَمِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ نَصْرٌ مُؤْتِلُ  
فَكَمْ كُرْبَةٍ ذَبَّ الزَّيْبُ بِسَيْفِهِ \* عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فَيُجْزِلُ  
فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ \* وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ مَا دَامَ يَذْبُلُ <sup>(٤)</sup>  
ثَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ فِعَالٍ مَعَاشِيرٍ \* وَفِعْلُكَ يَا بَنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ

تقدم هو وكعب  
ابن راحة لحماية  
أعراض المسلمين  
فاختاره النبي  
دونهما

أخبرني أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا  
ابن فضيل عن مجالد عن الشعبي قال :

لما كان عام الأحزاب وردهم الله بغیظهم لم ينالوا خيرًا ، قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : ” مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ ؟ ” فقال كعب : أنا يا رسول الله ،  
وقال عبد الله ابن راحة : أنا يا رسول الله ، وقال حسان بن ثابت : أنا يا رسول الله ؛  
فقال : ” نَعَمْ أَهْجُهُمْ أَنْتَ فَإِنَّهُ سَيَعِينُكَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الْقُدُسِ ” .

سبه قوم في مجلس  
ابن عباس فدافع  
عنه

أخبرني أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال  
حدثنا حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال :

(١) حش الحرب : أسعرها وهيجهها . (٢) الإرقال : ضرب من السير السريع ؛ قال النابغة :  
إِذَا اسْتَنْزَلُوا اللَّطَمَ عَنْهُنَّ أَرْقَلُوا \* إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالُ الْجَمَالِ الْمُصَابِ  
(٣) المرقل : المعظم المسود . (٤) يذبل : اسم جبل في بلاد نجد . (٥) الأحزاب :  
قريش و غطفان و بنو قريظة تألبوا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم . (٦) كذا في جميع الأصول .  
والذي يروى عن عمر بن شبة كثيرا في كتاب الأغاني هو أحمد بن عبد العزيز الجوهري ؛ فلعنه هذا .

كنا عند ابن عباس بفاء حسان ، فقالوا : قد جاء اللعين . فقال ابن عباس :  
ما هو بلعين ؛ لقد نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ويده .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا حنين بن معاوية  
قال حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جبير قال :

جاء رجل إلى ابن عباس فقال : قد جاء اللعين حسان من الشام . فقال ابن  
عباس : ما هو بلعين ؛ لقد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ونفسه .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن عمرو وشريح بن النعمان قالا  
حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

قدم وفد تميم على  
النبيؐ مفتخرين  
فأمره النبيؐ أن  
يجيب شاعرهم

لما قدم وفد بني تميم وضع النبيؐ صلى الله عليه وسلم لحسان منبراً وأجلسه عليه ،  
وقال : « إن الله ليؤيد حسان بروح القدس ما كافح عن نبيه » صلى الله عليه وسلم .  
هكذا روى أبو زيد هذا الخبر مختصراً . وأتينا به على تمامه ها هنا ؛ لأن ذلك  
حسن فيه : أخبرنا به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير  
قال حدثنا محمد بن الضحاك عن أبيه قال :

قدم على النبيؐ صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم وهم سبعون أو ثمانون رجلاً ، فيهم  
الأقرع بن حابس ، والزبرقان بن بدر ، وعطارد بن حاجب ، وقيس بن عاصم ،  
وعمر بن الأهتم ، وانطلق معهم عيينة بن حصن ، فقدموا المدينة ، فدخلوا المسجد ،  
فوقفوا عند الحجرات ، فنادوا بصوت عال جاف : أخرج إلينا يا محمد ؛ فقد جئنا  
لنقترح ، وقد جئنا بشاعرنا وخطيبنا . فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في - : « ما نال » بالحاء المهملة ، وهما بمعنى واحد .

بجلس . فقام الأقرع بن حابس فقال : والله إن مدحى لزيّن ، وإن ذمى لكشّن . فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ذلك الله " . فقالوا : إنا أكرم العرب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام " . فقالوا : إيدنّ لشاعرنا وخطيبنا . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلس وجلس معه الناس ، فقام عطار بن حاجب فقال :

الحمد لله الذى له الفضل علينا وهو أهله ، الذى جعلنا ملوكاً وجعلنا أعزّ أهل المشرق<sup>(١)</sup> ، وآتانا أموالاً عظماً نفعل فيها المعروف ، ليس فى الناس مثلاً ؛ ألسنا براءوس الناس وذوى فضلهم ! فمن فخرنا فليعدّ مثل ما عدّدنا ، ولو نشاء لأكثرنا ، ولكنا نستحي من الإكثار فيما خولنا الله وأعطانا . أقول هذا ، فأتوا بقول أفضل من قولنا ، أو أمر آيّن من أمرنا . ثم جلس .

فقام ثابت بن قيس بن تميم فقال : الحمد لله الذى السموات والأرض خلقه ، قضى فيهنّ أمره ووسّع كرسيه علمه<sup>(٢)</sup> ، ولم يقض شيئاً إلّا من فضله وقدرته ؛ فكان من قدرته أن اصطفى من خلقه لنا رسولاً أكرمهم حسباً وأصدقهم حديثاً<sup>(٣)</sup> وأحسنهم رأياً ، فأنزل عليه كتاباً ، وأتمنه على خلقه ، وكان خيرة الله من العالمين . ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان ، فأجابه من قومه وذوى رجه المهاجرون أكرم الناس أنساباً ، وأصبح الناس وجوهاً ، وأفضل الناس فعلاً . ثم كان أقول من أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب واستجاب له نحن معشر الأنصار ؛

(١) فى الطبرى (ص ١٧١١ من القسم الأول طبع أوربا) : « وجعلنا أعزّ أهل المشرق وأكثره عدداً وأيسره عدة ... الخ » . (٢) كذا فى سيرة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبرى وفى الأصول : « ووسع كرسيه وعلمه » بوارى العطف . وقد وردت هاتان الخطبتان فى السيرة والطبرى باختلاف يسير عما هنا . (٣) فى سيرة ابن هشام والطبرى : « ثم دعا الناس إلى ... الخ » .

فنحن أنصارُ الله ووزراءُ رسوله ، نُقاتِلُ الناسَ حتى يُؤمنوا ويقولوا : لا إلهَ إلاَّ اللهُ .  
فمن آمن بالله ورسوله منعَ منّا مالهَ ودمه ، ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه في الله ،  
وكان جهاده علينا يسيرا . أقول قولي هذا ، وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات .

فقام الزبيرُ فقال :

نحنُ الملوكُ فلا حَىُّ يُقَارِبُنَا \* مِنّا الملوكُ وفيها يُؤْخَذُ الرِّبْعُ<sup>(٢)</sup>  
تلك المكارمُ حُرْنَاهَا مُقَارَعَةٌ \* إذا السُّكْرَامُ على أمثالها اقترعوا  
كَمْ قد تَشَدُّنا مِنَ الأحياءِ كُلِّهِمْ \* عندَ النَّهابِ وَفَضْلُ العِزِّ يَلْبِغُ<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْرُ الكُومِ عِبْطًا فِي مَنَازِلِنَا \* لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا اسْتَطَعَمُوا شَبَعُوا<sup>(٤)</sup>  
وَنَحْنُ نُطْعِمُ عِنْدَ المَحَلِّ مَا أَكَلُوا \* مِنَ العَبِيطِ إِذَا لم يَظْهَرَ القَزْعُ<sup>(٥)</sup>  
وَنَنْصُرُ النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَائِهِمْ \* مِنْ كُلِّ أَوْبٍ فَتَمْضِي ثُمَّ تَتَّبِعُ<sup>(٦)</sup>  
فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى حسان بن ثابت بقاءً ، فأمره أن يُجيبه .

فقال حسان :

إِنَّ الذَّوَابَّ مِنْ فِهْرِ وإِخْوَتِهِمْ<sup>(٦)</sup> \* قَدْ بَدِنُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ<sup>(٧)</sup>

- (١) ورد هذا الشعر في ديوان حسان وسيرة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبري (قسم ١ ص ١٧١٢ طبع أوربا) باختلاف عما هنا . (٢) كان من عادة العرب في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً وغنموا ، أخذ الرئيس ربع الغنمة خالصاً دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المِرْبَاع . ورواية البيت في السيرة والطبري : نحن السُّكْرَامُ فلا حَىُّ يعادلنا \* مِنّا الملوكُ وفيها تَنْصَبُ البَيْعُ  
(٣) الكوم : جمع أ كوم وهو البعير الضخم السنام ، والأثني كوما . (٤) عبط الذبيحة عبطاً : نحرها من غير داء ولا كسروهي سميّة فنية . ويقال للنافّة : عبطة ، والجمع عبط (بضمين) وقد تسكن عينه .  
(٥) ورد هذا البيت في نهاية ابن الأثير واللسان (مادة سدف) هكذا :  
ونطعم الناس عند القحط كلهم \* من السديف إذا لم يُؤَسَّ القَزْعُ  
والسديف : شحم السنام . والقَزْعُ : السحاب ، أى نطعم الشحم في المحل . وفي الأصول : « الفرع » بالفاء والراء ، وهو تصحيف . (٦) ورد هذا الشعر أيضاً في السيرة (ص ٩٣٦ طبع أوربا) والطبري (قسم ١ ص ١٧١٤ طبع أوربا) والديوان باختلاف يسير عما هنا .



يَرْضَىٰ بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِّيَّتُهُ \* تَقْوَىٰ إِلَهِهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا  
 قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ \* أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاءِهِمْ نَفَعُوا  
 سَجِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ \* إِنَّ الْخِلَافَةَ فَاَعْلَمَ شَرُّهَا الْبِدْعَ  
 لَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ \* عِنْدَ الدِّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَفَعُوا  
 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ \* فَكُلُّ سَابِقٍ لِأَدْنَىٰ سَبْقِهِمْ تَبِعَ  
 أَعْقَبَهُ ذِكْرَتْ فِي الْوَحْيِ عَقْبُهُمْ \* لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُزِرُّهُمْ طَمَعُ  
 وَلَا يَضْنُونَ عَنْ جَارٍ بِفَضْلِهِمْ \* وَلَا يَمْسَهُمْ مِنْ مَطْمَعٍ طَمَعُ  
 يَسْمُونَ لِلْحَرْبِ تَبَدُّوْهُي كَالْحَلَّةِ \* إِذَا الزَّعَانِفُ مِنْ أَظْفَارِهَا خَشَعُوا  
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ \* وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خُورَ وَلَا جَزَعُ  
 كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعْيِ وَالْمَوْتِ مُكْتَنِعٌ \* أَسْوَدُ بَيْشَةٍ فِي أَرْسَافِهَا فِدْعُ  
 خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَىٰ عَقْوًا وَإِنْ مَنَعُوا \* فَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا  
 فَإِنَّ فِي حَرِّهِمْ - فَاتْرُكْ عِدَاوَتَهُمْ - \* سُمًّا يُخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ  
 أَكْرَمُ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ قَائِدُهُمْ \* إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ

(١) كذا في ١، ٤، ٥، وديوانه (ص ٢٣ طبع أربابا) . وفي سائر الأصول : « يرفع » بالفاء .

(٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « الرقاع » . (٣) في الديوان :

\* لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَرْدِيهِمُ الطَّمَعُ \*

(٤) ورد هذا البيت في ١، ٤، ٥ . وذكر محزفا في ٣ ، وسقط في سائر النسخ .

(٥) الزعانف : أرذال الناس . (٦) المكتنع : الداني القريب .

(٧) بيشة : من عمل مكة مما يلي اليمن ، على خمس مراحل من مكة ، وفي وادي بيشة موضع مشجر

كثير الأسد . وفي السيرة : « أسد بحلية ... » . وحلية : مأسدة بناحية اليمن .

(٨) الفدع : اعوجاج في الرسغ . (٩) كذا في ديوانه والسيرة . وفي الأصول : « ... ما أنوا

عفوا ... الخ » . (١٠) يخاض : يخالط . والصاب والسلم : ضربان من الشجر مرمان .

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحَى قَلْبٍ يُؤَاوِرُهُ \* فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَمْنَعُ<sup>(١)</sup>  
فَلَانَهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ \* إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَمِعُوا<sup>(٢)</sup>  
فَقَامَ عَطَّارِدُ بْنُ حَاجِبٍ فَقَالَ :

أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَنَا \* إِذَا اجْتَمَعُوا وَقْتَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ<sup>(٣)</sup>  
بِأَنَا فُرُوعِ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَارِيمُ<sup>(٤)</sup>  
فَقَامَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ :

مَنْعَنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ لَهُ \* عَلَى أَنْفٍ رَاضٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمٍ<sup>(٥)</sup>  
هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا الشُّؤْدُدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى \* وَجَاهُ الْمَسْلُوكِ وَاحْتِمَالُ الْعِظَائِمِ<sup>(٦)</sup>  
قَالَ : فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمُؤْتَى لَهُ ! وَاللَّهِ لَشَاعِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
أَشْعَرُ مِنْ شَاعِرِنَا ، وَلَخَطِيبُهُ أَخْطَبُ [ مِنْ خَطِيبِنَا ]<sup>(٨)</sup> ، وَلَأَصْوَاتُهُمْ أَرْفَعُ مِنْ  
أَصْوَاتِنَا ! أَعْطِنِي يَا مَجْدُ فَأَعْطَاهُ . فَقَالَ : زِدْنِي فَزَادَهُ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيِّدُ

(١) هذه رواية السيرة والديوان . وفي الأصول : « وإناهم » بالواو . (٢) كذا في ديوانه طبع  
أوربا وسيرة ابن هشام والطبري . ومعناه : مزحوا ، وهو أنسب للقام ، لمقابلته لقوله : « إن جدَّ  
بالناس الخ » . قال أبو ذؤيب يصف حمرا :

١٥ فلبث حينما يمتلجن بروضة \* فيجد حينما في العلاج ويشمع  
وفي الأصول وديوانه طبع مصر : « سمعوا » بالسين المهملة . (٣) الذي في سيرة ابن هشام  
(ص ٩٣٧ طبع أوربا) أن هذا الشعر من قول الزبرقان بن بدر . (٤) دارم : أبو حنيفة من تميم .  
(٥) في الأصول : « على رغم أنف » . ورواية الديوان وسيرة ابن هشام :  
نصبرنا وآويتا النبي مجدا \* على أنف راض من معد وراغم  
ورواية الطبري :

٢٠ منعنا رسول الله إذ حل وسطنا \* على كل باغ من معد وراغم  
(٦) العود : القديم . (٧) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام . ومؤتى له : مسهل وميسر له .  
وفي الأصول : « لمؤثر له » تحريف . (٨) التكملة عن سيرة ابن هشام والطبري .

العرب . فنزلت فيهم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ . ثم إن القوم أسلموا ، وأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون القرآن ، ويتفقهون في الدين . ثم أرادوا الخروج إلى قومهم ، فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم ، وقال : "أما بقي منكم أحد ؟" ، وكان عمرو بن الأهتم في ركبهم ، فقال قيس بن عاصم ، وهو من رهطه وكان مشاحنا له : لم يبق منا أحد إلا غلام حديث السن في ركبنا ؛ فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطاهم . فبلغ عمرا ما قال قيس ؛ فقال عمرو بن الأهتم لقيس :

ظَلِمْتَ مُفْتَرِشَ الْهَلْبَاءِ تَسْتَحْنِي \* عند الرسول فلم تصدق ولم تُصِيب  
إِنْ تُبْغِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلَكُمُ \* والروم لا تملك البغضاء للعرب  
فَإِنَّ سُوْدُدَنَا عَوْدٌ وَسُوْدُدُكُمْ \* مؤخر عند أصل العجب والذنب

فقال له قيس :

لَوْلَا دِفَاعِي كُنْتُمْ أَعْبَدًا \* دَارَكُمْ الْحَيْرَةُ وَالسَّيْلَحُونَ<sup>(٢)</sup>

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن علي بن مُقَدَّم عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان التميمي عن حبيب ابن أبي ثابت ، قال أبو زيد وحدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم ، قالوا :

(١) الهلباء : الاست . (٢) رواية هذا البيت في سيرة ابن هشام :

سَدْنَا كَمْ سُوْدُدَا رَهْوًا وَسُوْدُدُكُمْ \* باد نواجهه مُقْصِع على الذنب

والعجب من كل دابة : ما انضم عليه الورك من أصل الذنب المغروز في مؤخر العجز .

(٣) السيلحون : موضع قرب الحيرة ، وقيل : هو بين الكوفة والقادسية .

إسلام  
والأكرام النبي سم

١٠  
منافضة عمرو بن  
الأهتم وقيس بن  
عاصم

شعر حسان الذي  
يتردد به إيمانه  
بالرسول

قال حسان <sup>(١)</sup> : ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم :

### صوت

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا \* رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلٍّ  
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ <sup>(٢)</sup> إِذَا يَعْدِلُونَهُ \* يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ فِيهِمْ فَيَعْدِلُ  
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا \* لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ  
وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ أَبَنَ مَرْيَمَ \* رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ عَرْشِ مُوسَى  
وَأَنَّ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ <sup>(٤)</sup> \* وَمَنْ دُونَهَا فَلٌ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْخَيْرِ مَعَزَلٌ  
— غَنَّى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَعْبَدٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلَ بِالْبَنْصَرِ مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ  
وغيره — فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ”أنا أشهد معك“ .

- ١٠ (١) نسب هذا الشعر في اللسان (مادة قل) إلى عبد الله بن ربيعة يصف العزى ، وهي شجرة كانت  
تعبد ، وذكر بيتين من هذا الشعر نذكرهما لاختلافهما في بعض الألفاظ عما هنا ، وهما :  
شهدت ولم أكذب بأن محمدا \* رسول الذي فوق السموات من عل  
وأن التي بالجزع من بطن نخلة \* ومن داتها فل من الخير معزل  
ثم أعقبهما بالجملة التفسيرية الآتية : « أى خال من الخير . ويرى » ومن دونها « ، أى الصنم المتصوب  
حول العزى » . (٢) هو هود عليه السلام ، وهو المشار إليه في قوله تعالى : (واذكر أخا عاد إذا أنذر  
قومه بالأحقاف) . والأحقاف هنا : واد بين عُثْمَانَ وأرض مَهْرَة ، أو هو رمل فيا بين عمان وحضرموت ،  
أو رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض اليمن . (٣) يعنى بأبي يحيى زكريا عليه السلام .  
(٤) الجزع : قرية عن يمين الطائف وأخرى عن شماله . ورواية الديوان في هذا البيت :  
وأن التي بالسدة من بطن نخلة \* ومن داتها فل من الخير معزل  
١٥ (٥) الفل : الذى لا خير عنده ، كالأرض الفل وهى التى لا تبت فيها ولا خير . (انظر التعليقات التى على  
ديوان حسان المطبوع بأوروبا الذى أشرف على طبعه المستشرق الانجليزى حبيب) . وبطن نخلة : موضع  
بين مكة والطائف .

أنكرت عليه عائدا  
شعرا له في مدحه

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثني جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق، وأخبرني بها أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :

دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يرثي بنتا له ، وهو يقول :

رِزَانُ حَصَانٍ مَا تُرَى بِرَيْبَةٍ \* وَتُصْبِحُ غُرْتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ

فقلت عائشة : لكن أنت لست كذلك . فقلت لها : أيدخل عليك هذا وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ! فقلت : أما تراه في عذاب عظيم قد ذهب بصره !

أخبر بوقعة صفين  
قبل وقوعها

أخبرنا محمد بن خليف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثني أبي ومالك بن الربيع بن مالك حدثاني جميعا عن الربيع ابن مالك بن أبي عامر عن أبيه أنه قال :

بينما نحن جلوس عند حسان بن ثابت ، وحسان مضطجع مسند رجله إلى فارع<sup>(٤)</sup> قد رفعهما عليه ، إذ قال : مه ! أما رأيتم ما مر بكم الساعة ؟ قال مالك : قلنا : لا والله ، وما هو ؟ فقال حسان : فآخِثَةٌ مَرَّتْ السَّاعَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَارِعَ فَصَدَمْتَنِي ، أَوْ قَالَ : فَرَحَمْتَنِي . قال : قلنا : وما هي ؟ قال :

(١) رجعت إلى هذه القصيدة في ديوانه فلم نجد فيها شيئا من الرثاء ، وكلاهما في مدح عائشة والاعتذار عما رماها به هو وغيره من الإفك . (راجع ديوانه صفحة ١٦٢ من هذا الجزء) وهي غير القصيدة التي رثي بها ابنته وإن كانت على قافيتها . (٢) رواية الديوان : « حصان رزان الخ » . وامرأة رزان إذا كانت ذات ثبات ووقار وعفاف وكانت رزية في مجلسها . وامرأة حصان (بفتح الحاء) : عفيفة بيئة الحصانة . (٣) الغرث : الجائعة ، أي إنها تصبح جائعة من لحوم الناس . والمراد أنها لا تغتابهم . (٤) فارع : اسم أطم ، وهو حصن بالمدينة كان لحسان بن ثابت . (٥) الفاختة : واحدة القواخت ، وهي ذوات الأطواق من الحمام ؛ قيل لها ذلك لونها لأنه يشبه الفخت الذي هو ضوء القمر .

١٠

١٥

٢٠

ستأتيتكم غدواً أحاديثُ جمَّة \* فأصغوا لها آذانكم وتسمعو

قال مالك بن أبي عامر : فصبحنا من الغد حديثُ صديقين .

أخبرنا وكيع قال حدثنا الليث بن محمد عن الحنظلي عن أبي عبدة عن العلاء ابن جزء العبدي قال :

سمعه المغيرة بن  
شعبة ينشد شعرا  
فبعث إليه بمال

بيننا حسان بن ثابت بالخيف وهو مكفوف ، إذ زفر زفرة ثم قال :

وكأنت حافرها بكلِّ جميلة<sup>(١)</sup> \* صاع يكيل به شحيح معدم

عاري الأشاجع من ثقيف أصله<sup>(٢)</sup> \* عبد يزعم أنه من يقدم<sup>(٣)</sup>

قال : والمغيرة بن شعبة جالس قريباً منه يسمع ما يقول ، فبعث إليه بخمسة آلاف

درهم . فقال : من بعث بهذا ؟ قال : المغيرة بن شعبة سمع ما قلت . قال :

واسوءتاه ! وقبلها .

١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي قال :

استجار الحارث  
ابن عوف من  
شعره بالنبي

جاء الحارث بن عوف بن أبي حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخرجني

من شعر حسان ، فلو منرج البحر يشعره لمزجه . قال : وكان السبب في ذلك —

فيما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن الأصمعي ، وأخبرني به الحسن

١٥

ابن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب —

أن الحارث بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أبعث معي

(١) الخيلة : الأرض المسهلة التي تنبت ، شبه نبتها بجمل القطيفة . (٢) الأشاجع : أصول

الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف ، وقيل : هي عروق ظاهر الكف ، واحداً : أشجع .

(٣) يقدم : أبو قبيلة ، وهو يقدم بن عذرة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وهو يحتمل أن يكون بضم الميم ،

٢٠

فيكون علماً منقولاً عن جملة ، نحو \* نبئت أخوال بني يزيد \* وأن يكون بكسرهما ، وبفتحها على أنه ممنوع من الصرف ، فيكون فيه إقواء . (٤) كذا في جميع الأصول . وكان الأولى أن يكون

« قيل » أو « قالوا » .

مَنْ يَدْعُو إِلَى دِينِكَ وَأَنَا لَهُ جَارٌ . فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَغَدَرْتُ بِالْحَارِثِ عَشِيرَتُهُ فَقَتَلُوا الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَدِمَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يُؤْتَبُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : "ادْعُوا إِلَى حَسَّانٍ" ؛ فَدُعِيَ لَهُ . فَلَمَّا رَأَى الْحَارِثُ أَنْشَدَهُ :

يَا حَارِثَ مَنْ يَغْدِرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ \* مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَغْدِرْ  
إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شَيْئَةٌ \* وَالْغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ<sup>(١)</sup>

فَقَالَ الْحَارِثُ : اكْفُفْهُ عَنِّي يَا مُحَمَّد ، وَأُؤَدِّي إِلَيْكَ دِيَّةَ الْخُفَّارَةِ ؛ فَأَدَّى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ عَشْرًا<sup>(٢)</sup> ، وَكَذَلِكَ دِيَّةُ الْخُفَّارَةِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّد ، أَنَا عَائِدٌ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، فَلَوْ مَزِجَ الْبَحْرُ بِشَعْرِهِ مَزِجَهُ .

أنشد شعرا بلغ النبي  
فأثله فضربه ابن  
المعطل وعوضه  
النبي

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ :

كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَجْلِسُ إِلَى أَطْمِهِ فَارِجٍ ، وَيَجْلِسُ مَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ وَيَضَعُ  
لَهُمْ بِسَاطًا يَجْلِسُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ يَوْمًا ، وَهُوَ يَرَى كَثْرَةَ مَنْ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنَ الْعَرَبِ فَيُسَلِّمُونَ :

(١) السخبَر : شجر إذا طال تدلت رءوسه وانحنت ، وقيل : هو شجر من شجر النعام له قضب مجتمعة  
وجرثومة . وفي اللسان يقال : ركب فلان السخبَر إذا غدر ، وذكر البيت .

(٢) الخفارة (مثلثة الخاء) : الدمام .

(٣) العشراء من النوق : التي مضى على حملها عشرة أشهر ، وقيل : ثمانية .

أَرَى الْجَلَّابِيبَ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا \* وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةً الْبَلَدِ<sup>(٢)</sup>  
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ” مَنْ لِي بِأَصْحَابِ الْبِيسِاطِ  
بِفَارِعٍ ؟ “ . فقال صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ : أَنَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَأَخْرَطَ  
سَيْفَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ فَفَقَرُوا وَتَبَدَّدُوا ، وَأَدْرَكَ حَسَّانَ دَاخِلًا بَيْتَهُ ،  
فَضْرَبَهُ وَفَلَقَ أَلْيَتَهُ . قال : فَبَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْضَهُ وَأَعْطَاهُ حَائِطًا<sup>(٣)</sup> ،  
فَبَاعَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَالٍ كَثِيرٍ ، فَبَنَاهُ مُعَاوِيَةَ قَصْرًا ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :  
« قَصْرُ الدَّارَيْنِ » . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ إِنَّمَا ضَرَبَ حَسَّانَ لِمَا قَالَهُ فِيهِ  
وَفِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِفْكَ ؛ لِأَنَّ صَفْوَانَ هُوَ الَّذِي رَمَى<sup>(٤)</sup>  
أَهْلَ الْإِفْكَ عَائِشَةَ بِهِ .

١٢  
٤

- ١٠ (١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِمَا فِي الطَّبَرِيِّ (ص ١٥٢٦ من القسم الأول) وَاللَّسَانِ  
مَادَّةُ « بَيْض » وَالتَّنْبِيهِ : (ص ٧٦ طبع دار الكتب المصرية) وَالْأَضْدَادُ فِي اللُّغَةِ (ص ١١٨ طبع بيروت) .  
وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي التَّنْبِيهِ : « وَكَانَ الْمُتَأَفِّقُونَ يَسْمُونُ الْمُهَاجِرِينَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ الْجَلَّابِيبَ » . وَفِي اللَّسَانِ :  
« أَرَادَ بِالْجَلَّابِيبِ سَفَلَةَ النَّاسِ وَفَثَرَاهُمْ » . وَفِي سَمَةِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ شَرْحُ الْقَامُوسِ (ج ٥ ص ١٢)  
وَالدِّيَوَانُ : « الْخَلَّابِيسُ » . وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : « الْخَلَّابِيسُ : الْأَخْلَاطُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ » . (انظر ديوانه  
المطبوع في ليدن سنة ١٩١٠ ص ٩١) . (٢) الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : هُوَ بَيْضَةٌ  
الْبَلَدِ ، يَمْدَحُونَهُ بِذَلِكَ ، وَتَقُولُ لِلْأَمْرِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، يَذْمُونَهُ بِذَلِكَ . وَالْمَدْحُ يَرَادُ بِهِ الْبَيْضَةُ الَّتِي  
يَحْمِضُهَا الظَّلِيمُ وَيَقِيهَا ؛ لِأَنَّ فِيهَا فَرْخَهُ . وَالْمَذْمُومُ يَرَادُ بِهِ الْبَيْضَةُ الْمُنْبُوذَةُ بِالْعَرَاءِ الْمَذْرُوءَةِ الَّتِي لَا حَافِظَ لَهَا  
وَلَا يَدْرِي لَهَا أَبٌ وَهِيَ تَرِيكَةُ الظَّلِيمِ . قَالَ الرَّيْثَانِيُّ : إِذَا كَانَتِ النَّسَبَةُ إِلَى مِثْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ فَبَيْضَةُ  
الْبَلَدِ مَدْحٌ ، وَإِذَا نُسِبَ إِلَى الْبِلَادِ الَّتِي أَهْلُهَا أَهْلُ ضَعْفٍ فَبَيْضَةُ الْبَلَدِ ذَمٌّ . (٣) الْحَائِطُ : الْبَسْتَانُ .  
وَفِي كِتَابِ التَّنْبِيهِ لِلْبَكْرِيِّ : فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْضًا : بِبِرْحَاءٍ (وَهِيَ قَصْرٌ بَنَى جَدُّهُ الْيَوْمَ  
بِالْمَدِينَةِ) ، وَسِرِيرِينَ (أُمَّةٌ قَبْطِيَّةٌ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) . وَسَيَذْكُرُ الْمُؤَلِّفُ هَذِهِ  
الرَّوَايَةَ فِي ص ١٦٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٤) يَعْنِي أَبُو الْفَرَجِ بِالْإِنَّاكَ هُنَا الْحَدِيثَ الَّذِي تَخْرُصُهُ قَوْمٌ  
عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ عَقِبَ غَزْوَةِ غَزَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَصْحِبُ فِيهَا  
عَائِشَةَ ؛ فَخَسَدَتْ أَنَّهَا أُمْرٌ بِالرَّحِيلِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ مُنْطَلِقَةً لِبَعْضِ شَأْنِهَا ، فَأَمْرٌ بِهَوْدَجِهَا فَحَمَلَ عَلَى بَعِيرِهِ ،  
وَضَنَّ الْقَوْمُ أَنَّهَا فِيهِ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ . فَلَمَّا رَجَعَتْ عَائِشَةُ إِلَى الْهُودَجِ أَلْفَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ  
قَدْ ارْتَحَلُوا ؛ فَكَانَتْ مَكَانَهَا حَتَّى عَثَرَتْ بِهَا صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ ؛ فَرَجَعَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ فَأَرْجَفَ بِهَا أَتَنَاسَ  
وَرَمَوْهَا بِالْإِفْكَ ، وَكَانَ مِنْهُمْ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٥



وأخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة قال :

اعترض صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه به من الإفك حين بلغه ما قاله . وقد كان حسان قال شعراً يعرض بأبن المعطل وبمن أسلم من العرب من مضر فقال :

أَمَسَى الْجَلَايِبُ قَدَ عَزُّوا وَقَدْ كَثُرُوا \* وَأَبْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمَسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
قَدْ تَكَلَّتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ \* أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْنِ الْأَسَدِ  
مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَعْدُو فَأَخَذَهُ \* مِنْ دِيَةٍ فِيهِ أُعْطِيهَا وَلَا قَوْدِ  
مَا بِالْبَحْرِ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ شَامِيَةً \* فَيَغْطِئُلُ وَيَرْمِي الْعَبْرَ بِالزَّبَدِ  
يَوْمًا بِأَغْلَبَ مَنِّي حِينَ تُبْصِرُنِي \* بِالسَّيْفِ أَفْرَى كَفَرِي الْعَارِضِ الْبَرْدِ

فأعترضه صفوان بن المعطل بالسيف فضر به وقال :

تَأَقَّ دُبَابَ السَّيْفِ عَنِّي فَإِنِّي \* غَلَامٌ إِذَا هُوجِيْتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ

وحدثنا محمد بن جرير قال حدثنا [أبن] حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي :

أن ثابت بن قيس بن الشماس أخا بلحارث بن الخزرج وثب على صفوان بن المعطل في ضربه حسان بجمع يديه على عنقه ، فأنطلق به إلى دار بني الحارث بن الخزرج ، فلقيه عبد الله بن رواحة فقال : ما هذا ؟ فقال : أَلَا أُحِبُّكَ ! ضَرَبَ

(١) القود : القصاص . (٢) في ديوانه ص ٦٢ : « شاملة » . (٣) كذا في ديوانه .  
واغطال الشيء : ركب بعضه بعضاً . وفي ح : « فيعضل » بالعين والضاد المعجمتين . وفي سائر الأصول :  
« فيعضل » بالعين المهملة والضاد المعجمة ، وكلاهما تحريف . والعبر : جانب النهر . وعبر الوادي : شاطئه  
وراحيته . (٤) العارض : السحاب المعترض في الأفق . وسحاب برد ( بكسر الراء ) : فيه قز وبرد .  
(٥) يقال : عجب به الشيء ، إذا نهى على التعجب منه .

قبض ثابت بن قيس  
على ابن المعطل  
لضربه له ، ثم انتهى  
الأمر إلى النبي  
فأسترضاه

حَسَّانَ بالسيف ! والله ما أراه إِلَّا قد قتله . فقال له عبد الله بن رَوَاحَةَ : هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من هذا ؟ قال : لا والله . قال : لقد آجرتأت ! أَطْلِقِ الرجل ، فأطلقه . ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فدعا حَسَّانَ وصفوان بن المعطل ، فقال ابن المعطل : يا رسول الله ، آذاني وهجاني فضربتُهُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحَسَّانَ : « يا حَسَّانُ اتَّعَيْبُ على قومي أَنْ يهداهم الله عزَّ وجلَّ للإسلام ! » ، ثم قال : « أَحْسِنُ يا حَسَّانُ في الذي أصابك » . قال : هي لك يا رسول الله .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شُبَّة قال حدثني المَدَائِنِيُّ قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار<sup>(١)</sup> عن بعض رجال بني النَجَّار بمثل ذلك ، وزاد في الشعر الذي قاله حسان زيادة ، ووافقه عليها مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ ، فيما أخبرنا به الحسن بن علي ، قال قال حدثنا أحمد ابن زهير قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَار قال حدثني عمي مُصْعَبُ في القِصَّة ، فذكر أنَّ فِتْيَةً من المهاجرين والأنصار تنازعوا على الماء وهم يَسْقُونَ خيولهم ، فغَضِبَ من ذلك حَسَّانُ فقال هذا الشعر .

وذكر الزُّهْرِيُّ ، فيما أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجَعْد ، قال حدثنا محمد بن إسحاق<sup>(٢)</sup> المُسَيَّبِيُّ قال حدثنا محمد بن فُلَيْح عن موسى بن عُقْبَةَ عن ابن شَهَاب الزُّهْرِيُّ أنَّ هذا الخبر كان بعد غَزْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنِي الْمُصْطَلِقِ . قال :

(١) كذا في م وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ١٥٢٥ طبع أوربا) وهو الصواب ؛ لأنه يعني محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة . وقد اضطربت بقية الأصول في هذا السند ؛ ففي س : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن ابن يسار » . وفي غيزها : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن يسار » وكلاهما تحريف . (٢) بنو المصطلق : بطن من خزاعة . والمصطلق : لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة ؛ وسمى بالمصطلق لحسن صوته ، وهو أول من غنى من خزاعة .

إيراد ما تقدم  
برواية أخرى  
مفصلة

وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ يقال له : سِنَانٌ <sup>(١)</sup> ، ورجل من بني غِفَارٍ يقال له : جَهْجَاهٌ <sup>(٢)</sup> ، فخرج جَهْجَاهٌ بفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس له يومئذ يسقيهما ، فأوردهما الماء ، فوجد على الماء فتية من الأنصار ، فتنازعوا فأقتلوا ، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول : هذا ما جَرُونَا به ، آويناهم ثم هم يُقاتلوننا ! وبلغ حسان بن ثابت الذي بين جَهْجَاه وبين الفتية الأنصار ، فقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام - وهذا الشعر من رواية مُصْعَبٍ دُون الزُّهْرِيِّ - :

أَمْسَى الْجَلَابِيبُ قَدِ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا \* وَأَبْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بِيضَةَ الْبَلَدِ  
يَمْشُونَ بِالْقَوْلِ سِرًّا فِي مُهَادَنَةٍ \* تَهْدِدًا لِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ  
قَدْ نَكَلْتُ أُمَّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ \* أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْنِ الْأَسَدِ  
مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَسْمَوْا فَأَقْتُلُهُ \* مِنْ دِيَةٍ فِيهِ أُعْطِيهَا وَلَا قَوْدٍ  
مَا الْبَحْرُ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ شَامِيَةً \* فَيَغْطِئُ لِي وَيَرْمِي الْعَبْرَ بِالزَّبَدِ  
يَوْمًا بِأَغْلَبَ مَنِّي حِينَ تُبْصِرُنِي \* أَفْرَى مِنْ الْغَيْظِ فَرَى الْعَارِضِ الْبَرْدِ  
أَتَمَاقِرِيْشٍ فَلَأَنِّي لَسْتُ تَارِكُهُمْ \* حَتَّى يُنْبِئُوا مِنَ الْغِيَابِ بِالرَّشْدِ

(١) كذا في سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوربا) والطبري (ص ١٥١١ من القسم الأول طبع أوربا) .  
وفي الأصول : « جعان » . وقد ساق ابن هشام والطبري هذه القصة هكذا : « فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهنى حليف بنى عوف بن الخزرج على الماء فاقْتَتَلَا ، فصرخ الجهنى : يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ؛ فغضب عبد الله بن أبي الخ » . (٢) هو جهجاه بن سعيد الغفارى ، كما في الطبري والمعارف لابن قتيبة (ص ١٦٥) . وفي سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوربا) : « جهجاه بن مسعود » .  
وفي أسد الغابة : « هو جهجاه بن قيس وقيل ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار الغفارى من أهل المدينة » .  
(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء . وانظر هذا الشعر في الديوان وسيرة ابن هشام (ص ٧٣٨ وفي مقدم من هذا الجزء (ص ١٥٧) تجده مختلفا عما هنا في بعض ألفاظه .

وَيَتْرَكُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى بِمَعَزِلَةٍ \* وَيَسْجُدُوا كُلُّهُمْ لِلوَاحِدِ الصَّمَدِ  
وَيَشْهَدُوا أَنَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَهُمْ \* حَقٌّ وَيُوفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فِي سَدِيدِ<sup>(١)</sup>  
أُبْلَغَ بَنِيَّ بَأَنِّي قَدْ تَرَكْتُ لَهُمْ \* مِنْ خَيْرِ مَا تَرَكَ الْآبَاءُ لِلْوَلَدِ  
الدَّارُ وَاسْطَةً وَالنَّخْلُ شَارِعَةً \* وَالْبَيْضُ يَرْفُلَانِ فِي الْقَسَى<sup>(٢)</sup> كَالْبَرَدِ

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا حسان نَفِستِ على الإسلام قومي " <sup>(٣)</sup>  
وأغضبه كلامه . فغدا صفوان بن المعطل السلمي على حسان فضر به بالسيف .  
وقال صفوان :

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ عَنِّي فَإِنِّي \* غَلَامٌ إِذَا هُوَ حَيْثُ لَسْتُ بِشَاعِرِ  
فوثب قومه على صفوان فحبسوه ، ثم جاءوا سعد بن عبادَةَ بن دُلَيْمِ بن حارثة بن  
أبي حَزِيمَةَ بن ثعلبة بن طَرِيفِ بن الخَزْجِ بن سَاعِدَةَ بن كَعْبِ بن الخَزْجِ بن <sup>(٤)</sup>  
حَارِثَةَ بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، وهو مُقْبِلٌ على نَاصِيحِهِ بين الْقَرَبَتَيْنِ ، فذكروا له  
ما فعل حسان وما فعلوا ؛ فقال : أشاورتم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا  
لا . ففقد إلى الأرض . وقال : وَانْقِطَاعَ ظَهْرَاهُ ! أَنَا خَذُونَ بِأَيْدِيكُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ  
صلى الله عليه وسلم بين ظَهْرَانِيكُمْ ! ودعا بصفوان فَأَتَى به ، فكساه وخلاه . بخاء  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ كَسَاكَ <sup>(٥)</sup>  
كساه الله " . وقال حسان لأصحابه : احملوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) السدد : القصد . (٢) القسى : ثياب من كان مخلوط بجزير يؤتى بها من مصر ؛  
نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القس ( بفتح القاف وكسرها ) .  
(٣) نفس عليه الشيء : حسده عليه ولم يره أهلا له . (٤) كذا في ح ، وهو الموافق  
لما في القاموس ( مادة خزم ) وطبقات ابن سعد ( ج ٥ قسم ٢ ص ١١٥ ) . وفي سائر الأصول :  
« خزيمه » بالحاء المعجمة ، وهو تصحيف . (٥) كذا في الطبقات . وفي الأصول : « ظريف »  
بالظاء المعجمة .

أَرْضَاهُ ففعلوا؛ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردوه . ثم سألهم فحملوه إليه الثانية؛ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانصرفوا به . ثم قال لهم : عودوا بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقالوا له : قد جئنا بك مرتين كل ذلك يُعرض فلا نُبرِّمُه بك . فقال : احمِلُونِي إليه هذه المرة وحدها ، ففعلوا . فقال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأُمِّي ! احْفَظْ قَوْلِي :

هَجَوْتُ مَهْدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ عِزْرِي \* لِعِرْضِ عَمْدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

١٤  
٤

فرضي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب له سيرين<sup>(٢)</sup> أخت مارية أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم . هذه رواية مصعب . وأما الزهري فإنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ضرب السلمي حسان قال لهم : « خُذُوهُ فَإِنْ هَلَكَ حَسَّانَ فَاقْتُلُوهُ » . فأخذوه فأَسْرَوْهُ وَأَوْثَقُوهُ ؛ فبلغ ذلك سعد بن عبادة ، فخرج في قومه إليهم فقال : أَرِيسُلُوا الرَّجُلَ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ؛ فقال : أَعْمَدْتُمْ إِلَى قَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُؤْذُونَهُمْ وَتَسْتُخْضِرُونَهُمْ وَقَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ ! أَرِيسُلُوا الرَّجُلَ ؛ فَأَبَوْا عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ قِتَالٌ ، ثُمَّ أَرْسَلُوهُ . فخرج به سعد إلى أهله فكساه حُلَّةً ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ سَعْدٌ إِلَى أَهْلِهِ . فبلغنا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ ، فَقَالَ : « مَنْ كَسَاكَ كِسَاهَ اللَّهِ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ » . فقال : كَسَانِي سَعْدُ ابْنُ عَبَادَةَ . وذكر باقي الخبر نحوه .

(١) أبرمه هنا : أضجره وأمله . (٢) كذا في الأصول وسيرة ابن هشام (ص ٧٣٩ طبع أوربا) والطبري (ص ١٥٢٨ ، ١٥٩١ ، ١٧٨١ قسم أول) والإصابة لابن حجر العسقلاني (ج ٨ ص ١١٨) والتنبيه للبركي (ص ٧٦ طبع دار الكتب المصرية) ، وضبطها الزرقاني أيضا في شرحه على المواهب (ج ٣ ص ٣٢٥ طبع بولاق) بقوله : « سيرين بكسر السين المهملة وسكون المثناة التحتانية وكسر الراء » . وفي تاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ١٥٢) ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٧٨٤) : « سيرين » بالشين المعجمة . (٣) في الأصول : « أبي مصعب » وهو تحريف .

وحدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة عن  
ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عوضاً منها يبرحاء ، وهي قصر  
بني حديلة اليوم بالمدينة ، كانت مالا لأبي طلحة بن سهل تصدق بها إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فأعطاه حسان في ضربته ، وأعطاه سيرين (أمة قبيلة)  
فولدت له عبد الرحمن بن حسان . قال : وكانت عائشة تقول : لقد سئل عن صفوان  
ابن المعطل ، فإذا هو حصور (لا يأتي النساء) ؛ قُتل بعد ذلك شهيداً . قال ابن إسحاق  
في روايته عن يعقوب بن عتبة : فقال حسان يعتذر من الذي قال في عائشة :

شعره في مدح عائشة  
والاعتذار عما  
رماها به

حصان رزان ما تزن يريسية \* وتصبح غرقي من لحوم الغوافل  
فإن كنت قد قلت الذي قد زعمت \* فلا رفعت سوطي إلى أناملي  
وكيف وودى من قديم ونصرتي \* لآي رسول الله زين المحافل  
فإن الذي قد قيل ليس بلائط \* ولكنك قول أمري بي ما حل

(١) في الناية لابن الأثير (مادة برج) : « هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ الحديثين  
فيها ، فيقولون : يبرحاء بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضما والمك فيهما وفتحهما والقصر ، وهي اسم  
مكان وموضع بالمدينة » . (٢) كذا في اللسان (مادة حدل) ومعجم البلدان لياقوت  
(ج ١ ص ٧٨٤ طبع أوربا) ، وتاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ١٥٢ طبع أوربا) وسيرة ابن هشام  
(ص ٧٣٩ طبع أوربا) . وقد جاء في اللسان : « حديلة بضم الحاء وفتح الدال ، هي محلة بالمدينة نسبت إلى  
بني حديلة بطن من الأنصار » . وفي الأصول وكتاب التنبيه للبكري (ص ٧٦) : « حديلة » بالجم المعجمة ،  
وهو تصحيف . (٣) كذا في اللسان (مادة برج) ومعجم البلدان (ج ١ ص ٧٨٤ طبع أوربا)  
وسيرة ابن هشام . وفي الأصول : « لطلحة » بدون « أبي » وهو تحريف . (٤) كتب في حزين  
السطور بخط رفيع فوق هذه الكلمة تفسيرها : « لائق » . وفي اللسان (مادة ليط) : « ...  
أبو زيد : يقال : ما يليط به النعم ولا يليق به ، معناه واحد » . (٥) رواية الديوان :  
« بك الدهر بل سعى أمرى بك عاجل » (٦) محل به إلى السلطان محلا ومحالا : كاد به سعاية إليه .

هجا رجل بما فعل  
به ابن المعتل

قال الزبير وحديثي محمد بن الضحاك : أن رجلاً هجا حسان بن ثابت بما فعل به  
ابن المعتل فقال :

وإن ابن المعتل من سليم \* أذل قياد رأسك بالخطام<sup>(١)</sup>

سبه أناس قد افعت  
عنه عائشة

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا  
أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني محمد بن السائب عن أمه : أنها طافت  
مع عائشة ومعه أم حكيم وعاتكة : (أمرأتان من بني مخزوم) . قالت : فأبتدروا حسان  
نستشهده وهو يطوف ؛ فقالت : ابن الفريضة تسبني ! قلن : قد قال فيك فبرأك الله .  
قالت : فأين قوله :

هجوت محمداً فأجبت عنه \* وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي \* ليعرض محمداً منكم وقاء

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني إبراهيم بن المنذر  
عن سفيان بن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه نحو ذلك ، وزاد فيه :  
إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله .

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير عن عبد العزيز بن عمران عن سفيان بن  
عيينة وسليم بن خالد عن يوسف بن مالهك عن أمه قالت :

كنت أطوف مع عائشة بالبيت ، فذكرت حسان فسبته ؛ فقالت : يس ما قلت !  
أتسببه وهو الذي يقول :

فإن أبي ووالده وعرضي \* ليعرض محمداً منكم وقاء

(١) الخطام : الحبل الذي يقاد به البعير .

فقلت: أليس ممن لعن الله في الدنيا والآخرة بما قال فيك؟ قالت: لم يقل شيئا، ولكنه الذي يقول:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرَّتْ بَرِيَّةٌ \* وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ حُومِ الْغَوَافِلِ  
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قَلْتُهُ \* فَلَا رَفْعَتْ سَوِطِي إِلَى أَنَا مَلِي

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني مُصْعَبُ عَمِّي قال حدثني بعض أصحابنا عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

كنتُ قاعداً عند عائشة، فمرَّ بجماعة حسن بن ثابت فبُليتُ منه؛ فقالت: مهلاً! فقلتُ: أليس الذي يقول! قالت: فكيف بقوله:  
فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي \* لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثني أحمد بن سلمان عن سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب<sup>(١)</sup> عن محمد بن سيرين:

أَنَّ حَسَنًا أَخَذَ يَوْمًا بِطَرْفِ لِسَانِهِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَسْرُنِي أَنَّ لِي بِهِ  
مَقُولًا بَيْنَ صَنَعَاءَ وَبَصْرَى<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ قَالَ:  
لِسَانِي مَغُولٌ لَا عَيْبَ فِيهِ \* وَبَحْرِي مَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ

افتخاره بلسانه

أخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال:

جبهه عن مناصرة  
صفية بنت عبد  
المطلب يوم الخندق

(١) يريد أيوب بن أبي تيمية السخيتاني، كما في الخلاصة للجزري . (٢) كذا في ب،

ح . والمغول: سيف دقبت له حد ماض . وفي الديوان (ص ٢): «لساني صارم ... الخ» .

وفي سائر الأصول: «لساني مقول» . (٣) بصرى: اسم لموضعين: بصرى الشام من أعمال دمشق

وهي قصبة كورة حوران، وبصرى بغداد وهي إحدى قراها قرب عكبرا .



كانت صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي فَارِجٍ (حِصْنِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ) ، يَعْنِي يَوْمَ  
الْخَنْدَقِ . قَالَتْ : وَكَانَ حَسَّانُ مَعَنَا فِيهِ وَالنِّسَاءُ وَالصَّبَّيَّانُ . قَالَتْ : فَخَرَّبْنَا رَجُلًا  
مِنْ يَهُودَ جَعَلَ يُطِيفُ بِالْحِصْنِ ، وَقَدْ حَارَبَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ وَقَطَعَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنَّا ، وَرَسُولُ اللَّهِ وَالْمُسْلِمُونَ  
فِي نُحُورِهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْصَرِفُوا إِلَيْنَا عَنْهُمْ ، إِذْ أَتَانَا آتٍ . قَالَتْ : فَقُلْتُ :  
يَا حَسَّانُ ، إِنَّ هَذَا الْيَهُودِيُّ كَمَا تَرَى يُطِيفُ بِالْحِصْنِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنْتُهُ أَنْ يَدُلَّ  
عَلَى عَوْرَاتِنَا مِنْ وَرَاءِنَا مِنْ يَهُودَ ، وَقَدْ شَغِلَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ،  
فَأَنْزَلَ إِلَيْهِ فَأَقْتُلْهُ ؛ فَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَقَدْ عَرَفْتِ مَا أَنَا  
بصاحب هذا . قَالَتْ : فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ وَلَمْ أَرْ عِنْدَهُ شَيْئًا أَحْتِجِزْتُ ثُمَّ أَخَذْتُ  
عَمُودًا ثُمَّ نَزَلْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْحِصْنِ فَضَرَبْتُهُ بِالْعَمُودِ حَتَّى قَتَلْتُهُ ، فَلَمَّا فَرَغْتَ مِنْهُ  
رَجَعْتُ إِلَى الْحِصْنِ ، فَقُلْتُ : يَا حَسَّانُ ، أَنْزِلْ إِلَيْهِ فَاسْلُبْهُ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْني مِنْ سَلْبِهِ  
إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ . قَالَ : مَا لِي بِسَلْبِهِ مِنْ حَاجَةٍ يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

حديث ابن الزبير  
عن يوم الخندق  
وفي حديثه ما يؤكد  
جبن حسان

كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ فِي فَارِجٍ (أَطْلَمِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ) مَعَ النِّسَاءِ يَوْمَ  
الْخَنْدَقِ وَمَعَهُمْ ثَعْمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَمَعَنَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ضَارِبًا  
وَتِدًّا فِي آخِرِ الْأَطْلَمِ ، فَإِذَا حَمَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَشْرِكِينَ  
حَمَلَ عَلَى الْوَتِدِ فَضْرَبَهُ بِالسِّيفِ ؛ وَإِذَا أَقْبَلَ الْمَشْرِكُونَ أَنْحَازَ عَنِ الْوَتِدِ حَتَّى كَأَنَّهُ  
يُقَاتِلُ قِرْنًا ، يَتَشَبَّهُ بِهِمْ كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّهُ مُجَاهِدٌ حِينَ جَبُنَ . وَإِنِّي لَأَظْلَمُ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ

(١) يقال : احتجز بردائه ، إذا شده على وسطه .

وهو أكبر مني بسنتين فأقول له : تَحْمِلُنِي عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى أَنْظُرَ ، فَإِنِّي أَجْمَلُكَ إِذَا  
نَزَلْتُ . قَالَ : فَإِذَا حَمَلَنِي ثُمَّ سَأَلَنِي أَنْ يَرْكَبَ قَلْتُ لَهُ : هَذِهِ الْمِزَّةُ أَيْضًا . قَالَ : وَإِنِّي  
لَأَنْظُرَ إِلَى أَبِي مُعَلِّمًا بِصُفْرَةٍ ، فَأَخْبَرْتُهَا أَبِي بَعْدُ ، فَقَالَ : [أَيْنَ كُنْتَ حِينَئِذٍ؟ فَقُلْتُ :  
عَلَى عُنُقِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ يَحْمِلُنِي . فَقَالَ ] : أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَجْمَعُ لِي أَبَوَيْهِ .<sup>(٢)</sup>

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَجَاءَ يَهُودِيُّ يَرْتَقِي إِلَى الْحِصْنِ . فَقَالَتْ صَافِيَّةٌ لَهُ : أَعْطِنِي  
السِّيفَ ، فَأَعْطَاهَا . فَلَمَّا آرَتْنِي الْيَهُودِيَّ ضَرْبَتَهُ حَتَّى قَتَلْتُهُ ، ثُمَّ أَحْتَرْتُ رَأْسَهُ فَأَعْطَيْتُهُ  
حَسَّانَ وَقَالَتْ : طَوِّحْ بِهِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَقْوَى وَأَشَدُّ رِمِيَّةً مِنَ الْمَرْأَةِ . تَرِيدُ أَنْ  
تُرْعِبَ بِهِ أَصْحَابَهُ .

١٠ قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي عَمِّي عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ : كَانَ الْحَكْلُ حَسَّانَ قَدْ قُطِعَ  
فَلَمْ يَكُنْ يَضْرِبُ بِيَدِهِ .

كان حسان  
مقطوع الأكل

قَالَ الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَنْشَدَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أنشد النبي شعرا  
في شجاعته فضحك

١٥ لَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ مُنْطَقًا \* بِصَارِمٍ مِثْلِ لَوْنِ الْمِلْحِ قَطَّاعٍ  
يَحْفِزُ عَنِّي نِجَادَ السِّيفِ سَابِغَةً \* فَضْفَاضَةً مِثْلَ لَوْنِ النَّهْيِ بِالْقَاعِ

(١) هَذِهِ الْعِبَارَةُ مُوجُودَةٌ فِي سِتَّةِ وَسَاقِطَةٍ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ . (٢) يَعْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ لَهُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي سَبْ : «اجْتَزَتْ»  
بِالْجَمْعِ الْمُعْجَمَةِ . وَمَا اخْتَرَاهُ أَصُوبٌ فِي هَذَا الْمَقَامِ ؛ لِأَنَّ الْحَزْ قَطَعَ الْعُنُقَ وَنَحْوَهُ ، وَالْجَزْلُ شَعْرٌ وَالْحَشِيشُ وَنَحْوُهُمَا .  
(٤) الْأَكْلُ : عَرَقٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَقَالُ لَهُ عَرَقُ النِّسَاءِ فِي الْفَخْذِ ، وَفِي الظَّاهِرِ الْأَبْهَرِ ،  
وَيَسَمَى : عَرَقُ الْحَيَاةِ وَنَهْرُ الْبَدَنِ . (٥) يَحْفِزُ : يَدْفَعُ . (٦) يَقَالُ : دَرْعٌ سَابِغَةٌ ، إِذَا كَانَتْ  
طَوِيلَةً تَامَةً . (٧) فَضْفَاضَةٌ : وَاسِعَةٌ . وَالنَّهْيُ : الْغَدِيرُ . وَفِي الدِّيَوَانِ (ص ٦٦ طبع أوروبا) وَرَدَ  
هَذَا الشَّطْرُ هَكَذَا : \* تَغَشَّى الْأَنَامِلُ مِثْلَ النَّهْيِ بِالْقَاعِ \*  
وَفَسَّرَهُ فِي (ص ٩٥) بِقَوْلِهِ : «شَبَّهِ الدَّرْعَ فِي بَيَاضِهَا وَأَطْرَادِهَا بِالْغَدِيرِ» .

قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فظن حسان أنه ضحك من صفته نفسه مع جبنه .

قال النابغة : لأنه  
شاعر والخنساء  
بكاء

قال الزبير وحديثي محمد بن الحسن قال :

قال حسان بن ثابت : جئت نابغة بنى ذبيان ، فوجدت الخنساء بنت عمرو حين قامت من عنده ، فأنشدته ؛ فقال : إنك لشاعر ، وإن أخت ابني سليم لبكاء .

سمعه الخطيب ينشد  
فسأله وهو لا يعرفه  
فأجابه الخطيب  
[بالم يرضه]

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال أخبرني غير واحد من مشايخي (١) :

أن الخطيب وقف على حسان بن ثابت وحسان ينشد من شعره ؛ فقال له حسان وهو لا يعرفه : كيف تسمع هذا الشعر يا أعرابي ؟ قال الخطيب : لا أرى به بأساً . فغضب حسان وقال : اسمعوا إلى كلام هذا الأعرابي ! ما كنيتك ؟ قال : أبو مليكة . قال : ما كنت قط أهون علي منك حين كنت بامرأة ، فما أنتك ؟ قال : الخطيب فقال حسان : امض بسلام .

اتهمه أعشى بكر  
عند نحر البخل  
فاشترى كل النحر  
وأراقها

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرق (٢) قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير ، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير قال حدثني بعض القرشيين قال :

دخل حسان بن ثابت في الجاهلية بيت نحر بالشأم ومعه أعشى بكر بن وائل ، فاشترى نحرًا وشربًا ، فنام حسان ثم انتبه ، فسمع الأعشى يقول للنحر : كره الشيخ

(١) في الأصول : « من مشايخه » . (٢) الزرق : نسبة إلى بني زريق ، بطن من الأنصار ،

وهم بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم الخزرجي . (راجع أنساب السمعاني) .

الغُرمَ . فتركه حسان حتى نام ، ثم اشترى نحر الخمار كلها . ثم سكبها في البيت حتى

سالت تحت الأعشى ؛ فعلم أنه سيع كلامه فاعتذر إليه ؛ فقال حسان :

وَلَسْنَا بِشَرِبِ فَوْقَهُمْ ظِلُّ بُرْدَةٍ \* يُعِدُّونَ لِلخَمَارِ تَيْسًا وَمِفْصَدًا<sup>(١)</sup>

وَلَيْكُنَّا شَرِبَ كَرَامٌ إِذَا أَنْشَوْا \* أَهَانُوا الصَّرِيحَ وَالسَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا<sup>(٢)</sup>

كَأَنَّهُمْ مَاتُوا زَمَانَ حَلِيمَةٍ \* فَإِنْ تَأْتَتْهُمْ تَحْمَدُ نَدَامَتِهِمْ غَدَا<sup>(٣)</sup>

وإن جئتهم أَلْفَيْتَ حَوْلَ يَوْمِهِمْ \* مِنْ الْمِسْكِ وَالْجَادِي فَنَيْتًا مُبَدَّدَا<sup>(٤)</sup>

تَرَى حَوْلَ أَشْيَاءِ الزَّرَائِي سَاقِطًا \* نَعَالًا وَقَسُوبًا وَرِيظًا مُنْضَدَا<sup>(٥)</sup>

وَذَا نَمْرِقِي يَسْعَى وَمُلْصَقٍ خَدِّهِ \* بَدِيحًا تَكْفَأُهَا قَدْ تَقَدَّدَا<sup>(٦)</sup>

١٧

٤

(١) كذا في أكثر من خمس نسخ مختلفة من ديوانه . والمفصد : آلة الفصد . يريد أنهم ملوك

لا يفصدون التيس ويا كون دمه . وفي الأصول : « ومقصدا » بالقاف وهو تصحيف . وفي أكثر نسخ الديوان : « للحنوت » بدل « للخمار » . (٢) رواية الديوان :

ملوك وأبناء الملوك إذا أنشوا \* أهانوا الصبح والسديف المسرهدا

والصریح : اللبن ذهب رغوته . والسديف : لحم السنام ، وقيل شحمه . والمسرهدا : السمين من الأسمنة .

(٣) في ديوانه : \* وتحسبهم مائوا زمين حليلة \* يقول : تراهم من سكرهم كأنهم موق .

وزمان حليلة ، يشير به إلى أحد أيام العرب المعروفة ، وهو يوم النقي المنذر الأكبر والحارث الأكبر

الفساني . والعرب تضرب به المثل في كل أمر متعالم مشهور ، وللشريف النابه الذكر ، فنقول : « ما يوم حليلة بسر » . وحليلة هذه هي بنت الحارث بن أبي شمر . وسبب إضافة اليوم إليها أنها أخرجت

طيبا في مكرن فطبت به جيش أبيها الذي وجه به إلى المنذر . قال النابغة يصف سيوفا :

تورثن من أزمان يوم حليلة \* إلى اليوم قد جربن كل التجارب

(انظر: لسان العرب مادة حلم ونهاية الأرب ج ٣ ص ١ د طبع دار الكتب المصرية) . (٤) ندامتهم :

منادمتهم ومجالستهم . (٥) الجادى : الزعفران . (٦) الزراي : الطنافس .

وفي الصحاح : النمارق ، الواحد من كل ذلك زرية (بفتح الزاى وسكون الراء) . وقد ورد هذا البيت

في اللسان مادة قسب وبعض نسخ الديوان هكذا :

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الزَّرَائِي سَاقِطًا \* نَعَالًا وَقَسُوبًا وَرِيظًا مَعْضَدَا

(٧) كذا في ديوانه ولسان العرب . والقسوب : خفاف لا واحده . وفي الأصول : « قسيا » .

(٨) الریط : جمع ریطة ، وهي الملاة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين ، أو هي كل ثوب لين

رفيق . (٩) النمرق والنمرقة : وسادة صغيرة يتكأ عليها ، وما يفترشه الراكب فوق الرجل ، وهو

المراد هنا . وفي بعض نسخ الديوان : \* وذو نطاف يسعى ملصق خده \* والنطف :

القرط . والتكفاف ، لعله يريد به الخياطة الثانية بعد الأولى التي هي الشل . وتقدد : تقطع وبلى .

تعبيره الحارث بن  
هشام بقراره عن  
أخيه ردة الحارث  
عليه

وهذه القصيدة يقولها حسان بن ثابت في وقعة بدر يفخر بها ويعبر الحارث  
ابن هشام بقراره عن أخيه أبي جهل بن هشام . وفيها يقول :

### صوت

إِنْ كُنْتُ كاذِبَةً الذِي حَدَّثَنِي \* فَتَجَوَّيْتُ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ  
تَرَكَ الْأَحْبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ \* وَنَجَّى بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ<sup>(١)</sup>  
— غنائه يحكي المكيّ خفيف ثقیل أول بالوسطى . ولعزة الميلاء فيه خفيف رمل  
بالنصر . وفيه خفيف ثقیل بالنصر لموسى بن خارجة الكوفي — فأجاب الحارث  
ابن هشام ، وهو مشرك يومئذ ، فقال :

### صوت

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتْلَهُمْ \* حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مَزِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلَ وَاحِدًا \* أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي  
فَفَرَرْتُ مِنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعَقَابِ يَوْمِ مُرْصَدِ<sup>(٣)</sup>  
غنى فيه إبراهيم الموصليّ خفيف ثقیل أول بالنصر ، وقيل : بل هو لفليح .

تمثل رتبيل بشعر  
حسان فأشده  
الأشعث ردة  
الحارث فأعجب به

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان بن أيوب قال حدثنا محمد بن  
سلام عن يونس قال :

(١) الطمرة : الأنثى من الجياد . وهي المستنفة للوثب والعدو ، وقيل : الطويلة القوائم الخفيفة .  
(٢) انظر هذه الأبيات في أشعار الحماسة وسيرة ابن هشام (ص ٢٥٣ طبع أوربا) . (٣) الأشقر  
من الدم : الذي صار علقا ولم يعله غبار . وزبده : البياض الذي يعلوه .

لما صار ابن الأشعث إلى رُثَيْيل<sup>(١)</sup>، تَمَثَّلَ رُثَيْيلُ بقول حَسَّان بن ثابت في الحارث  
 ابن هشام :

تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ \* وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَجِلَامٍ

فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ : أَوْ مَا سَمِعْتَ مَارِدَ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟  
 فَقَالَ قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ \* حَتَّى رَمَوْا فَرْسِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا \* أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي

فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصَدِي

فَقَالَ رُثَيْيلُ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، جَسَّتُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى جَسَّتُمْ الْفِرَارَ .

أخبار غزاة بدر

### ذكر الخبر عن غزاة بدر

حَدَّثَنِي بِخَبَرِهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي الْمَغَازِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ  
 حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ وَعَاصِمُ بْنُ  
 عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَائِنَا  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا  
 سَمِعْتُ مِنْ حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالُوا :

(١) رُثَيْيلُ (وَقَالَ فِيهِ زُبَيْلُ كَمَا فِي الطَّبْرِيِّ وَابْنُ الْأَثِيرِ) : صَاحِبُ التَّرِكِ ، كَانَ بَنُو أَحَى سَجِسْتَانَ ،  
 وَقَدْ غَزَاهُ فِي سَنَةِ ٧٩ هـ عِيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، وَكَانَ وَالِيًا بِسَجِسْتَانَ ، وَتَوَغَّلَ فِي بِلَادِهِ وَأَصَابَ مِنْهُ غَنَائِمٌ وَأَمْوَالًا  
 وَهَدَمَ قُلَاعًا وَحَصُونًا . وَغَزَاهُ فِي سَنَةِ ٨٠ هـ بِرِيَّةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ مِنْ قَبْلِ الْحِجَابِ ، فَدَخَلَ  
 بِلَادَهُ وَأَخَذَ مِنْهَا الْغَنَائِمَ وَاسْتَوَلَى عَلَى الْحَصُونِ . وَكَتَبَ إِلَى الْحِجَابِ بِذَلِكَ وَيَشِيرُ عَلَيْهِ أَلَّا يَتَوَغَّلَ فِي الْبِلَادِ ؛  
 فَأَبَى الْحِجَابُ ذَلِكَ وَكَتَبَ لَهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ بِأَمْرِهِ فِيهَا بِحَارِبَتِهِ وَالتَّوَغُّلَ فِي بِلَادِهِ ؛ وَكَانَ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ أَنْ يَخْرُجَ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَلَى الْحِجَابِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا كَانَ مَاتَرَاهُ مَفْصَلًا فِي كِتَابِ التَّارِيخِ .

ندب النبي المسلمين  
للغير واستنصار  
أبي سفيان لقريش

١٨  
٤

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقيلاً من الشام ندب المسلمين إليهم، وقال: «هذه عير قريش فيها أموالهم فأخرجوا إليها؛ فلعل الله أن ينفلتكموها»<sup>(١)</sup>. فانتدب الناس، خفف بعضهم وثقل بعضهم؛ وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي حرباً. وكان أبو سفيان استقدم حين دنا من الحجاز وجعل يتجسس الأخبار، ويسأل من لقي من الرُكبان، تخوفاً على أموال الناس، حتى أصاب خبراً من بعض الرُكبان أن هذا استنفر أصحابه لك ولعيرك، فخذ عند ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشاً يستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن هذا قد عرض لها في أصحابه؛ فخرج ضمضم بن عمرو سريعاً إلى مكة.

رؤيا عاتكة بنت  
عبد المطلب

قال ابن إسحاق: وحديثي من لا أتتهم عن عكرمة مولى ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: «وقد رأيت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم<sup>(٤)</sup> [مكة] ثلاث [ليال] رؤياً أفزعتهما، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت: يا أختي، والله لقد رأيت الليلة رؤياً أفزعتنى وتخوفت أن يدخل على قومك [منها] شر أو مصيبة، فأكنتم عني ما أحدثك. قال لها: وما رأيت؟ قالت: رأيت راجلاً أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح، ثم صرخ بأعلى صوته: إن أنفروا

(١) نفلته النفل ونفله (بالضعيف) وأنفله: أعطاه الغنيمة أو الهبة.

(٢) في حد والسيرة: «يتجسس» (بالحاء المهملة). والتجسس والتجسس كلاهما بمعنى واحد وهو تطلب الأخبار والبحث عنها.

(٣) في السيرة (ص ٤٢٨ طبع أوروبا): «لخير».

(٤) الذي في السيرة: «عن عكرمة عن ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال».

وعكرمة هذا هو عكرمة أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس ويروى عنه.

(٥) الزيادة عن سيرة ابن هشام. (٦) كذا في السيرة. وفي الأصول: «على».

- يا آلَ غَدَرَ لمصارعكم في ثلاث؛ وأرى الناس قد اجتمعوا إليه، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه؛ فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة، ثم صرخ بأعلى صوته: انفروا يا آلَ غَدَرَ لمصارعكم في ثلاث، ثم مثل به بعيره على رأس أبي قُبَيْس فصرخ بمثلها، ثم أخذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوى، حتى إذا كانت بأسفل الجبل أرفضت<sup>(٣)</sup>، فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها منها فُلقة. قال العباس: إن هذه لرؤيا، وأنت فأكثمها ولا تذكرها لأحد. ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة ابن ربيعة، وكان له صديقاً، فذكرها [له] وأسكتمه إياها؛ فذكرها الوليد لأبيه عتبة، ففضا الحديث [بمكة] حتى تحدثت به قريش. قال العباس: فغدوت أطوف بالبيت، وأبو جهل بن هشام ورهط من قريش قعود يتحدّثون برؤيا عاتكة. فلما رأني أبو جهل قال: يا أبا الفضل، إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا؛ فلمّا فرغت أقبلت إليه حتى جلست معهم. فقال لي أبو جهل: يا بني عبد المطلب، متى حدثت فيكم هذه النّبيّة؟ قال: قلت: وما ذلك؟ قال: الرؤيا التي رأيت عاتكة. قلت: وما رأيت؟ قال: يا بني عبد المطلب، أما رضيتم أن تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم! قد زعمت عاتكة في رؤياها أنها قالت: انفروا في ثلاث؛ فسنتربص بكم هذه الثلاث؛ فإن يكن ما قالت حقاً فسيكون، وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء، نكتب كتاباً عليكم أنكم أكذب أهل بيت في العرب. قال العباس:

(١) غدر: كضرد، وأكثر ما يستعمل في النداء في الشتم؛ فيقال للفرد يا غدر، وللجمع يا آل غدر. وقال ابن الأثير: غدر معدول عن غادر للبالغة. ويقال للذكر: غدر، والأنثى غدار (كقطام)، وهما مختصان بالنداء في الغالب. (٢) في السيرة: «فأرى». (٣) أرفضت: تفرقت. (٤) الزيادة عن سيرة ابن هشام. (٥) كذا في السيرة. وفي الأصول: «يا بني عبد مناف». ولا يخفى أن عبد مناف جد عبد المطلب. (٦) في سيرة ابن هشام: «أنه قال انفروا الخ» ويكون المراد بضمير المذكر الهاتف الذي رآته.



فوالله ما كان إليه مني كبيرٌ إلا أن بحدتُ ذلك وأنكرتُ أن تكون رأت شيئاً . قال :  
ثم تفسرُونا . فلمّا أمسينا لم تبقَ امرأةٌ من بني عبد المطلب إلا أتتني فقالت :  
أقرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ، ويتناول النساء وأنت تسمع ، ولم يكن  
عندك غيرُ شيءٍ مما سمعت ؟ ! قلتُ : قد والله فعلتُ ، ما كان مني إليه من كبيرٍ ،  
وأيم الله لا تعرضن له ؛ فإن عاد لا كفينك<sup>(١)</sup> . قال : فغدوتُ في اليوم الثالث من  
رؤيا عاتكة وأنا حديد مغضبٍ أرى [ أني ] قد فاتني منه أمرٌ أحبُّ أن أذكرَكه منه .  
قال : فدخلتُ المسجد فرأيتُهُ ، فوالله إني لأمشي نحوه العرضة ليعود لبعيض ما كان  
فأوقع به . وكان رجلاً خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر ، إذ خرج  
نحو باب المسجد يشتد<sup>(٢)</sup> . قال : قلت في نفسي : ماله لَعنه الله ! أكل هذا فرقاً أن  
أشأته ! فإذا هو قد سمع ما لم أسمع ، صوت ضَمَضِم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ<sup>(٣)</sup>  
ببطن الوادي [ واقفاً على بعيره قد جدع بعيره وحول رَحْله وشقَّ قَمِيصَه وهو يقول ] :  
يا معشر قريش اللطيمة<sup>(٤)</sup> [ اللطيمة ! ] أموالكم مع أبي سفيان بن حربٍ قد عَرَض لها<sup>(٥)</sup>  
مجد في أصحابه ، لا أرى أن تُدركوها ! الغوث الغوث ! قال : فشغلني عنه وشغلته  
عني ما جاء من الأمر . قال : فتجهز الناس سراعاً ، وقالوا : لا يظنُّ محمدٌ<sup>(٦)</sup>  
وأصحابه أن تكون كبير ابن الحضرمي ! كلاً والله ليعلمنَّ غير ذلك ! فكانوا بين<sup>(٧)</sup>  
رجلين : إما خارج وإما باعث مكانه رجلاً . وأوعبت قريش فلم يتخلف من

خروج قريش  
وإرسال أبي لهب  
العاصي بن هشام  
مكانه

(١) في السيرة : « أمسيت » . (٢) مصدر قولك : غار الرجل على أمراته  
غيرة وغيراً . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول : « لأكفينكموه » وهو تحريف  
إذ الخطاب لجماعة الإناث . (٤) زيادة عن السيرة . (٥) يقال : فلان يمشي العرضة والعرضي أي  
في مشيته بغى من نشاطه . وفي السيرة لابن هشام : « إني لأمشي نحوه أتعرضه » . (٦) يشتد : يعدو .  
(٧) اللطيمة : العبر يحمل الطيب ويز التجار . (٨) هو عمرو بن الحضرمي . وقد أورد ابن هشام  
في السيرة ( ص ٤٣ ) خبر هذه العير .

أشرفها أحدٌ إلا أبو لهب بن عبد المطلب تخلف فبعث مكانه العاصي بن هشام  
 ابن المغيرة، وكان لَطَّ له <sup>(١)</sup> بأربعة آلاف درهم كانت له عليه، فأفلس بها، فاستأجره  
 بها على أن يُجْزئ عنه بَعَثَه، فخرج عنه وتخلف أبو لهب. هكذا في الحديث.  
 فذكر أبو عبيدة وابن الكلبي: أن أبا لهب قام العاصي بن هشام في مائة من الإبل،  
 فقمره أبو لهب، ثم عاد فقمره أيضاً، ثم عاد فقمره أيضاً الثالثة، فذهب بكل ما كان  
 يملكه. فقال له العاصي: أرى القداح قد حالفتك يا بن عبد المطلب، هلمَّ نجعلها على  
 أيّنا يكون عبداً لصاحبه. قال: ذلك لك؛ فدحاها فقمره أبو لهب، فأسلمه قيناً،  
 وكان يأخذ منه ضريبة. فلما كان يوم بدرٍ وأخذت قريش كل من لم يخرج لإخراج  
 رجل مكانه أخرجه أبو لهب عنه وشرط له العتق؛ فخرج فقتله علي بن أبي طالب  
 رضى الله عنه.

### رجع الحديث إلى وقعة بدر

قال محمد بن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي نجيح:

أن أمية بن خلف كان قد أجمع القعود، وكان شيخاً [جليلاً جسيماً] <sup>(٥)</sup>  
 ثقيلاً، بخاءه عقبة بن أبي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمحجرة  
 يحملها، فيها نارٌ ومِجْمَرٌ، حتى وضعها بين يديه، ثم قال: يا أبا علي، استجمر فإني أنت

ورج ابن أبي معيط  
 أمية بن خلف  
 لإجماع القعود  
 فخرج

(١) كذا في هامش تاريخ الطبري (ص ١٢٩٥ من القسم الأول). ولط الغريم بالحق: ما طل

فيه ومنه، راط حقه: حجه. وفي حديث طهفة: "لا تاطط في الزكاة" أي لا تمنعها.

وفي الأصول: «لاط» وهو تحريف. (٢) في السيرة: «أفلس» بدون الفاء.

(٣) قره: غلبه في المقامرة. (٤) دحاها: رماها. والدحو: رمى اللاعب بالجر

أو الجوز وغيره. وذلك أنهم كانوا يحفرون حفرة بمقدار الحجر الذي يريدون رميه، ثم يتنحون عنها قليلاً

ويزمون بالأحجار إليها؛ فإن وقعت الأحجار في الحفرة غلب صاحبها وإن لم تقع فيها غلب. وتسمى تلك

الأحجار المداحي، واحداً: مدحاة. (٥) الزيادة عن السيرة. (٦) الحجر: العود يتخربه.

من النساء ! قال : قَبَّحَكَ اللهُ وَقَبَّحَ مَا جِئْتَ بِهِ ! ثُمَّ تَجَهَّزَ وَخَرَجَ مَعَ النَّاسِ .  
فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ جَهَازِهِمْ وَأَجْمَعُوا السَّيْرَ ، ذَكَرُوا مَا <sup>(١)</sup> [ كَانَ ] بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ  
عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ مِنَ الْحَرْبِ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَخْشَى أَنْ يَأْتُوا مِنْ خَلْفِنَا .

تخوف قريش من  
كثانة وتأمين إبليس  
لهم

قال محمد بن إسحاق : فحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : لما  
أَجْمَعَتْ قُرَيْشُ الْمَسِيرَ ذَكَرَتِ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ ، فَكَادَ ذَلِكَ أَنْ  
يُثَبِّطَهُمْ ، فَنَبَذَ لَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةِ بْنِ جُعْشَمٍ الْمُدَلِّحِي ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ  
بَنِي كِنَانَةَ ، فَقَالَ : إِنِّي جَارُكُمْ مِنْ أَنْ تَأْتِيَكُمْ كِنَانَةُ <sup>(٢)</sup> [ مِنْ خَلْفِكُمْ ] بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ ،  
فَخَرَجُوا سِرَاعًا .

خروج النبي وعدد  
جيشه والطريق  
التي سلكها

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما بلغني عن غير ابن إسحاق — لثلاث  
ليالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ .  
فَاخْتَلَفَ فِي مَبْلَغِ الزِّيَادَةِ عَلَى الْعَشْرَةِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانُوا ثَلَاثِمِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا .  
وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَثَلَاثِينَ  
رَجُلًا ، وَكَانَ صَاحِبُ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، وَكَانَ صَاحِبُ رَايَةِ الْأَنْصَارِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ .

(١) الزيادة عن السيرة . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « كثانة بن الحارث »  
وهو تحريف . (٣) كانت الحرب التي بين قريش وبين بني بكر في ابن لحفص بن الأخيف أحد  
بنى معيص بن عامر بن لؤي ، قتله بنو بكر بضجنان ، وكان خرج يتغنى بها ضالة له ، بإيعاز من سيدهم عامر  
ابن يزيد بن عامر بن الملوح ، فنار للغلام أخوه مكرز من عامر بن يزيد بأن قتله وخاض بطنه بسيفه ، ثم أتى به  
الكعبة ليلا فعلقه بأستارها . فلما أصبحت قريش رأوا سيف عامر بن يزيد معلقا بأستار الكعبة فعرفوه ،  
فقالوا : إن هذا لسيف عامر بن يزيد عدا عليه مكرز بن حفص فقتله . ( انظر السيرة لابن هشام ج ١  
ص ٤٣١ طبع أوربا ) .

حدَّثنا محمد قال حدَّثنا هارون بن إسحاق قال حدَّثنا مُصْعَب بن المُقْدَام ،  
قال أبو جعفر وحدَّثني محمد بن إسحاق الأَوهَازِيّ قال حدَّثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ<sup>(١)</sup>  
قال حدَّثنا إسرائيل قال حدَّثنا أبو إسحاق عن البراء قال :

كُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابٍ بَدَرُوا عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابٍ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ  
النَّهْرَ — وَلَمْ يَجْزُ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ — ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ .

قال ابن إسحاق في حديثه عَمَّنْ رَوَى عَنْهُ : وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي أَصْحَابِهِ ، وَجَعَلَ عَلَى السَّاقَةِ قَيْسَ بْنَ أَبِي صَعْبَةَ أَخَا بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّجَّارِ ، فِي لَيَالٍ  
مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ؛ فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الصَّفَرَاءِ بَعَثَ بِمَبْسَ بْنِ عَمْرٍو  
الْجُهَنِيِّ حَلِيفَ بَنِي سَاعِدَةَ وَعَدَى بْنِ أَبِي الزَّغْبَاءِ حَلِيفَ بَنِي النَّجَّارِ إِلَى بَدْرٍ تَجَسَّسَانِ<sup>(٢)</sup>  
لَهُ الْخَبَرَ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدَّمَهُمَا . فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ الصَّفَرَاءَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، سَأَلَ عَنْ جَبَلَيْهِمَا ، أَسْمَاهُمَا ؟  
فَقِيلَ : يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا هَذَا مُسْلِحٌ ، وَلِلْآخَرِ هَذَا مُخَرِّئٌ ؛ وَسَأَلَ عَنْ أَهْلِهَا فَقَالُوا :  
بَنُو النَّارِ ، وَبَنُو حُرَاقٍ ( بَطْنَانِ مِنْ غِفَّارٍ ) ؛ فَكَرَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْمُرُورَ بَيْنَهُمَا ، وَتَفَاعَلَ<sup>(٣)</sup> بِأَسْمِهِمَا وَأَسْمَاءِ أَهْلَيْهِمَا ، فَتَرَكَهُمَا وَالصَّفَرَاءَ يَسَارًا ، وَسَلَكَ  
ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ ذِفْرَانُ فَخَرَجَ مِنْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُهُ نَزَلَ ، وَأَتَاهُ الْخَبَرُ  
عَنْ قُرَيْشٍ بِمَسِيرِهِمْ لِيَمْنَعُوا عَلَيْهِمْ ؛ فَاسْتَشَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ وَأَخْبَرَهُمْ

استشارة النبي  
لأصحابه وتأيد  
الأنصار له

(١) كذا في الأصول . ولعله : « قالوا » . (٢) ساقاة الجيش : مؤخرته .

(٣) في ح : « يَحْسَن » . (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٧١ من هذا الجزء) .

(٤) تفاعل هنا بمعنى تطير . والفعل يكون فيما يحسن ويسوء ، والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء . وفي الحديث

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا عدوى ولا طيرة » ويعني الفأل الصالح . والفأل الصالح :  
الكلمة الحسنة . وهذا يدل على أن من الفأل ما يكون صالحا ومنه ما يكون غير صالح .

عن قريش ، فقام أبو بكر فقال فأحسن ، ثم قام عمر فقال فأحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله ، امض لما أمرك الله فنحن معك . والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتل إنا معكما مقاتلون<sup>(١)</sup> . فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغنم<sup>(٢)</sup> — يعني مدينة الحبشة — لجالدنا معك حتى تبليغهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعا له بخير .

حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى قال حدثنا المخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود قال :

شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إلى مما في الأرض من كل شيء ، كان رجلاً فارساً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب آحمرت وجنتاه ، فأناه المقداد على تلك الحال ، فقال : أنشأ يا رسول الله ، فوالله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون ، ولكن والذي بعثك بالحق لنكونن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وشمالك أو يفتح الله تبارك وتعالى .

(١) أعلم نفسه : وسبها بسبب الحرب كملها . (٢) برك الغنم (يفتح الباء وكسرهما ، وبكسر الفين وضهها وقيل مثلث الفين) ، اختلف فيه فقيل : موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر ، وقيل : موضع في أقصى أرض هجر ، وقيل : بلد باليمن ، وقيل غير ذلك . وورد في تاريخ الطبري (ص ١٣٠٠ من القسم الأول طبع أوربا) ما يؤيد التفسير الذي ذكره أبو الفرج . وورد أيضاً في معجم ما استعجم للبكري (ص ١٤٨) ما نصه : « ... وفي حديث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً إلى الحبشة ، حتى إذا بلغ برك الغنم لقيه ابن الدغنة ... الخ » .

## رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَشِيرُوا عَلَى أَيُّهَا النَّاسُ»، وإنما يريد الأنصار؛ وذلك أنهم كانوا عَدَدَ النَّاسِ، وأنهم حين بايعوا بالعقبة قالوا: يا رسول الله إنا برآء من ذِمَامِكَ حَتَّى نَصِيرَ إِلَى دَارِنَا، فإذا وصلتِ فأنت في ذِمَامِنَا، تَمْنَعُكُ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نُصْرَتَهُ إِلَّا مِنْ دِهِمَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو في غير بلادهم. فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ تُرِيدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «أَجَلٌ». قال: فقد آمَنَّا بك يا رسول الله وصدَّقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فأَمِضْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا أَرَدْتَ [فَنَجِّنْ مَعَكَ] <sup>(١)</sup> فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر وخَضَّصْتَهُ لَخَضَّصْنَاهُ مَعَكَ مَا يَخْلَفُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وما نكده أن تلقى بنا عدوا غدا. إنا نصبر عند الحرب، صدق <sup>(٢)</sup> عند اللقاء، لعل الله تعالى أن يُرِيكَ [مِنَّا] مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ، فَيَسِّرَ بِنَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ. فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم [بقول سعد] <sup>(١)</sup> وَتَشَطَّهْ ذَلِكَ؛ ثم قال: «سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ وَأَشِيرُوا» فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَاللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ. ثم أرتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ ذِفْرَانَ <sup>(٦)</sup>، وسلك على ثَنَاءٍ يُقَالُ لَهَا

(١) زيادة عن السيرة. (٢) استعرض البحر: أتاه من جانبه عرضا. (٣) يقال: رجل صدق اللقاء. وقوم صدق (بالضم)، ومثاله فرس ورد وأفراس ورد. (انظر اللسان مادة صدق). (٤) في الأصول: «فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشطه ذلك». وما أثبتناه عن السيرة والكشاف للزحشرى في تفسير سورة الأنفال. (٥) يشير إلى قوله تعالى في سورة الأنفال: (وَإِذْ يَبْعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّكَّةِ تَكُونَ لَكُمْ وَرِيدُ اللَّهِ أَنْ يَحِقَّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ). والطائفتان هما العير وهم ركب أبي سفيان، والفقير وهم أهل مكة الذين نفروا لمساعدته. (٦) ذفران: واد قرب وادي الصفراء.

نزول النبي قريبا  
من بدر وسؤاله  
شيخا عن قريش

أرسل النبي نفرا  
من أصحابه إلى بدر  
يلتمسون له الخير

قبض هؤلاء النفر  
على غلامين لقريش  
ومعرفة أخبارهم  
منهما

- (١) الأصافر، ثم أنحط منها على بلد يقال له الدبة<sup>(٢)</sup>، ثم ترك الحنّان<sup>(٣)</sup> يمين، وهو كثيب عظيم كالجليل، ثم نزل قريبا من بدر، فركب هو ورجل من أصحابه<sup>(٤)</sup> - قال الطبري - قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن يحيى بن حبان - حتى وقف على شيخ من العرب، فسأله عن قريش وعن عهد وأصحابه وما بلغه عنهم؛ فقال الشيخ: لا أخبركما حتى تخبراني ممن أنتم<sup>(٥)</sup>. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أخبرتنا أخبرناك". فقال: "أو ذاك بذاك؟" فقال "نعم". قال الشيخ: فإنه بلغني أن عهدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا؛ فإن كان صدقني الذي أخبرني، فهم اليوم بمكان كذا وكذا (للمكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم). وبلغني أن قريشا خرجوا يوم كذا وكذا؛ فإن كان الذي حدثني صدقني، فهم اليوم بمكان كذا وكذا (للمكان الذي به قريش). فلما فرغ من خبره قال: ممن أنتم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نحن من ماء"، ثم انصرف الشيخ عنه. قال يقول الشيخ: ما من ماء؟ أم من ماء العراق؟ ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه. فلما أمسى بعث علي بن أبي طالب، رضى الله عنه، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى بدر يلتمسون له الخبر عليه - قال محمد بن إسحاق: حدثني يزيد ابن رومان عن عروة بن الزبير: - فأصابوا راوية<sup>(٦)</sup> لقريش فيها أسلم غلام
- (١) الأصافر: جبال قريية من الجحفة عن يمين الطريق من المدينة إلى مكة؛ سميت بذلك لأنها هضبات صفر. (٢) الدبة: موضع قرب بدر. (٣) كذا في السيرة ومعجم البلدان لياقوت. وفي جميع الأصول: «ثم نزل الحبان» وهو تحريف. (٤) كذا في الطبري والسيرة. وفي جميع الأصول وردت هذه العبارة هكذا: «قال الطبري: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان... الخ». ومحمد بن إسحاق المكرر هنا شخص واحد، وهو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة الذي ينقل عنه الطبري والذي يروى عن محمد بن يحيى بن حبان. (راجع تهذيب التهذيب وتراجم من روى عنهم محمد بن إسحاق المطبوع بليدن). (٥) كذا في السيرة والطبري. وفي الأصول: «من». (٦) يراد بالراوية هنا القوم يستقون الماء على الدواب.

٥

١٠

١٥

٢٠

بني النجَّاج ، وعيريض<sup>(١)</sup> أبو يسار غلامُ بني العاصي بن سعيد ، فأتوا بهما رسولُ  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي . فسألوهما فقالا : نحن سُقاةٌ لقريش بعثونا  
نَسْقِيهم من الماء . فكبره القومُ خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضر بهما ،  
فلما أذلَّقهما قالَا : نحن لأبي سفيان ، فتركوهما . وركع رسولُ الله صلى الله عليه  
وسلم وسجد سجدين ثم سلم ، ثم قال : ” إذا صدَقاكم ضربتموهما ، فإذا كذَّبَاكم  
تركتموهما ، صدَقَا واللهِ إنيهما لقريش . أخبراني أين قريش ؟ ” قالَا : هم وراء [هذا  
الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى] — [والكثيبُ : العَقَنَقَل — فقال لهما رسولُ الله  
صلى الله عليه وسلم : ” سَمِ القومُ ” ؟ قالَا : لا ندرى . قال : ” كَمْ يَتَخَرُونَ كُلَّ يَوْمٍ ؟ ”  
قالَا : يوماً تسعاً ويوماً عشرةً . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ” القوم  
ما بين التسعمائة والألف ” . ثم قال لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ” فَمَنْ فِيهِمْ  
من أشرف قريش ؟ ” قالَا : عُتْبَةُ بن ربيعة ، وشَيْبَةُ بن ربيعة ، وأبو الْبَخْتَرِيِّ بن  
هشام ، وَحَكِيمُ بن حِزَام ، وَنُفْلُ بن خُوَيْلِد ، والحارثُ بن عامر بن نُفْل ، وَطُعَيْجَةُ بن  
عَدِيٍّ ، والنَّضْرُ بن الحارث ، وَزَمْعَةُ بن الْأَسْوَد ، وأبو جهل بن هشام ، وأمِيَّةُ بن

(١) كذا في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٦) والطبري (ص ١٣٠٣ من القسم الأول .  
وفي الأصول : « غرييض بن يسار » بالغين المعجمة . (٢) كذا في الطبري والسيرة . وفي الأصول :  
« فقالوا » . (٣) أذلَّقه : أضعفه وأقلَّقه . وفي حديث عائشة أنها كانت تصوم في السفر حتى  
أذلَّقه الصوم أي أجهدا وأذا بها وأقلَّقه . (٤) التَّكَلُّفُ عن الطبري والسيرة . (٥) الفصيح في العدد  
المضاف أن يعرف المضاف إليه ، ويجوز بعضهم تعريف الطرفين . أما تعريف الأول دون الثاني فغير  
صواب . وعلى هذا يحمل ما ورد من الأحاديث من هذا النوع على أنه مروي بالمعنى . على أن بعضهم خرج  
بتقدير مضاف نكرة ، فيقول في مثل ما هنا : « بين التسع تسع مائة » . (٦) ضبطه صاحب  
المعنى في أسماء رجال الحديث المطبوع بها مش تقريب التهذيب (ص ١٠٦ طبع الهند) بالعبرة هكذا :  
« زمعة زاي وميم مفتوحين وعن مهملة وأكثر الفقهاء ، والمحدثين يسكنون الميم ، والدسودة ... الخ » .  
وقال صاحب القاموس : « زمعة بالفتح ويحرك » . وضبطه الفيومي في المصباح بفتح الميم ، ثم قال :  
« والمحدثون يقولون : زمعة بالسكون ، ولم أظفر به في كتب اللغة » . وفي شرح المواهب اللدنية  
(ج ٣ ص ٢٧١) ذل : « زمعة زاي فميم فعين مهملة مفتوحات » . وقال ابن الأثير : « وأكثر ما سمعنا  
أهل الحديث والفقهاء يقولونه يسكنون الميم . وقول المصباح : لم أظفر بالسكون في كتب اللغة قصور ؛ فقد  
قدمه القاموس ثم حكى الفتح : فظاهره أن السكون أكثر لغة » .



٢٢  
٤

خَلِيفَ، وَنَبِيَّهُ وَمَنْبَهُ ابْنَا الْحِجَّاجِ، وَسَمَّيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَعَمْرُو بْنُ وَدٍّ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْ إِلَيْكُمْ أَفْلَاذَ كَيْدِهَا».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ<sup>(١)</sup>: وَقَدْ كَانَ بَسْبَسُ بْنُ عَمْرٍو وَعَدَى بْنُ أَبِي الرَّغْبَاءِ مَضِيًّا حَتَّى

نَزَلَا بِدْرًا فَأَنَاخَا إِلَى تَلٍّ قَرِيبٍ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ أَخَذَا شَنْئًا يَسْتَقِيَانِ فِيهِ، وَجَعَدِي بْنُ

عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ عَلَى الْمَاءِ، فَسَمِعَ عَدَى وَبَسْبَسُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ جَوَارِي الْحَاضِرِ وَهُمَا

تَتَلَاذِمَانِ عَلَى الْمَاءِ، وَالْمَلْزُومَةُ تَقُولُ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا تَأْتِي الْعِيرُ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ

فَاعْمَلْ لِهَمْ ثُمَّ أَقْضِيكَ الَّذِي لَكَ. قَالَ جَعْدِي: صَدَقَتْ، ثُمَّ خَلَصَ بَيْنَهُمَا. وَسَمِعَ

ذَلِكَ عَدَى وَبَسْبَسُ فَخَلَسَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ بِمَا سَمِعَا. وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ قَدْ تَقَدَّمَ الْعِيرَ حَذِرًا حَتَّى وَرَدَ الْمَاءَ،

فَقَالَ لِمَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو: هَلْ أَحْسَسْتَ أَحَدًا؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْكَرَهُ، إِلَّا أَنِّي

رَأَيْتُ رَاكِبِينَ أَنَاخَا إِلَى هَذَا التَّلِّ ثُمَّ اسْتَقِيَا فِي شَنْ لِهَآ ثُمَّ انْطَلَقَا. فَأَتَى أَبُو سَفْيَانَ

مُنَاخَهُمَا فَأَخَذَ مِنْ أَعْيَارِ بَعِيرَيْهِمَا فَفَقَّهَهُ إِذَا فِيهِ النَّوَى، فَقَالَ: هَذِهِ وَاللَّهِ عَلَائِفُ

يُثْرِبَ! فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَرِيعًا فَصَرَفَ وَجْهَ عِيرِهِ عَنِ الطَّرِيقِ [فَسَاخَلَ بِهَا]<sup>(٦)</sup>

وَتَرَكَ بِدْرًا يَسَارًا، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَسْرَعَ.

وَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ، فَلَمَّا نَزَلُوا الْجُحْفَةَ رَأَى جُهِيمُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بْنِ خَزْمَةَ بْنِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رُؤْيَا، فَقَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّسَائِمُ، وَإِنِّي

(١) فِي الْأَصُولِ: «قَالُوا وَقَدْ كَانَ بَسْبَسُ الْخُ» ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ السَّيْرِ. (٢) الشَّنْ:

الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ الصَّغِيرَةُ. (٣) يُقَالُ: لَزِمَ فُلَانٌ غَرِيمَهُ، إِذَا تَعَلَّقَ بِهِ. (٤) كَذَا فِي صُلْبِ الطَّبْرِيِّ

(ص ١٣٠٥ قِسْمُ أَزَلِ طَبِيعِ أَوْ رِبَا). وَفِي الْأَصُولِ: «حِينَ تَقْدُمُ». وَفِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ: «حَتَّى

تَقْدُمُ» وَكَلَّنَا الرُّوَايَتَيْنِ أَشِيرَ إِلَيْهَا فِي هَامِشِ الطَّبْرِيِّ. (٥) فِي الطَّبْرِيِّ وَالسَّيْرِ: «فَضْرَبَ».

(٦) زِيَادَةُ عَنِ السَّيْرِ. وَسَاخَلَ بِهَا: اتَّجَهَ بِهَا نَحْوَ السَّاحِلِ. (٧) الْجُحْفَةُ (بِالضَّمِّ): مِيقَاتُ

أَهْلِ الشَّامِ، وَكَانَتْ قَرْيَةً جَامِعَةً، عَلَى اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ، وَكَانَتْ تَسْمَى مَهْمَةً فَتَزَلُّ بِهَا بَنُو عَيْلٍ

وَهُمْ إِخْوَةُ عَادَ، وَكَانَ أُخْرِجُهُمُ الْعَالِقُ مِنْ يَثْرِبَ، فَيُخَافُهُمْ سَبِيلُ الْجُحْفِ فَأُجْحَفُهُمْ؛ فَسَمِيَتْ الْجُحْفَةُ.

قدم أبو سفيان  
إلى بدر متجسسا  
ثم اتجه بالعر نحو  
الساحل

رؤيا جهيم بن  
أبي الصلت

٥

١٠

١٥

٢٠

لَبَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانَ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ ثُمَّ قَالَ :  
 قُتِلَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، وَفُلَانٌ  
 وَفُلَانٌ — فَعَدَّدَ رَجَالًا مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ — وَرَأَيْتُهُ ضَرْبَ فِي لَبَّةٍ<sup>(١)</sup>  
 بَعِيرِهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي الْعَسْكَرِ ، فَبَاقِيَ خِيبَاءً مِنْ أَخْبِيَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ  
 دَمِهِ . قَالَ : فَبَلَغْتُ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ : وَهَذَا أَيْضًا نَبِيُّ آخَرُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ !  
 سَيَعْلَمُ غَدًا مِنَ الْمَقْتُولِ إِنْ نَحْنُ الْبَقِيَّةُ . وَلَمَّا رَأَى أَبُو سَفْيَانَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ عِيرَهُ ،  
 أَرْسَلَ إِلَى قُرَيْشٍ : إِنَّكُمْ لَأَتَّبِعُ خَرَجْتُمْ لَتَمْنَعُوا عَيْرَكُمْ وَرِجَالَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ فَقَدْ نَجَّاهَا  
 اللَّهُ فَارْجِعُوا . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَرِدَّ بَدْرًا — وَكَانَ بَدْرٌ مَوْسِمًا  
 مِنْ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهِ ، لَهْمُ بِهَا سُوقٌ كُلِّ عَامٍ — فَتُقِيمُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَتُخْرَجُ  
 الْحُزُرُ وَتُطْعَمُ الطَّعَامُ وَتُسْقَى الْخُمُورُ ، وَتُعْزَفُ عَلَيْهِمُ الْقِيَانُ ، وَتَسْمَعُ بَنُو الْعَرَبِ  
 [ بِمَسِيرِنَا وَجَمْعِنَا ] ، فَلَا يَزَالُونَ يَهَابُونَنَا أَبَدًا ، فَأَمْضُوا . فَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ  
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ الثَّقَفِيُّ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَهُمْ بِالْحُفَّةِ : يَا بَنِي زُهْرَةَ  
 قَدْ نَجَّى اللَّهُ لَكُمْ عَيْرَكُمْ وَخَلَّصَ لَكُمْ صَاحِبَكُمْ مَحْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَإِنَّمَا نَقَرْتُمْ لَتَمْنَعُوهُ  
 وَمَالَهُ ، فَاجْعَلُوا بِي جُنْبَهَا وَارْجِعُوا ؛ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بَكُمْ فِي أَنْ تَخْرُجُوا فِي غَيْرِ ضَيْعَةٍ  
 لِمَا يَقُولُ هَذَا (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) ؛ فَلَمْ يَشْهَدْهَا زُهَيْرِي ، وَكَانَ فِيهِمْ مُطَاعًا . وَلَمْ يَكُنْ  
 بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ بَطْنٌ إِلَّا نَقَرُ مِنْهُمْ نَاسٌ ، إِلَّا بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ رَجُلٌ  
 وَاحِدٌ ، فَارْجَعَتْ بَنُو زُهْرَةَ مَعَ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ ، فَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ  
 أَحَدٌ . وَمَضَى الْقَوْمُ . وَقَدْ كَانَ بَيْنَ طَالِبِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — وَكَانَ فِي الْقَوْمِ — وَبَيْنَ  
 بَعْضِ قُرَيْشٍ مُحَاوَرَةً فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْنَا يَا بَنِي هَاشِمٍ — وَإِنْ خَرَجْتُمْ مَعَنَا — أَتَى هَوَاكُم

نأى  
 جمعوا  
 بوجهل

رجوع بن زهرة

اتهم قريش لبني  
 هاشم

(١) اللبة : المنحدر وموضع القلادة من الصدر كاللب . (٢) في السيرة لابن هشام : « رجالكم »  
 بالجيم المعجمة . (٣) زيادة عن السيرة . (٤) كذا في السيرة لابن هشام ( ج ١ ص ٣٨ )  
 وتاريخ الطبري ( ص ١٣٠٧ من القسم الأول ) . وفي الأصول : « فاجعلوني جنبها » وهو تخريف .

(١) [لمع] مجد، فرجع طالب إلى مكة فيمن رجع. وأما ابن الكلب فإنه قال فيما حدثت عنه: شخص طالب بن أبي طالب إلى بدر مع المشركين، أخرج كرها، فلم يوجد في الأسرى ولا في القتلى ولم يرجع إلى أهله، وكان شاعرا، وهو الذي يقول:

٢٣  
٤

يا ربِّ إماما يغزون طاب \* في مقب من هذه المقاب (٢)  
فليكن المسلوب غير السالب \* وليكن المغلوب غير الغالب

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

نزول قریش  
بالعدوة القصوى  
من الوادي

قال: ومضت قریش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل. و بطن الوادي، وهو يليل، بين بدر وبين العقنقل: الكتيب الذي خلفه قریش. والقليب ببدر من العدو الدثينة من بطن يليل إلى المدينة. وبعث الله عز وجل السماء، وكان الوادي دهسا، فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأصحابه منها] ما لبدهم الأرض ولم يمنعهم المسير، وأصاب قریشا منها ما لم يقدروا على أن يتحلوا معه. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم إلى الماء حتى حاذى ماء من مياه بدر فنزل به.

أشار الحباب بن  
المستدر على النبي  
برأى فاتبعه

(٥) قال ابن إسحاق: فحدثني عشرة رجال من بني سلمة ذكروا أن الحباب بن المستدر بن الجموح قال: يا رسول الله، أرايت هذا المنزل، أمثل أنزلك الله ليس لنا

(١) الزيادة عن السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٨ طبع أوربا). (٢) المقب: جماعة الخيل والفرسان، وقيل: هي دون المائة. (٣) يليل (بتكرير الياء المفتوحة): اسم واد يدفع في بدر. وفي معجم ما استعجم (في الكلام على رضوى): «وادي ينبع يليل يصب في غيبة». وفي الأصول: «تليل» بالناء المثناة من فوق في أثله، وهو تصحيف. (٤) الدهس: هو كل ابن سهل لا يبلغ أن يكون رملا ولايس براب ولاطين كالدھاس، وقيل أيضا: الأرض السهلة يتقل فيها المشى. (٥) في السيرة: «قال ابن إسحاق: فحدثت عن رجال من بني سلمة أنهم ذكروا الخ».

- أن تتقدمه ولا تتأخر عنه، أم هو الرأى والحرب والمكيدة؟ قال: «بل هو الرأى والحرب والمكيدة». فقال: يا رسول الله، إن هذا ليس لك بمنزل، فانمض من مياه القوم فتنزله، ثم تعور<sup>(١)</sup> ما سواه من القلب ثم تبنى، ثم تقايل القوم فنشرب ولا يشربوا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بالرأى». فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه ماء من القوم فنزل عليه، ثم أمر بالقلب فعمرت<sup>(٢)</sup> وبنوا ي نزل عليه فملى ماء ثم قذفوا فيه الآنية.

- قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن أبي بكر أن سعد بن معاذ قال: يا رسول الله، تبني لك غير يشا من جريد فتكون فيه ونعد عندك ركائبك، ثم تلقى عدونا، فإن نحن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا، وإن كانت الأخرى جلست على ركائبك فليحقت بمن وراءنا من قومنا، فقد تخلف عنك أقوام يا بني الله ما نحن بأشد حبا لك منهم، ولو ظنوا أنك تلقى حربا ماتخلفوا عنك، يمنعك الله بهم، ينصحنوك ويجاهدون معك. فأثنى [عليه] رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا، ودعا له بخير. ثم بُني لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير يشا فكان فيه. وقد آرتحت قريش حين أصبحت وأقبلت. فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقل وهو الكتيب الذي منه جاءوا — إلى الوادي قال: «اللهم هذي قريش قد أقبلت بخيلائها ونفخها تحادك وتكذب رسولك. اللهم فنصرك الذي وعدتني. اللهم فأحنيهم»

ب  
جإقبال قريش دعاء  
النبي عليها

- (١) كذا في الطبري والسيرة. وعور العين أو القلب: طعمه وردمه. وفي الأصول: «تفقر» بالعين المعجمة، وهو تصحيف. (٢) كذا في السيرة والطبري. وفي الأصول: «فعمرت» بالعين المعجمة. (٣) كذا في السيرة. وفي الأصول: «ذلك مما». (٤) زيادة عن السيرة وتاريخ الطبري. (٥) الزيادة عن السيرة (ج ١ ص ٤٤٠ طبع أوربا). (٦) التصوب: الانحدار من علو. (٧) الحين (بالفتح): الهلاك. وحان الرجل: هلك. وأحانه الله: أهلكه.

الغداة « . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى عتبة بن ربيعة في القوم على جمل له أحمر : « إن يكن عند أحد من القوم خير فعند صاحب الجمل الأحمر »<sup>(١)</sup> . وقد كان خُفَاف [بن إيماء] بن رَحْضَةَ الْغِفَارِيَّ ، أو أبوه أَيْمَاءُ<sup>(٢)</sup> ابن رَحْضَةَ ، بعث إلى قريش حين مروا به ابناً له بجزائر أهداها لهم وقال لهم : إن أحببتُم أن نُمَدَّكم بسلاح ورجال فعلنا ، فأرسلوا [إليه] مع ابنه : أن وصلتك رَحِمُ فَقَدْ قضيت الذي عليك . فلم يمرى لئن كنا إنما نقاتل الناس فما بنا ضعف [عنهم] ، ولئن كنا نقاتل الله كما يزعم محمد فما لأحد بالله من طاقة . فلما نزل الناس أقبل نفر من قريش حتى وردوا الحوض حَوْضَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوهم » . فما شرب منهم رجل إلا قُتِل يومئذ ، إلا ما كان من حَكِيم ابن حِرَامٍ فإنه لم يُقْتَل ، نجا على فرس له يقال له الْوَجِيه ، وأسلم بعد ذلك فحَسُنَ إسلامه ؛ فكان إذا اجتهد [في] يمينه قال : والذي نَجَّاني من يوم بدر .

عرض خفاف بن  
إيماء معوثته على  
قريش

٢٤

٤

بعث قريش عسير  
ابن رهب متجسسا  
فأخبرهم بما رآه

قال محمد بن إسحاق : وحدثني أبي إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار قالوا :

لما أطمأن القوم بعثوا عُمَيْرَ بْنَ وَهَبٍ الْجُمَحِيَّ فقالوا : أحرزنا أصحاب محمد ؛ فاستجبال بفرسه حول العسكر ثم رجع إليهم ، فقال : ثلاثمائة رجل يزيدون قليلاً أو ينقصونه ، ولكن أمهلوني حتى أنظر : ألقوم كمين أو مدد . قال : فضرب في الوادي حتى أمعن ، فلم ير شيئاً ، فرجع فقال : لم أر شيئاً ، ولكن قد رأيتُ

(١) الزيادة عن السيرة وتاريخ الطبري . (٢) في الأصول : « أخوه » . والتصويب عن

السيرة وتاريخ الطبري . وإيماء بكسر الهمزة مع المد أو بفتحها مع القصر . ورحضة بالتحريك أو بالفتح ،

أو بالضم ، أقوال فيه . (انظر شرح القاموس مادة رحض) . (٣) كذلك في السيرة . وفي الأصول

والطبري : « أممكم » . (٤) الحزر : التخمين والتقدير .

- يا معشر قريش الولايَا تجلِ المنايَا ! نواضح<sup>(٢)</sup> يثرب تحمل الموت الناقع ! قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم . والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منهم ! فإذا أصابوا منكم أعدادهم ، فما خير العيش بعد ذلك ! فَرَوْا رأيكم . فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس فأتى عتبة بن ربيعة وقال : يا أبا الوليد ، إنك كبير قريش الليلة وسيدّها والمطاع فيها ، هل لك إلى أمر لا تزال تُذكر منه بخير إلى آخر الدهر ؟ قال : وما ذلك يا حكيم ؟ قال : ترجع بالناس وتحمّل دم حليفك عمرو بن الحضرمي . قال : قد فعلت ، أنت على ذلك شهيد ، إنما هو حلفي فعلى عقله<sup>(٣)</sup> وما أصيب من ماله ، فأنت ابن الحنظلية<sup>(٤)</sup> فأنت لا أخشى أن يسحر الناس غيره (يعني أبا جهل بن هشام) .
- حدثنا محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا غمامة بن عمرو السهمي قال حدثنا مسور بن عبد الملك الليثي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال :  
 ١٠ بينا نحن عند مروان بن الحكم إذ دخل عليه حاجبه فقال : هذا أبو خالد حكيم ابن حزام . قال : لا بدّن له . فلما دخل حكيم بن حزام ، قال : مرحباً بك يا أبا خالد ، أدن ، فقال له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ، ثم استقبله مروان فقال : حدثنا حديث بدير . قال : نرجنا حتى إذا نزلنا الجحفة رجعت قبيلة من قبائل قريش بأسرها ، فلم يشهد أحد من مشركهم بديراً ، ثم نرجنا حتى نزلنا العدو التي

ن حكيم بن  
 زام حديث بدير  
 لمروان بن الحكم

- (١) الولايَا : جمع ولية ، وهي البرذعة أو ما تحتها . (٢) النواضح : جمع ناضح . والناضح : البعير يستقى عليه ، ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء . (٣) العقل : الدية . (٤) قال ابن هشام : الحنظلية أم أبي جهل ، وهي أسماء بنت مخزبة أحد بني نضل بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . (٥) كذا في الأصول بالغين المعجمة . وقد ذكر الطبري (قسم أول ص ١٣١) هذا القصة بهذا الإسناد ، وفيه : « غمامة بن عمرو السهمي » بالغين المهملة . وفي هامشه في الصفحة نفسها نقلاً عن نسخة أخرى : « غمامة » بالغين المعجمة كما في الأصول . وفي القسم الثالث من الطبري (ص ٢٦٨) : « غمامة بن عمرو السهمي » . وفي هامشه في الصفحة نفسها نقلاً عن نسختين أخريين : « غمامة » بالغين و « غمامة » بالغين والتاء . ولم نعر على هذا الاسم في كتب التراجم حتى نستطيع ترجيح أحد هذه الأسماء .
- ٢٠

قال الله عز وجل : بَخِثْتُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، هَلْ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ بِشَرَفِ هَذَا الْيَوْمِ مَا بَقِيَتْ ؟ قَالَ : أَفَعُلُ مَاذَا ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنْ عَهْدٍ إِلَّا دَمَ وَاحِدٍ : ( ابن الحضرمي ) وهو حليفك ، فَتَحْمِلُ دِيَّتَهُ فَيَرْجِعَ النَّاسُ . قَالَ : أَنْتَ وَذَلِكَ ، وَأَنَا أَتَحْمِلُ دِيَّتَهُ ، فَاذْهَبْ إِلَى ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ ( يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ ) فَقُلْ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ الْيَوْمَ بَيْنَ مَعِكَ عَنْ ابْنِ عَمِّكَ ؟ بَخِثْتُهُ فَإِذَا هُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ وَرَائِهِ ، فَإِذَا ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ وَقَفَّ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : قَدْ فَسَخْتُ عَقْدِي مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَعَقْدِي إِلَى بَنِي مَخْزُومٍ . فَقُلْتُ لَهُ : يَقُولُ لَكَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ : هَلْ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ الْيَوْمَ عَنْ ابْنِ عَمِّكَ بَيْنَ مَعِكَ ؟ قَالَ : أَمَّا وَجَدَ رَسُولًا غَيْرَكَ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَلَمْ أَكُنْ لَا كَوْنَ رَسُولًا لغيره . قَالَ حَكِيمٌ : نَخْرُجُ مُبَادِرًا إِلَى عُتْبَةَ وَنَخْرُجُ مَعَهُ لئَلَّا يَفُوتَنِي مِنَ الْخَبَرِ شَيْءٌ ، وَعُتْبَةُ يَتَكَيَّ عَلَى إِيْمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ الْغِفَارِيِّ ، وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الْمُشْرِكِينَ عَشْرَ جَزَائِرَ ، فَطَلَعَ أَبُو جَهْلٍ وَالشَّرُّ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لِعُتْبَةَ : انْتَفِخْ سَحْرُكَ ! فَقَالَ عُتْبَةُ : فَسْتَعْلَمُ . فَسَلَّ أَبُو جَهْلٍ سَيْفَهُ فَضَرَبَ بِهِ مَتْنَ فَرْسِهِ ، فَقَالَ إِيْمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ : بئسَ الْمُقَامُ هَذَا ! فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَتِ الْحَرْبُ .

### رجع الحديث إلى ابن إسحاق

ثم قام عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ خَطِيبًا ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُونَ بَأَن تَلْقَوْا هَذَا وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا ! وَاللَّهِ لئن أَصْبَحْتُمُوهُ ، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ رَجُلٍ يَكْرَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، رَجُلٍ قَتَلَ ابْنَ عَمِّهِ أَوْ ابْنَ خَالِهِ أَوْ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهِ ، فَأَرْجِعُوا وَخَلُّوا بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ ، فَإِنْ أَصَابُوهُ فَذَلِكَ الَّذِي أُرِدْتُمْ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَلْفَاكُمُ

(١) يَكْنَى بِإِسْتِفْخَاحِ السَّحَرِ عَنْ مَجَاوِزَةِ الْقَدْرِ ، وَلَكِنَّهُ هُنَا تَكْنِيَةُ عَنْ الْجَبَنِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَبَانَ يَمْلَأُ الْخَوْفَ بِجُوفِهِ فَيَنْتَفِخُ سَحْرَهُ . وَالسَّحَرُ : الرِّثَةُ وَمَا حَوْلَهَا مَا يَمْلَأُ بِهِ الْخَلْقُومَ فَوْقَ السَّرَةِ .  
(٢) فِي ح : « أَلْفَاكُمُ وَلَمْ تَعْرِضُوا مِنْهُ لِمَا تَرِيدُونَ » .

- ولم تعدُّوا منه ما تريدون . قال حكيم : فانطلقتُ حتى جئتُ أبا جهل ، فوجدته قد  
 نثَلَ دِرْعًا لَهُ مِنْ جِرَاهَا وَهُوَ يُهَيِّئُهَا ؛ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أبا الْحَكَمِ ، إِنَّ عُتْبَةَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِكَذَا  
 وَكَذَا (الذي قال) ؛ فَقَالَ : انْتَفَخَ وَاللَّهِ سَخْرُهُ حِينَ رَأَى عَجْدًا وَأَصْحَابَهُ . كَلَّا وَاللَّهِ !  
 لَا مَرْجِعَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَجْدٍ وَأَصْحَابِهِ ؛ وَمَا يُعْتَبَةُ بِمَا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَأَى  
 أَنَّ عَجْدًا وَأَصْحَابَهُ أَكَلَتْ جُزُورًا ، وَفِيهِمْ أَبْنُهُ قَدْ تَخَوَّفَكُمْ عَلَيْهِ . ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَامِرِ بْنِ  
 الْحَضْرَمِيِّ فَقَالَ لَهُ : هَذَا حَلِيفُكَ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَقَدْ رَأَيْتَ تَأْرَكَ بَعِينِكَ ، فَقُمْ  
 فَانْشُدْ حُفْرَتَكَ وَمَقْتَلَ أَخِيكَ . فَقَامَ عَامِرُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَأَكْتَشَفَ ثُمَّ صَرَخَ :  
 وَاعْمَرَاهُ ! وَاعْمَرَاهُ ! فَحِمَيْتِ الْحَرْبُ ، وَحَقَّبَ أَمْرُ النَّاسِ ، وَاسْتَوْسَقُوا عَلَى مَا هُمْ  
 عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ ، وَأَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ الرَّأْيُ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ . وَلَمَّا بَلَغَ  
 عُتْبَةُ قَوْلَ أَبِي جَهْلٍ : « أَنْتَفَخَ سَخْرُهُ » قَالَ : سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ الْأَسْتِ مِنْ أَنْتَفَخِ سَخْرِهِ :  
 أَنَا أَمْ هُوَ ! ثُمَّ التَّمَسَ عُتْبَةُ بَيْضَةً لِيُدْخِلَهَا فِي رَأْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ فِي الْجَيْشِ بَيْضَةً تَسَعُهُ  
 مِنْ عِظَمِ هَامَتِهِ ؛ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَعْتَجَرَ عَلَى رَأْسِهِ يُرِيدُ لَهُ . وَقَدْ خَرَجَ الْأَسَدُ بْنُ  
 عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَوِيِّ ، وَكَانَ رَجُلًا شَرِسًا سَيِّئَ الْخُلُقِ ، فَقَالَ : أَعَاهِدَ اللَّهُ لِأَشْرَبِ بْنِ  
 حَوْضِهِمْ أَوْ لِأَهْدَمَنَّهُ أَوْ لِأَمُوتَنَّ دُونَهُ . فَلَمَّا خَرَجَ نَحْرُجُ لَهُ حِمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،  
 فَلَمَّا أَلْتَقَيَا ضَرَبَهُ حِمْزَةُ فَأَبَانَ قَدَمَهُ بِنَصْفِ سَاقِهِ وَهُوَ دُونَ الْحَوْضِ ، فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ

أقسم الأسود بن  
 عبد الأسد ليشربن  
 من حوض المسهلين  
 فقتل

- (١) نثَلَ : أخرج . (٢) كذا في م ، وهو الموافق لما في السيرة والطبرى .  
 وفي سائر الأصول : « عن جرابها » . (٣) يريد أنهم قلة تكفيهم جزور واحدة لطعامهم .  
 (٤) كذا في السيرة وتاريخ الطبرى . والخفرة : الذمة والعهد . وفي الأصول : « حقوقك » .  
 (٥) كذا في م والسيرة والطبرى . وفي القاموس : « واكتشفت المرأة لزوجها : بالفت في الكشف له  
 عند الجماع » . فلعله يريد أنه أشرف على شيء عال أو نحو ذلك حتى انكشف للناس ثم صرخ فيهم .  
 وفي سائر الأصول : « فاكتشف » ، وهو تحريف . (٦) حقَّبَ أمر الناس : فسد .  
 (٧) استوسقوا : اجتمعوا . (٨) الاعتجار : اف العمامة على الرأس .



طلب عتبة بن  
ربيعة وابنه وأخوه  
المبارزة فندب لهم  
النبي من قتلهم

تَشَخَّبُ رجله دماً نحو أصحابه ، ثم حبا إلى الحوض حتى أقنم فيه يريد أن يُرِيَّ يمينه ،  
وأُتبعه حمزة فضر به حتى قتله في الحوض . ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه  
شَيْبَةَ بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ، حتى إذا نَصَلَ<sup>(١)</sup> من الصَّفِّ دعا إلى المبارزة ،  
فخرج إليه فَنَيْسَهُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، وهم : عوف ومعوذ ابنا الحارث ، وأُمُّهُمَا  
عَفْرَاءُ ، ورجل آخر يقال : هو عبد الله بن رَوَاحَةَ ، فقالوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قالوا : رَهْطٌ مِنْ  
الْأَنْصَارِ . قالوا : مَا لَنَا بِكُمْ حَاجَةٌ . ثم نادى مناديهمْ : يَا مَعْجَدُ ، أُنْخِرْ إلَيْنَا أَكْفَاءَ نَأْمَنُ  
قَوْمَنَا . فقال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ يَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قُمْ يَا عُيَيْدَةُ  
ابْنَ الْحَارِثِ ، قُمْ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » . فلما قاموا وَدَنُوا مِنْهُمْ ، قالوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟  
فقال عُيَيْدَةُ : عُيَيْدَةُ ، وقال حمزة : حمزة ، وقال عليٌّ : عليٌّ . قالوا : نَعَمْ أَكْفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
كِرَامٌ . فبارز عُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وكان أَسَنَ الْقَوْمِ ، عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وبارز حمزة  
شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وبارز عليٌّ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ . فأما حمزة فلم يُمِهِلْ شَيْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ .  
و [ أَمَّا ]<sup>(٥)</sup> عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمْ يُمِهِلْ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ . واختلف عُيَيْدَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا  
بِضْرَبَتَيْنِ كَلَاهُمَا أَثْبَتُ صَاحِبِهِ<sup>(٦)</sup> ، فَكَّرَ حَمْزَةُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِأَسْيَافِهِمَا فَذَفَفَا<sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ  
فَقَتَلَاهُ ، وَأَحْتَمَلَا صَاحِبَهُمَا عُيَيْدَةُ ، فَجَاءَا بِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ قُطِعَتْ رِجْلُهُ وَخُجَّ تَسِيلُ .  
فَلَمَّا أَتَوْا بُعْبَيْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ شَهِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

٢٦  
٤

(١) كذا في سيرة ابن هشام . ونصل : خرج . وفي الأصول والطبري : « فصل » بالفاء .

(٢) كذا في ٢ ، وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام ( ص ٤٣ طبع أوربا ) وتاريخ الطبري

( ص ١٢١٠ ، ١٢١٢ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣٦ من القسم الأثرل طبع أوربا ) وطبقات ابن سعد .

وفي الأصول : « عوذ » بالذال المعجمة في آخره ، وهو قول لبعضهم في اسمه حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب

وابن حجر في الإصابة . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول والطبري : « يقال له عبد الله بن رواحة » .

ولا يخفى ما بين التعبيرين من خلاف . (٤) في ح ، ب : « نحن » . (٥) زيادة عن ٢ والسيرة

والطبري . (٦) أثبت صاحبه : أنحنه بالجراح . (٧) ذفف على الجريح : أجهز عليه .

قال "بلى" . فقال عبيدة : لو كان أبو طالب حياً لعلم أني بما قال أحق منه حيث يقول :

وَسَلِّمْهُ حَتَّى نُصَرِّحَ حَوْلَهُ \* وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَالَائِلِ

قال محمد بن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة : أن عتبة بن ربيعة قال للفتية من الأنصار حين انتسبوا له : أكفاء كرام ، إنما نريد قومنا . ثم تراخف الناس ودنا بعضهم من بعض - وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم [ أصحابه <sup>(٢)</sup> ] ألا يحملوا حتى يأمرهم ، وقال : "إِنِ اكْتَنَفَكُمُ الْقَوْمُ فَأَنْصَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ" - ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش معه أبو بكر .

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان ، قال ابن إسحاق : <sup>(٣)</sup> كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

قال محمد بن جرير وحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال قال لي محمد بن إسحاق حدثني حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه :

(١) هذا البيت من قصيدة أبي طالب التي مطلعها :

خَلِيلٌ مَا أَذْنِي لِأَقْرَبِ عَاذِل \* بِصَفْوَاءِ فِي حَقِّ وَلَا عِنْدَ بَاطِلِ

وقبل هذا البيت :

كَذَبْتُمْ رَبِّيتَ اللَّهِ نَبِيَّ مَجْدٍ \* وَلَمَّا نَطَاعَنُ دُونَهُ وَنُتَاضِلِ

ونبى : نغلب ونفهر ، وهو على تقدير النفي . ومجد نصب على نزع الخافض ، أى لا نغلب عليه . ونسله ( بالرفع ) معطوف على نبى أى لا نسله . وقد ورد هذا البيت في اللسان مادة ( بنا ) هكذا :

كَذَبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يَبْرِي مَجْدٍ \* ... .. الخ

ومعناه ، كما في اللسان ، يقهر ويستذل . وهو على تقدير النفي أيضا . (٢) زيادة عن السيرة والطبرى . (٣) كذا في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبرى . وفي الأصول : « قال ابن إسحاق لحدثني الخ » وهو خطأ .

(٤) كذا في الطبرى وتهذيب التهذيب ، وهو محمد بن حميد بن حبان التميمي أبو عبد الله الرازي أحد شيوخ ابن جرير الطبرى وعن روا عن سلمة بن الفضل . وفي الأصول : « أبو أحمد » وهو خطأ .

(٥) كذا في السيرة ( ص ٤٤٤ طبع أوربا ) ، وهو حبان بن واسع بن حبان بن منقذ أحد شيوخ محمد بن إسحاق ( راجع تهذيب التهذيب ص ٢٠١٧٠ ، وكتاب من روى عنهم محمد بن إسحاق ص ٩ طبع

ليدن ) . وفي الطبرى : « حبان بن واسع بن حبان بن واسع » . وفي جميع الأصول : « واسم حبان ابن واسع » .

تمديد النبي  
لصفوف أصحابه  
وقصة سواد بن  
غزيرة

(١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قدح  
يعدّل به القوم، فترسّ سواد بن غزيرة حليف بني عدي بن النجار وهو مستنبل  
من الصف، فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بطنه بالقدح، ثم قال: «استو  
يا سواد بن غزيرة»، فقال: يا رسول الله، أوجعتني! وقد بعثك الله بالحق، فأقذني.  
قال: فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال: «استقذ»، فأعنته  
وقبل بطنه، فقال: «ما حملك على هذا يا سواد؟» فقال: يا رسول الله، حضر ماتري،  
فلم آمّن الموت، فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمسّ جلدي جلدك، فدعا له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خيرا. ثم عدل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الصفوف، ورجع إلى العريش ودخله ومعه أبو بكر ليس معه غيره، ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر، ويقول فيما يقول: «اللهم إن تهلك  
هذه العصابة اليوم — يعني المسلمين — لا تبعّد بعد اليوم»، وأبو بكر يقول:  
يا نبي الله خلّ بعض مناشدتك ربك، فإن الله منجز لك ما وعدهك.

دعاء النبي يوم بدر

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا عبد الله بن  
المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سمالك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول:  
حدثني عمر بن الخطاب قال:

لما كان يوم بدر ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وعدتهم  
وإلى أصحابه وهم تيّف على ثلاثمائة، استقبل الكعبة وجعل يدعو ويقول: «اللهم

(١) القدح (بالكسر): السهم قبل أن ينصل ويراش. (٢) ورد هذا الاسم هكذا في تاريخ  
الطبري (ص ١٣١٩ قسم أول) وأسد الغابة (ج ٢ ص ٣٧٤) وطبقات ابن سعد (ج ٣ ص ٧٢  
من القسم الثاني). وفي سيرة ابن هشام (ص ٤٤٤، ٥٠٤ طبع أوربا) قال ابن هشام في الموضعين:  
«ويقال سواد بن غزيرة». وفي الإصابة (ج ٣ ص ١٤٨ طبع مصر) في الكلام على سواد بن غزيرة:  
«المشهور أنه بخفيف الوار، وحكي السهيلي تشديد لها». (٣) كذا في سيرة الطبري والسيرة.  
ونزل من بين الصف واستنبل: تقدّم. وفي سائر الأصول: «استنبل» بالناء المثناة.

أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ ،  
فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ ؛ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ  
وَرَاءِهِ فَقَالَ : كَفَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَنَاشِدَتُكَ لِرَبِّكَ ، سَيُنْجِزُكَ  
مَا وَعَدَكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِافٍ مِنْ  
الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝ <sup>(١)</sup> ۝

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ (يعني عبد الوهَّاب) عن  
خالد عن عكرمة عن ابن عباس :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ فِي قَبْتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ <sup>(٢)</sup> ”اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عَهْدَكَ  
وَوَعْدَكَ . اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدَ بَعْدَ الْيَوْمِ“ . قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ :  
حَسْبُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَدْ أَلْحَمْتَ عَلَى رَبِّكَ ، وَهُوَ فِي الدَّرْعِ ؛ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :  
﴿ سَمِزْهُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّرَبِيلَ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ۝

٢٧  
٤

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قال : وقد حَقَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَقَةً وَهُوَ فِي الْعَرِيشِ ،  
ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ : ”يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ ، هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسَهُ يَقُودُهُ وَعَلَى  
شَآيَاهُ النَّقْعُ“ . قَالَ : وَقَدْ رُمِيَ مِهْجَعٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِسَهْمٍ فَقُتِلَ ، فَكَانَ  
أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . ثُمَّ رُمِيَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ أَحَدُ بَنِي صَدْيَ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ يَشْرَبُ  
مِنَ الْحَوْضِ [بِسَهْمٍ فَأَصَابَ نَحْرَهُ] فَقُتِلَ . ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى  
النَّاسِ فَخَرَضَهُمْ وَتَقَلَّ كُلُّ امْرِئٍ مَا أَصَابَ ، وَقَالَ : ”وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُقَاتِلُهُمْ

أخذت النبي سنة  
ثم انتبه مبشرا  
بالنصر ومحزنا على  
القتال

(١) مردفين : متتابعين بعضهم في إثر بعض . (٢) كذا في تاريخ الطبري . والمراد بالقبة  
العرش الذي نصب له . وفي الأصول : « في فتية » وهو تحريف . (٣) النقع : الغبار .  
(٤) زيادة عن السيرة .

استهانة أصحاب  
النبي بالسوت  
في سبيل حسن  
الثواب

اليوم رجلاً فُيَقْتَلَ صابراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غير مُدِيرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ . فقال عُمَيْرُ  
ابن الحُجَّامِ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ فِي يَدِهِ تَمَرَاتٌ يَا كُلُّهَا : بَجِّ بَجِّ ! أَمَا بَنِي وَيِينَ أَنْ أَدْخَلَ  
الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَقْتُلَنِي هَؤُلَاءِ ! قَالَ : ثُمَّ قَذَفَ التَّمَرَاتِ مِنْ يَدِهِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ  
حَتَّى قُتِلَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

رَكُضًا إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ زَادٍ \* إِلَّا التَّقَى وَعَمَلُ الْمَعَادِ  
وَالصَّبْرُ فِي اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ \* وَكُلُّ زَادٍ عُرْضَةُ النِّقَادِ  
\* غَيْرَ التَّقَى وَالسَّيْرِ وَالرَّشَادِ \*

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ :

أَنَّ عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَهُوَ ابْنُ عَفْرَاءَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُضْحِكُ الرَّبَّ  
مِنْ عَبْدِهِ ؟ قَالَ : « غَمَسُهُ يَدَهُ فِي الْعَدُوِّ حَاسِرًا » ؛ فَتَزَعَّ دِرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَذَفَهَا ،  
ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ .

التقاء الفريقين  
وهزيمة المشركين

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ وَحَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ الْعُدَيْرِيِّ حَلِيفِ بْنِ زُهْرَةَ قَالَ :

لَمَّا أَلْتَقَى النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا  
لِلرَّحِمِ وَأَتَانَا بِمَا لَا يُعْرَفُ فَأَحْنَهُ الْغَدَاةَ ؛ فَكَانَ هُوَ الْمُسْتَفْتِحَ عَلَى نَفْسِهِ . ثُمَّ إِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَفْنَةً مِنَ الْحَصْبَاءِ وَأَسْتَقْبَلَ بِهَا قَرِيشًا ، ثُمَّ قَالَ :  
« شَاهَتِ الْوُجُوهُ » ثُمَّ نَفَحَهُمْ بِهَا ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « شُدُّوا » ؛ فَكَانَتِ الْهَزِيمَةُ ،  
فَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قَرِيشٍ ، وَأَسْرَمَ مَنْ أَسْرَمَ مِنْهُمْ . فَلَمَّا وَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ

(١) كَذَا فِي مِ السِّيرَةِ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » . (٢) نَفَحَهُمْ : ضَرَبَهُمْ .

يأترون - ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش، وسعد بن معاذ قائم على باب العريش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحاً بالسيف في نفر من الأنصار، يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخافون عليه كره العدو - رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما ذكر لي - في وجه سعد بن معاذ الكراهة فيما يصنع الناس؛ فقال له: «كانت كرهت ما يصنع الناس»! قال: أجل يا رسول الله! كانت أول وقعتية أوقعها الله عز وجل بأهل الشرك؛ فكان الإثخان في القتل أعجب إلى من استبقاء الرجال.

حدثنا محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال، وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس:

نهى النبي عن قتل جماعة خرجوا مستكرهين مع قريش

٢٨

٤

١٠

أت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ: «إني قد عرفت أن رجالاً من بني هاشم [وغيرهم] قد أخرجوا كرهاً لا حاجة لهم بقتالنا؛ فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري [بن هشام] بن الحارث فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب - عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلا يقتله، وإنا نخرج مستكرهاً». قال: فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة: أيقتل آباؤنا وأبناؤنا وإخواننا وعشيرتنا وترك العباس! والله لئن لقيته لألجمنه السيف! فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يقول لعمر بن الخطاب: «يا أبا حفص أما تسمع إلى قول أبي حذيفة يقول أضرب وجه عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالسيف». فقال عمر: يا رسول الله، دعني فلا أضرب عنقه بالسيف، فوالله لقد نافق. قال

(١) كذا في تاريخ الطبري (ص ١٣٢٣ من القسم الأول طبع أوربا) وسيرة ابن هشام (ص ٤٤٦ طبع أوربا) وتهذيب التهذيب (ج ٥ ص ١٢٠ طبع الهند). وفي الأصول: «مصعب» وهو تحريف.  
(٢) زيادة عن م والسيرة والطبري. (٣) في السيرة: « وإخواننا ».  
(٤) لأجعلن لجه طعاً ما للسيف. وفي الأصول: « لألجمنه ».

سبب نهى النبي عن  
قتل أبي البختري  
وقصة قتله

عمر : والله إنه لأوّل يوم كُتِبَ فيه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بأبي حفص .  
قال : فكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بآمنٍ من تلك الكلمة التي قلتُ يومئذ ولا أزالُ  
منها خائفاً إلا أن تُكفّرَها عني الشهادة ؛ فُقِيتَ يومَ الإمامة [شهيدياً] <sup>(١)</sup> . قال : وإِنما  
نهى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عن قتل أبي البختري ، لأنه كان أكفّ القومِ  
عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو بمكة ، كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه بمكة  
شيءٌ يكرهه ، وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني  
المطلب . فلقبه المجذّر بن زياد البلوي حليف الأنصار من بني عدي ، فقال المجذّر  
ابن زياد لأبي البختري : إن رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم قد نهى عن قتلك ،  
ومع أبي البختري زميلٌ له خرج معه من مكة ، وهو جنادة بن مليحة بن زهير  
ابن الحارث بن أسد - وجنادة رجلٌ من بني ليث . واسم أبي البختري العاصي  
ابن هشام بن الحارث بن أسد - قال : وزميلي ؟ فقال المجذّر : لا والله ما نحن  
بتاركي زميلك ؛ ما أمرنا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إلا بك وحدك . قال : والله  
إذا لأموتن [ أنا ] <sup>(٢)</sup> وهو جميعاً ! لا نتحدّث عني نساء قريش بين أهل مكة أتى  
تركت زميلي حرصاً على الحياة . فقال أبو البختري حين نازله المجذّر وأبى إلا القتال <sup>(٣)</sup>  
وهو يرتجز :

لن يُسلمَ أبْنُ حُرّةٍ أَكَلَهُ \* حتّى يموتَ أو يرى سبيلَهُ <sup>(٤)</sup>

(١) زيادة عن م والسيرة والطبري . (٢) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام وطبقات  
ابن سعد (ج ٣ ص ٩٨ من القسم الثاني طبع أوربا) وأسد الغابة (ج ٤ ص ٣٠٢) والمشتبه في أسماء  
الرجال للذهبي (ص ٤٦٤) وشرح القاموس مادة ذرد . وورد فيه : « والمجذّر بن زياد بالكسر ويقال  
ذِياد ككُتِبَ ، والأوّل أكثر » . وفي الأصول « زياد » بالزاي . وفي سيرة ابن هشام (ص ٤٤٧) :  
« ويقال المجذّر بن ذئاب » . (٣) كذا في م والسيرة . وفي سائر الأصول : « القتل » .  
(٤) في سيرة ابن هشام : « زميله » .

فاقتتلا ، فقتله المجذّر بن زياد . ثم أتى المجذّر بن زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد جهدتُ عليه أن يستأسر فأتيتك به ، فأبى إلا القتال ، فقاتلته فقتلته .

الرحمن بن  
وأمية بن  
خلف

- قال محمد بن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ، قال : وحدثني<sup>(١)</sup> أَيْضاً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرُهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :
- كَانَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ لِي صَدِيقًا بِمَكَّةَ . قَالَ : وَكَانَ اسْمِي عَبْدَ عَمْرٍو ، فَسُمِّيْتُ حِينَ أَسْلَمْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ . قَالَ : وَكَانَ يَلْقَانِي بِمَكَّةَ فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ عَمْرٍو ، أَرِغِبْتَ عَنْ اسْمِ سَمَّاكَ بِهِ أَبَوَاكَ ؟ فَأَقُولُ نَعَمْ ؛ فَيَقُولُ : فَلَأَنْتَ لَا أَعْرِفَ الرَّحْمَنَ ، فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَيْئًا أَدْعُوكَ بِهِ ، أَمَا أَنْتَ فَلَا تُجِيبُنِي بِاسْمِكَ الْأَوَّلِ ، وَأَمَا أَنَا فَلَا أَدْعُوكَ بِمَا لَا أَعْرِفُ . قَالَ : فَكَانَ إِذَا دَعَانِي : يَا عَبْدَ عَمْرٍو ، لَمْ أَجِبْهُ .
- فَقُلْتُ : اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا شِئْتُ . قَالَ : فَأَنْتَ عَبْدُ الْإِلَهِ . فَقُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : فَكُنْتُ إِذَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ : يَا عَبْدَ الْإِلَهِ فَأُجِيبُهُ فَاتَّحَدَّثْتُ مَعَهُ . حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، مَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ أَخَذًا بِيَدِهِ ، وَمَعِيَ أَدْرَاعٌ قَدْ سَلَبْتُهَا وَأَنَا أَحْمِلُهَا . فَلَمَّا رَأَى قَالَ : يَا عَبْدَ عَمْرٍو ، فَلَمْ أَجِبْهُ . فَقَالَ : يَا عَبْدَ الْإِلَهِ ، قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : هَلْ لَكَ فِيَّ فَأَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَدْرَاعِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، هَلُمَّ إِذَا . فَطَرَحْتُ الْأَدْرَاعَ مِنْ يَدِي وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَبِيدَ ابْنِهِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، أَمَّا لَكُمْ حَاجَةٌ فِي اللَّبَنِ ؟ ثُمَّ خَرَجْتُ أَمْشِي بَيْنَهُمَا .

٢٩  
٤

(١) كَذَا فِي السِّيرَةِ . وَفِي الْأَصُولِ : « حَدَّثَنِي » . (٢) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : « يُرِيدُ بِاللَّبَنِ أَنْ مِنْ أَسْرَى الْفَتْحِ مِنْهُ بِلَابِلٌ كَثِيرَةٌ لِلَّابَنِ » .



قال ابن إسحاق : وحديثي عبد الواحد بن أبي عوف عن سعد بن إبراهيم  
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال :<sup>(٢)</sup>

مقتل أبي-  
خلف وأب

قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين أبيه أخذ بأيديهما : يا عبد الإله ،  
من الرجل المعلم منكم بريش نعامية في صدره ؟ قال قلت : ذلك حمزة بن  
عبد المطلب . قال : ذلك الذي فعل بنا الأفاعيل . قال عبد الرحمن : فوالله إنني لأقودهما  
إذ رآه بلال معي — وكان هو الذي يعذب بلالاً بمكة على أن يترك الإسلام ، فيخرجه  
إلى رَمَضَاءِ مكة إذا حَمِيت فيُضَجِّعُه على ظهره ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع  
على صدره ، ثم يقول : لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد ، فيقول بلال : أحد أحد —  
فقال بلال حين رآه : رأس الكُفْر أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجوا ! قال : قلت :  
أى بلال ، أباسيرى ! قال : لا نجوت إن نجوا ! قلت : أى بلال ، أباسيرى ! تسمع يا ابن  
السوداء ! قال : لا نجوت إن نجوا ! ثم صرخ بأعلى صوته : يا أنصار الله ، رأس الكُفْر  
أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجوا . قال : فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة<sup>(٧)</sup>  
وأنا أذب عنه . قال : فأخلف رجل السيف فضرب رجل أبيه فوقع ، وصاح أمية<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في الطبري . وفي تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني أن عبد الواحد بن أبي عوف يروي عن سعد  
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد ورد في الأصول : « ... أبي عوف بن سعيد بن إبراهيم الخ »  
وهو خطأ . (٢) كذا في م وسيرة ابن هشام والطبري . وفي سائر الأصول : « عن  
أبيه عبد الرحمن » وهو خطأ . (٣) كذا في م والسيرة والطبري . وفي سائر الأصول :  
« المتعلم » . (٤) كذا في م والسيرة والطبري . وفي سائر الأصول : « رمضاء بمكة » .  
(٥) كذا في م والسيرة . وفي سائر الأصول : « يأتى » . (٦) كذا في م والتسميع :  
التشهير ؛ يقال : سَمِعَ بالرجل ، إذا أذاع عنه عيباً وتدد به وشمره وفضحه . وفي ج والطبري : « أى  
بلال تسمع يا ابن السوداء » . وفي سائر الأصول : « أى بلال أتسمع يا ابن السوداء » . (٧) هذا في م  
والسيرة والطبري . والمسكة ( بالتحريك ) : السوار . وفي سائر الأصول : « المسكة » وهو تحريك  
(٨) كذا في السيرة . وفي الأصول : « قال : ف ضرب رجل أمية فوقع الخ » .

صبيحة ما سمعتُ بمثلها قطُّ . قال قلت : انج بنفسك ولا تنجاء ! فوالله ما أغنى  
عنك شيئاً . قال : فهبروهما بأسيا فهم حتى فرغوا منهما . قال : فكان عبد الرحمن  
يقول : رَحِمَ اللهُ بلالاً ! ذَهَبَ بأذراعي وبخمني بأسيرى .

قال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال  
حدثني رجلٌ من بني غِفَارٍ قال : <sup>(٣)</sup>

تقال الملائكة  
في عزوة بدر

أقبلتُ أنا وابنُ عمٍّ لي حتى أصعدنا في جبلٍ يُشِيرُفُ بنا على بَدْرٍ، ونحن مشركان  
ننتظر الوقعة على مَنْ تكون الدبرة <sup>(٤)</sup> ؛ فننهب مع مَنْ ينهبُ . فبينما نحن في الجبل  
إذ دنت مِنَّا سحابةٌ ، فسمعنا فيها حممة الخيل ، وسمعتُ قائلاً يقول : أقدم حيزوم <sup>(٥)</sup> .  
قال : فأما ابن عمي فأنكشف قناع قلبه فسات مكانه . وأما أنا فكدتُ أهلك ،  
ثم تماسكتُ .

قال محمد بن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن رجالٍ من بني مازن بن النجار  
عن أبي داود المازني ، وكان شهيد بدرًا ، قال :

لئن لأتني رجلاً من المشركين يوم بدرٍ لأضربه ، إذ وقع رأسه قبل أن يوصل إليه  
سيفي ، فعلمتُ أنه قد قتله غيري .

- ١٥ (١) في السيرة : « انج بنفسك ولا تنجاء به » . (٢) هبروهما : قطعوهما . (٣) كذا  
في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري . وفي الأصول : « بنى عفان » . (٤) الدبرة ( بالفتح ) :  
العاقبة ؛ يقال : لمن الدبرة أي الدولة والنصر والظفر ، وعلى من الدبرة أي الهزيمة . (٥) أقدم حيزوم :  
أمر بالإقدام ، وهو التقدم في الحرب ، والإقدام : الشجاعة . وقد تكسر همزة « إقدم » فيكون أمراً  
بالتقدم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم . وحيزوم : أسم فرس جبريل عليه السلام . ( انظر ابن الأثير  
واللسان ، ادق قدم وحزم ) . (٦) قناع القلب : غشاؤه ، تشبهاً بقناع المرأة .
- ٢٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
أَبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ:  
قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَإِذَا أَحَدُنَا لَيُشِيرُ إِلَى الْمُشْرِكِ بِسَيْفِهِ  
فَيَقَعُ رَأْسُهُ عَنْ جِسَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ السَّيْفُ.

لباس الملائكة يوم  
بدر وحنين  
٣٠  
٤

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ، وَحَدَّثَنِي  
الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ<sup>(١)</sup> عَنْ مِقْسَمٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

كَانَتْ سَيِّمَاتِ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عِمَائِمَ بَيْضًا قَدْ أُرْسِلُوا عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ  
عِمَائِمَ حُمْرًا، وَلَمْ تُقَاتِلِ الْمَلَائِكَةُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ سِوَى يَوْمِ بَدْرٍ، وَكَانُوا يَكُونُونَ  
فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْأَيَّامِ مَدَدًا وَعَدَدًا وَلَا يَضْرِبُونَ.

مقتل أبي جهل  
ابن هشام

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ، قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدَّثَنِي  
تُورِبْنَ زَيْدٌ مَوْلَى بَنِي الدَّيْلِ عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى أَبِي عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، قَالَ وَحَدَّثَنِي  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ يَقُولُ:  
لَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ أَمَرَ أَبِي جَهْلٍ أَنْ يُلْتَمَسَ  
فِي الْقَتْلِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا يُعْجِزَنَّكَ». وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيَ أَبَا جَهْلٍ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ  
الْجُمُوحِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَوْمَ، وَأَبُو جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: أَبُو الْحَكَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في المشتهية في أسماء الرجال للذهبي وتهذيب التهذيب. وفي الأصول: «عبيدة» وهو تصحيف.

(٢) كذا في السيرة. وفي الأصول: «في». (٣) في الأصول: «يزيد» والتصويب عن

تهذيب التهذيب والطبري. (٤) كذا في ٣. وفي سائر الأصول: «ابن الديلم». (٥) الحرجة

بالحريريك: مجتمع شجر ملتف كالفيضة، والجمع: حرج وحراج.

لا يُخْلَصُ إليه . فلما سمعتها جعلتها من شأني ، فعمدت نحوه ، فلما أمكنني حملت عليه ، فضربته ضربةً أطنت<sup>(١)</sup> قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا كالنواة تطيح من تحت مرصخة<sup>(٢)</sup> النوى حين يُضرب بها . قال : وضربني أبني عكرمة على عاتق فطرح يدي ، فتعلقت بجملدة من جنبي ، وأجهضني القتال عنها ؛ فلقد قاتلت عامة يومي وإثني لأصحابي خلفي ، فلما آذنتني جعلت عليها رجلي ثم تمطّيت بها حتى طرحتها . قال : ثم عاش معاذ بعد ذلك حتى كان في زمن عثمان بن عفان . قال : ثم مرّ بأبي جهل ، وهو عقيز<sup>(٣)</sup> ، معوذ بن عفراء ، فضربه حتى أثبتته ، فتركه وبه رمق ، وقاتل معوذ حتى قُتل . فمّر عبد الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتمس في القتل ، وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني : « انظروا إن خفي عليكم في القتل إلى أثر جرح بركته ؛ فإني أزدحم أنا وهو يوماً على مأذبة لعبد الله بن جندعان [ونحن غلامان] وكنت أشب<sup>(٤)</sup> — أو أشف<sup>(٥)</sup> — منه ببسير ، فدفعته فوق علي ركبته نفدش [في] إحداهما خدشاً لم يزل أثره فيها بعد » . فقال عبد الله بن مسعود : فوجدته بأخر رمي فعرفته ، فوضعت رجلي على عنقه . قال : وقد كان ضبّ<sup>(٦)</sup> بي مرة بمكة فأذاني ولكرني ، ثم قلت : هل أحراك الله

١٥ (١) أطنت : قطعت . (٢) كذا في الطبري . وفي النهاية لابن الأثير : « شبهتها النواة تنزوم تحت المراضح » جمع مرضخة ، وهي حجر يرضخ به النوى . والرضخ : الكسر . وفي الأصول : « مرضخة النوى » . ورض الشيء : دقه وجرشه . (٣) كذا في م والسيرة والطبري . والعقيز : المجروح . وفي سائر الأصول : « عفير » بالفاء ، وهو تصحيف . (٤) أي جرحه جراحة لا يتحرك معها ولا يقوم . (٥) زيادة عن م والسيرة . (٦) كذا في م . وفي سائر الأصول : « بعده » . (٧) ضبّ بالشيء ضبنا : قبض عليه بكفه .

٢٠

ياعدوا الله؟ قال: وبماذا أخزاني! أعمد من رجلٍ قتلتموه! لمن الدبرة اليوم؟ قال: قلت: لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال: زعم رجل أن من بنى مخزوم أن ابن مسعود كان يقول: قال لي أبو جهل: لقد ارتقيت يارويحي الغنم مرققاً صعباً، ثم احتزرت رأسه، ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، هذا رأس عدو الله أبي جهل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الله الذي لا إله غيره"!. وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: نعم والله الذي لا إله غيره، ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فحمد الله.

تكلم النبي أصحاب  
القلب بعد موتهم

قال محمد بن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت:

لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل أن يطرحوا في القلب طرخوا فيها إلا ما كان من أمية بن خلف، فإنه انتفخ في درعه فلاها، فذهبوا به ليخرجوه فترايل، فأقروه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة. فلما ألقوا في القلب، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أهل القلب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً". فقال له أصحابه: يا رسول الله، أتكلّم قوماً

٣١  
٤

(١) أعمد: أي أعجب. قال أبو عبيد: معناه هل زاد على سيد قتله قومه! هل كان إلا هذا! أي إن هذا ليس بعار. يريد أن يموت على نفسه ما حل به من الهلاك، وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه. وقال شمر: هذا استفهام أي أعجب من رجل قتله قومه! قال الأزهري: كان الأصل أعمد الخ تخففت إحدى الهمزتين. والمراد بالدبرة: الدولة والظفر كما مر في الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء. (٢) كذا في السيرة. وفي الأصول: «فأقروه» بالفاء، وهو تصحيف.

موتى؟ قال: "لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق". قالت عائشة: والناس يقولون: «لقد سمعوا ما قلت لهم»، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد علموا". قال ابن إسحاق وحدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

لما سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من جوف الليل: "يا أهل القلب يا عتبة بن ربيعة ويا شيبه بن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام — فعدت من كان منهم في القلب — هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً" قال المسلمون: يا رسول الله، أئندى قوماً قد جفؤوا! فقال: "ما أتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني".

قال محمد بن إسحاق وحدثني بعض أهل العلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذه المقالة قال: "يا أهل القلب بئس عشيرة النبي كتمت لنبئكم! كذبتوني وصدتني الناس، وأخرجتموني وآواني الناس، وقاتلتموني ونصرني الناس". ثم قال: "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً" للمقالة التي قالها. ولما أمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوا في القلب، أخذ عتبة فُسِحِبَ إلى القلب، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما بلغني، إلى وجه أبي حذيفة بن عتبة، فإذا هو كئيب قد تغير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا حذيفة لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء". أوكما قال. قال فقال: لا والله يا رسول الله ما شككت في أبي ولا في مضره، ولكنني كنت أعرف من أبي رأياً وفضلاً وحلماً، فكنت أرجو أن يهديه الله إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجوه، أحرزني ذلك<sup>(١)</sup>. قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير وقال له خيراً.

(١) كذا في السيرة. وفي الأصول: «فلما رأيت ما أصابه ذكرت .... فخرني ذلك».

اختلاف المسلمين  
على النبي .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر مما جمع الناس بجمع ،  
وآختلف المسلمون فيه : فقال من جمعه : هو لنا ، وقد كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نقل كل أمرئ ما أصاب . فقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونهم :  
لولا نحن ما أصبتموه ، لنحن شغلنا القوم عنكم حتى أصبتم ما أصبتم . وقال الذين  
كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يخالف إليه العدو : والله  
ما أنتم بأحق منا ، ولقد رأينا أن تقتل العدو إذ ولانا الله ومنحنا أكتافهم ، ولقد  
رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ، ولكن خفنا على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كره العدو ، فقمنا دونه ، فما أنتم بأحق به منا .

مقتل النضر بن  
الخارث

قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان : أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جمع الأسارى من المشركين ، وكانوا أربعة وأربعين أسيراً ،  
وكان من القتلى مثل ذلك ، وفي الأسارى عتبة بن أبي معيط ، والنضر بن الخارث  
ابن كلداء ، حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء ، قُتل النضر بن  
الخارث بن كلداء ، قتله علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

تعنيف سودة  
لسهيل بن عمرو حين  
أسر وعتاب النبي  
لها في ذلك

قال محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن  
أبن سعد بن زرارة قال :  
(٣)

(١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « فقال » . (٢) أى مخافة أن يأتيه العدو في غيبة  
أصحابه . (٣) في الأصول : « أسعد » وهو خطأ ؛ والتصويب عن طبقات ابن سعد  
(ج ٣ ص ١٣٨ من القسم الثاني طبع أوروبا) . قال ابن سعد ما نصه : « وكان لأسعد بن زرارة من الولد  
حبيبة مبايعة ، وكبشة مبايعة ، والفريرة مبايعة ، وأمهم عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الخارث بن يزيد بن  
ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، ولم يكن لأسعد بن زرارة ذكر وليس له عقب إلا ولادات بناته هؤلاء ،  
والعقب لأخيه سعد بن زرارة » .

قُدِمَ بالأسارى حين قُدِمَ بهم ، وسودة بنت زمعة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) عند آل عفرأ في مناحتهم على عوف ومعوذ أبني عفرأ ، وذلك قبل أن يضرب عليهم الحجاب . قال : تقول سودة : والله إنني لعندهم إذ أتينا ، فليل : هؤلاء الأسارى قد أتى بهم ، فرحنت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ، وإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة مجموعة يداه إلى عنقه بحبل . قالت : فوالله ما ملكت نفسي حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت : يا أبا يزيد ، أعطيتكم بأيديكم ، ألا تم كراماً ! فوالله ما أنبهني إلا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت : "يا سودة أعل الله وعلى رسوله" ! قالت فقلت : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما ملكت نفسي حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه بحبل أن قلت ما قلت .

١٠

قال محمد بن إسحاق : وكان أول من قدم مكة بمصاب قريش ، الحسين (١) ابن عبد الله بن إياس بن ضبيعة بن رومان بن كعب بن عمرو الخزاعي . قالوا : ما وراءك ؟ قال : قتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو الحكم بن هشام ، وأميمة بن خليف ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البختري بن هشام ، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج . قال : فلما جعل يعدد أشراف قريش قال صفوان بن أمية وهو قاعد في الحجر : والله إن يعقل هذا فسألوه عني . قالوا : ما فعل صفوان بن أمية ؟ قال : هو ذلك جالس في الحجر ، وقد والله رأيت أباه وأخاه حين قتل .

إخبار الحسين  
أهل مكة عن  
قتل بدر

١٥

(١) كذا في تاريخ الطبري (ص ١٣٣٨ من القسم الأول طبع أوربا) وسيرة ابن هشام (ص ٤٦٠) وشرح الفاموس مادة «حم» . وفي الأصول : «الحيثان» بالناء المثلثة ، وهو تحريف . ثم ذكر الطبري خلافا في نسب الحسين هذا فقال : «وقال الواقدي : الحسين بن حابس الخزاعي» . وفي الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٨٠) : «الحسين بن عمرو» . وفي أسد الغابة : «الحسين بن إياس بن عبد الله بن إياس بن ضبيعة بن عمرو بن مازن» . وذكر في الإصابة في نسبه أقوالا كثيرة ، فراجعها .

٢٠



أبو طيب وتختلفه  
عن الحرب ثم موته

قال محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة<sup>(١)</sup>  
مولى ابن عباس قال :

قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت غلاماً للعباس بن  
عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، [فأسلم العباس<sup>(٢)</sup>] وأسلمت أم  
الفضل ، وأسلمت ، وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم ، وكان يكره إسلامه ،  
وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان أبو طيب عدو الله قد تخلف عن بدر ،  
وبعث مكانه العاصي بن هشام بن المخيرة ، وكذلك صنعوا ، لم يتخلف رجل إلا بعث  
مكانه رجلاً . فلما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر من قريش ، كتبته الله وأخزاه ،  
ووجدنا في أنفسنا قوة وعزاً ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، وكنت أعمل القداح أنحتها  
في حجرة زمزم ، فوالله إني لجالس فيها أنحت القداح ، وعندى أم الفضل جالسة  
وقد سرنا ما جاءنا من الخبر ، إذ أقبل الفاسق أبو طيب يجتر جلبيه يسير حتى جلس  
على طنب الحجرة ، فكان ظهره إلى ظهري . فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا  
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم ، فقال أبو طيب : هلم إلى يابن  
أخي ، فعندك لعمري الخبر . فجلس إليه والناس قيام عليه . فقال يابن أخي أخبرني  
كيف كان أمر الناس ؟ قال : لا شيء والله ، إن كان إلا أن لقيناهم فأبجناهم  
أكتافنا يقتلون ويأسرون كيف شاءوا . وآيم الله مع ذلك ما أمت الناس ، لقينا رجلاً  
بيضاً على خيل بلقي بين السماء والأرض ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء . قال أبو  
رافع : فرفعت طنب الحجرة بيدي ، ثم قلت : تلك والله الملائكة ! فرفع أبو طيب

(١) كذا في سيرة ابن هشام . وفي سائر النسخ : « عن عكرمة بن إسحاق مولى ابن عباس »  
تحرير . (٢) الزيادة عن السيرة . (٣) في السيرة : « بشر » .  
(٤) ما تليق شيئاً : ما تبقى على شيء ، يقال : هذا سيف لا يليق شيئاً أي لا يميز بشيء إلا قطعه .  
وفي ب ، ح : « ما تليق » وهو تحريف .

يَدَهُ فَضْرِبَ وَجْهِي ضَرْبَةً شَدِيدَةً . قَالَ : فَسَاورُهُ فَاحْتَمَلْنِي فَضْرِبَ بِي الْأَرْضَ ،  
ثُمَّ بَرَكَ عَلَى يَضْرِبْنِي ، وَكُنْتُ رَجُلًا ضَعِيفًا ، فَقَامَتْ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُمُدِ  
الْجُبَّةِ فَأَخَذَتْهُ فَضْرِبَتْهُ بِهِ ضَرْبَةً ، فَشَجَّتْ فِي رَأْسِهِ شَجَّةً مُنْكَرَةً وَقَالَتْ : أَلَسْتُ ضَعِيفَهُ  
أَنْ غَابَ عَنْهُ سَيِّدُهُ ! فَقَامَ مُوَلِّيًا ذَلِيلًا . فَوَاللَّهِ مَا عَاشَ فِيهَا إِلَّا سَبْعُ لَيَالٍ حَتَّى رَمَاهُ  
اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْعَدَسَةِ فَقَتَلَتْهُ<sup>(١)</sup> ، فَلَقَدْ تَرَكَهَ أَبْنَاهُ لَيْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا يَدْفِنَانَهُ حَتَّى أَتَيْنَ  
فِي بَيْتِهِ — وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُتَقَّى الْعَدَسَةَ كَمَا يُتَقَّى الطَّاعُونَ — حَتَّى قَالَ لَهَا رَجُلٌ  
مِنْ قَرِيشٍ وَيَحْكَا ! لَا تَسْتَحْيِيَانِ أَنَّ أَبَا كَيْ قَدْ أَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ لَا تُغَيِّبَانِهِ ! فَقَالَا : نَحْشِي  
هَذِهِ الْقَرْحَةَ . قَالَ : فَأَنْطَلِقَا فَأَنَا مَعَكُمْ . فَمَا غَسَلُوهُ إِلَّا قَذْفًا بِالمَاءِ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ  
مَا يَمْسُونَهُ ، فَاحْتَمَلُوهُ فَدَفَنُوهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ عَلَى جِدَارٍ ، وَقَذَفُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ  
حَتَّى وَارَوْهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنِ الْحَكَمِ  
ابْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

العباس بن  
عبد المطلب وتأم  
الذي لأسره

لَمَّا أَمْسَى الْقَوْمُ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ ، وَالْأَسَارَى مَحْبُوسُونَ فِي الْوَنَاقِ ، بَاتَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاهِرًا أَوَّلَ لَيْلَتِهِ . فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ  
لَا تَنَامُ ؟ فَقَالَ : « سَمِعْتُ تَضَرُّورَ الْعَبَّاسِ فِي وَثَاقِهِ » ، فَقَامُوا إِلَى الْعَبَّاسِ فَأَطْلَقُوهُ ،  
فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو أَخُو بَنِي سَلَمَةَ ، وَكَانَ رَجُلًا  
مَجْمُوعًا ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيمًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الْيَسْرِ :

(١) العدسة : بثرة قاتلة تخرج بالبدن .

”كيف أسرت العباس يا أبا اليسر“ ؟ فقال : يا رسول الله ، أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده ، هيئته كذا وكذا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”لقد أعانك عليه ملك كريم“ .

قال ابن إسحاق عن الكلبي<sup>(١)</sup> عن أبي صالح عن ابن عباس :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب حين انتهى به إلى المدينة : ”يا عباس أفد نفسك ، وابن أخيك عقیل بن أبي طالب ، ونوفل ابن الحارث ، وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر ، فإنك ذو مال“ . فقال : يا رسول الله ، إني كنت مسليماً ولكن القوم استكروني . فقال ”الله أعلم بإسلامك ، إن يكن ما تذكر حقاً فالله يجزيك به ، فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا ، فأفد نفسك“ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب . فقال العباس : يا رسول الله ، أحسبها لي في فداءي . قال : ”لا ، ذلك شيء أعطاناه الله منك“ . قال : فإنه ليس لي مال . قال قال : ”فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت الحارث ليس معك أحد ، ثم قلت لها إن أضيفت في سفرتي هذه فلففضل كذا ولعبد الله كذا ولقيتم كذا ولعبيد الله كذا“ ؟ قال : والذي بعثك بالحق ما علم هذا أحد غيري وغيرها ، وإني لأعلم أنك رسول الله . ففداني العباس نفسه وابن أخيه وحليفه .

طلب منه النبي  
الفداء وأخبره عن  
أمواله بمكة

(١) كذا في أكثر الأصول والطبرى . وفي س : « عن ابن الكلبي » ، والذي يروى عنه ابن إسحاق ، كما في الأنساب للسمعاني ، هو محمد بن السائب الكلبي . ومحمد هذا يسميه الرواة كثيراً ”الكلبي“ . وفي بعض الأحيان ”ابن الكلبي“ . وأما هشام ابنه فيعرف بالكلبي قولاً واحداً ، ولم يعرف أن ابن إسحاق يروي عنه .

(١) قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت :

فدت زينب زوجها  
أبا العاصي فرد عليها  
النبي الفداء

لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم ، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاصي بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاصي حين بنى عليها . فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رَقَّ لها رقة شديدة وقال : " إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا فَأَفْعَلُوا " ! فقالوا : نعم يا رسول الله ؛ فأطلقوه وردُّوا عليها الذي لها .

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد عن أبيه قال :

الأسود بن  
الأولاد

ناحت قريش على قتلاها ، ثم قالت : لا تفعلوا فيبلغ ذلك مجداً [ وأصحابه ] ، فيشمتوا بكم ، ولا تبعثوا في فداء أسراكم حتى تستأنوا بهم ، لا يتأرب عليكم مجد وأصحابه في الفداء . قال : وكان الأسود بن المطالب قد أصيب له ثلاثة من ولده : زمعة وعقيل والحارث بنو الأسود ، وكان يحب أن يبكي على بنيهِ . فبينما هو

(١) كذا في ٣ والسيرة (ص ٤٦٥) والطبري (قسم أول ص ١٣٤٧) وفيما سبأني في هذه الصفحة في جميع الأصول . وفي سائر الأصول هنا : « محمد بن عباد » . ومحمد بن عباد هذا هو أخو يحيى بن عباد ، ولم تعرف لابن إسحاق رواية عنه . (٢) كذا في السيرة لابن هشام (ص ٤٦٥ طبع أوربا) . وفي الأصول : « فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رَقَّ لها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة الخ » ولعل هذا تكرار من النسخ . (٣) زيادة عن س . (٤) كذا في الطبري (قسم ١ ص ١٣٤٢) والسيرة (ص ٤٦١) . واستأنى : تربص وانتظر . وفي ب ، ح : « حتى يستأنسوا بهم » . وفي س : « حتى تأسوا منهم » . (٥) كذا في الطبري . ويتأرب : يتأني ويتشدد . وفي السيرة واللسان مادة أرب : « لا يارب » . وأرب : تشدد . وفي الأصول : « ولا يتأوب » بالواو . (٦) كذا في السيرة وهو الموافق لما في حاشية أبي تمام (ص ٣٩٧ — شرح التبريزي طبع أوربا) والاشتقاق لابن دريد . وفي الأصول والطبري : « ابن عبد يغوث » وهو خطأ . (٧) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٠ من هذا الجزء .

كذلك إذ سمع نائحة في الليل ، فقال لغلامه وقد ذهب بصره : اُنْظُرْ هل أَحِلَّ النَّحِيبُ؟ وهل بكت قريش على قتلها؟ لعلَّ أبكى على أبي حَكِيمَة (يعنى زَمْعَة)؛ فَإِنَّ جَوْفِي قَدْ أُحْتَرِقَ . فلما رجع إليه الغلامُ قال : إنما هي امرأةٌ تبكي على بغيرِ لها أَضَلَّتْهُ ؛ فذلك حين يقول الأسود :

أَتَبْكِي أَنْتِ أَضِلُّ لَهَا بَعِيرٌ \* وَيَمْنَعُهَا الْبُكَاءُ مِنْ الْهُجُودِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَكِنْ \* عَلَى بَدْرِ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى بَدْرِ سَرَاةٍ بَنَى هُصَيْنِص \* وَمَحْزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup>  
وَبَكِّي إِنْ بَكَيْتِ عَلَى عَقِيلٍ \* وَبَكِّي حَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ<sup>(٤)</sup>  
وَبَكِّيهِمْ وَلَا تُسَمِّى جَمِيعًا \* فَمَا لَأَبِي حَكِيمَةٍ مِنْ نَدِيدِ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ \* وَلَوْلَا يَوْمُ بَدْرِ لَمْ يَسُودُوا

(١) ورد هذا البيت في حماسة أبي تمام والسيرة ص ٦٢ والطبرى هكذا :

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ \* وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودِ

وذكر معه في الحماسة الثاني والأخير من هذه الأبيات ، وهما البيتان المنفقان معه في حركة الروى .

(٢) في الحماسة والطبرى والسيرة : « فلا ... الخ » . (٣) البكر : الفتى من

الإبل . وتقاصرت الجودود أى تواضعت الحظوظ . يريد أنه يستعين فقد المال ويستعظم فقد النفوس .

وتقاصرت : تفاعلت من القصور والعجز ، كأنها تبارت في القصور . ويحتمل أن تكون من القصر الذى

هو ضد الطول ، وتكون كلمة "على" من "على بدر" موضوعة موضع الباء ؛ كما يقال : هم على ماء كذا

وهم بماء كذا . وقال أبو هلال : تقاصرت الجودود : عثرت . والعائر يطأطأ عند العثار فيتقاصر . والعثار

في الجثة مثل ، وكذلك التقاصر . ويجوز أن يقال : إنه أراد بالجودود الأعمار أى إنه قتل من قتل من

المشركين فذهب بهم عن قريش ، أى لا تبكى على بكر وأبكى على من تقاصرت جدودهم بيدرفهلكوا .

(عن شرح الحماسة للتبريزى باختصار) . (٤) سراة : جمع سرى وهو السيد الكريم . (٥) بكاه

بالضميف مثل بكاه الخفيف .

ومما قيل في بذر من الشعر وغنى به قول هند بنت عتبة ترثي أباه:

رثاء هند بنت عتبة  
أباهما

## صوت

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخَوَيْنِ كَأَلْ \* غُضِّينِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا<sup>(٢)</sup>  
قَرَمَانٍ لَا يَتَّظَلَّمَا \* نِ وَلَا يُرَامُ حَاهُمَا<sup>(٣)</sup>  
وَيُنْبِلِي عَلَى أَبَوَيَّ وَالْ \* قَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا  
لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْكُفُو \* لِ وَلَا قَتَّى كَفَّتَاهُمَا

— ذكر الهشامى أن الغناء لابن سريج رمل، وفي الكتاب الكبير المنسوب إلى

إسحاق أنه للغريض — وتتمام هذه الأبيات :

أَسَدَانِ لَا يَتَذَلَّلَا \* نِ وَلَا يُرَامُ حَاهُمَا  
رُحْمَيْنِ خَطَّيْنِ فِي \* كَيْدِ السَّمَاءِ تَرَاهُمَا  
مَا خَلَّفَا إِذْ وَدَّعَا \* فِي سُودْدٍ شَرَوَاهُمَا<sup>(٤)</sup>  
سَادَا بغير تَكَلُّفٍ \* عَفَوًا يَفِيضُ نَدَاهُمَا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن  
سعد عن الواقدي، وأخبرني ابن أبي الأَزهري قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال :

معاظمتها الخنساء  
بمكاظ وشعرهما  
في مصابهما

لما كانت وقعة بدر، قُتِلَ فيها عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن  
عتبة، فأقبلت هند بنت عتبة ترثيهم، وبلغها تسويم<sup>(٥)</sup> الخنساء هودجها في الموسم

(١) حسن من باب نصر كأحسن . (٢) أصل راهما : رآهما ؛ تخففت فيه الهمزة على حاء :  
« لاهناك المرتع » ؛ فاجتمعت ألفان ، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين . ( انظر اللسان مادة رأى ) .  
(٣) القرم : السيد العظيم . (٤) شرواهما : مثلهما . (٥) سَوم الشيء : جعل له سومة  
وعلامة ليعرف بها ويميز .

ومُعَاطِمُهَا الْعَرَبَ بِمُصِيبَتِهَا بِأَيِّهَا عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ وَأَخَوَيْهَا صَخْرٌ وَمُعَاوِيَةُ ، وَأَتَمَّهَا  
جَعَلَتْ تَشْهَدُ الْمَوْسِمَ وَتُبْكِيهِمْ ، وَقَدْ سَوَّيْتُ هُودَجَهَا بِرَايَةٍ ، وَأَنَا تَقُولُ : أَنَا أَعْظَمُ  
الْعَرَبِ مُصِيبَةً ، وَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ عَرَفَتْ لَهَا بَعْضَ ذَلِكَ . فَلَمَّا أُصِيبَتْ هَنْدُ بِمَا  
أُصِيبَتْ بِهِ وَبَلَّغَهَا ذَلِكَ ، قَالَتْ : أَنَا أَعْظَمُ مِنَ الْخَنَسَاءِ مُصِيبَةً ، وَأَمَرْتُ يَهُودَجَهَا  
فُسُومَ بِرَايَةٍ ، وَشَهِدَتِ الْمَوْسِمَ بِعُكَاظٍ ، وَكَانَتْ سَوْقًا يَجْتَمِعُ فِيهَا الْعَرَبُ ، فَقَالَتْ :  
إِقْرِنُوا جَلِيَّ بِجَلِيٍّ الْخَنَسَاءِ ، فَفَعَلُوا . فَلَمَّا أَنْ دَنَتْ مِنْهَا ، قَالَتْ لَهَا الْخَنَسَاءُ : مَنْ أَنْتِ  
يَا أُخِيَّةُ ؟ قَالَتْ : أَنَا هَنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ أَعْظَمُ الْعَرَبِ مُصِيبَةً ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُعَاطِمِينَ  
الْعَرَبَ بِمُصِيبَتِكَ ، فِيمَ تُعَاطِمِينَ ؟ فَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ : بِعَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ ، وَصَخْرٍ  
وَمُعَاوِيَةَ ابْنِ عَمْرٍو ، وَبِمِ تَعَاطِمِينَ ؟ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : يَا أُخِيَّةُ بِنْتُ رُبَيْعَةَ ،  
وَعَمِّي شَيْبَةُ بِنْتُ رُبَيْعَةَ ، وَأَخِي الْوَلِيدُ . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ : أَوْ سَوَاءٌ هُمْ عِنْدَكَ ؟ ثُمَّ  
أُنْشَدَتْ تَقُولُ :

أَبْكِي أَبِي عَمْرًا بَعِينَ غَيْرِيَّةَ \* قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ هُجُودُهَا  
وَصِنَوِيَّ لَا أَلَسَى مُعَاوِيَةَ الَّذِي \* لَهُ مِنْ سَرَاةِ الْحَرَّتَيْنِ وَفُودُهَا<sup>(١)</sup>  
وَصَخْرًا ، وَمَنْ دَامَتْ صَخْرٌ إِذَا غَدَا \* بِسَاهِمَةِ الْأَطَالِ قُبًّا يَقُودُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَذَلِكَ يَا هَنْدُ الرِّزْيَةُ فَأَعْلَمِي \* وَذِيرَانُ حَرْبٍ حِينَ شَبَّ وَقُودُهَا

(١) الخِزَّة : الأرض ذات الحجارة السود النخرة . والمراد بالخزتين : حرة بنى سليم وحرة بنى هلال  
بالحجاز . أى هو مقصد الأشراف من القبائل تأتيه وفودها فيما يلم بها . (٢) كذا فى ديوان الخنساء  
(طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين سنة ١٨٩٥) . وبسأهم : الدقيق . والأطال : جمع إطل  
(بالكسر وبكسر تين) وهو الخاصرة . وفى ٣ : « بسلهبة الأطال » والسلهبة : من الخيل الطويلة على  
وجه الأرض . وفى سائر الأصول : « الأبطال » وهو تحريف . وفى نسخة بخطوط من الديوان محفوظة  
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٧٠ أدب ص ٨٦) : « بساهمة الأبصار قب » . والقب : جمع أقب  
أوقباء ، وهى الفرس الدقيقة الخصر الضامرة البطن .

فقلت هندٌ تُجيبها :

أَبْنَى عَمِيدِ الْأَبْطَحِينَ كَلِمًا <sup>(١)</sup> \* وَحَامِيهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا  
أَبَى عَثْبَةَ الْخَيْرَاتِ وَيَحْكُ فَاعْلَمِي \* وَشَيْبَةَ وَالْحَامِي الدَّمَارِ وَلِيدُهَا  
أُولَئِكَ آلُ الْمَجْدِ مِنْ آلِ غَالِبٍ \* وَفِي الْعِزِّ مِنْهَا حِينَ يَنْتَبِئُ عَدِيدُهَا <sup>(٢)</sup>

وقالت لها أيضا يومئذ :

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخَوَيْنِ كَأَنَّ \* غَضَبَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض القرشيين قال :  
قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَافَدَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى  
مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ يَشْرَبُ النَّبِيذَ ، وَيَسْمَعُ الْغَنَاءَ ، وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ عَلَيْهِ .  
بِخَاءٍ مُعَاوِيَةُ مُتَغَيِّرًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَمْرُوهُ الْمَسِيلَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالشَّمْسِ  
الطَّالِعَةِ فِي كَوَاءِ الْبَيْتِ يُضِيءُ بِهَا الْبَيْتُ ، تُغْنِيهِ عَلَى عُدُودِهَا <sup>(٣)</sup> :

تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي الظَّلَامِ حَرِيدَةً <sup>(٤)</sup> \* تَسْقِي الضَّجِيعَ بِيَارِدٍ بَسَامٍ <sup>(٥)</sup>

وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَسٌّ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَتَشْرَبَنَّ مِنْهُ ، فَإِذَا عَسَلٌ مُجْدُوْحٌ بِمِسْكٍ وَكَافُورٍ . فَقَالَ : هَذَا طَيِّبٌ ، فَمَا هَذَا الْغِنَاءُ ؟  
قَالَ : هَذَا شَعْرُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ . قَالَ : فَهَلْ تُغْنِي بِغَيْرِ هَذَا ؟

(١) عميد القوم : سندهم وسيدهم . وتريد بالأبطحين : بطحاء مكة وسهل تهامة . وأصل الأبطح :  
المسيل الواسع فيه دقاق الحصى . (٢) عديدها : جموعها . (٣) كواء البيت :  
منافذه وثقوبه ، واحدها كوة . وفي م : « كسر البيت » . وفي سائر الأصول : « كذا البيت » بالذال  
المهملة ، وهو تحريف . (٤) ورد هذا البيت في ديوان حسان (طبع أوروبا ص ٣) هكذا :

تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ حَرِيدَةً \* تَسْقِي الضَّجِيعَ بِيَارِدٍ بَسَامٍ  
وتَبَلَّتْ فُؤَادَكَ : أَسْقَمْتَهُ وَذَهَبَتْ بِهِ . (٥) العس (بالضم) : القدح الكبير . (٦) مجدوح : مخلوط .

لم ينكر معاوية على  
عبد الله بن جعفر  
سماعه الغناء

١٠

١٥

٢٠



قال : نعم ، بالشعر الذى يأتىك به الأعرابى<sup>(١)</sup> الجافى الأدفر ، القبيح المنظر ، فبشا فهك به ، فتعطيه عليه ، وأخذه أنا ، فأختار محاسنه ورقيق كلامه ، فاعطيه هذه الحسنه الوجه ، اللينه اللس ، الطيبة الريح ، فترتله بهذا الصوت الحسن . قال : فما تحريكك رأسك ؟ قال : أرى حية أجدها إذا سمعت الغناء ، لو سئلت عندها لأعطيت ، ولو لقيت لأبليت . فقال معاوية : قبح الله قوماً عرّضوني لك . ثم خرج وبعث اليه بصلّة .

٣٦

٤

## صوت

## من المائة المختارة

عمر بن أبى ربيعة  
ونعم

أيها القلب لا أراك تفيق \* طالما قد تعلقت العلو<sup>(٢)</sup>  
من يكن من هوى حبيب قريباً \* فأنا النازح البعيد السحيق  
فضى الحب بيننا فالتقينا \* وكلاًنا إلى اللقاء مشوق

الشعر فى البيت الأول والثالث لعمر بن أبى ربيعة ، والبيت الثانى ليس له ، ولكن هكذا غنى ، وليس هو أيضاً مشاكلاً لحكاية ما فى البيت الثالث . والغناء لبابويه الكوفى<sup>(٣)</sup> ، خفيف ثقيل أول . وهذا الشعر يقوله عمر بن أبى ربيعة فى امرأة من قریش ، يقال لها نعم ، كان كثير الدكر لها فى شعره . أخبرنى بذلك محمد بن خلف بن المبرزبان عن أبى عبد الله التميمى عن القحذمى والمدائنى . قال : وهى التى يقول فيها :

\* أمّن آل نعم أنت غاد فمبكر \*

(١) الجافى : الغليظ فى المعاشرة . والأدفر (بالدال المهملة) : التّن . (٢) يريد به ما علقه

من كلف الحب وجهه . (٣) فى الأصول : « لبابويه » بالناء المثناة ، وهو تصحيف . ٢٠

قال: وكانت تُكْنَى أُمُّ بَكْرٍ، وهى من بنى جُمَحَ . وتَمَامُ هذه الأبيات على ما حكاها ابن المَرزُبانِ عَمَّنْ ذَكَرْتُ :

فالتَقَيْنَا ولم نَحْفَ مَا لَقَيْنَا \* لَيْلَةَ الْخَيْفِ ، وَالْمُنَى قَدْ تَشَوَّقُ<sup>(١)</sup>  
وَجَرَى بَيْنَهَا بَخْدَدَ وَصَلَا \* قَلْبُ حَوْلٍ أَرِيبٍ رَفِيقُ<sup>(٢)</sup>  
لَا تُظَنِّي أَنَّ التَّرَاسُلَ وَالْبَدَّ \* لَ لِكُلِّ النِّسَاءِ عِنْدِي يَلِيقُ  
هَلْ لَكَ الْيَوْمَ إِنْ نَأَتْ أُمُّ بَكْرٍ \* وَتَوَلَّتْ إِلَى عَزَائِ طَرِيقُ

أخبرنى محمد بن خَلْفِ بن المَرزُبانِ قال حَدَّثْتُ عن محمد بن حَمِيدٍ عن عبد الله ابن سَوَّارِ القَاضِي عن بُشَيْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قال :  
بَلَغَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّ نَعْمًا أَغْتَسَلَتْ فِي غَدِيرٍ ، فَأَتَاهُ فَأَقَامَ عَلَيْهِ ، وَمَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْهُ حَتَّى جَفَّ .

أخبرنى محمد بن خَلْفٍ قال : قال محمد بن حَبِيبِ الرَّاوِيَةِ :  
بَلَغَنِي أَنَّ نَعْمًا اسْتَقْبَلَتْ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَفِي يَدَيْهَا خَلْقُ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ خَلْقِ الْمَسْجِدِ ، فَسَحَتْ بِهِ ثَوْبَهُ ، وَمَضَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ :  
أَدْخَلَ اللَّهُ رَبُّ مُوسَى وَعِيسَى \* جَنَّةَ الْخُلْدِ مَنْ مَلَأَنِي خَلْقًا  
مَسْحَتُهُ مِنْ كَفِّهَا فِي قَيْصَى \* حِينَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ مَسْحًا رَفِيقًا  
غَضِبْتُ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ \* لَيْسَ يَعْرِفَنِي سَلَكَنَ طَرِيقًا  
وَأَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ نِسَاءٍ \* كُنْتُ أَهْدِي بَيْنَ بَوْنًا سَحِيقًا  
وَهَذَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِمَّا عَيِبَ عَلَى عُمَرَ .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي م وجميع نسخ ديوانه : « تسوق » بالسين المهملة .

(٢) القلب الحَوْلُ : المختال البصير بتقلب الأمور . (٣) الخلق : ضرب من الطيب

مانع فيه صفة ؛ لأن أعظم أجزائه من الزعفران .

ومما غنى فيه من تشبيب عمر بنعم هذه :

## صوت

(١) دين هذا القلب من نعم \* بسقام ليس كالسقم<sup>(٢)</sup>  
 إن نعمة أقصدت رجلاً \* آمناً بالخيف إذ ترمى<sup>(٣)</sup>  
 شتيت نبتة رتل \* طيب الأنياب والطعم<sup>(٤)</sup>  
 ويوحف مائل رجل \* كعناقيد من الكرم<sup>(٥)</sup>

ومنها :

## صوت

خليلي أربعا وسلا<sup>(٦)</sup> \* بمغنى الحى قد مثلاً  
 بأعلى الواد عند البث \* يرهيج عبدة سبلاً<sup>(٧)</sup>  
 وقد تغنى به نعم \* وكنت بوصليها جديلاً

(١) دين : جوزى وكوفى . (٢) كذا فى اللسان (مادة دين) . وفى الأصول : « وسقام » بواو العطف . وورد هذا البيت فى ديوان عمر بن أبى ربيعة (ص ٥٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١١ هـ وطبع أوربا ص ٨٤) هكذا :

قد أصاب القلب من نعم \* سقم داء ليس كالسقم  
 (٣) أقصده : أصابه فقتله . (٤) الثغر الشتيت : المفلج ، وهو أن يكون بين أسنانه تباعد .  
 ورتل (وزان كثف وسبب) : مستوحسن التضييد . (٥) الوحف : الشعر الكثيف المسود .  
 والرجل من الشعر (بفتح الراء وكسر الجيم ، ومثله الرجل بفتح الراء والجيم) : ما كان بين السبوة والجمودة .  
 (٦) أربعا : أقبا . ومغنى الحى : محل إقامتهم . ومثل : قام وانتصب . (٧) الوادى : كل منفرج بين الجبال والشلال والآكام يكون مسلكا للسيل ومنقلا . وربما اكتفى فيه بالكسرة عن الياء ؛ كما قال أبو الريس التغلبى :

لا صلح بيني فأعلموه ولا \* بينكم ما حملت عاتق  
 سيفي وما تكنا نجيد وما \* قورقور الواد بالشاهق

(٨) سبل (بالتحريك) : اسم المصدر من أسبل المطر والدمع إذا هطلا ؛ ولذلك لا يؤنث ولا يفتى ولا يجمع إذا وصف به .

لَيَالِي لَا تُحِبُّ لَنَا \* بَعِيشَ قَدْ مَضَى بَدَلًا  
وَتَهَوَّأْنَا وَتَهَوَّاهَا \* وَتَعَصَى قَوْلَ مَنْ عَدَلَا  
وَتُرْسِلُ فِي مَلَاظِفَةٍ \* وَنُعْمِلُ نَحْوَهَا الرُّسَلَا

غناه الهذلي، ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى  
الوسطى عن إسحاق. وفيه لأبن سريج لحنان: رمل بالبنصر في مجراها عن إسحاق،  
وخفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو. وفيها عن إسحاق ثاني ثقيل، وسليم خفيف  
رمل، جميعاً عن الهشام. قال: ويقال: إن اللحن المنسوب إلى سليم لحكم الوادي<sup>(١)</sup>.  
ومنها من قصيدة أولها:

لقد أرسلت نعم إلينا أن أثنتنا \* فأحبب بها من مرسل متغضب  
يغنى منها في قوله:

## صوت

فقلت لحناد خذ السيف وأشمذ<sup>(٢)</sup> \* عليه يرفق وأرقب الشمس تغرب<sup>(٣)</sup>  
واسيرج لي الدهماء وأعجل بمطري \* ولا تعلمن حياً من الناس مذهبي<sup>(٤)</sup>  
فلما التقينا ساهمت وتبسمت \* وقالت مقال المعرض المتجنب<sup>(٥)</sup>  
أمن أجيل وإش كاشع<sup>(٦)</sup> بنيمسة \* مشى بيننا صدقته لم تكذب<sup>(٧)</sup>  
وقطعت جبل الوصل منا، ومن يطع \* يذى وده قول المورش يعتب<sup>(٨)</sup>

(١) في م: «لسليان». وفي سائر الأصول: «لسليم الوادي». (٢) المطر والمطر  
(بكسر الميم فيهما): ثوب من صوف يلبس في المطر يتوق به منه. (٣) هذه رواية الديوان  
في هذا الشطر. وفي الأصول:

\* ولا تعلمن حتى من الناس مذهبي \*  
وفي هذه الأبيات اختلاف يسير عما في الديوان. (٤) الكاشع: العدو المضمر للعداوة؛ لأنه  
يطوى كشحته على العداوة أو لأنه يتباعد عنك ويوليكَ كشحته. (٥) أزش بين القوم: أفسد.  
وفي س: «المحرش». والمحرش: الذي يفرى بعض القوم ببعض.

## صوت

ما بال أهلك يا رباب \* خُزراً كأنهم غضابُ  
إن زرت أهلك أو عدوا \* وتمير دونهم الكلابُ

عروضه من الكامل . الشعر لعلّيس ذى جدّ الجُمَيْري ، أخبرنا بذلك محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن عمّه عن العباس بن هشام عن أبيه . والغناء لطُوَيْس ؛ ولحنه المختار خفيف رمل بالينصر .

## نسب علس ذى جدّ وأخباره

نسبه وصيب لقبه

هو علس بن زيد بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك  
ابن زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن  
وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أعز بن الهَم بن الهَميسع بن حمير  
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وهو ملك من ملوك حمير . ولقب ذا جدّ  
لحسن صوته — والجدّ : الصوت بلغتهم — ويقال : إنه أول من تغنى باليمن .  
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي وأبي مسكين قالا :  
إنما سُمّي ذا جدّ لحسن صوته .

٣٨  
٤

(١) خُزرا : جمع أخزر . والأخزر : الذي ينظر بالخط عينه .

(٢) هو من مجزوء الكامل المرفّل . (٣) في نهاية الأرب (ج ٢ ص ٣٠٨ طبعة أولى)

عند كلامه على نسب أحد ولد الهَميسع بن حمير : « ... زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سعد بن زرعة ، وهم حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو ... الخ » ويلاحظ أن بين سياق النسب خلافا . (٤) في نهاية الأرب

(ص ٣٠٩) : « ابن زهير بن أيمن بن الهَميسع » . وفي كتاب العبر لابن خلدون (ج ٢ ص ٥١ طبع

بلاق) : « زهير بن أيمن بن الهَميسع » .

قبره بصنعاء وآثاره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن ذى الشعار الهمداني  
عن حيان بن هاني الأرحبي عن أبيه قال :

أخبرني رجل من أهل صنعاء : أنهم حفروا حفيراً في زمن مروان ، فوقفوا  
على أزج<sup>(١)</sup> له باب ، فإذا هم برجل على سرير كأعظم ما يكون من الرجال ، عليه خاتم من  
ذهب وعصاة من ذهب ، وعند رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه : « أنا علس  
ذو جدن القيل ، لخلي من النبل ، ولعدوى مني الويل . طلبت فأدركت وأنا ابن  
مائة سنة من عمري ، وكانت الوحش تأذن لصوتي . وهذا سيفي ذو الكف عندي ،  
وإدري ذات الفروج ورُحى الهزبري<sup>(٢)</sup> ، وقوسى الفجواء<sup>(٣)</sup> ، وقري ذات الشر<sup>(٤)</sup> ، فيها  
ثلاثمائة حشر<sup>(٥)</sup> ، من صنعة ذي نمر<sup>(٦)</sup> أعددت ذلك لدفع الموت عني فخاني . » قال :  
فنظرنا فإذا جميع ذلك عنده . ووجدت هذا الخبر عن ابن الكلبي في بعض الكتب  
من غير رواية ابن عمار ، فوجدت فيه : فإذا طول السيف اثنا عشر شهراً ،  
وعليه مكتوب تحت شاريه بالمسند<sup>(٧)</sup> : « يأسيت أمرى كشت في يده فلم يتنصر » .  
انقضت أخباره .

- ١٥ (١) عبارة القاموس وشرحه مادة أزج : « الأزج محركة : ضرب من الأبنية » . وفي الصحاح  
والمصباح واللسان : الأزج : بيت يبنى طولاً ويقال له بالفارسية أوسنان . (٢) تأذن  
كتفرح : تسمع . يشير بذلك إلى جمال صوته . (٣) القوس الفجواء : هي التي يبين وترها  
عن كبدها ، ومثل الفجواء الفجاء والمنفجة . (٤) القرن : الجعبة . والحشر : الدقيق من الأسنّة .  
(٥) ذو نمر : راد بنجد في ديار بني كلاب . (انظر معجم ياقوت في نمر ، وكتاب ما يعول عليه في المضاف  
والمضاف إليه في « ذى نمر » ) . (٦) للسيف شاربان وهما ، كما قال ابن شميل ، أنفان طولان أسفل  
القائم ، أحدهما من أحد الجانبين والآخر من الجانب الآخر ، وتحتهما الغاشية . والشارب والغاشية يكونان  
من حديد وفضة وأدم . (٧) المسند : خط الحبر ، وهو موجود بكثرة في الحجارة وقصور اليمن ، وترى  
صورته في كتاب منتخبات في أخبار اليمن (ص ٢٠ طبع ليدن) وكتاب تاريخ الأدب للرحوم حفي ناصف بك  
(ج ١ ص ٥٠ طبع مصر) .

## (١) أخبار طويس ونسبه

أول من صنع  
الهنج والرميل  
واشتهر بالهنج

طويس لَقَبٌ، واسمه طاؤس، مولى بنى مخزوم. وهو أول من غنى الغناء المتقن  
من المخنثين. وهو أول من صنع الهنج والرميل في الإسلام. وكان يقال: أحسن  
الناس غناء في الثقيل ابن مخزوم، وفي الرمل ابن سريخ، وفي الهنج طويس. وكان  
الناس يضربون به المثل، فيقال: «أهنج من طويس».

غنى أبان بن عثمان  
بالمدينة فطرب  
وسأله عن عقيدته  
وعن سنة وعن  
شؤمه

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى قالا: حدثنا حماد  
ابن إسحاق عن أبيه عن ابن الكلبى عن أبيه وأبي مسكين، قال إسحاق: وحدثني  
المدائني والهيثم بن عدي عن صالح بن كيسان:

أن أبان بن عثمان وفد على عبد الملك بن مروان، فأمره على الحجاز؛ فأقبل  
حتى إذا دنا من المدينة تلقاه أهلها، وخرج إليه أشرفها، فخرج معهم طويس؛ فلما  
راه سلم عليه، ثم قال له: أيها الأمير، إني كنت أعطيت الله عهداً لن رأيتك  
أميراً لأخيه يدي إلى المرفقين، ثم أزدو بالدق بين يديك، ثم أبدى عن دفة  
وتغنى بشعر ذي جدين الحميري:

ما بال أهلِكَ يا ربَّابُ \* نُحْزراً كأنهم غضابُ

سأله عن سنة وعن  
شؤمه

قال: فطرب أبان حتى كاد أن يطير، ثم جعل يقول له: حسبك يا طاؤس —  
ولا يقول له: يا طويس لبسبه في عينه — ثم قال له: اجلس بفأس. فقال له  
أبان: قد زعموا أنك كافر، فقال: جعلت فداك! والله إني لأشهد أن لا إله

(١) تقدمت لطويس ترجمة أخرى في الجزء الثالث من هذه الطبعة (صفحة ٢٧ — ٤٤). وقد ذكرنا  
هناك ما قد يكون سبباً في تكرار الترجمة، وبيننا سبب عدم ضمنا إحدى الترجمتين إلى الأخرى. (٢) تقدم  
في ترجمته في الجزء الثالث من هذا الكتاب أن اسمه عيسى بن عبد الله. (٣) أزدو: أضرب.

إِلَّا اللَّهَ وَأَنْ مَجْدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَصَلَّى الْخَمْسَ، وَأَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَحْجَّ الْبَيْتَ .  
فَقَالَ : أَفَأَنْتَ أَكْبَرُ أُمِّ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ ؟ — وَكَانَ عَمْرٍو أَخَا أَبَانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ —  
فَقَالَ لَهُ طُوَيْسٌ : أَنَا وَاللَّهِ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَعَ جَلَائِلِ نِسَاءِ قَوْمِي، أُمِّسِكَ بِذِيوَلَهْنَ<sup>(١)</sup>  
يَوْمَ زَفَّتْ أُمُّكَ الْمُبَارَكَةَ إِلَى أَبِيكَ الطَّيِّبِ<sup>(٢)</sup> . قَالَ : فَأَسْتَحْيَا أَبَانَ وَرَمَى بِطَرَفِهِ إِلَى الْأَرْضِ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذِهِ الْقِصَّةِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ أَبَانَ وَطُوَيْسٍ . وَزَادَ فِيهَا أَنْ طُوَيْسًا  
قَالَ لَهُ : نَذَرِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! قَالَ : وَمَا نَذَرُكَ ؟ قَالَ : نَذَرْتُ إِنْ رَأَيْتُكَ أَمِيرًا فِي هَذِهِ  
الْدَّارِ أَنْ أَغْنَى لَكَ وَأَزْدُو يَدُقُّ بَيْنَ يَدَيْكَ . فَقَالَ لَهُ : أَوْفِ بِنَذَرِكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
يَقُولُ : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ . قَالَ : فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مَخْضُوبَتَيْنِ ، وَأَخْرَجَ دُفَّهُ وَتَغَنَّى :  
\* مَا بَالُ أَهْلِكَ يَارَبَابُ \*  
١٠

وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ لَهُ أَبَانَ : يَقُولُونَ : إِنَّكَ مَشْتُومٌ ، قَالَ : وَفَوْقَ ذَلِكَ ! قَالَ :  
وَمَا بَلَغَ مِنْ شُؤْمِكَ ؟ قَالَ : وَلِدْتُ لَيْلَةً قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفُطِمْتُ  
لَيْلَةً مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَحْتَلَمْتُ لَيْلَةً قُتِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَزَفَّتْ  
إِلَى أَهْلِ لَيْلَةٍ قُتِلَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : فَأَخْرَجَ عَنِّي عَلَيْكَ الدَّبَّارَ<sup>(٣)</sup> .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي  
مُصْعَبُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ :  
١٥

(١) كَذَا فِي ح ، ط ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « حَلَائِلُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .  
(٢) قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ (ج ٣ ص ٢٤٢) بَعْدَ أَنْ سَأَلَ هَذِهِ الْقِصَّةَ : « أَنْظُرْ إِلَى حَذَقِهِ وَرَفَقَةِ  
أَدَبِهِ كَيْفَ لَمْ يَقُلْ أُمُّكَ الطَّيِّبَةُ إِلَى أَبِيكَ الْمُبَارَكِ » . وَفَسَّرَ ذَلِكَ الْجَاهِلُ حَظْفَ كِتَابِهِ الْحَيَوَانَ (ج ٤ ص ١٩) فَقَالَ :  
« وَلَوْ قَالَ شَهَدَتْ زُفَافَ أُمُّكَ الطَّيِّبَةُ إِلَى أَبِيكَ الْمُبَارَكِ لَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ طَيِّبٌ إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى قَدَرٍ مَا اتَّصَلَ بِهِ  
مِنْ الْكَلَامِ ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ : \* وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدُ الْأَزْرِ \* وَقَدْ يَخْلُو الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ فَيَقُولُ وَجَدْتُهَا طَيِّبَةً ،  
يُرِيدُ طَيِّبَةَ الْكُومِ (الْوَطء) لَذِيذَةِ نَفْسِ الْوَطء » . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي م :  
« الدَّمَارُ » وَمَعْنَاهُمَا : الْهَلَاكُ .

أهدر دمه أمير  
المدينة مع المختارين



(١) خرج يحيى بن الحكم وهو أمير على المدينة ، فَبَصُرَ بِشَخِصٍ بِالسَّبْخَةِ مِمَّا يَلِي  
مسجدة الأحزاب ، فلما نظر إلى يحيى بن الحكم جلس ، فاستراب به ، فوجه أعوانه  
في طلبه ؛ فَأَتَى به كَأَنَّهُ أَمْرَأَةٌ فِي ثِيَابٍ مُصَبَّغَةٍ مَصْقُولَةٍ وَهُوَ مُنْتَشِطٌ مُخْتَضِبٌ .  
فقال له أعوانه : هذا ابنُ نَعَّاشِ الْمُخَنَّثِ . فقال له : ما أَحْسَبُكَ تَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا ، أَفَرَأَى أَمَّ الْقُرْآنِ . فقال : يَا أَبَانَا لَوْ عَرَفْتُ أُمِّهَنْ عَرَفْتُ الْبَنَاتِ .  
فقال له : أَتَتَهَزَّأُ بِالْقُرْآنِ لَا أَمَّ لَكَ ! وَأَمْرٌ بِهِ فَضِيرٌ بَثُّ عُنُقِهِ . وصاح في المخنثين :  
مَنْ جَاءَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلَهُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ . قَالَ زَرْجُونُ الْمُخَنَّثِ : نَخَرَجْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أُرِيدُ  
الْعَالِيَةَ ، فَإِذَا بِصَوْتٍ دُفٍّ أُعْجِبَنِي ، فَدَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ حَتَّى فَهِمْتُ نَعْمَاتِ قَوْمٍ آتَسُّ  
بِهِمْ ، فَفَتَحْتُهُ وَدَخَلْتُ ، فَإِذَا بِطُؤَيْسٍ قَائِمٍ فِي يَدِهِ الدُّفُّ يَتَغَنَّى ؛ فَلَمَّا رَأَى قَالَ لِي :  
إِيهَ يَا زَرْجُونُ ! قَتَلَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ابْنَ نَعَّاشٍ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . [ قَالَ ] : وَجَعَلَ  
فِي الْمُخَنَّثِينَ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . فَأَنْدَفَعَ يُغْنَى :

مَا بِالْأَهْلِكِ يَا رَبَابُ \* نُحْزَرَا كَأَنَّهُمْ مُغَضَابُ

إِنْ زَرْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُوا \* وَتَهَزَّزَ دُونَهُمْ كِلَابُ

ثُمَّ قَالَ لِي : وَيَحْكُ ! أَلَمَّْا جَعَلَ فِي زِيَادَةٍ وَلَا فَضْلًا عَلَيْهِمْ فِي الْجُعْلِ بِفَضْلِي [ شَيْئًا ] .

(١) ساق المؤلف هذا الخبر في الجزء الثالث من هذا الكتاب (ص ٢٩ من هذه الطبعة) منسوبا  
لأخيه مروان ، وكلاهما ولي المدينة . (٢) في الخبر السابق بالجزء الثالث : « النعاشي » . (٣) في الخبر  
السابق : « عشرة دنانير » . (٤) في ب ، س : « قال ابن نعاش » زيادة « قول » .  
ولا يستقيم معها السياق . (٥) زيادة في ط ، س . (٦) في ب ، س :  
« أوجعل » بهمزة الاستفهام . على أن الاستفهام مفهوم من سياق الكلام . (٧) زيادة

مالك بن أنس  
وحسين بن دحمان  
الأشقر

أخبرني محمد بن عمرو العتّابي<sup>(١)</sup> قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان — ولم أسمع به  
أنا من محمد بن خلف<sup>(٢)</sup> — قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان الكوفي قال حدثني  
حسين بن دحمان الأشقر قال :

كنت بالمدينة ، نفلًا إلى الطريق وسط النهار ، فجعلت أتغنى :

ما بال أهلك يا ربّاب \* نُحزراً كأنهم غضاب

قال : فإذا خوخة قد فتحت<sup>(٣)</sup> ، وإذا وجه قد بدا تتبعه لحية حمراء ، فقال :  
يا فاسق أسأت التادية ، ومنعت القائلة ، وأذعت الفاحشة ، ثم أندفع يغنيه ، فظننت  
أن طويساً قد نشر بعينه<sup>(٤)</sup> ، فقلت له : أصلحك الله ! من أين لك هذا الغناء ؟  
فقال : نشأت وأنا غلام حدث أتبع المغنين وأخذ عنهم ، فقالت لي أمي : يا بني  
إن المغني إذا كان قبيح الوجه لم يلتفت إلى غنائه ، فدع الغناء وأطلب الفقه ، فإنه  
لا يضرّ معه قبح الوجه . فترك المغنين وأتبع الفقهاء ، فبلغ الله بي عز وجل  
ما ترى . فقلت له : فأعد جعلت فداءك ! قال : لا ولا كرامة ! أتريد أن تقول :  
أخذته عن مالك بن أنس ! وإذا هو مالك بن أنس ولم أعلم .

٤٠  
٤

(١) كذا في ط ، س . وفي ح : « محمد بن عمرو العباسي القرشي » . وفي ب ، س : « محمد

ابن عمر العباسي القرشي » . وفي م : « محمد بن عمرو الغنائي القرشي » . وقد بحثنا عنه في إنباء الرواة للقنطري  
ومعجم الأدباء لياقوت وتاريخ ابن خلكان ونزهة الألبا لابن الأنباري وبنية الوعاة للسيوطي وتهذيب التهذيب  
لابن حجر العسقلاني ، فلم نجده حتى نرجح إحدى هذه الروايات . (٢) هذه الجملة المعترضة ساقطة  
من س ، ط . (٣) الخوخة : البويب ، أو الباب الصغير في الباب الكبير . (٤) كذا  
في ح ، س ، م . وفي باقي الأصول : « يغنيه » بصيغة الفعل المضارع .

## صوت

## من المائة المختارة

لِمَنْ رُبَّعٌ بِذَاتِ الْجَيْدِ \* شِشْ أُمْسَى دَارِ سَاخَلَقَا  
وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ \* وَمَرَّتْ عَيْسُهُمْ حِرْقَا<sup>(١)</sup>  
عَلَوْا بِكَ ظَاهِرَ الْبَيْدَا \* ءِ وَالْحَزُونُ قَدْ قَلَقَا

حديث النبي عن  
انخساف الأرض  
بجيش يغزو الكعبة

— ذات الجليش : موضع . ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن جيشا يغزو الكعبة ، فيُخَسِّفُ بهم إلا رجلا واحدا يقلب وجهه إلى قفاه ، فيرجع إلى قومه كذلك ، فيخبرهم الخبر . حدثني بهذا الحديث أحمد بن محمد الجعدي قال حدثنا محمد ابن بكار قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة قال سمعت نافع بن جبير<sup>(٢)</sup> ابن مطعم يقول حدثتني عائشة قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” يغزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بأولهم وآخرهم “ . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله ، كيف يُخَسَّفُ بأولهم وآخرهم وفيهم سواهم ومن ليس منهم ؟ قال : ” يُخَسَّفُ بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على [قَدَرٍ] نياتهم “<sup>(٣)</sup> — الشعر للأخوص ، والغناء في هذا اللحن المختار للدلال المحدث وهو أحد من خصاه ابن حزم بأمر الوليد بن عبد الملك مع المحدثين . والخبر في ذلك يُدَكَّرُ بعد . ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر في الأول والثالث . ولا سحاق فيه ثقيل أول آخر . وفيه لملك لحن من خفيف الزمل عن يونس والهشامى وغيرهما . وفيه رمل يُنسَبُ إلى ابن سريج ، وهو مما يُسَكُّ في نسبته إليه . وقيل : إن خفيف الزمل لابن سريج ، والزمل لملك . وذكر حبش أن فيه للدلال خفيف ثقيل بالبصر أيضا .

(١) حرقا : جماعات ، واحدة حرقاة . (٢) كذا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري وتهذيب التهذيب . وفي ط : « نافع بن حسن بن معظم » وهو تحريف . (٣) الزيادة عن م ، سه .

## ذكر الأخوص وأخباره ونسبه

اسم الأخوص  
والقبه ونسبه

هو الأخوص . وقيل : إن اسمه عبد الله ، وإنه لقب الأخوص <sup>(١)</sup> . كان  
في عيبيه . وهو ابن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — وأسم  
أبي الأفلح قيس — بن عصيمة بن النعمان بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف  
ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وكان يقال لبني ضبيعة بن زيد في الجاهلية :  
بنو كسير الذهب . وقال الأخوص حين نفي إلى اليمن :

بذل الدهر من ضبيعة عكاً \* جيرة وهو يعقب الأبدالاً <sup>(٢)</sup>

وكان جده عاصم يقال له حمى الدبر ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه  
بعثاً ، فقتله المشركون ؛ وأرادوا أن يصلبوه فحتمته الدبر ، وهى النحل ، فلم يقيدوا  
عليه ، حتى بعث الله عز وجل الوادى <sup>(٣)</sup> فى الليل فأحتمله فذهب به . وفى ذلك يقول  
الأخوص مفتخراً :

سبب تسمية جده  
عاصم حمى الدبر

وأنا ابن الذى حمت لحمه الذب \* رقتيل القيان يوم الزجيج <sup>(٤)</sup>

حدثنا بالخبر فى ذلك محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا  
سامة بن الفضل قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال :

قصة وفد عضل  
والقارة وقبل البعث  
الذى أرسل معهم

- ١٥ (١) الخوص (بالجرىك وبابه كفتح) : ضيق فى مؤخر العينين أو فى إحداهما .  
(٢) عك : قبيلة من قحطان باليمن . (٣) الوادى : كل مفرج بين الجبال والتلال والآكام ،  
والمراد هنا : السيل الذى يجرى فيه . (٤) صحاح العلامة الشنقيطى نقله بهامش نسخته من كتاب معجم  
ما استعجم للبكرى (المحفوظ بدار الكتب المصرية طبع أوربا تحت رقم ٢ جغرافيا ص ٤٠١) كلمة «وأنا»  
بكسمة «وأبى» . (٥) لحيان (بفتح اللام وكسرهما) : حمى من هذيل . (٦) كذا  
فى ح . وفى باقى الأصول : «عن قتادة» . والصواب فى ح ؛ لأن الذى فى تهذيب التهذيب والخلاصة  
٢٠ أن عاصم بن عمر لم يرو عن جده قتادة بل روى عن أبيه عمر .

٤١  
٤

قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أُحُدٍ رَهْطٌ مِنْ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ <sup>(١)</sup> .  
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فِينَا إِسْلَامًا وَخَيْرًا، فَأَبْعَثْ مَعَنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِكَ، يُفَقِّهُونَا <sup>(٢)</sup>  
فِي الدِّينِ، وَيُقَرِّئُونَا الْقُرْآنَ، وَيُعَلِّمُونَا شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ؛ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَعَهُمْ نَفَرًا سِتَّةً مِنْ أَصْحَابِهِ: مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ حَلِيفَ حَمْزَةَ بْنِ <sup>(٣)</sup>  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَخَالِدَ بْنَ الْبُكَيْرِ حَلِيفَ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَعَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ  
أَبِي الْأَقْلَحِ أَخَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَخُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ أَخَا بَنِي بَحْجَجِيٍّ بْنِ كَلْفَةَ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدَ بْنَ الدَّثَنَةِ أَخَا بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَارِقٍ حَلِيفًا <sup>(٤)</sup>  
لِبَنِي ظَفَرٍ مِنْ بَنِي، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَلَيْهِمْ] مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ، <sup>(٥)</sup>

- (١) قال القسطلاني في شرح البخاري (ج ٦ ص ٣٧٣ طبع بلاق): «عضل: بطن من الهون  
ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، ينسبون إلى عضل بن الديش. والقارة: بطن من الهون ينسبون  
إلى الديش المذكور. أو القارة: أكمة سوداء، كأنهم نزلوا عندها فسموها بها». وقد ذكر ابن دريد  
في الاشتقاق (ص ١١٠): أن الهون وعضل والقارة إخوة لهذيل وفسر أسماءهم. وسأل الأخفش المبرد عنهما  
فقال: «هذان حيان كانا في نهاية العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم». (راجع الكامل ص ٦٣٢  
طبع أوربا). (٢) كذا في ح. بحذف النون مجزوما في جواب الطلب. وفي سائر الأصول بإثبات  
نون الرفع، على أن تكون الجملة صفة لنفر. (٣) وردت هذه الأسماء مضطربة في بعض الأصول.  
وما أثبتناه عن ط، ب. وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ١٤٣٢ طبع أوربا) والسيرة  
لابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أوربا). وقد ذكرت هذه الأسماء في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٣٧٥ طبعة  
أول) وشرح القاموس (مادة رجع) كما هنا بزائدة سابع هو معتب بن عبيد أخو عبد الله بن طارق لأمه.  
إلا أنه ذكر بدل معتب بن عبيد هذا في شرح القاموس «مغيث بن عبيدة» وهو تحريف.  
(٤) الدثنة: بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثناة والنون المفتوحة المشددة ثم تاء تانيث، قال ابن  
دريد: من قولهم: دثن الطائر إذا طاف حول كره ولم يسقط عليه. (انظر الاشتقاق ص ٢٧٢ وشرح  
الزرقاني على المواهب اللدنية ج ٢ ص ٨٠ طبع بلاق). (٥) كذا في ح، م. وهو الموافق  
لما في الطبري والسيرة. وفي سائر الأصول: «حلفاء» وهو تحريف. (٦) زيادة عن م.

- (٢) نخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرجيع (ماء لهديل بناحية من الحجاز من صدر الهداة) غدروا بهم، واستصرخوا عليهم هذيلًا، فلم يرج القوم وهم في رحالهم إلا بالرجال في أيديهم السيوف قد غشوه، فأخذوا أسياقهم ليقاتلوا القوم؛ فقالوا: [إنا] والله ما نريد قتلكم، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئًا من أهل مكة، ولكم عهد الله وميثاقه ألا نقتلكم. فأمّا مرثد بن أبي مرثد، وخالد بن البكير، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح فقالوا: إنا والله لا نقبل من مشرك عهدًا ولا عقدًا أبدًا! فقاتلهم حتى قتلهم جميعًا. وأما زيد بن الدثنة، وخبيب بن عدي، وعبد الله بن طارق فلاؤوا ورقوا ورغبوا في الحياة وأعطوا بأيديهم؛ فأسروهم، ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعهم بها؛ حتى إذا كانوا بالظهران أنزع عبد الله بن طارق يده من القرآن، ثم أخذ سيفه واستأخر عن القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه، فقبّره بالظهران. وأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة، فقدموا بهما مكة فباعوهما. فأتباع خبيبًا حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل — وكان حجير أخا الحارث بن عامر بن نوفل لأمه — ليقتله بأبيه. وأما زيد بن الدثنة فأتباعه صفوان

- (١) في معجم ما استعجم للبكري: «ماء لهديل لبني لحيان منهم بين مكة وعسفان بناحية الحجاز... الخ».
- (٢) كذا في معجم ما استعجم للبكري نقلًا عن ابن إسحاق. وضبط البكري «الهداة» بالعبرة فقال: «بفتح الهاء وإسكان الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة». وفي جميع الأصول: «الهداة» بدون همز. وفي السيرة وتاريخ الطبري: «صدر الهداة». وفي س، ح: «حدود» بالدال المهملة، وهو تحريف. والهداة: موضع بين عسفان ومكة. (٣) زيادة عن س، ط، م. (٤) أعطوا بأيديهم: انقادوا. (٥) الظهران: واد بين مكة وعسفان. (٦) القران: الحبل. (٧) في ط، س: «فقبره». (٨) كذا في: ح: م، وهو الموافق لما في السيرة والطبري. وفي سائر الأصول: «بأبيه» وهو تحريف؛ لأن الذي قتله خبيب يوم بدر هو الحارث بن عامر بن نوفل والد عقبة، كما يجيء بعد في حديث أبي كريب.

ابن أمية ليقتله بأمية بن خلف أبيه . وقد كانت هذيل حين قُتل عاصم بن ثابت قد أرادوا رأسه ليبيعوه من سُلَافَة بنت سعد بن شهيد<sup>(١)</sup> ، وكانت قد نذرت حين قتل عاصم ابنها يوم أُحُد لئن قُدرت على رأس عاصم لتَشْرَبَنَّ في خِجْفِه الخمر ، فبَعَثَتْهُ الدَّبَر . فلما حالت بينهم وبينه قالوا : دَعُوهُ حَتَّى يُنْسِيَ ، فتذهب عنه فَنَأْخُذْهُ . فَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْوَادِيَّ فَاحْتَمَلَ عاصمًا فذهب به . وكان عاصم قد أعطى الله عزَّ وجلَّ عهدًا لا يَمْسُهُ مشرك أبدًا ولا يَمَسَّ مشرِكًا أبدًا تَحْجَسًا<sup>(٢)</sup> منه . فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول حين بلغه أن الدَّبَر مَنَعَتْهُ : « عَجَبًا لِحَفَظِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ ! كان عاصم نَذَرَ ألا يَمْسُهُ مشرك ولا يَمَسَّ مشرِكًا أبدًا في حياته ، فَمَنَعَهُ اللهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ كما آمَنَعَ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ ! » .

قال محمد بن جرير : وأما غير ابن إسحاق ، فإنه قص من خبر هذه السَّريَّة غير الذي قصَّه غيره :

من ذلك ما حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ قال حدَّثنا جعفر بن عون العمري قال حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عمرو أو عمرو بن أسيد عن أبي هريرة :

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ق ٢ ج ٣ ص ٣٣ طبع أوربا) وتاريخ الطبري وسيرة ابن هشام ومعجم ما استعجم للبكري . وفي الأصول : « سهيل » وهو خطأ . (٢) في معجم ما استعجم : « ليبيعوه من سُلَافَة بنت سعد بن شهيد أم مسافع والجلال ابني طلحة ، وكان عاصم قتلها يوم أُحُد فنذرت ... الخ » . وفي طبقات ابن سعد أنها جعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة . (٣) القحف (بالكسر) : العظم الذي فوق الدماغ . (٤) يقال : فلان يتنجس إذا فعل فعلا يخرج به عن النجاسة ، كما يقال : يتأثم ويخرج ويتحنث إذا فعل فعلا يخرج به عن الإثم والحرث والحنث . (٥) كذا في تاريخ الطبري ( قسم أول ص ١٤٣ طبع أوربا ) وقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب في اسم عمرو بن أبي سفيان بن أسيد وأورد اسمه أيضا في « عمر » وأحاله على « عمرو » ، وهذا يفيد ترجيحه اسم « عمرو » ، كما أنه أثبت في ترجمة أبي هريرة رواية عمرو بن أبي سفيان بن أسيد عنه . وفي ح : « عن عمرو أو عمرو بن أسد » . وفي سائر الأصول : « عمرو بن عمرو بن أسد » وهما تحريف ؛ لأنه لم يوجد في أسماء الرواة من تسمى بهذا الاسم .

رواية أخرى عن  
البعث ومصييره

١٠

١٥

٢٠

- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَشْرَةَ رَهْطٍ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ، فَخَرَجُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ ذُكُّرُوا الْحَيَّ مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانٍ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِمْ مِائَةَ رَجُلٍ رَامِيًا، فَوَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ حَيْثُ أَكَلُوا التَّمْرَ، فَقَالُوا: نَوَى يَثْرِبَ! ثُمَّ اتَّبَعُوا آثَارَهُمْ، حَتَّى إِذَا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ اتَّبَعُوا إِلَى جَبَلٍ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الْآخَرُونَ فَاسْتَنْزَلُوهُمْ، وَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ. فَقَالَ عَاصِمٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِلَ عَلَى عَهْدٍ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخِرْ نَبِيَّكَ عَنَّا. وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ابْنُ الدُّثْنَةِ الْبَيَاضِيُّ، وَخُبَيْبٌ، وَرَجُلٌ آخَرٌ، فَاطْلُقِ الْقَوْمَ أَوْتَارَ قَيْسِيَّهِمْ، ثُمَّ أَوْثَقُوهُمْ، فَخَرَحُوا رَجُلًا مِنَ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللَّهِ لَا أَتَّبِعُكُمْ، فَضَرْبُوهُ وَقْتُلُوهُ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنَ الدُّثْنَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَدَفَعُوا خُبَيْبًا إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحَارِثَ بِأَحَدٍ. فَبَيْنَمَا خُبَيْبٌ عِنْدَ بَنَاتِ الْحَارِثِ، اسْتَعَارَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى لِيَسْتَحِدَّ بِهَا<sup>(١)</sup> لِلْقَتْلِ، فَمَارَعَ الْمَرْأَةَ وَلَهَا صَبِيٌّ يَدْرُجُ إِلَّا خُبَيْبٌ قَدْ أَجْلَسَ الصَّبِيَّ عَلَى نَحْوِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ، فَصَاحَتِ الْمَرْأَةُ، فَقَالَ خُبَيْبٌ: أَتُحْسَبِينَ أَنِّي أَقْتُلُهُ! إِنَّ الْغَدْرَ لَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا. قَالَ: فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدُ: مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ وَإِنْ فِي يَدِهِ لِقِطْفًا مِنْ عِنَبٍ يَأْكُلُهُ، إِنْ كَانَ إِلَّا رِزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ خُبَيْبًا. وَبَعَثَتْ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا مِنْ لَحْمِهِ بَشِيءً، وَقَدْ كَانَ لِعَاصِمٍ فِيهِمْ آثَارُ أَحَدٍ<sup>(٢)</sup>، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ دَبْرًا فَحَمَتِ لَحْمَهُ

(١) يستحِدُّ: يخلق شعر عانته. قال في اللسان مادة حدد: «وفي حديث خبيب أنه استعار موسى استحِدَّ بها لأنه كان أسيرًا عندهم وأرادوا قتله، فاستحِدَّ لثلا يظهر شعر عانته عند قتله». ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن يطرُقوا النساء ليلا فقال: «أمهلوا كي تمشط الشعثة وتستحِدَّ المغيبة». قال أبو عبيد: «وهو استفعال من الحديدية يعني الاستحلاق بها، استعمله على طريق الكناية والتورية». (٢) كذا في أكثر النسخ. وآثار: جمع ثار على القلب. وفي ح: «أوتار» جمع وتر، وهو الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي.



فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لحمه شيئا . فلما خرجوا بخبيب من الحرم ليقتلوه ، قال :  
 ذُرُونِي أَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، فتركوه فصلَّى رَكْعَتَيْنِ — فخرتُ سُنَّةً لِمَنْ قُتِلَ صَبْرًا أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ —  
 ثم قال : لولا أن يقال جَزَعَ لَزِدْتُ ، وما أبالي :  
 \* عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي <sup>(١)</sup> \*

ثم قال :

وذلك في ذاتِ الإلهِ وإنَّ يَشَأْ \* يَبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ <sup>(٢)</sup>

اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، وَخُذْهُمْ بَدَاً . <sup>(٣)</sup> ثم خرج به أبو سُرُوعَةَ <sup>(٤)</sup> بن الحارث بن عامر  
 ابن نُوَيْلٍ بن عبد مَنَافٍ فضر به فقتله .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
 ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ وَأَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أُمِّةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ :

(١) هذا الشطر من قصيدة نسبها ابن هشام في السيرة (ص ٦٤٣ طبع أوربا) نجيب هذا ، ومطلعها :

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا \* قبائلهم واستجمعوا كل جمع

(٢) في ذات الإله : في طاعته وطلب رضاه وثوابه . والأوصال : جمع وصل وهو العضو . والشلو  
 (بكسر الشين المعجمة وسكون اللام) : الجسد . ومزع : مقطع . (٣) أحصهم : أهلكهم بحيث لا تبقى

من عددهم أحدا . وخذهم بددا : قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع بدء وهي الحصاة والنصيب ،  
 أي أقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح من التبديد أي منفترقين في القتل  
 واحدا بعد واحد . (٤) أبو سُرُوعَةَ (بكسر السين المهملة وفتحها ، كما في شرح القسطلاني على صحيح

البخاري ج ٦ ص ٣٧٦ طبع بلاق) : كنية عقبة بن الحارث النوفلي القرشي الصباحي ، وهو الذي  
 قتل خبيب بن عدي . وقال في القاموس مادة سرع : « وأبو سُرُوعَةَ ، ولا يكسر وقد انضم الراء ، عقبة

ابن الحارث الصباحي » . قال شارحه : « وفي التكملة : وأصحاب الحديث يقولون : أبو سُرُوعَةَ بكسر السين ،  
 وقد ضبطه النورى بالوجهين ، ثم قال : وبعضهم يقول : أبو سُرُوعَةَ مثال قُرُوقَةٍ وركوبه ، والصواب  
 ما عليه أهل اللغة » .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَحْدَهُ عَيْنًا إِلَى قُرَيْشٍ . قَالَ : جِئْتُ  
إِلَى خَشَبَةٍ خُيْبٍ وَأَنَا أَتَخَوِّفُ الْعَيُونَ ، فَرَقِيتُ فِيهَا ، فَخَلْتُ خُبِيًّا فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ،  
فَأَنْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ التَفْتُ فَلَمْ أَرَ لَخِيبٍ أَثَرًا ، فَكَأَنَّمَا الْأَرْضُ آتَلَعْتَهُ ، فَلَمْ تَظْهَرْ  
لَخِيبٍ رِمَّةً حَتَّى السَّاعَةِ .

- قال محمد بن جرير : وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ الدِّثَنَةِ ، فَإِنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَ [بِهِ] — فِيمَا  
حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ — [مَعَ] مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ نِسْطَاسُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْحَرَمِ لِيُقْتَلَ ؛ وَاجْتَمَعَ [إِلَيْهِ] رَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ  
أَبُو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ حِينَ قُدِّمَ لِيُقْتَلَ : أَسْأَلُكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ ،  
أَتُحِبُّ أَنْ مَجِدَّا عِنْدَنَا الْآنَ مَكَانَكَ فَتَضْرِبَ عُنُقَهُ وَأَنْتَ فِي أَهْلِكَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ  
مَا أُحِبُّ أَنْ مَجِدَّا الْآنَ فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تُصِيبُهُ شَوْكَةٌ تُؤْذِيهِ وَأَنَا جَالِسٌ  
فِي أَهْلِي ! قَالَ يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا يُحِبُّ أَحَدًا كَحُبِّ أَصْحَابِ  
مَجِدٍّ مَجِدًّا ! ثُمَّ قَتَلَهُ نِسْطَاسُ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ :

- (١) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ (قِسْمُ أَوَّلٍ ص ٤٣٦ طَبْعُ أَوْرَبَا) . وَانْتَبَذَ : تَخَيَّ . وَفِي ح : م :  
« فَاسْتَدْرَتْ » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَاشْتَدَّتْ » . (٢) الزِّيَادَةُ عَنِ الطَّبَرِيِّ (قِسْمُ أَوَّلٍ ص ٤٣٧) .  
(٣) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ » . وَالَّذِي فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ أَنَّ الَّذِي  
رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ . (٤) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ط ، س :  
« أَبِي شَهَابٍ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الزَّهْرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ .

نزول عبد الله  
رأى أحمد أبي  
جحش من المهاجرين  
على عاصم بن ثابت

(١) نزل عبد الله وأبو أحمد أبنا جحش، حين قدما مهاجرين، على عاصم بن ثابت،  
وكنيته أبو سليمان.

وقال عاصم :

(٢) أبو سليمان وریش المَقْعَد \* وَجُنَا مِنْ جِلْد نُورٍ أَجْرَدٍ

وذكر لنا الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير أن عاصمًا، فيما قيل، كان يُكنى  
أبا سُفْيَان. قال : وقال في يوم الرّجيع :

(٣) أنا أبو سُفْيَانٍ مِثْلِي رَامَا \* أَضْرِبُ كَبْشَ الْعَارِضِ الْقَدَامَا (٤)

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن إسماعيل  
ابن إبراهيم بن عَقْبَة عن عمه قال :

(١) هو عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر أبو محمد الأسدي . وأمه أُمَيَّة بنت عبد المطلب عمه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وهو وأخوه أبو أحمد صحابيان ، وأختهما زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم . (انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٣ ص ١٣١ طبع بلاق) . (٢) كذا في ح ،  
وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أوربا) . وفي م :

أبو سليمان وصنع المقعد \* وَجُنَا مِنْ جِلْد نُورٍ أَجْرَدٍ

وفي سائر الأصول : « أبو سليمان وضع المقعد » . والمقعد : فرخ النسر ، وريشه أجود الريش ، وقيل :  
المقعد : النسر الذي قُشِبَ له (خلط له السم في اللحم) حتى صيد فأخذ ريشه . وقيل : المقعد : اسم رجل كان  
يريش السهام . والحجنا : الترس الذي لا حديد به . يريد : أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المقعد ،  
وترس من جلد قوى ، فاعذرى إذا لم أقاتل . (٣) في السيرة :

أبو سليمان ومثلي رامَا \* وكان قومي معشرا كرامَا

ولم يذكر في السيرة أن عاصمًا تكنى بأبي سُفْيَان . (٤) في ب ، س : « العارضي »

تحرّيف . والكبش : الرئيس . والعارض : الجيش تشبهاً له بالسرب العظيم من الجراد في انتشاره ،  
أو بالسحاب . والقَدَام (بفتح القاف وضمة دال) والقَدِيم (بفتح القاف) : السيد ومن يتقدم  
الناس بالشرف . (٥) كذا في س ، ط ، م ، وهو الصواب ؛ لأن الذي روى عن إسماعيل بن

إبراهيم هو إسماعيل بن عبد الله كما في الطبقات لابن سعد (ج ٥ ص ٣١٠) وتهذيب التهذيب (ج ١  
ص ٢٧٢) . وفي سائر الأصول : « عن عبد الله » تحرّيف .

شعر لعاصم بن  
ثابت وكنيته

كنية الأحوص  
واسم أمه وبعض  
صفاته

٤٣  
٤  
٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

كُنية الأَحْوَصِ أبو محمد . وأمه أُمَيْلَةُ بنت عُثْمَانَ بنِ نَحْشٍ<sup>(١)</sup> ، وكان أَحْمَرَ أَحْوَصَ العَيْنين .

قال الزبير فحدثني محمد بن يحيى قال :

قَدِمَ الْفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ نَخَرَ مِنْهَا ، فَسُئِلَ عَنْ شُعْرَائِهَا ، فَقَالَ : رَأَيْتُ بِهَا شَاعِرَيْنِ وَغَجِبْتُ لَهَا : أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ يَسْكُنُ خَارِجًا مِنْ بَطْحَانَ<sup>(٢)</sup> (يُرِيدُ ابْنَ هَرَمَةَ) ؛ وَالْآخَرُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ وَحَرٌّ عَلَى بُرُودَةٍ فِي شَعْرِهِ (يُرِيدُ الْأَحْوَصَ) . وَالْوَحْرَةُ : يَعْسُوبٌ<sup>(٣)</sup> أَحْمَرُ يَنْزِلُ الْأَنْبَارَ<sup>(٤)</sup> .

وقال الأَحْوَصُ يَهْجُو نَفْسَهُ وَيَذْكُرُ حَوْصَهُ<sup>(٥)</sup> :

أَقْبِحَ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْقَحَ \* مِثْلَ جَرَى الْكَلْبِ لَمْ يَفْقَحَ<sup>(٦)</sup>  
إِنْ يَرَسُوءًا لَمْ يَقُمْ فَيَنْبَحِ \* بِالْبَابِ عِنْدَ حَاجَةِ الْمُسْتَفْتَحِ<sup>(٧)</sup>

قال الزبير : ولم يبق للأَحْوَصِ من وَلَدِهِ غيرُ رجلين .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « نحش » بالحاء المهملة . (٢) بطحان (بضم الأتول وسكون الثاني أو بفتح الأول وكسر الثاني) : واد بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة : العقبى و بطحان وقناة . (انظر القاموس وشرحه مادة بطح) ومعجم البلدان (في بطحان) .  
(٣) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « قال : والوحره يعسوب الخ » . وكلمة « قال » غير محتاج إليها هنا في الكلام . (٤) كذا في أكثر الأصول . والأنبار ، كما في ياقوت ، : حد بابل ؛ سميت بذلك لأنه كان يجمع بها أنابيب الحفظة والشعير والقت والتبن ، وكانت الأكَاسِرَةُ تَرْزُقُ أَصْحَابَهَا مِنْهَا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا الْإِهْرَاءُ . فَلَمَّا دَخَلَهَا الْعَرَبُ عَزَبَتْهَا فَقَالَتِ الْأَنْبَارُ . وهذا التفسير الذي ذكره المؤلف للوحره غريب ؛ إذ أجمعت كتب اللغة التي بين أيدينا على أن الوحره (بالتحريك) : دويبة تشبه سام أبرص ، وقال الجوهري : الوحره بالتحريك : دويبة حمراء تلرق بالأرض . وفي ح : « يلزم البئار » . (٥) لعل ها هنا سقط ؛ فإنه يهجو بهذا الشعر ابنه لا نفسه . (٦) أثبتنا هذين البيتين كما رواهما الجاحظ في كتابه الحيوان (ج ١ ص ٢٥٤ طبع الحلبي) وقد قال : إنه هجا بهما ابنه . وقد وردا في ب ، س هكذا :

أَسْبَحَ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَقْبَحَ \* مِثْلَ جَرَى الْكَلْبِ لَمْ يَفْقَحَ

يُسْرِ سَوْءًا لَمْ يَقُمْ فَيَنْبَحِ \* بِالْبَابِ عِنْدَ حَاجَةِ الْمُسْتَفْتَحِ

وفي س ، ط : « يسرى شوا ما لم يقم فينبح » . وفي م : « بشر سوه لم يقصر فينبح » .  
(٧) يقال : فقق الجر وفقق (بالضعف) ، وذلك أول ما يفتح عينه وهو صغير .

هجاؤه لابنه

طبقت في الشـ  
عند ابن سلام  
ورأى أبي الفرج فيه

قال الزبير : وجعل محمد بن سلام الأخوص ، وابن قيس الرقيات ، ونصيباً ،  
وجميل بن معمر طبقة سادسة من شعراء الإسلام ، وجعله بعد ابن قيس<sup>(١)</sup> ، وبعد  
نصيب . [قال أبو الفرج]<sup>(٢)</sup> : والأخوص ، لولا ما وضع به نفسه من دنيء الأخلاق  
والأفعال ، أشد تقدماً منهم عند جماعة أهل الحجاز وأكثر الرواة ، وهو أسمع  
طبعاً ، وأسهل كلاماً ، وأصح معنى منهم ، ولشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة  
وعذوبة ألفاظ ليست لواحد منهم . وكان قليل المروءة والدين ، هجاء للناس ، مأبوتاً  
فيما يروى عنه .

جلد سليمان بن  
عبد الملك إياه  
والسبب في ذلك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة أن جماعة  
من أهل المدينة أخبروه :

أن السبب في جلد سليمان بن عبد الملك ، أو الوليد بن عبد الملك إياه<sup>(٣)</sup>  
ونفيه له ، أن شهوداً شهدوا عليه عنده أنه قال : إذا أخذت جريري لم أبال<sup>(٤)</sup>  
أى الثلاثة لقيت ناكحاً أو منكوحاً أو زانياً . قالوا : وأنضاف إلى ذلك أن سكينة<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في سـ ، ب ، ح . وفي ط ، ي ورد هذان الاسمان بتقديم الثاني على الأول .  
وفي م وردا هكذا : « بعد ابن قيس وقبل نصيب » . وقد ورد في طبقات الشعراء لمحمد بن سلام المذكور  
(ص ١٣٧ طبع ليدن) أن شعراء الطبقة السادسة هم : عبيد الله بن قيس الرقيات ، والأخوص ،  
وجميل ، ونصيب . (٢) زيادة عن م . (٣) في م : « في ضرب ابن حزم » .  
وابن حزم هذا هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان عاملاً لسليمان بن عبد الملك على المدينة .  
(٤) الجرير : الزمام ، وهذا كناية عن إطلاق سراحه . وفي الحديث أن الصحابة نازعوا جرير بن  
عبد الله زمامه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلوا بين جرير والجرير » أى دعوا له زمامه .  
وفي حـ ، م : « صريقتى » . وفي سائر الأصول : « صريرى » ، وهما تحريف .

(٥) في ي ، ط : « قال » .

بنت الحسين رضى الله عنهما نفرت يوماً برسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ففانحرها  
بقصيدته التي يقول فيها :

\* ليس جهلٌ آتيت به بديع \*

فزاده ذلك حنقا عليه وغیظا حتى نفاه .

نفرت سكينه بالنبي  
انحراها بجمده  
وخاله

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة :  
أن الأحوص كان يوماً عند سكينه ، فأذن المؤذن ، فلما قال : أشهد أن لا إله  
إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، نفرت سكينه بما سمعت ؛ فقال الأحوص :

نفرت وآنمت فقلت ذريني \* ليس جهلٌ آتيت به بديع

فأنا ابنٌ الذي حمت لحمه الدب \* رُقِيتِ اللّحيان يوم الرجيع

غسلت خالي الملائكة الأب \* رار ميثاً طوبى له من صريع

قال أبو زيد : وقد لعمري نفرت بفخري لو على غير سكينه نفرت به ! وبأبي سكينه  
صلى الله عليه وسلم حمت أباه الدبر وغسلت خاله الملائكة .

٤٤  
٤

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن  
يحيى عن أيوب بن عمر عن أبيه قال :

هجازه لابن حزم  
عامل المدينة

لما جاء ابن حزم عمله من قبل سليمان بن عبد الملك على المدينة والحج ، جاءه  
ابن أبي جهم بن حذيفة<sup>(٣)</sup> وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وسراقة ، فدخلوا عليه

(١) نهنا فيا تقدّم أن المرحوم الأستاذ الشنقيطي صحح هذه الكلمة بـ « وأبي ابن الذي ... » .

(٢) كذا في ح . وفي أكثر الأصول : « لحمه » . (٣) كذا في ط ، د ، وهو الموافق لما

في تاريخ الطبري ، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي ، كما في تهذيب التهذيب .

وفي ب ، د ، ح : « ابن أبي جهم حذيفة » بدون ذكر « ابن » وهو خطأ . وفي م :

٢٠

« ابن حذيفة » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

فقالوا له : إيه يا بن حزم ! ما الذى جاء بك ؟ قال : استعملنى والله أمير المؤمنين على المدينة على رَغْم أَنفٍ من رَغْم أَنفِهِ . فقال له ابنُ أبى جهم : يا بن حزم ، فلأى أولٍ من رَغْمٍ من ذلك أَنفِهِ . قال فقال ابن حزم : صادقٌ ، والله يُحِبُّ الصَّادِقِينَ . فقال الأحوص :

سليانُ إذ ولَّكَ رَبُّكَ حُكْمَنَا \* وسلطاننا فأحكُم إذا قلت وأعدِل  
يَوْمَ حُجَّجِ الْمَسْلَمِينَ ابْنَ فَرْتَحَى \* فهَبْ ذاك حجًّا ليس بالمُتَقَبِّلِ

فقال ابنُ أبى عَتِيقٍ للأحوص : الحمد لله يا أحوص ، إذ لم أَجِّ ذلك العامَ . همة ربِّي وشُكْرِهِ . قال : الحمد لله الذى صَرَفَ ذلك عنك يا بن أبى بكرٍ الصَّدِّيقِ ، فلم يُضِلَّ دِينَكَ ، ولم تَعْنِ نَفْسَكَ ، وترَّما يَغِيظُكَ وَيَغِيظُ الْمَسْلَمِينَ معك .

وفد على الوليد  
وتعرض للخبازين  
فأمر عامل المدينة  
بجسده

أخبرنى الحرَّمى قال حدَّثنا الزَّيْزَعُ قال حدَّثنى عبد الرحمن بن عبد الله عن عمِّه موسى بن عبد العزيز قال :

وفد الأحوص على الوليد بن عبد الملك وأمتدَّحه ، فأنزله منزلاً ، وأمر بهطَّيخه أن يُمالَ عليه ، ونزل على الوليد بن عبد الملك شُعَيْبُ بن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، فكان الأحوصُ يُراودُ وَصَفَاءَ للوليد خَبَّازِينَ عن أنفسهم ويُرِيدُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ . وكان شُعَيْبٌ قد غَضِبَ على مولَى له ونَحَاه . فلمَّا خاف الأحوصُ أن يَفْتَضِيحَ بِمُراودته الغلمانَ ، اندَسَّ لمولَى شُعَيْبٍ ذلك فقال : ادْخُلْ على أمير المؤمنين فأذْكُرْ له أنَّ شُعَيْباً أرادك عن نفسك ، ففعل المولى . فألتفت الوليدُ إلى شُعَيْبٍ

(١) أبو عتيق : لقب محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر . (٢) كذا فى ح ، م . وعنى نفسه وأَعْنَاهَا : أنصبا وكلفها ما يشق عليها . وفى سائر الأصول : « وتغر نفسك » . (٣) فى جميع الأصول : « على أنفسهم » .

فقال : ما يقول هذا ؟ فقال : لكلامه غور<sup>(١)</sup> يا أمير المؤمنين ، فاشدّد به يدك يصدّقك .  
فشدّد عليه ، فقال : أمّرني بذلك الأحوص . فقال قيم الخبازين : أصلحك الله !  
إنّ الأحوص يرآود الخبازين عن أنفسهم . فأرسل به الوليد إلى ابن حزم بالمدينة ،  
وأمره أن يجلّده مائة ، ويصّب على رأسه زيتاً ، ويقيم على البلس<sup>(٢)</sup> ؛ ففعل  
ذلك به . فقال وهو على البلس أبياته التي يقول فيها :

ما من مُصِيبَةٍ نَكَبَ أَمْنِي بها \* إلا تُشَرِّفُنِي وترَفَعُ شَانِي<sup>(٣)</sup>

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب بن  
عمر قال أخبرني عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال :

شعره الذي أنشده  
حين شهر به

رأيت الأحوص حين وقفه ابن حزم على البلس في سوق المدينة وإنه ليصبح  
ويقول :

ما من مُصِيبَةٍ نَكَبَ أَمْنِي بها \* إلا تُعَظِّمُنِي وترَفَعُ شَانِي  
وتَزُولُ حين تَزُولُ عن مُتَحَمِّطٍ<sup>(٤)</sup> \* تُحْشَى بَوَادِرُهُ على الأقرانِ  
إني إذا خفي اللئام رأيتني \* كالشمس لا تخفى بكل مكان<sup>(٥)</sup>

(١) أي في كلامه معنى خفي غير واضح . (٢) البلس (بضمين) : جمع بلس كسحاب ،

وهي غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التين ويشهر عليها من ينكل به وينادي عليه . ومن دعائهم : « أراينك  
الله على البلس » . (٣) في ط ، س : « أعيا » . وفي ديوان الحماسة :

ما تعتريني من خطوب مله \* إلا تشرفني وتعظم شاني

وأول الأبيات فيه :

إني على ما قد علمت محسّد \* أنمي على البغضاء والشنآن

(٤) في ط ، س : « وتعظم » . (٥) المتخبط : المتكبر . (٦) في طبقات

أبن سلام الجمحي : « إني إذا جهل ... الخ » .



شعره في هـ  
ابن حزم

٤٥  
٤

قال : وهما الأحوص ابن حزم بشعر كثير ، منه :

أقول وأبصرت ابن حزم بن فرتني \* وقوفاً له بالمأزمين<sup>(١)</sup> القبائل

تري فرتني كانت بما بلغ ابنها \* مصدقة لو قال ذلك قائل

— أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير عن أبي عبيدة قال : كل أمة يقال لها فرتني .

وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : فرتني : الأمة بنت الأمة — قال الزبير :

فقال ابن حزم حين سمع قول الأحوص فيه « ابن فرتني » لرجل من قومه له علم :

أنحن من ولد فرتني ؟ أو تعرفها ؟ فقال : لا والله ! قال : ولا أنا أعلم والله ذلك !

ولقد عصمتني به ، ولو كانت ولدتي لم أجهل ذلك .

قال الزبير : وحدثني عمي مضعب عن عبد الله بن محمد بن عمار قال :

فرتني : أم لهم في الجاهلية من بلقين<sup>(٥)</sup> ، كانوا يسبون بها ، لا أدري ما أمرها ،

قد طرحوها من كتاب النسب ، وهي أم خالد [ بنت خالد ]<sup>(٦)</sup> بن سنان بن وهب بن

لؤذان الساعديّة أم بني حزم .

(١) المأزمان ، كما في باقوت : جبلا مكة . قال أهل اللغة : هما مضيقا جبليين . وقيل : هو اسم موضع

بمكة بين المشعر الحرام وعرفة ، وفيه أقوال غير هذا . (٢) وفرتني : المرأة الفاجرة والأمة . ذهب

ابن جني إلى أن نونه زائدة ، وجعله سبويه رباعيا . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« أو تعرفها » بالنون . (٤) كذا في أكثر الأصول . وعصمتني : بهنتي أي رماني بالزور والبهتان

وقال في ما لم يكن . وفي م : « عصمتني » والعصب : الشتم والناول . (٥) بلقين بفتح فسكون :

حي من بني أسد كما قالوا : بلحارث وبلهيجم ، وأصلها بنو القين . قال ابن الجوّاني : « العرب تعتمد

ذلك فيما ظهر في واحد النطق باللام ، مثل الحارث والخزرج والعجلان ، ولا يقولون ذلك فيما لم تظهر

لامه ، فلا يقولون بلنجار في بني النجار ، لأن اللام لا تظهر في النطق بالنجار فلا تجوز العربية ولم يقل

في الأنساب . (٦) هذه العبارة ساقطة في ح ، وقد وردت في م : « ابن خالد » .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني الحرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ  
يُوسُفَ بْنِ الْمَسْجُشُونِ <sup>(١)</sup> : أَنَّ الْأَحْوَصَ قَالَ لِأَبْنِ حَزِيمٍ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْرَى أَبْنُ حَزِيمٍ بِنِ فَرْتَنَى \* إِلَى غَايَةِ فِيمَا السَّمَاءُ الْمُشْمَلُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ قُلْتُ مَهْلًا آلَ حَزِيمٍ بِنِ فَرْتَنَى \* فَفِي ظُلْمِنَا صَابَ مُمَرٌّ وَحَنْظَلُ <sup>(٣)</sup>

وهي طويلة . وقال أيضا :

أَهْوَى أُمِّيَّةً إِنْ شَطَطَتْ وَإِنْ قَرُبَتْ \* يَوْمًا وَأَهْدَى لَهَا نُصْحِي وَأَشْعَارِي  
وَلَوْ وَرَدْتُ عَلَيْهَا الْفَيْضَ مَا حَفَلْتُ \* وَلَا شَفَّتْ عَطَشِي مِنْ مَائِهِ الْجَارِي  
لَا تَأْوِينَنِي <sup>(٤)</sup> لِحَزَمِي رَأَيْتَ بِهِ \* ضُرًّا وَلَوْ طَرِحَ الْحَزَمِيُّ فِي النَّارِ <sup>(٥)</sup>  
النَّاسِخِينَ <sup>(٦)</sup> بِمِرْوَانٍ بِيَذَى خُشْبٍ \* وَالْمُقَحِّمِينَ عَلَى عَثَمَانَ فِي الدَّارِ <sup>(٧)</sup>

- ١٠ (١) المسجشون ذكره القاموس (في مادة مجش) بضم الجيم . وقال شارحه : « ويكسر الجيم ويفتح فهو إذا مثلث » . ثم نقل عن حاشية المواهب اللدنية أنه « بكسر الجيم وضم الشين » . وقال : « وعلى كسر الجيم وضم الشين اقتصر النووي رحمه الله في شرح مسلم والحافظ ابن حجر في التقریب » . واقتصر السمعاني في الأنساب أيضا على كسر الجيم . وهو معرب ما هو كون . ومعناه الورد ، أو الأبيض المشرب بجمرة ، أولون القمر . (٢) المثل : السم المقوى بالسَّلَع وهو شجر مر . وقال ابن سيده : وسم مثل : طال إنقاعه وبق . وقال الأزهري : ونرى أنه الذي أنقع فبق وثبت . (٣) الصاب : عصارة شجر مر ، وقيل : هو شجر إذا اعتصر نخرج منه كهبة اللبن ، وربما نزلت منه نزية (قطرة) فتقع في العين كأنها شهاب نار ، وربما أضعف البصر . وممر ، من أمر الشيء ، فهو ممر إذا كان مرًا . (٤) الفَيْض : نهر بالبصرة . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « سقت » . (٦) أوى لفلان : رحمه ورق له . والرواية فيما تقدم (ج ١ ص ٢٦ من هذه الطبعة) « لا ترئين » كما في ح هنا . (٧) في ب ، س : « ولألقى » . وفي الجزء الأول : « ولو سقط » .
- ٢٠ (٨) الناسخين بمروان ، يريد الطاردين لمروان والمزعجين له ؛ يقال : نحسوا بفلان إذا نحسوا دابته من خلفه وطرده حتى سيره في البلاد . وتفسير « ذى خشب » وقصة طرد مروان المذكوران في الجزء الأول (ص ٢٣ وما بعدها من هذه الطبعة) .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جماعة من مشايخ الأنصار :  
 أن ابن حزم لما جلد الأحوص <sup>(١)</sup> وقفه على البأس يضربه ، جاءه بنو زريق <sup>(٢)</sup>  
 فدفعوا عنه ، واحتملوه من أعلى البأس . فقال في ذلك — قال ابن الزبير : أشدني

دفع عنه بنو زريق  
 فدفعهم

عبد الملك بن المساجشون عن يوسف بن أبي سلمة المساجشون — :

إما تُصْنِي المَنَيا وَهِيَ لَاحِقَةٌ \* وَكُلُّ جَنْبٍ لَهُ قَدْحٌ مُضْطَجِعٌ  
 فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزِمٍ بِطَلْمِهِمْ \* وَقَدْ جَزَيْتُ زُرَيْقًا بِالَّذِي صَنَعُوا  
 قَوْمٌ أَبَى طَبَعَ الْأَخْلَاقِ أَوَّلُهُمْ \* فَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَبَعُوا  
 وَإِنْ أَنَاسٌ وَنَوَا عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ \* وَضَاقَ بَاعُهُمْ عَنْ وَسْعِهِمْ وَسَعُوا  
 إِنِّي رَأَيْتُ غَدَاةَ السُّوقِ مُحْضَرَّهُمْ \* إِذْ نَحْنُ نَنْظُرُ مَا يَتَلَى وَنَسْتَمِعُ

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤتملي قال حدثني <sup>(٤)</sup>  
 غير واحد من أهل العلم :

نفاه ابن حزم الى  
 دهلك وشعره  
 في ذلك

أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جلد الأحوص في الخنث ، وطاف به <sup>(٥)</sup>  
 وغربه إلى دهلك في مجل عريانا <sup>(٧)</sup> . فقال الأحوص وهو يطاف به :

(١) التكلة عن م . (٢) بنو زريق : خلق من الأنصار . وهم بنو زريق بن عامر بن  
 زريق الخزرجي ، اليه يرجع كل زريق ما خلا زريق بن ثعلبة طي . (انظر القاموس وشرحه مادة  
 زريق) . (٣) الطبع (بالفتح) : الدنس والعيب ، وكل شين في دين أو دنيا فهو طبع .  
 وأصله من الوسخ والدنس يفشيان السيف ، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من  
 المقايح . (٤) في ح : « الموصلي » وانظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء .  
 (٥) كذا في أكثر الأصول . والخنث (بالضم) : اسم من التخنث . وفي ب ، سم : « الخنث »  
 بالباء وهو تصحيف . (٦) دهلك (بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآخره كاف) :  
 اسم أعجمي معرب ، وهي جزيرة في بحر القلزم ، في طريق المسافرين في بحر عذاب إلى اليمن ، بينها  
 وبين اليمن نحو ثلاثين ميلا ، وهي ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها .  
 (٧) في ط ، س : « في مجل عري » . وكانت تكون هذه الرواية جميلة لو أنها كانت : على فرس  
 عري أو على دابة عري .

٥

١٠

١٥

٢٠

\* ما من مُصِيبَةٍ نَكَبَ أَتَى بِهَا \*

الأبيات . وزاد فيها :

إِنِّي عَلَى مَا قَد تَرَوْنُ مُحْسَدٌ \* أَنَّمَى عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّتَانِ

أَصْبَحْتُ لِلْأَنْصَارِ فِيهَا نَاهِمٌ \* خَلَقًا وَلِلشُّعْرَاءِ مِنْ حَسَانِ

قال الزبير : وَمَا ضُرِبَ فِيهِ أَيْضًا قَوْلُهُ : <sup>(١)</sup>

شَرُّ الْحَزَامِيِّينَ ذُو السِّنِّ مِنْهُمْ \* وَخَيْرُ الْحَزَامِيِّينَ يَعْدِلُهُ الْكَلْبُ

فَإِنْ جِئْتَ شَيْخًا مِنْ حَزَامٍ وَجَدْتَهُ \* مِنَ النَّوْكِ وَالنَّقْصِيرِ لَيْسَ لَهُ قَلْبُ

فَلَوْ سَبَّيْ عَوْنٌ إِذَا لَسِبْتَهُ \* بِشُعْرَى أَوْ بَعْضِ الْأُولَى جَدُّهُمْ كَعْبُ

— عَوْنٌ ، يَعْنِي عَوْنُ بَنِي مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ . وَكَعْبُ ،

يَعْنِي كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ —

أُولَئِكَ أَكْفَاءُ لِبَيْتِي بِيَوْمِهِمْ \* وَلَا تَسْتَوِي الْأَعْلَافُ وَالْأَفْدَحُ الْقَضْبُ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ

الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ :

كَانَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَدْ أَوْسَعَ قَوْمَهُ هِجَاءً فَلَهُمْ شَرٌّ ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ

فِيهِمْ صَدِيقٌ ، إِلَّا فُتًى مِنْ بَنِي جَحْجَبٍ <sup>(٣)</sup> . فَلَمَّا أَرَادَ الْأَحْوَصُ الْخُرُوجَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ ، نَهَضَ الْفُتَى فِي جَهَازِهِ وَقَامَ بِجَوَائِجِهِ وَشَبَّاعِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بِسِقَايَةِ سُلَيْمَانَ

وَرَكِبَ الْأَحْوَصُ مَحْمَلَهُ ، أَقْبَلَ عَلَى الْفُتَى فَقَالَ : لَا أَخْلَفُ اللَّهَ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ ! فَقَالَ :

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَمَا صُرِفَ فِيهِ » . (٢) الْأَعْلَافُ مِنَ الشَّجَرِ :

الْقَطْعُ الْمَخْطُطُ مَا يَقْدَحُ بِهِ مِنَ الْمَرْخِ وَالْبَيْسِ ، وَاحِدُهَا عَلْتُ بِالْكَسْرِ . وَالْأَفْدَحُ : جَمْعُ قَدْحٍ وَهُوَ السَّهْمُ قَبْلَ

أَنْ يَرَأَى وَيَنْصَلَّ . وَالْقَضْبُ : كُلُّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ وَطَالَتْ ، وَمَا قُطِعَ مِنَ الْأَغْصَانِ لِلْسَّهْمِ أَوِ الْقَسِيِّ .

(٣) جَحْجَبِيُّ بْنُ كَلْفَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ (٣) جَحْجَبِيُّ بْنُ كَلْفَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ

ابْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ وَهُوَ جَدُّ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْيَثْرِبِيِّ : حَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ الْأَوْسِ . (انظر القاموس وشرحه مادة جحجب) .

أعانه فتي من  
بنى جحجبي فدعا  
عليه

مَهْ! غَفَرَ اللَّهُ لَكَ! قال الأحوص: لا والله! أو أعلّقها حرباً! يعني قَبَاءَ<sup>(١)</sup> وبني عمرو ابن عَوْف.

هجا من بن حيد  
الأنصاري فمعا  
عنه ثم هجا ابن  
أبي جرير فأهانته  
وهذده

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال قال غسان بن عبد الحميد:

أقبل الأحوص حتى وقف على معن بن حميد الأنصاري، أحد بني عمرو ابن عوف بن جحجج، فقال:

رَأَيْتُكَ مَزْهُوًّا كَأَنَّ أَبَاكَ \* صَهْبِيَّةَ أَمْسَى خَيْرَ عَوْفٍ مَرَجًا  
تُقِرُّ بِكُمْ كُوْنِي إِذَا مَا نُسِبْتُمْ<sup>(٢)</sup> \* وَتُنْكِرُكُمْ عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ جَحْجَجٍ  
عَلَيْكَ بِأَدْنَى الْخَطْبِ إِنَّ أَنْتَ نَلْتَهُ \* وَأَقْصَرُ فَلَا يَذْهَبُ بِكَ التَّيْهُ مَذْهَبًا

فقام إليه بنوه ومواليه، فقال: دَعُوا الْكَلْبَ، خَلُّوا عَنْهُ، لَا يَمَسُّهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ؛ فانصرف. حتى إذا كان عند أحجار المراء بقباء لقيه ابن أبي جرير أحد بني العجلان، وكان شديدًا ضابطًا، فقال له الأحوص:

إِنْ بَقِيتَ سَوْدُوكَ لِحَاجَةٍ \* إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدٍ

فألقى ثيابه وأخذ بملقى الأحوص، ومع الأحوص راويته، وجاء الناس [ليخلّصوه]<sup>(٤)</sup>، فحلف لئن خلّصه أحد من يديه ليأخذنه وليدعن الأحوص؛ فخنقه حتى أسترني، وتركه حتى أفاق؛ ثم قال له: كُلِّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ، لئن سُمِعَ أَوْ سَمِعْتُ هذا البيت من أحد من الناس لأضربنك ضربة بسيفي أريد بها نفْسَكَ ولو كنت

(١) كذا بالأصول. (٢) كوْنِي: محلة بمكة لبني عبد الدار. (٣) ضابط: شديد

البطش والقوّة والجسم. (٤) زيادة عن م. (٥) كذا في م. وفي ط:

«لئن سمعت هذا البيت...» وفي سائر الأصول: «كل مملوك لي حر إن سمع أرسمت...»

تحت أستار الكعبة . فأقبل الأحوص على راويته فقال : إن هذا مجنون ، ولم يسمع هذا البيت غيرك ؛ فأياك أن يسمعه منك خلق .

أخبرني الحرَمي والطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني بعض أصحابنا :

لقي عباد بن حمزة  
ومحمد بن مصعب  
فلم يهشأ له ثم  
تهدأه إن هجأهما

٥ أن الأحوص مرَّ بعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن مصعب بن الزبير  
بخيمتي أم معبد ، وهما يُريدان الحجَ مرَّجعه من عند يزيد بن عبد الملك ، وهو على نجيب  
له فاريه ورحل فانحرف ويزه مرتفعة ، فحدثهما أنه قدِم على يزيد بن عبد الملك ، فأجازه  
وكساه وأخدمه ؛ فلم يرهما يهشآن لذلك ، فجعل يقول : خيمتي أم معبد ، عباد  
ومحمد ، كأنه يروض القوافي للشعر يُريد قوله . فقال له محمد بن مصعب : إني أراك  
في تهيئة شعر وقوافٍ وأراك تُريد أن تهجونا ! وكلُّ مملوك لي حرٌّ لئن هجوتنا بشيء  
١٠ إن لم أضربك بالسيف مجتهداً على نفسك . فقال الأحوص : جعلني الله فداك !  
إني أخاف أن تُسمع هذا في عدواً فيقول شعراً يهجوكم به فينحلنني ، وأنا أبرئكما  
الساعة ، كلُّ مملوك لي حرٌّ إن هجوتكما بيت شعر أبداً .

٤٧  
٤

أخبرني الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال حدثنا الزبير  
١٥ ابن خبيب عن أبيه خبيب بن ثابت قال :

أراد أن يصحب  
محمد بن عباد  
في طريقه إلى مكة  
فأبى محمد

(١) خيمة أم معبد ويقال برأ أم معبد : موضع بين مكة والمدينة نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في هجرته ومعه أبو بكر رضي الله عنه ، وقصته مشهورة . قالوا : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يزل مساحلاً حتى انتهى إلى قديد فأنهى إلى خيمة منتبذة ، وذكروا الحديث ، وسمع هاتف ينشد :  
جزى الله خيراً والجزاء بكفه \* رفيقين قالاً خيمتي أم معبد

٢٠ (٢) أخدمه : وهب له خادماً . (٣) في الأصول : « وكلُّ مملوك له » . (٤) الاجتهاد : بذل  
الوسع والمجهود في طلب الأمر ، وهو افتعال من الجهد بمعنى الطاقة . فاعل معنى قوله : « مجتهداً على نفسك » :  
بأذلا ما في وسمي وطاقتي في القضاء على نفسك . (٥) نحلته القول : نسبته إليه وهو لم يقله . (٦) كذا  
في المشتهة للذهبي (ص ١٤٧) وفهرس الطبري . وفي الأصول : « حبيب » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

خرجنا مع محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير إلى العمرة ، فإننا ليقرب قديداً<sup>(١)</sup>  
 إذ لحقنا الأحوص الشاعر على جميل برجل ، فقال : الحمد لله الذي وفقكم لي ، ما أحب<sup>(٢)</sup>  
 أنكم غيركم ، وما زلت أحرّك في آثاركم منذ رُفِعتم لي ؛ فقد ازدددت بكم غبطة ، فأقبل<sup>(٣)</sup>  
 عليه محمد ، وكان صاحب جد يكره الباطل وأهله ، فقال : لكّا والله ما آغبتنا بك  
 ولا نحبّ مسأيرتك ، فتقدّم عنا أو تأخر . فقال : والله ما رأيت كالיום جواباً ! قال :  
 هو ذاك . قال : وكان محمد صاحب جد [ يكره الباطل وأهله ] ، فأشفقنا مما صنع ،  
 ومعه عدّة من آل الزبير ، فلم يقدر أحد منهم أن يردّ عليه . قال : وتقدّم الأحوص ،  
 ولم يكن لي شأن غير أن أعتذر إليه . فلما هبطنا من المشلل على خيمتي أم معبد<sup>(٤)</sup>  
 سمعت الأحوص يهيمهم بشيء ، فتفهّمته فإذا هو يقول : خيمتي أم معبد ، محمد ،  
 كأنه يهيم القوافي ؛ فأمسكت راحتي حتى جاءني محمد ، فقلت : إني سمعت هذا  
 يهيم<sup>(٥)</sup> لك القوافي ، وإنما أذنت لنا أن نعتذر إليه ونرضيه ، وإما خلّيت بيننا وبينه  
 فنضربه ، فإننا لأنصادقه في أخلّ من هذا المكان . قال : كلا ! إن سعد بن مضعب<sup>(٦)</sup>  
 قد أخذ عليه ألا يهجو زبيراً أبداً ، فإن فعل رجوت أن يُخزّيه الله ، دعه .

- (١) قال ياقوت في معجمه : « قديد بالصغير : اسم موضع قرب مكة . قال ابن الكلبي : لما  
 ترجع تبع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديداً فهبت ريح قدّت خيم أصحابه ، فسمى قديداً » . وقال  
 في اللسان مادة قدد : « قديد : ماء بالحجاز وهو مصفر ، وورد ذكره في الحديث ؛ قال ابن سيده : وقديد  
 موضع ، وبعضهم لا يصرّفه ويجعله اسماً للبقعة » . (٢) وفقكم لي : جعلكم تصادفونني وتلاقونني .  
 وفي اللسان ( مادة وفق ) : « ويقال : وفقت له وفقت له وفقت له وفقت له ، وذلك إذا صادفتي ولقيتني » .  
 (٣) رفع لي الشيء : أبصرته من بعد . (٤) زيادة عن ط ، م ، ي .  
 (٥) في ط ، م ، ي : « من ولد الزبير » . (٦) المشلل ( بالضم ) فالفتح وفتح اللام  
 المشددة ) : جبل هبط منه إلى قديد من ناحية البحر . ( انظر ياقوت في المشلل ) .  
 (٧) الهيممة : الكلام الخفي ، وقيل : الهيممة : تردّد الزبير في الصدر من الحزن والحزن ؛ يقال : همهم  
 الأسد ، وهمهم الرجل ، إذا لم يبين كلامه . (٨) في الأصول : « وإما أن خلّيت » بزيادة  
 « أن » . (٩) في ط ، م ، ي : « فضر بناه » .

قال الزبير : وأما خبره مع سعد بن مصعب ، فحدثني به عمي مصعب قال أخبرني يحيى بن الزبير بن عباد أو مصعب بن عثمان — شك : أيهما حدثه — قال : كانت أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير ، تحت سعد بن مصعب ابن الزبير ، وكانت فيهم مائتة ، فاتهمته بامرأة ، فغارت عليه وفضحته . فقال الأحوص يمازحه :

هجا سعد بن مصعب  
فلما أراد ضربه  
حلف له ألا يهجو  
بير يا فتركة

وليس بسعد النار من ترعمونه \* ولكن سعد النار سعد بن مصعب  
ألم تر أن القوم ليلة نوحهم \* بقوة فالفوه على شر مركب  
فما يتغنى بالسغي لا در دره \* وفي بيتيه مثل الغزال المربب<sup>(١)</sup>  
— قال : وسعد النار رجل يقال له سعد حضنة ، وهو الذي جدد لزياد بن عبيد الله الحارثي الكتاب الذي في جدار المسجد ، وهو آيات من القرآن أحسب أنك منها  
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ . فلما فرغ منه قال لزياد : أعطني أجرى . فقال له زياد : انتظر ، فإذا رأيتنا نعمل بما كتبت ، نخذ أجرك — .

قال : فعمل سعد بن مصعب سفرة ، وقال للأحوص : اذهب بنا إلى سعد عبيد الله بن عمر نتغدد عليه ، ونشرب من مائه ، ونستنقع فيه ؛ فذهب معه . فلما صاروا إلى الماء ، أمر غلماناه أن يرطوه وأراد ضربه ، وقال : ما جزعنت من هجائك ليأى ، ولكن ما ذكرك زوجتي ؟ ! فقال له : يا سعد ، إنك تعلم أنك إن ضربتني لم أكف عن الهجاء ، ولكن خير لك من ذلك أحلف لك بما يرضيك ألا أهجوكم ولا أحدا من آل الزبير أبدا ؛ فأحلفه وتركه .

٤٨  
٤

(١) كذا في م ، وهو الموافق لما في الطبري . وفي ح : « لعبيد الله بن زياد الحارثي » .  
وفي أكثر الأصول : « لزياد بن عبد الله » . (٢) سياق الكلام يقتضي وجود « أن » المصدرية ، فهي إذا محذوفة مقدرة .



هجا جمع بن يزيد  
نفسه

أخبرني الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مُصْعَبٌ عَمِّي عن مُصْعَبِ بْنِ  
عُثْمَانَ قَالَ :

(١) قَالَ الْأَحْوَصُ لِمَجْمَعِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ :

وَجُمِعَتْ مِنْ أَشْيَاءَ شَقَى خَبِيثَةٍ \* فَسُمِّيَتْ لَمَّا جِئْتَ مِنْهَا مُجْمَعًا

فَقَالَ لَهُ مَجْمَعٌ : إِنِّي لَا أَحْسِنُ الشَّعْرَ ، ثُمَّ أَخَذَ كُرْنَفَةً فَغَمَسَهَا فِي مَاءٍ فَنَاصَبَتْ ،  
ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ عَنْهَا فَطَفَتْ ، فَقَالَ : هَكَذَا وَاللَّهِ كَانَتْ تَصْنَعُ خَالَاتِكَ السَّوَاحِرُ .

طلب من أم ليث  
أن تدخله إلى جارة  
لها فأبت فعرض  
بها في شعره

أخبرني الحرَمي قال وحدثنا الزبير قال :

كَانَتْ أَمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ لَيْثٍ أَمْرَأَةٌ صِدْقٍ ، فَكَانَتْ قَدْ فَتَحَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
جَارِيَةٍ لَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ خَوْخَةَ ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارِيَّةُ مِنْ أَجْمَلِ أَنْصَارِيَّةٍ خَلَقَتْ .  
فَكَلَّمَ الْأَحْوَصُ أُمَّ لَيْثٍ أَنْ تُدْخِلَهُ فِي بَيْتِهَا يَكَلِّمُ الْأَنْصَارِيَّةَ مِنَ الْخَوْخَةِ الَّتِي فَتَحَتْ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا ، فَأَبَتْ ، فَقَالَ : أَمَّا لَا كَافِتْنُكَ ، ثُمَّ قَالَ :

هِيَاهُ مِنْكَ بَنُو عَمْرِئٍ وَمَسْكَنُهُمْ \* إِذَا تَشَتَّتَتْ فَنَسْرِينَ أَوْ حَلَبًا (٤)

قَامَتْ تَرَاءَى وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا \* بَيْنَ السَّقِيفَةِ وَالْبَابِ الَّذِي نُقِبَا

إِنِّي لَمَّا نَحِئُهَا وَدَّى وَمَتَّخِذٌ \* بَأُمِّ لَيْثٍ إِلَى مَعْرِفِهَا سَبَبَا

فَلَمَّا بَلَغَتِ الْأَبْيَاتُ زَوْجَ الْمَرْأَةِ ، سَدَّ الْخَوْخَةَ ، فَاعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ أُمُّ لَيْثٍ ، فَأَبَى أَنْ  
يَقْبَلَ وَيُصَدِّقَهَا ، فَكَانَتْ أُمُّ لَيْثٍ تَدْعُو عَلَى الْأَحْوَصِ .

(١) جمع ، بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة . وجارية ، بالجرم والراء والياء المثناة من تحت  
كما في تهذيب التهذيب في اسم مجمع . وقد ورد هذا الاسم في الأصول : « حارثة » بالخاء والراء والثاء المثناة ،  
وهو تصحيف . (٢) الكرنافة : واحدة الكرناف ( بكسر الكاف وضمة ) ، وهو أصول الكرب التي  
تبقى في جذع النخلة بعد قطع السعف . (٣) إذا قلت : رجل صدق أو امرأة صدق بالإضافة كسرت  
الصاد ، وإن زعمت به فتحته . (٤) فَنَسْرِينَ ( بكسر القاف وفتح النون مشددة ) : كورة بالشام  
بالقرب من حلب ، وهي أحد أجناد الشام . فتحها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة سبع عشرة .

وعده مخزومي أن  
يعينه عند الوليد  
ثم أخلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبي قال :  
ركب الأخوص إلى الوليد بن عبد الملك قبل ضرب ابن حزم إياه ، فلقية رجل  
من بني مخزوم يقال له محمد بن عتبة ، فوعده أن يعينه . فلما دخل على الوليد قال :  
ويحك ! ما هذا الذي رُميت به يا أخوص ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ، لو كان  
الذي رمانى به ابن حزم من أمر الدين لأجتنبته ، فكيف وهو من أكبر معاصي  
الله ! فقال ابن عتبة : يا أمير المؤمنين ، إن من فضل ابن حزم وعدله كذا وكذا ،  
وأثنى عليه . فقال الأخوص : هذا والله كما قال الشاعر :  
(١)

وكننت كذنب السوء لما رأى دماً \* بصاحبه يوماً أحال على الدم

فأما خبره في بقية أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ، فأخبرني به  
أبو خليفة الفضل بن الحباب [الحمي] قال حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني  
أبي عمير حدثني عن الزهري ، وأخبرني به الطوسي والحريري بن أبي العلاء قالا :  
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن مصعب بن عثمان قال :

كان الأخوص ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ، ويتغنى في شعره  
معبود ومالك ، ويشيع ذلك في الناس ، فنهى فلم يلتبه ، فشكى إلى عامل سليمان بن  
عبد الملك على المدينة وسأله الكتاب فيه إليه ، ففعل ذلك . فكتب سليمان إلى عامله  
يا أمره أن يضربه مائة سوط ويقيم على البليس للناس ، ثم يصيره إلى دهلك  
ففعل ذلك به ، فثوى هناك سلطان سليمان بن عبد الملك . ثم ولي عمر

شكاه أهل المدينة  
فنفى إلى دهلك  
ثم استعطف عمر  
ابن عبد العزيز  
فلم يعطف عليه

(١) هو الفرزدق . (٢) أحال على الدم : أقبل عليه . ومثله قول الشاعر :

فنى ليس لأبن العم كالذنب إن رأى \* بصاحبه يوماً دماً فهو آكله

(٣) زيادة عن سه ، ح . (٤) دهلك : جزيرة في بحر اليمن وهو مرسى بين بلاد اليمن

والحبشة ، بلدة ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها . (راجع يا قوت) .

(٥) يريد : مدة سلطانه .

آبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقُدُومِ وَيَمْدَحُهُ؛ فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، وَكَتَبَ  
فِيهَا كَتَبَ إِلَيْهِ بِهِ :

٤٩  
٤

أَيَا رَا كَجَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ \* هَدَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسَائِلِي  
وَقُلْ لِأَبِي حَفِصٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ \* لَقَدْ كُنْتَ تَقَاءًا قَلِيلَ الْغَوَائِلِ  
وَكَيْفَ تَرَى لِلْعَيْشِ طَيِّبًا وَلَذَّةً \* وَخَالُكَ أَمْسَى مُوْتَقًّا فِي الْحَبَائِلِ !

— هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ رِوَايَةِ الزُّبَيْرِ وَحْدَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ سَلَامٍ — قَالَ :  
فَاتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَكَلَّمُوهُ فِيهِ وَسَأَلُوهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ ،  
وَقَالُوا لَهُ : قَدْ عَرَفْتَ نَسَبَهُ وَمَوْضِعَهُ وَقَدِيمَهُ ، وَقَدْ أُنْجِرَ إِلَى أَرْضِ الشَّرْكِ ،  
فَنَطَابَ إِلَيْكَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَارِ قَوْمِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ  
عَمْرٌ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا بِحُفَاءَةٍ \* فَأُهِتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

قَالُوا : الْأُخُوصُ . قَالَ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

أَدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ \* بِأَبْيَاتِكُمْ مَا دُرْتُ حَيْثُ أَدُورُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَيْكِنْ ذَا الْهَوَى \* إِذَا لَمْ يَزُرْ لَا بُدَّ أَنْ سِيُزُرُ

قَالُوا : الْأُخُوصُ . قَالَ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

كَأَنَّ بَنِي صَبِيرٍ غَادِيَةٌ<sup>(٢)</sup> \* أَوْ دُمِيَّةٌ زَيْنَتْ بِهَا الْبَيْعُ  
اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَمِهَا \* يَفِرُّ مِنِّي بِهَا وَاتَّبِعُ

(١) هَذَا الْبَيْتُ لِعُرْوَةَ بْنِ حَزَامٍ الْعَدْرِيِّ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ ضَمَّنَ شَعْرَهُ ، وَكَأَيْذَلِكَ ابْنُ قَتَيْبَةَ  
فِي كِتَابِهِ الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ، لَا لِأُخُوصٍ . (٢) الصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُصْبِرُ بِهِضَهُ  
فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتٍ . وَالْغَادِيَةُ : السَّحَابَةُ تَنْشَأُ غَدْرَةً .

قالوا : الأحوص . قال : بَلِ اللَّهِ بَيْنَ قِيَمَها وبينه . قال : فمن الذى يقول :

سَتَبْقَى لها في مُضْمَرِ القلبِ والحشا \* سريرة حُبِّ يوم تَبْلَى السرائر

قالوا : الأحوص . قال : إنا الفاسق عنها يومئذ لمشغول ، والله لا أُرْده ما كان لي

سلطان . قال : فكنت هناك بقية ولاية عُمرَ وصدرًا من ولاية يزيد بن عبد الملك .

قال : فبينما يزيد وجاريته حَبَابَةٌ ذات ليلة على سطح تُغْنِيهِ بشعر الأحوص ، قال لها :

من يقول هذا الشعر ؟ قالت : لا وعينيك ما أدرى ! — قال : وقد كان ذهب

من الليل شَطْرَهُ — فقال : آبعثوا إلى ابن شهاب الزهري ، فمضى أن يكون عنده

علم من ذلك . فَأَتَى الزهري فُقِرِعَ عليه بأبه نَفْرَج مُرَوَّعًا إلى يزيد . فلما صعد إليه

قال له يزيد : لا تُرْعَ ، لم ندعك إلا لخير ، اجلس ، من يقول هذا الشعر ؟ قال :

الأحوص بن محمد يا أمير المؤمنين . قال : ما فعل ؟ قال : قد طال حبسه بدهلك .

قال : قد عجبت لعمر كيف أغفله . ثم أمر بتخليته سبيله ، وهب له أربعمائة دينار .

فأقبل الزهري من ليلته إلى قومه من الأنصار فبشّرهم بذلك .

غنت حبابة يزيد  
ابن عبد الملك  
بشعر فلما علم أنه  
للأحوص أطلقه  
وأجازه

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن إسماعيل ومحمد

ابن زيد الأنصاري قالا :

لما ولي عُمرُ بن عبد العزيز الخلافة أدنى زيد بن أسلم ، وجفا الأحوص . فقال

له الأحوص :

ألست أبا حَفِصٍ هَدَيْتَ مُحَبَّرِي \* أفي الحق أن أقصى ويُدْنِي ابنُ أسلمَا

فقال عمر : ذلك هو الحق .

قصيده التي يعاتب  
بها عمر بن  
عبد العزيز على  
إدناؤه زيد بن أسلم  
وإقصائه له

(١) في الشعر والشعراء (ص ٣٣٠ طبع أوربا) : « ستبلى لكم » .

قال الزبير: وأنشدنيها عبد الملك بن الماحشون عن يوسف بن الماحشون:  
 أَلَا صَلَّةُ الْأَرْحَامِ أَذْنَى إِلَى التَّقَى \* وَأَظْهَرُ فِي أَكْفَانِهِ لَوْ تَكْرَّمَا<sup>(١)</sup>  
 فَمَا تَرَكَ الصَّنْعَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ \* وَلَا الْغَيْظَ مَنَّى لِبَيْسٍ جَلْدًا وَأَعْظَمَا  
 وَمَا ذَوَى قُرْبَى لَدَيْكَ فَأَصْبَحْتُ \* قَرَابَتُنَا نَدِيًّا أَجَدَّ مُصَرَّمَا<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتُ وَمَا أَتَمَلْتُ مِنْكَ كِبَارِقِ \* لَوْى قَطْرَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيًّا  
 وَقَدْ كُنْتُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدَى مَوَدَّةَ \* لِيَالِي كَانَ الظَّنُّ غَيًّا مُرَجَّمَا  
 أَعْدُكَ حِرْزًا إِنْ جَنَيْتُ ظُلَامَةً \* وَمَا لَا ثَرِيًّا حِينَ أَحْمِلُ مَغْرَمَا  
 تَدَارَكَ بَعْثِي عَاتِبًا ذَا قَرَابَةٍ \* طَوَى الْغَيْظَ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطٍ لَهُ فَمَا

قيل إنه دس إلى  
 حباية الشعر الذي  
 غنت يزيد به  
 فأطلقه وأجازه

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال: كتب إلى إسحاق بن إبراهيم  
 أن أبا عبيدة حدثه:

أن الأحوص لم يزل مقيمًا بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز، فدس إلى  
 حباية فغنت يزيد بأبيات له — قال أبو عبيدة: أظنها قوله:

### صوت

أَيْ هَذَا الْمُخْبَرِي عَنْ يَزِيدٍ \* بِصَلَاحٍ فِدَاكَ أَهْلِي وَمَالِي  
 مَا أَبَالِي إِذَا يَزِيدُ بَقِيَ لِي \* مَنْ تَوَلَّى بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي

لم يجذسه. كذا جاء في الخبر أنها غنته به، ولم يذكر طريقة، قال أبو عبيدة:  
 أراه عرض بعمر بن عبد العزيز ولم يقدر أن يصرح مع بني مروان — فقال: مَنْ

(١) في ط: «وأظهر في أكفانه» . (٢) كذا في س، ط والشعر والشعراء .  
 وندي أجد: يابس لا لبن به . ومصرم: منقطع اللين . وفي ب، س: «أخذ» بالحاء، والذال  
 المعجمة، وهو تصحيف .

يقول هذا؟ قالت : الأحوص ، وهَوْنَتْ أَمْرَهُ ، وَكَلَّمْتُهُ فِي أَمَانِهِ فَأَمَّنَّهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ حَضَرَ فَأَسْتَأْذَنْتُ لَهُ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنْ صَالِحِ ابْنِ حَسَّانٍ :

أَنَّ الْأَحْوَصَ دَسَّ إِلَى حَبَابَةَ ، فَغَنَّتْ يَزِيدَ قَوْلَهُ :

كَرِيمٌ قُرَيْشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي \* أَقَرْتُ لَهُ بِالْمُلْكِ كَهَلًا وَأَمْرَدًا  
وَلَيْسَ وَإِنْ أَعْطَاكَ فِي الْيَوْمِ مَا نَعَا \* إِذَا عُدْتَ مِنْ أَضْعَافٍ أَضْعَافُهُ غَدًا<sup>(١)</sup>  
أَهَانَ تِلَادَ الْمَالِ فِي الْحَمْدِ إِنَّهُ \* إِمَامٌ هُدًى يَجْرِي عَلَى مَا تَعُودَا  
تَشَرَّفَ بِجَدٍّ مِنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ \* وَقَدْ وَرِثَا بُنْيَانَ مَجِيدٍ تَشِيدَا<sup>(٢)</sup>

- فَقَالَ يَزِيدُ : وَيْلَكَ يَا حَبَابَةُ ! مَنْ هَذَا مِنْ قُرَيْشٍ ؟ قَالَتْ : وَمَنْ يَكُونُ ! أَنْتَ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : وَمَنْ قَالَ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَتْ : الْأَحْوَصُ يَمْدَحُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَيْهِ مِنْ دَهْلِكَ ، وَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ وَكُسُوفَةٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ :

- دَخَلَ الْأَحْوَصُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةُ ؛ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَمُتْ إِلَيْنَا بِحُرْمَةٍ ، وَلَا تَوَسَّلْتَ بِدَالَةٍ ، وَلَا جَدَّدْتَ لَنَا مَدْحًا ، غَيْرَ أَنَّكَ مُقْتَصِرٌ عَلَى الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَلْتَهُمَا فِينَا ، لَكُنْتَ مُسْتَوْجِبًا لِحَزِيلِ الصَّلَاةِ مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ :
- وَلِمَئِي لَا أُسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي \* إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعٌ

أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه معجب بشعره في مدحهم

(١) كذا في ح ، م . وفي سائر الأصول : « أضعاف إعطائه » . (٢) في م :

« مشيدا » وفي س ، ط : « وشيدا » . (٣) كذا في الأما إلى أبي علي القسالي

(ج ١ ص ٦٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي الأصول : « ولم تضربنا بدالة ولم تجدد لنا مدحجة ... الخ » .

وَأَنْ أَجْتَدِيَ لِلنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ \* وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلرَّعِيَّةِ مَقْنَعٌ<sup>(١)</sup>

قال : وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز .

لما ولي يزيد بعث  
إليه فأكرمه فمدحه

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله  
الزهرري قال حدثني عمر بن موسى بن عبد العزيز قال :

لَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعَثَ إِلَى الْأَحْوَصِ ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ ، فَأَكْرَمَهُ وَأَجَازَهُ  
بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَلَمَّا قَدِمَ قُبَاءَ صَبَّ الْمَالُ عَلَى نِطْعٍ وَدَعَا جَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِ ،  
وَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ لَكُمْ طَعَامًا . فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ كَشَفَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْمَالِ ،  
وَقَالَ : ( أَفَسِحَرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ ) .

قال الزبير : وقال في يزيد بن عبد الملك يمدحه حينئذ بهذه القصيدة :

صَرَمْتُ حَبْلَكَ الْغَدَاةَ نَوَّارُ \* إِنْ صَرَمًا لِكُلِّ حَبْلِ قُصَّارِ<sup>(٢)</sup>

وهي طويلة ، يقول فيها :

مَنْ يَكُنْ سَائِلًا فَإِنَّ يَزِيدًا \* مَلِكٌ مِنْ عَطَائِهِ الْإِكْثَارُ  
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَعَزَّ بِهِ الدِّيدُ \* نِ وَذَلَّتْ لِمُلْكِهِ الْكُفَّارُ  
وَأَقَامَ الصَّرَاطُ فَأَتْبَحَ<sup>(٣)</sup> الْحَقُّ مِنْبِرًا كَمَا أَنَارَ النَّهَارُ

ومن هذه القصيدة بيتان يغني فيهما ، وهما :

### صوت

بَشِّرْ لَوْ يَدِبُ دَرٌّ عَلَيْهِ \* كَانَ فِيهِ مِنْ مَشْيِهِ آثَارُ  
إِنْ أَرَوَى إِذَا تَذَكَّرَ أَرَوَى \* قَلْبُهُ كَادَ قَلْبُهُ يُسْتَطَارُ

(١) رجل مقنع (بفتح الميم) : يقنع به ويرضى برأيه وقضائه . (٢) القصار : الغاية .

(٣) في ح ، م : « فأتبع » بالنون بدل الباء . وعلى هذه الرواية يكون الفعل مبنيًا للفعل .

غَنَّتْ فِيهِ عَرِيبٌ لَحْنًا مِنْ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّهُ  
لَحْدَهُ يَحْيَى .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ  
عَثْمَانَ قَالَ :

بعث يزيد إليه وإلى  
ابن حزم فأراد أن  
يكيد عنده لابن  
حزم فلم يقبل منه  
وأهانته

- حَجَّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَتَزَوَّجَ بِنْتَ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَأَصْدَقَهَا مَالًا كَثِيرًا ، فَكَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ حَزْمٍ : إِنَّهُ بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْدَقَهَا مَالًا كَثِيرًا ، وَلَا أُرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ يَرَاهَا خَيْرًا  
مِنْهُ ، فَجَبَّحَ اللَّهُ رَأْيَهُ ! فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَادْعُ عَوْنًا فَأَقْبِضِ الْمَالَ مِنْهُ ، فَإِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ  
لِيَلِكِ فَأَضْرِبْهُ بِالسَّيَاطِ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ مِنْهُ ثُمَّ أَسْخِخْ نِكَاحَهُ . فَارْسِلْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَمْرِو إِلَى عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَطَالِبِهِ بِالْمَالِ . فَقَالَ لَهُ : لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ وَقَدْ فَرَّقْتُهُ .  
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ لَمْ تَدْفَعْهُ إِلَيَّ كَلَّهِ أَنْ أَضْرِبَكَ بِالسَّيَاطِ  
ثُمَّ لَا أَرْفَعُهَا عَنْكَ حَتَّى أَسْتَوْفِيَهُ مِنْكَ . فَصَاحَ بِهِ يَزِيدُ : تَعَالَ إِلَيَّ ، بَخَاءً ، فَقَالَ لَهُ  
فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ : كَأَنَّكَ خَشِيتَ أَنْ أُسْلِمَكَ إِلَيْهِ ، إِذْ فَعَّ إِلَيْهِ الْمَالَ وَلَا تُعَرِّضْ لَهُ  
نَفْسَكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ دَفَعَهُ إِلَيَّ رَدَدْتُهُ عَلَيْكَ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيَّ أَخْلَفْتُهُ عَلَيْكَ ، ففعل . فَلَمَّا  
وَلَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَتَبَ فِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَفِي الْأَحْوَصِ ،  
فَحُمِلَا إِلَيْهِ ، لَمَّا بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَالْأَحْوَصِ مِنَ الْعِدَاوَةِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ ضَرَبَ  
الْأَحْوَصَ وَغَرَّبَهُ إِلَى دَهْلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَمَّرَ إِذْ ذَاكَ عَلَى  
الْمَدِينَةِ . فَلَمَّا صَارَ أَبْوَابُ يَزِيدَ أَذْنًا لِلْأَحْوَصِ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ يَدْعُو ، فَلَمْ يَخْفِضْهُمَا  
حَتَّى خَرَجَ الْغُلَامَانِ بِالْأَحْوَصِ <sup>مَكْسُورًا</sup> مَلْبِيًا مَكْسُورِ الْأَنْفِ ، وَإِذَا هُوَ لَمَّا دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ

(١) ملبيًا : مأخوذا بتلابيه ، وهو أن يجمع ثيابه عند صدره ونحوه ثم يمجز منها .





قال له : أصلحك الله ! هذا ابن حَزْمِ الذي سَفَّه رأْيكَ وردَ نِكَاحَكَ . فقال يزيد : كذبت ! عليك لعنة الله وعلى مَنْ يقول ذلك ! اكسروا أنفَه ، وأمر به فأخرج مُلبِّياً .

أخبرني الحرَّمِيُّ قال حدَّثنا الزُّبَيْرُ قال حدَّثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو الجمُحِيِّ<sup>(١)</sup> قال :

٥٢

٤

كان عبدُ الحَكَمِ بن عمرو بن عبد الله بن صَفْوَانَ الجُمُحِيِّ قد آتخذ بيتاً بفعل فيه شِطْرَ نَجَاتٍ وَزِدَاتٍ وَقِرَقَاتٍ ودَفَاتِرَ فيها من كُلِّ علم ، وجعل في الحِدارِ أوتاداً ، فمن جاء علق ثيابه على وَتِدٍ منها ، ثم جرَّ دَفْتَرًا فقراه ، أو بعض ما يُلَعَبُ به فَلَعَبَ به مع بعضهم . قال : فإنَّ عبد الحَكَمِ يوماً لَفِيَ المسجد الحرام إذا فُتِيَ داخلٌ من باب الحَنَاطِينَ ، بابُ بنِي جَمَحٍ ، عليه ثوبان مُعَصَّفَرَانِ مَدْلُوكَانِ وعلى أُذنه ضِفْثٌ رِيحَانٍ<sup>(٢)</sup> وعليه رَدْعُ<sup>(٣)</sup> الخُلُوقِ ، فأقبل يُشَقُّ النَّاسُ حتى جالس إلى عبد الحَكَمِ بن عمرو بن عبد الله ، فجعل مَنْ رآه يقول : ماذا صَبَّ عليه من هذا ! ألم يجد أحداً يجلس إليه غيره ! ويقول بعضهم : فأى شيء يقوله له عبد الحَكَمِ وهو أكرم من أن يجبه مَنْ يقعد إليه ! فتحدَّثَ إليه ساعة ثم أهوى فشَبَّكَ يده في يد عبد الحَكَمِ وقام يُشَقُّ المسجدَ حتى خرج من باب الحَنَاطِينَ — قال عبد الحَكَمِ : فقلت في نفسي : ماذا سلَّطَ الله على منك ! رأيتُ معك نصفَ الناس في المسجد ونصفَهُم في الحَنَاطِينَ — حتى دخل مع عبد الحَكَمِ بيته ، فعلق رداءه على وَتِدٍ وحلَّ أزراره وأجترَّ الشُّطْرَ نَجَحَ

١٠

١٥

(١) في ح ، م : « عمر » . (٢) في ح ، م : « عبد الحكيم » .

(٣) الزدات : جمع زرد وهو ما يعرف اليوم "بالطاولة" . والقِرَقَات : جمع قِرْق وهي لعبة للصبيان يخفون

بها أربعة وعشرين خطاً مربعة ، كل مربع منها داخل الآخر ، ويصفون بين تلك المربعات حصيات صغيرة

على طريقة مخصوصة . (٤) الضفث : كل ما ملا الكف من النبات . (٥) الردع :

٢٠

اللطخ بالزعفران . والخُلُوق : ضرب من الطيب ، وقيل : الزعفران .

قصته مع عبد الحَكَمِ  
ابن عمرو الجمُحِيِّ

وقال : مَنْ يلعب ؟ فبينما هو كذلك إذ دخل الأبحر المغني ، فقال له : أي زنديق ما جاء بك إلى ها هنا ؟ وجعل يشتمه ويمارجه . فقال له عبد الحكم : أتستم رجلاً في منزلي ! فقال : أتعرفه ؟ هذا الأحوص . فاعتنقه عبد الحكم وحيّاه . وقال له : أما إذ كنت الأحوص فقد هان علي ما فعلت .

أخبرني الطوسي والحرّمي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حميد بن عبد العزيز عن أبيه قال :

بدا الملك  
روان أهل  
مدينة وتمثل  
بشعره

لما قدم عبد الملك بن مروان حاجاً سنة خمس وسبعين ، وذلك بعد ما اجتمع الناس عليه بعامين ، جلس على المنبر فشم أهل المدينة ووبخهم ، ثم قال : إني والله يا أهل المدينة قد بلوئكم فوجدتكم تنفسون القليل وتحسدون على الكثير ، وما وجدت لكم مثلاً إلا ما قال مخنثكم وأخوكم الأحوص :

وكم نزلت بي من خطوب مهمة \* خذلتني عليها ثم لم أنفخ  
فأدبر عني شرها لم أبل بها \* ولم أدعكم في كربها المتطالع  
فقام إليه نوفل بن مساحق فقال : يا أمير المؤمنين ، أقرنا بالذنب وطلبنا المذنب ، فعد بجلدك ، فذلك ما يشبهنا منك ويشبهك منا ، فقد قال من ذكرت من بعد بيتيه الأولين :

وإني لمستانٍ ومُتَظَرٌّ بكم \* وإن لم تقولوا في الملمات دغ دغ  
أؤمل منكم أن تروا غير رأيكم \* وشيكا وكما تنزعوا خير مترج

(١) كذا في ٢٠ . وفي سائر النسخ : « فقال إذا كنت ... الخ » . (٢) في ٢ :

« ... خطوب ملة \* صبرت عليها ... » . (٣) أبلى : أصله أبالي ، لحذف آخره

للجزم ، ثم حذف حركة اللام تخفيفاً كما تحذف نون يكون بعد الجازم ، ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين .

(٤) هذه كلمة يقال للعائر ، ومعناها : دع العنار وقم وانتعش واسلم ، وقد تجعل اسماً كالكلبة وتعرب ؛

قال الشاعر : حتى الله قوما لم يقولوا لعائر \* ولا لأبن عم ناله العثر دعدعاً

أثر أهل دهلك  
عنه الشعر وعن  
عراك بن مالك  
الفقه

أخبرني الحرّمي والطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحّاك عن  
المُنذر بن عبد الله الحزامي :

أَنَّ عِرَاكَ<sup>(١)</sup> بْنَ مَالِكٍ كَانَ مِنْ أَشَدِّ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى بَنِي مَرْوَانَ  
فِي اتِّزَاعِ مَا حَازُوا مِنَ النَّيِّءِ وَالْمِظَالِمِ مِنْ أَيْدِيهِمْ . فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَّى  
عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِي الْمَدِينَةَ ، فَقَرَّبَ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ وَقَالَ : صَاحِبُ  
الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَكَانَ لَا يَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ . فَبَيْنَا هُوَ مَعَهُ  
إِذَا أَنَاهُ كِتَابُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنْ أَبْعَثَ مَعَ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ حَرَسِيًّا حَتَّى يُنْزِلَهُ  
أَرْضَ دَهْلَكٍ وَخُذْ مِنْ عِرَاكَ حَمُولَتَهُ . فَقَالَ الْحَرَسِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعِرَاكَ مَعَهُ عَلَى  
السَّرِيرِ : خُذْ بِيَدِ عِرَاكَ فَابْتِغِ مِنْ مَالِهِ رَاحِلَةً ثُمَّ تَوَجَّهْ بِهِ نَحْوَ دَهْلَكِ حَتَّى تُقَرَّهُ  
فِيهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ الْحَرَسِيُّ . قَالَ : وَأَقْدَمَ الْأَحْوَصُ ، فَمَدَحَهُ الْأَحْوَصُ ، فَأَكْرَمَهُ  
وَأَعْطَاهُ . قَالَ : فَاهْلُ دَهْلَكِ يَأْتُرُونَ الشَّعْرَ عَنِ الْأَحْوَصِ ، وَالْفَقْهَ عَنْ عِرَاكَ  
ابْنِ مَالِكٍ .

كاد له الجراح  
الحكي بأذربيجان  
لهجائه يزيد بن  
المهلب وأهانه

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام عن أبي الغراف عن  
يثيق به قال :

بَعَثَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ قُتِلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ فِي الشَّعْرَاءِ ، فَأَمَرَ بِهِجَاءَ يَزِيدَ  
ابْنَ الْمُهَلَّبِ ، مِنْهُمْ الْفَرَزْدَقُ وَكُثَيْرُ الْأَحْوَصِ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : لَقَدْ أَمْتَدَحْتُ بَنِي

(١) هو عراك بن مالك الغفاري النابغي ، مات في ولاية يزيد بن عبد الملك . وقد ورد هذا الاسم محذوفا  
في أكثر الأصول . (٢) كذا في ح ، م . وهو الموافق لما في الخلاصة ( ص ٢٤٧ )  
وتهذيب التهذيب ( ج ٢ ص ٣٦ ) والأنساب للسمعاني . وينسب كما هو مذکور في الأخير إلى نصر  
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف . وقد أصلح المرحوم الأستاذ الشنقيطي نسخه بما صوبناه .  
وفي ب ، س : « البصري » وهو تصحيف . (٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « أبو  
العوام » وهو تحريف . وأبو الغراف هذا من شيوخ ابن سلام .

المهلب بمدائح ما امتدحت بمثلها أحداً، وإنه لقبيح بمثل أن يكذب نفسه على كبر السن، فليعفى أمير المؤمنين؛ قال: فأعفاه. وقال كثير: إني أكره أن أعرض نفسي لشعراء أهل العراق إن هجوتُ بني المهلب. وأما الأحوص فإنه هجاهم. ثم بعث به يزيد بن عبد الملك إلى الجراح بن عبد الله الحنكي وهو بأذربيجان، وقد كان بلغ الجراح هجاء الأحوص بن المهلب، فبعث إليه يزيد من خمر فأدخل منزل الأحوص، ثم بعث إليه خيلاً فدخلت منزله فصبوا الخمر على رأسه ثم أخرجوه على رؤوس الناس فأتوا به الجراح، فأمر بحلق رأسه ولحيته، وضربه الحدادين أوجه الرجال، وهو يقول: ليس هكذا تُضرب الحدود؛ فجعل الجراح يقول: أجل! ولكن ليأ تعلم. ثم كتب إلى يزيد بن عبد الملك يعتذر فأغضى له عليها.

قال أبو الفرج الأصبهاني: وليس ماجرى من ذكر الأحوص لإرادة للغض منه في شعره، ولكننا ذكرنا من كل ما يؤثر عنه ما تعرف به حاله من تقديم وتأخير، وفضيلة ونقص؛ فأما تفضيله وتقدمه في الشعر فتعالم مشهور، وشعره يُنقى عن نفسه ويدل على فضله فيه وتقدمه وحسن رواقه وتهذيبه وصفائه.

رأى أبي الفرج فيه  
واستدلّاه على  
هذا الرأي

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي قال حدثنا شيخ لنا من هذيل كان خالاً للفرزدق من بعض أطرافه قال:

رأى الفرزدق  
وجرير في نسبه

سمعت بالفرزدق وجرير على باب الحجاج، فقلت: لو تعرّضتُ ابن أختنا! فامتطيت إليه بعيراً، حتى وجدتهما قبل أن يخلصا<sup>(٢)</sup>، ولكل واحد منهما شيعة؛ فكنت

(١) كذا في ط، م، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشون.  
وفي سائر الأصول: «قال حدثنا عبد العزيز» وفيه حذف؛ لأن الزبير بن بكار روى عن عبد الملك ولم يرو عن أبيه.  
(٢) يخلصا: يصلا؛ يقال: خلص فلان إلى كذا إذا وصل إليه.

في شيعة الفرزدق ؛ فقام الآذِن يوماً فقال : أين جرير ؟ فقال جرير : هذا أبو فراس ؛ فأظهرت شيعة لومه وأسرته . فقال الآذِن : أين الفرزدق ؟ فقام فدخل . فقالوا لجرير : أتناوئته وتهاجيه وتُشَاخِصُه ، ثم تُبدى عليه فتأبى وتبديه ؟ ! قضيت له على نفسك ! فقال لهم : إنه تَزُرُّ القول ، ولم يَنْشُبْ <sup>(١)</sup> أن يَنْقَدَ ما عنده وما قال فيه فيُفَاخِرَه ويرفع نفسه عليه ؛ فما جئت به بعدُ حُمدت عليه وأُسْتُحْسِن . فقال قائلهم : لقد نظرت نظراً بعيداً . قال : فما نَشَبُوا أن تخرج الآذِن فصاح : أين جرير ؟ فقام جرير فدخل . قال : فدخلت ، فإذا ما مدحه به الفرزدق قد نفذ ، وإذا هو يقول :

أين الذين يهيمُ نَسَائِي دارِماً \* أم من إلى سلفي طهية تجعلُ

قال : وعمامته على رأسه مثل المنسف <sup>(٢)</sup> ، فصيح من وراءه :

هذا ابنُ يوسفَ فاعلموا وتفهموا \* برح الخلفاء فليس حين تناسي

من سَدَّ مَطْلَعُ النِّفَاقِ عليكم \* أم من يصول كصولة الحجاج

أم من يغار على النساء حفيظة \* إذ لا يشقن بغيره الأزواج

قل للجباب إذا تأخر مرجه \* هل أنت من شرك المنيية ناجي

قال : وما تشيبيها ؟ وطرب : فقال جرير :

(١) لم ينشب : لم يلبث . وهذا اللفظ عند العرب عبارة عن السرعة . وأصله من نشب العظم في الخلق والصيد في الحباله . أى لم يعلق به شيء يمنعه من ذلك . (٢) دارم : اسم قبيلة . (٣) في ب ، سه : « سفل طهية » وهو تحريف . والنصوب عن بقية الأصول والنقائض (ص ١٨٣) . وطهية : بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، كانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد ، فولدت له أباسود وعوفا وحشيشا ، فغلبت على بناتها فنسبوا إليها . (٤) المنسف : الغربال الكبير . (٥) المطلع : المساق ؛ تقول : من أين مَطَّلَع هذا الأمر ، أى من أين ما تاه .

لَحَّ الهَوَىٰ بِفُؤَادِكَ الْمَلْجَاجِ <sup>(١)</sup> \* فَأَحْسِنُ بَتَوْضِيحَ بَاكِرِ الْأَحْدَاجِ  
وَأَمْرَهَا ، أَوْ قَالَ : أَمْضَاهَا . فَقَالَ : أَعْطُوهُ كَذَا وَكَذَا ؛ فَاسْتَقْلَمَتْ ذَلِكَ . فَقَالَ  
الْهُذَلِيُّ : وَكَانَ جَرِيرٌ عَرَبِيًّا قَرَوِيًّا ، فَقَالَ لِلْحَجَّاجِ : قَدْ أَمَرَنِي الْأَمِيرُ بِمَا لَمْ يُفْهَمُ عَنْهُ ،  
فَلَوْ دَعَا كَاتِبًا وَكَتَبَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ ! فِدَعَا كَاتِبًا وَأَخْطَأَ فِيهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ ضِعْفِهِ ،  
وَأَعْطَى الْفَرَزْدَقَ أَيْضًا . قَالَ الْهُذَلِيُّ : بَجِئْتُ الْفَرَزْدَقَ فَأَمَرَ لِي بِسِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا ،  
وَدَخَلْتُ عَلَى رِوَاتِهِ فَوَجَدْتُهُمْ يُعَدِّلُونَ مَا أَنْحَرَفَ مِنْ شِعْرِهِ ، فَأَخَذْتُ مِنْ شِعْرِهِ  
مَا أَرَدْتُ . ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسَ ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَشْعَرُ النَّاسِ بَعْدِي  
أَبْنُ الْمَرَاغَةِ . قُلْتُ : فَمَنْ أَنْسَبُ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

لِي لَيْلَتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا يَنْجِمُ الْأَسْمَدِ  
وَمُرِيحَةً هَمَّى عَلَى كَأَنِّي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلِّقٌ بِالْفَرْقَدِ <sup>(٢)</sup>

قُلْتُ : ذَاكَ الْأَحْوَصُ . قَالَ : ذَاكَ هُوَ . قَالَ الْهُذَلِيُّ : ثُمَّ أَتَيْتُ جَرِيرًا فَبَعَلْتُ  
أَسْتَقِلَّ عَنْدهُ مَا أَعْطَانِي صَاحِبِي أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنْهُ ؛ فَقَالَ : كَمْ أَعْطَاكَ أَبُو أُخْتِكَ ؟  
فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : وَلَكَ مِثْلُهُ ؛ فَأَعْطَانِي سِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا . قَالَ : وَجِئْتُ رِوَاتِهِ  
وَهُمْ يَقُومُونَ مَا أَنْحَرَفَ مِنْ شِعْرِهِ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّنَادِ <sup>(٣)</sup> ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ مَا أَرَدْتُ ،  
ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا حَزْرَةَ ، مَنْ أَنْسَبُ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

(١) الملجاج : اللجوج . وقد ورد هذا البيت في الأماشي (ج ٣ ص ٤ طبع دار الكتب المصرية)  
رد وبوانه المطبوع والمخطوط هكذا :

هاج الهوى لفؤادك المهتاج \* فانظر بتوضيح باكر الأحداج  
وتوضيح : موضع معروف في بلاد بني يربوع . والأحداج : جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء .  
نحو الهودج والمخفة . يريد ، على هذه الرواية ، هاج باكر الأحداج الهوى لفؤادك ، فأرم بطرفك نحو توضيح .  
(٢) مريجة : من أراح الإبل إذ أَرَدَهَا إِلَى الْمَرَاحِ مِنَ الْعَشِيِّ ، والمراد أنها تسوق إليه همه . (٣) السناد :  
كل عيب يوجد في القافية قبل الروي ، وفسره ابن سيدي بأنه المخالفة بين الحركات التي تلي الأرواف  
في الروي . ( انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من الجزء الأول والحاشية رقم ١ ص ٣٤٨ من الجزء الثاني  
من هذه الطبعة ) .

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَمَّنْ كَلَفْتُ بِهِ \* مِنْ خَنْعِيمٍ إِذْ نَآيْتُ مَا صَنَعُوا  
 قَوْمٌ يَحْلُونَ<sup>(١)</sup> بِالسِّدِيرِ وَبِالْ \* حَيَرَةٍ مِنْهُمْ مَرَأًى وَمُسْتَمَعٌ  
 أَنْ شَطَّطِ الدَّارُ عَنْ دِيَارِهِمْ \* أُمْسِكُوا بِالْوِصَالِ أَمْ قَطَّعُوا  
 بَلْ هُمْ عَلَى خَيْرٍ مَا عَاهَدْتُ وَمَا \* ذَلِكَ إِلَّا التَّامِيسُ وَالطَّمَعُ  
 قلت : وَمَنْ هُوَ ؟ قال : الأحوص . فاجتمعوا على أن الأحوص أنسب الناس .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

منها الأبيات التي يقول فيها الأحوص :

\* لِي لَيْلَتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \*

وأول ما يغني به فيها :

### صوت

يَا لِلرَّجَالِ لَوْ جَدَّكَ الْمُتَجَدِّدِ \* وَلِمَا تُؤْمَلُ مِنْ عَقِيلَةٍ فِي غَدِ  
 تَرْجُو مَوَاعِدَ بَعَثِ آدَمَ دُونَهَا \* كَانَتْ خَبَالًا لِلْفَوَادِ الْمُقْصِدِ  
 هَلْ تَذْكُرِينَ عَقِيلُ أَوْ أَنْسَاكِه \* بَعْدَى تَقَلُّبُ ذَا الزَّمَانِ الْمُفْسِدِ  
 يَوْمِي وَيَوْمِكَ بِالْعَقِيقِ إِذِ الْهَوَى \* مِنْهَا بِجَمِيعِ الشَّمْلِ لَمْ يَتَبَدَّدِ  
 لِي لَيْلَتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَيِّبَ بِهَا بَنَجْمَ الْأَسْعَدِ  
 وَمُرِيحَةً هَمِّي عَلَى كَأَنِّي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلِّقٌ بِالْفَرْقَدِ

— عروضة من الكامل . يقال : يَا لِلرَّجَالِ وَيَا لِلرَّجَالِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .

وفي الحديث أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَ لَمَّا طَعِنَ : يَا لِلَّهِ يَا لِلْمُسْلِمِينَ . وقوله

(١) السدير: نهر بالحيرة، وقيل: السدير: قصر في الحيرة من منازل آل المنذر. (أنظر الحاشية رقم ٢ ص ١٣٧ ج ٢ من هذه الطبعة) (٢) لام الاستغاثة تفتح مع المستغاث وتكسر مع المستغاث لأجله . فإذا دخلت على ضمير ، مثل يالك ، فتحت دائماً ، وكسرت مع ياء المتكلم ، واحتمل الكلام حينئذ الأمرين .

« في غد » ، يريد فيها بعد وفي باقي الدهر ؛ قال الله سبحانه : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرِ » . والخَبَلُ والخَبَالُ : النقصان من الشيء . والمُخْبَلُ ، أصله مأخوذ من النقص لأنه ناقص العقل . والمعسولة : الخلوة المشتبهة — .

الشعر للأحوص . والغناء في البيت الأول والثاني لمالك خفيف رمل  
بالبنصر عن الهشام وحَبَش . وفي الثالث والرابع لسليمان أخي <sup>(١)</sup> بَابُوَيْهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
بالوسطى عن عمرو . وفيهما وفي الخامس والسادس لحن لابن سُرَيْج ذكره يونس  
ولم يحنّسه . وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أن لمَعْبِدٍ في الأبيات كلها لحنًا وأنه  
من صحيح غنائه ، ولم يحنّسه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عَباية قال :

سالت امرأة ابنا  
الأحوص عن  
شعره

بلغني أن أبنًا للأحوص بن محمد الشاعر دخل على امرأة شريفة ، وأخبرني  
الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بَكَّار قال حدثني إبراهيم بن زيد عن  
عَنْبَسَةَ بن سعيد بن العاصي قال أخبرني <sup>(٢)</sup> أشعث <sup>(٣)</sup> بن جُبَيْر قال :

حضرت امرأة شريفة ودخل عليها ابن الأحوص بن محمد الشاعر ، فقالت له :  
أنزوي قول أبيك :

١٥ لي ليلتانِ فليلةٌ معسولةٌ \* ألقى الحبيبَ بها بنجم الأسعدِ  
ومريحمةٌ همى على كائني \* حتى الصبحُ معلق بالقرقدِ

(١) في م : « اسلم » . (٢) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « إبراهيم بن زيد بن عنبسة » ، وهو تحريف . (٣) كذا في ب ، ح ، م . وفي سائر النسخ : « أشعث » وهو تصحيف .



قال نعم . قالت : أتدرى أى الليلتين التى يبيت فيها معلقاً بالفرقد؟ قال : لا والله .  
قالت : هى ليلة أمك التى يبيت معها فيها . قال إبراهيم فى خبره : فقلت لأشعب :  
يا أبا العلاء ، فأى ليلتيه المعسولة ؟ فقال :

سُتَبْدَى لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا \* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ  
هى ليلة الإسراف ، ولا تسأل عما بعدها .

أخبرنى عبد العزيز بن بنت الماسحون قال :

أَشْدَّ ابْنُ جُنْدَبٍ قَوْلَ الْأَخْوَصِ :

لِي لَيْلَتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا نَجْمَ الْأَسْعَدِ  
وَمُرِيحَةً هَمَّى عَلَى كَأَنِّي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مَعْلَقٌ بِالْفَرْقَدِ

فقال : أما إن الله يعلم أن الليلة المُرِيحَةَ هَمَّى لَأَلَدُ اللَّيْلَتَيْنِ عِنْدِي . قال الحرَمي  
ابن أبى العلاء : وذلك لِكَفِّهِ بِالْغَزْلِ وَالشُّوقِ وَالْحَنِينِ وَتَمَنَّى الْلِقَاءِ .

وللاخوص مع عقيلة هذه أخبار قد ذُكرت فى مواضع آخر . وعقيلة امرأة  
من ولد عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه . وقد ذكر الزبير عن ابن بنت  
الماسحون عن خاله أن عقيلة هذه هى سُكَيْنَةُ بنت الحسين عليهما السلام ، كُنِيَ  
عنها بعقيلة .

أخبرنى الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثنى عمر بن أبى بكر المؤملى :

أَن إِنْسَانًا أَشَدَّ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَالِى الْمَدِينَةِ قَوْلَ الْأَخْوَصِ :  
إِذْ أَنْتَ فِينَا لَمَنْ يَنْهَاكَ عَاصِيَةٌ <sup>(٢)</sup> \* وَإِذْ أَجْرُ إِلَيْكُمْ سَادِرًا رَسَنِي

(١) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « ليلة الاسراف » بالشين المعجمة .

(٢) كذا فى ح ، م ، وقد اتفقت عليها الأصول فيما بعد . وفى سائر النسخ هنا : « بهواك » .

ما قاله ابن جندب  
حين أنشد شعر  
الأخوص

من هى عقيلة  
التي شغف بها  
الأخوص

أعجب أبو عبيدة  
ابن محمد بن عمار  
بيت له وحلف  
لا يسمعه إلا جرسه

فوثب أبو عبيدة بن عمار بن ياسر قائماً<sup>(١)</sup> ثم أرخى رداءه ومضى يمضى على تلك الحال ويحتره حتى بلغ العرض<sup>(٢)</sup> ثم رجع . فقال له إبراهيم بن هشام حين جلس : ما شأنك ؟ فقال : أيها الأمير ، إني سمعتُ هذا البيت مرةً فأعجبني ، خففتُ لا أسمعُه إلا جرتُ رَسَنِي .

نسبة هذا البيت وما غنى فيه من الشعر

### صوت

سَقِيًّا لِرَبْعِكَ مِنْ رُبْعٍ بَدَى سَلِيمٌ \* وَلِلزَّمانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنِ  
إِذْ أَنْتَ فِينَا لَمَنْ يَنْهَاكَ عَاصِيَةٌ \* وَإِذْ أَجْرُ الْيَكْمِ سَادِرًا رَسَنِي

- عروضه من البسيط . غنى ابن سريج في هذين البيتين لحناً من الثقيل الأول<sup>(٣)</sup> بالوسطى عن عمرو . وذَكَرَ إسحاق فيه لحناً من<sup>(٤)</sup> الثقيل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى ولم ينسبه إلى أحد ، وذَكَرَ حبش أنه للغريض .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام عن سالم بن أبي السَّحْمَاءِ وكان صاحب حماد الراوية :

كان حماد الراوية  
يفضله على الشعراء  
في النسيب

أَنَّ حَمَادًا كَانَ يُقَدِّمُ الْأَحْوَصَ فِي النَّسِيبِ .

- أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي سليمان عن يوسف ابن أبي سليمان بن عنترة<sup>(٥)</sup> قال :

هजारجل فاستعدى  
عليه الفرزدق  
وجرياقم ينصراه  
فعاد فصالحه

(١) نسبة إلى جده لشهرته ؛ فان أبا أبي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر .

(٢) العرض (بالكسر) : الوادي فيه زروع ونخل ؛ يقال : أخضبت أعراض المدينة ؛ وهي قرأها

التي في أوديتها . ويراد به هنا مكان بعينه . (٣) في ح : « بالسبابة في مجرى الوسطى » .

(٤) في ط ، س : « يونس » . (٥) في ح : « عنترة » .

هجا الأخوص رجلاً من الأنصار من بني حرام يقال له ابن بشير، وكان كثير المال؛ فغضب من ذلك، ونفخ حتى قديم على الفرزدق بالبصرة وأهدى إليه والطفه، فقيل منه، ثم جلسا يتحدثان؛ فقال الفرزدق: ممن أنت؟ قال: من الأنصار. قال: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله عز وجل ثم بك من رجل هجاني. قال: قد أبارك الله منه وكفالك مؤنته، فأين أنت عن الأخوص؟ قال: هو الذي هجاني. فأطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

الْإِقْفَ يَرْسِمُ الدَّارِ فَاسْتَنْطِقِ الرَّسْمَا \* فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نَعْمَا<sup>(٢)</sup>

قال بلى. قال: فلا والله لا أجهو رجلاً بهذا شعره. نفخ ابن بشير فأشترى أفضل من الشراء الأول من الهدايا، فقدم بها على جرير؛ فأخذها وقال له: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله وبك من رجل هجاني. فقال: قد أبارك الله عز وجل منه وكفالك، أين أنت عن ابن عمك الأخوص بن محمد؟ قال: هو الذي هجاني. قال: فأطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

تَمْشَى بِشَيْمَى فِي أَكَارِيسِ مَالِكٍ \* تُشِيدُ بِهِ كَالْكَلْبِ إِذْ يَنْبِجُ النِّجْمَا<sup>(٣)</sup>  
فأنا بالمخسوس في جِذْمِ مَا لَكَ<sup>(٤)</sup> \* وَلَا بِالْمُسَمَى ثُمَّ يَلْتَرِمُ الْإِسْمَا  
ولكن بيتي إن سألت وجدته \* تَوَسَّطَ مِنْهَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ الضَّخْمَا

قال: بلى والله. قال: فلا والله لا أجهو شاعراً بهذا شعره. قال: فأشترى أفضل من تلك الهدايا وقدم على الأخوص فأهداها إليه وصالحه.

(١) الطفه: أكرمه وبره بطرف التحف، والاسم "الطاف" بالتحريك. (٢) ورد في بعض الأصول: «نعمى» بالياء في آخره؛ وقد سموا «بنعم» و«نعمى». (٣) أكاريس: جمع الجمع لكرس وهو هنا الجماعة من الناس. (٤) الجذم: الأصل.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

أَلَا قِفْ بِرَيْمِ الدَّارِ فَاسْتَنْطِقِ الرِّسْمَا \* فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نَعْمَى  
فَيْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ مِنْ مُدَامَةٍ \* إِذَا أَذْهَبَتْ هَمًّا أَتَاحَتْ لَهُ هَمًّا

غناه إبراهيم الموصلي خفيف رمل بالوسطى عن الهشامي . وذكر عبد الله  
ابن العباس الربيعي أنه له .

٥٧  
٤

أخبرني الحريري قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال :

أنشد أبو السائب  
المخزومي شعرا له  
فطرب ومدحه

قال لي أبو السائب المخزومي : أنشدني للأحوص ؛ فأنشدته قوله :

قَالَتْ وَقُلْتُ تَحَرَّجِي وَصَلِي \* حَبَلٌ أَمْرِي بِوَصَالِكُمْ صَبَّ  
وَاصِلٌ إِذَا بَعَلِي فَقُلْتُ لَهَا \* الْغَدْرُ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ ضَرِي (١)

١٠

### صوت

ثَنَّتَانِ لَا أَدْنُو لَوْصَلِيهِمَا (٢) \* عِرْسُ الْخَلِيلِ وَجَارَةُ الْجَنْبِ (٣)  
أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعَهُ \* وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي  
عُوجُوا كَذَا نَذَرُ لَغَايِبَةٍ \* بَعْضُ الْحَدِيثِ مَطِيئُكُمْ صَحْفِي  
وَنَقُلْ لَهَا فِيمَ الصَّدُودُ وَلَمْ \* نُذْنِبْ بَلْ أَنْتِ بَدَأْتَ بِالذَّنْبِ  
إِنِّي تُقْبِلُ نُقِيلُ وَنُنْزِلُكُمْ \* مِنَّا بَدَارُ السَّهْلِ وَالرَّحْبِ  
أَوْ تَدِيرِي تَكْدُرُ مَعِيشَتَنَا \* وَتُصَدِّعِي مُتَلَاتِمَ الشَّعْبِ

١٥

(١) كذا في . وفي سائر النسخ : « شعبي » . (٢) في ب ، سه : « بوصلهما » تحريف .

(٣) جار الجنب بالفتح : اللازق بك الى جنبك .

— غنى في «ثنتان لا أدنو» والذي بعده ابن جامع ثقيلاً أول بالوسطى . وغنى في «عوجوا كذا نذكر لغانية» والأبيات التي بعده ابن محرز لحناً من القدر الأوسط من الثقل الأول مطلقاً في مجرى البصر — قال : فأقبل على أبو السائب فقال : يا ابن أخي ، هذا والله المحب عينا لا الذي يقول :

وكنْتُ إذا خليلٌ رامَ صُرْمِي \* وجدتُ ورأى مُنْفَسَّحاً عَرِيضاً  
أَذْهَبَ فلا صَحْبِكَ اللهُ ولا وسَّعَ عليك (يعنى قائل هذا البيت) .

سأل المهدي عن  
أنسب بيت قاله  
العرب فأجاب  
رجل من شعره  
فأجازه

أخبرني الحرَمي قال حدثني الزبير قال حدثنا خالد بن وضَّاح قال حدثني  
عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان الجمحي قال :

حملتُ ديناً بعسكر المَهديّ ، فركب المَهديّ بين أبي عبيد الله وعمر بن بزيع ،  
وأنا وراءه في موكبه على بردونٍ قَطُوفٍ<sup>(١)</sup> ، فقال : ما أنسب بيت قالته العرب ؟  
فقال له أبو عبيد الله : قول امرئ القيس :

وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبَ بِي \* بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلٍ  
فقال : هذا أعرابيٌّ . فقال عمر بن بزيع : قول كثير يا أمير المؤمنين :  
أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّهَا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْسَ بِكُلِّ سَبِيلٍ

فقال : ما هذا بشيء ، وماله يُريد أن ينسى ذِكْرَهَا حتى تَمَثَّلَ له ! فقلت : عندي  
حاجتك يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك ! قال : الحق بي . قلت : لا لحاق بي ،  
ليس ذلك في دأبي . قال : احمِلُوهُ عَلَى دَابَّةٍ . قلت : هذا أول الفتح ، فُحِمَتْ  
على دَابَّةٍ ، فَلِحِقْتُ . فقال : ما عندك ؟ فقلت : قول الأحوص :

(١) القطوف : الدابة التي تبطل في سيرها .

إذا قلتُ لِي مُشْتَفٍ يَلْفَاءُهَا \* فُحْمُ التَّلَاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سَقْمًا  
فَقَالَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ! أَقْضُوا عَنْهُ دَيْنَهُ ، فَقُضِيَ عَنِّي دَيْنِي .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها الشعر الذي هو : <sup>(١)</sup>

٥٨  
٤

أريدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَمَّا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

### صوت

أَلَا حَيًّا لَيْلَى أَجَدَ رَحِيلِي \* وَأَذَنَ أَصْحَابِي غَدًا يَقْفُولِ  
وَلَمْ أَرْ مِنْ لَيْلَى نَوَالًا أَعْدُهُ \* أَلَا رُبَّمَا طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ  
أريدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَمَّا \* تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ  
وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الذِي \* إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ  
وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وَصَالُهُ \* وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ  
عروضه من الطويل . الشعر لكثير . والغناء في ثلاثة الأبيات الأول لإبراهيم ،  
ولحنه من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البَنْصَر . ولأبنة إسحاق في :  
\* وليس خليلي بالملول ولا الذي \*

ثَقِيلٌ آخِرُ الْوَسْطَى .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام ، وأخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير  
عن محمد بن سلام قال :

حديث ابن سلام  
عن كثير وجميل

كَانَ لِكَثِيرٍ فِي النَّسِيبِ حُظٌّ وَافِرٌ ، وَجَمِيلٌ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِ النَّسِيبِ  
جَمِيعًا ، وَلِكَثِيرٍ مِنْ فَنُونِ الشُّعْرِ مَا لَيْسَ لِجَمِيلٍ . وَكَانَ كَثِيرٌ رَاوِيَةً جَمِيلًا ، وَكَانَ جَمِيلٌ

(١) كذا في ب . وفي س : « الذي هو أوله » . وفي سائر النسخ : « الذي أوله » .

صَادَقَ الصَّبَابَةَ وَالْعِشْقَ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرَ بَعَاشِقٍ، وَكَانَ يَقُولُ . قَالَ : وَكَانَ النَّاسُ  
يَسْتَحْسِنُونَ بَيْتَ كَثِيرٍ فِي النَّسَبِ :

أُرِيدَ لِأَنْتَى ذِكْرَهَا فَكَأْتَمًا \* تَمَثَّلْ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ يُفَضِّلُ عَلَيْهِ بَيْتَ جَمِيلٍ :

خَلِيلِيَّ فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

حديث ابن مصعب  
الزبيري عن كثير

قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ مَنْسُوبٍ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْبَلَّاذُرِيِّ : وَذَكَرَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْمَوْصِلِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيَّ كَانَ يَوْمًا يَذْكُرُ شِعْرَ كَثِيرٍ وَيَصِفُ تَفْضِيلَ  
أَهْلِ الْحِجَازِ إِيَّاهُ، إِلَى أَنْ أَنْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ  
يَعْبَهُونَ عَلَيْهِ هَذَا الْمَعْنَى وَيَقُولُونَ : مَا لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْسَاهَا ! فَتَبَسَّمَ ابْنُ مُصْعَبٍ ثُمَّ قَالَ :  
لَكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ لَتَقُولُوا ذَلِكَ .

سئل كثير عن  
أنسب بيت قاله  
فأجاب

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبُو يَحْيَى الزُّهْرِيُّ <sup>(١)</sup> قَالَ حَدَّثَنِي الْهَزْبَرِيُّ <sup>(٢)</sup> قَالَ :

قِيلَ لَكَثِيرٍ : مَا أَنْسَبُ بَيْتَ قَلْتَهُ ؟ قَالَ : النَّاسُ يَقُولُونَ :

أُرِيدَ لِأَنْتَى ذِكْرَهَا فَكَأْتَمًا \* تَمَثَّلْ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

وَأَنْسَبُ عِنْدِي مِنْهُ قَوْلِي :

وَقُلْ أُمُّ عَمْرٍ دَاوَاهُ وَشَفَاؤُهُ \* لَدَيْهَا وَرَيَّاهَا الشِّفَاءُ مِنَ الْخَبِيلِ <sup>(٣)</sup>

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِلتَّوَكُّلِ اللَّيْثِيِّ .

(١) فِي م : « الزُّبَيْرِيُّ » . (٢) فِي ط ، س ، م : « الْهَدِيرِيُّ » .

(٣) كَذَا فِي ط ، س ، م . وَلَعَلَّهُ مِنَ الْفَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا :

خَلِيلِيَّ فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : \* لَدَيْهَا وَرَيَّاهَا لِإِلَيْهِ طَيِّبٌ \*

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني الحرّميّ قال حدّثنا الزبير قال حدّثني عثمان — قال الحرّميّ : أحسبه ابن عبد الرحمن المخزوميّ — قال حدّثنا إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

محرز بن جعفر  
الشعر في  
مار واستشهد  
بر صاحبهم  
لأحوص

قيل لمحرز بن جعفر : أنت صاحب شعرٍ، ونراك تلزم الأنصار، وليس هناك منه شيء قال : بلى والله، إن هناك للشعر عين الشعر، وكيف لا يكون الشعر هناك وصاحبهم الأحوص الذي يقول :

٥٩  
٤

يقولون لو مات لقد غاض حبه \* وذلك حين الفاجعات وحيني  
لعمرك إني إن نحم وفاتها \* بصحبة من يبق لغير ضنين

وهو الذي يقول :

ولائي ليكرام لسادات مالك \* ولائي لنوكي مالك لاسبوب  
ولائي على الحليم الذي من سيجتي \* لجمال أضغان لهنّ طلوب

١٠

أخبرني الحرّميّ قال حدّثني الزبير قال حدّثني عمي مصعب قال حدّثني يحيى ابن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، قال الزبير وحدّثني علي بن صالح عن عامر بن صالح :

ما قاله الأحوص  
من الشعر في مرض  
موته

أن الأحوص قال في مرضه الذي مات فيه — وقال عامر بن صالح : حين هرب من عبد الواحد النصريّ إلى البصرة — :

١٥

يا بشر يا ربّ محزون بمصرعنا \* وشامت جدل ما مسّه الحزن  
وما شمت أمرئ إن مات صاحبه \* وقد يرى أنه بالموت مرتين  
يا بشر هي فإنّ النوم أرقه \* نأى مشيت وأرض غيرها الوطن

(١) في ط ، م : « قد مات » .



## ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى معه

والسبب في ذلك وسائر أخباره

اسمه وكنيته  
ورواؤه

الدلال اسمه نافع<sup>(١)</sup>، وكنيته أبو زيد<sup>(٢)</sup>، وهو مدني مولى بني فهم.

وأخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن نرداذبة قال :

قال إسحاق : لم يكن في الخنثيين أحسن وجهًا ولا أنظف ثوبًا ولا أطرف من الدلال . قال : وهو أحد من خصاه ابن حزم . فلما فعل ذلك به قال : الآن تم الخنث .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزبيري قال :

الدلال مولى عائشة بنت سعيد بن العاص .

كان ظريفًا  
صاحب نوادر  
وكان يغني غناء  
كثير العمل

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزبيري قال :

كان الدلال من أهل المدينة، ولم يكن أهلها يعدون في الظرفاء وأصحاب النوادر من الخنثيين بها إلا ثلاثة : طويس، والدلال، وهنب<sup>(٣)</sup>؛ فكان هنب أقدمهم، والدلال أصغرهم . ولم يكن بعد طويس أطرف من الدلال ولا أكثر ملحًا .

(١) كذا في شرح القاموس (مادة دلال) ونهاية الأرب (ج ٤ ص ٢١٥) وفي سم، م : « نافع »  
بالفاء والدال المهملة . وفي باقي الأصول : « نافع » بالفاء والدال المعجمة . (٢) كذا في شرح  
القاموس ونهاية الأرب . وفي جميع الأصول : « أبو زيد » . (٣) كذا في ب، سم . وفي شرح  
القاموس (مادة هنب) أن النبي صلى الله عليه وسلم نفى خنثيين أحدهما « هبت » والآخر « ماتع » .  
قال إنما هو « هنب » فصاحبه أصحاب الحديث . وقال الأزهري : رواه الشافعي وغيره « هبت » ، وأظنه  
صوابا . وقد ورد في المشتبه : « هبت » . وقد ورد هذا الاسم في باقي الأصول مضطربا .

قال إسحاق : وحدثني هشام بن المُرِّيَّة عن جَرِير، وكانا نديمين مدينيين، قال :  
ما ذكرتُ الدَّلَالَ قَطُّ إِلَّا صَحِيحَتْ لكَثْرَةِ نوادره . قال : وكان نَزَرَ الحديث، فإذا  
نكلم أخحك الشُّكْلَى، وكان ضاحك السن، وصنعتُهُ نَزْرَةٌ جيِّدة، ولم يكن يُغْنَى إِلَّا غِنَاءً  
مُضْعَفًا، يعني كثير العمل .

قال إسحاق : وحدثني أيُّوب بن عَبَّاس قال :

ل المدينة  
رون به

شهدتُ أهلَ المدينة إذا ذكروا الدَّلَالَ وأحاديثه، طولوا رقابهم وتَفَخَّروا به ؛  
فعلمتُ أن ذلك لفضيلةٍ كانت فيه .

قال وحدثني آبن جامع عن يونس قال :

ن يلزم النساء

كان الدَّلَالَ مُبْتَلَىً بالنِّسَاء والكُّونَ معهنَّ ، وكان يُطَلَّبُ فلا يُقَدَّرُ عليه ، وكان  
بديع الغِناء صحيحه حَسَنَ الحِرْمِ<sup>(١)</sup> .

قال إسحاق وحدثني الزُّبَيْرِي قال :

لقبيه ،  
وسطه بين الرجال  
والنساء

إِنَّمَا لُقِّبَ بالدَّلَالَ لِشَكْلِهِ وَحُسْنِ دَلِّهِ وَظَرْفِهِ وَحَلَاوَةِ مَنْطِقِهِ وَحُسْنِ وَجْهِهِ<sup>(٢)</sup>  
وإشارته . وكان مشغوفًا بِمَخَالِطَةِ النِّسَاء وَوَصْفِهِنَّ لِلرِّجَال . وكان مَنْ أَرَادَ خِطْبَةَ<sup>(٣)</sup>  
امرأةٍ سألَهُ عنها وعن غيرها ، فلا يزال يَصِفُ لَهَا النِّسَاءَ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ  
إِلَى وَصْفِ مَا يُعْجِبُهُ ؛ ثُمَّ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يُعْجِبُهُ مِنْهُنَّ حَتَّى يَتَزَوَّجَهَا ؛ فَكَانَ  
يُشَاغِلُ كُلَّ مَنْ جَالَسَهُ عَنِ الْغِنَاءِ بِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ كَرَاهَةً مِنْهُ لِلْغِنَاءِ .

٦٠  
٤

(١) كذا في أكثر الأصول . والجزم بالكسرها : الصوت أو جهارته . وفي م ونهاية الأرب

(ح ٤ ص ٢١٦) : « الجزم » والجزم : وضع الحروف مواضعها في بيان ومهل .

(٢) الشكل (بالكسر) : الدل . والشكل (بالفتح) : الهيئة والمذهب . (٣) في س ، ح ، م :

« مشغوفًا » بالعين المهملة ، وكلاهما بمعنى واحد . وقد قرئ بهما في قوله تعالى : ( قد شغفها حبا ) .

(١) قال إسحاق وحديثي مُصْعَبُ الزَّيْرِي قال :

أنا أعلم خلق الله بالسبب الذي من أجله خُصِيَ الدَّلَال ؛ وذلك أنه كان القادمُ  
يَقْدَمُ المدينة ، فيسأل عن المرأة يتزوجها فيُدَلُّ على الدَّلَال ؛ فإذا جاءه قال له : صِفْ  
لي مَنْ تعرف من النساء للتزويج ؛ فلا يزال يَصِفُ له واحدة بعد واحدة حتى ينتهي  
إلى ما يُوافق هواه ؛ فيقول : كيف لي بهذه ؟ فيقول : مهرها كذا وكذا ؛ فإذا  
رَضِيَ بذلك أتاها الدَّلَال ، فقال لها : إني قد أصبتُ لك رجلاً من حاله وقصته  
وهيئته ويساره ولا عهد له بالنساء ، وإنما قدِمَ بلدنا آنفاً ؛ فلا يزال بذلك يُشوقها  
ويحركها حتى تُطِيعه ؛ فيأتي الرجل فيُعَلِّمه أنه قد أحكم له ما أراد . فإذا سَوِيَ  
الأمر وتزوجته المرأة ، قال لها : قد آن لهذا الرجل أن يدخل بك ، والليلة موعده ،  
وأنت مُغْتَلِمَةٌ شَبِيقَةٌ جَامَةٌ ؛ فساعة يدخل عليك قد دَفَقْتَ عليه مثل سَيْلِ العِرم ،  
فَيَقْدُرُكَ ولا يُعَاوِدُكَ ، وتكونين من أشأم النساء على نفسك وغيرك . فتقول :  
فكيف أصنع ؟ فيقول : أنت أعلم بدواء حرك وذائه وما يُسَكِّنُ غَلَمَتَكَ .  
فتقول : أنت أعرف . فيقول : ما أجِدُ له شيئاً أَشْفَى من النيك . فيقول لها :  
إن لم تَخَافِ الفضيحة فأبعثي إلى بعض الزُّنُوج حتى يقضى بعض وطرك ويكف عادية  
حرك ؛ فتقول له : ويلك ! ولا كل هذا ! فلا تزال المحاورة بينهما حتى يقول لها :  
فكما جاء على أقوم<sup>(٣)</sup> ، فأخففك وأنا والله إلى التخييف أحوج . فتفرح المرأة فتقول :  
هذا أمرٌ مستور ، فينيكها ؛ حتى إذا قضى لذته منها ، قال لها : أما أنت فقد  
استرحيت وأمنت العيب ، وبقيت أنا . ثم يحىء إلى الزوج فيقول له : قد واعدتها

(١) اشتمل هذا الخبر على ألفاظ صريحة في الفحش ، وقد أثرنا إبقاءه كما هو أحفظاً ببيان الأغاني  
الذي يعد من أجل مصادر التاريخ والأدب العربي . (٢) يقال : جم الفرس وغيره ، إذا ترك  
الضراب فتجمع ماؤه . (٣) في م : « فكذا حكم على أقوم » .

أن تدخل عليك الليلة، وأنت رجلٌ عَزَبٌ<sup>(١)</sup>، ونساءُ المدينة خاصةٌ يُرَدْنَ المطاولةَ في الجماع، وكأني بك كما تدخله عليها تفرغ وتقوم، فتبغضك وتمقتك ولا تعاودك بعدها ولو أعطيتها الدنيا، ولا تنظر في وجهك بعدها. فلا يزال في مثل هذا القول حتى يعلم أنه قد هاجت شهوته؛ فيقول له: كيف أعمل؟ قال: تطلب زنجيةً فتنيكها مرتين أو ثلاثاً حتى تسكن غلمتك؛ فإذا دخلت الليلة إلى أهلِكَ لم تجد أمرك إلا جميلاً. فيقول له ذلك: أعود بالله من هذه الحال، أزنأ وزنجية! لا والله لا أفعل! فإذا أكثر محاورته قال له: فكما جاء على قُم فينكني أنا حتى تسكن غلمتك وشبقتك؛ فيفرح فينيكه مرةً أو مرتين. فيقول له: قد استوى أمرُك الآن وطابت نفسك، وتدخل على زوجتك فتنيكها نيكاً يملأها سروراً ولذة. فينيك المرأة قبل زوجها، ويبيك الرجل قبل امرأته. فكان ذلك دأبه، إلى أن بلغ خبره سليمان ابن عبد الملك، وكان غيوراً شديد الغيرة، فكتب بأن يُحصى هو وسائرُ المختنين [بالمدينة ومكة]<sup>(٢)</sup>، وقال: إن هؤلاء يدخلون على نساء قريش ويُفسدونهن. فورد الكتابُ على ابن حزم نخصاهم. هذه رواية إسحاق عن الزبيري. والسبب في هذا أيضاً مختلف فيه، وليس كلُّ الرواة يروون ذلك كما رواه مُصعب.

فمما روى من أمرهم ما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وهذا الخبر أصحُّ ما روى في ذلك إسناداً - قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة عن معن بن عيسى، هكذا رواه الجوهري، وأخبرنا به إسماعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال: قال ابن جناح حدثني معن بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن محمد بن معن الغفاري<sup>(٣)</sup> قالوا:

رواية أخرى في  
السبب الذي خصى  
من أجله الدلال  
وسائر المختنين  
بالمدينة

(١) في م: «غريب عزب». (٢) زيادة عن م. (٣) في ط: «عن أبيه محمد ابن معن الغفاري» وهو تحريف؛ إذ أن أبا عبد الرحمن هذا هو عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد.

(١)  
كان سبب ما خُصِيَ له الخنثون بالمدينة أن سليمان بن عبد الملك كان في نادية  
له يَسْمُرُ لَيْلَةً على ظهر سَطْحٍ، فتَفَرَّقَ عنه جلساؤه، فدعا بوضوء فجاءت به جارية  
له . فبينما هي تُصَبِّ عليه إذ أوما بيده وأشار بها مرتين أو ثلاثاً، فلم تُصَبِّ عليه ؛  
فأنكر ذلك فرفع رأسه، فإذا هي مُصْغِيَةٌ بِسَمْعِهَا إلى ناحية العسكر، وإذا صوتُ  
رجل يغني، فأنصت له حتى سمع جميع ما تغني به . فلما أصبح أذن للناس، ثم  
أجرى ذِكْرَ الغناء فلين فيه حتى ظن القوم أنه يشتهي ويريده، فأفاضوا فيه بالتسهيل  
وذِكْرٍ مَنْ كَانَ يَسْمَعُهُ . فقال سليمان : فهل بقي أحد يُسَمِعُ منه الغناء ؟ فقال رجل  
من القوم : عندي يا أمير المؤمنين رجلان من أهل أَيْلَةِ مُجِيدَانَ مُحْكِمَان . قال :  
وأين منزلُك ؟ فأوما إلى الناحية التي كان الغناء منها . قال : فَأَبْعَثُ إِلَيْهِمَا، ففعل .  
فوجد الرسول أحدهما، فأدخله على سليمان ؛ فقال : ما أَسْمُك ؟ قال : سُمَيْر، فسأله  
عن الغناء، فاعترف به . فقال : متى عهدك به ؟ قال : اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ . قال :  
وأين كنت ؟ فأشار إلى الناحية التي سمع سليمان منها الغناء . قال : فمَا غَنَيْتَ به ؟  
فأخبره الشعر الذي سمعه سليمان . فأقبل على القوم فقال : هَذَرِ الْجَمْلُ فَضِيحَتِ  
النَّاقَةُ، وَنَبَّ التَّيْسُ فَشَكِرَتِ الشَّاةُ، وَهَذَرِ الْجَمَامُ فَزَاغَتِ الْجَمَامَةُ، وَغَنَّى الرَّجُلُ فَطَرَبَتِ  
الْمَرْأَةُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَخُصِيَ . وسأل عن الغناء أين أصله ؟ فقليل : بالمدينة في الخنثين، وهم  
أُمَّتُهُ وَالْحُدَاقُ فِيهِ . فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، وكان  
عَامِلَهُ عَلَيْهِ، أَنْ أَخِيصَ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْخَنَثَيْنِ الْمَغْنَيْنِ — فزعم موسى بن جعفر بن

(١) كذا في م . والنادية : مؤنث النادی وهو مجلس القوم ومتحدثهم . وفي سائر النسخ : « بادية »  
بالباء الموحدة . (٢) ضبعت الناقة : اشتهت الفحل . ونَبَّ التيس : صاح عند الهياج . وشكرت الشاة :  
امتلا ضرعها ، ويكنى بذلك عن حنيتها . (٣) في م : « هدل » ، والهدل : كالهدير، وقيل هو صوت  
الذكر خاصة . (٤) زافت الحمامة : تخرجت في مشيتها بين يدي الذكر وأقبلت عليه ناشرة جناحيها وذباها .  
(٥) ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان (ج ١ ص ٥٥ طبع مصر) : أن الذي أمر بخصاء الخنثين هو هشام  
ابن عبد الملك، وأن الذي تولى ذلك هو عثمان بن حيان وإلى المدينة . ثم ساق بعد ذلك طرفاً من القصة .

أبي كثير قال أخبرني بعض الكُتَّاب قال : قرأت كتاب سليمان في الديوان ، فرأيتُ على الخاء نقطة كتمرة العجوة . قال : ومن لا يعلم يقول : إنه صحف القارئ ، وكانت أحصى - قال : فتتبعهم ابن حزم نخصى منهم تسعة ، فمنهم الدَّلالُ ، وطريف ، وحبيب نومة الضحى . وقال بعضهم حين خصى : سلم الخائن والمختون . وهذا كلام يقوله الصبي إذا خُتِن .

قال : فزعم ابن أبي ثابت الأعرج قال أخبرني حماد بن نسيط الحسني قال : أقبلنا من مكة ومعنا بدرأقس وهو الذي ختمهم ، وكان غلامه قد أعانه على خصائهم ، فنزلنا على حبيب نومة الضحى ، فاحتفل لنا وأكرمنا . فقال له ثابت : من أنت ؟ قال : يا ابن أخي أتجهلني وأنت وليت ختاني ! أو قال : وأنت ختنتني . قال : واسوء تاه ! وأيهم أنت ؟ قال أنا حبيب . [ قال ثابت : ] فأجتنبت طعامه وخفت أن يسمى . قال : وجعلت لحيمة الدلال بعد سنة أو سنتين تتناثر . وأما ابن الكلبى فإنه ذكر عن أبي مسكين ولقيط أن أيمن كتب بإحصاء من في المدينة من المختئين ليعرفهم ، فيوفد عليه من يختاره للوفادة ، فظن [ الوالى ] أنه يريد الخصاء ، فخصاهم . أخبرني وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني ابن جعدبة ، ونسخت أنا من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز عن المديني عن ابن جعدبة واللفظ له :

أن الذى هاج سليمان بن عبد الملك على ما صنعه بمن كان بالمدينة من المختئين ، أنه كان مستلقيا على فراشه في الليل ، وجارية له إلى جنبه ، وعليها غلالة ورداء

٦٢  
٤

(١) في ط ، م : « طريقة » . (٢) كذا ورد هذا الاسم مضبوطا في ط .

(٣) لم يتقدم لثابت هذا ذكر في الكلام . ولعله اسم آخر لبدرأقس أو اسم غلامه الذى كان يعينه .

(٤) زيادة بقضها السياق .

مُعْصَفَرَانِ، وعليها وشاحان من ذهب، وفي عنقها فصلاين من لؤلؤ وزبرجد  
وياقوت، وكان سليمان بها مشغوفاً، وفي عسكره رجلٌ يقال له سُمَيْرُ الْأَيْلِيِّ يَغْنَى،<sup>(١)</sup>  
فلم يفكر سليمان في غنائه سُغلاً بها وإقبالاً عليها، وهى لاهية عنه لا تُجيبه مُصْغِيةٌ إلى  
الرجل، حتى طال ذلك عليه، فحول وجهه عنها مُغْضَباً، ثم عاد إلى ما كان مشغولاً  
عن فهمه بها، فسمع سُمَيْراً يَغْنَى بأحسن صوت وأطيب نغمة :

## صوت

محجوبة سمعت صوتي فأزفها \* من آخر الليل حتى شفقها السهر<sup>(٢)</sup>  
تدني على جبيدها ثني معصفرة<sup>(٣)</sup> \* والحلى منها على لبائها خضر  
في ليلة النصف ما يدرى مضاجعها \* أوجهها عنده أبهى أم القمر

— ويروى : \* أوجهها ما يرى أم وجهها القمر \* —

لَوْ خُلِّيتْ لَمْ تَشْتِ تَحْوِي عَلَى قَدِيم \* تكاد من رقةً للمشى تنفطر<sup>(٤)</sup>  
— الغناء لسُمَيْرِ الْأَيْلِيِّ رَمْلٌ مطابق بالبنصر عن حبش . وأخبرني ذكاء وجه الرزة  
أنه سميع فيه لحناً للدلال من الثقيل الأول — فلم يشكك سليمان أن الذي  
بها مما سمعت، وأنها تهوى سُمَيْراً ؛ فوجه من وقته من أحضره وحبهه ، ودعا  
لها بسيف ونطع ، وقال : والله لتَضِدُقِي أو لأضربن عنقك ! قالت : سَلْنِي  
عما تريد . قال : أخبريني عما بينك وبين هذا الرجل . قالت : والله ما أعرفه  
ولا رأيته قط ، وأنا جارية منشئ الحجاز ، ومن هناك حُمِلْتُ إليك ، والله

(١) في م : « مشغوفاً » بالعين المهملة ، وكلاهما بمعنى واحد . (٢) في ط : « حتى طلها  
السحر » . وفي المحاسن والأضداد ص ٢٩٣ : « لما بها السحر » . (٣) كذا في س ، ط ، م .  
وفي ح : « ثني » . وفي سائر النسخ : « ثني » وكلاهما تصحيف .

ما أعرف بهذه البلاد أحداً سواك . فرق لها ، وأحضر الرجل فسأله ، وتلطّف له في المسألة ، فلم يجد بينه وبينها سبيلاً ، ولم تطب نفسه بتخليته سويّاً<sup>(١)</sup> ، وكتب في المختنن بمثل ذلك . هذه الرواية الصحيحة .

أسف ابن أبي عتيق  
لخصاء الدلال

وقد أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال : قيل للوليد بن عبد الملك : إن نساء قريش يدخل عليهنّ المختنون بالمدينة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يدخل عليكن هؤلاء " . فكتب إلى ابن حزم الأنصاريّ أن أخصهم ، لخصاهم . فترأّن أبو عتيق فقال : أخصيتم الدّلال ! أما والله لقد كان يُحسن :

لَمَنْ رُبَّعٌ بذات الجيد \* شِشْ أُمْسَى دَارَسًا خَلَقًا  
تَأْبُدُ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ ساكنه \* فاصبح أهله فَرَقًا  
وَقَفْتُ به أَسْأَلُهُ \* وَمَرَّتْ عَيْسُهُمْ حَرْقًا<sup>(٣)</sup>  
ثم ذهب ثم رجع ، فقال : إنما أعنى خفيفه ، لست أعنى ثَقِيلَه .

أسف الما جشون  
لذلك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حمّاد عن أبيه عن الوائليّ عن ابن الما جشون : أن خليفة صاحب الشرطة لما خصى المختنون مرّ بأبيه الما جشون وهو في حلقته ، فصاح به : تعال ، فجاءه ، فقال : أخصيتم الدّلال ؟ قال نعم . قال : أما إنّه كان يُجيد :

لَمَنْ رُبَّعٌ بذات الجيد \* شِشْ أُمْسَى دَارَسًا خَلَقًا

ثم مضى غير بعيد فردّه ، ثم قال : أستغفر الله ! إنما أعنى هزجه لا ثَقِيلَه .

(١) سوا : كالأول . (٢) تأبُد : توحش . (٣) حرقا : جماعات . (٤) في الأصول : « مرّ بابن الما جشون » وهو تحريف ؛ إذ الذي كان يعجبه الدلال ويستحسن غناءه ويدنيه ويقرّ به هو الما جشون لا آفته . وابن الما جشون هذا لم ير الدلال ، وإنما تحدّث إليه عنه أبوه . (انظر ص ٢٨٠ من هذا الجزء) .



أضحك الناس  
في الصلاة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني حمزة النوفلي قال :  
صلى الدلال الخنث إلى جانبي في المسجد ، فضرط ضرطاً هائلةً سمعها من  
في المسجد ، فرفعنا رءوسنا وهو ساجد ، وهو يقول في سجوده رافعاً بذلك صوته : سبح  
لك أعلاى وأسفلى ، فلم يبق في المسجد أحدٌ إلّا فتن وقطع صلاته بالضحك .

طرب شيخ  
في مجلس ابن جعفر  
للغناء وكان يكرهه

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن المدائني عن أشياخه :

أن عبد الله بن جعفر قال لصديق له : لو غنّك جاريتي فلانة :

لِمَنْ رُبَّعٌ بذات الجيد \* شش أمسى دارساً خلقاً

لَمَّا أدركت دُكَّانَكَ . فقال : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، قد وجبتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا  
وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ . فقال عبد الله : يا غلام ، مُرْ فلانة أن تخرج ، نخرجت معها  
عُودُهَا . فقال عبد الله : إن هذا الشيخ يكره السماع . فقالت : وَيَحْه ! لو كره الطعام  
والشراب كان أقرب له إلى الصواب ! فقال الشيخ : فكيف ذاك وبهما الحياة ؟  
فقالت : لَئِنَّمَا رُبَّمَا قَتَلَا وهذا لا يَقْتُل . فقال عبد الله غني :

لِمَنْ رُبَّعٌ بذات الجيد \* شش أمسى دارساً خلقاً

فغنّت ؛ فجعل الشيخ يصفق ويرقص ويقول :

\* هذا أوانُ الشّدِّ فاشتدّي زَيْمٌ \*

عنى الدلال الغمر  
ابن يزيد فطرب

ويحرك رأسه ويدور حتى وقع مغشياً عليه ، وعبد الله بن جعفر يضحك منه .  
أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :  
مرّ الغمر بن يزيد بن عبد الملك حاجاً ، فغنّاه الدلال :

(١) الدكان : بناء ، يسطح أعلاه ويجلس عليه كالصطبة في مصر . أى لأصابعك من غنائها ما يعونك

عن أن تصل إلى المسكان الذي تجلس فيه . وفي ح ، م : " ذكاتك " .

بانت سعاد وأمسى حبلاً أنصرماً \* واحتلت الغمر فالأجراع من إضما<sup>(٢)</sup>  
فقال له الغمر : أحسنت والله ، وغابت فيه ابن سريج ! فقال له الدلال :  
نعمة الله على فيه أعظم من ذلك . قال : وما هي ؟ قال : السمعة ، لا يسمعه أحد<sup>(٣)</sup>  
إلا علم أنه غناء تُخَذِّثُ حقاً .

نسبة هذا الصوت :

### صوت

بانت سعاد وأمسى حبلاً أنصرماً \* واحتلت الغمر فالأجراع من إضما<sup>(٢)</sup>  
إحدى بلى<sup>(٤)</sup> وما هام الفؤاد بها \* إلا السفاة وإلا ذكوة حلماً<sup>(٥)</sup>  
هلاً سألت بني ذبيان ما حسبي \* إذا الدخان تغشى الأشمط البرما<sup>(٦)</sup>  
الشعر للناطقة الديباني . والغناء للدلال خفيف ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى .  
وفيه خفيف ثقيل بالينصر لمعبد عن عمرو بن بانه . وفيه لابن سريج ثقيل أول

(١) تقدم في الجزء الأول (ص ٩٤ من هذه الطبعة) : « الغور » . والغمر : الماء الكثير ، أو بحر قديمة بمكة ،  
أو موضع بينه وبينها يومان . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح ، م : « فالأجراع » بالزاي  
المعجمة . والأجراع : جمع جرع وهو مفرد أو جمع جرة وهي الرملة الطيبة المنبت لاوعوة فيها . (٣) لضم  
(بكسر ففتح) : واد بجبل تهامة ، وهو الوادى الذى فيه المدينة . وقد ورد هذا البيت في ديوان الناطقة الديباني هكذا :

بانت سعاد وأمسى حبلاً انجذما \* واحتلت الشرع فالأجراع من إضما  
وشرع : قسرية على شرق ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون ، وواديها يقال له رخم . والأجراع : جمع  
جرع بالكسر — وقال أبو عبيدة : اللائق به أن يكون مفتوحاً — : منعطف الوادى . وفي تاج  
العروس (أضم) :

٢٠ \* واحتلت الشرع فالخبتين من إضما \*  
والخبت : المتسع من بطون الأرض . (انظر القاموس وشرحه وياقوت في هذه المواد) .  
(٤) بلى كغنى : قبيلة من قضاة . والسفاة : الطيش وخفة الحلم . والذكرة (بالكسر والضم) :  
نقيض النسيان . (٥) تغشى : تلبس . والأشمط : الذى خالطه الشيب . وخص  
الأشمط لأنه أبجع للبرد من الشاب فهو يتغشى النار قبله . والبرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لبخله .  
(٦) فى م : « ثقيل أول بالينصر » .

بالبنصر عن حبش . وفيه لنشيط ثانی ثقيل بالبنصر عنه . وذكر الهشامی أن لحن  
معبّد ثقيل أول ، وذكر حماد أنه للغريص . وفيه لجميلة ودخان لحنان ، ويقال :  
إنهما جميعا من الثقيل الأول .

أخبرني الحسين بن يحيى قال أخبرنا حماد بن إسحاق بإجازة عن أبيه عن  
المدائني قال :

اختصم شيعي ومرجئي<sup>(١)</sup> ، فجعل بينهما أول من يطلع ، فطلع الدلال . فقالا له :  
أبا زيد ، أيهما خير : الشيعي أم المرجئي ؟ فقال : لا أدري إلا أن أعلاي شيعي  
وأسفلي مرجئي !

قال إسحاق قال المدائني وأخبرني أبو مسكين عن فليح بن سليمان قال :

هرب من المدينة  
الى مكة  
٦٤  
٤

كان الدلال ملازماً لأم سعيد الأسلمية وبنيت ليحيى بن الحكم بن أبي العاصي ،  
وكانتا من أئجن النساء ، كانتا تخرجان فترجان الفرسين فتستبقان عليهما حتى تبدوا  
خلاخيلهما . فقال معاوية لمروان بن الحكم : اكفني بنت أخيك ؛ فقال : أفعل .  
فاستزارها ، وأمر بئر ففُرت في طريقها ، وغُطيت بحصير ، فلما مشت عليه  
سقطت في البئر فكانت قبرها . وطُلب الدلال فهرب إلى مكة . فقال له نساء  
أهل مكة : قتلن نساء أهل المدينة وجئت لتقتلنا ! فقال : والله ما قتلن<sup>(٢)</sup> إلا الحُكّاك .  
فقلن : اعزُبْ أخذك الله ، ولا أدنى بك [داراً ، ولا آذاناً بك]<sup>(٣)</sup> ! قال : فمن ليكن

(١) المرجئة : جماعة كانوا يؤثرون العمل عن النية والعقد ، وكانوا يقولون : لا يضر مع الإيمان  
معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وهم فرق أربع : مرجئة الخوارج ، ومرجئة القدرية ، ومرجئة  
الجبرية ، والمرجئة الخالصة . ( انظر الملل والنحل للشمري ص ١٠٣ طبع أوربا ) . (٢) كذا  
في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ما قتلن أحد إلا الحُكّاك » . (٣) زيادة عن س ، م .

بعدى يدل على دائكث ويعلم موضع شفاكث ؟ والله ما زينت قط ولا زني بي ،  
وإني لأشتهي ما تشتهي نساؤكم ورجالكم .

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن ابن الماجشون قال :

كان الماجشون  
يقرب الدلال  
ريستحسن غناه

كان أبي يعجبه الدلال ويستحسن غناه ويذنيه ويقربه ، ولم أره أنا ،  
فسمعت أبي يقول : غناني الدلال يوماً بشعر مجنون بن عامر ، فلقد خفت الفتنه  
على نفسي . فقلت : يا أبت ، وأي شعر تغني ؟ قال قوله :

### صوت

عسى الله أن يجري المودة بيننا \* ويوصل حبلاً منكم بجبالنا  
فكم من خليل جفوة قد تقاطعا \* على الدهر لما أن أطلا التلاقيا  
وإني لفي كرب وأنت خليله \* لقد فارقت في الوصف حالك حاليا  
عتبت فما أعتبتني بمودة \* ورمت فما أسعفتني بسؤاليا  
الغناء في هذا الشعر للغريض ثقل أول بالوسطى ، ولا أعرف فيه لحناً غيره .  
وذكر حماد في أخبار الدلال أنه للدلال ، ولم يجنسه .

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال :

غرد بحة الخنث  
فصابت خثيم بن  
عراك صاحب  
الشرطة

قديم مخنث من مكة يقال له مخنة ، فجاء إلى الدلال فقال : يا أبا زيد ، دُلّني على  
بعض مخنثي أهل المدينة أكايده وأمازحه ثم أجاذبه . قال : قد وجدته لك — وكان  
خثيم بن عراك بن مالك صاحب شرطة زياد بن عبيد الله الحارثي جاره ، وقد خرج  
في ذلك الوقت ليصلي في المسجد — فأوما إلى خثيم فقال : الحقّه في المسجد ؛ فإنه

(١) كذا في ح ، وهو الموافق لما في تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٨٧)  
وتقريب التهذيب وشرح القاموس . وفي س ، س : « خثيم » . ورد في س ، ط مضطربا غير واضح .  
(٢) كذا في س ، ط ، م ، وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٢ ص ١٤٦٨ طبع أوروبا)  
وابن الأثير (ج ٥ ص ٣٤٥ طبع أوروبا) . وفي سائر الأصول : « زياد بن عبد الله » وهو تحريف .

يقوم فيه فيصل ليبرائي الناس ، فإنك ستظفر بما تريد منه . فدخل المسجد<sup>(١)</sup>  
وجلس إلى جنب ابن عراك ، فقال : عجّلي بصلاتك لا صلى الله عليك ! فقال خثيم :  
سبحان الله ! فقال الخثيم : سبّحت في جامعة قزاصية ، انصرفي حتى أتحدث معك .  
فانصرف خثيم من صلاته ، ودعا بالشرط والسيّاط فقال : خذوه فأخذوه ، فضربه<sup>(٢)</sup>  
مائة وحبسه .

أضحك الناس  
في الصلاة فتهدّه  
الوالى

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال :

صلى الدّلال يوماً خلف الإمام بمكة ، فقرأ : ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ  
تَرْجِعُونَ ﴾ ؛ فقال الدّلال : لا أدرى والله ! فضحك أكثر الناس وقطعوا الصلاة .  
فلما قضى الوالى صلاته دعا به وقال له : ويلك ! ألا تدع هذا المجون والسّفه !  
فقال له : قد كان عندي أنك تعبد الله ، فلما سمعتك تستفهم ، طننت أنك قد  
تشككت في ربك فنبّهت<sup>(٣)</sup>ك . فقال له : أنا شككت في ربي وأنت ثبّنتي ! اذهب  
لعمرك الله ! ولا تعاود فأبالغ والله في عقوبتك !<sup>(٤)</sup>

قصته مع رجل  
زوجه امرأة لم  
يدخل بها

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم قال :

سأل رجل الدّلال أن يزوجه امرأة فزوجه . فلما أعطاها صدّاقها وجاء بها إليه  
فدخلت عليه ، قام إليها فواقعها ، فضرطت قبل أن يطاقها ، فكبّل عنها الرجل  
ومقتها وأمّر بها فأخرجت ، وبعث إلى الدّلال ، فعترفه ما جرى عليه . فقال له الدّلال :

٦٥  
٤

(١) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « بغاس في المسجد وجلس الخ » . ولعلها  
« بغاس في المسجد » . (٢) الجامعة : الدل لأنها تجمع اليدين الى العنق .  
(٣) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « فأخذه » .  
(٤) كذا في ح . وفي س ، ط : « أنا أشك في ربي وأنت ثبّنتي » . وفي سائر النسخ : « أنا أشك  
في ربي وأنت ثبّنتي » . (٥) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ولا تماوده » .

فديتُك! هذا كله من عِزّة نفسها . قال : دَعْنِي منك ؛ فإِنِّي قد أَبغضتها ، فَأَرَدْتُ عَلَى  
دَرَاهِمِي ، فَرَدَّ بَعْضُهَا . فَقَالَ لَهُ : لِمَ رَدَدْتَ بَعْضَهَا وَقَدْ خَرَجْتُ كَمَا دَخَلْتُ ؟ قَالَ :  
لِلرَّوْعَةِ الَّتِي أَدَخَلْتَهَا عَلَى أَسْتِهَا . فَضَحِكَ وَقَالَ لَهُ : أَذْهَبُ فَأَنْتَ أَقْضَى النَّاسِ وَأَفْقَهُهُمْ .  
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، [و] أَخْبَرَنِي بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ  
عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] :

سكر مع فتية من  
قريش وسبق إلى  
الأمير فأراد أن  
يـ ...

أَنَّ الدَّلَالَ خَرَجَ يَوْمًا مَعَ فَتِيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي زُهْدَةٍ لَهُمْ ، وَكَانَ مَعَهُمْ غُلَامٌ جَمِيلٌ  
الْوَجْهَ ، فَأَعْجَبَهُ ، وَعَلِمَ الْقَوْمُ بِذَلِكَ ، فَقَالُوا : قَدْ ظَنَرْنَا بِهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا ، وَكَانَ لَا يَصِيرُ  
فِي مَجْلِسٍ حَتَّى يَنْقُضَى ، وَيَنْصَرَفَ عَنْهُ اسْتِثْقَالًا لِمَحَادَثَةِ الرِّجَالِ وَمَحَبَّةٍ فِي مُحَادَثَةِ النِّسَاءِ .  
فَغَمَزُوا الْغُلَامَ عَلَيْهِ ، وَفِطَنَ لَذَلِكَ فَغَضِبَ ، وَقَامَ لِيَنْصَرِفَ ، فَأَقْسَمَ الْغُلَامُ عَلَيْهِ  
وَالْقَوْمُ جَمِيعًا بِفُلْسٍ . وَكَانَ مَعَهُمْ شَرَابٌ فَشَرِبُوا ، وَسَقَوْهُ وَحَمَلُوا عَلَيْهِ لَثْلًا يَبْرَحُ ، ثُمَّ  
سَأَلُوهُ أَنْ يُغْنِيَهُمْ فَعَنَّاهُمْ :

### صوت

زُبَيْرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ \* وَبِالْخَيْفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَسْمٌ<sup>(١)</sup>  
أَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ رَكْبٍ لَقِيْتُهُ \* وَمَالِي بِهَا مِنْ بَعْدِ مَكْتَنَاتِنَا عِلْمٌ<sup>(٢)</sup>  
أَيَا صَاحِبِ الْخِيَامَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْثِدٍ \* إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَا فَعَلْتَ نَعْمٌ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا \* فَإِنِّي لَهَا فِي كُلِّ نَائِرَةٍ سَلْمٌ<sup>(٤)</sup>

- (١) ورد في سه ، م بعد هذا البيت : « ورواه آخرون : وبالخيف من أعلى منازلها رسم » .  
(٢) كذا في ح و ياقوت . وأرثد : اسم واد بين مكة والمدينة في وادي الأبواء . وودان : قرية  
جامعة من نواحي الفرع ، بينها وبين هرثى ستة أميال ، وبينها وبين الأبواء نحو ثمانية أميال . وفي سائر الأصول :  
« أربد » بالباء الموحدة . وأربد : قرية بالأردن قرب طبرية عن يمين طريق المغرب . وقد  
رجحنا رواية ح و ياقوت لأنها الأشبه بشعر الأحوص وليكون بين الموضعين تناسب مكاني .  
(٣) النائرة : العداوة والشحناء ، مشتقة من النار .

— ذكر يحيى المكي وعمرو بن بانه أن الغناء في هذا الشعر لمعبد ثاني ثقيل  
 بالوسطى ، وذكر غيرهما أنه للدلال . وفيه لمخارق رمل . وذكر إسحاق هذا اللحن  
 في طريقة الثقيل الثاني ولم ينسبه إلى أحد — قال : فاستطير القوم فرحاً وسروراً  
 وعلا نعيمهم ، فنذر بهم<sup>(٢)</sup> السلطان ، وتعادت<sup>(٣)</sup> الأشراف ، فأحسوا بالطلب فهربوا ؛ وبقي  
 الغلام والدلال ما يطبقان برأحا من السكر ، فأخذتا<sup>(٤)</sup> فأتى بهما أمير المدينة . فقال  
 للدلال : يا فاسق ! فقال له : من فك إلى السماء . قال : جئوا فكك<sup>(٥)</sup> ؛ قال :  
 وعنقه أيضاً . قال : يا عدو الله ! أما وسعك بيتك حتى خرجت بهذا الغلام إلى الصحراء  
 تفسق به ! فقال : لو علمت أنك تغار علينا وتشتهي أن نفسق<sup>(٥)</sup> سرّاً ما خرجت  
 من بيتي . قال : جردوه وأضربوه حدّاً . قال : وما ينفعك من ذلك ! وأنا والله  
 أضرب في كل يوم حدوداً . قال : ومن يتولى ذلك منك ؟ قال : أيور المسلمين .  
 قال : ابطحوه على وجهه واجلسوا على ظهره . قال : أحسب أن الأمير قد آسهى  
 أن يرى كيف أنك . قال : أقيموه لعنه الله وأشهروه في المدينة مع الغلام . فأخرجوا  
 يدار بهما في السكك . فقيّل له : ما هذا يا دلال ؟ قال : إشتهى الأمير أن يجمع  
 بين الرأسين ، فجمع بيني وبين هذا الغلام ونادى علينا ، ولو قيل له الآن : إنك قواد  
 غضب ! فبلغ قوله الوالى فقال : خلوا سبيلهما ، لعنة الله عليهما !

شهادة معبد في غناء  
 الدلال

قال إسحاق في خبره خاصّة — ولم يذكره أبو أيوب — فحدثني أبي عن ابن  
 جّامع عن سيّاط قال :

- (١) كذا في ط ، وقد تقدّم كذلك مراراً . وفي سائر النسخ : « يحيى بن المكي » وهو تحريف  
 وله ترجمة في الجزء السادس من الأغاني طبع بولاق . (٢) نذر : علم . (٣) تعادت :  
 من العدو وهو سرعة الجري . (٤) جئوا : اضربوا ؛ يقال : وجأ عنقه يجؤه مثل وضع يضع .  
 (٥) في جميع الأصول : « تفسق » بالناء .

سمعت يونس يقول قال لي مَعْبَدٌ : ما ذكرت غناء الدَّلَال في هذا الشعر :

\* زِيرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ \*

إِلَّا جَدَّدَ لِي سُرُورًا ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَبَقْتُهُ إِلَيْهِ لِحُسْنِهِ عِنْدِي . قال يونس :

فقلت له : ما بلغ من حُسْنِهِ عِنْدَكَ ؟ قال : يكفيك أني لم أسمع أحسن منه قط .

٦٦  
٤

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال :

ما كان يشبه مع  
بعض الخنثيين  
و بن عبد الرحمن  
أبن حسان

كان بالمدينة عُمَرَس ، فاتفق فيه الدَّلَال وطُويس والوليد الخنث ، فدخل

عبد الرحمن بن حسان ، فلما رآهم قال : ما كنت لأجلس في مجلس فيه هؤلاء . فقال

له طويس : قد علمت يا عبد الرحمن نكاي فيك وأن جرحي إياك لم يندمل — يعني

خبره معه بحضرة عبد الله بن جعفر ، وذكره لعمته الفارعة — فأربح نفسك وأقبل على

شأنك ، فإنه لا قيام لك بمن يفهمك فهمي . وقال له الدَّلَال : يا أخا الأنصار !

إن أبا عبد النعيم أعلم بك مني ، وسأعلمك بعض ما أعلم به . ثم آندفع وتقر بالدفع ،

وكلهم ينقر بدفعه معه ، فتغنى :

### صوت

١٥ أتهجريا إنسان من أنت عاشقة \* ومن أنت مشتاق إليه وشائقة<sup>(١)</sup>

وريم أحمر المقلتين موشح<sup>(٢)</sup> \* زراييه مبشوثة<sup>(٣)</sup> ونمارة

ترى الرقم<sup>(٤)</sup> والديباح في بيته معاً \* كما زين الروض الأنيق حدائقه<sup>(٥)</sup>

(١) في س ، ط ، ب : « وواقه » . (٢) الزرابي : البسط . وقيل : كل ما بسط

وأتكى عليه . والنمارق : الوسائد . (٣) الرقم : ضرب مخطط من الوشي أو الخرز البرود .

٢٠ (٤) في ح : « الروض الأنيث » . والأنيث : الكثير العظيم .



(١) \* إلى الجوق فالحببتين بيض عقائقه  
وما من حي في الناس إلا لنا حي \* وإلا لنا غريبه ومشاركه  
فاستضحك عبد الرحمن وقال : اللهم غفراً ، وجلس .

لحن الدلال في هذه الأبيات هزج بالبنصر عن يحيى المكي وحماد .

استدعاه سليمان بن  
عبد الملك سرافناه  
فطرب وأعادته الى  
الجاز مكرما

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله الجعفي عن محمد  
ابن عثمان عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : سمعت عتبة يقول حدثني  
مولي للوليد بن عبد الملك قال :

كان الدلال ظريفاً جميلاً حسن البیان ، من أحضر الناس جواباً وأحجهم ؛  
وكان سليمان بن عبد الملك قد رق له حين خصى غلطاً ، فوجه إليه مولی له وقال له :  
جئني به سراً ، وكانت تبلغه نوادره وطيبه ، وحذر رسوله أن يعلم بذلك أحد . فنقذ  
المولى إليه وأعلمه ما أمره به ، وأمره بالكتمان وحذره أن يقف على مقصده أحد ،  
ففعل . وخرج به إلى الشام ، فلما قدم أنزله المولى منزله وأعلم سليمان بمكانه ؛ فدعا به  
ليلاً فقال : ويلك ما خبرك ؟ فقال : جئت من القبل مرة أخرى يا أمير المؤمنين ،  
فهل تريد أن تجبني المزة من الدبر ؟ ! فضحك وقال : اعزب أنحك الله ! ثم قال له :  
غن . فقال : لا أحسن إلا بالدف . فأمر فأتي له بدف ؛ فغنى في شعر العرجي :

أفي رسم دار دمك المتحدر \* سفاهاً وما استنطاق ما ليس بخير  
تغير ذلك الربع من بعد جدّة \* وكل جديد مرة متغير  
لأسماء إذ قلبي بأسماء مغرم \* وما ذكر أسماء الجميلة مهجر

(١) الجوق والخبتان : كلاهما موضع . (٢) الأقرب أن يكون « بيض عقائقه » مرتبطاً  
بالموضع الذي قبله ، وأن يكون المراد بالعقائق : النهاء (جمع نهى بكسر أوله وفتح) الغدران في الأخاديد  
المنعقة (العميقة) .

٥

١٠

١٥

٢٠

وَمَشَى ثَلَاثَ بَعْدَ هَذِهِ كَوَاعِبٍ \* كَمَثَلِ الدُّمَى بَلْ هُنَّ مِنْ ذَلِكَ أَنْظَرُ  
 فَسَلَّمْنَ تَسْلِيمًا خَفِيًّا وَسَقَطَتْ \* مَصَاعِبُهُ ظَلَعٌ مِنْ السَّيْرِ حَسِرُ  
 لَهَا أَرْجٌ مِنْ زَاہِرِ الْبَقْلِ وَالزَّرَى \* وَبَرْدٌ إِذَا مَا بَاشَرَ الْجِلْدَ يُخْصِرُ  
 فَقَالَتْ لِتَرْبِيهَا الْغَدَاةُ تَبْقِيًا \* بَعِينٌ وَلَا تَسْتَبِيدَا حِينَ أَبْصِرُ  
 وَلَا تُظْهِرَا بُرْدِيكُمَا وَعَالِيكُمَا \* كِسَاءَانِ مِنْ نَخٍّ بِنَقِيشٍ وَأَخْضَرُ  
 فَعَدَى فَمَا هَذَا الْعَتَابُ بِنَافِعٍ \* هَوَايَ وَلَا مُرْجِي الْهَوَى حِينَ يُقْصِرُ

٦٧  
٤

فقال له سليمان : حُقَّ لك يادَلَالُ أن يقال لك الدَّلَال ! أحسنت وأجملت ! فوالله  
 ما أدري أىَّ أمرٍيك أعجب : أَسْرَعَةُ جوابك وجودة فهمك أم حُسْنُ غنائك ، بل  
 جميعاً عَجِبَ أو أمر له بصلة سنية . فأقام عنده شهراً يشرب على غنائه ، ثم سرَّحه إلى  
 الحجاز [مكرماً] .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال :

جَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ  
 وَقَوَادِمِهِمْ بِحَنْبِ دَارِ الدَّلَالِ ، فَكَانَ الشَّامِيُّ يَسْمَعُ غِنَاءَ الدَّلَالِ وَيُصْغِي إِلَيْهِ وَيَصْعَدُ  
 فَوْقَ السَّطْحِ لِيَقْرُبَ مِنْ الصَّوْتِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الدَّلَالِ : إِمَّا أَنْ تَزُورَنَا وَإِمَّا

قصته مع شامي  
من قواد هشام  
أراد أن يترج  
من المدينة

- (١) الهدى : المزيغ من الليل ، وقيل : من أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ بَعْدَ ذَلِكَ أَبْتَدَاءَ سَكُونِهِ . (٢) مصاعبة :  
 جمع مُصْعَبٍ وهو الفحل الذي تركته فلم تركبه ولم يسه حبل حتى صار صعباً . (٣) يخصر : يبرد .  
 (٤) كذا في م . وتبقيا بعين أى انتظرا بمرأى منى ؛ يقال : بقاءه وبقاه وبقاه وبقاه ، كله بمعنى انتظره .  
 وفي س ، ط : « فقالت لربها فدبت تنقبها » بعين ... » . وفي سائر النسخ : « فقالت لربها  
 الغداة تنقبها » لعين ... » .  
 (٥) في ح ، س ، ط : « بنفس » . (٦) زيادة عن س ، ط ، م .  
 (٧) كذا في م . وفي سائر النسخ : « تحت » .

أن نزورك ؛ فبعث إليه الدلال : بل تزورنا . فتمياً الشامي ومضى إليه ، وكان  
للشامي غلمان روفة<sup>(٢)</sup> ، فمضى معه بغلامين منهم كأنهما دُرّتان . فغناه الدلال :

قد كنتُ أملُ فيكم أملاً \* والمرء ليس بمُدركِ أمَلِه

حقّ بدا لي منكم خلف<sup>(٣)</sup> \* فزجرت قلبي عن هوى جهله

ليس الفتى بمُخلّد أبداً \* حقاً وليس بفائتِ أجالة

حى العمود ومن<sup>(٤)</sup> يعقوته \* وقفوا العمود وإن جلا أهله<sup>(٥)</sup>

قال : فاستحسن الشامي غناه ، وقال له : زدني ؛ فقال : أو ما يكفيك ما سمعت ؟ قال :  
لا والله ما يكفيني . قال : فإن لي إليك حاجة . قال : وما هي ؟ قال : تبغني أحد هذين  
الغلامين أو كليهما . قال : اختر أيهما شئت ؛ فأختار أحدهما . فقال الشامي :  
هولك ؛ فقبله الدلال ، ثم غناه :

دعّتنى دَوّاج من أرياً فهيّجت<sup>(٦)</sup> \* هوى كان قدماً من فؤادِ طروب

اعمل زماناً قد مضى أن يعود لي \* فتغفر أروى عند ذاك ذنوبي

سبّنتي أرياً يوم نَعف<sup>(٧)</sup> محسّر \* بوجه جميل للقلوب سلوب

فقال له الشامي : أحسنت ! ثم قال له : أيها الرجل الجميل ، إن لي إليك حاجة . قال :

وما هي ؟ قال : أريد وصيفةً ولدت في حجرٍ صالح ، ونشأت في خير ، جميلة الوجه

مجذولة ، وضيئة ، جعدة<sup>(٨)</sup> ، في بياض مُشرّبة حمرة ، حسنة القامة ، سبّطة<sup>(٩)</sup> ، أسيلة الخد ،

(١) في م : « فبعث الشامي بما يصلح ومضى الخ » . (٢) الروفة : الحسان ؛ يقال :

غلمان روفة وجارية روفة . (٣) في ح ، م : \* فزجرت قلبي فارغوى جهله \*

(٤) العقوة : الساحة . (٥) كذا في جميع الأصول . وفيه إقواء . (٦) النعف : المرتفع

من الأرض في اعتراض . وقيل : ما انحدر عن السفح وظلّ وكان فيه صمود وهبوط . (٧) ومحسّر بالضم

فالفتح وكسر السين المشددة ) : موضع بين مكة وعرفة ، وقيل : بين منى وعرفة ، وقيل : بين منى

والمزدلفة . (٨) الجعدة : التي في شعرها جعودة . (٩) كذا في أكثر الأصول ؛ يقال :

غلام سبط الجسم أى حسن القد لطيفه . وفي س ، ط : « شاطة » أى حسنة القوام في اعتدال .

١٠

١٥

٢٠

- عَذْبَةَ اللِّسَانِ ، لها شِكْلٌ ودَلٌّ ، تملأ العين والنفس . فقال له الدَّلَالُ : قد أصبَتْها لك ، فما لي عليك إن دَلَّكَ ؟ قال : غلامى هذا . قال : إذا رأيتها وقبَلْتها فالغلامُ لى ؟ قال نعم . فأتى امرأةً كَتَبَ عن اسمها ، فقال لها : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إنه نزل بقُرْبى رجلٌ من أهل الشام من قواد هشام له ظَرْفٌ وسخاء ، وجاءنى زائراً فأكرمتُهُ ، ورأيت معه غلامين كأنهما الشمس الطالعة والقمر المنير والكواكب الزاهرة ، ما وقعت عيني على مثلهما ولا ينطق لسانى بوصفهما ، فوهب لى أحدهما والآخرُ عنده ؛ وإن لم يَصِلْ لى فنفسى خارِجة . قالت : فتريد ماذا ؟ قال : طَلَبَ مِنِّى وصِفَةٌ يشترىها على صِفَةٍ لا أعلمها فى أحدٍ إلّا فى فلانة بِنْتِكَ ، فهل لك أن تُريها له ؟ قالت : وكيف لك بأن يدفع الغلامَ إليك إذا رآها ؟ قال : فإنِّى قد شرطتُ عليه ذلك عند النظر لا عند البيع . قالت : فشأنك ولا يعلم أحدٌ بذلك . فحضى الدَّلَالُ بخفاء الشامى معه . فلما صار إلى المرأة أدخلته ، فإذا هو بحِجْلَةٍ وفيها امرأةٌ على سرير مُشْرِيفٍ برزّةٍ جميلةً ، فوضع له كرسىً بخلس . فقالت له : أَمِنَ العرب أنت ؟ قال نعم . قالت : من أيهم ؟ قال : من خُرَاعَةٍ . قالت : مرحباً بك وأهلاً ، أى شىء طلبتَ ؟ فوصف الصفة ؛ فقالت : أصبَتْها ، وأصبغتُ إلى جاريةٍ لها فدخلتُ فمكثتُ هنيهةً ثم خرجتُ ؛ فنظرتُ إليها المرأة فقالت لها : أى حبيبتي ، اخرجى ؛ فخرجتُ وصيفةً ما رأى الزاءون مثلاًها . فقالت لها : أقبلِ فأقبلتُ ، ثم قالت لها : أدبرى ، فأدبرتُ تملأ العين والنفس ؛ فما بقى منها شىء إلّا وضع يده عليه . فقالت : أُحِبُّ أن تُؤزِّرها لك ؟ قال نعم . قالت : أى حبيبتي أُتَزِّرى ، فضمَّها الإزارَ وظهرت محاسنها الخفية ، وضرب بيده على عَجِيزتها وصدرها . ثم قالت : أُحِبُّ أن

٦٨  
٤

(١) كذا فى : ح . وفى سائر الأصول : « قلبتها » . (٢) الجملة : بيت يزين بالثياب والأسرة والستور . (٣) أى مالت إليها برأسها .

تُجَرِّدُهَا لَكَ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَتْ : أَيُّ حَبِيبَتِي وَصَّحَيَّ ؛ فَالْقَتْ لِإِزَارِهَا فَإِذَا أَحْسَنُ خَلْقٍ  
 اللَّهُ كَانَتْهَا سَبِيكَةً . فَقَالَتْ : يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : مُنِيَّةُ الْمُتَمَنَّى <sup>(١)</sup> .  
 قَالَ : بِكُمْ تَقُولِينَ ؟ قَالَتْ : لَيْسَ يَوْمُ النُّظَرِ يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَكِنْ تَعُودُ غَدًا حَتَّى تُبَايِعَكَ  
 وَلَا تَنْصَرِفَ إِلَّا عَلَى الرِّضَا ، فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِهَا . فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ : أَرْضَيْتَ ؟ قَالَ :  
 نَعَمْ ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ الصِّفَةَ لَتَقْصُرُ دُونَهَا . ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ  
 الْغِلَامَ الثَّانِي . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ : امْضِ بِنَا ، فَمَضَى حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ ؛  
 فَأُذِنَ لَهَا ، فَدَخَلَا وَسَلَّمَا ، وَرَحَّبَتِ الْمَرْأَةُ بِهِمَا ، ثُمَّ قَالَتْ لِلشَّامِيِّ : أَعْطِنَا مَا تَبْدُلُ ؛  
 قَالَ : مَا لَهَا عِنْدِي ثَمَنٌ إِلَّا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، فَقُولِي يَا أُمَّةَ اللَّهِ . قَالَتْ : بَلْ قُلْ ؛ فَإِنَّا  
 لَمْ نُؤْطِئِكَ أَعْقَابَنَا وَنَحْنُ نُرِيدُ خِلَافَكَ وَأَنْتَ لَهَا رِضًا . قَالَ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارَ .  
 فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَبْلَةً <sup>(٢)</sup> مِنْ هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ دِينَارَ . قَالَ : بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ  
 دِينَارَ . قَالَتْ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! أَعْطِنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا مَعِيَ غَيْرُهَا - وَلَوْ كَانَ  
 لِرَدَّتِكَ - إِلَّا رَقِيقٌ وَدَوَابٌّ وَخَرَّتِي <sup>(٣)</sup> أَحْمِلْهُ إِلَيْكَ . قَالَتْ : مَا أَرَاكَ إِلَّا صَادِقًا ، أَمْ تَدْرِي  
 مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : تُخْبِرُنِي . قَالَتْ : هَذِهِ أَبْنَتِي فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانٍ ، وَأَنَا فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانٍ ،  
 وَقَدْ كُنْتُ أُرَدْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ وَصِيفَةً عِنْدِي ، فَأَحْبَبْتُ إِذَا رَأَيْتَ غَدًا غَلَطَ  
 أَهْلُ الشَّامِ وَجَفَاءَهُمْ ، ذَكَرْتَ ابْنَتِي فَعَلِمْتَ أَنَّكُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، فَمُرْ رَاشِدًا . فَقَالَ  
 الدَّلَالُ : خَدَعْتَنِي ! قَالَ : أَوْ لَا تَرْضَى أَنْ تَرَى مَا رَأَيْتَ مِنْ مِثْلِهَا وَتَهَبَ مِائَةَ غِلَامٍ  
 مِثْلَ غِلَامِكَ ؟ قَالَ : أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ . وَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهَا .

(١) كَذَا فِي ٥ ، ط ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مُنْتَهَى الْمُتَمَنَّى » .

(٢) الْخُرْتُ : مَنَاعُ الْبَيْتِ وَأَتَانُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا أَرَادَ الْمَنَاعَ .

نسبة ما عُرِفَتْ نسبته من الغناء المذكور في هذا الخبر

## صوت

قد كنتُ أُمَلُّ فيكم أَمَلًا \* والمرءُ ليس بِمُذْرِكٍ أَمَلَةٍ

حتَّى بدا لي منكم خُلفٌ \* فزجرتُ قلبي عن هَوَى جَهْلَةٍ

- الشعر للخيرة بن عمرو بن عثمان . والغناء للدَّلال ، ولحنه من القَدر الأوسط .  
من الثقيل الأول بالنصر في مجراها ؛ وجدته في بعض كتب إسحاق بخط يده هكذا .  
وذكر علي بن يحيى المنجم أنَّ هذا اللحن في هذه الطريقة لأبن سُرَيْج ، وأنَّ لحن  
الدَّلال خفيفٌ ثقيلٌ <sup>(١)</sup> تشديد . وذكر أحمد بن المكي أنَّ لحن الدَّلال ثاني ثقيلٌ  
بالوسطى ، ولحن ابن سُرَيْج ثقيلٌ أول . وفيه لمُتَمِّمٌ وعَرِيبٌ خفيفاً ثقيلٌ ، المطلق <sup>(٢)</sup>  
المُسَجَّحُ منهما لعَرِيب .

٦٩  
٤

ومنها :

## صوت

دعني دَوَاجٍ من أَرِيًّا فهَيَّجَتْ \* هَوَى كان قَدُما من فُؤادٍ طُروب

سَبَقَتْني أَرِيًّا يومَ نَعَفٍ مُحَسِّرٍ \* بوجهِ صَبِيحٍ للقلوب سَلُوب

لعلَّ زمانًا قد مضى أن يعودَ لي \* وتَغَفَّرَ أَرَوَى عند ذاك ذُنُوبِي

الغناء للدَّلال خفيفٌ ثقيلٌ أول بالوسطى في مجراها من رواية حماد عن أبيه ،  
وذكر يحيى المكي أنه لأبن سُرَيْج .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي قيسمة قال : <sup>(٣)</sup>

غنى نائلة بنت عمار  
الكلبي فأجازته

(١) في ح : « ثاني ثقيل » . (٢) في ح : « خفيف ثقيل » .

(٣) في ح ، س ، ب : « محمد بن الحسين عن حماد » .

جاء الدلال يوماً إلى منزل نائلة بنت عمار الكلبي، وكانت عند معاوية فطّاقها،  
ففرع الباب فلم يفتح له ؛ فغنى في شعر مجنون بنى عامر<sup>(١)</sup> ونقر بدفه :

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ الْبُكَاءَ \* إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضٍ لِيلى بَدَا لِيَا

خَلِيلِي إِنِّ بَأُنُوَا بَلِيلِي فَهَيْثَا \* لِي النَّعْشَ وَالْأَكْفَانَ وَاسْتَغْفِرَا لِيَا

نفرج حشمها فزجروه وقالوا : تنح عن الباب . وسمعت الجلببة فقالت : ما هذه

الضجة بالباب ؟ فقالوا : الدلال . فقالت : ائذنوا له . فلما دخل عليها شق ثيابه

وطرح التراب على رأسه وصاح بويله وحربه ؛ فقالت له : الويل ويلك ! ما دهاك ؟

وما أمرك ؟ قال : ضربني حشمك . قالت : ولم ؟ قال : غنيت صوتاً أريد

أن أسمعك إياه لأدخل إليك ؛ فقالت : أف لهم وتف ! نحن نبأ لك ما تحب

ونحسن تأديتهم . يا جارية هاتي ثياباً مقطوعة ، فلما طرحت عليه جلس . فقالت :

ما حاجتك ؟ قال : لا أسألك حاجة حتى أغنيك . قالت : فذاك إليك ؛ فأندفع

يغنى شعر جميل :

إِرْحِمْنِي فَقَدْ بَلَيْتُ فُحْسِي \* بَعْضُ ذَا الدَّاءِ يَا بَشِينَةَ حَسِي

لَا مَنِي فِيكَ يَا بَشِينَةَ صَحِي \* لَا تَلُومُوا قَدْ أَفْرَحَ الْحُبُّ قَلْبِي<sup>(٢)</sup>

زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ دَائِي طَبِي \* أَنْتِ وَاللَّهِ يَا بَشِينَةَ طَبِي

ثم جلس فقال : هل من طعام ؟ قالت : على بالمائدة ؛ فأتي بها كأنها كانت

مهياًة عليها أنواع الأطعمة ، فأكل ، ثم قال : هل من شراب ؟ قالت : أتما نبيذ

فلا ، ولكن غيره . فأتي بأنواع الأشربة ، فشرب من جميعها . ثم قال : هل من

فاكهة ؟ فأتي بأنواع الفواكه فتفككه ، ثم قال : حاجتي خمسة آلاف درهم ، ونحس

(١) كذا في ٥ ، ط . وفي سائر النسخ : « ونقر بدفه عليه » .

(٢) كذا في ٥ ، م . وفي سائر الأصول : \* أَنْتِ وَاللَّهِ يَا حَبِيبَتِي طَبِي \*

حُلِّ من حلل معاوية، ونحس حلل من حلل حبيب بن مسleme، ونحس حلل من  
حلل النعمان بن بشير. فقالت: وما أردت بهذا؟ قال: هو ذاك، والله ما أرضى  
ببعض دون بعض، وإنما الحاجة وإما الرد. فدعت له بما سأل، فقبضه وقام.  
فلما توسط الدار غنى وتقر بدفنه:

ليت شعري أجفوة أم دلال \* أم عدو أتى بشينة بعدي  
فيريبي أطعك في كل أمر \* أنت والله أوجه الناس عندي

وكانت نائلة عند معاوية، فقال لفاخنة بنت قرظة: اذهبي فأنظري إليها، فذهبت  
فنظرت إليها، فقالت له: ما رأيت مثلاً، ولكني رأيت تحت سرتها خالاً يوضع  
منه رأس زوجها في حجرها. فطلقها معاوية، فترجها بعده رجلان: أحدهما  
حبيب بن مسleme، والآخر النعمان بن بشير؛ فقتل أحدهما فوضع رأسه في حجرها.

٧٠  
٤

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

### صوت

خليلى لا والله ما أملىك البكا \* إذا علم من أرض ليلي بداليا  
خليلى إن بانوا بليلى فهيتا \* لي النعش والأكفان وأستغفرا ليا  
أمضوبة ليلي على أن أزورها \* ومتخذ ذنباً لها أن ترانيا  
خليلى لا والله ما أملىك الذي \* قضى الله في ليلي ولا ما قضى ليا  
قضاها لغيري وأبتلاني بحبها \* فهلاً بشيء غير ليلي أبتلانيا

الشعر للجنون. والغناء لابن محرز ثاني نقييل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر  
عن إسحاق. وذكر الهشام أن فيه لحناً لمعبد ثقيلاً أول لا يشك فيه. قال: وقد قال  
(١) كذا في أكثر الأصول، وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ٢٨٨٩ طبع أربا)  
وفي ح: «فرضة» بالضاد المعجمة.



قوم : إنه منحول يحكي المكي . وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل عن الهشامى أيضا .  
وفيه ليحيى المكي رمل من رواية ابنه أحمد . وفيه خفيف رمل عن أحمد بن عبيد  
لا يعرف صانعه .

ومنها :

### صوت

لَيْتَ شِعْرِي أَجْفَوْتُ أَمْ دَلَّالٌ \* أَمْ عَدُوٌّ أَتَى بِشِينَةٍ بَعْدَى  
مُرِّي أَيْطَعُكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ \* أَنْتَ وَاللَّهُ أَوْجُهُ النَّاسِ عِنْدِي  
الشعر الجميل . والغناء لابن مُحْرِز خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى البنصر  
عن إسحاق . وفيه لعلوية خفيف ثقيل آخر . وذكر عمرو بن بانه أن فيه خفيف  
ثقيل بالوسطى لمعبد . وذكر إسحاق أن فيه رملا بالبنصر في مجراها ولم ينسبه إلى  
أحد ، وذكر الهشامى أنه لمالك . وفيه لمستم خفيف رمل . وفيه لعريب ثقيل أول  
[ بالبنصر ] <sup>(١)</sup> . وذكر حبش أن فيه للغريض ثقيل أول بالبنصر . ولمعبد فيه ثقيل أول  
بالوسطى . وذكر ابن المكي أن فيه خفيف ثقيل لمالك وعلوية .

غنى في زفاف  
ابنة عبد الله بن  
جعفر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن عوانة بن  
الحكم قال :

لما أراد عبد الله بن جعفر إهداء بنته إلى الحجاج ، كان ابن أبي عتيق عنده ،  
بفائه الدلال متعرضا فاستأذن . فقال له ابن جعفر : لقد جئتنا يدلال في وقت  
حاجتنا إليك . قال : ذلك قصدت . فقال له ابن أبي عتيق : غننا ؛ فقال ابن  
جعفر : ليس وقت ذلك ، نحن في شغل عن هذا . فقال ابن أبي عتيق : ورب

(١) زيادة في س ، ط ، م . (٢) الإدعاء : الزفاف .

الكعبة ليغنين<sup>(١)</sup> . فقال له ابن جعفر : هات . فغنى ونقر بالدف - والهواذج  
والرواحل قد هيئت ، وصيرت بنت ابن جعفر فيها مع جوارها والمشيعين لها - :

يا صاح لو كنت عالماً خيراً \* بما يلاقي المحب<sup>(٢)</sup> لم تلمه<sup>(٣)</sup>  
لا ذنب لي في مقرط<sup>(٤)</sup> حسن \* أعجبنى دله ومبتسمه<sup>(٥)</sup>  
شيمته البخل والبعد لنا \* يا حبيداً هو وحبيداً شيمه<sup>(٦)</sup>  
مضمخ<sup>(٧)</sup> بالعير عارضه \* طوبى لمن شمه ومن لشمه<sup>(٨)</sup>

— قال : ولا بن محرز في هذا الشعر لحن أجود من لحن الدلال — فطرب ابن جعفر  
وابن أبي عتيق . وقال له ابن جعفر : زدني وطرب . فأعاد اللحن ثلاثاً ثم غنى :

بكر العواذل في الصبا \* ج يلمني وألومهنه<sup>(٩)</sup>  
ويقلن شيب قد علا \* لك وقد كبرت فقلت إنه

ومضت بنت ابن جعفر ، فاتبعها يغنيها بهذا الشعر — ولعبد آل الهذلي فيه لحن  
وهو أحسنها — :

إن الخليط أجده فأحتملاً \* وأراد غيظك بالذي فعلاً  
فوقفت أنظر بعض شأنهم \* والنفس مما تأمل الأملاً  
وإذا البغال تشد<sup>(٤)</sup> صافنة \* وإذا الحداة قد أزمعوا الرحلاً  
فهناك كاد الشوق يقتلني \* لو أن شوقاً قبله قتلاً

(١) لم تلمه ، أصل ميه الإسكان فنقلت إليه ضمة الهاء ؛ كقوله :

عجبت والدهر كثير عجه \* من عزى سبني لم أضربه

نقل ضمة الهاء ، إلى الباء . (٢) كذا في س ، ط ، والمقرط : المتحلى بالمقرط . وفي سائر

الأصول : « مقرط » . والمقرط : لباس القرط ، وهو قباء ذو طاق واحد . (٣) ننه ، أصل ميه  
الفتح ، فنقلت إليه ضمة الهاء بعده على لغة نهم ؛ لأنهم يجيزون في الوقف نقل حركة الحرف الأخير إلى المتحرك  
قبله ؛ كقوله : « من ياتم بالخير فنيا قصده » . (٤) تشد : تبا عليها الرحال . والشافن من الخيل  
ونحوه : القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر .

فَدَمَعَتْ عَيْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَقَالَ لِلدَّلَالِ: حَسْبُكَ! فَقَدْ أَوْجَعْتَ قَلْبِي!  
وقال لهم: اَمْضُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ وَأَيْمَنِ تَقِيْبَةٍ.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبَا \* ح يَاهُنِي وَالْوُمَهْنَةُ  
وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا \* لَكَ وَقَدْ كَثُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ  
لَا بُدَّ مِنْ شَيْبٍ فَدَعَا \* بِنَ وَلَا تُطْلَنَ مَلَامِكُنَّ  
يَمْشِينَ كَالْبَقَرِ الثَّقَا \* لِي عَمْدَنَ نَحْوِ مَرَا حِينَهُ  
يَحْفَيْنَ فِي الْمَمْشَى الْقَرِيدِ \* مَبٍ إِذَا يُرْدَنَ صَدِيقَهُنَّ

الشعر لأبن قيس الرقيات . والغناء لأبن مسجع خفيف ثقيل أول بالسبابة  
في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه ثقيل أول للغريض عن الهشامي . وفيه خفيف  
ثقيل آخر بالوسطى ليعقوب بن هبار عن الهشامي ودانير ، وذكر حبش أنه  
ليعقوب .

ومنها :

### صوت

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ فَاحْتِمَالًا \* وَأَرَادَ غِيْظَكَ بِالذِيْ فَعَلَا

الأبيات الأربعة .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض ثقيل أول بالسبابة عن يحيى المكي .  
وفيه ليحيى أيضا ثقيل أول بالوسطى من رواية أحمد أبنه ، وذكر حبش أن هذا  
اللحن لبسباسة بنت معبد .

(١) المراح (بالضم) : مأوى الإبل والبقر والغنم .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حَفِصِ الثَّقَفِيِّ قال :  
كان للدَّلال صوتٌ يُغْنِي به رُجُيدُهُ ، وكان عُمر بن أبي ربيعة سألَهُ الغناءَ فيه  
وأعطاه مائةَ دينارٍ ففعل ، وهو قولُ عمر :

سأله ابن أبي ربيعة  
الغناء في شعره فغناه  
فأجازه

## صوت

٥ ألم تَسْأَلِ الأطالالَ والمُتَرَبَّعَا \* بيطن حَيَّاتٍ دَوَارِسَ بَلَقَا<sup>(١)</sup>  
إلى السَّرحِ من وادي المَغَمِّسِ بَدَلْتُ \* مَعَالِيهِ وَبَلًّا وَنَجَاءَ زَعْرَعَا  
وَقَرَّبْتُ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمُتَيِّمٍ \* يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسَنَ إصْبَعَا  
فَقُلْتُ لِمُطَرِّهَيْنِ فِي الْحُسَيْنِ إِنَّمَا \* ضَرَرَتْ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا

٧٢  
٤

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغرييض فيه لحنان : أحدهما في الأول  
والثاني من الأبيات ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبنصر عن عمرو ، والآخِرُ في الثالث والرابع ثاني  
ثَقِيلٍ بالبنصر . وفي هذين البيتين الآخَرَيْنِ لابن سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسبابة في مجرى  
البنصر عن إسحاق . وفي الأول والثاني للهُذَلِيِّ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى عن  
عمرو . وفيهما لابن جامع رَمَلٌ بالوسطى عنه أيضا . وقال يونس : لِمَالِكٍ فِيهِ  
لَحْنَانٌ ، وَلَمَعَبِدٍ لَحْنٌ وَاحِدٌ .

١٥ أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال حدثني هِشَامُ بْنُ الْمُرِّيَّةِ قال :  
كُنَّا نَعْرِفُ الدَّلالَ صَوْتَيْنِ عَجِيبَيْنِ ، وكان جرير يُغْنِي بهما فَأَعْجَبَ مِنْ حُسْنِهِمَا ،  
فَأَخَذْتُهُمَا عَنْهُ وَأَنَا أُغْنِي بهما . فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ يُفْرِحُ الْقَلْبَ ، وَالْآخَرُ يُرْقِصُ كُلَّ مَنْ  
سَمِعَهُ . فَأَمَّا الَّذِي يُفْرِحُ الْقَلْبَ فَلَاابْنَ سُرَيْجٍ فِيهِ أَيْضًا لَحْنٌ حَسَنٌ وَهُوَ :

روى هشام بن المُرِّيَّةِ  
عن جرير صوتين له

(١) تقدّم هذا الشعر والتعليق عليه في صفحتي ١٣١ ، ١٧٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة .

ولقد جرى لك يوم سرحة مالك<sup>(١)</sup> \* مما تعيف سائح وبريح  
 أخوى القوادم بالبياض ملمع \* فلق المواقيع بالفراق يصيح  
 الحب أبغضه إلى أقله \* صرخ بذلك فراحني التصريح  
 بانث عويمة فالقواد قريح<sup>(٢)</sup> \* ودموع عينك في الرداء سفوح

والآخر:

كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خليلي  
 فإذا ما لم يكنه \* صحت ويلى وعويلي  
 فصلي جبل محب \* لكم جد وصول  
 وأنظري لا تتحدليه \* لأنه غير خدول

## نسبة هذين الصوتين

للدلال في الشعر الأول الذي أوله :

\* ولقد جرى لك يوم سرحة مالك \*  
 خفيف ثقيل بالوسطى ، وفيه لابن سريح ثقيل أول عن الهشامي . وقال حبش :  
 إن للدلال فيه لحنين : خفيف ثقيل أول وخفيف رمل . وأول خفيف الرمل :  
 \* بانث عويمة فالقواد قريح \*

وذكر أن لحن ابن سريح ثاني ثقيل ، وأن لابن مسجح فيه أيضا خفيف ثقيل .  
 والصوت الثاني الذي أوله :

كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خليلي

(٢) في س ، ط : « عويمة » .

(١) في س ، ط ، م : « سرحة رائع » .

(٣) كلمة « أول » ساقطة في ط ، س .

الغناء فيه أعطرد خفيف ثقيل بالوسطى عن حبش ، ويقال إنه للدلال . وفيه  
ليونس خفيف رملي . وفيه لإبراهيم الموصلي خفيف ثقيل أول بالبنصر عن عمرو .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن مُصعب بن عبد الله الزبيري قال :  
كان الدلال لا يشرب النبيذ ، فخرج مع قوم إلى مُتَنَزِّه لهم ومعهم نبيذ ، فشربوا  
ولم يشرب منه ، وسقوه عسلاً مجدوحاً ، وكان كلما تغافل صبروا في شربه النبيذ فلا  
ينكره ، وكثر ذلك حتى سكر وطرب ، وقال : أسقوني من شرابكم ، فسقوه حتى ثمل ،  
وغناهم في شعر الأخص :  
(١)

شرب النبيذ وكان  
لا يشربه فسكر  
حتى خلع ثيابه

طاف الخيال وطاف الهم فاعتكرا \* عند الفراش فبات الهم محتضرا  
أراقب النجم كالخيران مُرتقبا \* وقصص النوم عن عيني فأنشما  
من لوعة أورثت قرحاً على كيدي \* يوماً فأصبح منها القلب مُنْقَطِرا  
ومن يبت مضمرًا همًّا كما ضمنت \* مني الضلوع بيت مُستَظِنًّا غيراً

٧٣  
٤

فاستحسنه القوم وطربوا وشربوا . ثم غناهم :

طربت وهاجك من تدكر \* ومن لست من حبه تعتذر  
فإن نلت منها الذي أرتجي \* فذاك لعمري الذي أنتظر  
وإلا صبرت فلا مُفِحشًا \* عليها بسوء ولا مبهر

— لحن الدلال في هذا الشعر خفيف ثقيل أول بالبنصر عن حبش . قال :  
وذكر قوم أنه للغريص —

(١) المجدوح : المخلوط . (٢) في s ، ط :

طاف الخيال وطال الليل فاعتكرا \* عند الفراش فآب الهم محتضرا

واعتكرا الليل : اشتد سواده . واعتكرا أيضا : اختلط . ومحتضرا : حاضرا ، يقال : حضر الهم واحتضر .

(٣) الابتهاج : قول الكذب والحلف عليه . وفي جميع الأصول : « مبهر » بالنون .

قال : وسكر حتى خلع ثيابه ونام عُرياناً ، فغطاه القوم بذيابهم وحملوه إلى منزله ليلاً فنوموه وانصرفوا عنه . فأصبح وقد تقيأ ولوث ثيابه بقيئه ، فأنكر نفسه ، وحلف ألا يغنى أبداً ولا يُعاشِر مَنْ يشرب النبيذ ؛ فوقى بذلك إلى أن مات . وكان يُجَالِس المشيخة والأشراف فيفيض معهم في أخبار الناس وأيامهم حتى قضى نَجْبَه .  
[ انقضت أخبار الدلال ]<sup>(١)</sup> .

### ومما في شعر الأحوص من المائة المختارة

#### صوت

#### من المائة المختارة

يا دين قلبك منها لست ذاكرها \* إلا ترقق ماء العين أو دمعا<sup>(٢)</sup>  
أدعو إلى هجرها قلبي فيتبعني \* حتى إذا قلت هذا صادق نزعا  
لا أستطيع نزوعاً عن محبتها \* أو يصنع الحب في فوق الذي صنعها  
كم من دني لها قد صرت أتبعه \* ولو سلا القلب عنها صار لي تبعاً<sup>(٣)</sup>  
وزادني كلفاً في الحب أن منعت \* وحب شيء إلى الإنسان ما مئعا<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

(١) زيادة عن م . (٢) المراد بالدين هنا الداء ؛ قال الشاعر :

\* يا دين قلبك من سلهى وقد دينا \*

قال المفضل : معناه يا داء قلبك القديم . وقال الجبائي : المعنى يا عادة قلبك . ( انظر اللسان وشرح

القاموس مادة دين ) . (٣) الدني ( بالهمز وبشديد الباء بدون همز ) : الخسيس الحقير .

(٤) يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « منعت » مبنياً للفاعل أو للفعول . (٥) أورد النحويون هذا البيت شاهداً

على أن « حب » أفعل تفضيل حذفته همزته مثل خير وشر ، إلا أن الحذف فيهما هو الكثير والحذف

في أحب قليل . وفي اللسان ( مادة حب ) : « وأنشد الفراء :

وزاده كلفاً في الحب أن منعت \* وحب شيئاً إلى الإنسان ما منعا

قال : وموضع « ما » رفع ، أراد حب فأدغم .

الشعر للاحوص . والغناء ليحيى بن وإصيل المكي ، وهو رجل قليل الصنعة غير مشهور ، ولا وجدت له خبراً فأذكره . ولحنه المختار ثقیلٌ أولٌ بالوسطى في مجراها عن إسحاق . وذكر يونس أن فيه لحناً لمعبد ولم يجذسه .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرف<sup>(١)</sup> ابن عبد الله المدني [ قال ] حدثني أبي عن جدّي قال :

محبوبة الأحوص  
في كبرها

بيناً أطوف بالبيت ومعى أبي ، إذا به جوز كبيرة يضرب أحد لحنيها الآخر . فقال لي أبي : أتعرف هذه ؟ قلت : لا ، ومن هي ؟ قال : هذه التي يقول فيها الأحوص :

يا سلم ليت لساناً تنطقين به \* قبل الذي نالني من حبيكم قطعاً  
يلومني فيك أقوامٌ أجالسهم \* فإبالي أطار اللوم أم وقعاً  
أدعو إلى هجرها قلبي فيتبعني \* حتى إذا قلت هذا صادق نزاعاً  
قال : فقلت له : يا أبت ، ما أرى أنه كان في هذه خير قط . فضحك ثم قال :  
يا بُنَيَّ هكذا يصنع الدهر بأهله .

حدثنا به وكيع قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال  
حدثنا أبو خويلد مطرف بن عبد الله المدني<sup>(٢)</sup> عن أبيه ، ولم يقل عن جده ، وذكر  
الخبر مثل الذي قبله .

(١) في جميع الأصول : « الهذلي » وهو تحريف ( انظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٢٩ من الجزء الأول من هذه الطبعة ) .  
(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي م : حدثنا أبو خويلد عن مطرف ... الخ وليس في ترجمة مطرف بن عبد الله أنه يكنى أبا خويلد بل كنيته أبو مصعب . وليس هناك من الرواة من يسمى أبو خويلد يروي عنه إبراهيم بن المنذر ويروي هو عن مطرف ، حتى نرجح ما في م .



## صوت

## من المائة المختارة

كالْبَيْضِ بِالْأَدْحَى يَلْمَعُ فِي الضُّحَى \* فَالْحُسْنُ حَسْبُكَ وَالنَّعِيمُ نَعِيمُ  
 حَلِينَ مِنْ دُرِّ الْبُحُورِ كَأَنَّهُ <sup>(١)</sup> \* فَوْقَ النُّجُورِ إِذَا يَلُوحُ نُجُومُ  
 الْأَدْحَى : المواضع التي يبيض فيها النعام ، وأحدثها أدحية <sup>(٢)</sup> . وذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ <sup>(٣)</sup>  
 أَنَّ الْأَدْحَى الْبَيْضُ نَفْسَهُ . ويقال فيه أَدْحَى وَأَدَاحٌ <sup>(٤)</sup> أَيْضًا .

الشعر لطريق بن إسماعيل الثَّقَفِيُّ . والغناء لأبي سَعِيدٍ مَوْلَى فَاوَدَ ، ولحنه المختار  
 من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه للهذليّ خفيف  
 ثقيل من رواية الهشاميّ . وقد سمعنا مَنْ يَغْنَى فِيهِ لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمْلِ ، وَلَسْتُ  
 أَعْرِفُ لِمَنْ هُوَ .

(١) في س ، ط : « حلين مرجان البحور » . (٢) ظاهر كلام المؤلف في تفسير الأدحى أنه  
 جمع . والذي في لسان العرب والقاموس وشرحه : أن الأدحى ، والأدحية (بضم الهمزة فيهما وكسرها)  
 والأدحوة : مبيض النعام في الرمل ، وجمع الكل : الأداحى ومثلها مدحى (وزان مسعى) .  
 (٣) في ب ، س : « أبو عمر » وهو تحريف .  
 (٤) لعله على حذف الباء من « أفاعيل » وإلا لحقه « أداحى » .

## ذكر طريق وأخباره ونسبه

نسبه

هو — فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن عمه عن ابن الكلبي  
في كتاب النسب إجازةً، وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبي أيوب المديني عن  
أبن عائشة ومحمد بن سلام ومُصعب الزبيري، قال: — طريق بن إسماعيل بن عبيد بن  
أسيد بن علاج بن أبي سامة بن عبد العزى بن عذرة بن عوف بن قيس — وهو  
ثقيف — بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن  
عيلان بن مضر .

ثقيف والخلاف  
في نسبه

قال ابن الكلبي: ومن النساء من يذكر أن ثقيفاً هو قيس بن منبه بن  
النبيت بن منصور بن يقدم بن أفصى بن دُعَمي بن إياد بن زرار. ويقال: إن ثقيفاً  
كان عبداً لأبي رغال، وكان أصله من قوم تجوا من ثمود، فأتى بعد ذلك إلى  
قيس . وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه: أنه  
مر بثقيف، فتغامزوا به، فرجع إليهم فقال لهم: يا عبيد أبي رغال، إنما كان أبوك  
عبداً له فهرب منه، فثقفه بعد ذلك، ثم أتى إلى قيس .

وقال الحجاج في خطبة خطبها بالكوفة: بلغني أنكم تقولون إن ثقيفاً من بقية  
ثمود، ويلكم! وهل نجا من ثمود إلا خيارهم ومن آمن بصالح فبق معه عليه السلام!  
ثم قال: قال الله تعالى: ((وَمُؤَدِّمًا أَبَق)) . فبلغ ذلك الحسن البصري: فتضاحك  
ثم قال: حَكَمُ لَكُم لِنَفْسِهِ، إنما قال عز وجل: ((فَمَا أَبَق)) أي لم يُبقهم بل  
أهلكهم . فرفع ذلك إلى الحجاج فطلبه، فتوارى عنه حتى هلك الحجاج . وهذا كان  
سبب تواريه منه . ذكر ابن الكلبي أنه بلغه عن الحسن .

٢٠

(١) ثقفه: أدركه وظفر به . (٢) في س، ط: «وهل بق» .

وكان حماد الراوية يذكر أن أبا رغال أبو ثقيف كلها، وأنه من بقية ثمود، وأنه كان ملكاً بالطائف، فكان يظلم رعيته . ففر بامرأة ترضع صبياً يتيماً بلبن عذراً لها، فأخذها منها ، وكانت سنة مجذبة ؛ فبقى الصبي بلا مرضعة فمات ، فرماه الله بقارعة فأهلكه ، فرجمت العرب قبره ، وهو بين مكة والطائف . وقيل : بل كان قائد الفيل ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة ، فهلك فيمن هلك منهم ، فدفن بين مكة والطائف ؛ ففر النبي صلى الله عليه وسلم بقبره ، فأمر برجمه فرجم ؛ فكان ذلك سنة .

قال ابن الكلبي<sup>(٢)</sup> وأخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

٧٥  
٤

كان ثقيف والنخع من إباد ؛ فثقيف قسي بن منبه بن النبيت بن يقدم بن أقصى بن دغمي بن إباد . والنخع ابن عمرو بن الطمنان بن عبد مناة بن يقدم بن أقصى ، فخرجا ومعهما عذرا لها لبون يشربان لبنها ، فعرض لها مصدق الملك اليمن فأراد أخذها ؛ فقال له : إنما نعيش بدرها ؛ فأبى أن يدعها ؛ فرماه أحدهما فقتله . ثم قال لصاحبه : إنه لا يحلني وإياك أرض . فأما النخع فمضى إلى يثشة فأقام بها<sup>(٥)</sup>

(١) المرضع : المرأة لها ولد ترضعه ، ولا تلحقها التاء اكتفاءً بنائها في المعنى ؛ لأنها خاصة بالإناث كما في طالق . فإذا ألقمت الصبي ثديها فهي مرضعة (بالهاء) . قال أبو زيد في قوله تعالى : ( تذهل كل مرضعة عما أرضعت ) هي التي ترضع وثديها في في ولدها . (٢) هو أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب ويقال له بإذان أو بإدام ، وهو الذي يروي عنه ابن الكلبي ويروي هو عن ابن عباس . (راجع تهذيب التهذيب) . (٣) في صبح الأعشى (ج ١ ص ٣٢٧) وأنسب السمعاني في الكلام على النخع : « النخع واسمه جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج » . وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد : « فن بن علة النخع قبيلة وأخوه جسر » . وفي كتاب المعارف لابن قتيبة : « فولد علة عمرا ، فولد عمرو جسرا وكعبا . فأما جسر فهو أبو النخع بن جسر بن عمرو » . (٤) المصدق : عامل الزكاة الذي يأخذها من أربابها . (٥) يثشة : قرية باليمن .

ونزل القسي موضعاً قريباً من الطائف ؛ فرأى جاريةً ترعى غنماً لعامر بن الظرب  
العَدَوانيّ ، فطمع فيها ، وقال : أقتل الجازية ثم أحوي الغنم . فأنكرت الجازية  
منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتلي وأخذ الغنم ، وهذا شيءٌ إن فعلته قُتِلتَ  
وأخذت الغنم منك ، وأظنك غريباً جائعاً ؛ فدلته على مولاها . فأتاه وأسبج به  
فزوجته بنته ، وأقام بالطائف . ف قيل : لله درّه ما أثقفه حين ثقف عامراً فأجاره . وكان  
قد مرّ بيهودية بوادي القرى حين قُتل المصدق ، فأعطته قُضبان كرم فغرسها بالطائف  
فأطعمته ونفعته .

قال ابن الكلبي في خبر طويل ذكره : كان قسيّ مقيماً باليمن ، فضايق عليه  
موضعه ونبا به ، فأتى الطائف — وهو يومئذ منازل فهم وعدوان أبي عمرو بن قيس  
أبن عيلان — فاتهم إلى الظرب العَدَوانيّ ، وهو أبو عامر بن الظرب ، فوجده  
نائماً تحت شجرة ، فأيقظه وقال : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الظرب . قال : على أليّة  
إن لم أقتلك أو تحالفني وتزوجني آبتك ، ففعل . وأنصرف الظرب وقسيّ معه ،  
فلقيه ابنه عامر بن الظرب فقال : مَنْ هذا معك يا أبيت ؟ فقص قصته . قال  
عامرٌ : لله أبوه ! لقد ثقف أمره ؛ فسمي يومئذ ثقيفاً . قال : وعير الظرب  
تزوجيه قسيّاً ، وقيل : تزوجت عبداً . فسار إلى الكُهمان يسألهم ، فاتهم إلى شقّ

(١) وادي القرى : واد بين المدينة والشام كثير القرى ، فتحه النبي صلى الله عليه وسلم غنوة سنة  
سبع من الهجرة ، ثم صالح أهله على الجزية .

(٢) كذا في م . وفي ي ، ط : « أو تحالفني لتزوجني » . وفي سائر النسخ : « أو تحلف  
لي لتزوجني » . (٣) كذا في ي ، ط . وفي سائر النسخ : « يتزوجيه » . قال في المصباح :  
« وعيرته كذا وعيرته به : قبحته عليه ونسبته إليه ، يتعدى بنفسه وبالبا ، قال المرزوقي في شرح الحماسة :  
« والمختار أن يتعدى بنفسه ؛ قال الشاعر :

أعيرتنا ألبانها ولحومها \* وذلك عار يابن ربطة ظاهراً .

آبن صعب البجلي<sup>(١)</sup> وكان أقربهم منه . فلما انتهى إليه قال : إنا قد جئناك في أمر فما هو ؟ قال : جئتم في قسي<sup>(٢)</sup> ، وقسي عبد إياد ، أبق ليلة الواد<sup>(٣)</sup> ، في وج ذات الأنداد ، فوالى سعدا ليفاد<sup>(٤)</sup> ، ثم لوى بغير معاد . ( يعني سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ) . قال : ثم توجه إلى سطيح الدثي<sup>(٥)</sup> ( حتى من غسان ، ويقال : إنهم حتى من قضاة نزول في غسان ) ، فقال : إنا جئناك في أمر فما هو ؟ قال : جئتم في قسي<sup>(٦)</sup> ، وقسي من ولد ثمود القديم ، ولدته أمه بصحرأبريم<sup>(٧)</sup> ، فالتقطه إياد وهو عديم ، فأستعبده وهو ملهم<sup>(٨)</sup> . فرجع الظرب وهو لا يدرى ما يصنع في أمره ، وقد وكّد عليه في الحلف والتزويج ؛ وكانوا على كفرهم يوفون بالقول . فلهذا يقول من قال :  
إتّ ثقيفا من ثمود ؛ لأن إيادا من ثمود .

قال : وقد قيل : إتّ حربا كانت بين إياد وبين قيس ، وكان رئيسهم عامر ابن الظرب ، فظفرت بهم قيس ، فنفتهم إلى ثمود وأنكروا أن يكونوا من نزار .  
قال : وقال عامر بن الظرب في ذلك :

قالت إياد قد رأينا نسبا \* في أبني نزار ورأينا غلبا  
سيرى إياد قد رأينا نجبا \* لا أصلكم منا فسامي الطلبا  
\* دار ثمود إذ رأيت السببا \*

(١) كذا في ٥ ، ط ، وهو الموافق لما في الطبري ( قسم ١ ص ٩١١ - ٩١٤ ) . وفي سائر الأصول : « مصعب » وهو تحريف . (٢) في جميع الأصول : « الوادي » والوادي يكون في الوقف بالياء و بدونها ؛ وقد حذفناها هنا للسجع ؛ لأن السجع وقف . على أنه قد يكتفى في « الوادي » بالكسرة عن الياء . ( راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢١٥ من هذا الجزء ) . (٣) وج : اسم واد بالطائف . (٤) ليفاد : ليطلق . وأصله ليفادي من المفاداة ، حذف منه الحرف الأخير لالتزام السجع . (٥) كذا في ٣ ، ح . وبريم : موضع بنجد وواد بالحجاز قرب مكة . وفي سائر الأصول : « تريم » بالناء المثناة من فوق . وتريم : إحدى مدينتي حضرموت والمدينة الأخرى شبام . (٦) ألام الرجل : فعل ما يلام عليه .

قال : وقد رُوي عن الأعمش أن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه  
 قال على المنبر بالكوفة وذكر ثقيفاً : لقد هممت أن أضع على ثقيف الحزبية ؛  
 لأن ثقيفاً كان عبداً لصالح نبي الله عليه السلام ، وإنه سرحه إلى عامل له على  
 الصدقة ، فبعث العامل معه بها ، فهرب وأستوطن الحرم ، وإن أولى الناس بصالح  
 محمد صلى الله عليهما وسلم ، ولما أشهدكم أني قد رددتهم إلى الرق .

٧٦  
٤

قال : وبلغنا أن ابن عباس قال ، وذكر عنده ثقيف ، فقال : هو قسي بن منبه ،  
 وكان عبداً لامرأة صالح نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وهى الهبيجانة بنت سعد ،  
 فوهبته لصالح ، وإنه سرحه إلى عامل له على الصدقة ؛ ثم ذكر باقى خبره مثل ما قال  
 علي بن أبي طالب رضى الله عنه . وقال فيه : إنه مرّ برجل معه غنم ومعه ابن  
 له صغير ماتت أمه فهو يرضع من شاة ليست فى الغنم لبيون غيرها ، فأخذ الشاة ؛  
 فناشده الله ، وأعطاه عشرة فآبى ، فأعطاه جميع الغنم فآبى . فلما رأى ذلك تنحى ،  
 ثم نثل<sup>(٢)</sup> ككأنته فرماه ففلق قلبه ؛ فقبل له : قتلت رسول رسول الله صالح . فأتى صالحاً  
 فتمصص عليه قصصته ؛ فقال : أبعده الله ! فقد كنت أنتظر هذا منه ؛ فرجم قبره ، فولى<sup>(٣)</sup>  
 اليوم واللييلة يرحم ، وهو أبو رغال .

قال : وبلغنا عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنصرف  
 من الطائف مرّ بقبر أبي رغال فقال : "هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف كان  
 فى الحرم فمنعه الله عز وجل ، فلما خرج منه رماه الله وفيه عمود من ذهب" ؛  
 فأبتدره المساهمون فأخرجوه .

(١) فى ح : « قام » . (٢) نثل الكأنة : استخرج ما فيها من الثبل .

(٣) كذا فى م . وفى سائر النسخ : « فرجم قبره إلى اليوم واللييلة وهو أبو رغال » .

قال: وروى عمرو بن عبّيد عن الحسن أنّه سُئِلَ عن جرهم: هل بقي منهم أحد؟  
قال: ما أدري، غير أنّه لم يبق من ثمود إلّا ثقيف في قيس عيلان، وبنو الحارث  
في طيّ، والطّفاوة في بني أعصر.

قال عمرو بن عبّيد وقال الحسن: ذُكِرَت القبائل عند النبيّ صلى الله عليه  
وسلم، فقال: "قبائل تنتمى إلى العرب وليسوا من العرب خير من تبع وجرهم  
من عاد وثقيف من ثمود".

قال: وروى عن قادة أنّ رجلين جاءا إلى عمران بن حصّين، فقال لهما:  
من أنتم؟ قالوا: من ثقيف. فقال لهما: أتزعمان أنّ ثقيفاً من إباد؟ قالوا  
نعم. قال: فإن إباداً من ثمود؛ فشق ذلك عليهما. فقال لهما: أساء كما قولى؟ قالوا: نعم  
والله. قال: فإن الله أنجى من ثمود صالحاً والذين آمنوا معه؛ فأتم ابن شاء الله  
من ذرية من آمن، وإن كان أبو رغال قد أتى ما بلغكما. قالوا له: فما أسم  
أبي رغال؟ فإن الناس قد اختلفوا علينا في اسمه؟ قال: قيس بن منبّه.

قال: وروى الزهري أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله  
واليوم الآخر فلا يحبّ ثقيفاً، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبغض الأنصار".  
قال: وبلغنا عنه عليه الصلاة والسلام أنّه قال: "بنو هاشم والأنصار حلفان  
وبنو أمية وثقيف حلفان".

قال: وفي ثقيف يقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:  
إذا التفتني فاحركم فقولوا \* هلم نعد شأن أبي رغال

(١)

أبوكم أخبثُ الآباءِ قَدَمًا \* وأتمُّ مُشبهوه على مثالي  
عبيد الفزْرِ أورشهم بنينه \* وولى عنهم أُخْرَى الليالي

(٣)

وَأُمُّ طَرِيح بنت عبد الله بن سَبَاع بن عبد العُزَّى بن نَضْلَة بن غُبْشَان من خُرَاعَة،  
وهم حُلَفَاء بنى زُهْرَة بن كَلَاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَى . وسَبَاع بن عبد العُزَّى  
هو الذى قتلَه حمزة بن عبد المطلب يوم أُحُد . ولما برز إليه سَبَاع قال له حمزة: هلم  
إلىَّ يا بنَ مَقْطَعَة البُظُور — وكانت أمه تَفْعَل ذلك وتَقْبَل نساء قريش بمكة — فحِمَى  
وَحَشَى لقوله وَغَضِبَ لِسَبَاع، فَرَمَى حمزة بحر بته فقتله — رحمة الله عليه — وقد كُتِبَ  
ذلك في خبر غَزَاة أُحُد في بعض هذا الكتاب .

أم طريح ونسبها

$$\frac{٧٧}{٤}$$

ويُكْنَى طَرِيحُ أبا الصَّلْتِ ؛ كُنِيَ بذلك لابن كان له اسمه صَلْتُ .

كنيته

وله يقول :

(١) ورد هذا الشطر في ديوان حسان (ص ٣٦ طبع ليدن) : \* وأولاد الخبيث على مثال \*

(٢) كذا في ديوان حسان . وفي جميع الأصول : « أورشه » . وورد البيت في ديوان حسان ضمن  
بيتين هما :

عبيد الفزْرِ أورشهم بنينه \* وآل لا يليعهم بمال

وما لكرامة حبسوا ولكن \* أراد هوانهم أُخْرَى الليالي

والفزْرِ: أبو قبيلة من تميم، وهو سعد بن زيد مناة بن تميم . (٣) كذا في ٥، ط، م، وهو الموافق  
لما في السيرة (ص ٦١١ طبع أوربا) . وفي سائر الأصول : « غُبْشَان بن خُرَاعَة » وهو تحريف ؛ لأن غُبْشَان  
هو ابن سليم بن ملكان بن أقصى بن خُرَاعَة ، كما في السيرة . (٤) تقبل نساء قريش (كسفرج) : تتلق  
أولادهم عند الولادة، وهى القابلة . (٥) يدل ما في صحيح البخارى على أن قتل وحشى حمزة إنما  
كان بجر يض مولا جبير بن مطعم ؛ وذلك أن حمزة — رضى الله تعالى عنه — كان قتل بيدر طعيمة بن  
عدى بن الحيارم جبير . فقال جبير لو حشى : إن قتلت حمزة بمعنى فأنت حر . فلبا بارز حمزة سباعا  
وقتلَه كان وحشى متربصا له تحت صخرة، فلها دنا منه رماه بحر بته فأرداه . (والخبر مذكور في صحيح البخارى  
بتفصيل، فانظر في كتاب المغازى — باب قتل حمزة رضى الله عنه) .

١٠

١٥

٢٠



يَا صَلْتُ إِنَّ أَبَاكَ رَهْنٌ مَنِةٌ \* مَكْتُوبَةٌ لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَاهَا  
سَلَفْتُ سَوَالِفَهَا بِأَنْفُسٍ مِنْ مَضَى \* وَكَذَاكَ يَتَّبَعُ بَاقِيًا أَخْرَاهَا  
وَالْدَهْرُ يُوشِكُ أَنْ يَفْرُقَ رِيْبَهُ \* بِالْمَوْتِ أَوْ رِحْلٍ تَشْتَتِي نَوَاهَا  
لَا بُدَّ بَيْنَكُمْ فَتُسْمِعَ دَعْوَةً \* أَوْ تَسْتَجِيبَ لِدَعْوَةٍ تُدْعَاهَا

طرح ابنه الصلت  
الى أخواله بعد  
موت أمه

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال أخبرني أبو الحسن الكاتب : أن أم  
الصلت بن طريح ماتت وهو صغير ، فطرحه طريح إلى أخواله بعد موت أمه .  
وفيه يقول :

بَاتَ الْخِيَالُ مِنَ الصُّلَيْتِ مُورَقٍ \* يَقْرِى السَّرَاةَ مَعَ الرَّبَابِ الْمُثْقِقِ  
مَا رَاعَنِي إِلَّا بَيَاضٌ وَجْهِيهِ \* تَحْتَ الدُّجْنَةِ كَالسَّرَاجِ الْمُشْرِقِ

نشأ في دولة بني  
أمية وأدرك دولة  
بني العباس وكان  
مداحا للوليد بن  
يزيد وغضب عليه  
ثم رضى عنه

ونشأ طريح في دولة بني أمية ، واستفرغ شعره في الوليد بن يزيد ، وأدرك  
دولة بني العباس ، ومات في أيام المهدي ، وكان الوليد له مكرما مقدما ؛ لأنقطاعه  
إليه ولخوئلته في تقيف .

فأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال حدثني أحمد بن حماد بن الجليل عن العُتْبِيِّ عن سَهْمِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ أَخْبَرَنِي  
طَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ قَالَ :

(١) في س ، ط : « سوابقها » . (٢) في م : « يفرق بينهم » . (٣) كذا في س ، ط ،  
م . وفي سائر النسخ : « تشب » بالباء الموحدة ، وهو تصحيف . (٤) كذا في الأصول !  
(٥) كذا في م . وفي سائر النسخ : « يقري » بالالف . (٦) الملقب : البالي ؛ يقال : لئن الطائر  
إذا ابتل ريشه ، وألقه غيره إذا بله . (٧) الدجنة : الظلام . (٨) في س ، ط ، م :  
« في أيام الهادي » . (٩) في ب ، س : « من » . (١٠) في ط : « أحمد بن  
محمد بن الجليل » . وفي س : « أحمد بن محمد الجليل » وفي م : « أحمد بن حماد بن عبد الحميد » .

١٠

١٥

٢٠

- خَصِصْتُ بالوليد بن يزيد حتى صِرْتُ أخلو معه . فقلت له ذات يوم وأنا معه في مشربة<sup>(١)</sup> : يا أمير المؤمنين ، خالك يحب أن تعلم شيئاً من خلقه . قال : وما هو ؟ قلت : لم أشرب شراباً قط ممزوجاً إلا من لبن أو عسل . قال : قد عرفت ذلك ولم يباعدك من قلبي . قال : ودخلت يوماً إليه وعنده الأمويون ، فقال لي : إلى يا خالي ، وأقعدني إلى جانبه ، ثم أتى بشارب فشرب ، ثم ناولني القدح ؛ فقلت : يا أمير المؤمنين قد أعلمتك رأيي في الشراب . قال : ليس لذلك أعطيتك ، إنما دفعته إليك ليتناول الغلام ، وغضب . فرفع القوم أيديهم كأن صاعقة نزلت على الخوان ، فذهبت أقوم ، فقال : اقعد . فلما خلا البيت آفترى عليّ ، ثم قال : يا عاض كذا وكذا ! أردت أن تفضحني ، ولولا أنك خالي لضربتك ألف سوط ! ثم نهى الحاجب عن إدخالي ، وقطع عني أرزاق . فكشيت ما شاء الله ، ثم دخلت عليه يوماً متنكراً ، فلم يشعر إلا وأنا بين يديه وأنا أقول :

- يَا بَنَ الْخُلَافِ مَالِي بَعْدَ تَقَرُّبِي \* إِلَيْكَ أَقْصَى وَفِي حَالِيكَ لِي عَجَبُ  
مَالِي أَذَادٌ وَأَقْصَى حِينَ أَقْصَيْدُكُمْ \* كَمَا تَوَقَّيْ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْجَرْبِ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ \* إِلَّا وَلَا خُلَّةٌ تُرْعَى وَلَا نَسَبُ<sup>(٦)</sup>  
لَوْ كَانَتْ بِالْوَدِّ يَدَيَّ مِنْكَ أَرْزَقْنِي \* بِقُرْبِكَ الْوَدُّ وَالْإِشْفَاقُ وَالْحَدَبُ<sup>(٧)</sup>  
وَكُنْتُ دُونَ رَجَالٍ قَدْ جَعَلْتَهُمْ \* دُونِي إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا قَطْبُوا

- (١) المشربة (بضم الراء وفتحها) : الغرفة . وفي س ، ط : « ونحن في مشربة » والمشرقة (مثلة الراء) : موضع القعود في الشمس بالشتاء .  
(٢) في س ، ط ، م : « كأن صاعقة وقعت عليهم » .  
(٣) أذاد : أمتع وأدفع . (٤) كذا في م . وفي س ، ط : « وأرعى » .  
وفي سائر النسخ : « وأنهى » . (٥) العزة : الجرب . (٦) إل : عهد . وخلة : صداقة .  
(٧) قطب الرجل (من باب نصر) : زوى ما بين عينيه وكأبح .

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخْفُوهُ وَإِنْ سَمِعُوا \* شَرًّا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا  
رَأَوْا صُدُودَكَ عَنِّي فِي اللَّقَاءِ فَقَدْ \* تَحَدَّثُوا أَنَّ حَبْلِي مِنْكَ مُنْقَضِبٌ  
فَذُو الشَّمَاتَةِ مَسْرُورٌ بِهَيْضَتِنَا \* وَذُو النَّصِيحَةِ وَالْإِشْفَاقِ مَكْتَتِبٌ

قال : فتبسّم وأمرني بالجلوس فجاست . ورجع إلى وقال : إياك أن تُعاود . وتمام  
هذه القصيدة :

أَيْنَ الدَّمَاءُ وَالْحَقُّ الَّذِي نَزَلَتْ \* بِحِفْظِهِ وَبِتَعْظِيمٍ لَهُ الْكِتَابُ  
وَحَوَى الشَّعْرَ أَصْفِيهِ وَأَنْظَمَهُ \* نَظْمَ الْفَلَائِدِ فِيهَا الدُّرُّ وَالذَّهَبُ  
وَإِنَّ سَخَطَكَ شَيْءٌ لَمْ أَتَاجِ بِهِ \* نَفْسِي وَلَمْ يَكْ مِمَّا كُنْتُ أَكْتَسِبُ  
لَكِنْ أَتَاكَ بِقَوْلٍ كَاذِبٍ أَثِمٍ \* قَوْمٌ بَغَوْنِي فَنَالُوا فِيَّ مَا طَلَبُوا  
وَمَا عَهْدُكَ فِيمَا زَلَّ تَقَطَّعُ ذَا \* قُرْبَى وَلَا تَدْفَعُ الْحَقُّ الَّذِي يَجِبُ  
وَلَا تَوَجَّعُ مِنْ حَقٍّ تَحْمَلُهُ \* وَلَا تَتَّبِعُ بِالْتِكْدِيرِ مَا تَهَبُ  
فَقَدْ تَقَرَّبْتُ جَهْدًا مِنْ رِضَاكَ بِمَا \* كَانَتْ تُنَالُ بِهِ مِنْ مِثْلِكَ الْقُرْبُ  
فَغَيْرَ دَفْعِكَ حَقٌّ وَارْتِفَاضِكَ لِي \* وَطَيْكَ الْكَشْحَ عَنِّي كُنْتُ أَحْتَسِبُ  
أَمْشَيْتُ بِيْ أَقْوَامًا صُدُورُهُمْ \* عَلَى فَيْكِ إِلَى الْأَذْفَانِ تَلْتَهَبُ  
فَدَكُنْتُ أَحْسَبَ أَنِّي قَدِ لَجْتُ إِلَى \* حِرْزٍ وَلَا يَضُرُّونِي وَإِنَّ الْبَوَا<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الَّتِي صُنَّتْهَا عَنْ مَعْشَرٍ طَلَبُوا \* مَنِّي إِلَى الَّذِي لَمْ يُنْجِجِ الطَّلَبُ  
أَخْلَصْتُهَا لَكَ إِخْلَاصَ أَمْرِي عِلْمِ الْأَقْوَامِ أَنْ لَيْسَ إِلَّا فَيْكَ يَرْتَغِبُ  
أَصْبَحْتَ تَدْفَعُهَا مِنِّي وَأَعْطَيْتُهَا<sup>(٢)</sup> \* عَلَيْكَ وَهِيَ لِمَنْ يَجِبُ بِهَا رَغَبُ  
فَإِنْ وَصَلْتَ فَأَهْلُ الْعُرْفِ أَنْتَ وَإِنْ \* تَدْفَعُ يَدِي فَبَلِي بَقِيًّا وَمَنْقَلَبُ<sup>(٣)</sup>

(١) ألبوا : تجمعوا . (٢) في ح ، م : « عني » .

إِنِّي كَرِيمٌ كَرِيمٌ عِشْتُ فِي أَدَبٍ \* نَفَى الْعُيُوبَ وَمَلَأَ الشِّيمَةَ الْإِدَبُ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ يَعْلَمُونَ بِأَنَّ الْعُسْرَ مَنْقُطَعٌ \* يَوْمًا وَأَنَّ الْغِنَى لَا بَدَّ مَنْقَلَبُ  
 فَمَالَهُمْ حَبْسٌ فِي الْحَقِّ مَرَّتَيْنِ \* مِثْلَ الْغَنَائِمِ تُخَوِّى ثُمَّ تَنْسَهَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا عَلَى جَارِهِمْ إِلَّا يَكُونُ لَهُ \* إِذَا تَكَثَّفَهُ أَيْبَانُهُمْ تَنْسَبُ  
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا الدَّهْرُ طَاوَعَهُمْ \* يَوْمًا يَلْسِرُ وَلَا يَشْكُونُ إِنْ نَكَبُوا  
 فَارْقَتْ قَوْمِي فَلَمْ أَعْتَضْ بِهِمْ عِوَضًا \* وَالْدَّهْرُ يُحْدِثُ أَحْدَانًا لَهَا نُوبُ

رواية المدائني  
في ذلك

وأما المدائني فقال : كان الوليد بن يزيد يُكرّم طُريحا ، وكانت له منه منزلة<sup>(٣)</sup>  
 قريبة ومكانة ، وكان يُدني مجلسه ، وجعله أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ ، ولم يكن يَصْدُرُ  
 إلّا عن رأيه . فاستفرغ مديحه كلّ وعامة شعره فيه ؛ فحسده ناسٌ من أهل بيت  
 الوليد . وقَدِمَ حمّاد الراوية على التَّفَقُّةِ الشَّامِ<sup>(٤)</sup> ، فشكّوا ذلك إليه وقالوا : والله لقد  
 ذهب طُريح بالأمير ، فما نالنا منه ليل ولا نهار . فقال حمّاد : ابغوني مَنْ يُنْشِدُ<sup>(٥)</sup>  
 الأمير بيتين من شعر ، فَأَسْقِطَ منزلته . فطلبوا إلى الخِصَى الذي كان يقوم  
 على رأس الوليد ، وجعلوا له عشرة آلاف درهم على أن يُنْشِدَهُمَا الأمير في خلوة ،  
 فإذا سأله مِنْ قَوْلٍ مَنْ ذَا ؟ قال : مِنْ قَوْلِ طُريح ؛ فأجابهم الخِصَى إلى ذلك ،  
 وعلموه البيتَين . فلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ طُريح على الوليد وفتح الباب وأذن  
 للناس فجلسوا طويلاً ثم نهضوا ، وبقي طُريح مع الوليد وهو وليّ عهد ؛ ثم دعا  
 بغدائه فتغذّيا جميعا . ثم إن طُريحا خرج وركب إلى منزله ، وترك الوليد في مجلسه  
 ليس معه أحدٌ ، فاستلقى على فراشه . وأغتم الخِصَى خَلْوَتَهُ فاندفع يُنْشِدُ :

(١) ملك الشيمة : قوامها ومعظمها . (٢) حبس (بضمين) : محبوس . (٣) التفقة :

الحين والزمان . (٤) كذا في م ، ط ، وهو الصواب ؛ إذ كان الوليد في ذلك الوقت وليّ عهد  
 ولم يكن خليفة ، كما سيأتي بعد أسطر . وفي سائر النسخ : « بأمر المؤمنين » .

سيرى ركابى إلى من تسعدين به \* فقد أقيمت بدار الحنون ما صالحا  
سيرى إلى سيد ستمج خلائقه \* ضخيم الدسيسة قريم يحمل المدحا<sup>(١)</sup>

فأصغى الوليد إلى الخصى بسمعه وأعاد الخصى غير مرة؛ ثم قال الوليد : ويحك يا غلام ! من قول من هذا ؟ قال : من قول طريق . فغضب الوليد حتى أمثلا غيظا ، ثم قال : وآلهقا على أم لم تلدنى ! قد جعلته أول داخل وآخر خارج ، ثم يزعم أن هشا ما يحمل المدح ولا أحملها ! ثم قال : على بالحاجب ، فأناه . فقال : لا أعلم ما أذنت لطريق ولا رأيته على وجه الأرض ؛ فإن حاولت فأخطفه بالسيف . فلما كان العشي وصليت العصر ، جاء طريق للساعة التي كان يؤذن له فيها ، فدنا من الباب ليدخل . فقال له الحاجب : ورائك ! فقال : مالك ! هل دخل على ولي العهد أحد بعدى ؟ قال : لا ! ولكن ساعة وليت من عنده دعانى فأمرنى ألا آذن لك ، وإن حاولتني في ذلك خطفتك بالسيف . فقال : لك عشرة آلاف [درهم]<sup>(٢)</sup> وأذن لي في الدخول عليه . فقال له الحاجب : والله لو أعطيتني نراج العراق ما أذنت لك في ذلك ، وليس لك من خير في الدخول عليه فأرجع . قال : ويحك ! هل تعلم من دهانى عنده ؟ قال الحاجب : لا والله ! لقد دخلت عليه وما عنده أحد ، ولكن الله يُحدث ما يشاء في الليل والنهار . قال : فرجع طريق وأقام بباب الوليد سنة لا يخلص إليه ولا يقدر على الدخول عليه . وأراد الرجوع إلى بلده وقومه فقال : والله إن هذا لعجزى أن أرجع من غير أن ألقى ولي العهد فأعلم من دهانى عنده . ورأى أناسا كانوا له أعداء قد فرحوا بما كان من أمره ، فكانوا يدخلون على الوليد

(١) الدسيسة : العطية الجزيلة ، والجفنة الواسعة ، والمائدة الكريمة .

(٢) زيادة في ٥ .

ويحدّثونه ويصدّر عن رأيهم . فلم يزل يَلُطِفُ بالحاجب ويمنّيه ؛ حتى قال له  
الحاجب : أما إذ أطلت المَقَامَ فلأني أكره أن تنصرف على حالك هذه ، ولكن الأمير  
إذا كان يوم كذا وكذا دخل الحَمَّامَ ، ثم أمر بسريره فأبرز ، وليس عليه يومئذ  
حِجَابٌ ؛ فإذا كان ذلك اليوم أعلمتُك فتكون قد دخلت عليه وظفرت بحاجتك  
وأكون أنا على حالٍ عُدِرٍ . فلما كان ذلك اليوم ، دخل الحَمَّامُ وأمر بسريره فأبرز  
وجلس عليه ، وأذن للناس فدخلوا عليه ، والوليد ينظر إلى من أقبل . وبعث  
الحاجب إلى طريح ، فأقبل وقد تتأمّ الناس . فلما نظر الوليد إليه من بعيدٍ صرف  
عنه وجهه ، وأستحيا أن يردّه من بين الناس ؛ فدنا فسلم فلم يردّ عليه السلام . فقال  
طريح يستعطفه ويتضرّع إليه :

- ١٠ نام الخَلِيّ من الهموم وبات لي \* ليل أكأيدُهُ وهم مُضِلُّعُ  
وسهرت لا أسرى ولا في لذّة \* أرقى وأغفل مالقيت الهجعُ  
أبغى وجوه مخارجي من شهمة \* أزمت على وسدّ منها المطلعُ  
جزعا لمعتبة الوليد ولم أكن \* من قبل ذلك من الحوادث أجزعُ  
يأبى الخلائف إن سخطك لأمرئ \* أمسيت عضمته بلاء مُفْطِعُ  
١٥ فلا تزعن عن الذي لم تهوّه \* إن كان لي ورأيت ذلك منزِعُ  
فأعطف فذاك أبي على توسعا \* وفضيلة فعلى الفضيلة تتبعُ  
فلقد كفاك وزاد ما قد نالني \* إن كنت لي ببلاء ضر تقنعُ  
سمّة لذاك على جسم شاحب \* باد تحسره ولون أسفع<sup>(١)</sup>

٨٠  
٤

(١) في ط ، د : « يلطف للحاجب » . وفي أساس البلاغة : « وأنا أَلُطِفُ بفلان إذا أريته  
مودّة ورققا في المعاملة » . وفي اللسان : « يقال : لطف به وله بالفتح يُلُطِفُ لطفًا إذا رفق به ... »  
(٢) أسفع : شاحب متغير من مقاساة المشاق .

إِنْ كُنْتَ فِي ذَنْبٍ عَثَبْتَ فَإِنِّي \* عَمَّا كَرِهْتَ لِنَارِغٍ مُتَضَرِّعٍ  
وَيَأْسُ مِنْكَ فَكُلُّ عُسِيرٍ بِاسْطٍ \* كَفًّا إِلَى وَكُلِّ يُسِيرٍ أَفْطَحٍ<sup>(١)</sup>  
مَنْ بَعْدَ أَخَذِي مِنْ حَبَالِكَ بِالَّذِي \* قَدْ كَسْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُ  
فَأَرْبَبُ صَنِيعِكَ بِي فَإِنْ بِأَعْيُنٍ \* لِلْمُكَاشِحِينَ وَتَمَعِهِمْ مَا تَصْنَعُ<sup>(٢)</sup>  
أَدْفَعْتَنِي حَتَّى آتَقَطَعْتُ وَسُدَّدْتُ \* عَنِّي الْوَجُوهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي مَدْفَعُ<sup>(٣)</sup>  
وَرُجِيتُ وَأَتَّقَيْتُ يَدَايَ وَقِيلَ قَدْ \* أَمْسَى يَضُرُّ إِذَا أَحَبَّ وَيَنْفَعُ  
وَدَخَلْتُ فِي حَرَمِ الذَّمَامِ وَحَاطَنِي \* خَفَرْتُ أَخَذْتُ بِهِ وَعَهْدُ مُوَلِّعُ  
أَفْهَادِي مَا قَدْ بَنَيْتَ وَخَافَضَ \* شَرَفِي وَأَنْتَ لِغَيْرِ ذَلِكَ أَوْسَعُ  
أَفْلَا خَشِيتَ شَمَاتَ قَوْمٍ فُتُّهُمْ \* سَبَقًا وَأَنْفُسُهُمْ عَلَيْكَ تَقْطَعُ<sup>(٤)</sup>  
وَفَضَّلْتَ فِي الْحَسَبِ الْأَشْمَ عَلَيْهِمْ \* وَصَنَعْتَ فِي الْأَفْوَامِ مَا لَمْ يَصْنَعُوا<sup>(٥)</sup>  
فَكَأَنَّ أَنْفَهُمْ بِكُلِّ صَنِيعَةٍ \* أَسَدَيْتَهَا وَجَمِيلِ فِعْلٍ مُجْدَعُ<sup>(٦)</sup>  
وَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ يَنَالُ أَكْفَهُمْ \* شَلَلٌ وَأَنْكَ عَنْ صَنِيعِكَ تَنْزِعُ  
أَوْ تَسْتَلِيمُ فَيَجْعَلُونَكَ أَسْوَى \* وَأَبَى الْمَلَامَ لَكَ النَّدَى وَالْمَوْضِعُ<sup>(٧)</sup>

قال : فقرَّبه وأدناه ، وضحك إليه ، وعاد له إلى ما كان عليه .

أخبرني حبيب بن نصر المِهْلَبِيُّ قال حَدَّثَنَا عبد الله بن شَيْبٍ قال حَدَّثَنَا محمد  
ابن عبد الله بن حمزة بن عُبَيْة اللَّهَبِيِّ عن أبيه :  
أَنْ طَرِيحًا دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَهُوَ فِي الشُّعْرَاءِ ؛ فَقَالَ لَهُ : لَا حَيَّاكَ  
اللهُ وَلَا بَيَّاكَ ! أَمَّا أَتَقَيَّتَ اللهُ — وَيَلَاكَ ! — حَيْثُ تَقُولُ لِلْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ :

(١) أقطع : مقطوع اليد . (٢) اربب صنيعة : زده . (٣) كذا في م . وفي سائر  
النسخ : « وتمعها » . (٤) في م : « ما لا يصنع » . (٥) كذا في ح . وفي سائر النسخ :  
« وجميل فعلك » . (٦) تستليم : تفعل ما تستحق عليه اللوم ؛ فكأنك تطلب إلى الناس أن يلوموك .

لوقلت للسيل دَعْ طَرِيقَكَ وال \* موجٌ عليه كالمَضْبِ يَعْتَلِجُ  
 لساخَ وارْتَدَّ أَوْ لَكَانَ له <sup>(١)</sup> \* في سائر الأرض عنك منعرج  
 فقال له طَرِيح : قد علم الله عز وجل أني قلت ذلك ويدي ممدودة إليه عز وجل ،  
 وإياه تبارك وتعالى عَنَيْتُ . فقال المنصور : ياربيع ، أما ترى هذا التخلُّص ! .  
 نسخت من كتاب أحمد بن الحارث مما أجاز لي أبو أحمد الحريري روايته عنه :  
 حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ :

دخل على الوليد  
 فدحه فطرب  
 وأجازه

أَنَّ الْوَلِيدَ جَلَسَ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ لَهُ عَامًّا ، وَدَخَلَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ وَالشُّعْرَاءُ  
 وَأَصْحَابُ الْحَوَائِجِ فَقَضَاهَا ، وَكَانَ أَشْرَفَ يَوْمٍ رَأَى لَهُ ؛ فَقَامَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَأَنشَدَ ،  
 ثُمَّ وَثَبَ طَرِيحٌ ، وَهُوَ عَنْ يَسَارِ الْوَلِيدِ ، وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَخْوَالُهُ عَنْ  
 شِمَالِهِ وَهُوَ فِيهِمْ ، فَأَنشَدَهُ :

## صوت

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَمٍ نَطِجَ الْبَطَاحِ وَلَمْ \* تُطَرِّقْ عَلَيْكَ الْحِنِّيَّ وَالْوُلُجَّ <sup>(٢)</sup>  
 طُوبَى لِفَرْعَيْكَ مِنْ هُنَا وَهِنَا \* طُوبَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشِجُ <sup>(٣)</sup>  
 لوقلت للسيل دَعْ طَرِيقَكَ وال \* موجٌ عليه كالمَضْبِ يَعْتَلِجُ <sup>(٤)</sup>  
 لساخَ وارْتَدَّ أَوْ لَكَانَ له \* في سائر الأرض عنك منعرج <sup>(٥)</sup>

- (١) في هامش ط كتبت هذه العبارة : « الصحيح : لارتد أو ساخ أو لكان له » . وهي أيضا  
 رواية اللسان ( مادة ولج ) . (٢) كذا في ح ، وهو الموافق لما في الأنساب للسمعاني  
 ( ص ١٢٩ ) . وفي سائر الأصول : « الحريري » بالخاء المهملة . (٣) سيشرح أبو الفرج بعد  
 قليل هذا الشعر . (٤) في كتاب الشعر والشعراء واللسان ( مادق ولج وساطح ) : « تعطف »  
 وقال في اللسان ( مادة طرق ) : « وأطرق جتاح الطائر : لبس الريش الأعلى الريش الأسفل ، وأطرق  
 عليه الليل ركب بعضه بعضا . وقوله : \* ولم تطرق عليك الحني والولج \*  
 أي لم يوضع بعضه على بعض فتراكب » . وتفسير صاحب اللسان هذا هو الذي يتفق مع معنى كلمات البيت .  
 ومنه يعلم ما في تفسير أبي الفرج لهذه الكلمة من بعد . (٥) في ط ، « طيبا لفرعيك ... طيبا  
 لأعراقك » . (٦) تشج : تشبك وتلتف . (٧) يعتلج : يلتطم .



فطرب الوليد بن يزيد حتى رُئِيَ الارتياح فيه، وأمر له بخمسين ألف درهم، وقال :  
ما أرى أحداً منكم يجيئني اليوم بمثل ما قال خالي، فلا يُنشدني أحدٌ بعده شيئاً ؛  
وأمر لسائر الشعراء بصلات وأنصرفوا، واحتبس طريحاً عنده، وأمر ابن عائشة  
فغنى في هذا الشعر .

## نسبة هذا الصوت

أنت ابن مُسَلِّطِخ البِطاح ولم . \* تُطْرِقُ عليك الحِجْنِي والوَجْجُ  
الآبيات الأربعة . عروضه من المُنْشَرَح . غنّاه ابن عائشة ، ولحنه رَمَلٌ  
مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق .

المسَلِّطِخ من البِطاح : ما أَسْعَى وأَسْتَوِي سطحه منها . وتُطْرِقُ عليك : تُطْبِقُ  
عليك وتُغَطِّيكَ وتَضَيِّقُ مكانك ؛ يقال : طَرَقَتِ الحادثةُ بكذا وكذا إذا أنت بأمر  
ضيقٍ مُعْضِلٍ . والوشيج : أصول الثبت ؛ يقال : أعراقك واشجةٌ في الكرم ،  
أى نابتة فيه . قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

وهل يُنْبِتُ الخَطَى إِلَّا وَشِيجُهُ \* وَتَنْبُتُ إِلَّا فِي مَغَارِسِهَا النَّخْلُ <sup>(٢)</sup>  
يعنى أنه كريم الأبوين من قريش وثقيف . وقد ردد طريح هذا المعنى في الوليد ،  
فقال في كلمة له :

وَأَعْتَامَ كَهْلِكَ مِنْ ثَقِيفٍ كُفَّاهَ <sup>(٣)</sup> \* فَتَنَازَعَاكَ فَأَنْتَ جَوْهَرُ جَوْهَرٍ <sup>(٤)</sup>  
فَنَمَتُ فِرْعَوْنَ الْقَرِيَتَيْنِ قُصِيهَا <sup>(٥)</sup> \* وَقَسِيهَا بِكَ فِي الْأَثَمِ الْأَكْبَرِ

(١) هو زهير بن أبي سلمى . (٢) في س ، ط ، م : \* وتغرس إلا في منابتها النخل \*  
(٣) اعتام : اختار . (٤) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : «أهلك» تحريف .  
(٥) قصي : أبو عذرة بطون من قريش . وقصى (بفتح فكسر وتشديد آخره) : هو ثقيف ، وقد تقدّم  
في أول ترجمة طريح .



أَنَّ الوليد بن يزيد لما وَلِيَ الخلافة بعث إلى المغنِّين بالمدينة ومكة فأشخصهم إليه، وأمرهم أن يتفرقوا ولا يدخلوا نهَارًا لئلا يُعرَفُوا، وكان إذ ذاك يتسَرَّ في أمره ولا يُظهره . فسبَّحهم أبْنُ عائشة فدخل نهَارًا وشهرَ أمره، فحبسه الوليد وأمر به فقيد، وأذن للمغنِّين وفيهم مَعْبُدٌ، فدخلوا عليه دَخَلَات . ثم إنه جمعهم ليلةً فغنَّوا له حتى طرب وطابت نفسه . فلما رأى ذلك منه مَعْبُدٌ قال لهم : أخوكم أبْنُ عائشة فيما قد علمتم، فاطلبوا فيه . ثم قال : يا أمير المؤمنين، كيف ترى تجلسنا هذا ؟ قال : حسنًا لذيذا . قال : فكيف لورأيت أبْنُ عائشة وسمعت ما عنده ! قال : فعلى به . فطلع أبْنُ عائشة يرُسِف في قيده . فلما نظر إليه الوليد ، اندفع أبْنُ عائشة فغنَّاه في شعر طَرِيح ، والصنعة فيه له :

أنت أبْنُ مُسَلِّطِح البِطَاح ولم \* تطرُق عليك الحِثِّيُّ والوُجُّ  
فصاح الوليد : اكسروا قيده وفكُّوا عنه ؛ فلم يزلَّ عنده أثيراً مكرماً .<sup>(١)</sup>

غنى مسلبة بن محمد  
ابن هشام من شعره  
فتذكر قومه

أخبرني الحسن بن علي<sup>(٢)</sup> قال حدثنا أبْنُ أَبِي سَعْدٍ عن الحِزَامِيِّ عن عثمان  
أبْنِ حَفْص عن إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث الذي يقول له عُمر بن  
أبي ربيعة :

يا أبا الحارث قلبي طائرٌ \* فنامرُ أمرَ رشيدٍ مومِنٍ<sup>(٣)</sup>  
قال : والله إنِّي لِقاعدٌ مع مسَلَمَةَ بن محمد بن هشام إذ مرَّ به أبْنُ جُوَان بن عُمر  
ابن أبي ربيعة ، وكان يغني ؛ فقال له : اجلس يا أبْنُ أخى غنَّنا . فجلس فغنى :  
أنت أبْنُ مُسَلِّطِح البِطَاح ولم \* تطرُق عليك الحِثِّيُّ والوُجُّ

(١) كذا في س ، م ، ط . وفي سائر النسخ : « فصاح به الوليد » . (٢) كذا في ط ، م ، س . وفي سائر النسخ : « الحسين بن يحيى » . والمعروف أن الحسن بن علي يروي عن عبد الله ابن أبي سعد ( انظر ص ٦٨ ج ٢ من هذا الكتاب ) . (٣) كذا في ط ، م ، س وفيها تقدم في الجزء الأول ( ص ١١٤ من هذه الطبعة ) . وفي سائر الأصول هنا : « فاستمع » .

والْحُنْيُ: ما انخفض من الأرض ، والواحدة حُنًى ، والجمع حُنًى مثل عصا  
وَحِصَى . والْوُجْ : كل متسع في الوادي ، الواحدة وَجْةٌ <sup>(٢)</sup> . ويقال : الْوَبَحَاتُ بين  
الجبال مثل الرّحاب . أى لم تكن بين الحُنْيِ ولا الْوُجْ فيخفى مكانك ، أى لست  
في موضع خفى من الحسب . وقال أبو عبيدة : سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
رجلاً يقول لآخر يفخر عليه : أنا ابن مُسَلِّطِ الْبَطَاحِ ، وابن كذا وكذا ؛ فقال  
له عمر : إِنْ كَانَ لَكَ عَقْلٌ فَلَكَ أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ خُلُقٌ فَلَكَ شَرَفٌ ، وَإِنْ كَانَ  
لَكَ تَقْوَى فَلَكَ كَرَمٌ ، وَإِلَّا فَذَاكَ الْجَارُ خَيْرٌ مِنْكَ . أَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا قَبْلَ أَنْ تَرَكَمُ أَحْسَنُكُمْ  
سَمْتًا ، فَإِذَا تَكَلَّمْتُمْ فَأَبِينُكُمْ مَنَظِقًا ، فَإِذَا اخْتَبَرْنَاكُمْ فَأَحْسَنُكُمْ فِعْلًا .

وقوله : « لَوْ قُلْتَ لِلسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ » ، يقول : أَنْتَ مَلِكُ هَذَا الْبَطَاحِ وَالْمُطَاعِ  
فِيهِ ، فَكُلُّ مَنْ تَأَمَّرَ يُطِيعُكَ فِيهِ ، حَتَّى لَوْ أَمَرْتَ السَّيْلَ بِالْإِنْصِرَافِ عَنْهُ لَفَعَلَ  
لِنَفْوِذِ أَمْرِكَ . وَإِنَّمَا ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا وَجَعَلَهُ مَبَالِغَةً ؛ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ أَشَدَّ تَعَذُّرًا  
مِنْ هَذَا وَشَبْهَهُ ، فَإِذَا صَرَفَهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ أَقْدَرُ . وقوله : « لِسَاخِ »  
أى لغاض في الأرض . « وَآرْتَدَ » أى عَدَلَ عَنْ طَرِيقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا  
كَانَ لَهُ مَنَعَرَجٌ عَنْكَ إِلَى سَائِرِ الْأَرْضِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لِسِمَاقٍ وَحَدَّثَنِي بِهِ الْوَائِدِيُّ  
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَطِيَّةٍ :

غضب الوليد على  
ابن عائشة فلها غنا  
في شعره طرب  
ورضى عنه

(١) لم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا ( كاللسان والقاموس وشرحه والصاح ) ما يؤيد التفسير  
الذي ذكره أبو الفرج لمعنى هذه الكلمة ولا لمفرداتها . وعبارة اللسان ( في مادة حنا ) : « . . . والحنو :  
كل شيء فيه أعوجاج أو شبه الأعوجاج كهظم الحجاج والحي والضلع والقف والحقف ومنعرج الوادي ،  
والجمع أحناء وحنى وحنى . . . » . (٢) في اللسان ( مادة ريج ) : « . . . ابن الأعرابي :  
وَلَاجُ الْوَادِي : معاطفه ، واحدها وَجْةٌ ، والجمع الْوُجْ . ومنه يعلم أن الْوُجْ جمع لوجْة .  
(٣) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال سِمَاقُ الْخ » . ولم  
نثبت هذه الزيادة لأننا لم نجد في كتب التراجم أن سِمَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ .

أن الوليد بن يزيد لما ولي الخلافة بعث إلى المغنين بالمدينة ومكة فأشخصهم إليه، وأمرهم أن يتفرقوا ولا يدخلوا نهراً لثلاً يعرفوا، وكان إذ ذاك يتستر في أمره ولا يظهره . فسبغهم ابن عائشة فدخل نهراً وشهر أمره ، فحبسه الوليد وأمر به فقيد ، وأذن للمغنين وفيهم معبد ، فدخلوا عليه دحلات ، ثم إنه جمعهم ليلة فغنوا له حتى طرب وطابت نفسه . فلما رأى ذلك منه معبد قال لهم : أخوكم ابن عائشة فيما قد علمتم ، فاطلبوا فيه . ثم قال : يا أمير المؤمنين ، كيف ترى مجاسنا هذا ؟ قال : حسناً لذيذا . قال : فكيف لورأيت ابن عائشة وسمعت ما عنده ! قال : فعلى به . فطلع ابن عائشة يرسف في قيده . فلما نظر إليه الوليد ، اندفع ابن عائشة فغنائه في شعر طريق ، والصنعة فيه له :

١٠ أنت ابن مسنطح البطاح ولم \* تطرق عليك الحني والوج  
فصاح الوليد : اكسروا قيده وفكوا عنه ؛ فلم يزل عنده أثيراً مكرماً .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد عن الحزامي عن عثمان  
ابن حفص عن إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث الذي يقول له عمر بن  
أبي ربيعة :

١٥ يا أبا الحارث قلبي طائر \* فأنمر أمر رشيد مؤمن  
قال : والله إنني لقاعد مع مسامة بن محمد بن هشام إذ مر به ابن جowan بن عمر  
ابن أبي ربيعة ، وكان يغني ، فقال له : اجلس يا ابن أخي غننا . فجلس فغنى :  
أنت ابن مسنطح البطاح ولم \* تطرق عليك الحني والوج

(١) كذا في س ، م ، ط . وفي سائر النسخ : « فصاح به الوليد » . (٢) كذا في ط ، م ، س . وفي سائر النسخ : « الحسين بن يحيى » . والمعروف أن الحسن بن علي يروي عن عبد الله  
ابن أبي سعد ( انظر ص ٦٨ ج ٢ من هذا الكتاب ) . (٣) كذا في ط ، م ، س وفيما تقدم  
في الجزء الأول ( ص ١١٤ من هذه الطبعة ) . وفي سائر الأصول هنا : « فاستمع » .

غنى مسامة بن محمد  
ابن هشام من شعره  
فتذكر قومه

فقال له : يَا بَنَ أَخِي، مَا أَنْتَ وَهَذَا حِينَ تَغَنَّا، وَلَا حَظَّ لَكَ فِيهِ ! هَذَا قَالَهُ طَرْيَحُ  
فِينَا : \* إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ \*

ومما في المائة الصوت المختارة من الأغاني من أشعار طَرْيَحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
التي مدح بها الوليد بن يزيد :

### صوت

#### من المائة المختارة

وَيُحْيِي غَدَاً إِنْ غَدَاً عَلَىَّ بِمَا \* أَحْذَرُ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غَدُ  
وَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ تَجَاوَبَ بِالِ \* بِفُرْقَةٍ مِنْهَا الْغُرَابُ وَالصُّرْدُ<sup>(١)</sup>

الشعر لَطَرْيَحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . والغناء لِأَبْنِ مِشْعَبِ الطَّائِفِيِّ ، وَلَحْنُهُ الْمَخْتَارُ مِنَ الرُّمَلِ

بِالْوَسْطَى .

(١) الصرد (بضم ففتح) : طائر أبيض البطن أخضر الظهر ضخم الرأس والمنقاره مخالب  
بسطاد العصافير وصغار الطير، جمعه صردان، ويكنى بأبي كثير، ويسمى الأخطب لخضرة ظهره، والأخيل  
لأختلاف لونه . وهو مما يتشام به من الطير؛ قال الشاعر : \* فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخْيَلَا \*

## (١) ذكر ابن مشعب وأخباره

هو رجل من أهل الطائف مولى لثقيف ، وقيل : إنه من أنفسهم ، وانتقل إلى مكة فكان بها . وإياه يعني العرجي بقوله :

يَفْنَاءَ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبٍ حَاضِرٌ \* فِي سَبَاطِ عَطِيرٍ وَلَيْلٍ مُقَمِّرٍ  
فَتَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغَرِيمَ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

كان عامة الغناء  
الذي ينسب إلى  
أهل مكة له

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

ابن مشعب مغن من أهل الطائف ، وكان من أحسن الناس غناء ، وكان في زمن ابن سريج والأعرج ، وعامة الغناء الذي ينسب إلى أهل مكة له ، وقد تفرق غناؤه ، فنُسب بعضه إلى ابن سريج ، وبعضه إلى الهذليين ، وبعضه إلى ابن محرز . قال : ومن غنائه الذي يُنسب إلى ابن محرز :

\* يَادَارَ عَاتِكَةَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ \*

ومنه أيضا :

أَقْفَرُ مَنْ يَحُلُّهُ السَّنْدُ (٢) \* فَالْمُنْحَنَى (٣) فَالْعَقِيقُ فَالْجُدُ (٤)

اشتبه مريض أن  
يعني في شعر العرجي  
الذي ورد فيه اسمه

أخبرني الحسين قال قال حماد وحدثني أبي قال :

مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالشَّامِ ، فَعَادَهُ جِيرَانُهُ وَقَالُوا لَهُ : مَا أَشْتَهَى ؟  
قال : أَشْتَهَى إِنْسَانًا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى أُذُنِي وَيَغْنِيَنِي فِي بَيْتِي الْعَرَجِيِّ :

(١) يلاحظ أن صاحب الأغاني ألحق ترجمة ابن مشعب هذا في وسط ترجمة طريق . ولم يتحدث عنه إلا قليلا ، ثم عاد إلى حديثه عن طريق . (٢) في معجم ما استعجم للبكري : سند : ماء بهامة معروف . وقال أبو بكر : سند (بفتحين) : ماء معروف لبني سعد . (٣) المنحنى : موضع قرب مكة ، كما في شرح القاموس . (٤) الجدة (بضمين) : جبل لبني نصر بنجد ، كما في معجم ياقوت .

بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْلٍ مُقَمِّرٍ  
فَتَلَاوَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغُرَيْمَ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

يَا دَارَ عَاتِكَةَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ \* أَوْ فَوْقَهُ بِقَفَا الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ  
بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْلٍ مُقَمِّرٍ  
فَتَلَاوَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغُرَيْمَ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

الشعر للعرجي . والغناء لأَبْنُ مُحَرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ  
لَأَبْنِ مِشْعَبَ . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهِ لَأَبْنِ الْمَكِّيِّ هَزَجًا خَفِيفًا بِالْبَنْصَرِ .  
وَأَمَّا الصَّوْتُ الْآخِرُ الَّذِي أَوَّلُهُ :

\* أَقْفَرَ مِنْ يَحْلُهُ السَّنْدُ \*

فَإِنَّهُ الصَّوْتُ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ الَّذِي فِيهِ الْخَنُّ الْمُخْتَارُ ، وَهُوَ أَوَّلُ قَصِيدَةِ طَرِيحٍ الَّتِي مِنْهَا:  
وَيَحْيَى غَدًا إِنْ غَدَا عَلَى بَمَا \* أَكْرَهُ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غَدُ  
وَلَيْسَ يُغْنَى فِيهِ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ يَمْدَحُ فِيهَا طَرِيحُ الْوَلِيدِ بْنِ  
يَزِيدَ ، يَقُولُ فِيهَا :

لَمْ يَبْقَ فِيهَا مِنَ الْمَعَارِفِ بَعْدُ \* بَدَ الْحَيِّ إِلَّا الرَّمَادُ وَالْوَتْدُ  
وَعَرَصَةٌ نَكَّرَتْ مَعَالِمَهَا الْبَرَّ \* يُجِبُّ بِهَا مَسْجِدٌ وَمُسْتَضِدٌّ

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْقَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ وَكِيعٌ — وَأُظْهِرَ هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ :

أُنْشِدَ الْمَنْصُورُ  
قَصِيدَةَ طَرِيحٍ  
الدَّالِيَّةَ فَدَحَهَا

(١) مُتَضَدٌّ : مُجْتَمِعٌ وَمَقَامٌ ؛ يَقَالُ : انْتَضَدَّ الْقَوْمُ بِمَكَانٍ كَذَا إِذَا أَقَامُوا بِهِ .



محمد بن خَلَف القارئ — [ قال ] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أُنشِدَ الْمَنْصُورُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ، فَقَالَ لِلرَّبِيعِ : أَسَمِعْتَ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ ذَكَرَ  
فِي بَاقِي مَعَالِمِ الْحَيِّ الْمَسْجِدَ غَيْرَ طَرِيحٍ ! . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ جَيِّدِ قَصَائِدِ طَرِيحٍ ،  
يَقُولُ فِيهَا :

لَمْ أَتَسَّ سَلَمَى وَلَا لِيَالَيْنَا \* بِالْحَزَنِ إِذْ عِشْنَا بِهَا رَغْدًا <sup>(٢)</sup>  
إِذْ نَحْنُ فِي مَيْعَةِ الشَّبَابِ وَإِذْ \* أَيَّامُنَا تِلْكَ غَضَّةٌ جُدُّ <sup>(٣)</sup>  
فِي عَيْشَةٍ كَالْفَرِنْدِ عَازِبَةِ الشَّ \* وَهِيَ خَضْرَاءُ غُضُّهَا خَضْدُ <sup>(٤)</sup>  
مُحْسَدٌ فِيهَا عَلَى النِّعَمِ وَمَا \* يُوَلِّعُ إِلَّا بِالنِّعْمَةِ الْحَسَدُ <sup>(٥)</sup>  
أَيَّامَ سَلَمَى غَرِيرَةٍ أَنْفٍ \* كَأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ رُودُ <sup>(٦)</sup>  
وَيُحْيِي غَدًا إِنْ غَدَا عَلَى بَمَا \* أَكْرَهَ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غَدُ <sup>(٧)</sup>  
قَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنَ الْفِرَاقِ وَحِيٍّ \* إِنَّا جَمِيعٌ وَدَارُنَا صَدْدُ <sup>(٨)</sup>  
فَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ تَجَاوَبَ بَالُ \* مُفْرَقَةٍ مِنْهَا الْغُرَابُ وَالضَّرْدُ <sup>(٩)</sup>  
دَعَّ عَنْكَ سَلَمَى لَغَيْرِ مَقْلِيَةٍ \* وَعَدَّ مَدْحًا بَيُوتَهُ شُرْدُ <sup>(١٠)</sup>  
لِلْأَفْضَلِ الْأَفْضَلِ الْخَلِيفَةِ عَبْدِ \* يَدِ اللَّهِ مِنْ دُونِ شَأْوِهِ صُعْدُ <sup>(١١)</sup>  
فِي وَجْهِهِ النُّورُ يُسْتَبَانُ كَمَا \* لَاحَ سِرَاجُ النَّهَارِ إِذَا يَقْدُ

٨٤  
٤

(١) زيادة عن ح ، م . (٢) عيش رغد ( بفتح العين وكسرهما ) : خصب رفيه غزير ،  
ومثلها رغد ( بسكون العين ) ورغد وراغد وأرغد . (٣) عازبة الشقوة : بعيدتها . (٤) خضد  
( بالتحريك ) : رطب . (٥) غريرة : بلهاء ، لصغر سننها وقلة تجاربها . وأنف : عذراء .  
(٦) الخوط : الفصن . والزؤد : الفصن أرطب ما يكون وأرخصه ؛ وذلك حين يكون في السنة  
التي نبت فيها . تشبه به الجارية الحسنة الشباب من النعمة . (٧) يقال : دار فلان صدد دار فلان  
وبصدها أى قبالتها .

يَمْضَى عَلَى خَيْرٍ مَا يَقُولُ وَلَا \* يُخْلَفُ مِيعَادَهُ إِذَا يَعِدُ  
 مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَسْتَمُّ مَنْ خَذَلُوا \* عِزًّا وَلَا يُسْتَدَلُّ مَنْ رَفَدُوا  
 بِيَضِّ عِظَامِ الْحُلُومِ حَدَّهُمْ \* مَاضٍ حُسَامٌ وَخَيْرُهُمْ عَتَدُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ إِمَامُ الْهَدَى الَّذِي أَصْلَحَ \* اللَّهُ بِهِ النَّاسَ بَعْدَ مَا فَسَدُوا  
 لَمَّا أَتَى النَّاسَ أَنْ مُلْكُهُمْ \* إِلَيْكَ قَدْ صَارَ أَمْرُهُ سَجَدُوا  
 وَأَسْتَبْشَرُوا بِالرِّضَا تَبَاشَّرَهُمْ \* بِالْخُلْدِ لَوْ قِيلَ إِنَّكُمْ خُلِدُ  
 وَعَجَّ بِالْخُلْدِ أَهْلُ أَرْضِكَ حَتَّى \* كَادَ يَهْتَرُّ فَرَحُهُ أَحَدُ  
 وَأَسْتَقْبَلَ النَّاسُ عَيْشَةً أَنْفَا \* إِنْ تَبَقَّ فِيهَا لَهُمْ فَقَدْ سَعَدُوا  
 رَزَقْتَ مِنْ وَدَّهِمْ وَطَاعَتِهِمْ \* مَا لَمْ يَجِدْهُ لِوَالِدٍ وَلَدُ  
 أَتَانَجَهُمْ مِنْكَ أَنْهُمْ عَلِمُوا \* أَنَّكَ فِيهَا وَلَيْتَ مُجْتَمَعُ  
 وَأَنْ مَا قَدْ صَنَعْتَ مِنْ حَسَنِ \* مِصْدَاقٍ مَا كُنْتَ مَرَّةً تَعَدُ  
 أَلْفَتْ أَهْوَاءَهُمْ فَأَصْبَحَتْ الْأَضْغَانُ سَلَامًا وَمَاتِ الْحَقْدُ  
 كُنْتُ أَرَى أَنْ مَا وَجَدْتُ مِنْ أَلْ \* فَرَحَةٍ لَمْ يَأَقْ مِثْلَهُ أَحَدُ  
 حَتَّى رَأَيْتَ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ \* قَدْ وَجَدُوا مِنْ هَوَاكَ مَا أَجَدُ

## صوت

قَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ فَمَا \* نَالُوا وَلَا قَارَبُوا وَقَدْ جَهَدُوا  
 يَرْفَعُكَ اللَّهُ بِالتَّكْرَمِ وَالْ \* تَقْوَى فَتَعْلَمُوا وَأَنْتَ مُقْتَصِدُ  
 حَسْبُ أَمْرِي مَنْ غَفَى تَقَرُّبُهُ \* مِنْكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبْدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَنْتَ أَمْنٌ لِمَنْ يَخَافُ وَلَدُ \* مَخْذُولٍ أَوْدَى نَصِيرُهُ عَضْدُ

(١) عند : حاضر معناه . (٢) كذا في ح م . والسبد : الشعر ، ويكنى به عن المال .  
 ويقال : ماله سبد ولا لهدأى ماله شئ . وفي سائر الأصول : « سبد » .

— غنى في هذه الأبيات الأربعة إبراهيم خفيف ثقيل بالبصر —  
 كل أمرى ذى يد تعدّ نايب <sup>(١)</sup> \* به منك معلومة يد ويد  
 فهم ملوك مالم يروك فإنب \* دأنهم منك منزل نحدوا  
 تعرفهم رعدة لديك كما <sup>(٢)</sup> \* قففف تحت الدجنة الصرد  
 لا خوف طلم ولا فلى خلق \* إلا جلالا كساكه الصمد  
 وأنت غمر الندى إذا هبط الـ \* ترؤار أرضا تحلها خحدوا  
 فهم رفاق فرقة صدرت \* عنك بغيم ورفقة ترد  
 إن حال دهرهم فإنك لا <sup>(٣)</sup> \* تنفك عن حالك التى عهدوا  
 قد صدق الله مادحيك فما \* فى قولهم فرية ولا فند

٨٥

٤

ذكاء جعفر بن  
 يحيى وعلمه بالأشعار  
 والألحان

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى الحسين بن يحيى قال :

سمعت إسحاق بن إبراهيم الموصلى يحلف بالله الذى لا إله إلا هو إنه ما رأى أذكى  
 من جعفر بن يحيى قط ، ولا أفطن ، ولا أعلم بكل شىء ، ولا أفصح لساناً ، ولا أبلغ  
 فى مكاتبة . قال : ولقد كنا يوماً عند الرشيد ، فغنى أبى لحنا فى شعر طريق بن  
 إسماعيل ، وهو :

قد طلب الناس ما بلغت فما \* نالوا ولا قاربوا وقد جهدوا <sup>(٤)</sup>  
 فاستحسن الرشيد اللحن والشعر واستعاده ووصل أبى عليه . وكان اللحن فى طريقة  
 خفيف الثقيل الأول . فقال جعفر بن يحيى : قد والله يا سيدي أحسن ، ولكن  
 اللحن مأخوذ من لحن الدلال الذى غناه فى شعر أبى زبيد :

(١) فى ح : « ذى ندى » . (٢) قففف : ارتعد من البرد . والصرد : المقرور .  
 (٣) فى ح : « لهم » . (٤) كذا فى ز ، ط ، م . وفى سائر النسخ : « وكان اللحن  
 الذى فى طريقة خفيف الثقيل الخ » .

مَنْ يَرِ الْعَيْرَ لَا بَنَ أَرَوَى عَلَى ظَهْرِهِ \* سِرِّ الْمَرْوَرِيِّ حَدَّثَتْنِي بِحِجَالِ  
وَأَمَّا الشَّعْرُ فَنَقَلَهُ طَرَجُحٌ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ :

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِي يُدْرِكُوهُمْ \* فَلَمْ يَبْلُغُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا<sup>(٢)</sup>

قال إسحاق : فعجبتُ والله من علمه بالألحان والأشعار ، وإذا اللحن يُشبهه لحن  
الدَّلال ، قال : وكذلك الشعر ؛ فأغتممتُ أنِّي لم أكن فهِمْتُ اللحن ، وكان ذلك  
أشدَّ عليّ من ذهاب أمر الشعر عليّ ، وأنا والله مع ذلك أغنَّي الصَّوتين وأحفظ  
الشعرين . قال الحسين : ولحنُ الدَّلال في شعر أبي زُبَيْد هذا من خفيف الثَّقِيل  
أيضاً .

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى بإجازة قال حدثني أبو الحسن البَلَّاذُريّ أحمد  
أبن يحيى وأبو أيوب المَدِينِيّ ، قال البَلَّاذُريّ وحدثني الحرَّامِزِيّ ، وقال أبو أيوب<sup>(٣)</sup>  
وحدثونا عن الحرَّامِزِيّ قال حدثني أبو الفَعَقَاعِ سَهْلُ بن عبد الحميد عن أبي ورقاء<sup>(٤)</sup>  
الْحَنَفِيّ قال :

صادف طريح  
أبا ورقاء في سفر  
فأنس به وذكر له  
قصته مع أعرابي  
عاشق

- (١) كذا في أكثر الأصول . والمرورى على وزن فعلعل : جمع مرَّورة وهي القلاة البعيدة المستوية .  
(معجم ما استعجم ص ٥٢٠) . وفي حـ والشعر والشعراء (ص ١٦٧) : « المروى » . والمرزى  
(بضم أوله وفتح ثانيه بعده وار مشددة مفتوحة) : موضع . (معجم ما استعجم ص ٥٢٦) .  
(٢) في ديوان زهير (طبعة دار الكتب ص ١١٤) : « فلم يفعلوا » . وفي سـ : « فلم يفعلوا  
ولم يلبموا » . أي لم يأتوا ما يلامون عليه ، أو لم يلاموا ، حين لم يبلغوا منزلة هؤلاء القوم لأنها أعلى  
من أن تبلغ ؛ فهم معذرون في التقصير عنها والتوقف دونها ، وهم مع ذلك لم يألوا أي لم يقصروا  
في السعى بجمل الفعل . (٣) كذا في سـ ، طـ ، مـ . وفي سائر الأصول : « وقال أبو أيوب  
وحدثني الحرَّامِزِيّ ... الخ » . (٤) في سـ ، طـ : « سَهْلُ بن عبد الحميد » .

خرجت من الكوفة أريد بغداد، فلما صرْتُ إلى أول خان نزلتُه، بسط غلماننا  
وهيئوا غداءهم، ولم يجي أحدٌ بعد، إذ رمانا البابُ برجلٍ فارِه البرذونِ حَسَنِ الهيئة،  
فصاحتُ بالغلمان، فأخذوا دابته فدفعها إليهم، ودعوتُ بالغداء، فبسط يده غير  
محتشم، وجعلتُ لأكرمه بشيء إلا قَبِلَه. ثم جاء غلمانُه بعد ساعة في ثَقَلٍ سَرِيٍّ<sup>(٢)</sup>  
وهيئة حسنة. فتنا سَبِينا فإذا الرجلُ طُريحُ بنِ إسماعيلِ الثَّقَفِيِّ. فلما آرتحلنا آرتحلنا  
في قافلة غَناء لا يُدرُكُ طرفاها. قال: فقال لي: ما حاجتُنا إلى زحامِ الناسِ وليست  
بنا إليهم وَحْشَةٌ ولا علينا خوف! نتقدمهم بيوم فيخلولنا الطريق ونصادف  
الخاناتِ فارغةً ونودِعُ أنفسنا إلى أن يوافوا. قلتُ: ذلك إليك. قال: فأصبحنا  
الغدَ فنزلنا الخانَ فتغدينا وإلى جانبنا نهرٌ ظليلٌ؛ فقال: هل لك أن تستنقع فيه؟<sup>(٤)</sup>  
فقلتُ له: شأئك. فلما سَرا ثيابَه إذا [ما] بين عَصِيصِه إلى عنقه ذاهبٌ، وفي جنبه  
أمثالُ الجُرَذانِ، فوقَّع في نفسِي منه شيءٌ. فنظر إلى فَقِطُنٍ وتبسَّم، ثم قال: قد رأيتُ  
ذُعْرَكَ مما رأيتُ؛ وحديثُ هذا إذا سَرا العِشِيَّةُ إن شاء الله تعالى أحدثك به.  
قال: فلما ركبنا قلتُ: الحديث! قال: نعم! قَدِمْتُ من عند الوليد بن يزيد بالدُّنيا،  
وكتب إلى يوسف بن عُمر مع فَرَّاشٍ فملاً يَدَيَّ أصحابي، فخرجتُ أبادر الطائف.<sup>(٨)</sup>  
فلما أمتد لي الطريق وليس يصحِبني فيه خَلْقٌ، عَن لي أعرابيٌّ على بعير له، فحدثني،<sup>(٩)</sup>  
فإذا هو حسنُ الحديث، وروى لي الشَّعْرَ فإذا هو راوية، وأنشدني لنفسه فإذا هو

٨٦

٤

- (١) البرذون الفاره: النشيط السريع السير. (٢) الثقل: متاع المسافرين وحشمة.  
(٣) تناسبنا: ذكر كل مناسبه. (٤) كذا في س، ط. وفي سائر النسخ: «تستنقع»  
بالن. في أوله. (٥) سَرا ثيابه سَرا: ألقاها عنه مثل سَرا رأسه، والواو أعلى.  
(٦) في س، ط، م: «كرده». والكرد (بالفتح).  
(٧) في س، ط، م: «شر». (٨) كذا في خ. وفي سائر  
النسخ: «أصحابه». (٩) عَن لي: عرض لي.

١٥

٢٠

شاعر . فقلت له : من أين أقبلت ؟ قال : لا أدري . قلت : فأين تريد ؟ فذكر قصة  
يُخبر فيها أنه عاشق لمريضة قد أفسدت عليه عقله ، وسترها عنه أهلها وجفاه أهلها ،  
فلما يستريح إلى الطريق ينحدر مع مُنحدره ويصعد مع مُصعديه . قلت : فأين  
هي ؟ قال : غداً تنزل بإزائها . فلما نزلنا أراى ظرباً على يسار الطريق ، فقالت لي :  
أترى ذلك الظرب ؟ قلت : أراه . قال : فلانها في مسقطه . قال : فادركني أريحية  
الشباب ، فقلت : أنا والله آتيها برسالتك . قال : فخرجت وأتيت الظرب ، وإذا بيت  
حر يد ، وإذا فيه امرأة جميلة ظريفة ، فذكرته لها ، فزفرت زفرة كادت أضلاعها  
تساقط . ثم قالت : أوحى هو ؟ قلت : نعم ، تركته في رحلي وراء هذا الظرب ،  
ونحن باثتون ومُصيحون . فقالت : يا أي أرى لك وجهاً يدل على خير ، فهل لك  
في الآخر ؟ فقلت : فقير والله إليه . قالت : فالبس ثيابي وكُن مكاني ودعني حتى  
آتيه ، وذلك مُغريبان الشمس . قلت : أفعل . قالت : إنك إذا أظلمت أذاك زوجي  
في هجمة من إبله ، فإذا بركت أذاك وقال : يا فاجرة يا هتاه ، فوسعك شتماً فأوسعه  
صمتاً ، ثم يقول : اقمعي سقاءك ، فضج القمع في هذا السقاء حتى يحقن فيه ، وإياك

- (١) في ح : « وحد طليها أهلها » . وحد عليه : غضب عليه . (٢) في ز ، ط :  
« وخلعه » ؛ يقال : خلع فلان ابنه إذا تبرأ منه . وكان في الجاهلية إذا قال قائل : هذا ابني قد خلعتني ،  
لا يؤخذ بعد بجريرته . (٣) كذا في ب ، سم . والظرب : الرابية الصغيرة . وفي سائر الأصول :  
« ظربيا » بالتصغير . (٤) كذا في ز ، ط . والحريد : المعتزل المنحى . وفي حديث صعصعة  
« فرفع لي بيت حريد » أي متبذ متشح عن الناس . وفي م : « بيت حريد » بالجمع المعجمة . وفي سائر  
النسخ : « جديد » وكلاهما تحريف . (٥) كذا في ز ، ط . وفي سائر الأصول : « فقلت  
أفعلى » . (٦) الهجمة من الإبل : أوطأ أربعون إلى مازادت ، أو ما بين السبعين إلى المائة ،  
فإذا بلغت المائة فهي هريدة . (٧) يا هتاه : أي يا هذه ، وقيل : يا بلها . وتفنيح النون  
وتسكن ، وتضم الهاء الأخيرة وتسكن . (انظر اللسان مادة هنو) . (٨) قمع الإناء : وضع القمع  
في فيه ليصب فيه الدهن وغيره . (٩) حقن اللبن (من باب نصر) : جمعه .

وهذا الآخر فإنه واهى الأسفل . قال : بخاء ففعلت ما أمرتني به ، ثم قال : اقمعي  
 سقاءك ، <sup>(١)</sup> فحينئذ الله ، فترك الصبيح وقمعت الواهى ، فما شعر إلا باللبن بين رجليه ،  
<sup>(٢)</sup> فعمد إلى رشاء من قد مربوع ، فتمناه باثنين فصار على ثمان قوى ، ثم جعل لا يتقى  
 منى رأسا ولا رجلا ولا جنبا ، نخشيت أن يبدوله وجهي ، فتكون الأخرى ،  
 فالزمت وجهي الأرض ، فعمل بظهوري ما ترى .

(١) حبه الله : لم يوفقه للرشاد . (٢) الرشاء : الحبل . والفد : السير المقدود من  
 الجلد . ومربوع : ذو أربع قوى .

## ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه

أبو سعيد مولى فائد . وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .  
 وذكر ابن خردادبه أن أسم أبي سعيد إبراهيم . وهو يُعرف في الشعراء بأبن أبي سَنة<sup>(١)</sup>  
 مولى بنى أمية ، وفي المغنين بأبي سعيد مولى فائد . وكان شاعراً مجيداً ومغنياً ، وناسكاً  
 بعد ذلك ، فاضلاً مقبول الشهادة بالمدينة مُعَدَّلاً . وعُمِّر إلى خلافة الرشيد ، ولقيه إبراهيم  
 ابن المهدي وإسحاق الموصلي وذو وهما . وله قصائد جَيَّاد في مرآي بنى أمية الذين  
 قتلهم عبد الله وداود أبنا علي بن عبد الله بن العباس ، يُذكر هاهنا في موضعه منها<sup>(٢)</sup>  
 ما تسوق الأحاديث ذكره .

ولأژه، وكان مغنياً  
 وشاعراً

أخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن إسحاق ، وأخبرني  
 الحسين بن يحيى عن ابن أبي الأزرهر عن حماد عن أبيه ، وأخبرنا به يحيى بن علي<sup>(٣)</sup>  
 عن أخيه أحمد بن علي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأسدي عن إسحاق ،  
 قال يحيى خاصة في خبره :

طلب إليه المهدي  
 أن يغنيه صوتاً له  
 ففناه غيره واعتذر  
 عنه

قال إسحاق : حَجَّجْتُ مع الرشيد ، فلما قُرِبْتُ من مكة استأذنته في التقدُّم  
 فأذن لي ، فدخلت مكة ، فسألت عن أبي سعيد مولى فائد ، فقبل لي : هو في المسجد  
 الحرام . فأتيت المسجد فسألت عنه ، فُدِّلْتُ عليه ، فإذا هو قائم يصلي ، فحُتُّ<sup>(٤)</sup>  
 بفأسٍ قريباً منه . فلما فرغ قال لي : يا فتى ، ألك حاجة ؟ قلت : نعم ، تُغْنيني :  
 « لقد طُفْتُ سبعة » . هذه رواية يحيى بن علي . وأما الباقيون فإنهم ذكروا عن  
 إسحاق أن المهدي قال [ هذا ] لأبي سعيد وأمره أن يُغني له :

لقد طُفْتُ سبعة قلت لما قضيتها \* ألا ليت هذا لأعلي ولا ليأ

٨٧  
 ٤

(١) في ٣ : « ببن أبي شبة » . (٢) كذا في ح ، م . وفي سائر الأصول : « يسوق » بالياء .  
 المثناة من تحت . (٣) في ٣ : « عبيد الله بن عباس » . (٤) التكملة عن ي ، ط .



ورقق به وأدنى مجلسه ، وقد كان نَسَكَ ؛ فقال : أَوْغَنِيكَ يا أمير المؤمنين  
أحسن منه ؟ قال : أنت وذاك . فغنى<sup>(١)</sup> :

إن هذا الطويل من آلِ حَفِصٍ \* نشرَ المحجد بعد ما كان ماناً  
وبَنَاهُ على أسَاسٍ وثيقٍ \* وعمادٍ قد أثبتت إيماناً  
مثل ما قد بنى له أولوه \* وكذا يُشَبِّهُ البناءُ<sup>(٢)</sup> البناتاً

— الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد — فأحسن . فقال له المهدي :  
أحسنْتَ يا أبا سعيد ! فغنى «لقد طفتُ سبعا» . قال : أَوْغَنِيكَ أحسن منه ؟  
قال : أنت وذاك . فغناه :

قَدِمَ الطويلُ فأشرقَ وأستبشرت \* أرضُ الحجازِ وبانَ في الأشجارِ  
إن الطويلَ من آلِ حَفِصٍ فاعلموا \* سادَ الحضورَ وسادَ في الأسفارِ

فأحسنَ فيه . فقال : غَنَّى «لقد طفتُ سبعا» . قال : أَوْغَنِيكَ أحسن منه ؟ قال :  
فغنى . فغناه :

أيُّها السائلُ الذي يَحِيطُ الأَر \* ضَ دجِ الناسِ أجمعين وراكا  
وَأَتِ هذا الطويلُ من آلِ حَفِصٍ \* إنْ تَخَوَّفَ عَيْلَهُ<sup>(٣)</sup> أو هلاكاً

فأحسنَ فيه . فقال له : غَنَّى «لقد طفتُ سبعا» ، فقد أحسنْتَ فيما غَنَيْتَ ،  
ولكنَّا نُحِبُّ أن تُغَنِّيَ ما دعوناك إليه . فقال : لا سبيلَ إلى ذلك يا أمير المؤمنين ؛  
لأنِّي رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في منامي وفي يده شيءٌ لا أدرى ما هو ،

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فقال» . (٢) في س ، ط ، م هنا وفيما يأتي :

\* وكذا يشبه النبات البناتا \*

(٣) في م : «غيلة» . وفي س ، ط : «عولة» .

وقد رفعه ليضربني به وهو يقول: يا أبا سعيد، لقد طفئت سبعا، لقد طفئت سبعا،  
سبعا طفئت! ما صنعت بأمتي في هذا الصوت! فقلت له: يا بني أنت وأمي اغفر لي،  
فوالذي بعثك بالحق وأصطفاك بالنبوة لا غيت هذا الصوت أبداً، فرد يده  
ثم قال: عفا الله عنك إذا! ثم انتهت. وما كنت لأعطي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شيئاً في منامي فأرجع عنه في يقظتي. فبكى المهدي وقال: أحسنت  
يا أبا سعيد أحسن الله إليك! لا تعد في غناؤه، وحباه وكساه وأمر برده إلى الحجاز.  
فقال له أبو سعيد: ولكن أسمعه يا أمير المؤمنين من منة جارية البرامكة. وأظن  
حكاية من حكى ذلك عن المهدي غلطاً، لأن منة جارية البرامكة لم تكن في أيام  
المهدي، وإنما نشأت وعرفت في أيام الرشيد.

وقد حدثني أحمد بن جعفر بحظوة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي  
عن أبيه أنه هو الذي لقي أبا سعيد مولى فائد وجاراه هذه القصة. وذكر ذلك  
أيضاً حماد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهدي. وقد يجوز أن يكون إبراهيم بن  
المهدي وإسحاق سألوه عن هذا الصوت فأجابهما فيه بمثل ما أجاب المهدي. وأما  
خبر إبراهيم بن المهدي خاصة فله معان غير هذه، والصوت الذي سألوه عنه غير هذا  
وسيدكر بعد انقضاء هذه الأخبار لثلاث تنقطع.

(١) وأخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة:

أن إبراهيم بن المهدي لقي أبا سعيد مولى فائد، وذكر الخبر بمثل الذي قبله،  
وزاد فيه: فقال له: اشخص معي إلى بغداد، فلم يفعل. فقال: ما كنت لأخذك  
بما لا تحب، ولو كان غيرك لأكرهته على ما أحب، ولكن دلتني على من ينوب

أراد إبراهيم  
ابن المهدي على  
الذهاب إلى بغداد  
فأبى

عنك . فدلّه على ابن جامع ، وقال له : عليك بغلام من بني سَهْمٍ قد أخذ عني وعن  
نُظْرَانِي وتخرّج ، وهو كما تُحِبُّ . فأخذه إبراهيم معه فأقدمه بغداداً ؛ فهو الذي كان  
سببَ ورودِهِ إليها .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

### صوت

#### من المائة المختارة

لقد طُنْتُ سَبْعًا قُلْتُ لِمَا قَضَيْتُهَا \* أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَى وَلَا لِيَا  
يُسْأَلُنِي صَحْبِي فَمَا أَعْقِلُ الَّذِي \* يقولون من ذِكْرِ اللَّيْلِ أَعْتَرَانِيَا  
عروضه من الطويل . ذكر يحيى بن عليّ أنّ الشعر والغناء لأبي سعيد مولى  
فائد ، وذكر غيره أنّ الشعر للجنون . ولحنه خفيف رَمَلٌ بالبصر وهو المختار . وذكر  
حبش أنّ فيه لإبراهيم خفيف رَمَلٍ آخر . والذي ذكر يحيى بن عليّ من أنّ الشعر  
لأبي سعيد مولى فائد هو الصحيح .

أخبرني عمّي عن الكُرّانيّ عن عيسى بن إسماعيل عن القحطانيّ أنّه أنشده  
لأبي سعيد مولى فائد . قال عمّي : وأنشدني هذا الشعر أيضا أحمد بن أبي طاهر  
عن أبي دَعَامَةَ لأبي سعيد . وبعد هذين البيتين اللذين مضيا هذه الأبيات :

إِذَا جِئْتُ بَابَ الشَّعْبِ شَعْبُ أَبِي عَامِرٍ \* فَأَقْرِي غَزَالَ الشَّعْبِ مِسْنَى سَلَامِيَا  
وَقُلْ لَغَزَالِ الشَّعْبِ هَلْ أَنْتَ نَازِلٌ \* بِشَعْبِكَ أُمُ هَلْ يُصْبِحُ الْقَلْبُ نَاوِيَا  
لَقَدْ زَادَنِي الْجُحَّاجُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ \* وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ لِلْجَحْجَحِ قَالِيَا  
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى وَجْهِ قَادِمٍ \* مِنْ الْحَجِّ إِلَّا بَلَّ دَمْعِي رَدَائِيَا

(١) شعب بن عامر : ماء أزلّه الأبلّة ، كما في معجم ياقوت .

(٢) لعل الأوجه : « أم هل تصبح » بالخطاب .

في البيت الأول من هذه الأبيات ، وهو :

\* إذا جئت باب الشعب شعب آبن عامر \*

[لحن] لأبن جامع خفيف رمل عن الهشامي .

ومنها :

### صوت

إن هذا الطويل من آل حَفِص \* نشر المجد بعد ما كان ماتا

وبناه على أساس وثيق \* وعماد قد أثبتت إشبانا

مثل ما قد بنى له أولوه \* وكذا يشبه البناء البناءا

عروضه من الخفيف . الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد . ولحنه رمل مطبق

في مجرى البنصر عن إسحاق .

ومنها :

### صوت

قدم الطويل فأشرق لقدمه \* أرض الجواز وبان في الأشجار

إن الطويل من آل حَفِص فأعلموا \* ساد الحُصُور وساد في الأسفار

الشعر والغناء لأبي سعيد .

ومنها :

### صوت

أيها الطالب الذي يخبط الأُر \* ض دج الناس أجمعين وراكا

وأيت هذا الطويل من آل حَفِص \* إن تخوفت عيلة أو هلاكاً

عروضه من الخفيف . الشعر لأبي سعيد مولى فائد، وقيل : إنه للدارمي .  
والغناء لأبي سعيد خفيف ثقیل . وفيه للدارمي ثانی ثقیل .  
الطويل من آل حفص الذي عناه الشعراء في هذه الأشعار ، هو عبد الله  
ابن عبد الحميد بن حفص ، وقيل : ابن أبي حفص بن الميرة الخزومي ، وكان  
ممدحا .

مدحه لعبد الله بن  
عبد الحميد الخزومي

فأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة عن أبي أيوب المديني قال حدثنا  
عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي عن عمه :

أن عبد الله بن عبد الحميد الخزومي ، كان يعطى الشعراء فيجزل ، وكان موسرا ،  
وكان سبب يساره ما صار إليه من أم سلمة المخزومية امرأة أبي العباس السفاح ،  
فإنه تزوجها بعده ، فصار إليه منها مال عظيم ، فكان يتسمع به ويتفتى<sup>(١)</sup> ويتسع  
في العطايا . وكانت أم سلمة مائلة إليه ، فأعطته ما لا يدري ما هو ، ثم إنها اتهمته  
بجارية لها فاحتجبت عنه ، فلم تعد إليه حتى مات . وكان جميل الوجه طويلا .  
وفيه يقول أبو سعيد مولى فائد :

إن هذا الطويل من آل حفص \* نشر الحميد بعد ما كان مانا

وفيه يقول الدارمي :

أيها السائل الذي يخطط الأر \* ض دج الناس أجمعين وراكا

وأنت هذا الطويل من آل حفص \* إن تخوفت عيلة أو هلاكا

وفيه يقول الدارمي أيضا :

صوت

إن الطويل إذا حللت به \* يوما كفالك مؤونة الثقل

(١) يتفتى : يتسخر .

— و يروى : \* ابن الطويل إذا حللت به \* —

وحللت في دعة وفي كنف \* رَحِبَ الفناء ومزِلَ سهْل

غناه ابن عبّاد الكاتب ، ولحنه من الثقيل الأول بالنصر عن ابن المكي .

فأما خبر إبراهيم بن المهدي مع أبي سعيد مولى فائد الذي قلنا إنه يذكّر هاهنا ،

فأخبرني به الحسن بن عليّ قال حدّثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدّثني القطرانيّ المغنيّ قال حدّثني ابن جبر قال :

غنى إبراهيم بن  
المهدي في المسجد

سمعت إبراهيم بن المهديّ يقول : كنت بمكة في المسجد الحرام ، فإذا شيخ

قد طلع وقد قلب إحدى نعليه على الأخرى وقام يصليّ ، فسألت عنه فقيل لي : هذا

أبو سعيد مولى فائد . فقلت لبعض الغلمان : احصيه فحصبه ، فأقبل عليه وقال :

ما يظنّ أحدكم إذا دخل المسجد إلّا أنّه له . فقلت للغلام : قلّ له : يقول لك

مولاي : أبلغني ، فقال ذلك له . فقال له أبو سعيد : من مولاك حفظه الله ؟

قال : مولاي إبراهيم بن المهديّ ، فمن أنت ؟ قال : أنا أبو سعيد مولى فائد ؛

وقام بفلس بين يديّ ، وقال : لا والله — بأبي أنت وأمي — ما عرفتك ! فقلت :

لا عليك ! أخبرني عن هذا الصوت :

أفاض المدامع قتلى كدى \* وقتل بكثرة لم ترمس

(١) كذا في أكثر الأصول . وكدى (بالضم والقصر) : موضع بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب

شعب الشافعين ، وكدى (منقوصة كفتى) : ثنية بالطائف . وفي حداء (كساء) : اسم لعرفات

أو جبل بأعلى مكة . والشاعر يريد موضعا بعينه من هذه المواضع كانت به وقعة وقتل ، وكل منها يحتمله

وزن الشعر .

(٢) كثرة (بالضم) : موضع .

قال : هولى . قلت : ورب هذه البنية لا تبرح حتى تغنيه . قال : ورب هذه البنية لا تبرح حتى تسمعها . قال : ثم قلب إحدى نعليه وأخذ بعقب الأخرى ، وجعل يقرع بحر فيها على الأخرى ويغنيه حتى أتى عليه ، فأخذته منه . قال ابن جبر : وأخذته أنا من إبراهيم بن المهدي .

٩٠

٤

رد محمد بن عمران  
القاضي شهادته ثم  
قبلها وصار يذهب  
إليه لسماعها

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدثني دنية المدني صاحب العباسية بنت المهدي ، وكان أدب من قدم علينا من أهل الحجاز :

أنا أبا سعيد مولى فائد حضر مجلس محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة لأبي جعفر ، وكان مقدما لأبي سعيد . فقال له ابن عمران التيمي : يا أبا سعيد أنت القائل :

لقد طفت سبعا قلت ليا قضيتها \* ألا ليت هذا لا على ولا ليا

فقال : إني لعمري أبوك ، وإني لأدعيه إدماجا من لؤلؤ . فرد محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس . وقام أبو سعيد من مجلسه مغضبا وحلف ألا يشهد عنده أبدا . فانكر أهل المدينة على ابن عمران رده شهادته ، وقالوا : عرّضت حقوقنا للتوى وأموالنا للتلف ؛ لأننا كنا نشهد هذا الرجل لعلمنا بما كنت عليه والقضاة قبلك من الثقة به وتقديمه وتعديله . فنديم ابن عمران بعد ذلك على رد شهادته ، ووجه إليه يسأله حضور مجلسه والشهادة عنده ليقضى بشهادته ؛ فامتنع ، وذكر أنه لا يقدر على

(١) كذا في ب ، س . وفي ح : « دينة المدني » بتقديم الباء المثناة على النون . وقد ورد في س ، ط هكذا : « دسه المديني » بدون نقط . (٢) كذا في ب ، ح ، س . والتوى (وزان الحصى ، وقد يمتد — كما في المصباح) : الهلاك . وفي سائر الأصول : « التوى » بالثاء المثلثة ، وهو تصحيف . (٣) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليقضى بشهادته الخ » .

حضور مجلسه ليمين لزمته إن حضره حنث . قال : فكان ابن عمران بعد ذلك ،  
إذا ادعى أحد عنده شهادة أبي سعيد ، صار إليه إلى منزله أو مكانه من المسجد  
حتى يسمع منه ويسأله عما يشهد به فيخبره . وكان محمد بن عمران كثير اللطم ، عظيم  
البطن ، كبير العجيزة ، صغير القدمين ، دقيق الساقين ، يشترط عليه المشي ، فكان  
كثيرا ما يقول : لقد أتعبتني هذا الصوت « لقد طفئت سبعا » وأضر بي ضررا  
طويلا شديدا ، وأنا رجل ثقيل ، بترددى إلى أبي سعيد لأسمع شهادته .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا النضر بن عمرو عن الهيثم بن  
عدي قال :

رد المطالب بن  
حنطب شهادته  
فقال له شعرا فقبلها

- كان المطالب بن عبدالله بن حنطب قاضيا على مكة ، فشهد عنده أبو سعيد  
مولى فائد بشهادة ، فقال له المطالب : [ وَيَحْك ! ] <sup>(١)</sup> ألسنت الذي يقول :  
لقد طفئت سبعا قلت لما قضيتها \* ألا ليت هذا لا على ولا ليا  
لا قليت لك شهادة أبدا . فقال له أبو سعيد : أنا والله الذي أقول :  
كأن وجوه الحنطيين <sup>(٢)</sup> في الدجى \* قناديل تسقيها السليط <sup>(٣)</sup> الهياكل  
فقال الحنطي : إنك ما علمتكم إلا دبابا حول البيت في الظلم ، مدمنا للطواف به  
في الليل والنهار ، وقيل شهادته .

(١) زيادة عن ٣ .

(٢) الحنطيون : بطن من مخزوم ، ينسبون إلى حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي الصحابي .

(٣) السليط : الزيت وكل دهن عصر من حب .



نسبة الصوت المذكور قبل هذا، الذي في حديث

إبراهيم بن المهدي وخبره

صوت

أَفَاضَ الْمَدَامَعَ قَتَلَ كُذِّي \* وَقَتَّلَى بِكُنُوتَةٍ لَمْ تُرْمَسْ

وَقَتَّلَى بِسُجُجٍ وَبِالْأَبْتَسِي \* <sup>(٢)</sup> مِنْ يَثْرِبٍ خَيْرٌ مَا أَنْفَسُ

وَبِالزَّابِيَيْنِ نَفُوسٌ تَمُوتُ \* وَأُخْرَى بِنَهْرٍ أَبِي فُطْرَسِ <sup>(٤)</sup>

أُولَئِكَ قَوْمِي أَنَاخْتُ بِهِمْ \* نَوَائِبُ مِنْ زَيْنٍ مُتَعِسِ

إِذَا رَكِبُوا زَيْنُوا الْمُؤَكِّينَ \* وَإِنْ جَلَسُوا الزَّيْنُ فِي الْمَجْلَسِ

هَمْ أَضْرَعُونِي لَرِيبِ الزَّمَانِ \* وَهُمْ أَصَقُّوا الرِّغْمَ بِالْمَعْطِيسِ <sup>(٥)</sup>

عَرَوْضُهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ . الشَّعْرُ لِلْعَبْلَى \* وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، وَيُكْنَى أَبَاعَدِي ،

وله أخبار تُذَكِّرُ مَفْرَدَةً فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَالْغِنَاءُ لِأَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى فَائِدٍ ،

وَلَحْنُهُ مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَيْتِ . وَقَصِيدَةُ الْعَبْلَى أَوَّلُهَا :

(١) وج : اسم واد بالطائف . (٢) اللابتان : ثنية لابة وهي الحرة ، وهما حرتان تكتنفان

المدينة . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم حزم ما بين لابتها ، يعني المدينة . والحرة : أرض

ذات حجارة نخرة سود كأنها أحرقت بالنار . (٣) الزابيان : ثنية زاب ، وربما قيل فيه : « زابي »

(بهاء في آخره) فيثنى على « زابيين » . وهو اسم لروافد كثيرة . ولعل الشاعر يريد الزاب الأعلى الذي بين

الموصل وباربل . وفيه كانت وقعة بين مروان الحمار بن محمد وبن العباس ، أو الزاب الأسفل وبينه وبين الزاب

الأعلى مسيرة يومين أو ثلاثة ، وعليه كان مقتل عبيد الله بن زياد وهو من بني أمية . (انظر معهم ياقوت) .

(٤) كذا في ح ، م . ونهر أبي فطرس : نهـر قرب الرملة من أرض فلسطين على اثني عشر ميلا من

الرملة ، ومخرجه من أعين في الجبل المتصل بنابلس ، ويصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا ؛

وبه كانت الوقعة التي بين عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس وبين بني أمية ، فقتلهم في سنة ٨١٣٢ .

وفي سائر الأصول : « نهر أبي بطرس » بالباء الموحدة ، وهو تحريف .

(٥) الرغم (مثلث الراء) : التراب . والمعطس (كجلس ومقعد) : الأنف .

(٦) في و ، ط ، م : « عمرو » . وهو تحريف .

تقول أُمَامَةُ لما رأت \* تُسَوِّزِي عن المَضْجَعِ الأَنَفَسِ

نسخت من كتاب الحرَّيِّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار، وأخبرني  
الأخفش عن المُبَرَّد عن المِخَيْرَة بن محمد المُهَلَّبِيَّ عن الزُّبَيْر عن سليمان بن عِيَّاش  
السَّعْدِيَّ قال :

أنشد عبد الله بن  
عمر العبلي عبد الله  
ابن حسن شعره  
في رثاء قومه فبكي

جاء عبد الله بن عُمَرَ العَبْلِيُّ (٢) إلى سُويقة وهو طريدُ بني العباس ؛ وذلك بعقب  
أيام بني أُمَيَّة وأبتداء خروج مُلكهم إلى بني العباس ، فقصد عبد الله وحسناً  
أبني الحسن بن حَسَنٍ سُويقة ؛ فاستنشد عبد الله بن حَسَنٍ شيئاً من شعره فأنشده ؛  
فقال له : أريد أن تُنشدني شيئاً مما رثيت به قومك ؛ فأنشده قوله (٤) :

تقول أُمَامَةُ لما رأت \* تُسَوِّزِي عن المَضْجَعِ الأَنَفَسِ

وقيلة نومي على مضجعي \* لدى هجمة الأعين النعس  
أبي ما عراك؟ فقلتُ المُموم \* عروَنَ أباك فلا تُبَلِّسِي  
عروَنَ أباك فخبسَنه \* من الذَّلِّ في شَرٍّ ما تُحْبِسِ  
لِفَقْدِ الأَحِبَّةِ إذ نالها \* سِهامٌ من الحَدَثِ المُبْتَلِسِ  
رمتها المُنُونُ بلا نُكَلٍّ \* ولا طائشَاتٍ ولا نُكَيْسِ  
بأسنمها المُتَلَفَاتِ النفوسِ \* متى ما تُصَبُّ مُهْجَةً تُحْلِسِ  
فَصَرَعَنَّهُمْ في نَوَاحِي البلادِ \* مُلَقًى بِأَرْضٍ ولم يُرْسَسِ

(١) كذا في س، م . وفي سائر الأصول: «عباس» . (٢) سويقة: موضع قرب المدينة  
يسكنه آل علي بن أبي طالب . (٣) كذا في س، ط . وفي سائر النسخ: «بعقب آخر أيام بني  
أمية الخ» . (٤) في س، ط، م: «بني أُمَيَّة» . (٥) في س، ط، م: «عرين»  
وعراه يعر به ويعروه (من بابي ضرب ونصر): غشيه . (٦) لا تبلسي: لا تحزني . (٧) في ح:  
«الحدث المولس» . (٨) في م: «ترمس» وصوابه: «يرمس» بالياء . والرسم والرْس:  
الدفن . وفي الحادي عشر (ص ٢٩٨ من هذه الطبعة): فصراعهم في نواحي البلاد \* د تلقى بأرض ولم ترمس

(١) تَقِيُّ أَصِيبَ وَأَثْوَابُهُ \* من العَيْبِ والْعَارِ لم تَدْنَسْ  
وَأَخْرُقْدُ دُسَّ فِي حُفْرَةٍ \* وَأَخْرُقْدُ طَارَ لم يُحْسَسْ  
إِذَا عَنْ ذِكْرِهِمْ لم يَنْمَ \* أَبْوَكَ وَأَوْحَشَ فِي الْمَجْلِسِ  
فَإِذَاكَ الَّذِي غَالَتِي فَأَعْلَمِي \* وَلَا تَسْأَلِي بِأَمْرِي مُتَعَسِّ  
أَذْلُوا قَنَاتِي لِمَنْ رَامَهَا \* وَقَدْ أَلْصَقُوا الرَّغْمَ بِالْمَعْطَسِ

قال : فرأيتُ عبد الله بن حسين وإن دموعه لتجری علی خَدَّه .

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني (٣)  
عن إبراهيم بن رباح قال :

عُمَرُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي سِنَّةَ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَهُوَ مَوْلَى فَائِدِ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ  
إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ ، فَلَمَّا جِئَ أَحْضَرَهُ فَقَالَ : أَنَشِدْنِي قَصِيدَتَكَ :  
\* تَقُولُ أَمَامَةً لَمَّا رَأَتْ \*

فَانْدَفَعَ فَغَنَاهُ قَبْلَ أَنْ يُنْشِدَهُ الشَّعْرَ لَحْنَهُ فِي أَبْيَاتٍ مِنْهَا ، أَوْهَاهَا :  
\* أَفَاضَ الْمَدَامَعَ قَتَلَى كُدَى \*

وَكَانَ الرَّشِيدُ مُغْضَبًا فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَطَرِبَ ، فَقَالَ : أَنَشِدْنِي الْقَصِيدَةَ . فَقَالَ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَانَ الْقَوْمُ مَوَالِيَّ وَأَنْعَمُوا عَلَيَّ ، فَرِثْتُهُمْ وَلَمْ أَهْجُ أَحَدًا ، فَتَرَكَهُ .

(١) في ٢ : « نقي » . (٢) في ٢ : « عالى » . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٧  
من الجزء الثالث من هذا الكتاب . (٤) يلاحظ هنا أن أبا الفرج قد نسب قصيدة :

\* تَقُولُ أَمَامَةً لَمَّا رَأَتْ \*

لأبي سعيد بن أبي سِنَّةَ ، مع أنه في الخبر الذي تقدمه نسبها لعبد الله بن عمر العجلي ، وسنسبها إليه بعد  
أسطر ، كما نسبها إليه أيضا في ترجمته الخاصة به في (ج ١١ ص ٢٩٣ - ٣٠٩ من هذه الطبعة) .

غنى الرشيد وكان  
مغضبا فسكن غضبه

كان ابن الأعرابي  
ينشد شعر العبلي  
فصحفه فردّه  
أبو هفان

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحزنبلي قال :

كنا عند ابن الأعرابي وحضر معنا أبو هفان<sup>(١)</sup> ، فأنشدنا ابن الأعرابي عمن

أنشده قال : قال ابن أبي سبة العبلي<sup>(٢)</sup> :

أفاض المدامع قتلى كذا \* وقتلى بكبوة لم ترمس

- فغمز أبو هفان رجلاً وقال له : قل له : ما معنى "كذا" ؟ قال : يريد كثرتهم .  
فلما قمنا قال لي أبو هفان : أستمعت إلى هذا المعجب الرقيق ! صحف أسم الرجل ،  
هو ابن أبي سبة ، فقال : ابن أبي سبة ، وصحف في بيت واحد موضعين ، فقال :  
« قتلى كذا » وهو كدى ، و « قتلى بكبوة » وهو بكثوة . وأغلظ على من هذا أنه يفسر  
تصحيفه بوجه وقاج . وهذا الشعر الذي غناه أبو سعيد بقوله أبو عدي عبد الله بن عمر  
العبلي فيمن قتله عبد الله بن علي بنهر أبي فطرس وأبو العباس السفاح أمير المؤمنين  
بعدهم من بني أمية . وخبرهم والوقائع التي كانت بينهم مشهورة بطول ذكرها جداً .  
ونذكر هاهنا ما يستحسن منها .

(١) أبو هفان : كنية عبد الله بن أحمد المهزبي ، كما في معجم ياقوت في كلامه على « كثوة » .

(٢) كذا في جميع الأصول . ولاحظ أن « العبلي » ليس نسبة لأبي سبة ، وإنما هون نسبة لأبي عدي

عبد الله بن عمر صاحب هذا الشعر ، كما سيذكره المؤلف في هذا الخبر بعد قليل .

## [ ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية ]

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني مسيح بن حاتم العُكَلِيُّ<sup>(٢)</sup> قال حدثني الجهم  
ابن السَّبَّاق عن صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن علي، قال :

مقتل مروان بن  
محمد وظفر  
عبد الصمد بن علي  
برأسه

لما استمرت الهزيمة بمروان، أقام عبد الله بن علي بالرقّة، وأنفذ أخاه عبد الصمد  
في طلبه فصار إلى دِمَشْق، وأتبعه جيشاً عليهم أبو إسماعيل عامر الطويل من قواد  
خُرَّاسَانَ، فليحقه وقد جاز مصر في قرية تُدعى بُوَصِير<sup>(٣)</sup>، فقتله، وذلك يوم الأحد  
لثلاث بَقِين من ذى الحجة، ووجهه برأسه إلى عبد الله بن علي، فأنفذه عبد الله بن  
علي إلى أبي العباس. فلما وُضِع بين يديه خرّ لله ساجداً، ثم رفع رأسه وقال: الحمد لله  
الذي أظهرني عليك وأظفرني بك ولم يبق ثأري قبلك وقبل رهطك أعداء الدين؛  
ثم تمثّل قول ذى الإصبع العدواني :

لو يشرّبون دمي لم يروّ شاربهم \* ولا دماؤهم للغَيْظِ تُرويني<sup>(٤)</sup>

أخبرني محمد بن حَلِيف وَكِيعٌ قال حدثني محمد بن يزيد قال :

أتمن عبد الله بن  
علي ابن مسلمة بن  
عبد الملك فأبى  
وقاتل حتى قتل

نظر عبد الله بن علي إلى قتي عليه أبهة الشرف وهو يُقاتل مُسْتَقْتِلًا<sup>(٥)</sup>، فناداه :  
يا قتي، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد . فقال : إلا أكنه فلست بدونه .  
قال : فلك الأمان من كنت . فأطرق ثم قال :

(١) زيادة عن ب، سه . (٢) في ٢ : « مسيح بن حاتم العنكي » .

(٣) هي بوضير قور يدس من أعمال الفيوم التي قتل بها مروان المذكور، كما في تقويم البلدان  
لأبي الفدا إسماعيل (ص ١٠٧ طبع أوربا) ومعجم البلدان لباقوت في كلامه على « بوضير » .  
وفي كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي (ص ٩٦ طبع بيروت) أنه « قتل ببوضير من كورة الأشمونين يوم  
الجمعة لسبع بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة » . وكورة الأشمونين من كور الصعيد الأدنى  
غربى النيل، كما في معجم باقوت . وفي النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٣١٧ طبع دار الكتب المصرية) أنه قتل  
ببوضير بالجيزة . (٤) ورد هذا البيت في الأمالى (ج ١ ص ٢٥٦ طبع دار الكتب المصرية)  
في قصيدة ذى الإصبع العدواني هكذا :

لو تشرّبون دمي لم يروّ شاربكم \* ولا دماؤكم جمعا ترزّيني

(٥) كذا في سه . والمستنقل : الخارج من الصف المتقدم على أصحابه . وفي سائر الأصول : « مستقنلا » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أَذَلَّ الحَيَاةِ وَكُرَّةَ الْمَوَاتِ \* وَكَلَّا أَرَى لَكَ شَرًّا وَبَيَلَا

— ويروى : \* وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيَلَا \* —

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا \* فَسَيَّرًا إِلَى الْمَوْتِ سَيَّرًا جَمِيلًا

ثم قاتل حتى قُتِلَ . قال : فإذا هو <sup>(١)</sup>أَبْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكُرَّانِيُّ قال حدثني النَّضْرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ  
المُعِطِيِّ ، وأخبرنا محمد بن خَلْفٍ وَكِيعٌ قال قال أبو السائب سلم بن جُنَادَةَ السَّوَّائِيُّ <sup>(٢)</sup>  
سمعتُ أبا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ يَقُولُ :

دَخَلَ سُدَيْفٌ — وَهُوَ مَوْلَى لَالِ ابْنِ لَهَبٍ — عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْحَبِيرَةِ .

هَكَذَا قَالَ وَكِيعٌ . وَقَالَ الْكُرَّانِيُّ فِي خَبَرِهِ وَاللَّفْظُ لَهُ : كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ جَالِسًا فِي مَجْلِسِهِ

عَلَى سَرِيرِهِ وَبَنُو هَاشِمٍ دُونَهُ عَلَى الْكَرَّاسِيِّ ، وَبَنُو أُمَيَّةٍ عَلَى الْوَسَائِدِ قَدْ ثَنِيَتْ لَهُمْ ،  
وكَانُوا فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِمْ يَجْلِسُونَ هُمْ وَالْخُلَفَاءُ مِنْهُمْ عَلَى السَّرِيرِ ، وَيَجْلِسُ بَنُو هَاشِمٍ عَلَى  
الْكَرَّاسِيِّ ، فَدَخَلَ الْحَاجِبُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بِالسَّابِ رَجُلٌ حِجَازِيٌّ أَسْوَدُ  
رَاكِبٌ عَلَى نَجِيبٍ مِثْلَهُمْ لَيْسَتْ أَدْنَى وَلَا يُخْبِرُ بِأَسْمِهِ ، وَيَحِيفُ أَلَّا يُخْسِرَ اللَّثَامَ عَنْ وَجْهِهِ  
حَتَّى يَرَاكَ . قَالَ : هَذَا مَوْلَايَ سُدَيْفٌ ، يَدْخُلُ ، فَدَخَلَ . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ  
وَبَنُو أُمَيَّةٍ حَوْلَهُ ، حَادَرَ اللَّثَامَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَنشَأَ يَقُولُ <sup>(٣)</sup> :

١٥ (١) فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (ج ١ ص ٢٥٨ طبع دار الكتب المصرية) بعد ذكر هذين البيتين :  
«فإذا هو ابن عبد الملك ، وقيل : ابن لمسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم» . (٢) السَّوَّائِيُّ  
(بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالهَمْزِ) : نِسْبَةٌ إِلَى سَوَّاءَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ . (٣) اتَّفَقَ الْكَامِلُ لِلْبَرْدِ  
(ص ٧٠٧ طبع أوربا) وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (ج ٢ ص ٣٥٦ طبع مصر) عَلَى أَنَّ قَائِلَ هَذَا الشَّعْرِ هُوَ شَبَلُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ . وَيُؤَكِّدُ هَذَا الشَّعْرُ نَفْسَهُ ؛ إِذْ يَقُولُ فِيهِ ، عَلَى رِوَايَةٍ :

نَعَيْمُ شَبَلِ الْهَرَّاشِ مَوْلَاكَ شَبَلُ \* لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ  
وَأَتَّفَقَا أَيْضًا عَلَى أَنَّ شَعْرَ سُدَيْفٍ هُوَ :

لَا يَفْهَرَنَّكَ مَا تَرَى مِنْ أَنْاسٍ \* إِنْ تَحْتَ الضَّلُوعِ دَاءُ دَوِيَا

فَضَعَ السَّيْفَ وَأَرْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى \* لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُويَا

٢٥ وَاخْتَلَفَا فِيمَنْ أَنشَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ هَذَا الشَّعْرَ ؛ فَفِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ أَنَّهُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ ، وَفِي الْكَامِلِ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ،

اجتمع عند السفاح  
جماعة من بني أمية  
فأنشده سديف  
شعرا يغريه بهم  
فقتلهم وكتب الى  
عماله بقتلهم

أصبح المُلْكُ ثابتَ الآسِاسِ \* بالبَّهَائِلِ من بني العبَّاسِ<sup>(١)</sup>  
 بالصدورِ المُقَدَّمِينَ قديمًا \* والرُّؤوسِ القَمَاقِمِ الرُّؤُاسِ<sup>(٢)</sup>  
 يا أميرَ المُطَهَّرِينَ مِنَ الذَّنِّ \* ويارأْسَ منتهى كَلِّ رَأْسِ<sup>(٣)</sup>  
 أنتَ مَهْدِيْ هاشِمٍ وهداها \* كم أناسٌ رجوكَ بعدَ إِيَّاسِ<sup>(٤)</sup>  
 لا تُقَيِّلَنَّ عبدَ شَمْسٍ عِشَارًا \* وأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَغِرَاسِ<sup>(٥)</sup>  
 أَنزَلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللهُ \* بدارِ الهَوَارِثِ والإِنْعَاسِ<sup>(٦)</sup>  
 خَوْفُهُمْ أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهُمْ \* وبهم منكمُ حَزَنُ المَوَاسِي<sup>(٧)</sup>  
 أَقْصَمَ أَيْهَا الخَلِيفَةُ وَأَحْسَمَ \* عنكَ بالسَّيْفِ شَافَةُ الأَرْجَاسِ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَذْكَرَنَّ مَضْرَعَ الحُسَيْنِ وَزَيْدِ<sup>(٩)</sup> \* وَقَتِيلِ بِجَانِبِ المِهْرَاسِ<sup>(١٠)</sup>  
 والإِمَامِ الَّذِي بِحِزَانِ أَمْسَى \* رَهَنَ قَبْرِ فِي غُرْبَةٍ وَتَسَايِ<sup>(١١)</sup>  
 فَلَقَدْ سَاءَ فِي وَسَاءِ سَوَائِي \* قُرْبُهُمْ مِنْ تَمَارِقِ وَكَرَائِي<sup>(١٢)</sup>  
 نَعِمَ كَلْبُ المِهْرَاشِ مَوْلَاكَ لَوْلَا \* أَوْدَ مِنْ حَبَائِلِ الإِفْلَاسِ<sup>(١٣)</sup>

- (١) البهائل : جمع بهلول وهو العزيز الجامع لكل خير، أو هو الحلي الكريم . (٢) الرؤاس :  
 الولاة والحكام . (٣) ذى ، ط : \* كم أناس رجوك بعد أناس \*  
 (٤) الرقلة : النخلة الطويلة التي تفوت اليد . (٥) فى الكامل : «واذكروا» .  
 (٦) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قتل فى أيام هشام بن عبد الملك .  
 (٧) كذا فى ذى ، ط ، م . وفى سائر النسخ : « وقتيلا » . ويعنى به حمزة بن عبد المطلب ،  
 قتله يوم أحد وحشى غلام جبير بن مطعم . (٨) المهراس فى ذكر المبرد : ماء بأحد ؛ روى أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عطش يوم أحد فجاءه على فى درقة بماء من المهراس ، فمافه وغسل به الدم عن  
 وجهه . قال المبرد فى الكامل : وإنما نسب شبل قتل حمزة إلى بنى أمية لأن أبا سفيان بن حرب كان  
 قائد الناس يوم أحد . (٩) الإمام الذى بحيزان : هو إبراهيم الإمام رأس الدعوة العباسية ،  
 وقد قتله مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية صبرا . (١٠) فى الكامل والعقد الفرید :  
 نعم شبل المهراش مولاك شبل \* لو نجا من حبائل الإفلاس  
 (١١) الأود هنا : البكد والتعب والجهد .

فتغِير لَوْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ وَأَخَذَهُ زَمْعٌ وَرِعْدَةٌ ؛ فَالْتَفَتَ بَعْضُ وَلَدِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ : قَتَلْنَا وَاللَّهِ الْعَبْدُ . ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا بَنِي الْفَوَاحِلِ ، أَرَى قَتَلَاكُمْ مِنْ أَهْلِ قَدْ سَلَفُوا وَأَنْتُمْ أَحْيَاءُ تُنْتَزِدُونَ فِي الدُّنْيَا ! خُذُوهُمْ ! فَأَخَذْتَهُمُ الْخُرَّاسَانِيَّةُ بِالْكَافِرِ كَوْبَاتٍ <sup>(٢)</sup> ، فَأَهْمِدُوا ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ اسْتَجَارَ بِدَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ لَهُ : إِنْ أَبِي لَمْ يَكُنْ كَابًا لَهُمْ وَقَدْ عَلِمْتَ صَنِيعَتَهُ إِلَيْكُمْ ؛ فَأَجَارَهُ وَاسْتَوْهَبَهُ مِنَ السَّفَاحِ ، وَقَالَ لَهُ : قَدْ عَلِمْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَنِيعَ أَبِيهِ إِلَيْنَا . فَوَهَبَهُ لَهُ وَقَالَ لَهُ : لَا تُرِينِي وَجْهَهُ ، وَلِيَكُنْ بِحَيْثُ تَأْمَنُّهُ ؛ وَكَتَبَ إِلَى حُجَّالِهِ فِي النُّوَاحِي بِقَتْلِ بَنِي أُمَيَّةٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ :

سبب قتل السفاح  
ابن أمية وتشفيه  
فيهم

١٠

أَنَّ سَبَبَ قَتْلِ بَنِي أُمَيَّةٍ : أَنَّ السَّفَاحَ أَنْشَدَ قَصِيدَةً مَدَحَ بِهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَى بَعْضِهِمْ فَقَالَ : أَيْنَ هَذَا مِمَّا مَدَحْتُمْ بِهِ ! فَقَالَ : هِيَاتَ ! لَا يَقُولُ وَاللَّهِ أَحَدٌ فَيَكُمُ مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ فِينَا :

مَا تَقَمُّوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ إِنْ غَضِبُوا  
وَأَنَّهُمْ مَعِيدُ الْمُلُوكِ وَلَا \* تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ

١٥

فَقَالَ لَهُ : يَا مَاصَّ كَذَا مِنْ أُمَّةٍ ! أَوْ إِنْ الْخِلَافَةَ لَفِي نَفْسِكَ بَعْدُ ! خُذُوهُمْ ! فَأَخَذُوا فَتَقَتَلُوا .

أَخْبَرَنِي عَمِّي عَنْ الْكُرَّانِيِّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ الْمُعَيْطِيِّ :

بسط السفاح على  
قتلاهم بساطا  
تفقدى عليه وهم  
يضطربون تحته

(١) الزمعة : شبه الرعدة تأخذ الإنسان .

(٢) في ح : « بالكفر كوبات » . ولعله اسم أعجمي لآلات يضرب بها كالعمد وغيرها .

٢٠



أن أبا العباس دعا بالغداء حين قُتلوا ، وأمر بيساط فبسط عليهم ، وجلس فوقه  
ياكل وهم يضطربون تحته . فلما فرغ من الأكل قال : ما أعلمني أكلت أكلة  
قط أهناً ولا أطيب لنفسى منها . فلما فرغ قال : جروا بأرجلهم ، فالتقوا في الطريق  
يلعنهم الناس أمواتاً كما لعنواهم أحياء . قال : فرأيت الكلاب تجر بأرجلهم وعليهم  
سراويلات الوشي حتى انتنوا ، ثم حفرت لهم بئر فالتقوا فيها .

أنشد ابن هرمة  
داود بن علي شعرا  
وأوغر صدره على  
بعض أمويين  
في مجلسه

أخبرني عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
محمد بن معن الغفاري عن أبيه قال :

لما أقبل داود بن علي من مكة أقبل معه بنو حسن جميعاً وحسين بن علي بن  
حسين وعلي بن عمر بن علي بن حسين وجعفر بن محمد والأرقط محمد بن عبد الله  
وحسين بن زيد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن عتبة بن سعيد  
ابن العاصي وعروة وسعيد ابنا خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان ، فعمل لداود مجلس  
بالرويشة ، فجلس عليه هو والهاشميون ، وجلس الأمويون تحتهم ، فأنشده إبراهيم بن  
هرمة قصيدة يقول فيها .

فلا عفا الله عن مروان مظلمة \* ولا أمية بنس المجلس النادي<sup>(٣)</sup>

كانوا كعاد فأمسى الله أهلهم \* بمثل ما أهلك الغاوين من عاد

فلن يكذبني من هاشم أحد \* فيما أقول ولو أكرت تعدادي

(١) كذا في ط ، م ، وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٣ ص ١٩١ طبع أوربا) . وفي س : « على  
ابن عمرو بن علي بن حسين » . وفي سائر الأصول : « على بن محمد بن علي بن حسين » ، وهما تحريف .  
(٢) الرويشة : موضع على ليلة من المدينة . (٣) في ب ، س ، م : « البادي » بالباء الموحدة .

قال : فَنَبَذَ دَاوُدَ نَحْوَ ابْنِ عَنبَسَةَ صَحْكَةً كَالْكِشْمَةِ . فَلَمَّا قَامَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
[ ابْنُ حَسَنٍ ] لِأَخِيهِ حَسَنٍ : أَمَّا رَأَيْتَ صَحْكَتَهُ إِلَى ابْنِ عَنبَسَةَ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
صَرَفَهَا عَنْ أَخِي ( يَعْنِي الْعُمَانِيَّ ) . قَالَ : فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّى قَتَلَ  
ابْنَ عَنبَسَةَ .

استحلف عبد الله  
ابن حسن داود  
ابن علي ألا يقتل  
أخويه محمداً  
والقاسم

قال محمد بن معن حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال :  
استحلف أخى عبد الله بن حسين داود بن علي ، وقد حج معه سنة اثنتين وثلاثين  
ومائة ، بطلاق أمراته مُلِيكَةَ بِنْتِ دَاوُدَ بن حسن ألا يقتل أخويه محمداً والقاسم  
ابن عبد الله . قال : فكنت أختلف إليه آمناً وهو يقتل بني أمية ، وكان يكره أن  
يراني أهل حُرَّاسَانَ ولا يستطيع إلى سبيلٍ ليمينه . فاستدنانى يوماً فدنوت منه ،  
فقال : ما أَكْثَرَ الْغَفْلَةَ وَأَقْلَّ الْحَزْمَةَ ! فَأَخْبَرْتُ بِهَا عَبْدَ اللَّهِ بن حسن ؛ فقال : يَا بَنَ  
أُمَّ ، تَغَيَّبَ عَنِ الرَّجُلِ ؛ فَتَغَيَّبَتْ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ .

أخبرني الحسن بن علي ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال  
حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن الهيثم بن يسر مولى محمد بن علي قال :  
أَشْدَّ سَدِيفٍ أَبَا الْعَبَّاسِ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قَوْلُهُ :

أشد سديف  
السفاح شعرا  
وعنده رجال من  
بني أمية فأمر  
بقتلهم

يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنْتَ ضِيَاءٌ \* اسْتَبْنَا بِكَ الْيَقِينَ الْجَلِيلَ  
فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :

جَرَدِ السَّيْفَ وَأَرْفَعِ الْعَفْوَ حَتَّى \* لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومِيَا  
لَا يَغْرُنُكَ مَا تَرَى مِنْ رَجَالٍ \* إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءَ دَوِيَا  
بَطْنِ الْبُغْضِ فِي الْقَدِيمِ فَأُضْحَى \* ثَاوِيَا فِي قُلُوبِهِمْ مَطْوِيَا

(١) زيادة عن ح . (٢) هو أخوه لأُمِّهِ ، كما ذكر ذلك في كتب التاريخ .  
(٣) في ب ، س : « فَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْخ » .

(١) وهى طويلة، قال: يا سُديف، خُلق الإنسان من عَجَلٍ، ثم قال: أحيا الضغائن آباءُ لنا سلفُوا \* فلن تَبِيدَ ولآباءُ أبناءُ ثم أمرَ بمن عنده منهم فُقْتِلُوا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه عن عمومه:

حضر سليمان بن  
علي جماعة من بني  
أمية فأمر بقتلهم

أنهم حضروا سليمان بن علي بالبصرة، وقد حضره جماعة من بني أمية عليهم الثياب الموشية المرتفعة، فكأنني أنظر إلى أحدهم وقد أسودَّ شيب في عارضيه من الغالية، فأمر بهم فُقْتِلُوا وجرؤا بأرجلهم، فألقوا على الطريق، وإن عليهم لسراويلات الوشي والكلاب تجز بأرجلهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو قال أخبرني طارق بن المبارك عن أبيه قال:

وفد عمرو بن معاوية  
علي سليمان بن علي  
يسأله الأمان  
فأجابه إليه

جاءني رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة، فقال لي: يقول لك عمرو: قد جاءت هذه الدولة وأنا حديث السن كثير العيال منتشر المال، فما أكون في قبيلة إلا شهر أمرى وعرفت، وقد اعترمت علي أن أفدي حربي بنفسى؛ وأنا صائر إلى باب الأمير سليمان بن علي، فصر إلى: فوافيته فإذا عليه طيلسان مطبق أبيض وسراويل وشي مسدول، فقلت: يا سبحان الله! ما تصنع الحدائث بأهلها! أبهذا اللباس تلقى هؤلاء القوم لما تريد لقاءهم فيه! فقال: لا والله، ولكنه ليس عندي ثوب إلا أشهر مما ترى. فأعطيته طيلساني وأخذت طيلسانه ولويت سراويله إلى

(١) في الأصول: «فقال». (٢) الغالية: ضرب من الطيب. (٣) في ح، م: «محمد بن عبد الله بن عمرو». (٤) كذا في س، ط، م. وفي سائر النسخ: «إلا أشهر من هذه».

رُكْبَتَيْهِ ؛ فدخل ثم خرج مسرورا . فقلت له : حَدَّثْنِي مَا جَرَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ .  
 قال : دخلتُ عليه ولم تَرَأَ قُطْ ، فقلتُ : أصلح الله الأمير ! لفظتني البلادُ إليك ،  
 ودَلَّني فضلكُ عليك ؛ فإِذَا قَتَلْتَنِي غَانِمًا ، وَإِذَا رَدَدْتَنِي سَالِمًا . فقال : وَمَنْ أَنْتَ ؟  
 ما أعْرِفُكَ ؛ فَأَنْتَسَبْتُ لَهُ . فقال : مرحبًا بك ، أَعُدُّ فَتَكَلِّمْ آمِنًا غَانِمًا ؛ ثُمَّ أَقْبِلْ  
 عَلَيَّ فَقَالَ : ما حاجتك يا ابن أُنحى ؟ فقلت : إِنْ الْحُرْمَ اللّوَاتِي أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ  
 إِلَيْهِنَّ مَعَنَا وَأَوْلَى النَّاسِ بِهِنَّ بَعْدَنَا ، قَدْ خَفَنَ لُحُوفُنَا ، وَمَنْ خَافَ خِيفَ عَلَيْهِ . فوالله  
 ما أَجَابَنِي إِلَّا بِدُمُوعِهِ عَلَى خَدَّيْهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ أُنحى ، يَحْقِنُ اللَّهُ دَمَكَ ، وَيَحْفَظُكَ  
 فِي حُرْمِكَ ، وَيُؤَفِّرُ عَلَيْكَ مَالَكَ . ووالله لو أَمَكَّنِي ذَلِكَ فِي جَمِيعِ قَوْمِكَ لَفَعَلْتُ ، فَكُنْ  
 مُتَوَارِيًا كَظَاهِرٍ ، وَآمِنًا كَخَائِفٍ ، وَلْتَأْتِنِي رِقَاعُكَ . قال : فَكُنْتُ وَاللَّهِ أَكْتُبُ إِلَيْهِ  
 كَمَا يَكْتُبُ الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ . قال : فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ رَدَدْتُ عَلَيْهِ  
 طِيلَسَانَهُ ؛ فَقَالَ : مَهْلًا ، فَإِنَّ ثِيَابَنَا إِذَا فَارَقْتَنَا لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْنَا .

أخبرني [أحمد بن عبد الله قال حدثنا] أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد  
 ابن شبة قال :

شمر لسديف  
 في تحريض السفاح  
 على بني أمية

قال سديف لأبي العباس يحضه على بني أمية ويذكر من قتل مروان وبني أمية  
 من قومه :

كيف بالعفو عنهم وقديماً \* قتلوكم وهتكوا الحرمات  
 أين زيد وأين يحيى بن زيد \* يالها من مصيبة وتيرات  
 والإمام الذي أصيب بجرا \* ن إمام الهدى ورأس الثقات  
 قتلوا آل أحمد لاعفا الذن \* ب لمروان غافر السيئات

(١) كذا في س، ط، م . وفي سائر النسخ : «مه» . (٢) زيادة عن س، م .

(٣) في ح :

قتلوا آل أحمد لاعفا الله . \* ه لمروان سافر السيئات

شعر لرجل من  
شيعة بني العباس  
في التحريض  
على بني أمية

٩٦  
٤

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال :

أنشدني محمد بن يزيد لرجل من شيعة بني العباس يحرضهم على بني أمية :  
إياكم أن تلبثوا لاعتذارهم \* فليس ذلك إلا الخوف والطمع  
لو أنهم آمنوا أبدوا عداوتهم \* لكنهم فعموا بالذل فأنقمعوا  
أليس في ألف شهر قد مضت لهم \* سقوكم جرماً من بعدها جرم  
حتى إذا ما أنقضت أيام مدتهم \* متوا إليكم بالآرحام السقي فقطعوا  
هيات لا بد أن يسقوا بكأسهم \* ربا وأن يحصدوا الزرع الذي زرعوا  
إننا وإخواننا الأنصار شيعتكم \* إذا تفرقت الأهواء والشيع  
إياكم أن يقول الناس إنهم \* قد ملكوا ثم ما ضروا ولا نفعوا

رواية أخرى  
في تحريض  
سديف للسفاح

وذكر ابن المعتز : أن جعفر بن إبراهيم حدثه عن إسحاق بن منصور عن  
أبي الخصيب في قصة سديف بمنزل ما ذكره الكرائي عن النضر بن عمرو عن المعيطي ،  
إلا أنه قال فيها :

فلما أنشدته ذلك ألتفت إليه أبو الغمر سليمان بن هشام فقال : يا ماص بظير  
أمة ! أتجبهنا بهذا ونحن سروات الناس ! فغضب أبو العباس ، وكان سليمان بن  
هشام صديقه قديماً وحديثاً يقضى حوائجه في أيامهم ويبره ، فلم يلتفت إلى ذلك ،  
وصاح بالحراسانية : خذوهم ، فقتلوا جميعاً إلا سليمان بن هشام ، فأقبل عليه السفاح  
فقال : يا أبا الغمر ، ما أرى لك في الحياة بعد هؤلاء خيراً . قال : لا والله . فقال : أقتلوه ،  
وكان إلى جنبه ، فقتل ، وصلبوا في بستانه ، حتى تأذى جلساؤه بروائحهم ، فكلّموه  
في ذلك ، فقال : والله لهذا ألدّ عندي من شتم المسك والعنبر ، غيظاً عليهم وحنقاً .

(١) في ح : « تلبثوا » . وفي م :

\* إياكم أن يلبثوا الاعتذار لكم \*

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

### صوت

أصبح الدين<sup>(١)</sup> ثابت الأساس \* بالهـ ليل من بنى العباس  
بالصـ دور المقدمين قديماً \* والرؤوس القماقيم الرؤاس

- عروضه من الخفيف ، الشعر لسديف ، والغناء لعطرد رمل بالنصر عن  
حيش . قال : وفيه لحكم الوادي ثانی ثقيل . وفيه ثقيل أول مجهول .  
ومما قاله أبو سعيد مولى فائد في قتلى بنى أمية وغنى فيه :

### صوت

بكيت وما ذا يرد البكاء \* وقـل البكاء لقتلى كداء<sup>(٢)</sup>  
أصيبوا معاً فتولوا معاً \* كذلك كانوا معاً في رخاء  
بكت لهم الأرض من بعدهم \* وناحت عليهم نجوم السماء  
وكانوا الضياء فلما آنقضى الـ \* ما ن بقوى تولي الضياء

- عروضه من المتقارب ، الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد ، ولحنه من الثقيل  
الأول بالنصر من رواية عمرو بن بانه وإسحاق وغيرهما .  
ومما قاله فيهم وغنى فيه على أنه قد نسب إلى غيره :

### صوت

أثر الدهر في رجالى فقـلوا \* بعد جمع فراح عظمى مهيضاً  
ما تذكرتهم فتعلمك عيني \* فيض غريب وحق لي أن تفيضاً

٩٧  
٤

- (١) في م : « أصبح الملك » ، وهي الرواية التي وردت في مزمع .  
(٢) وردت القافية في هذا الشعر ، في معجم ياقوت في الكلام على كداء ، بالقصر .

الشعر والغناء لأبي سعيد خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن ابن المكيّ والحشاميّ .  
وروى الشَّيخيّ عن عمر بن شبة عن إسحاق أنّ الشعر لسديف والغناء للغريص .  
ولعله وهم .

ومنها :

### صوت

أولئك قَوْمِي بَعْدَ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ \* تَفَانُوا فَلَا تَذْرِيفُ الْعَيْنُ أَكْمَدِ  
كَأَنَّهُمْ لَا نَاسَ لِلْمَوْتِ غَيْرُهُمْ \* وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مُنْصَفًا غَيْرُ مُعْتَدِي  
الشعر والغناء لأبي سعيد . وفيه لحنٌ لمتيم .

ركب المامون الى  
جبل الثلج فغناه  
دلو به شعر ذذب  
فيه بني أمية فسهبه  
ثم كلم فيه فرضى

أخبرني عبد الله بن الربيع قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال حدثني  
عمي طيّاب بن إبراهيم قال :

ركب المامون بدمشق يتصيد حتى بلغ جبل الثلج ، فوقف في بعض الطريق  
على بركة عظيمة في جوانبها أربع سرّوات<sup>(١)</sup> لم ير أحسن منها ولا أعظم ، فنزل المامون  
وجعل ينظر إلى آثار بني أمية ويعجب منها ويذكّرهم ، ثم دعا بطبق عليه بزماورد<sup>(٢)</sup>  
ورطّل نبيذ ، فقام علّويه فغنى :

أولئك قَوْمِي بَعْدَ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ \* تَفَانُوا فَلَا تَذْرِيفُ الْعَيْنُ أَكْمَدِ

(١) السروة : شجر حسن الهيئة قويم الساق ، واحده سروة . (٢) الزماورد : طعام يسمى

لقمة القاضى ، وتخذ الست ، ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المقلّى بالزبد والبيض . وفي شفاء الغليل :

”زماورد“ والعامة تقول : « بزماورد » : كلمة فارسية استعملتها العرب للرفاق الملقوف باللحم .

قال : فغَضِبَ المأمونُ وأمرَ برفعِ الطبقِ ، وقال : يَا بَنَ الزانية ! أَلَمْ يَكُنْ لَكَ  
وَقْتُ تَبْكِي فِيهِ عَلَى قَوْمِكَ إِلَّا هَذَا الْوَقْتُ ! قال : نعم أبكى عليهم ! مولاكم زُرْيَابُ<sup>(١)</sup>  
يَرْكَبُ مَعَهُمْ فِي مَائَةِ غُلَامٍ ، وَأَنَا مَوْلَاهُمْ مَعَكُمْ أَمُوتَ جَوْعًا ! فَقَامَ المأمونُ فَرَكِبَ  
وَأَنصَرَفَ النَّاسُ ، وَغَضِبَ عَلَى عَلُوِيَّةَ عَشْرِينَ يَوْمًا ؛ فَكَلَّمَهُ فِيهِ عَبَّاسُ أَخُو بَجْرِ ؛  
فَرَضَى عَنْهُ ، وَوَصَلَهُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

## صوت

## من المائة المختارة

مَهَاةٌ لَوْ أَنَّ الذَّرَّ تَمَشَّى ضِعَافَهُ \* عَلَى مَتْنِهَا بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا<sup>(٢)</sup>  
فَقُلْنَ لَهَا قُومِي فِدَيْنَاكَ فَارْتَكِي \* فَأَوَمْتُ بِلَا لَا غَيْرَ أَنْ تَتَكَلَّمَا<sup>(٣)</sup>

- ١٠ عروضه من الطويل . بَضَّتْ : سألت . يقول : لو مَشَى الذَّرُّ على جِلْدِهَا  
لَجَرَى مِنْهُ الدَّمُ مِنْ رِقَّتِهِ . وروى الأصمعي :

مَنْعَمَةٌ لَوْ يُصْبِحُ الذَّرُّ سَارِيًا \* عَلَى مَتْنِهَا بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا

- الشعر لحسين بن ثور الهلالي . والغناء في اللحن المختار لفليح بن أبي العوزاء ،  
ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى . وذكر عمرو بن بانه أن لحن فليح من خفيف  
الثقيل الأول بالوسطى ، وأن الثقيل الأول للهذلي .

١٥

- (١) زُرْيَابُ : هو علي بن نافع المغني مولى المهدي ومعلم إبراهيم الموصلي ، صار إلى الشام ثم صار إلى  
المغرب إلى بني أمية ، فقدم الأندلس . على عبد الرحمن الأوسط سنة ١٣٦ هـ فركب بنفسه لتلقيه ، كما حكاه  
ابن خلدون . وزُرْيَابُ لقب غلب عليه ببلده ، لسواد لونه مع فصاحة لسانه ، شبه بطائر أسود غزاد . وكان  
شاعرا مطبوعا وأستاذا في الموسيقى . (انظر شرح القاموس مادة زرب ، وتاريخ بغداد لأبن طبرج ٦  
ص ٢٨٤ طبع أوربا) . (٢) رواية عبون الأخبار (ج ٤ ص ١٤٣ طبع دار الكتب المصرية) :  
٢٠ \* على جِلْدِهَا نَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا . \* ونَضَّتْ بالنون أيضا : سألت .

(٣) رواية عبون الأخبار : \* فَأَوَمْتُ بِلَا لَا غَيْرَ مَا أَنْ تَتَكَلَّمَا \*



ومما يغني فيه من هذه القصيدة :

### صوت

إذا شئت غنّيتُ بأجراعٍ يشية <sup>(١)</sup> \* أو النخل من تثليث <sup>(٢)</sup> أو من يلملما <sup>(٣)</sup>  
مطوّقة طوقاً وليس بجلية \* ولا ضرب صواغ بكفيه ذرها  
تبيكي على فرخ لها ثم تغتدي <sup>(٤)</sup> \* مؤهبة تبغي له الدهر مطعماً  
تومل منه مؤنساً لا أفرادها \* وتبيكي عليه إن زقا أو ترماً  
غناه محمد الرّف خفيف رمل بالوسطى <sup>(٥)</sup> .

٩٨

٤

(١) كذا في ح ، م . وفي سائر الأصول : « بأجراع » بالراء المهملة . وقد تقدّم تفسيرهما في الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٨ من هذا الجزء . ويشية : اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . (٢) تثليث (بكسر اللام و ياء ساكنة و ثاء أخرى مثله) : موضع بالجواز قرب مكة . (٣) كذا بالأصول . ويللم ويقال فيه : ألملم ويرمم : ميقات أهل اليمن ، وهو جبل على مرحلتين من مكة ، وفيه مسجد معاذ بن جبل . وورد هذا البيت في معجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٨٧) هكذا :  
إن شئت غنّيتُ بأجراعٍ يشية \* وبالرّزن من تثليث أو من يلملما  
وقال : يميم بفتحين بوزن غشمشم : موضع أو جبل . ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة . ورواه بعضهم يميم . وفي معجم ما استعجم (ص ٨٥٠) :

« إذا شئت ... \* ... يلملما »

ويمنم (يفتح أوله وثانيه بعده نون و ياء أخرى) : واد شجير قبل تثليث .  
وقد ورد هذا البيت في الكامل للبرد (ص ٥٠٣ طبع أوربا) كما هنا ، وأشير في هامشه الى عدة روايات في هذا الاسم تقرب في الرسم من هذه الروايات التي ذكرناها . (٤) رواية الكامل للبرد :  
مطوّقة خطباء تسجع كلها \* دنا الصيف وأنجال الربيع فأنجما  
محلاة طوق لم يكن من تيممة \* ولا ضرب صواغ بكفيه درهما  
وأنجم : أفلح مثل أنجال . (٥) في ح : « محمد الرّف » بالزاي المعجمة . (انظر ما كتبناه عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

## ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره

هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وهو من شعراء الإسلام . وقرنه ابن سلام بن هشيل ابن حري وأوس بن مغراء .<sup>(١)</sup> وقد أدرك حميد بن ثور عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقال الشعر في أيامه . وقد أدرك الجاهلية أيضا .

نسبه وطبقته  
في الشعراء

هو مخضرم أدرك  
عمر بن الخطاب

أخبرنا وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد وعبد الله بن شبيب قالوا حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد بن فضالة النحوي قال :

نهى عمر الشعراء  
عن التشبيب فقال  
شعرا

تقدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الشعراء ألا يشيب أحدًا بامرأة إلا جلدته . فقال حميد بن ثور :

أبى الله إلا أن سرحه مالك \* على كل أفنان العضاء تروق<sup>(٢)</sup>  
فقد ذهبت عرضا وما فوق طولها \* من السرح إلا عشة وسحوق<sup>(٣)</sup>

— العشة : القليلة الأغصان والورق . والسحوق : الطويلة المفرطة —

- (١) عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . أما حميد بن ثور وهشيل بن حري فقد عدهما في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين . (راجع طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجعفي ص ١٢٩ ، ١٣٠ طبع أوروبا) . (٢) في ٣ : « فقال حميد بن ثور وكانت له صحبة فذكر شعرا فيه » . (٣) السرح : الشجرة الطويلة ، ويكنى الشعراء بها عن المرأة . (٤) العضاء بالكسر : أعظم الشجر أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال ، كالعضة كعنب والعضة كعنبه ، والجمع : عضاء وعضون وعضوات . (٥) أى تريد عليها بحسنها وبهاثها ؛ من قولهم : راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلا .

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه <sup>(٢)</sup> \* ولا الفى من برد العشى تذوق <sup>(١)</sup>  
فهل أنا إن عللت نفسى بسرحة <sup>(٣)</sup> \* من السرح موجود على طريق  
وهى قصيدة طويلة أولها :

نأت أم عمر فالفؤاد مشوق \* يحث إليها والمها ويتوق

### صوت

وفيهما مما يغنى فيه :

سقى السرحة المحلال والأبرق الذى <sup>(٤)</sup> \* به السرح غيث دائم وبروق <sup>(٥)</sup>  
وهل أنا إن عللت نفسى بسرحة <sup>(٦)</sup> \* من السرح موجود على طريق  
غناه إسحاق ، ولحنه ثاني ثقييل [ بالوسطى ] .

أخبرنا الحرابي قال حدثنا الزبير عن عمه قال :

وقد حميد بن ثور على بعض خلفاء بني أمية ؛ فقال له : ما جاء بك ؟ فقال :  
أتاك بي الله الذى فوق من ترى \* وخير معروف عليك دليل

وقد على بعض  
خلفاء بني أمية  
بشعر فوصله

(١) الظل : ما كان أزل النهار الى الزوال . والفى : ما كان بعد الزوال الى الليل . فالظل  
غربى تنسخه الشمس ، والفى شرقى ينسخ الشمس . والبرد : من معانيه الظل والفى . يقال : البردان  
والأبردان للظل والفى ، وأيضا للفساد والعشى . وظاهر الكلام يقتضى أن يكون المراد من «البرد»  
في الموضعين هنا : الظل والفى ، على أن تكون «من» بيانية . (٢) في معجم البلدان لياقوت  
في الكلام على سرحة : « تستظله » . (٣) في الاقتضاب للبليوسى (ص ٤٥٩) : « مأخوذ  
على » . وفي كتابات الجرجاني (ص ٧) : « مسدود على » . وكل مستقيم المعنى .

(٤) المحلال : التى يكثر الناس الحلول بها . قال بن سيدة : وعندى أنها تحل الناس كثيرا ؛ لأن  
مفعلا إمامها في معنى فاعل لا في معنى مفعول . (٥) الأبرق : أرض غليظة واسعة مختلطة  
بجحارة ورمل . والمراد به هنا موضع بعينه . (٦) زيادة عن س ، م .

١٠

١٥

٢٠

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا <sup>(١)</sup> \* فَنَصُّ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيمِلُ <sup>(٢)</sup>  
وَيَطْوِي عَلَى اللَّيْلِ حِصْنِيهِ إِنِّي \* لَذَلِكَ إِذَا هَابَ الرِّجَالُ فَعُولُ

فوصله وصرفه شاكرا .

- (١) الأقرباب : جمع قرب (بالضم وبضميتين) وهو الخاصرة ، وقيل : القرب من لدن الشاكلة  
الى حراق البطن . وفي التهذيب : فرس لاحق الأقرباب ، يجمعونه وإنما له قربان لسعته ؛ كما يقال : شاة  
ضخمة الخواصر ، وإنما لها خاضرتان . (انظر اللسان مادة قرب) . (٢) كذا في أكثر الأصول .  
والنص : أقصى السير . والذميل : السير اللين . وفي ٤ ، ط : « فسببت » . والسبت : ضرب من  
سير للإبل .

## أخبار فليح بن أبي العوراء

هو مولى بني مخزوم  
وأحد مغني الدولة  
العباسية

فليح رجل من أهل مكة، مولى لبني مخزوم، ولم يقع إلينا اسم أبيه. وهو أحد مغني الدولة العباسية، له محل كبير من صناعته، وموضع جليل. وكان إسحاق إذا عد من سمع من المحسنين ذكره فيهم وبدأ به. وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا المائة الصوت للرشد.

مسح إسحاق  
الموصل غناه

أخبرني أحمد بن جعفر بحظوة قال حدثني ابن المكي عن أبيه عن إسحاق قال: ما سمعت أحسن غناء من فليح بن أبي العوراء وابن جامع. فقلت له: فأبو إسحاق؟ (يعني أباه)، فقال: كان هذان لا يُحسبان غير الغناء، وكان أبو إسحاق فيه مثلهما، ويزيد عليهما فنونا من الأدب والرواية لا يدخلانه فيها.

كان يحكي  
الأوائل فيصيب  
ويحسن

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب<sup>(١)</sup> قال: قال لي إسحاق: أحسن من سمعت غناء عطرده وفليح. وكان فليح أحد الموصوفين بحسن الغناء المسموع في أيامه، وهو أحد من كان يحكي الأوائل فيصيب ويحسن.

أمه الرشيد بتعليم  
ابن صدقة صوتا له

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني محمد بن محمد العنبري قال حدثني محمد بن الوليد الزبيري قال:

(١) كذا في س، ط، م. وفي سائر النسخ: «محمد بن يزيد المهلب» وهو خطأ.

(٢) في س، م، ح، زيادة قبل هذا الخبر هي: «وقال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك

الزيات قال: كان فليح أحد الموصوفين... الخ»

سمعتُ كثيرَ بنَ المحوّل يقول : كان مُغَنّيانِ بالمدينة يقال لأحدهما فُلَيْحُ بن أبي العوّراء ، والآخر سُلَيْمانُ بن سُلَيْمٍ ؛ فخرج إليهما رسولُ الرّشيد يقول لفلَيْح غناؤك من حَلَقٍ أبي صدقةٌ أحسنُ منه من حَلَقك ، فعلمته إياه — قال : وكان يغنيّ صوتاً يُجيدُه ، وهو :

\* خيرُ ما تَشْرَبُها بالبُكرِ<sup>(٢)</sup> \*

— قال : فقال فُلَيْحُ للرسول : قُلْ له : حَسْبُكَ . قال : فسمعنا صَحيحَكه من وراء السّتارة .

أخبرني رضوان بن أحمد الصّيدلانيّ قال حدّثنا يوسف بن إبراهيم قال حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهديّ قال حدّثنا الفضلُ بن الربيع :

كانت ترفع الستارة  
بينه وبين المهدي  
دون سائر المغنين

١٠ أن المهديّ كان يسمعُ المغنّين جميعاً ، ويحضرون مجلسه ، فيغنونُه من وراء السّتارة لا يرون له وجهاً إلّا فُلَيْحُ بن أبي العوّراء ؛ فإنّ عبد الله بن مضعب الزّبيريّ كان بروّيه شعره ويغنيّ فيه في مدائحِه للمهديّ ؛ فدسّ في أضعافها بيتين يسأله فيهما أن ينادمه ، وسأل فليحاً أن يغنيهما في أضعاف أغانيه ، وهما :

صوت<sup>(٣)</sup>

١٥ يا أمينَ الإلهِ في الشّرقِ والغَرْ \* بِ علي الخَلْقِ وابنَ عمِّ الرّسولِ  
مجلساً بالعِشيّ عندك في الميَّة \* مدانٍ أبغى والإذن لي في الوُصولِ

(١) هو أبو صدقة مسكين بن صدقة أحد مغني عصر الرشيد . ذكره أبو الفرج ترجمة في (ج ٢١ طبع أوروبا) . (٢) في ي ، ط ، م : « ما تشرّبها » . (٣) هذه الكلمة ساقطة في ي ، ط ، م . وما يرجح سقوطها أن أبا الفرج لم يذكر طريقة الغناء في هذا الشعر .

فَعَنَاهُ فُلَيْحٌ أَيَاهُمَا . فَقَالَ الْمَهْدِيُّ : يَا فَضْلُ ، أَجِبْ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى مَا سَأَلَ ،  
وَأَحْضِرْهُ مَجْلِسِي إِذَا حَضَرَ أَهْلِي وَمَوَالِيَّ وَجَلَسْتُ لَهُمْ ، وَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ تَرْفَعَ بَيْنِي  
وَبَيْنَ رَأْيَيْهِ فُلَيْحُ السَّتَّارَةُ ؛ فَبَكَانَ فُلَيْحٌ أَوَّلَ مُغْنٍ عَيْنٍ وَجْهَهُ فِي مَجْلِسِهِمْ .

دعاه محمد بن سليمان  
أبن علي أزل دخوله  
بغداد ووصله

أَخْبَرَنِي رِضْوَانُ قَالَ حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْدَ قُدُومِي  
فُسْطَاطَ مِصْرَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ كَاتِبُ مَسْرُورٍ خَادِمِ الرَّشِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَبَّبَ  
ابْنِ الْهَفْظِيِّ يَحْدُثُ أَبِي ، قَالَ :

دَعَانِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لِي : قَدْ قَدِمَ فُلَيْحٌ مِنَ الْحِجَازِ وَنَزَلَ عِنْدَ  
مَسْجِدِ ابْنِ رَغْبَانَ <sup>(١)</sup> ، فِصْرُ إِلَيْهِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ إِنْ جَاءَنِي قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الرَّشِيدِ ،  
خَلَعْتُ عَلَيْهِ خِلْعَةً سَرِيَّةً مِنْ ثِيَابِي وَوَهَبْتُ لَهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ . فَخَضِيتُ إِلَيْهِ  
خَبْرَتَهُ بِذَلِكَ ؛ فَأَجَابَنِي إِلَيْهِ إِجَابَةً مَسْرُورٍ بِهِ تَشْطِيطُ لَهُ . وَخَرَجَ مَعِي ، فَعَدَلُ إِلَى  
حَمَامٍ كَانَ يَقْرُبُهُ ، فَدَعَا الْقَيْمَ فَأَعْطَاهُ دَرَاهِمِينَ وَسَأَلَهُ أَنْ يُحْيِيَهُ بَشْيَءَ <sup>(٢)</sup> يَأْكُلُهُ وَنَبِيذٍ  
يَشْرَبُهُ ؛ فَجَاهَهُ بِرَأْسِ كَأَنَّهُ رَأْسُ عَجَلٍ وَنَبِيذٍ دُوشَابِيٍّ غَلِيظٍ مَسْحُورِيٍّ رَدِيءٍ . فَقُلْتُ

(١) فِي ح : « ابْنُ رَغْبَانَ » بِالزَّيِّ قَبْلَ الْغَيْنِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « ابْنُ عَنَابٍ » وَكِلَاهُمَا مُحَرَّفٌ  
عَنْ « ابْنِ رَغْبَانَ » . وَيَقَعُ مَسْجِدُ ابْنِ رَغْبَانَ هَذَا فِي غَرْبِي بَغْدَادَ وَكَانَ مَرْبَلَةً . قَالَ بَعْضُ الدَّهَاقِينِ :  
مَرَّبِي رَجُلٌ وَأَنَا وَأَقَفَ عِنْدَ الْمَرْبَلَةِ الَّتِي صَارَتْ مَسْجِدَ ابْنِ رَغْبَانَ قَبْلَ أَنْ تَبْنَى بَغْدَادُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا وَقَالَ :  
لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مِنْ طَرَحٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَيْئًا فَأَحْسِنُ أَحْوَالَهُ أَنْ يَحْمِلَ ذَلِكَ فِي ثَوْبِهِ ؛ فَضَحِكْتُ  
تَعَجُّبًا . فَامْرَأَتْ إِلَّا أَيَّامَ حَتَّى رَأَيْتُ مُصَدِّقَ مَا قَالَ . ( أَنْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِأَبَا قُوتٍ ج ٤ ص ٢٤ طبع  
أوردبا ) . (٢) الدُّوشَابِيُّ : نَسَبَةٌ إِلَى الدُّوشَابِ وَهُوَ نَبِيذُ التَّمْرِ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ :

لَا تَخْلُطُ الدُّوشَابُ فِي قَدَحٍ \* بَصْفَاءَ مَاءٍ طَيِّبِ السَّبَرِ

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ :

عَلَى أَحْمَدٍ مِنَ الدُّوشَابِ \* شُرْبَةٌ بَغَضَتْ قَنَاعَ الشَّبَابِ

(٢) مَسْحُورِيٌّ : فَاسِدٌ .

له : لا تفعل ، وجهدتُ به ألا يا كل ولا يشرب إلا عند محمد بن سليمان ، فلم يلتفت  
إلى ، وأكل ذلك الرأس وشرب من ذلك النبيذ الغليظ حتى طابت نفسه ، وغنى  
وغنى القيم معه ملياً ، ثم خاطب القيم بما أغضبه ، وتلاحياً وتواثباً ، فأخذ القيم شيئاً  
فضر به به على رأسه فشجبه حتى جرى دمه . فلما رأى الدم على وجهه اضطرب  
وجزع وقام يغسل جرحه ، ودعا بصوفة مُحَرَّقة وزيت ، وعَصَبَه وتعمَّم وقام معي .  
فلما دخلنا دار محمد بن سليمان ، ورأى الفرش والآلة وحضر الطعام فرأى سروره  
وطيبه ، وحضر النبيذ وآلته ، ومَدَّتِ الستائرُ وغنى الجوارى ، أقبل على وقال :  
يا مجنون ! سألتك بالله أيما أحقَّ بالعربة وأولى : مجلسُ القيم أم مجلسُ الأمير ؟ فقلت :  
وكأنه لا بُدَّ من عربة ! قال : لا ! والله مالى منها بُدَّ ، فأخرجتها من رأسي هناك .  
فقلت : أقما على هذا الشرط فالذى فعلت أجود . فسألني محمد عما كُتِبَ فيه فأخبرته ؛  
فَضَحِكَ ضَحْكَاً كثيراً ، وقال : هذا الحديث والله أظرف وأطيب من كلِّ غناء ، وخلع  
عليه وأعطاه خمسة آلاف درهم .

قال هارون بن محمد وحدثني حماد بن إسحاق قال حدثني أبو إسحاق القرمطي  
قال حدثنا مُدْرِكَةُ بن يزيد قال :

اتفق مع حكم  
الوادى على إسقاط  
ابن جامع عند  
يحيى بن خالد

قال لى قُليح بن أبي العوراء : بعث يحيى بن خالد إلى وإلى حَكَمٍ الوادى  
وإلى ابن جامع ، فأتيناه . فقلت لحكم : إن قَعْدَ ابن جامع معنا فعاوننى عليه  
لنكسره . فلما صرنا إلى الغناء غنى حكم ، فصَحْتُ وقلت : هكذا والله يكون الغناء !  
ثم غَنَيْتُ ، ففعل لى حكم مثل ذلك . وغنى ابن جامع فما كُتِبَ معه فى شيء . فلما كان

(١) كذا فى ط ، و . وفى سائر الأصول : « ورأى سروره به وطيبه » : وهو تحريف . والسرو :

الشرف والسخاء . ولعل المراد بسرو الطعام جودته وكثرته .



العشي أرسل إلى جاريته دنابير : إن أصحابك عندنا ، فهل لك أن تخرجي إلينا ؟  
فخرجت وخرج معها وصائف ، فأقبل عليها يقول لها من حيث يظن أننا لا نسمع :  
ليس في القوم أنزه نفساً من فليح . ثم أشار إلى غلام له : أن أنت كل إنسان بالقي  
درهم ، بخاء بها ، فدفعت إلى ابن جامع ألفي درهم فأخذها فطرحها في كفه ، وفعل  
بحكم الوادي مثل ذلك فطرحها في كفه ، ودفعت إلى ألفين . فقلت لدنابير : قد بلغ  
منّي النبيذ ، فأحسبها لي عندك حتى تبعثني بها إلى ، فأخذت الدراهم منّي وبعثت  
بها إلى من الغد ، وقد زادت عليها ، وأرسلت إلى : قد بعثت إليك بوديعتك  
وبشيء أحببت أن تفرقه على أخواتي ( تعني جوارى ) .

قال هارون بن محمد وحدثني حماد قال حدثني أبي قال :

كنا عند الفضل بن الربيع ، فقال : هل لك في فليح بن أبي العوراء ؟ قلت  
نعم . فأرسل إليه ، بخاء الرسول فقال : هو عليل ، فعاد إليه فقال الرسول : لا بد  
من أن تجيء ، بخاء به محمولاً في حقة ، فخذنا ساعة ثم غنى . فكان فيما غنى :  
تقول عيسى إذ نبا المصجع \* ما بالك الليلة لا تهجع  
فاستحسنه منه وأستعدناه منه مراراً ، ثم أنصرف ومات في علة تلك ، وكان آخر  
العهد به ذلك المجلس .

أخبرني أحمد بن جعفر لحظة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المسكي قال  
حدثني أبي عن فليح بن أبي العوراء قال :

كان بالمدينة فتى يعشق أبة عم له ، فوعده أن تزوره . وشكا إلى أنها تأتيه  
ولا شيء عنده ، فأعطيته ديناراً للنفقة . فلما زارته قالت له : من يلهينا ؟ قال :  
صديق لي ، ووصفني لها ، ودعاني فأتيتها ، فكان أول ما غنيتها :

طلبه الفضل بن  
الربيع فغنى به  
مريضاً فغنى ربيع  
ثم مات في علة

روى قصة فتى  
عاشق غناه هو  
وعشيقته فبعثت إليه  
مهرها ليخطبها إلى  
أبيها

مِنَ الْخَفِيرَاتِ لَمْ تَقْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدَهَا شَنَا<sup>(١)</sup>رًا  
فَقَامَتْ إِلَى ثَوْبِهَا فَلَيْسَتْهُ لَتَنْصَرِفَ ؛ فَعَلِقَ بِهَا وَجْهَهَا كُلَّ الْجَهْدِ فِي أَنْ تُقِيمَ ،  
فَلَمْ تُقِمْ وَأَنْصَرَفَتْ . فَأَقْبَلَ عَلَى يَلُومَنِي فِي أَنْ غَنَيْتَهَا ذَلِكَ الصَّوْت . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ  
مَا هُوَ شَيْءٌ اعْتَمَدْتُ بِهِ مَسَاءَ تَكْ ، وَلَسْكَنَهُ شَيْءٌ أَتَفَقُّ . قَالَ : فَلَمْ نَبْرَحْ حَتَّى هَادَ  
رَسُولُهَا بَعْدَهَا وَمَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ وَدَفَعَهَا إِلَى الْفَتَى وَقَالَ لَهُ : تَقُولُ لَكَ  
ابْنَةُ عَمِّكَ : هَذَا مَهْرِي أَدْفَعُهُ إِلَى أَبِي ، وَأَخْطُبُنِي ؛ فَفَعَلَ فَتَرَوَّجَهَا .

١٠١  
٤

## نسبة هذا الصوت

## صوت

مِنَ الْخَفِيرَاتِ لَمْ تَقْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدَهَا شَنَا<sup>(١)</sup>رًا  
كَأَنَّ جَمَاعَةَ الْأَرْدَافِ مِنْهَا \* نَقًّا<sup>(٢)</sup> دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارَا  
يَعَافُ وَصَالَ ذَاتِ الْبَذْلِ قَلْبِي \* وَأَتَّبَعَ<sup>(٣)</sup> الْمُمْنَعَةَ النَّوَارَا  
الشَّعْرُ لِسُلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ . وَالْغَنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى  
الْوَسْطَى . وَفِيهِ لِأَبْنِ الْهَرِيدِ لَحْنٌ مِنْ رِوَايَةِ بَذْلٍ ، أَوَّلُهُ :  
\* يَعَافُ وَصَالَ ذَاتِ الْبَذْلِ قَلْبِي \*

١٥

وبعده :

غَذَّاهَا قَارِصٌ يَغْدُو عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup> \* وَمَحْضٌ حِينَ تَنْتَظِرُ الْعِشَارَا

- (١) الخفرة : الشديدة الحياء . والشنار : العيب والعار . (٢) النقا (مقصور) :  
الكثيب من الرمل . وهار : سقط وتهادم . (٣) النوار : المرأة النفور من الرية والجمع نُور .  
(٤) القارص : ابن يحذى اللسان أو حامض يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب الحموضة . والمحض :  
اللبن الخالص . والمشار : جمع عُشراء وهي الناقة مضى لحملها عشرة أشهر قال الأزهري : والعرب  
يسموننها عشارا بعد ما تضع ما في بطونها ، للزوم الاسم بعد الوضع ، كما يسمونها لقاحا .

ورد دمشق على  
ابراهيم بن المهدي  
فأخذ عنه جواريه  
غناء وانتشرت  
أغانيه بها

أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا أبو إسحاق  
إبراهيم بن المهدي قال :

كتب إلى جعفر بن يحيى وأنا عامل للرشيد على جند دمشق : قد قدم علينا  
فليح بن أبي العوراء ، فأفسد علينا بأهزاجه وخفيفه كل غناء سمعناه قبله . وأنا محتال  
لك في تخليصه إليك ، لتستمتع به كما استمتعنا . فلم ألبث أن ورد على فليح بكتاب  
الرشيد يأمر له بثلاثة آلاف دينار . فورد على رجل أذكرني لقاءه الناس ، وأخبرني  
أنه قد ناهز المائة ، فأقام عندي ثلاث سنين ، فأخذ عنه جوارى كل ما كان  
معه [ من الغناء ] <sup>(١)</sup> ، وانتشرت أغانيه بدمشق . قال يوسف : ثم قدم علينا شاب من  
المغنيين مع علي بن زيد بن الفرّج الحزاني ، عند مقدم عبّسة بن إسحاق فسطاط  
مصر ، يقال له موق ؛ فغنائى من غناء فليح :

غنى موق الحان  
فليح بفسطاط مصر  
عند مقدم عبّسة  
ابن إسحاق

### [صوت<sup>(٢)</sup>]

يا قُوّة العين أقبلي عُدري \* ضاق بهجرانكم صدرى  
لو هلك الهجر أستراح الهوى \* ما آقَى الوصل من الهجر

— ولحنه خفيف رمل — فلم أربين ما غناه وبين ما سمعته في دار أبي إسحاق  
فوقاً ؛ فسألته من أين أخذه ؟ فقال : أخذته بدمشق ؛ فعلمت أنه مما أخذه أهل  
دمشق عن فليح .

(١) زيادة عن س ، ط ، م .

(٢) زيادة عن س ، ط .

## صوت

## من المائة المختارة

أفَاطَمَ إِنَّ النَّأْيَ يُسَلِّي ذَوِي الْهَوَى \* وَنَأْيُكَ عَنِّي زَادَ قَلْبِي بِكُمْ وَجَدًا  
أَرَى حَرَجًا مَا نَلْتُ مِنْ وُدِّ غَيْرِكُمْ \* وَنَافِلَةً مَا نَلْتُ مِنْ وُدِّكُمْ رُشْدًا  
وَمَا نَلْتَنِي مِنْ بَعْدِ نَائِي وَفُرْقَةٍ \* وَشَحْطَ نَوَى إِلَّا وَجَدْتُ لَهُ بَرْدًا  
عَلَى كَيْدٍ قَدْ كَادَ يُبْذِي بِهَا الْهَوَى \* نُدُوبًا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِنُنِي جَلْدًا

عروضه من الطويل . النأي : البعد، ومثله الشحط . والحرج : الضيق؛  
قال الله تعالى : (يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا) . والندوب : آثار الجراح، واحدها ندب.

الشعر لإبراهيم بن هرمة . والغناء في اللحن المختار، على ما ذكره إسحاق، ليونس  
الكاتب، وهو من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . وذكر يحيى بن  
علي بن يحيى عن أبيه مثل ذلك . وذكر حبش بن موسى أن الغناء لمرزوق الصراف  
أول يحيى بن وأصل . وفي هذه الأبيات للهدلي لحن من خفيف الثقيل الأول  
بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو بن بانه، ومن الناس من ينسب اللحنين  
جميعا إليه .

## ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه

هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة بن هذيل ، هكذا ذكر يعقوب بن  
 السكيت . وأخبرني الحرثي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه مضعب ،  
 وذكر ذلك العباس بن هشام الكلبي عن أبيه هشام بن محمد بن السائب ، قالوا جميعا :  
 هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن  
 صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر — وفهر أصل قريش ،  
 فمن لم يكن من ولده لم يعد من قريش ، وقد قيل ذلك في النضر بن كنانة — وفهر  
 ابن مالك بن النضر بن كنانة بن نزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . قال من  
 ذكرنا من النسابين : قيس بن الحارث هو الخليلج ، وكانوا في عدوان ثم انتقلوا الى  
 بني نضر بن معاوية بن بكر بن هوازن . فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه أتوه ليقض لهم ، فأنكر تسبهم . فلما استخلف عثمان أتوه فأثبتهم في بني الحارث  
 ابن فهر وجعل لهم معهم ديوانا . وسُموا الخليلج لأنهم اختلجوا بمن كانوا معه من  
 عدوان ومن بني نضر بن معاوية . وأهل المدينة يقولون : إنما سُموا الخليلج لأنهم  
 نزلوا بالمدينة على خليلج (وواحدتها خليج) فسُموا بذلك . ولهم بالمدينة عدد . قال  
 مضعب : كان لإبراهيم بن هرمة عم يقال له هرمة الأعور ، فأرادت الخليلج نفيه  
 منهم ، فقال : أمسيت ألام العرب دعي أديعاء . ثم قال يهجوهم :

رأيت بني فهر سباطا أكفهم<sup>(١)</sup> \* فما بال أنبوني<sup>(٢)</sup> أكفكم قفدا<sup>(٣)</sup>

(١) سباط : جمع سبط : وصف من السبوة وهي الاعتدال والسهولة والطول . ويكنى بسبوة  
 اليدين عن الكرم ؛ يقال : رجل سبط اليدين إذا كان سخيا سمحا كريما ، كما يقال : رجل جمع اليدين  
 إذا كان بخيلا . (٢) كذا في ط ، وهو الذي يقتضيه سياق الكلام . وفي ب ، س :  
 « أكفهم » . وجملة أنبوني — وهو أمر من أنبا خفت همزته لحذفت — معترضة بين المضاف  
 والمضاف إليه . والققد : ميل في الكف . يريد أنهم بخلا .

ولم تُدرِكوا ما أدرك القومُ قبلكم \* من المجيدِ إلا دَعْوَةُ<sup>(١)</sup> ألحقتُ كَدًّا  
على ذى أيادي الدهرِ أفلحَ جدُّهم \* وخيبتُ فلم يصرعْ لكم جدُّكم جدًّا  
وقال يحيى بن عليّ حدثني أبو أيوب المديني عن المذائني عن أبي سَلَمَةَ  
الغِفَارِيِّ قال :

نفاه بنو الحارث  
ابن فهر عنهم  
فما تبهم فصار منهم  
لساعته

نفى بنو الحارث بن فهرِ ابنَ هَرَمَةَ ، فقال :  
أحاربُ فِهْرٍ كيف تطرحونني \* وجاء العدا من غيركم تبتغي نصيري  
قال : فصار من ولدِ فِهْرٍ في ساعته .

قال يحيى بن عليّ وحدثني أحمد بن يحيى الكاتب قال حدثني العباس بن هشام  
الكلبي عن أبيه قال :

كان يقول : أنا  
الأم العرب

كان ابن هَرَمَةَ يقول : أنا الأمُ العرب ، دَعَى أدعياء : هَرَمَةُ دَعَى في الخُلُجِ ،  
والخُلُجُ أدعياء في قريش .

حدثني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّار قال حدثني عمر بن  
أبي بكر المؤملي قال حدثني عبد الله بن أبي عُبَيْدَةَ بن محمد بن عَمَّار بن ياسر قال :

قصته مع أسلمى  
ضافه

زرتُ عبدَ الله بن حسن بباديته وزاره ابنُ هَرَمَةَ ، فجاءه رجلٌ من أسلمَ ؛  
فقال ابن هَرَمَةَ لعبد الله بن حسن : أصلحك الله ! سلِ الأسلمى أنْ يأذنَ لي أنْ  
أخبرك خبري وخبره . فقال له عبد الله بن حسن : ائذنْ له ، فأذنَ له الأسلمى .  
فقال له إبراهيم بن هَرَمَةَ : لِمَ نخرجتُ - أصلحك الله - أبني ذُو دَالٍ<sup>(٢)</sup> ،

١٠٣  
٤

(١) الدعوة (بالفتح وتكسر) : الاسم من ادعى بمعنى زعم .

(٢) الذود : القطيع من الإبل من الثلاث الى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث الى الثلاثين ، ولا يكون

إلا من الإناث دون الذكور . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس فينا دون خمس ذود صدقة » .

(١)  
فأوحشتُ وِضْفْتُ هذا الأسلمى، فذبح لي شاةً وخبزاً وأكرمني، ثم غدوتُ  
من عنده، فأقمت ما شاء الله. ثم خرجتُ أيضاً في بُعَاءِ ذَوْدِي، فأوحشتُ فِضْفَتَهُ  
فقَرَانِي بِلَينٍ وَتَمْرٍ، ثم غدوتُ من عنده فأقمت ما شاء الله. ثم خرجتُ في بُعَاءِ ذَوْدِي،  
فأوحشتُ، فقلت: لو وِضْفْتُ الأسلمى! فاللّبنَ والتمرَ خيرٌ من الطّوى؛ فِضْفَتُهُ بخاءٍ في  
بَلِينٍ حَامِضٍ. فقال: قد أجبتُه — أصلحك الله — إلى ما سأل، فسَلُهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ  
أُخْبِرَكَ لِمَ فَعَلْتُ. فقال له: ائْذَنْ لَهُ؛ فَأْذَنْ لَهُ. فقال الأسلمى: ضافني، فسألته  
مَنْ هُوَ؟ فقال: رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ، فذبحتُ له الشاةَ التي ذَكَرَ، ووالله لو كان  
غَيْرُهَا عِنْدِي لَذَبَحْتُه لَهُ حِينَ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ قَرِيشٍ. ثم غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا عَلَيَّ  
الْحَيُّ فَقَالُوا: مَنْ كَانَ ضَيْفَكَ الْبَارِحَةَ؟ قلتُ: رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ؛ فَقَالُوا:  
لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ مِنْ قَرِيشٍ، وَلَكِنَّهُ دَعَى فِيهَا. ثم ضافني الثانية على أَنَّهُ دَعَى  
فِي قَرِيشٍ، فبَخِثْتُهُ بِلَينٍ وَتَمْرٍ وقلت: دَعَى قَرِيشٌ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ. ثم غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا  
عَلَيَّ الْحَيُّ فَقَالُوا: مَنْ كَانَ ضَيْفَكَ الْبَارِحَةَ؟ قلتُ الرَّجُلَ الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّهُ دَعَى  
فِي قَرِيشٍ؛ فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِدَعَى فِي قَرِيشٍ، وَلَكِنَّهُ دَعَى أَدْعِيَاءَ قَرِيشٍ.  
ثم جَاءَنِي الثَّالِثَةُ، فَقَرِيتُهُ لَبَنًا حَامِضًا، ووالله لو كان عِنْدِي شَرٌّ مِنْهُ لَقَرِيتُهُ إِيَّاهُ.  
قال: فَأَنْخِذْ ابْنَ هَرْمَةَ، وَصَحِّحْ عَبْدَ اللَّهِ وَصَحِّحْنَا مَعَهُ.

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون  
قال:

لَقِيَ ابْنَ مِيَادَةَ ابْنَ هَرْمَةَ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ،  
لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَتَهَاجَى، وَقَدْ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ قَبْلَنَا. فقال ابْنُ هَرْمَةَ: بئس والله مَادَعَوْتَ  
إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ، وَهُوَ يَظُنُّهُ جَادًّا. ثم قال له ابْنُ هَرْمَةَ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَنْتَ لِلَّذِي أَقُولُ:  
(١) يقال: أوحش الرجل إذا جاع ونقد زاده.

إِنِّي لَمِيمُونٌ جَوَارًا وَإِنِّي \* إِذَا زَجَرَ الطَّيْرُ الْعِدَا لَمَشُومٌ  
وَإِنِّي لَمَلَانٌ الْعِنَانِ مُنَاقِلٌ \* إِذَا مَا وَتَى يَوْمًا أَلْفُ سَمُومٌ<sup>(٣)</sup>  
فَوَدَّ رَجَالٌ أَنَّ أُمِّي تَقَنَّعَتْ \* بِشَيْبٍ يُغَشِّي الرَّأْسَ وَهِيَ عَقِيمٌ

فقال ابن ميادة : وهل عندك جِراء ؟ تُكَلِّتُكُ أُمُّكَ ! أنت أَلَمٌ من ذلك !  
ما قلتُ إلَّا ما زحًا .

أخبرنا [ به ]<sup>(٥)</sup> وَكِيعٌ قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال قال عبد العزيز بن  
عمران :

اجتمع ابن هرمة وابن ميادة عند جميع بن عمر بن الوليد ، فقال ابن ميادة  
لابن هرمة : قد كنت أحب أن ألقاك . ثم ذكر نحوه .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن محمد بن سليمان التوفلي<sup>١٠</sup>  
قال حدثني أبو سامة الغفاري عن أبيه قال :

وفدتُ على المهدي في جماعة من أهل المدينة ، وكان فيمن وفد يوسف بن  
موهَّب<sup>(٦)</sup> وكان في رجال بني هاشم من بني نوفل ، وكان معنا ابن هرمة ، فجلسنا يومًا  
على دُكَّانٍ قد هُبِّي لمسجد ولم يُسَقَّفْ ، في عسكر المهدي ، وقد تكاثرت الوزراء وكُبراء

أنكر عليه أن  
تتضع الناطف مع  
قدم وزير لحمله  
وتلق به الموكب

- (١) يقال : ملا فلان عنان جواده إذا أعداه وحمله على الحضر الشديد . (٢) كذا  
في س ، ط . والمنقل : السريع نقل القوائم . وفي سائر الأصول : « منقل » بالثاء المثلثة وهو تصحيف .  
(٣) الألف : الثقيل البطيء . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي س ، ط : « جرى » .  
والجرا ، بالفتح والكسر ( والجراية والجري ) بالفتح فيهما : الفتوة . (٥) زيادة عن ط ، س .  
(٦) في اللسان والقاموس وشرحه مادة وهب : « وموهب كتمعد اسم . قال سيبويه : جاءوا به على مفعول  
( بالفتح ) لأنه اسم ليس على الفعل ؛ إذ لو كان على الفعل لكان مفعلاً ( بكسر العين ) . ففقد يكون ذلك  
لكان العلوية ؛ لأن الأعلام بما تفر القياس » اهـ .



السلطان، وكانوا قد عرفونا؛ وإذا حيال الدكان رجل بين يديه ناطف<sup>(١)</sup> يبيعه في يوم شاتٍ شديد البرد، فأقبل إذ ضربه بفأسه فتطاير جُفُوفًا؛ فأقبل ابن هرمة علينا، فقال ليوسف: يا ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أما معك درهمٌ نأكل به من هذا الناطف؟ فقال له: متى عَهِدَتْنِي أَحِلُّ الدَّراهم! قال: فقلت له: لكنني أنا معي، فأعطيته درهمًا خفيفًا، فأشترى به ناطفًا على طبقٍ للناطفين بجاء بشيء كثير، فأقبل يتمضمغه وحده ويحدثنا ويضحك. فما راعنا إلا موكبُ أحدِ الوزيرين: أبي عبيد الله أو يعقوب بن داود. ثم أقبلت المطرقة؛ فقلنا: مالك قاتلك الله! يهجم علينا هذا وأصحابه، فيرون الناطف بين أيدينا فيظنون أننا نأكل كل معك. قال: فوالله ما أحدٌ أولى بالسَّيْرِ على أصحابه وتَقَلُّدِ البليَّةِ منك يا ابن عم رسول الله! فضَّعه بين يديك. قال: أعزب قَبَحَكَ الله! قال: فانت يا ابن أبي ذر، فزبرته<sup>(٥)</sup>.

١٠٤  
٤

(١) الناطف: نوع من الحلواء. وقال الجوهري: هو القَيْطُ لأنه ينطف قبل استضرابه أى يقطر قبل خثورته. وجعل الناطفة الجعدي الخمر ناطفًا فقال:

وبات فسريق ينضحون كأنما \* سقوا ناطفًا من أذرعَات مفلَلا

وكذلك جعلها ابن هرمة، كما سيأتي قريبًا في ص ٣٧٣ (٢) يريد بذلك الدراهم الصغار ذات الوزن الخفيف. قال المقرئ في كتابه شذور العقود في ذكر النقود (ص ١٦ طبع أوربا): «وكان الناس قبل عبد الملك يؤدّون زكاة أموالهم شطرين من الكبار والصغار. فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما عزم عليه عمد إلى درهم واف، فوزنه فاذا هو ثمانية درانيق، وإلى درهم من الصغار فاذا هو أربعة درانيق، فجمعها وحل زيادة الأكبر على نقص الأصغر وجعلها درهمين متساوين زنة كل منهما ستة درانيق سواء» اهـ. ثم قال: «صنع عبد الملك في الدراهم ثلاث فضائل: الأولى أن كل سبعة مناقيل زنة عشرة دراهم والثانية أنه عدل بين كبارها وصغارها حتى اعتدلت وصار الدرهم ستة درانيق. والثالثة أنه موافق لما سانه رسول الله صلى الله عليه وسلم في فريضة الزكاة بغير وكس ولا إشطاط؛ فضت بذلك السنة واجتمعت عليه الأمة ... الخ» (٣) لعله يريد بهم الذين يتقدمون الموكب فيفسحون له الطريق. (٤) أى أذهب وأبعد. (٥) زبره هنا: نهره وأغلظ له في القول.

١٥

٢٠

قال : فقال : قد علمتُ أنه لا يُنتَلَى بهذا إلّا دَعِيَ أدعياءَ حاضٍ كذا من أمّه . ثم أخذ الطبق في يده فحمّله وتلقّى به الموكبَ ، فما مرّ به أحدٌ له نباهةٌ إلّا ما زاحه ، حتى مضى القومُ جميعاً .

مدح عبدالله بن حسن فأكرمه

وقال هارون حدثني أبو حذافة السهمي قال حدثنا إسحاق بن نسطاس قال : كان ابن هرمة مشتهراً بالنبيذ ، أتى عبد الله بن حسن وهو بالسّيالة<sup>(١)</sup> ، فأنشده مديحاً له . فقام عبد الله إلى غنم كانت له ، فرمى بساجة عليها فأفرقت فرقتين ، فقال : اختر أيهما شئت - قال : فإما أن تكون زادت بواحدة أو نقصت بواحدة على الأخرى . قال : وكانت ثلاثمائة - وكتب له إلى المدينة بدنانير . فقال له : يا ابن هرمة ، انقل عيالكَ إلينا يكونوا مع عيالنا . فقال : أفعل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قَدِمَ ابن هرمة المدينة وجّهَ عياله لينقلهم إلى عبد الله بن حسن ، وأكثرى من رجلٍ من مُزينة . فبينما هو قد شدّ متاعه وحمله والكرى<sup>(٢)</sup> ينتظره أن يتحمّل ، إذ أتاه صديق له ، فقال : أي أبا إسحاق ، عندى والله نبيذٌ يُسْقِطُ لحم الوجه . فقال : وَيَحْكَ ! أمّا ترانا على مثل هذه الحال ! أعلينا يمكن الشراب ! فقال : إنما هي ثلاثة لا تَرُدُّ عليهن شيئاً . فضى معه وهم وقوف ينظرون ، فلم يزل يشرب حتى مضى من الليل صبيحاً صالحاً ، ثم أتى به وهو سكران ، فطرح في شقّ المحمّل وعادته امرأته ومضوا . فلما استخروا رفع رأسه فقال : أين أنا ؟ فأقبلت عليه امرأته تلومه وتعذله ، وقالت : قد أفسد عليك هذا النبيذُ دينك ودنياك ، فلو تعلّلت عنه بهذه الألبان ! فرفع رأسه إليها وقال :

دعاه صديق وهو يزعم السفر إلى النبيذ فشرب حتى حمل سكران

لأنه امرأته على ذلك فأجابها بشعر

- (١) السبالة كسجاية : موضع بقرب المدينة على مرحلة . (٢) الساجة : ضرب من الملاحف منسوجة ، أو هي واحدة الساج وهو خشب يجلب من الهند . (٣) الكرى كغنى : المكارى . (٤) في س ، ط ، م : « ينتظرون » ، وهما بمعنى واحد . (٥) عادته أى كانت معه في الشق الآخر من المحمل . (٦) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « عليه » ، وهو تحريف .

(١) لا تبتغي لبن البعير وعندنا \* ماء الزبيب وناطف المعصار

هو أحد من ختم  
بهم الشعراء في رأي  
الأصمعي

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد قال :  
كان الأصمعي يقول : ختم الشعراء بأبن هرمة ، والحكم الخضرى (٢) ، وأبن ميادة ،  
وطفيل الجفاني (٣) ، ومكين العذري .

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني أبو حذافة السهمي أحمد بن  
إسماعيل قال :

كان ابن هرمة مدمناً للشراب مغرماً به ؛ فأتى أبا عمرو بن أبي راشد مولى  
عدوان ؛ فأكرمه وسقاه أياماً ثلاثة . فدعا ابن هرمة بالنبيذ ؛ فقال له غلام لأبي عمرو  
ابن أبي راشد : قد نفذ النبيذنا . فترجع ابن هرمة رداءه عن ظهره فقال للغلام :  
أذهب به إلى ابن حونك (٤) (نباذ كان بالمدينة) ، فأرهنه عنده وأتينا بنبيذ ، ففعل .  
وجاء ابن أبي راشد ، فجعل يشرب معه من ذلك النبيذ . فقال له : أين رداؤك  
يا أبا إسحاق ؟ فقال : نصف في القدح ونصف في بطنك .

مدح محمد بن عمران  
الطلحي فاحتجب  
عنه فمدح محمد بن  
عبد العزيز فأجازه

قال هارون حدثني محمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهري قال حدثني عمي عبد العزيز بن إسماعيل قال :

(١) في ط ، م ، س : « لا تبتغي » بالناء الفوقية . ويكون الخطاب ، على هذه الرواية لأثني .  
(٢) في ب ، س : « الخضرى » وهو تصحيف . (٣) كذا في ح ، س ، ط والشعر  
والشعراء (ص ٤٧٣ طبع أربا) . وفي ب ، س : « ذكين » بالذال المهملة . وفي م :  
« ذكين » بالذال المعجمة . (٤) في ح : « ابن هويك » . وقد ضبط فيها بالقلم بضم  
الماء وفتح الواو وسكون الياء . وفي م : « ابن حوقل » بالقاف واللام . (٥) كذا في أكثر  
النسخ . وفي س ، م : « وجاء إلى ابن حوقل بن أبي راشد » بزيادة « إلى ابن حوقل » سهواً من النسخ .

(١) مدح ابن هرمة محمد بن عمران الطلحي، وبعث إليه بالمديح مع ابن ربيع، فاحتجب عنه، فمدح محمد بن عبد العزيز، وكان ابن هرمة مريضاً، فقال قصيدته التي يقول فيها:

- إني دعوتك إذ جفيت وشفيت \* مرض تضاعفني شديد المشتكى  
وحسبت عن طلب المعيشة وأرتقت \* دوني الحوائج في وعود المرتقى  
فأجب أخاك فقد أناف بصوته \* ياذا الإخاء وياكريم المرتقى  
ولقد حفيت صبيب عكة بيتنا \* دوبا ومنرت بصفوه عنك القدي  
نخوذ الغنيمة وأغتنمى لاني \* غنم لمليك والمكارم تشرى  
لا ترمين بحاجتي وقضائها \* ضرح الحجاب كما رمى بي من رمي  
فركب إلى جعفر بن سليمان نصف النهار؛ فقال: ما نزعك يا أبا عبد الله في هذا الوقت؟ قال: حاجة لم أرفها أحداً أكفني مني. قال: وما هي؟ قال: قد مدحني ابن هرمة بهذه الأبيات، فأردت من أرزاق مائة دينار. قال: ومن عندى مثلهما

- (١) كذا في ط، ي، م، وسيدكر غير مرة في جميع الأصول كذلك. وفي ح: «ابن زبيح» بالزاي والنون والجيم. وفي ب، س: «ابن ربيع»، وكلاهما تحريف. وابن ربيع هذا هو رارية ابن هرمة. (٢) كذا في أكثر الأصول. ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة تدل على المعنى المراد هنا وهو أضعفني وأسقمي. وفي م، ح: «بضاعفني» بالياء. وبضاعفه: جعله ضعفين. فلعل المراد على هذه الرواية: مرض بضاعف شكواي. (٣) حفيت: أعطيت. وفي م: «خفيت» بالخاء المعجمة وهو تصحيف. وفي ب، ط، ي، س: «جفيت» بالجيم وهو تصحيف أيضاً. وفي ح: «خبيت» وأصلها مصحفة عن «خبيت» وهي «كخفيت» وزنا ومعنى. والذي ظهر لنا في معنى البيت أنه يريد: لقد منحت خير ما نملك وهو ما في عكتنا من عسل مصفى، يكتنى بذلك عن مديحه الحسن. (٤) العكة: زقوق صغير للسمن والعسل. وفي الحديث: أن رجلاً كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعسل. قال ابن الأثير في النهاية: «وهي وعاء من جلود مستدير، يختص بهما وهو بالسمن أخص». (٥) الذوب: العسل. (٦) كذا في ي، ط. والضح: أن يؤخذ شيء فيرمي به في ناحية. وفي ب، س: «ضوح» بالواو. وفي م: «صرح» بالصاد وكلاهما تحريف. (٧) ما نزعك يريد: ما حركك من مكانك وما جاء بك.

قال : ومن الأمير أيضا ! قال : بغاءت المائتا الدينار إلى ابن هرمة ، فما أنفق منها إلا دينارا واحدا حتى مات ، وورث الباقي أهله .

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني قال :

امتدح أبا جعفر  
فلما أجازته لم يرض  
وطلب أن يحال له  
في إباحة الشراب

امتدح ابن هرمة أبا جعفر فوصّاه بعشرة آلاف درهم . فقال : لا تقع مني هذه . قال : ويحك ! إنها كثيرة . قال : إن أردت أن تهنيئني فأنيح لي الشراب فلاني مغرم به . فقال : ويحك ! هذا حد من حدود الله . قال : احتل لي يا أمير المؤمنين . قال نعم . فكتب إلى والي المدينة : من أذاك بآبن هرمة سكران فأضربه مائة وأضرب ابن هرمة ثمانين . قال : بفعل الجلوأز إذا مر بآبن هرمة سكران ، قال : من يشتري الثمانين بالمائة !

امتدح الحسن بن  
زيد فأجازه وعرض  
بعبد الله بن حسن  
وأخويه لأنهم  
وعدوه وأخلفوه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة الغفاري قال أخبرنا ابن ربيع راوية ابن هرمة قال :

أصاب ابن هرمة أزمة ، فقال لي في يوم حار : اذهب فتسكار حمارين إلى ستة أميال ، ولم يُسم موضعا . فركب واحدا وركبت واحدا ، ثم سرتنا حتى صرنا إلى قصور الحسن بن زيد يبطحاء ابن أزهَر ، فدخلنا مسجده . فلما مالت الشمس خرج علينا مُشتملا على قميصه ، فقال لمولى له : أذن فأذن ، ولم يكلمنا كلمة . ثم قال له : أقيم فأقام ، فصل بنا ، ثم أقبل على ابن هرمة فقال : مرحبا بك يا أبا إسحاق ، حاجتك ؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ، أبيات قلتها — وقد كان عبد الله وحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن وعدوه شيئا فأخلفوه — فقال : هاتها . فقال :

(١) الجلوأز : الشرطي ؟ سمي بذلك لسرعته وخفته في ذهابه وبجبهته بين يدي الأمير . (٢) كذا

في جميع النسخ . وهذا الفعل إنما يتعدى بالباء .

١٠

١٥

٢٠

أَمَا بَنُو هَاشِمٍ حَوْلِي فَقَدْ قَرَعُوا \* نَبَلَ الضَّبَابِ الَّتِي جَمَعْتُ فِي قَرْنِ<sup>(١)</sup>  
فَمَا يَشْتَرِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَعَاتَبَهُ \* إِلَّا عَوَائِدَ أَرْجُوهُنَّ مِنْ حَسَنِ  
اللَّهِ أَعْطَاكَ فَضلاً مِنْ عَطِيَّتِهِ \* عَلَى هَيْنٍ وَهَيْنٍ فَيَا مَضَى وَهَيْنِ<sup>(٢)</sup>

قال : حَاجَكَ ! قال : لأَبْنِ أَبِي مُضَرَّسٍ عَلَى خَمْسُونَ وَمِائَةَ دِينَارٍ . قال : فقال لمولى  
له : يَا هَيْثُمْ ، أَرَكَبُ هَذِهِ الْبَغْلَةَ فَأَتِيَّ بِأَبْنِ أَبِي مُضَرَّسٍ وَذِكْرُ حَقِّهِ<sup>(٣)</sup> . قال : فَمَا صَلَّيْنَا  
الْعَصْرَ حَتَّى جَاءَ بِهِ . فقال له : مَرْحَباً بِكَ يَا بَنَ أَبِي مُضَرَّسٍ ، أَمَعَكَ ذِكْرُ حَقِّكَ عَلَى  
أَبْنِ هَرْمَةَ قَالَ نَعَمْ . قال : فَأَمَحُّهُ ، فَمَحَاهُ . ثُمَّ قَالَ : يَا هَيْثُمْ ، بِسَجِّ أَبِي أَبِي مُضَرَّسٍ  
مِنْ تَمْرِ الْخَانَقَيْنِ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَاراً وَزَدَهُ عَلَى كُلِّ دِينَارٍ رُبْعَ دِينَارٍ ، وَكُلِّي أَبْنِ هَرْمَةَ<sup>(٤)</sup>  
بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ دِينَارٍ تَمراً ، وَكُلِّي أَبْنِ رُبَيْحٍ بِثَلَاثِينَ دِينَاراً تَمراً . قال : فَأَنْصَرَفْنَا مِنْ  
عِنْدِهِ ، فَلَقِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بِالسَّيَالَةِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ الشَّعْرُ ، فَغَضِبَ لِأَبِيهِ  
وَعُمُومَتِهِ فَقَالَ : أَيُّ مَا صَبَّرَ أُمُّهُ ! أَنْتَ الْقَائِلُ :

\* عَلَى هَيْنٍ وَهَيْنٍ فَيَا مَضَى وَهَيْنِ \*

فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكَ :

لَا وَالَّذِي أَنْتَ مِنْهُ نِعْمَةٌ سَلَفَتْ \* نَرْجُو عَوَاقِبَهَا فِي آخِرِ الزَّمَنِ  
لَقَدْ أُثْبِتُ بِأَمْرِ مَا عَمَدْتُ لَهُ \* وَلَا تَعَمَّادُهُ قَوْلِي وَلَا سَنَنِي

(١) الضباب هنا : الأحقاد . يقال : في قلبه ضب أي غل داخل ، كالضب الممن في حجره .  
والظاهر أنه يريد أن يقول : إنهم سلوا أحقادهم وأظهروا عداوتهم وأنا قد كتمتها وأخفيتُها .  
(٢) هن : كلمة يكتن بها عن اسم الإنسان . وقد كررها الشاعر ثلاثاً لأنه أراد ثلاثة أشخاص معينين .  
(٣) ذكر الحق : الصك الذي يكتب فيه الدين . (٤) في ط ، س : « ثمر » بالناء المثلثة .  
والخانقان : موضع بالمدينة وهو مجمع مياه أوديتها الثلاثة : بطحان والعقيق وقناة .  
(٥) في ط ، س ، م : « وزده في كل دينار » .

فكيف أمشي مع الأقوام معتدلاً \* وقد رميت برى العود بالابن<sup>(١)</sup>  
ما غيرت وجهه أم مهجنة \* إذا القتسم تغشى أوجه الهجين<sup>(٢)</sup>  
قال : وأتم الحسن أم ولد .

لما عرض بعبد الله  
ابن حسن وإخوته  
قطع عنه ما كان  
يجريه عليه فما زال  
به حتى رضى

قال هارون : فحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عتبة قال :  
لما قال ابن هرمة هذا الشعر في حسن بن زيد ، قال عبد الله بن حسن :  
والله ما أراد الفاسق غيرى وغير أخوى : حسن وإبراهيم . وكان عبد الله يجرى على  
ابن هرمة رزقا فقطعه عنه وغضب عليه . فأتاه يعتذر ، فنجى وطرد ، فسأل رجلا  
أن يكلموه ، فردهم ، فيئس من رضاه واجتنبه وخافه . فكث ما شاء الله ، ثم مر  
عشية وعبد الله على زريبة<sup>(٣)</sup> في ممر المنبر ، ولم تكن تبسط لأحد غيره في ذلك المكان .  
فلما رأى عبد الله تضاعل وتقنفت وتصاغر وأسرع المشى . فكأن عبد الله رقى له ،  
فأمر به فرد عليه ، فقال : يا فاسق ، يا شارب الخمر ، على هين وهين ! أتفضل الحسن على  
وعلى أخوى ! فقال : بأبي أنت وأمي ! ورب هذا القبر ما عنت إلا فرعون وهامان  
وقارون ، أفتغضب لهم ! فضحك وقال : والله ما أحسبك إلا كاذبا . قال : والله  
ما كذبتك . فأمر بأن ترد عليه جريته .

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال أخبرني أبو أيوب المديني عن مضعب قال :  
لما اعتذر ابن هرمة بهذا إلى محمد بن عبد الله بن حسن .

قال يحيى : وأخبرني أبو أيوب عن علي بن صالح قال :

قصيدة له خالية  
من الحروف  
المعجمة

(١) الابن : جمع أبنه وهي العقدة تكون في العود تفسده ويعاب بها . وقولهم : ليس في حسب  
فلان أبنه ، أى عيب ، مأخوذ من هذا . (٢) الهجين : من أبوه خير من أمه أو من أبوه عربى  
وأمه غير عربية ، وجمعه : هجن وهجناء وهجنان ومهاجين ومهاجنة . (٣) الزريبة (بفتح  
فكسكون) : البساط والثرقة ، وقيل : هى كل ما بسط وأكسى عليه ، والجمع زرابى .

أُنشدني عامر بن صالح قصيدةً لابن هُرْمَةَ نحواً من أربعين بيتاً ، ليس فيها  
حرف يُعْجَم ، وذكر هذه الأبيات منها . ولم أجد هذه القصيدة في شعر ابن هُرْمَةَ ،  
ولا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا تَقَدَّمَ رُزَيْنًا العَرُوضِيَّ إلى هذا الباب . وأقولها :  
أَرَسُمُ سَوْدَةَ أَمْسَى دَارِسُ الطَّلِيلِ \* مُعْطَلًّا رَدَّهُ الْأَحْوَالُ كَالْحُلَلِ

- هكذا ذكر يحيى بن عليّ في خبره أَنَّ القصيدة نحو من أربعين بيتاً ، ووجدتها  
في رواية الأَصْمَعِيِّ ويعقوب بن السَّكَيْتِ اثني عشر بيتاً ، فنسختها هاهنا للحاجة إلى  
ذلك . وليس فيها حرف يُعْجَم إلا ما اصطلاح عليه الكُتَّاب من تصييرهم مكان ألف  
ياءٍ مثل "أَعْلَى" فإنّها في اللفظ بالألف وهي تكتب بالياء ، ومثل "رَأَى" ونحو  
هذا ، وهو في التحقيق في اللفظ بالألف ، وإنما اصطلاح الكُتَّاب على كتابته بالياء كما  
ذكرناه . والقصيدة :

أَرَسُمُ سَوْدَةَ مَحَلُّ دَارِسُ الطَّلِيلِ \* مُعْطَلُّ رَدَّهُ الْأَحْوَالُ كَالْحُلَلِ  
لَمَّا رَأَى أَهْلَهَا سَدُّوا مَطَالِعَهَا \* رَامَ الصَّدُودَ وَعَادَ الْوُدَّ كَالْمُهْلِ<sup>(١)</sup>  
وَعَادَ وَدُّكَ دَاءً لَا دَوَاءَ لَهُ \* وَلَوْ دَعَاكَ طَوَّالُ الدَّهْرِ لِلرَّحْلِ  
مَا وَضَلَّ سَوْدَةَ إِلَّا وَضَلَّ صَارِمَةً \* أَحَلَّهَا الدَّهْرُ دَارًا مَا كَلَّ الْوَعْلُ<sup>(٢)</sup>  
وَعَادَ أَمْوَاهُهَا سُدَّ مَا وَطَارَ لَهَا \* سَهْمٌ دَعَا أَهْلَهَا لِلضَّرْمِ وَالْعَلَلِ<sup>(٣)</sup>  
صَدُّوا وَصَدَّ وَسَاءَ الْمَرْءَ صَدُّهُمْ \* وَحَامَ لِلْوَرْدِ رَدَّهَا حَوْمَةَ الْعَلَلِ<sup>(٤)</sup>

— حَوْمَةُ الْمَاءِ ، كَثْرَتُهُ وَغَمْرَتُهُ . وَالْعَلَلُ : الشُّرْبُ الثَّانِي . وَالرَّدُّ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ —

- (١) كذا في أكثر الأصول . والمهل : ما ذاب من صفر أو حديد ، وبه فسر قوله تعالى : ( وَإِنْ  
يَسْتَعِينُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ) . وحركت هاءه  
للضرورة . ولعله يريد أنه لما حبل بينه وبينها عانى من رَدِّه لها ما يعاينه متجوع هذا الشراب . وفي ح :  
\* رَامَ الصَّدُودَ وَعَادَ الْوُدَّ كَالْعَمَلِ \* (٢) في ز ، ط ، م : \* أَحَلَّهَا الْوُدَّ دَهْرًا مَعْقِلَ الْوَعْلِ \*  
وهذا لا يتفق والإيهام المراد في هذه القصيدة . (٣) الوعل : تيس الجبل . يريد بذلك استعصاءها  
ومنعتها . (٤) سدا : متغيرة من طول المكث . (٥) هذا التفسير غير واضح . ولعله المرة من الخوم .



وَحَلَّوْهُ رِدَاَهَا مَأْوَها عَسَلٌ \* مَا مَاءُ رَذِيٍّ لَعَمْرُ اللهِ كَالْعَسَلِ  
دَعَا الْحَمَامُ حَمَامًا سَدَّ مَسْمَعَهُ \* لَمَّا دَعَاهُ رَأَاهُ طَاحُ الْأَمَلِ<sup>(٢)</sup>  
طُمُوحٍ سَارِحَةٍ حَوْمٍ مُلَمَعَةٍ \* وَمُجْرِعِ السَّرِّ سَهْلٍ مَا يَكْدُ السَّهْلِ<sup>(٣)</sup>  
وَحَاوَلُوا رَدَّ أَمْرِ لَا مَرَدَّ لَهُ \* وَالضُّرْمُ دَاءٌ لِأَهْلِ اللَّوْعَةِ الْوَصْلِ  
أَحَلَّكَ اللهُ أَعْلَى كُلِّ مَكْرُمَةٍ \* وَاللهُ أَعْطَاكَ أَعْلَى صَالِحِ الْعَمَلِ  
سَهْلٌ مَوَارِدُهُ تَمَحَّجٌ مَوَاعِدُهُ \* مُسَوِّدٌ لِكِرَامٍ سَادَةٍ حَمَلِ<sup>(٤)</sup>

قال يحيى بن عليّ وحدثني أبو أيوب المديني عن أبي حذيفة قال :

كان المسور بن عبد الملك المخزومي يعيب شعر ابن هرمة ، وكان المسور هذا  
عالمًا بالشعر والنسب ؛ فقال ابن هرمة فيه :

إِيَّاكَ لَا أَزِيْمَنَّ لِحَيِّكَ مِنْ جُبِّي \* نِكَلًا يَنْكَلُ قَرَاصِمًا مِنَ الْجُبِّ<sup>(٦)</sup>  
يَدُقُّ لِحَيِّكَ أَوْ تَنْقَادَ مُتَبَعًا \* مَشَى الْمُقْبِدُ ذِي الْقِرْدَانِ وَالْحَلَمِ<sup>(٧)</sup>

(١) حلاهم عن الماء : منعهم عنه . (٢) كذا في س ، ط ونحو الأغانى لابن منظور .  
وفي سائر الأصول : \* لمادعاه ودهر طاح الأمل \* (٣) السارحة : الماشية . والحوم : القطيع  
الضخم . والملع : الذي في جسده يقع تخالف سائر لونه . والمريج : المنصب . والسرهناء : بطن الوادي وأكرم  
موضع فيه . والمالك : الدائم الذي لا ينقطع . (٤) حمل : جمع حول ، وهو كثير الاحتمال لما ينوبه  
حلله وكرمه . (٥) كذا في ط ، س . وفي باقي الأصول : « ... والنسيب » . (٦) النكل : الحمام .  
(٧) كذا في ط ، س . والقراض (بالضاد المهملة) : وصف من القرص وهو معروف . وفي سائر الأصول :  
« قراضا » بالضاد المعجمة . والقراض : القطاع ، وبه يستقيم المعنى أيضا . (٨) القردان :  
جمع قرادة وهي دويبة تتعلق بالبعير ونحوه . والحلم ( بالتحريك واحد ) حلبة بالتحريك أيضا قيل :  
هو الصغير من القرداء وقيل : هو الضخم ، وهو الأشهر . قال الأصمعي : القرداء أول ما يكون صغيرا :  
قنقمة ثم يصير حماننة ثم يصير قرادا ثم حلبة .

عاب المسور بن  
عبد الملك شعره  
فقال فيه شعرا

إِنِّي إِذَا مَا أَمْرُؤُ خَفَّتْ نَعَامَتُهُ <sup>(١)</sup> \* إِلَى وَاسْتَحْصَدْتُ مِنْهُ قُوَى الْوَذَمِ <sup>(٢)</sup>  
 عَقَدْتُ فِي مُلْتَقَى أَوْدَاجِ لَبَّتِيهِ \* طَوَّقَ الْحِمَامَةِ لَا يَبْلَى عَلَى الْقَدَمِ  
 إِنِّي أَمْرُؤُ لَا أَصَوِّغُ الْحَلَى تَعَمُّلُهُ \* كَفَّأَى لَكِن لِسَانِي صَائِغُ الْكَلَامِ <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْأَدِيمَ الَّذِي أَمْسَيْتَ تَقْرِظُهُ \* جَهْلًا لَدُو نَعْلٍ بَادٍ وَذُو حَلَمٍ  
 وَلَا يَشْطُ بِأَيْدِي الْخَالِقِينَ وَلَا <sup>(٤)</sup> \* أَيْدِي الْخَوَالِقِ إِلَّا جَيْدُ الْأَدَمِ

قال يحيى وحدثني أبو أيوب عن مُصْعَب بن عبد الله عن أبيه قال :  
 لَقِينِي ابْنُ هُرْمَةَ فَقَالَ لِي : يَا بَنَ مُصْعَبَ ، أَنْفَضَّلَ عَلَى ابْنِ أَذْيَنَةَ ! أَمَا شَكَرْتَ  
 قَوْلِي :

عاتب عبد الله بن  
 مصعب في تفضيله  
 ابن أذينة عليه

فَا لَكَ مُخْتَلًا عَلَيْكَ خَصَاصَةٌ \* كَأَنَّكَ لَمْ تَهْتَبَ بِيَعُضِ الْمَنَائِبِ  
 ١٠ كَأَنَّكَ لَمْ تَصْحَبْ شُعَيْبَ بْنَ جَعْفَرٍ \* وَلَا مُصْعَبًا ذَا الْمَكْرُمَاتِ ابْنَ ثَابِتٍ  
 — يَعْنِي مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ — قَالَ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَقْلُنِي وَرَوِّنِي مِنْ  
 شَعْرِكَ مَا شِئْتُ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَوْكَ شَيْئًا . فَرَوَانِي عَبَاسِيَّاتِهِ تِلْكَ <sup>(٥)</sup> .  
 قَالَ يَحْيَى : وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ  
 ابْنِ عَثْمَانَ قَالَ :

ثناؤه على إبراهيم بن  
 عبد الله وإبراهيم بن  
 طلحة لإكرامهم له  
 وشعره في الأول

١٥ (١) النعامة هنا : القدم . ويكنى بخفة النعامة عن السرعة ؛ يقال : خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ ، أو شالت نَعَامَتُهُمْ ،  
 إذا أسرعوا . (٢) الودم (بالتحريك) : سيور تَقْدُ مستطيلة . واستحصاد قواها : إحكام  
 فتلها . وقد يكنى بذلك عن الغضب ؛ فيقال : استحصد حبل فلان إذا غضب . (٣) الأديم :  
 الجلد . و يقرظه : يدبغه بالقرظ لإصلاحه . والنفل (بالتحريك) : الفساد . والحلم (بالتحريك) :  
 فساد في الجلد ، سببه أنه يقع فيه دود فيتنقب . (٤) يشط : يصوت . والخالقون :  
 ٢٠ وصف من قولهم : خلق الجلد إذا قدره قبل قطعه . (٥) لعله يريد قصائده التي مدح بها  
 بني العباس .

قال ابن هرمة : ما رأيتُ أحداً قَطُّ أَسْنَى ولا أكرم من رجلين : إبراهيم  
ابن عبد الله بن مُطِيع ، وإبراهيم بن طَلْحَةَ بن عمرو بن عبد الله بن معمر . أما إبراهيم  
ابن طلحة فأتيتُه فقال : أَحْسِنُوا ضِيافَةَ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَأَتَيْتُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ ،  
فَأَرَدْتُ أَنْ أَشِدَّهُ ، فقال : ليس هذا وقتَ الشعر . ثم أخرج الغلامُ إلى رُفْعَةٍ فقال :  
أَتَيْتُ بِهَا الْوَيْكَلِ . فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فقال : إِنَّ شَيْئاً أَخَذْتُ لَكَ جَمِيعَ مَا كَتَبَ بِهِ ، وَإِنْ  
شَدَّتْ أَعْطَيْتُكَ الْقِيَمَةَ . قلت : وما أمر لي به ؟ فقال : مائتا شاةٍ بِرِغَائِهَا وَأَرْبَعَةَ  
أَجْمَالٍ وَغِلَامٍ جَمَالٍ وَمِظْلَّةٍ وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَقُوْتُكَ وَقُوْتُ عِيَالِكَ سَنَةً . قلت :  
فَأَعْطَنِي الْقِيَمَةَ ، فَأَعْطَانِي مَائَتِي دِينَار . وأما إبراهيم بن عبد الله فأتيتُه في منزله  
بِمُشَاشٍ عَلَى بَرٍّ ابْنِ الْوَلِيدِ <sup>(١)</sup> بَنِ عَفَّانٍ ، فَدَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَرْزَمَةَ <sup>(٢)</sup>  
مِنْ ثِيَابٍ وَصُرَّةٍ مِنْ دِرْهَمٍ وَدَنَانِيرٍ وَحُلِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا بَقِيتُنَا فِي مَنْزِلِنَا ثَوْبًا  
إِلَّا ثَوْبًا نُوَارِي بِهِ أَمْرًا ، وَلَا حَلِيًّا وَلَا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا . وقال يمدح إبراهيم :

١٠٨  
٤

أَرَقَّتْنِي تَلَوْمُنِي أُمُّ بَكْرِ \* بَعْدَ هَذِهِ اللَّوْمِ قَدْ يُؤْذِنِي  
حَذَرْتَنِي الزَّمَانَ مُنِمَّتْ قَالَتْ \* لَيْسَ هَذَا الزَّمَانُ بِالْمَأْمُونِ  
قَالَتْ لَمَّا هَبَّتْ مُحَذِّرُنِي الدَّهْ \* سَرَدَعِيَ اللَّوْمَ عَنْكَ وَأَسْتَبْقِيَنِي  
إِنَّ ذَا الْجَبُودِ وَالْمَكَارِمِ إِبْرَاهِيمَ \* هَيْمَ يَعْنِيهِ كُلُّ مَا يَعْنِينِي  
قَدْ خَبَرْتَنَاهُ فِي الْقَدِيمِ فَأَلْفَيْ \* سَنًا مَوَاعِيدَهُ كَعَيْنِ الْيَقِينِ  
قَالَتْ مَا قُلْتُ لِلَّذِي هُوَ حَقٌّ \* مُسْتَبِينٌ لِّلَّذِي يُعْطِينِي

(١) مشاش : (بضم أوله وشين معجمة أيضا في آخره) : موضع بين ديار بني سليم وبين مكة ، وبنيته  
وبين مكة نصف مرحلة . ( انظر معجم ما استعجم للبكري في اسم مشاش ج ٢ ص ٥٦٠ طبع أوروبا ) .  
(٢) في و ، ط : « بئر الوليد » . وكان لعثمان بن عفان (رضي الله عنه) ابن يسمى الوليد ،  
ولا ندري أكانت هذه البئر له أم لأبيه .

نَضَحْتُ أَرْضَنَا سَمَاؤَكَ بَعْدَ الْـ \* جَذِبَ مِنْهَاو بَعْدُ سَوَاءُ الظُّنُونِ  
فَرَعَيْنَا آثَارَ غَيْثٍ هَرَّاقَتْ \* لَهُ يَدَا مُحْكَمِ الْقَوَى مَيُونِ

وقال هارون حدثنا حماد عن عبد الله بن إبراهيم الحجبي :

- أَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ تَحْمِلُ عَلْقًا مَرَّتْ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيِّ وَمَعَهُ  
ابْنُ هَرْمَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَلَا تَسْتَعْلِفُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ ! وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُعْرِضَهُ  
لِمَنْعِهِ فِيهِ جَوْه . فَأَرْسَلَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي أَثَرِ الْحَمُولَةِ رَسُولًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى ابْنِ عِمْرَانَ ،  
فَابْلَغَهُ رِسَالَتَهُ ، فَرَدَّ إِلَيْهِ الْإِبِلَ بِمَا عَلَيْهَا ، وَقَالَ : إِنْ أَحْتَجَجْتَ إِلَى غَيْرِهَا زِدْنَاكَ .  
فَأَقْبَلَ ابْنُ هَرْمَةَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ : اغْسِلْهَا عَنِّي ، فَإِنَّهُ إِنْ عَلِمَ أَنَّي  
أَسْتَعْلِفْتَهُ وَلَا دَابَّةً لِي وَقَعْتُ مِنْهُ فِي سَوَاءٍ . قَالَ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : تُعْطِينِي حِمَارَكَ . قَالَ :  
هُوَ لَكَ بِسَرِّهِ وَلِجَامِهِ . فَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : مَنْ حَفَرَ حَفْرَةً سَوَاءٍ وَقَعَ فِيهَا .

طلب من محمد بن  
عمران علفا  
بإغراء محمد  
الزهري فأعطاه  
كل ما ورده

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى  
هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ (٢) وَكَانَ مَنْقُطَعًا إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ ، قَالَ :

وفد على السري  
ابن عبد الله باليامة  
ومدحه فأكرمه  
وكان يحب أن يفد  
عليه

كُنْتُ مَعَ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْيَمَامَةِ ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنِ هَرْمَةَ وَيُحِبُّ أَنْ يَفِدَ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ ؟ فَيَقُولُ :  
أَخَافُ أَنْ يُكَلِّفَنِي مِنَ الْمُؤُونَةِ مَا لَا أَطِيقُ . فَكُنْتُ أَكْتُبُ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِ هَرْمَةَ ، فَكَرِهَ  
أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ إِلَّا بِكُتَابٍ مِنْهُ ، ثُمَّ غَلِبَ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ ، فَزَلَ عَلَى وَمَعَهُ رَاوِيَتُهُ  
ابْنُ رَبِيعٍ . فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَنَعَكَ مِنَ الْقُدُومِ عَلَى الْأَمِيرِ وَهُوَ مِنَ الْحَرِصِ

- (١) في ط ، ي ، م : « وقعت معه » . (٢) كذا في جميع الأصول فيما سياتي  
(ص ٣٨٦) . وفي أكثر الأصول هنا : « عن أبي زريق » . وفي م ، س : « ابن أبي زريق » .  
(٣) أبو العباس بن محمد ، هو عبد الله السفاح أول خلفاء بني العباس . (٤) في ط ، ي : « فيكره » .  
(٥) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « ما يمنحك » .

على قدومك على ما كتبتُ به إليك؟ قال : الذى منعه من الـكـتـاب إلى . فدخلتُ  
على السرى فأخبرته بقُدومه ؛ فسُرَّ بذلك وجلس للناس مجلساً عاماً ، ثم أذن لابن  
هرمة فدخل عليه ومعه راويته ابن ربيع . وكان ابن هرمة قصيراً دميماً أرميصاً<sup>(١)</sup> ،  
وكان ابن ربيع طويلاً جسيماً نقي الثياب . فسلم على السرى ثم قال له : أصلحك الله !  
إننى قد قلت شعراً أثبتت فيه عليك . فقال : أنشد ؛ فقال : هذا يُشدد بفلس .  
فأنشده ابن ربيع قصيدته التى أولها :

(٢)  
عُوجاً على ربيع ليلى أم محمود \* كما نُسأله من دون عبود  
(٣)  
عن أم محمود إذ شط المزار بها \* لعل ذلك يشفى داء معمود  
(٤)  
فعرجاً بعد تغوير وقد وقفت \* شمس النهار ولاذ الظل بالعود  
(٥)  
شيئاً فما رجعت أطلال منزلة \* فقفر جواباً لحزون الجوى مودى

١٠٩  
٤

ثم قال فيها يمدح السرى :

ذاك السرى الذى لولا تدفقهُ \* بالعرف متهماً حليف المجد والجود<sup>(٦)</sup>  
من يعتمدك ابن عبد الله مجتهداً \* لسبب عرفتك يعمد خير معمود<sup>(٧)</sup>

(١) أرميص : تصغير أرمص ، وصف من الرمص فى العين وهو كالفمص ، وقيل : الرمص :  
ما سال مما تلفظ به العين ، والفمص : ما جمد ، وقيل العكس . (٢) عبود وصفر : جبالان  
ما بين المدينة والسيالة ينظر أحدهما إلى الآخر ، وبينهما طريق المدينة . (٣) المعمود : من  
هذه العنق . (٤) التغوير : الزول وقت القائلة . وفى س ، ط : « تغوير » .  
والتغوير : الانصراف عن الشئ ، والانحباس عنه . وفى نخب الأغانى لابن منظور : « تطويل » .  
(٥) المودى : الهالك . (٦) كذا فى ح . وفى سائر النسخ :

\* بالعرف مات حليف المجد والعود \*

(٧) فى ح : « مجتهداً » . (٨) معمود : مقصود .

يَا بْنَ الْأَسَاةِ الشُّفَاةِ الْمُسْتَغَاثِ بِهِمْ \* وَالْمُطْعِمِينَ ذُرَى الْكُومِ الْمُقَاخِيدِ<sup>(١)</sup>  
وَالسَّابِقِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ قَوْمَهُمْ \* سَبَقَ الْجِيَادَ إِلَى غَايَاتِهَا الْقُودُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ ابْنُ مُسَانَطِجِ الْبَطْحَاءِ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup> \* بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَا رُؤْسَ الْقَرَادِيدِ<sup>(٤)</sup>  
لَكُمْ سِقَايَتُهَا قَدَمًا وَنَدْوَتُهَا \* قَدْ حَازَهَا وَالِدُكُمْ لِمَوْلُودِ<sup>(٥)</sup>  
لَوْلَا رَجَاؤُكَ لَمْ تَعْسِفْ بِنَا قُلُوصُ<sup>(٦)</sup> \* أَجْوَزَ مَهْمَةً قَفِيرَ الصَّوَى بِيدِ<sup>(٧)</sup>  
لَكِنْ دَعَانِي وَمِصُّ لَاحٍ مُعْتَرِضًا \* مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ فِي دُهُمٍ مَنَاضِيدِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَشْدَهُ أَيْضًا قَصِيدَةً مَدَحَهُ فِيهَا، أَوْحَاهُ :

أَفِي طَلَلٍ قَفِيرٍ تَحْمَلُ أَهْلُهُ \* وَقَفْتَ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَنْهَلُ هَامِلُهُ  
تُسَائِلُ عَنْ سَأَلِي سَقَاهَا وَقَدْ نَأْتُ \* بِسَأَلِي نَوَى شَحْطُ فَكَيْفَ تُسَائِلُهُ

- ١٠ (١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَالذَّرَى (بِضْمِ الْمَذَالِ) : جَمْعُ ذُرَّةٍ (بِضْمِ الْأَوَّلِ وَكُسْرِهِ) . وَذُرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ :  
أَعْلَاهُ ، وَذُرْوَةُ السَّنَامِ وَالرَّأْسُ : أَشْرَفُهُمَا . وَالْكُومُ : الضَّخَامُ الْأَسْنَمَةُ ، الْوَاحِدُ أَكُومٌ وَكُومًا .  
وَالْمُقَاخِيدُ : جَمْعُ مُقْحَدٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ . وَفِي س ، ط ، م : « ذُرَى الْكُومِ الْقَرَاخِيدُ »  
وَالْقَرَاخِيدُ : جَمْعُ فَرْقَدٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةُ . وَظَاهِرٌ أَنَّ الرِّوَايَةَ الْأُولَى هِيَ  
الصَّحِيحَةُ . (٢) الْقُودُ : جَمْعُ أَقُودٍ ، وَهُوَ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ . (٣) اسْلَطَحَ  
الْوَادِي : اتَّسَعَ . (انْظُرْ ص ٣١٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ) . وَرُؤْسُ : جَمْعُ رَأْسٍ ، خَفَفَتْ هَزْزَةً . وَالْقَرَادِيدُ :  
جَمْعُ قَرْدُودٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغُلَظَ ، وَقِيلَ : جَمْعُ قَرْدَدٍ ، وَزَادُوا إِلَيْهَا كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ .  
(٤) السَّقَايَةُ : مَا كَانَتْ قَرِيضُ تَسْقِيهِ الْحَاجَّ مِنَ النَّبِيدِ الْمُنْبُذِ فِي الْمَاءِ ، وَكَانَتْ يَلْبِسُ الْعَبَّاسُ بْنُ  
عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . وَالنَّدْوَةُ : دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ وَهِيَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ . سَمِيَتْ  
بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْهَا لِلتَّشَاوُرِ . (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ  
الْأَصُولِ . وَالْعَسْفُ : السَّيْرُ فِي الْمَفَازَةِ وَقَطْعُهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا هِدَايَةٍ . وَالصَّوَى : الْأَعْلَامُ مِنَ الْحِجَارَةِ  
تَنْصَبُ فِي الْفِيَاثِ وَالْمَفَازَاتِ الْمَجْهُولَةِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ . وَفِي ح :  
\* أَجْوَابُ مَهْمَةٍ قَفِيرَ الطَّوَى بِيدِ \*
- ٢٠ وَالْأَجْوَزُ وَالْأَجْوَابُ بِمَعْنَى ، مَنْ جَازَ الْمَكَانَ وَجَابَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَالطَّوَى : مَا يَطْوَى ، مِنْ طَوَى الْبِلَادِ  
أَيَّ قَطَعَهَا ، وَطَوَى الْمَكَانَ جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ . (٦) دُهُمٌ : سُودٌ . وَمَنَاضِيدٌ : مَتْرَاكَةٌ بَعْضُهَا  
فَوْقَ بَعْضٍ . يَرِيدُ تَحْيَا هَذَا وَصْفَهَا .

وترجـو ولم ينطق وليس بناطيق \* جواباً محيلاً<sup>(١)</sup> قد تحمل أهله  
وأنوى نكط النون ما إن تبينه \* عفته ذيول من شمال تذايله<sup>(٢)</sup>  
ثم قال فيها يمدح السري :

فقل للسري الواصل البردى الندى \* مديحاً إذا ما بث صدق قائله  
جواد على العيالات يهتز للندى \* كما أهرت عصب أخلصته صياقه  
نقى الظلم عن أهل اليمامة عدله \* فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله<sup>(٣)</sup>  
وناموا بأمن بعد خوف وشدة \* بسيرة عدل ما تخاف غوائله  
وقد علم المعروف أنك خدنه \* ويعلم هذا الجوع أنك قاتله<sup>(٤)</sup>  
بك الله أحيأ أرض حجير وغيرها \* من الأرض حتى عاش بالبقل آكله<sup>(٥)</sup>  
وأنت ترجى للذى أنت أهله \* وتنفع ذا القربى لديك وسائله  
وأنشده أيضاً مما مدحه به قوله :

\* عوجاً نحى الطلول بالكتب<sup>(٦)</sup> \*

يقول فيها يمدحه :

دع عنك سلمي وقل محبة<sup>(٧)</sup> \* لما جد الجد طيب النسب  
محض مصفى العروق يحمده \* في العسر واليسر كل مرتغب

- (١) المحيل : الذى أنت عليه أحوال فقيرة . يقال : أحالت الدار وأحولت . (٢) ذيل  
الريح : ما انسحب منها على الأرض . وذيل الريح أيضاً : ما تركه فى الرمال على هيئة الرسن ، وما جرته  
على الأرض من التراب والقيام . وقيل : أذيال الريح ، آخرها التى تكسح بها ما خف لها . (٣) تذايله :  
لعله يريد أنها تجر عليه ذبولها وتعفبه . وفى أكثر الأصول : « تذايله » بالهمز . (٤) زاح  
هنا : ذهب ؛ فهو لازم مثل انزاح . (٥) فى مختار الأغاني : « الجور » بالراء المهملة .  
(٦) كذا فى أكثر الأصول . وجهر (بالفتح) مدينة اليمامة وأم قراها . وفى م :  
\* بك الله أحيأ الأرض حجراً وأهلها \*  
(٧) الكتب (بالفتح) : موضع بديار بنى طى . (٨) حبر الشعر والكلام : حسنه وأجاده .

الواهب الخيّل في أعنتها \* والوصفاء الحسان كالذهب  
مجدداً ومجدداً يفيد كرمها \* والمجد في الناس خير مكتسب

قال : فلمّا فرغ ابن رُبَيْح ، قال السّيرى لابن هُرْمَة : مرحباً بك يا أبا إسحاق !  
ما حاجتك ؟ قال : جئتك عبداً مملوكاً . قال : [ لا ! ] بل حراً كريماً وابن عمّ ، فما ذاك ؟  
قال : ما تركت لي مالاً إلّا رهنته ، ولا صديقاً إلّا كلفته — قال أبو يحيى : يقول لي  
ابن زُرَيْق : حتّى كأنّ له ديناً وعليه مالاً — فقال له السّيرى : وما دينك ؟ قال :  
سبع مائة دينار . قال : قد قضّاها الله عزّ وجلّ عنك . قال : فأقام أياً ما ، ثم قال لي :  
قد آشتقت . فقلت له : قل شعراً تشوّق فيه . فقال قصيدته التي يقول فيها :

أألجامة في نخل ابن هداج \* هاجت صباة عاني القلب مهتاج<sup>(٣)</sup>  
أمّ الخببر أن الغيث قد وضعت \* منه العشارُ تماماً غير إخداج<sup>(٤)</sup>  
شقت سوائفها بالفرش من مائل<sup>(٥)</sup> \* إلى الأعاريف من حزن وأولاج<sup>(٦)</sup>  
حتّى كأنّ وجوه الأرض ملبسة<sup>(٧)</sup> \* طرائفاً من سدى عصبي وديباج

(١) الزيادة عن مختار الأغاني لابن منظور . (٢) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع

الأصول . ( انظر ص ٣٨٢ من هذا الجزء ) . (٣) في مختار الأغاني لابن منظور :

« إن ألجامة » . (٤) أخذت الناقة : ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام وإن كان

تام الخلق . (٥) كذا في م . وشقت : انفطرت عن النبات ، أو المراد : شق نباتها ؛ فأسند

الفعل إلى الأرض على سبيل المجاز ؛ يقال : شق النبات يشق شقوقاً ؛ وذلك أول ما تنفطر عنه الأرض .

والسوائف : جمع سائفة وهي أرض بين الرمل والجبل أو جانب من الرمل ألين ما يكون . وفي سائر

الأصول : « شقت سوائفها » . (٦) الفرش : راد بين غميس الحمام وممل ، كما في معجم البلدان

لياقوت ، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مسيره إلى بدر . وممل : موضع بين الحرمين ؛ سمي

بذلك لأن الماشى إليه من المدينة لا يبلغه إلّا بعد ملل وجهده . وقد نزله أيضاً رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين مسيره إلى بدر . (٧) الأعاريف : جبال باليمامة ، كما في ياقوت .

(٨) كذا في م . والحزن : ما غلظ من الأرض . والأولاج : ما غمض من الأرض ، واحده :

رَبْجَة . وفي سائر الأصول : « من حزن وأوجاج » .



وهي طويلة مختارة من شعره، يقول فيها يمدح السري :

أما السري فإني سوف أمدحه \* ما المادحُ إذا كُرِّ الإحسانُ كالمادحِ

ذاك الذي هو بعد الله أنقذني \* فلست أنساه إنقاذي وإخراجي

لَيْتُ بِحَجْرٍ إذا ما هاجمه فزَعُ \* هاج إليه بالحميم وإسراج

لأحبُّوكَ ما أَصْطَفِي مَدْحًا \* مُصَاحِبَاتٍ لِعُمَّارٍ وَحُجَّاج

أَسَدِي الصنِيعَةِ من يرومن لَطِيفٍ \* إلى قَرْوَجٍ لبابِ المَلِكِ ولَاج

كَمْ من يَدٍ لك في الأَقْوَامِ قد سَلَفَتْ \* عندَ أَمْرِي ذِي غَنَى أو عندَ مُنْجَاج

فأمر له بسبع مائة دينار في قضاء دينه ، ومائة دينار تجهز بها ، ومائة دينار

يعرض بها أهله ، ومائة دينار إذا قدم على أهله .

قوله : « يعرض بها أهله » أي يهدي لهم بها هدية ، والعراضة : الهدية .

قال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك :

كانت عِراضَتُكَ الَّتِي عَرَضْتَنَا \* يومَ المَدِينَةِ زَكَمَةً وَسُعَالًا

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون قال أخبرني

أبو مالك محمد بن علي بن هرمة قال :

قال ابن هرمة :

ومهما أُؤمُّ<sup>(١)</sup> الأمُّ على حَبِّهم \* فإني أُحِبُّ بني فاطمة

بني بنت من جاء بالمُحْكَمِ \* تِ والدِّينِ والسُّنَّةِ القَائِمَةِ

(١) لم يجزم الفعل هنا ، وهو شاذ .

فلقيه بعد ذلك رجل فسأله : مَنْ قائلها ؟ فقال : مَنْ عَصَّ بَطْرَ أُمِّهِ . فقال له  
أَبْنُهُ : يا أبت ، ألسنت قائلها ؟ قال بلى . قال : فلم شتمت نفسك ؟ قال : أليس أن  
يَعَصَّ المرءُ بَطْرَ أُمِّهِ خيرا من أن يأخذه ابنُ حُطْبَةِة !<sup>(٢)</sup>

خبره مع رجل يتاجر  
بعرض ابنتيه

أخبرنا الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا جعفر بن مُدْرِك الجعدي قال :  
جاء ابنُ هَرْمَةَ إلى رجل كان بسوق النَّبَط ، معه زوجة له وابنتان كأنهما  
ظَبْيَتَان [ يقود عليهما ]<sup>(٣)</sup> ، بمال فدفعه إليه ، فكان يشتري لهن طعاما وشرايا . فأقام  
ابنُ هَرْمَةَ مع ابنتيه حتى خَفَّ ذلك المال ، وجاء قوم آخرون معهم مالٌ ، فأخبرهم  
بمكان ابنِ هَرْمَةَ ، فاستقبلوه وكرِهوا أن يعلم بهم ؛ فأمر ابنتيه ، فقالتا له : يا أبا إسحاق ،  
أما دريت ما الناس فيه ؟ [ قال : وما هم فيه ؟ قالتا : [ زُلْزِلَ بالروضة ، فتغافلها .  
ثم جاء أبوهما مُتَفَارِعا فقال : أي أبا إسحاق ، ألا تَفْزَعُ لِمَا الناس فيه ! قال :  
وما هم فيه ؟ قال : زُلْزِلَ بالروضة . قال : قد جاءكم الآن إنسانٌ معه مالٌ ، وقد

(١) في الأصول : « خير » بدون ألف .

(٢) هو حميد بن حُطْبَةِة بن شبيب بن خالد بن جعدان الطائي . ولى مصر من قبل الخليفة أبي جعفر  
المنصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان أميرا شجاعا وقائدا مقداما  
عارفا بأموال الحروب والوقائع ، وتنقل في الأعمال الجليلية ، معظما عند بني العباس ، وقد حضر مع أبيه حُطْبَةِة  
كثيرا من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس . ومات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة (راجع  
النجوم الزاهرة ج ١ ص ٣٤٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي مختصر كتاب الأغاني المسمى بنجريد  
الأغاني من ذكر المثلث والمثاني ، لابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ ورد بعد ذكر هذا الخبر ما نصه :  
« قلت وإنما خاف ابن هَرْمَةَ من نسبة الشعر إليه لأن المنصور كان شديد الطلب لمن يميل إلى العلويين والتتبع  
لن يحجبهم بنجريدهم عليه . وكان خرج عليه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة  
وأخوه إبراهيم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائة ، فهزما وقتلا وحمل رأسهما إليه » (٣) الزيادة  
عن مختصر الأغاني لابن واصل الحموي (ص ١٩٢ من النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية  
تحت رقم ٥٠٧١ أدب) . (٤) الزيادة عن مختار الأغاني لابن منظور (ص ٨٥ طبع مصر) .

١٥

٢٠

نفضت<sup>(١)</sup> ما جئتمكم به وثقلت<sup>(٢)</sup> عليه ؛ فأردت إدخاله وإخراجي . أيزلزل بروضة من رياض الجنة ويترك منزلك وأنت تجمع فيه الرجال على آبتيك ! والله لا عدت إليه ! وخرج من عنده .

١١١  
٤

وروى هذا الخبر عن الزبير هارون بن محمد الزيات فزاد فيه ، قال : ثم خرج من عندهم ، فأتى عبد الله بن حسن فقال : إني قد مدحتك فاستمع مني . قال : لا حاجة لي بذلك ، أنا أعطيك ما تريد ولا أسمع . قال : إذا أسقط ويكسد<sup>(٣)</sup> سوق . فسمع منه وأمر له بمائتي دينار<sup>(٤)</sup> فأخذها وعاد إلى الرجل ، وقال : قد جئتكم بما تشفقوه كيف شئتم . ولم يزل مقيماً عنده حتى نفدت .

قصته مع محمد بن  
عبد العزيز ومحمد بن  
عمران وغيرهما

قال الزبير : وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال حدثني عمي عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال :

وَأَفِينَا الْجَحْجَحَ فِي عَائِمٍ مِنَ الْأَعْوَامِ الْخَالِيَةِ ، فَأَصْبَحْتُ بِالسَّيَالَةِ ، فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ هَرَمَةَ يَأْتِينَا ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَنَحَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَا أَخْبِرُكَ بَبَعْضِ مَا تَسْتَظَرِفُ<sup>(٥)</sup> ؟ قَالَ : بَلَى ، وَرَبَّمَا فَعَلْتَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ . قَالَ : فَإِنَّهُ أَصْبَحَ عِنْدَنَا هَاهُنَا مِنْذُ أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَصْبَحَ ابْنُ عِمْرَانَ بِجَلْدٍ لَهُ ظَالَعِينَ<sup>(٦)</sup> ، فَإِذَا رَسُولُهُ يَأْتِينِي أَنْ أَجِبُ ، فَخَرَجْتُ

(١) كذا في م . والذي في اللسان : « رأفتهم القوم : فقد طعامهم وزادهم مثل أرموا ... وأنفضوا زادهم أنفسده ... ونفض القوم نفضا : ذهب زادهم ... وقوم نفّض أي نفضوا زادهم » . وفي سائر الأصول : « تنضب » وهو تحريف . (٢) في م : « وثقلت عليكم » . (٣) في مختار الأغاني : « بمائة » . (٤) في مختار الأغاني : « شعري » . (٥) في ٢ : « ألا أخبرك ببعض ما يستظرف » . (٦) الظالع : الذي يغمز في مشيه .

حتى أتيتُه ، فأخبرني بظُلْعِ جملية ، وقال لي : أردتُ أن أبعثُ إلى ناصحين لي بمَعْقِ<sup>(١)</sup>  
 لعلِّي أوتى بهما إلى هاهنا لِأَمْضَى عليهما ، ويصير هذان الظالمان إلى مكانهما . ففَرَّغَ<sup>(٢)</sup>  
 لنا دَارَكَ واشترى لنا عَلفًا وأَسْتَيْنَه بِجَهْدِكَ ؛ فَإِنَّا مُقِيمُونَ هاهنا حتى تاتينا بِجَمَالِنَا .<sup>(٣)</sup>  
 فقلتُ : في الرَّحْبِ والقُربِ ، والدَّارُ فارغةٌ ، وزوجته طالقٌ إِنِ اشتريتُ عودَ عَلفٍ ،<sup>(٤)</sup>  
 عندي حاجتكُ منه . فَأَنْزَلْتُهُ ودخلتُ إلى السوقِ ، فإِذا أَبْقَيْتُ فيه شيئًا من رِسلِ<sup>(٥)</sup>  
 ولا جِداءٍ ولا طُرْفَةٍ ولا غير ذلك إِلَّا أَتَعْتُ منه فَأَخْرَهَ ، وبعثتُ به إليه مع دَجَاجٍ  
 كان عندنا . قال : فبينما أَنَا أَدُورُ في السوقِ إِذْ وَقَفَ عَلَيَّ عَبْدٌ لِإِسْمَاعِيلَ بن عبد الله  
 يُسَاوِمُنِي بِحِمْلٍ عَلفٍ لي ، فلم أَزَلْ أَنَا وهو حتى أَخَذَهُ مِنِّي بِعَشْرَةِ دراهمٍ ، وذهب به  
 فطَرَحَهُ لظَهْرِهِ . ونجرتُ عند الرِّواحِ أَتَقاضَى العبدَ مَنَ حِمْلِي ، فَإِذَا هو لِإِسْمَاعِيلِ  
 ابن عبد الله ولم أَكن دَرَيْتُ . فلما رَأَى مولاه حَيَّانِي وَرَحَّبَ بِي ، وقال : هل  
 من حاجةٍ يا أبا إِسْحاقَ ؟ فَأَعْلَمَهُ العبدُ أَنَّ العَلفَ لي . فَأَجْلَسَنِي فَتَغَدَّيْتُ عنده ، ثم  
 أَمَرَ لِي مَكَانَ كُلِّ درهمٍ منها بِدِينَارٍ ، وكانت معه زوجته فاطمةُ بنتُ عَبَّادٍ ، فبعثتُ  
 إلى بِخْمَسَةِ دنانير . قال : وراحوا ، ونجرتُ بالدنانير ففَرَّقْتُها على غُرَمَاتِي ، وقلتُ :  
 عند ابنِ عِمْرَانَ عِوَضٌ منها . قال : فَأَقَامَ عندي ثَلَاثًا ، وَأَتَاهُ جَمَلُهُ ، فإِذَا فَعَلَ بِي  
 شيئًا . فبينما هو يَتَرَحَّلُ وفي نفسه مِنِّي ما لا أَدْرِي به ، إِذْ كَلَّمَ غَلامًا لَهُ بَشِيءٌ فلم يفهم .<sup>(٦)</sup>  
 فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : ما أَقْدِرُ على إِفْهَامِهِ مع قُعودِكَ عندي ، قد والله آذَيْتَنِي ومنعتَنِي  
 ما أردتُ . فَقَمِيتُ مُعْتَمِتًا بِالَّذِي قَالَ ؛ حَتَّى إِذَا كُنْتُ على باب الدار لَقِيَنِي إِنْسَانٌ

(١) الناضح : البعير يسقي عليه ، ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء . (٢) عمق :

ماء ببلاد مزينة من أرض الحجاز ، كما في معجم ما استعجم للبكري . (٣) كذا في م . وفي سائر

النسخ : « حتى يأتينا » . (٤) في م : « الدار » بدون واو . (٥) الرسل (بكسر

الراء) : اللبن ما كان . والجِداء : جمع جدى ، وهو الذكر من أولاد المعز . والطرفة : ما يطرف به الرجل

صاحبه ويخفقه به . (٦) في م : « قد والله آذيتني ومنعتني مكانك معي بما أردت » .

فسألني : هل فعل إليك شيئاً؟ فقلت : أنا والله بخير إذ تَلَفَ مالى ورَبِحْتُ بدنِي .  
قال : وَطَلَعَ على وأنا أقولُها ، فستحبنى والله يا أبا عبد الله حتى ما أبقى لى ، وزعم أنه  
لولا إحرامه لضر بنى ؛ وراح وما أعطاني درهما . فقلت :

يا مَنْ يُعِينُ على ضَيْفِ أَلَمْ بِنَا \* ليس بِيَذَى كَرِيمٍ يُرْجَى ولا دِينَ  
أقام عندي ثلاثاً سُنَّةً سَلَفْتُ \* أَغْضَيْتُ منها على الأَقْدَاءِ والهُونِ<sup>(٤)</sup>  
مَسَافَةُ البيت عَشْرٌ غيرُ مُشْكَلَةٍ \* وأنت تأتِيه في شَهْرٍ وعشرين  
لست تُبَالِي فَوَاتِ الْجَزَّ إِنْ نَصِبْتُ \* ذاتُ الكَلَالِ وأُصْنِيتَ ابْنَ حَرْقِينَ<sup>(٥)</sup>  
تَحَدَّثَ النَّاسُ عَمَّا فِيكَ مِنْ كَرِيمٍ \* هِيَهَاتَ ذَاكَ لِضَيْفَانِ الْمَسَاكِينِ  
أَصْبَحْتَ تَحْزُنُ مَا تَحْوِي وتَجْمَعُهُ \* أبا سُلَيْمَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَارُونَ<sup>(٦)</sup>  
مِثْلُ ابْنِ عِمْرَانَ أَبَاءَ لَهُ سَلَفُوا \* يَجْزُونَ فِعْلَ ذَوَى الإِحْسَانِ بالدُّونِ  
أَلَا تَكُونُ كإِسْمَاعِيلَ إِنْ لَهُ \* رَأْيًا أَصِيلًا وَفِعْلًا غَيْرَ مَمْنُونِ  
أَوْ مِثْلَ زَوْجَتِهِ فِيمَا أَلَمَّ بِهَا \* هِيَهَاتَ مِنْ أُمِّهَا ذَاتُ النَّطَاقِينَ<sup>(٧)</sup>

فلما أنشدتها قال له محمد بن عبد العزيز : نحن نُعِينُكَ يا أبا إسحاق ؛ لقوله :  
« يا مَنْ يُعِينُ » . قال : قد رَفَعَكَ اللهُ عن العَوْنِ الذى أُرِيدُهُ ، ما أردتُ إلَّا رجلاً

(١) كذا فى م . وفى سائر الأصول : « هل فعل إليك شيئاً » . (٢) فى م : « أنا والله  
بخير أن تلف ... » وكلنا العبارتين صحيحة . (٣) فى م : « فليس ذا كرم ... » .  
(٤) فى ح : « ... على الأقداء فى عيني » . (٥) كذا فى أ ثر الأصول . وفى ح :  
« ابن حرقين » بالفاء . (٦) لعله يريد : من بقا يا قارون ، أو لعلها مخرفة عن « أسلاب » .  
(٧) ذات النطاقين : أسماء بنت أبى بكر الصديق ؛ سميت بذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها :  
« أنت ونطاقك فى الجنة » . وقد دخل هذا الشعر السناد ، وهو أن يخالف الشاعر بين الحركات التى تلى  
الأرداف فى الروى .

مثل عبد الله بن خنزيرة وطلحة أطباء الكلبة يُسَكُونُهُ لِي وَأَخَذَ خُوطَ سَلِيمٍ فَأَوْجَعَ  
بِهِ خَوَاصِرَهُ وَجَوَاعِرَهُ . قال : وَلَمَّا بَلَغَ فِي إِنْشَادِهِ إِلَى قَوْلِهِ :  
\* مِثْلُ ابْنِ عِمْرَانَ أَبَاءَهُ لَهُ سَلَفُوا \*

أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : عُدُّرًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكُمْ ! إِنِّي لَمْ أَعِنِ مِنْ آبَائِهِ طَلْحَةَ بْنَ  
عُبَيْدِ اللَّهِ . قال : وَنَزَلَ إِلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ عِنْدَنَا ، فَلَمْ يَكَلِّمْهُ حَتَّى  
ضَرَبَ أَنْفَهُ ، وَقَالَ لَهُ : فَعَنَيْتَ مِنْ آبَائِهِ أَبَا سُلَيْمَانَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ يَا دَعِي ! قال :  
فَدَخَلْنَا بَيْنَهُمَا . وَجَاءَ رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى ابْنِ هَرْمَةَ يَدْعُوهُ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : مَا الَّذِي بَلَغَنِي  
مِنْ هِجَاكَ أَبَا سُلَيْمَانَ ! وَاللَّهِ لَا أَرْضَى حَتَّى تَحْلِفَ أَلَّا تَقُولَ لَهُ أَبَدًا إِلَّا خَيْرًا ، وَحَتَّى  
تَلْقَاهُ فَتَرْضَاهُ إِذَا رَجَعَ ، وَتَحْتَمِلَ كُلَّ مَا أَزَلَّ إِلَيْكَ وَتَمَدَّحَهُ . قال : أَفَعَلُ ، بِالْحُبِّ  
وَالْكَرَامَةِ . قال : وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ لَا تَعْرِضْ لَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ ، قَالَ نَعَمْ . قال : فَأَخَذَ  
عَلَيْهِ الْإِيمَانَ فِيهِمَا وَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا ، وَأَعْطَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَهَا . قال :  
وَأَنْدَفَعَ ابْنُ هَرْمَةَ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ :

أَلَمْ تَرَأَنَّ الْقَوْلَ يَخْلُصُ صِدْقُهُ \* وَأَتَابِي فَمَا تَزْكُو لِبَاغِ بَوَاطِلِهِ  
ذَمَمْتُ أَمْرًا لَمْ يَطْبِغِ الدَّمُ عَرَضَهُ <sup>(١)</sup> \* قَلِيلًا لَدَى تَحْصِيلِهِ مَنْ يُشَاكِلُهُ  
فَمَا بِالْحِجَازِ مَنْ قَتَى ذِي إِمَارَةٍ \* وَلَا شَرَفٍ إِلَّا ابْنُ عِمْرَانَ فَاضِلُهُ  
فَقَى لَا يَطُورُ الدَّمُ سَاحَةَ بَيْتِهِ <sup>(٢)</sup> \* وَتَشَقَّى بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ عَوَازِلُهُ <sup>(٣)</sup>

(١) أَيْ لَمْ يَسْمُهُ بِمَا يَشِينُهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَبِيعِ الشَّيْءِ : دَنَسٌ ، وَأَطْبَعَهُ : دَنَسَهُ .

(٢) لَا يَطُورُ : لَا يَقْرُبُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : « وَاللَّهِ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَرَّ سَمِيرٍ »

أَيْ لَا أَقْرِبُهُ . (٣) لَيْلُ التَّمَامِ (بِالْكَسْرِ وَقَدْ يَفْتَحُ) : أَطُولُ مَا يَكُونُ مِنْ لَيْلَى الشَّيْءِ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا  
عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحمد بن عمر الزهري قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله  
ابن جعفر المسوري قال :

مدح إبراهيم بن هرمة محمد بن عمران الطلحي<sup>(١)</sup> ، فألفاه راويته وقد جاءته غير له  
تحميل غلة قد جاءته من الفرع<sup>(٢)</sup> أو خير . فقال له رجل كان عنده : أعلم والله أنت  
أبناث بن عمران بن عبد العزيز أغراه بك وأنا حاضر عنده وأخبره بعيرك هذه . فقال :  
إنما أراد أبو ثابت أن يعرضني للسانه ، فودوا إليه القطار ، فقيده إليه .

طلب من عمر بن  
القاسم تمرا على  
ألا يعمل منه  
نبيذا ثم عمل

أخبرنا الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد عن عبد الله بن  
عمر بن القاسم قال :

جاء أبي تمر من صدقة عمر ، بغاءه ابن هرمة فقال : أمتع الله بك ! أعطني من  
هذا التمر . قال : يا أبا إسحاق ، لولا أنني أخاف أن تعمل منه نبيذا لأعطيتك . قال : فإذا  
علمت أنني أعمل منه نبيذا لا تعطيني . قال : نخافه فأعطاه . فلقية بعد ذلك ؛  
فقال له : ما في الدنيا أجود من نبيذ يحيى من صدقة عمر ، فأخجله .

١١٣  
٤

سمع جرير شعره  
فدحه

أخبرنا الحرابي قال أخبرنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال :  
قدم جرير المدينة ، فاتاه ابن هرمة وابن أذينة فأشدها ، فقال جرير : القرشي  
أشعرهما ، والعربي أفصحهما .

(١) كذا في م . وفي سائر الأصول : « رواية » ، وهو تحريف . (٢) الفرع (بالضم) :  
قرية من نواحي الرابذة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة . (٣) كذا  
في م وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٣ ص ٢٣٨ طبع أوربا) . وفي سائر الأصول : « عن  
عبد العزيز بن القاسم » ، وهو تحريف .

أخبرنا يحيى بن عليّ إجازة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني  
عبد الله بن محمد :

مسدح المطلب بن  
عبد الله فليس  
لمسده غلاماً  
حديث السنن  
فأجاب

أن ابن هرمة قال يمدح أبا الحكم المطلب بن عبد الله :

لما رأيت الحادثات كَنَفَنِي \* وأورثني بُؤْسِي ذكُرْتُ أبا الحكم  
سبايلُ ملوكٍ سبعةٍ قد تتابعوا \* هم المصطفون والمصفون بالكرم

فلاموه وقالوا : أتمدح غلاماً حديث السنن بمثل هذا ! قال نعم ! وكانت له  
ابنة يلقبها " عيينة " - وقال الزبير : كان يلقبها " عينة " - فقال :

كانت عيينة فينا وهي عاطلة \* بين الجوارى فخلاًها أبو الحكم  
فمن لحناً على حُسن المقال له \* كان المليم وكنا نحن لم نليم<sup>(١)</sup>

قال يحيى وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير عن نوفل بن ميمون قال :  
أرسل ابن هرمة إلى عبد العزيز بن المطلب بكتاب يشكو فيه بعض حاله ؛  
فبعث إليه بخمسة عشر ديناراً . فمكث شهراً ثم بعث يطلب منه شيئاً آخر بعد ذلك ؛  
فقال : إنا والله ما نقوى على ما كان يقوى عليه الحكم بن المطلب . وكان عبد العزيز  
قد خطب إلى امرأة من ولد عمر فردته ، فخطب إلى امرأة من بني عامر بن لؤي  
فزوجه . فقال ابن هرمة :

شكاه  
لعبد العزيز بن  
المطلب فأكرمه  
ثم عارده فردّه  
فهباه

خطبت إلى كعب فردوك صاغراً \* فحولت من كعب إلى جذم عامر<sup>(٢)</sup>  
وفي عامر عزٌ قديم وإتما \* أجازك فيهم هنل أهل المقابر

(١) لم نلم : لم نأت ما نلام عليه ؛ ومنه المليم (بضم الميم) من ألام الرجل فهو مليم إذا أتى ما يلام  
عليه . (٢) الجذم (بالكسر) : أصل الشيء .



وقال فيه أيضا :

أبالبخل تطلب ما قدّمت \* عرائن جادت بأموالها  
فهيئات ! خالفت فعل الكرام \* خالاف الجمال بأبوالها

وقال هارون بن محمد حدّثني مغيرة بن محمد قال حدّثني أبو محمد السهمي قال  
حدّثني أبو كاسب قال :

تزوج ابن هرمة بامرأة ؛ فقالت له : أعطني شيئا ؛ فقال : والله ما معي  
إلا نعلاي ، فدفعهما إليهما ، ومضى معها فتورّكها مرارا . فقالت له . أحقيتي ؟  
فقال لها : الذي أحقني صاحبه منّا يعصّ بظر أمه .

أغراه قوم بالحكم  
ابن المطلب بأن  
يطلب منه شاة  
كانت عزيزة عليه  
فأعطاه الحكم كل  
ما عنده من شاء

أخبرني الحسن بن علي قال حدّثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدّثنا  
عبد الله بن أبي سعد قال حدّثني المسيبي محمد بن إسحاق قال حدّثني إبراهيم بن سكرة  
جار أبي صمرة قال :

جلس ابن هرمة مع قوم على شراب ، فدّكر الحكم بن المطّلب فأطنب في مدحه .  
فقالوا له : إنك لتكثير ذكرك رجل لو طرقته الساعة في شاة يقال لها « غراء » تسأله إياها  
لردك عنها . فقال : أهو يفعل هذا ؟ قالوا : إي والله . وكانوا قد عرفوا أنّ الحكم  
بها معجب ، وكانت في داره سبعون شاة تُحلب . فخرج وفي رأسه ما فيه ، فدق الباب  
فخرج إليه غلامه . فقال له : أعلم أبا مروان بمكانى — وكان قد أمر ألا يُجيب  
إبراهيم بن هرمة عنه — فأعلمه به ، فخرج إليه مُشجعا فقال : أفى مثل هذه الساعة  
يا أبا إسحاق ! فقال : نعم جِعلتُ فداك ، وُلِدَ لأخ لي مولود فلم تدّر عليه أمه ، فطلبوا

له شاة حلوبة فلم يجدوها ، فذكروا له شاة عندك يقال لها «غراء» ، فسألني أن أسألها .  
فقال : أتجئ في هذه الساعة ثم تنصرف بشاة واحدة ! والله لاتبقي في الدار شاة إلا  
أنصرفت بها ، سقهن معه يا غلام ، فساقهن . فخرج بهن إلى القوم ، فقالوا :  
ويحك ! أي شيء صنعت ! فقص عليهم القصة . قال : وكان فيهن والله ما ثمنه  
عشرة دنانير وأكثر من عشرة .

لما سمع بقتل الوليد  
أنشد شعرا في مدحه

قال هارون وحدثني حماد بن إسحاق قال ذكر أبي عن أيوب بن عبيدة عن عمر  
ابن أيوب الليثي قال :

شرب ابن هرمة عندنا يوماً فسكر فنام . فلما حضرت الصلاة تحرك أو حر كته .  
فقال لي وهو يتوضأ : ما كان حديثكم اليوم ؟ قلت يزعمون أن الوليد قُتل ، فرفع  
رأسه إلى وقال :

وكانت أمور الناس منبئة القوي \* فشد الوليد حين قام نظامها  
خليفة حق لا خليفة باطل \* رمى عن قناة الدين حتى أقامها

ثم قال لي : إياك أن تذكر من هذا شيئاً ، فإنني لا أدري ما يكون .

أخبرني علي بن سليمان النحوي قال حدثنا أبو العباس الأحول عن ابن  
الأعرابي : أنه كان يقول : ختم الشعراء بابن هرمة .

كان ابن الأعرابي  
يقول : ختم  
الشعراء بابن هرمة

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني أحمد بن يحيى البلاذري :

سكر مرة سكر  
شديداً فغتب عليه  
جيرانه فأجابهم

(١) كذا في ح . وفي م : « فذكرت لي شاة » . وفي سائر الأصول : « فذكرت شاة » .

أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ كَانَ مُغْرَمًا بِالنَّبِيدِ ، فَمَزَّ عَلَى جِيرَانِهِ وَهُوَ شَدِيدُ السُّكْرِ حَتَّى دَخَلَ  
مَنْزِلَهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَاتَبُوهُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي رَأَوْهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُمْ :  
أَنَا فِي طَلَبِ مِثْلِهَا مِنْذُ دَهْرٍ ، أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلِي :

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي \* وَصِيَا حَ الصَّبِيَّانِ يَا سَكَرَانُ  
قَالَ : فَتَنْفَضُوا ثِيَابَهُمْ وَخَرَجُوا ، وَقَالُوا : لَيْسَ يُفْلِحُ وَاللَّهِ هَذَا أَبَدًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :  
أَنْشَدَنِي عَمِّي لِابْنِ هَرْمَةَ :

مَا أَظُنُّ الزَّمَانَ يَا أُمَّ عُمَيْرٍ \* تَارِكًا إِنْ هَلَكْتُ مِنْ يَتِيمِي

قَالَ : فَكَانَ وَاللَّهِ كَذَلِكَ ؛ لَقَدْ مَاتَ فَأَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى جَنَازَتَهُ مَا يَحْمِلُهَا إِلَّا أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ ،  
حَتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ — أَرَاهُ عَنِ الْبَلَاذُرِيِّ — : وُلِدَ ابْنُ هَرْمَةَ سَنَةَ ثَمَانِينَ ،  
وَأَنْشَدَ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

إِنَّ الْغَوَانِيَّ قَدْ أَعْرَضَنِي مَقْلَبَةً \* لَمَّا رَمَى هَدَفَ الْخَمْسِينَ مِيلَادِي

قَالَ : ثُمَّ عُمِّرَ بَعْدَهَا مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ .

لم يحمل جنازته  
إلا أربعة نفر  
وكان ذلك مصداقا  
لشعره

ولد سنة ٨٩٠ هـ  
ومدح المنصور  
وعمره خمسون سنة  
وعاش بعد ذلك  
طويلا

(١) في مختار الأغاني لابن منظور (ج ١ ص ٩٢ طبع مصر) : « منبت سكر » أي منقطع .  
وفي س ، ط ، م : « فر على جيرانه وهو مثبت سكر » بالثاء المثلثة وهو تصحيف عن « منبت » .  
(٢) كذا في مختار الأغاني لابن منظور . وفي جميع الأصول : « اليه » . (٣) في ح :  
(٤) في م : « رواه عن البلاذري » .

## ذكر أخبار يونس الكاتب

هو يونس بن سليمان بن نُكْد بن شَهْرِيَّار، من ولد هُرْمُز<sup>(١)</sup>. وقيل: لأنه مولى لعمر بن الزَّيَّر. ومنشؤه ومنزلُه بالمدينة. وكان أبوه فقيهاً، فأسلمه في الديوان فكان من كُتَّابِه. وأخذ الغناء عن مَعْبِدٍ وأَبْنِ سُرَيْجٍ وأَبْنِ مُحَرِّزٍ والغَرِيضِ، وكان أكثر روايته عن معبد؛ ولم يكن في أصحاب معبد أحدٌ ولا أقومٌ بما أخذ عنه منه. وله غناء حسن، وصنعة كثيرة، وشعر جيد. وكُتَّابُه في الأغاني ونسبها إلى مَنْ غَنَّى فيها هو الأصل الذي يُعْمَلُ عليه ويُرجَعُ إليه. وهو أول من دَوَّنَ الغناء.

نسب يونس الكاتب  
ومنشؤه ومن أخذ  
عنه، وهو أول  
من دَوَّنَ الغناء

أخبرنا محمد بن خَلَفٍ وكَيْعٌ قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال أنشدني مسعود بن خالد في مدحه<sup>(٢)</sup>:

شعر مسعود بن  
خالد في مدحه

١١٥

٤

يا يونس الكاتبُ يا يونسُ \* طاب لنا اليوم بك المجلس  
إن المغنَّين إذا ما هم \* جاروك أخفى بهم المقبس  
تنشر ديباجاً وأشباهاه \* وهم إذا ما نشروا كُربسوا<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال: ذكر إبراهيم بن قدامة الجُمَحِيُّ قال:

خرج مع بعض  
فتيان المدينة إلى  
دومة فتغنوا  
وأجتمع عليهم  
النساء فتغنى ابن  
عائشة ففرق جمعهم  
إليه

اجتمع فتیان من فتيان أهل المدينة فيهم يونس الكاتب وجماعة ممن يغنى، فخرجوا إلى وادٍ يقال له دُومة من بطن العقيق، في أصحاب لهم فتغنوا، وأجتمع

(١) في مختصر الأغاني لابن واصل الحموي: «وكان أبوه مقيماً بها». (٢) كذا في أكثر الأصول، وهو الموافق لما في تاريخ الطبري (قسم ثالث ص ٣٧٠ و ٣٧٢ طبع أوربا). والمورياتي (بضم الميم وكسر الراء): نسبة إلى موريان: قرية بخوزستان. وفي ٣: «المرزباني» وهو تحريف. (٣) كُربسوا: أتوا بالكرايس، وهي الثياب الخشنة من القطن.

إليهم نساء أهل الوادي — قال بعض من كان معهم : فرأيت حولنا مثل مراح الضأن — وأقبل محمد بن عائشة ومعه صاحب له ؛ فلما رأى جماعة النساء عندهم حسدهم ، فالتفت إلى صاحبه فقال : أما والله لأفرقن هذه الجماعة ! فأتى قصرًا من قصور العقيق ، فعلا سطحه وألقى رداءه وأتكأ عليه وتغنى :

### صوت

هذا مقام مطرد \* هدمت منازل ودوره  
رقى عليه عداته \* ظلمت فعاقبه أميره<sup>(١)</sup>

— الغناء لابن عائشة رمل بالوسطى . والشعر لعبيد بن حمزة بن حنين مولى آل زيد بن الخطّاب ، وقيل : إنه لعبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم — قال : فوالله ما قضى صوته حتى ما بقيت امرأة منهم إلا جاست تحت القصر الذي هو عليه وتفرق عامة أصحابهم . فقال يونس وأصحابه : هذا عمل ابن عائشة وحسده .

صاحب الشعر  
الذي تغنى به ابن  
عائشة وسبب قوله

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى عن أبيه قال :

تزوج عبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم بالعراق في ولاية مصعب بن الزبير امرأة من بني عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي<sup>(٢)</sup> ، ففارق مصعب بينهما ، فخرج حتى قدم على عبد الله بن الزبير بمكة فقال :

(١) رقى عليه عداته : تقولوا عليه ما لم يقل . قال في القاموس : رقى عليه كلاما ترقية : رفع . وفي اللسان ونهاية ابن الأثير : « ... وفي حديث استراق السمع : ولكنهم يرقون فيه أي يتزبدون ؛ يقال : رقى فلان على الباطل ؛ إذا تقول ما لم يكن وزاد فيه » .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وبغيض بن عامر كان شريفا ، وهو الذي نقل الخطيئة إلى جواره من جوار الزبير . وأدرك بغيض الإسلام ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه حبيبا . وفي ٢ : « من عبد بغيض » . وفي ح : « من بني عبد الغيظ » .

هَذَا مُقَامُ مُطَرِّدٍ \* هُدِثَتْ مَنَازِلُهُ وَدَوْرُهُ  
رَقَّتْ عَلَيْهِ عُسْدَاتُهُ \* كَذَبًا فَعَاقِبَهُ أَمِيرُهُ  
فِي أَنْ شَرِبْتُ بِحُجْمٍ مَا \* كَانَ حِلًّا لِي غَدِيرُهُ  
فَلَقَدْ قَطَعْتُ الْخَرْقَ بَعْدَ \* الْحَرْقِ مَعْتَسِفًا أُسِيرُهُ  
حَتَّى أَتَيْتُ خَلِيفَةَ الْوَلَدِ \* حَمْنٍ مُمَهِّودًا سَرِيرُهُ  
حَيْثُ بِهِ بَنَحِيَّةٌ \* فِي مَجْلِسِ حَضْرَتِ صَقُورُهُ

فكتب عبد الله إلى مضعب: أَنْ أَرُدُّ عَلَيْهِ أَمْرَاتَهُ؛ فَإِنِّي لَا أَحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ؛ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ. هذه رواية عمر بن شبة.

وأخبرني الحسن بن علي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني عن سحيم  
ابن حفص: أَنَّ الْمُتَرْجِحَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ عُيَيْدُ بْنُ حَنْيَنٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ،  
وَأَنَّ الْمَفْرُقَ بَيْنَهُمَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقُبَاعُ؛  
وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ مِثْلَ الْأَوَّلِ.

أخبرني عمي قال حدثني طائفةُ بن عبد الله الطَّلَحِيُّ قال حدثني أحمد بن  
الهيثم قال:

١٥ نَحْرَجُ يُونُسَ الْكَاتِبَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ؛ فَبَلَغَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ  
مَكَانَهُ؛ فَلَمْ يَشْعُرْ يُونُسَ إِلَّا بِرَسَلِهِ قَدْ دَخَلُوا عَلَيْهِ الْخَانَ، فَقَالُوا لَهُ: أَجِيبِ الْأَمِيرَ—  
وَالْوَلِيدُ إِذْ ذَاكَ أَمِيرٌ— قَالَ: فَتَهَضُّتُ مَعَهُمْ حَتَّى أَدْخَلُونِي عَلَى الْأَمِيرِ، لَا أَدْرِي

(١) الخرق: القفر. (٢) معتسفا: خابطا الطريق على غير هداية ولا دراية. وفي م:  
«منقطعا أسيره». (٣) كذا في أكثر الأصول. وفي ب، س: «حصرت» بالصاد المهملة.  
(٤) كان الحارث بن عبد الله أميرا على البصرة، ولقبه أهلها القباع؛ وذلك أنه مر يقوم يكلون بقفيز  
فقال: إن قفيزكم لقباع. أي كبير واسع. (راجع القناص ص ٦٠٧ وعبود الأخبار ج ٢ ص ١٧  
والأغاني ج ١ ص ١١٠ من هذه الطبعة.)

١١٦

٤

ذهب إلى الشام  
فبعث إليه الوليد  
ابن يزيد ليغنيه  
ثم وصله

من هو، إلا أنه من أحسن الناس وجهاً وأنبههم، فسأمت عليه، فأمرني بالجلوس،  
ثم دعا بالشراب والحواري؛ فكأن<sup>(١)</sup> يومنا وليلتنا في أمر عجيب. وغنيته فأعجب  
بقنأى إلى أن غنيته :

إِنْ يَعْشُ مُضْعَبٌ فَنَحْنُ بِحَيْرٍ \* قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تُرَجَى  
ثم تنهت فقطعت الصوت. فقال : مالك ؟ فأخذت أعتذر من غنأى بشعري  
في مُضْعَبٍ . فضحك وقال : إِنْ مُضْعَبًا قَدْ مَضَى وَأَنْقَطَعَ أَثَرُهُ وَلَا عِدَاوَةٌ بَيْنِي  
وَبَيْنَهُ ، وَإِنَّمَا أُرِيدُ الْغِنَاءَ ، فَأَمِضِ الصَّوْتُ ؛ فَعُدْتُ فِيهِ فَغَنَيْتَهُ . فَلَمْ يَزَلْ يَسْتَعِيدُنِيهِ  
حَتَّى أَصْبَحَ ، فَشَرِبَ مُضْطَجِعًا وَهُوَ يَسْتَعِيدُنِي هَذَا الصَّوْتُ مَا يَتَجَاوَزُهُ حَتَّى مَضَتْ  
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَ الْأَمِيرِ ! أَنَا رَجُلٌ تَاجِرٌ خَرَجْتُ مَعَ تُجَّارٍ  
وَأَخَافُ أَنْ يَرْتَحِلُوا فَيَضِيعَ مَالِي . فَقَالَ لِي : أَنْتَ تَغْدُو غَدًا ؛ وَشَرِبَ بَاقِيَ لَيْلَتِهِ ،  
وَأَمَرَنِي بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَحَمَلْتُ إِلَى ، وَغَدَوْتُ إِلَى أَصْحَابِي . فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ  
عِنْدِهِ سَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لِي : هَذَا الْأَمِيرُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ وَلِيَ عَهْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
هَاشِمٍ . فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَ إِلَى فَاتِيَتِهِ ، فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ .

## صوت

## من المائة المختارة

أصواته المعروفة  
بالزئانب

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي بَعْدَ مَا \* ذَهَبَ الْبَاطِلُ عَنِّي وَالْفَزْلُ  
وَعَلَا الْمَفْرِقُ شَيْبُ شَامِلٌ \* وَاضِحٌ فِي الرَّأْسِ مَنِيٌّ وَأَشْتَعَلُ

الشعر لابن رهيمة المدني . والغناء في اللحن المختار لعمر الوادي ثاني ثقليل  
بالنصر في مجراها عن إسحاق . وفيه ليونس الكاتب لحنان : أحدهما خفيف ثقيل

(١) في نهاية الأرب للنوري (ج ٤ ص ٣١٠ طبع دار الكتب المصرية) : « فكنتا » .

(١) أول بالبِنْصَر في مَجْرَى الوسطى عن إِسْحَاق ، والآخِرُ رَمَلٌ بالسَّبَّابة في مَجْرَى البِنْصَر عنه أيضا . وفيه رَمَلانٍ بالوسطى والبِنْصَر : أحدهما لآبِنِ المَكِّيِّ ، والآخِرُ لِحَكَمٍ ، وقيل : إنه لِإِسْحَاقَ من رواية الهِشَامِيِّ . ولحنُ يونس في هذا الشعر من أصواته المعروفة بالزِّيَانِب ، والشعر فيها كُلُّهَا لآبِنِ رُهَيْمَةَ في زَيْنَب بنتِ عِكْرَمَةَ بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، وهي سبعة : أحدها قد مضى . والآخِرُ :

## صوت

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي \* وَسَبَّتْ عَقْلِي وَلِيَّ  
تَرْكَنِي مُسْتَهَامًا \* أَسْتَنْثِي اللَّهَ رَبِّي  
لَيْسَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهَا \* فَتُجَازِينِي بِذَنْبِي  
وَلَهَا عِنْدِي ذُنُوبٌ \* فِي تَنَائِبِهَا وَقُرْبِي

غَنَاهُ يونس رَمَلًا بالبِنْصَر . وفيه لِحَكَمٍ هَزَجٌ خَفِيفٌ بالسَّبَّابة في مَجْرَى البِنْصَر عن إِسْحَاق .  
ومنها :

## صوت

وَجَدَ الْفَوَادُ بِزَيْنَبَا \* وَجَدَا شَدِيدًا مُتَعَبَا  
أَصْبَحْتَ مِنْ وَجْدِي بِهَا \* أَدْعَى سَقِيمًا مَسْهَبَا<sup>(٢)</sup>  
وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُتْرَةً \* وَأَتَيْتُ أَمْرًا مُعْجَبَا

غَنَاهُ يونس ثَقِيلًا أَوَّلَ مطلقًا في مَجْرَى البِنْصَر عن عمرو وإسحاق ، وهو مما يُشَكُّ فيه من غناء يونس . وَلُغِيَّةٌ بنت المهدى فيه ثَقِيلٌ أَوَّلُ آخرًا يُشَكُّ فيه أَنَّهُ لَهَا ،

(١) في ح : « أَوَّلُ بالبِنْصَر » .

(٢) أسهب الرجل (مبني للجهول) : ذهب عقله ، أو تغير لونه من حب أو غيره .



كَتَبْتُ فِيهِ عَنْ رَشَاءِ الْخَادِمِ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ فِيهِ مِنَ الْغَنَاءِ لَحْنَيْنِ هُمَا  
جَمِيعًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ لِيُونُسَ - وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَزْعُمُ أَنَّ الشَّعْرَ لَهَا .  
ومنها :

## صوت

لَأَتِمَّا زَيْنَبُ الْمُتَنَّى \* وَهِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى  
ذَاتُ دَلٍّ تُضِنِّي الصَّحِيحِ \* سَحَّ وَتُبْرِي مِنَ الْجَوَى  
لَا يُغَرِّكَ أَنْ دَعَوُ \* تِ فُؤَادِي فَمَا أَلْتَوَى<sup>(٢)</sup>  
وَأَحْذَرِي هِجْرَةَ الْحَيِّدِ \* بِ إِذَا مَلَّ وَأَنْزَوَى

غَنَاهُ يُونُسُ رَمَلًا بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ .

ومنها :

## صوت

لَأَتِمَّا زَيْنَبُ هَمِّي \* بَأبَى تِلْكَ وَأُمِّي  
بَأبَى زَيْنَبُ لَا أَكُنْ . \* بَنِي وَلَكِنِّي أُسَمِّي  
بَأبَى زَيْنَبُ مِنْ قَا \* ضِ قَضَى عَمْدًا بِظُلْمِي  
بَأبَى مَنْ لَيْسَ لِي فِي \* قَلْبِهِ قِيْرَاطُ رَحِمِ<sup>(٣)</sup>

غَنَاهُ يُونُسُ رَمَلًا بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو، وَلَهُ فِيهِ لَحْنٌ آخَرُ .

ومنها :

## صوت

يَا زَيْنَبُ الْحُسْنَاءُ يَا زَيْنَبُ \* يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِذَا تُنْسَبُ  
تَقِيكَ نَفْسِي حَادِثَاتِ الرَّدَى \* وَالْأُمُّ تَفْدِيكَ مَعًا وَالْأَبُ

(١) فِي ح : « ... تَصْبِي الْحَلِيم » . (٢) كَذَا فِي م . وَفِي ح : « إِلَى التَّوَى » بِالتَّاءِ  
الْمُنْتَهَا مِنْ فَوْق . وَالتَّوَى : الْهَلَاكُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « إِلَى التَّوَى » بِالنُّونِ . (٣) الرَّحِمُ :  
(بِالضَّم) : مَصْدَرُ رَحِمَ كَالرَّحْمَةِ .

هَلْ لَكَ فِي وُدِّ أَمْرِي صَادِقٍ \* لَا يَمْدُقُ الْوُدَّ وَلَا يَكْذِبُ

لَا يَبْتَغِي فِي وُدِّهِ مَحْرَمًا \* هِيَاتَ مِنْكَ الْعَمَلُ الْأَرِيبُ<sup>(١)</sup>

غَنَاهُ يُونُسُ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .

ومنها :

### صوت

فَلَيْتَ الَّذِي يَلْحَى عَلَى زَيْنَبَ الْمُنَى \* تَعَلَّقَهُ مِمَّا لَقِيتُ عَشِيرَ<sup>(٢)</sup>

فَحَسْبِي لَهُ بِالْعُشْرِ مِمَّا لَقِيتُهُ \* وَذَلِكَ فِيمَا قَدْ تَرَاهُ يَسِيرُ

غَنَاهُ يُونُسُ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى فِي مَجْرَاهَا عَنْ الْهَشَامِيِّ .

هذه سبعة أصوات قد مضت وهي المعروفة بالزيانِب . ومن الناس من يجعلها

ثمانية ، ويزيد فيها لحنَ يُونُسَ في :

\* تَصَابَيْتَ أُمَّ هَاجَتْ لَكَ الشُّوقَ زَيْنَبَ \*

وليس هذا منها ؛ وإن كان ليونس لحنه ، فإنَّ شِعْرَهُ لِحْجِيَّةٌ بِنِ الْمُضَرَّبِ الْيَكْنَدِيِّ ،

وقد كُتِبَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ؛ وَلِأَنَّ الزِّيَانِبَ فِي شِعْرِ ابْنِ رُهَيْمَةَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَعُدُّهَا

تِسْعَةً وَيُضِيفُ إِلَيْهَا :

قُولَا لَزَيْنَبَ أَوْ رَأَيْدَ \* بِتِ تَشَوَّقِي لَكَ وَأَشْتَرَا<sup>(٣)</sup>

وهذا اللحن لحكم . والشعر لمحمد بن أبي العباس السفّاح في زَيْنَبَ بِنْتِ سَلَمَانَ

أَبْنِ عَلِيٍّ ، وَقَدْ كُتِبَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

انقضت أخبار يونس الكاتب .

(١) المحرم : الحرام . والأريب : ذو الريب . وفي م : « العمل الأعيب » . (٢) العشير :

جزء من عشرة أجزاء كالعشر . (٣) الاشتراف : التطلع .

## أخبار ابن ربيعة

شبيب بن ربيب بنت  
عكرمة فامر هشام  
بن عبد الملك بضربه  
فمنواى وظهر  
فى أيام الوليد بن  
يزيد وقال شعرا

أخبرنى محمد بن جعفر النحوى قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثنى  
أبو هيثم عن إسحاق قال :

كان ابن ربيعة يُشَبَّبُ بربيب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ،  
ويغنى يونس بشعره ، فأفتضح بذلك . فاستعدى عليه أخوها هشام بن عبد الملك ،  
فأمر بضربه خمسمائة سوط ، وأن يُباح دمه إن وُجد قد عاد لذكرها ، وأن يُفعل  
ذلك بكل من غنى فى شيء من شعره . فهرب هو ويونس فلم يُقدَّر عليهما . فلما  
ولى الوليد بن يزيد ظهرا . وقال ابن ربيعة :

لئن كنت أطردتنى ظالماً <sup>(١)</sup> \* لقد كشف الله ما أَرَهَبُ

ولو نلت مِنى ما تشتهى \* لقل إذا رَضِيتَ زينبُ

وما شئتَ فاصنعْ به بعد ذا \* فحى لزينب لا يذهبُ

وفى الأصوات المعروفة بالزيانب يقول أبان بن عبد الحميد اللاحقى :

أحب من الغناء خَفِيءُ <sup>(٢)</sup> \* فمه إن فاتنى الهَزَجُ

وأشأن «ضوء بريق» مث <sup>(٣)</sup> \* ل ما أشأن «عفا مزج»

وأغص «يوم تنأى» و«الزيانب» \* كلها سَمِجٌ

(١) أطرده : صيره طريدا . وأطرذ السلطان فلانا : أمر بطرده أو بإخراجه من البلد .

(٢) وردت هذه الأبيات فى كتاب الأوراق للصوى (المحفوظ منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٣٥٣٠ أدب) ضمن قصيدة طويلة منبهة فى ترجمة أبان هذا ، ومطلعها :

أأحزنك الالى ردوا \* جمال الحى وأدبلوا

(٣) يريد الشاعر بما وضعناه بين هذه العلامات أصواتا فى الغناء .

وَيَعِجُّ بَنِي إِبْرَاهِيمَ \* يَمِ وَالْأَوْتَارُ تَتَخَلَّجُ<sup>(١)</sup>  
« أَدِيرُ مَدَامَةً صِرْفًا \* كَأَنَّ صَبِيهَا وَدَجْ »<sup>(٢)</sup>

يعني أَبَانُ لحن إبراهيم . والشعرُ لَأَبَانٍ أيضًا ، وهو :

## صوت

أَدِيرُ مَدَامَةً صِرْفًا \* كَأَنَّ صَبِيهَا وَدَجْ<sup>(٣)</sup>  
فَظَلَّ تَخَالَهُ مَلِكًا \* يُصَرِّفُهَا وَيَمْتَرِجُ

الشعرُ لَأَبَانٍ ، والغناء لإبراهيم ثانی ثقیل بالحنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق ،  
وفيه لأبن جامع ثانی ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق أيضًا .  
ومما في غناء يونس من المائة المختارة المذكورة في هذا الكتاب :

## صوت

## من المائة المختارة

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلرُّقَادِ الْمُسَهَّدِ<sup>(٤)</sup> \* وَلِلْءِ مَمْنُوعًا مِنَ الْحَائِمِ الصَّهْدِ<sup>(٥)</sup>  
وَلِلْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ يَرْكَبُهَا الْفَقِي \* وَلِلْحُبِّ بَعْدَ السَّلَوةِ الْمُتَمَرِّدِ

(١) كذا في نخب الأوراق للصولي . وفي الأصول : « تتخلج » بالعين المهملة . وما أئتمناه أنسب

بالمعنى . على أن كلمة « تتخلج » قد وردت في بيت آخر من هذه القصيدة ، وهو :

نعم فبنات هم الصد \* ر في الأحشاء تتخلج

(٢) الودج : عرق الأخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة . والمراد تشبيه لون الحجرة بلون الدم

الذي يسيل من الأخدع عند الذبح . (٣) نسب المؤلف هذين البيتين في (ج ١٢ ص ١١٠

طبع بلاق) لطيع بن لباس . وهو خطأ . (٤) في مختصر الأغاني لابن واصل الحموي : « المشرّد » .

(٥) في ٣ : « المتردد » .

١١٩  
٤

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسائي من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان ؛  
وذكري يحيى بن علي عن أبيه عن إسحاق<sup>(١)</sup> : أنها للغول بن عبد الله بن صيفي الطائي .  
والصحيح أنها لإسماعيل . وأنا أذكر خبره مع عبد الملك بن مروان ومدحه إياه بها  
ليعلم صحة ذلك . والغناء ليونس ، ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل الأول  
مطلق في مجرى البنصر . وتتمام هذه الأبيات :

وَلِلْمَرْءِ لَا عَمَنَ يَحِبُّ مِرْعَوْ<sup>(٢)</sup> \* وَلَا لِسَبِيلِ الرُّشْدِ يَوْمًا بِمُهْتَدَى  
وَقَدْ قَالَ أَقْوَامٌ وَهُمْ يَعْدِلُونَهُ<sup>(٣)</sup> \* لَقَدْ طَالَ تَعْذِيبُ الْفُؤَادِ الْمُصِيدِ

(١) كذا في ط ، ح ، ز . وفي سائر الأصول : « أنه للغول » . والتذكير باعتبار أنه شعر .

(٢) كذا في م . وفي سائر النسخ : « عما » ، وكلاهما صحيح . (٣) في م : « يعدلونني ... »

الفؤاد المعبد . وفي ح : \* لقد طاب تعذيب الفؤاد المفند \*

## أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مضعب بن عبد الله الزبيري قال :

كان منقطعاً إلى آل الزبير ثم اتصل بعبد الملك بن مروان ومده والخلفاء من ولده

كان إسماعيل بن يسار النسائي مولى بنى تيم بن مرة : تيم قريش ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير . فلما أفضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان ، وفد إليه مع عروة ابن الزبير ، ومده ومدح الخلفاء من ولده بعده . وعاش عمراً طويلاً إلى أن أدرك آخر سلطان بنى أمية ، ولم يدرك الدولة العباسية . وكان طيباً مليحاً مندرّاً بطالاً ، مليح الشعر ، وكان كالمقطع إلى عروة بن الزبير . ولما سُمي إسماعيل بن يسار النسائي ، لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه ، فبشتره منه من أراد التعريس من المتجملين ومن لم تبلغ حاله أصطناع ذلك .

سبب تلقبه بالنسائي

وأخبرني الأسدي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح بن النطاح قال :  
لما سُمي إسماعيل بن يسار النسائي لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تُتخذ للعرائس ، فقبل له إسماعيل بن يسار النسائي .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد عن ابن عائشة :  
أن إسماعيل بن يسار النسائي إنما لُقّب بذلك لأن أباه كان يكون عنده طعام العرسات مصلحاً أبداً ، فن طرّقه وجده عنده معداً .

(١) مندر : يأتي بالواد من قول أو فعل . وبطل : كثير الهزل والمزاح ؛ يقال : بطل الرجل يطلّ بطالة ( من باب فرح ) إذا هزل . (٢) النسائي : نسبة إلى النساء الذي هو من أسماء جموع المرأة . وفي اللسان : أنت سيئويه يقول في النسبة إلى نساء : نسوي ردّاله إلى واحد .

(٣) العرسات : جمع عرس وهو طعام الوليمة . وفي ح ، م : « العرسات » بالتون في آخره . وفي سائر الأصول : « العرسيات » .

نادرة له مع عروة  
ابن الزبير أثناء  
سفرهما للشام

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثني  
الزبير بن بكار قال قال مُصعب بن عثمان :

لما خرج عروة بن الزبير إلى الشام يريد الوليد بن عبد الملك ، أخرج معه  
إسماعيل بن يسار النسائي ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير ، فعادله . فقال عروة  
ليلة من الليالي لبعض غلمانه : أنظر كيف ترى الحِمْل ؟ قال : أراه معتدلاً . قال  
إسماعيل : الله أكبر ، ما اعتدل الحق والباطل قبل الليلة قط ، فضحك عروة ،  
وكان يستخف إسماعيل ويستطيه .

تساب هو وآخر  
يكنى أبا قيس  
في اسميهما فغلبه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال حدثني  
عمي عن أيوب بن عباية الخزومي :

أن إسماعيل بن يسار كان ينزل في موضع يقال له حُدَيْلَة <sup>(٢)</sup> وكان له جلساء يتحدثون  
عنده ، ففقدتهم أياماً ، وسأل عنهم ف قيل : هم عند رجل يتحدثون إليه طيب الحديث  
حلو ظرفهم قديم عليهم يسمى محمداً ويكنى أبا قيس . ف جاء إسماعيل فوقف عليهم ،  
فسمع الرجل القوم يقولون : قد جاء صديقنا إسماعيل بن يسار ، فأقبل عليه  
فقال له : أنت إسماعيل ؟ قال نعم . قال : رحم الله أبويك فإنهما سَمِيَاك باسم  
صديق الوعد وأنت أكذب الناس . فقال له إسماعيل : ما أسمك ؟ قال : محمد . قال :  
أبو من ؟ قال : أبو قيس . قال : لا ! ولكن لا رحم الله أبويك ، فإنهما سَمِيَاك <sup>(٣)</sup>  
باسم نبي وكنيتك بكنية قرد . فأخيم الرجل وضحك القوم ، ولم يعد إلى مجالستهم ،  
فعادوا إلى مجالسة إسماعيل .

١٢٠  
٤

(١) عادله : ركب معه في الحمل مقابل له . (٢) كذا في ب ، ح ، د ، ط . وحديلة محلة  
بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان . وفي سائر الأصول : « جديلة » بالجيم . وجديلة : مكان في طريق خارج  
البصرة ؛ وهذا لا يتفق مع سياق الخبر . (٣) في ح : « قال : ولكن لا رحم ... الخ » بدون « لا » .

استأذن على الغمر  
ابن يزيد لحبيبه  
ساعة فدخل بيكي  
لحبيبه وأدعى  
بنته نفاقا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني<sup>(١)</sup>  
عن ميمر العدرى قال :

استأذن إسماعيل بن يسار النسائي على الغمر بن يزيد بن عبد الملك يوما ، فحجبه  
ساعة ثم أذن له ، فدخل بيكي . فقال له الغمر : مالك يا أبا فائدتيكي ؟ قال : وكيف  
لا أبكي وأنا على مروانيتي ومروانية أبي أعجب عنك ! بفعل الغمر يعتذر إليه وهو  
بيكي ، فما سكت حتى وصله الغمر بمجملتها قدره . وخرج من عنده ، فحقيقه رجل فقال  
له : أخبرني ويلك يا إسماعيل ، أي مروانية كانت لك أو لأبيك ؟ قال : بغضنا  
ليآهم ، امرأته طالق إن لم يكن يلعن مروان وآله كل يوم مكان التسبيح ، وإن  
لم يكن أبوه حضره الموت ، ف قيل له : قل لا إله إلا الله ، فقال : لعن الله مروان ،  
تقربا بذلك إلى الله تعالى وإبدالا له من التوحيد وإقامة له مقامه .

أخبرني عمي قال حدثني أبو أيوب المدائني قال حدثني مصعب قال :  
قال إسماعيل بن يسار النسائي قصيدته التي أولها :

ماعلى رسم منزل الجنب<sup>(٤)</sup> \* لو أبان الغداة رجع الجواب  
غيرته الصبا وكل ملث<sup>(٥)</sup> \* دائم الودق مكفهر السحاب

شعره الذي يفخر  
فيه بالعجم على  
العرب

- (١) كذا في ح ، وهو الصواب . (راجع الحاشية ٢ ص ٢٧٧ ج ٣ من هذه الطبعة) .  
وفي سائر الأصول : « أحمد بن إسماعيل الخزاز » بن أبيين . (٢) في ط ، م ، س : « مرة  
الطلاق » . ومرة (على وزن سنة) : لغة في امرأة . (٣) كذا في ط ، م ، س . وفي سائر الأصول :  
« ان لم تكن أمه تلعن ... الخ » . (٤) الجنب (بالفتح) : الفناء وما قرب من محلة القوم ، وقيل :  
هو موضع في أرض كلب في السامرة بين العراق والشام . والجنب (بالكسر) : موضع بعراض خير وسلاح  
ورادى القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجنب : من ديار بني فزارة بين المدينة  
وقيد . (انظر معجم البلدان لياقوت) . (٥) يقال : ألت المطر واث إذا أقام أياما ولم يقطع .  
والودق : المطر .



دار هَندٍ وهل زمانى بهند \* عائدٌ بالهوى وصَفْوِ الحَنابِ  
 كالذى كان والصفاءُ مصونٌ \* لم تُشبه بهِجْرَةً وأجْتَنابِ  
 ذاك منها إذ أنت كالغُصْنِ غُضُّ \* وهى رُودٌ كدُمِيَّةِ المَحْرَابِ<sup>(١)</sup>  
 غادةٌ تُسَبِّحُ العقولَ بعَذْبِ \* طَيِّبِ الطعمِ باردِ الأنيابِ  
 وأثيثٍ من فوق لونٍ نَقِيٍّ \* كيباضِ البُيْنِ فى الزُّريابِ<sup>(٢)</sup>  
 فأقِلَّ المَلَامَ فيها وأقْصِرْ \* بَلَجَ قَلْبِي من لوعةٍ وأكْتَنابِ<sup>(٣)</sup>  
 صباح أبصرت أو سمعت براج \* رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى العَلابِ<sup>(٤)</sup>  
 [انقضت شَرَّتِي وأقصرَ جهلى \* واستراحت عَوادِلِي من عِتَابِي]<sup>(٥)</sup>

وقال فيها يفخر على العرب بالعجم :

رُبَّ خَالٍ مُتَوَجِّجٍ لِي وَعَمٍّ \* ماجِدٍ مُجْتَدِيٍّ كَرِيمِ النَّصَابِ  
 إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَوَارِيسُ بِالْفُرِّ \* سِيسَ مُضَاهَاةٍ رِفْعَةٍ الْأَنْسَابِ  
 فَأَتْرَكِي الْفَخْرَ يَا أُمَامَ عَلَيْنَا \* وَأَتْرَكِي الْجَوْرَ وَأَنْطِقِي بِالصَّوَابِ  
 وَأَسْأَلِي إِنْ جَهِلْتِ عَنَّا وَعَنْكُمْ \* كَيْفَ نَحْنُ فى سَالِفِ الْأَحْقَابِ  
 إِذْ نُرَبِّي بَنَاتِنَا وَتَدَسُّو \* نَ سَفَاهًا بَنَاتِكُمْ فى التُّرَابِ

(١) الرُّودُ : الشابة الحسنه . وألذمية : الصورة . (٢) شعر أثيث : كثير عظيم . والزرياب : الذهب ، وقيل : ماؤه ، معرب زراى ذهب ، وآب أى ماء ( خففت الهمزة فأبدلت ياء ) . وفى ح : « والزرياب » بواو العطف . (٣) فى س ، ط : « من عولتى واكتنابى » . والعولة والعول : البكاء والصباح . (٤) كذا فى أكثر الأصول . وقرى الماء فى الحوض : جمعه . والعلاب : جمع طلبة ، وهى إناء كالقدح الضخم ، تتخذ من جلود الإبل أو الخشب يحلب فيها . وفى س ، ط وتجريد الأغاني لابن واصل الحموى : « الحلاب » بالحاء المهملة . والحلاب ( بالكسر ) : الإناء الذى يحلب فيه اللبن . (٥) الزيادة عن تجريد الأغاني لابن واصل الحموى ، وقد ذكره المؤلف بعد قليل .

فقال رجل من آل كثير بن الصلت : إن حاجتنا إلى بناتنا غير حاجتكم ؛ فأخفمه .  
يريد : أت العجم يربون بناتهم لينكحوهن ، والعرب لا تفعل ذلك . وفي هذه الأبيات  
غناء ، نسبته :

## صوت

صاح أبصرت أو سمعت براج \* رد في الضرع ما قرى في العلاب  
انقضت شررتي وأقصرت جهلي \* وأستراحت عواذلي من عتابي  
الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي . والغناء لمالك خفيف ثقیل بإطلاق الوتر  
في مجرى الوسطى . وذکر عمرو بن بانه في نسخته الأولى أن فيه للغريض خفيف  
ثقیل بالبنصر ، وذکر في نسخته الثانية أنه لابن سريج . وذکر الهشامی أن لحن  
أبن سريج رمل بالوسطى ، وأن لحن الغريض ثقیل أول .

١٢١  
٤

وحدثني بهذا الخبر عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مصعب قال :  
إسماعيل بن يسار يكنى أبا فائد ، وكان أخواه محمد وإبراهيم شاعرين أيضا ،  
وهم من سبي فارس . وكان إسماعيل شعوبيا شديدا <sup>(١)</sup> التعصب للعجم ، وله شعر كثير  
يفخر فيه بالأعاجم . قال : فأنشد يوما في مجلس فيه أشعب قوله :

كان شعوبيا شديدا  
التعصب للعجم

١٥ إذ نربي بناتنا وتدسو \* ن سفاها بناتكم في التراب  
فقال له أشعب : صدقت والله يا أبا فائد ، أراد القوم بناتهم لغير ما أردتموهن له .  
قال : وما ذاك ؟ قال : دفن القوم بناتهم خوفا من العار ، وريتموهن لتنكحوهن .  
قال : فضحك القوم حتى استغربوا ، وتجل إسماعيل حتى لو قدر أن يسبخ  
في الأرض لفعل .

(١) الشعوبية : فرقة لانفضل العرب على العجم ولا ترى لهم فضلا على غيرهم ، ويرون التسوية بين الشعوب .  
(٢) أي بالغوا في الضحك .

رماه مهيد الصمد  
في البركة بتيابه  
بايعاز من الوليد  
ابن يزيد ثم مدح  
الوليد فأكرمه

أخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني أبو سلمة الغفاري قال أخبرنا أبو عاصم الأسدي قال :  
بينما ابن يسار النسائي مع الوليد بن يزيد جالس على بركة ، إذ أشار الوليد إلى مولى له يقال له عبد الصمد ، فدفع ابن يسار النسائي في البركة بتيابه ، فأمر به الوليد فأُخرج . فقال ابن يسار :

قُلْ لَوَالِي الْعَهْدِ إِنَّ لَأَقِيَّتَهُ \* وَوَلِيَّ الْعَهْدِ أُولَى بِالرُّشْدِ  
إِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ لَمْ \* يَنْجُ مِنِّي سَالِمًا عَبْدُ الصَّمَدِ  
إِنَّهُ قَدْ رَامَ مِنِّي خُطَّةً \* لَمْ يَرْمِهَا قَبْلَهُ مِنِّي أَحَدٌ  
فَهُوَ مِمَّا رَامَ مِنِّي كَالَّذِي \* يَقْنَصُ الدَّرَاجَ مِنْ خَيْسِ الْأَسَدِ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>

فبعث إليه الوليد بخلة سنية وصلة ورضاه . وقد روي هذا الخبر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في قصة أخرى ، وذكر هذا الشعر له فيه .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ، د : « قل لولي العهد ... الخ » بدون ألف بعد الواو . وعلى هذه الرواية يكون قد دخله الخزم ، وهو زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني نحو الواو وب . وإذا . وأكثر ما جاء من الخزم بحروف العطف . فالخزم بالواو كقول امرئ القيس :  
وكان نبيرا في أفانين ودقه \* كبسير أناس في بجاد مزمل

وقد يأتي الخزم في أول المصراع الثاني ، كما أنشد ابن الأعرابي :

بل برّيقا بث أرقبه \* "بل" لا يرى إلا إذا اعتلها

وربما اعترض في حشو النصف الثاني بين سبب ووتد ، كقول مطرب أشيم :

الفخر أوله جهل وآخره \* حقد "إذا" تذكرت الأقوال والكلم

(٢) الدراج (بضم الدال وتشديد الراء) : طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر على خلفة القطا إلا أنه ألطف . وجعله الجاحظ من أقسام الحمام ، لأنه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام . وهو من طير العراق كثير النتاج . وفي المثل : فلان « يطلب الدراج من خيس الأسد » . يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده . ( انظر كتاب حياة الحيوان للدميري ج ١ ص ١٧ طبع بلاق ) . (٣) خيس الأسد : غابته ومكانه .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي : حدثني مصعب بن عبد الله قال سمعت إبراهيم بن أبي عبد الله يقول :

استنشد أحد ولد  
جعفر بن أبي طالب  
الأخوص قصيدة  
فلما سمعها أنشد  
هو قصيدة من شعره  
فأعجب بها الطائي

ركب فلان من ولد جعفر بن أبي طالب رحمه الله بإسماعيل بن يسار النسائي حتى أتى به قباء ، فاستخرج الأخوص فقال له : أنشدني قولك :

ما ضرَّ جيراننا إذ اتَّجَعُوا \* لو أنهم قبل يَنْهَم رَبْعُوا

فأنشده القصيدة ، فأعجب بها ، ثم أنصرف ، فقال له إسماعيل بن يسار : أما جئت

إلا لي أرى ؟ قال لا . قال : فاستمع ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

ما ضرَّ أهلك لو تطَوَّفَ عاشقٌ \* بفناء بيتك أو ألم فسألما

فقال : والله لو كنت سمعت هذه القصيدة أو علمت أنك قلتها لما أتيتك .

وفي أبيات من هذا الشعر غناء نسبته :

### صوت

يا هند ردى الوصل أن يتصرَّما \* وصلي أمراً كلفاً بحبك مغرَّما

لو تبدلين لنا دلالك مرة \* لم نبيح منك سوى دلالك محوماً

منع الزيارة أن أهلك كلهم \* أبدوا لزورك غلظةً وتجهُّماً

ما ضرَّ أهلك لو تطَوَّفَ عاشقٌ \* بفناء بيتك أو ألم فسألما

١٢٢  
٤

الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي . والغناء لابن مسجح خفيف ثقیل أول

بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لإبراهيم الموصلي رمل بالنصر عن حبش .

(١) في ٢ : « ... قرأت على أبي قال حدثني ... » (٢) كذا في جميع الأصول .

وظاهر أن المقام مقام « بلى » . فلهذا هذا خطأ من النساخ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :  
 أنشد رجل زبّان السواق قول إسماعيل بن يسار :  
 ما ضراً هلك لو تطوّف عاشق \* بفناء بيتك أو ألم فسألما  
 فبكى زبّان ، ثم قال : لا شيء والله إلا الضّجر وسوء الخلق وضيق الصدر ، وجعل  
 يبكي ويمسح عينيه .

أخبرني محمد بن جعفر الصّيدلاني النّحويّ صهر المبرد قال حدثني طلحة بن  
 عبد الله بن إسحاق الطّنجي قال حدثني الزّبير بن بكار قال حدثني جعفر بن الحسين  
 المهلب قال :

أنشدت زبّان السواق قول إسماعيل بن يسار النّسائي :

### صوت

إن جملاً وإن تبينت منها \* نكجاً عن مودّتي وأزوراراً  
 شردت بادكارها النّوم عني \* وأطير العزّاء مني فطاراً  
 ما على أهلها ولم تأت سوءاً \* أن تحياً تحية أو تراراً  
 يوم أبدوا لي التّجهّم فيها \* وحموها لحاجة وضراراً

(١) في ح : « ريان السواق » بالراء والياء المثناة من تحت . (٢) في إنباه الرواة للقفطى (ص ٥٦)  
 ج ٢ قسم أول ، عن النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٩ تاريخ : « محمد بن  
 جعفر الصّيدلاني صهر أبي العباس المبرد على ابنه » . (٣) في ط ، م ، س : « أبو إسحاق » .  
 ولم نوفق لتحقيق هذا الاسم في المطان : أهو كنية لطلحة أم أن إسحاق اسم جدّه . (٤) في ح :  
 « إن جملاً خلى تبينت ... » . (٥) في ط ، م ، س : « شرقت بادكارها اليوم عني » . وشرقت  
 العين : اجترت ، أو امتلأت بالدمع . (٦) كذا في ط ، س . وفي سائر الأصول : « ولم تأت » بالنون .

شعره الذي تشاجر  
 بسببه أبو المعافى  
 مع زبّان السواق

فقال زبّان : لا شيء وأبيهم إلا اللّحز وقلة المعرفة وضيق العطن .<sup>(٢)</sup> فصاح عليه أبو المعافى وقال : فعلى من ذاك ويلك ! أعليك أو على أهلك أو أمك ؟ فقال له زبّان : إنما أتيت يا أبا المعافى من نفسك ، لو كنت تفعل هذا ما اختلفت أنت وأبنك . فوثب إليه أبو المعافى يرميه بالتراب ويقول له : ويحك يا سفيه ! تحسن الديانة ! وزبّان يسعى هرباً منه .

الغناء في هذه الأبيات لابن مسجج خفيف ثقيل بالوسطى عن ابن المكي وحماد، وذكر الهشام وحش أنه لابن محرز، وأن لحن ابن مسجج ثانی ثقيل . أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا حمّار بن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال :

طلبة الوليد بن  
يزيد من الحجاز  
غضروا أنشدوه  
فاكرمه

غنى الوليد بن يزيد في شعر لإسماعيل بن يسار، وهو :  
حتى إذا الصبحُ بدا ضوؤه \* وغارتِ الجوزاء والمرزم<sup>(٣)</sup>  
نرجتُ والوطءُ خفيّ كما \* ينساب من مكّنه الأرقم<sup>(٤)</sup>

فقال : من يقول هذا ؟ قالوا : رجل من أهل الحجاز يقال له إسماعيل بن يسار النّسائي ؛ فكتب في إشخاصه إليه . فلما دخل عليه آستنشدته القصيدة التي هذان البيتان منها ؛ فأنشدته :

كلّمُ أنيت الهمُّ يا كلّمُ \* وأنتم دائي الذي أكّمُ  
أكّاتمُ الناسَ هوّى شَفّى \* وبعضُ كتمانِ الهوى أحزمُ

(١) كذا في ط ، ٥ . واللحز ( بالتحريك ) : الشح والبخل . وفي سائر الأصول : « اللحن »  
النون بدل الزاي ، وهو تحريف . (٢) ضيق العطن : كناية عن الحلق وضيق الصدر . (٣) المرزم :  
من نجوم المطر ، وأكثر ما يذكر هذا اللفظ بصيغة المنى ، فيقال : المرزمان . (٤) الأرقم : أحببت  
الحيات ، والأثني « رقصاء » ، بالسين ، ولا يقال : « رقاء » بالميم ؛ لأنه قد جعل اسمها منسلخاً عن الوصفية .

قد لُمْتَنِي ظُلْمًا بِلاِ ظَنَّةٍ \* وَأَنْتَ فَيَا بَيْنَنَا الْيَوْمَ  
 أَيْدِي الَّذِي تُخَفِّينُهُ ظَاهِرًا \* أَرْتَدُّ عَنْهُ فِيكَ أَوْ أَقْدِمُ  
 إِمَّا بِيَأْسٍ مِنْكَ أَوْ مَطْمَعٍ \* يُسَدِّي بِحَسَنِ الْوَدِّ أَوْ يَلْحَمُ  
 لَا تَتْرُكْنِي هَكَذَا مَيِّتًا \* لَا أَمْنَحُ الْوَدَّ وَلَا أَصْرَمُ  
 أَوْفَى بِمَا قُلْتَ وَلَا تَتَّعِدْنِي \* إِنَّ الْوَفَى الْقَوْلُ لَا يَنْدُمُ  
 آيَةٌ مَا جِئْتُ عَلَى رِقَبَةٍ \* بَعْدَ الْكَرَى وَالْحَى قَدْ نَوَّمُوا  
 أَخَافُ الْمَشَى حَذَارَ الْعِدَا \* وَاللَّيْلُ دَاجٍ حَالُكَ مَظْلَمُ  
 وَدُونَ مَا حَاوَلْتُ إِذْ زُرْتُمْ \* أَخْوَكُ وَالْخَالُ مَعًا وَالْعَمُ  
 وَلَيْسَ إِلَّا اللَّهُ لِي صَاحِبٌ \* إِلَيْكُمْ وَالصَّارِمُ اللَّهُمَّ  
 حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَاسْتَدْرَفْتُ \* مِنْ شَفَقِي عَيْنَاكَ لِي تَسْجُمُ  
 ثُمَّ أَنْجَلَى الْحَزْنَ وَرَوَّعَاتِهِ \* وَغَيَّبَ الْكَاشِخَ وَالْمُبْرِمُ  
 فَيَتُ فَيَا شَيْئًا مِنْ نِعْمَةٍ \* يَمْنَحُنِيهَا نَحْرُهَا وَالْفَمُ  
 حَتَّى إِذَا الصَّبِيحُ بَدَأَ ضَوْؤُهُ \* وَغَارَتِ الْجُوزَاءُ وَالْمِرْزَمُ  
 خَرَجْتُ وَالْوَطَاءُ خَفِينِي كَمَا \* يَنْسَابُ مِنْ مَكْنَاهِ الْأَرْقَمُ

١٢٣  
 ٤

٥

١٠

قال : فطرب الوليد حتى نزل عن قوشه وسريه ، وأمر المغنين فغنوه الصوت  
 وشرب عليه أقداحا ، وأمر لإسماعيل بكسوة وجائزة سنية ، وسرحه إلى المدينة .

١٥

(١) في ب ، ح : « إيه بما جئت ... الخ » . (٢) في ي ، ط ، م : « حذار  
 الردى » . (٣) في ح : « ودون ما جاوزت » . (٤) اللهزم : القاطع من السيوف  
 والأسنة . (٥) المبرم : الجليس الثقيل . (٦) النعمة بفتح النون : المسرة والفرح  
 والتزفة . (٧) في ي ، ط ، م : « جاد بها لي نحرها والفم » . (٨) في ي ، ط :  
 « وغابت » وكلتاها بمعنى .

٢٠

## نسبة هذا الصوت

الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي . والغناء لابن سريج رمل .

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق الموصلي قال حدثنا محمد بن كئاسة قال :

سمع شيخ قينة تفي بشعره فالتى بنفسه في الفرات إعجابا به

اصطحب شيخ وشباب في سفينة من الكوفة ؛ فقال بعض الشباب للشيخ :  
إِنَّ معنا قَيْنَةً لنا ، ونحن نُجِلُّكَ ونُحِبُّ أن نسمع غناءها . قال : الله المستعان ؛ فإنا أرقى<sup>(١)</sup>  
على الأطلال وشأنكم . فغنت<sup>(٢)</sup> :

حتى إذا الصبحُ بدأ ضوءه \* وغارت الجوزاء والمرزم  
أقبلت والوطء خفي كما \* ينساب من مكنه الأرقم

قال : فالتى الشيخ بنفسه في الفرات ، وجعل يخط بيديه ويقول : أنا الأرقم !  
أنا الأرقم ! فادركوه وقد كاد يغرق ؛ فقالوا : ما صنعت بنفسك ؟ فقال : لئى  
والله أعلم من معانى الشعر ما لا تعلمون .

أخبرنى الحسن بن على الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال  
حدثنى أبو مسلم المستملي عن المدائني قال :

مدح عبدالله بن أنس فلم يكرهه فهجاه

مدح إسماعيل بن يسار النسائي رجلا من أهل المدينة يقال له عبدالله بن  
أنس ، وكان قد اتصل ببنى مروان وأصاب منهم خيرا ، وكان إسماعيل صديقا

(١) في س ، ط : « تسمع » بناء الخطاب . (٢) كذا في م . والأطلال : جمع طلال .

وظلل السقينة : شراها . وفي سه : « الظلال » . وفي سائر الأصول : « الأطلال » وكلاهما تحريف .



له ، فرحل إلى دِمَشَقٍ إليه ، فأنشده مديحاً له ومَتَّ إليه بالحوار والصدقة ؛ فلم يعطه شيئاً . فقال يهجوهُ :

لَعَمْرُكَ مَا إِلَى حَسَنِ رَحَلْنَا \* وَلَا زُرْنَا حُسَيْنًا يَا بَنَ أَنْسِ

(يعني الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما )

وَلَا عَبْدًا لَعِبْدَهُمَا فَتَحَطَّى <sup>(٢)</sup> \* بِحُسْنِ الْحِطِّ مِنْهُمْ غَيْرَ بَحْسِ <sup>(١)</sup>

وَلَكِنْ ضُبَّ جَنْدَلَةٍ أَتَيْنَا <sup>(٣)</sup> \* مُضْطَبًّا <sup>(٤)</sup> فِي مَكَامِنِهِ يَفْسَى <sup>(٥)</sup>

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَاهُ وَقَلْنَا \* بِحَاجَتِنَا تَلَوْنَ لَوْنَ وَرَسِ <sup>(٦)</sup>

وَأَعْرَضَ غَيْرَ مُنْبَلِّجٍ لِعُرْفِ <sup>(٧)</sup> \* وَظَلَّ مُقَرَّبًا ضَرْسًا بِضَرَسِ <sup>(٨)</sup>

فَقُلْتُ لِأَهْلِهِ أَيُّهُ كَرَّازٌ <sup>(٩)</sup> \* وَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَتُرَاهُ يَمْسَى <sup>(١٠)</sup>

فَكَانَ الْغَنَمُ أَنْ قُتِنَا جَمِيعًا \* مَخَافَةَ أَنْ نَزْنَ بِقَتْلِ نَفْسِ <sup>(١١)</sup>

١٢٤  
٤

(١) ورد بعض هذه الأبيات في كتاب عيون الأخبار (ج ٣ ص ١٥٤ طبع دار الكتب المصرية)

منسوبا الى الحارث الكندي هكذا :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَاهُ وَقَلْنَا \* بِحَاجَتِنَا تَلَوْنَ لَوْنَ وَرَسِ

وَأَضَ بِكَفِهِ يَحْتَكُ ضَرْسًا \* يُرِينَا أَنَّهُ وَجَعَ بِضَرَسِ

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَيُّهُ كَرَّازٌ \* وَقُلْتُ أَسْرَهُ أَتُرَاهُ يَمْسَى

وَقُتِنَا هَارِينَ مَا جَمِيعًا \* نَحَازِرُ أَنْ نَزْنَ بِقَتْلِ نَفْسِ

(٢) كذا في ط ، م ، س . وفي سائر الأصول : « لعبدهم » . (٣) الجندلة : واحدة

الجندل وهي الحجارة . (٤) أضب في المكان : لزمه فلم يفارقه . (٥) الورس :

نبات أصفر يكون باليمن يتخذ منه طلاء للوجه ، ونباته مثل نبات السمسم . (٦) المقرطب

( بكسر الطاء ) : الغضبان . (٧) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « ضرسا

لضرس » . (٨) الكراز ( كفرا ب و ريمان ) : داء يأخذ من شدة البرد وتعتري منه رعدة .

(٩) نزن : نتهم .

١٥

٢٠

رثاؤه لمحمد بن  
عروة

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
وَقَدْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُخْرِجَ مَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارَ  
الَّذِي سَأَلَنِي ، فَهَاتَ فِي تِلْكَ الْوَفَادَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ مُطْلِعًا عَلَى دَوَابِّ  
الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَسَقَطَ مِنْ فَوْقِ السَّطْحِ بَيْنَهَا ، فَعَلَّتْ تَرْجَمُهُ حَتَّى قَطَعَتْهُ ،  
وَكَانَ جَمِيلَ الْوَجْهِ جَوَادًا ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارَ يَرِثِيهِ :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى قَتَى فَارَقْتُهُ \* بِالشَّامِ فِي جَدِثِ الطَّوِيِّ <sup>(٣)</sup> الْمُلْحِدِ <sup>(٤)</sup>  
بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ دَارَ إِقَامَةٍ \* نَائِي الْمَحَلَّةِ عَنْ مَزَارِ الْعُودِ  
وَغَبَرْتُ أَعْيُوهُ وَقَدْ أَسَامَتْهُ \* <sup>(٦)</sup> لِيَصِفَا الْأَمَاعِزَ وَالصَّفِيحَ <sup>(٧)</sup> الْمُسْتَدِ  
مَتَخَشَّعًا لِلدَّهْرِ أَلْبَسَ حُلَّةً \* فِي النَّائِبَاتِ بِجَسْرَةٍ وَتَجَلَّدِ  
أَعْنَى ابْنَ عُرْوَةَ إِنَّهُ قَدْ هَدَنِي \* فَقَدْ ابْنَ عُرْوَةَ هَدَّةً لَمْ تَقْصِدِ  
فَإِذَا ذَهَبْتُ إِلَى الْعَزَاءِ أَرُومُهُ \* لِيَرَى الْمُسَكَّيْنِ بِالْعَزَاءِ تَجَلَّدِي  
مَنْعَ التَّعَزَّى أَنْتَى لِفِرَاقِهِ \* لَيْسَ الْعَدُوُّ عَلَى جِلْدِ <sup>(٨)</sup> الْأَرِيدِ  
وَنَائِي الصَّدِيقُ فَلَا صَدِيقَ أَعُدَّهُ \* لِدِفَاعِ نَائِبَةِ الزَّمَانِ <sup>(٩)</sup> الْمُنْفِيسِ  
فَلَنْ تَرْكُوكَ يَا مُحَمَّدُ ثَاوِيًا \* لَيْمًا تَرُوحُ مَعَ الْكِرَامِ وَتَغْتَدِي

- (١) في ٣ : « حَدَّثَنِي الْحَسَنُ » . وهو الحسن بن محمد عم صاحب الأغاني .  
(٢) ترجمه : تضربه بأرجلها . (٣) الطوي : المراد به هنا القبر المعروض بالحجارة والآجر .  
(٤) ألحد القبر : عمل له لحدا . (٥) أعول الرجل : رفع صوته بالبكاء .  
(٦) الصفا : جمع صفاة وهي الحجر الصلد الضخم لا يثبت . والأماعز : جمع أمعز ، وهو المكان الصلب الكثير الحصى .  
(٧) الصفيح والصفيحة : واحد الصفايح وهي الحجارة العريضة .  
(٨) الأربد هنا : الأسد . (٩) كذا  
في ٥ ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « على الكرام » .

كان الذي يزع العدو بدفعه \* ويرد نحوه ذى المراح الأصيد<sup>(١)</sup>  
ففضى لوجهته وكل معمر \* يوماً سيذكره حمام الموعد

دخل على عبد الملك  
ابن مروان بعد  
قتل ابن الزبير  
ومدحه فأكرمه

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله  
عن أبيه :

أن إسماعيل بن يسار دخل على عبد الملك بن مروان لما أفضى إليه الأمر  
بعد مقتل عبد الله بن الزبير ، فسلم ووقف موقف المنشد وأستاذن في الإنشاد .  
فقال له عبد الملك : الآن يا بن يسار ! إنما أنت أمرؤ زبيرى ، فبأى لسان تُنشد ؟  
فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا أصغرُ شأنًا من ذلك ، وقد صفحت عن أعظم جرمٍ  
وأكثر غناء لأعدائك منى ، وإنما أنا شاعرٌ مضحك . فتهنئ عبد الملك ؛ وأوماً إليه  
الوليد بأن ينشد . فابتدأ فأنشد قوله :

ألا يا لقومي للرقاد المسهد \* وللاء ممنوعاً من الحائم الصدى  
ولحال بعد الحال يركبها الفتى \* ولحب بعد السلفو المتسرد  
وللرء يلحى في التصابي وقبله \* صبا بالغواني كل قرم مجد  
وكيف تنامى القلب سلمي وحبا \* بكمير غضى بين الشراسيف موقد<sup>(٢)</sup>  
حتى انتهى إلى قوله :

إليك إمام الناس من بطن يثرب \* ونعم أخو ذى الحاجة المتعمد  
رحلنا لأن الجود منك خليفة \* وأنت لم يذم جنابك مجتدى  
ملكك فزدت الناس ما لم يزدهم \* إمام من المعروف غير المصد<sup>(٣)</sup>

١٢٥  
٤

(١) المراح : الأثر والنشاط . والأصيد : الذى يرفع رأسه كبرا . ومنه قيل للذك : أصيد ؛ لأنه لا يلتفت

يميناً ولا شمالاً . (٢) الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التى تشرف على البطن .

(٣) صد عطاءه : قلله ، وقيل : أعطاه قليلاً قليلاً .

وَقُمْتُ فَلَمْ تَنْقُضْ قَضَاءَ خَلِيفَةٍ \* وَلَكِنْ بَمَا سَارُوا مِنَ الْفَعْلِ تَقْتَدِي  
وَلَمَّا وَلِيَتْ الْمُلْكَ ضَارِبَتْ دُونَهُ \* وَأَسْنَدَتْهُ لَا تَأْتِي خَيْرُ مُسْنَدٍ  
جَعَلَتْ هِشَامًا وَالْوَلِيدَ ذَخِيرَةً \* وَلِيَّيْنِ لِلْعَهْدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ

- قال : فنظر إليهما عبدُ الملك متبسِّمًا ، والتفت إلى سليمان فقال : أخرجك  
إسماعيل من هذا الأمر . فَقَطَّبَ سُلَيْمَانُ وَنَظَرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ نَظْرَ مُغْضَبٍ . فقال  
إسماعيل : يا أمير المؤمنين ، إِنَّمَا وَزَّنُ الشَّعْرُ أَنْحَرَجَهُ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ قُلْتُ بَعْدَهُ :  
وَأَمْضَيْتَ عِزْمًا فِي سُلَيْمَانَ رَاشِدًا \* وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ مِثْلَكَ يَرْشُدِ  
فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِي دِرْهَمٍ صَلَةً ، وَزَادَ فِي عَطَائِهِ ، وَفَرَضَ لَهُ ، وَقَالَ لَوْلَدِهِ : أَعْطُوهُ ؛  
فَأَعْطَوْهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .

- أَخْبَرَنِي عُمَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ ذَكَرَ ابْنَ النَّطَّاحِ  
عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ :

استنشد هشام بن  
عبد الملك فافتخر  
رعى به في بركة ماء  
ونفاه الى الحجاز

أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَارٍ دَخَلَ عَلَى هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ وَهُوَ بِالرَّصَافَةِ  
جَالِسٌ عَلَى بَرَكَةٍ لَهُ فِي قَصْرِهِ ، فَاسْتَنْشَدَهُ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يُنْشِدُهُ مَدِيحًا لَهُ ؛ فَانْشَدَهُ  
قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَفْتَخِرُ فِيهَا بِالْعِجَمِ :

- يَا رَبَّعَ رَامَةً بِالْعَلْيَاءِ مِنْ رَيْمٍ \* هَلْ تَرْجَعَنَّ إِذَا حَيَّيْتُ تَسْلِيمِي  
(٢) (٣)

(١) في س ، ط . « وقلت » . (٢) رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة  
إلى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة . وقيل : رامة : هضبة أو جبل بيني دارم .  
(٣) رثم ( بكسر أوله وفتح ثانيه وسكونه وقيل بالياء غير مهموز ) : واد لمزينة قرب المدينة ، وقيل : على  
ثلاثين ميلاً من المدينة ، وقيل : على أربعة برد من المدينة أو ثلاثة . (والبر يد فرسخان أو أربعة فراسخ ،  
والفرسخ : ثلاثة أميال) .

(١) ما بال حتى غدت بُزْلُ المِطَى بهم \* تحمدي لغربتهم سيرا بتقحيم  
(٢) كأنني يوم ساروا شارب سلبت \* فؤاده قهوة من نحر داروم

حتى انتهى الى قوله :

إني وجدك ماعودي بذى خور \* عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم  
(٣) أصلي كريم ومجدي لا يقاس به \* ولي لسان كحد السيف مسموم  
أخبي به مجد أقوام ذوى حسب \* من كل قريم بتاج الملك معوم  
(٤) حجاج سادة بلج مراربة \* جرد عتاق مساميح مطاعيم  
من مثل كسرى وسابور الجنود معاً \* والهرمزاني لفخر أو لتعظيم  
أسد الكتاب يوم الروع إن زحفوا \* وهم أذلوا ملوك الترك والروم  
(٥) يمشون في حلق الماذي سابعة \* مشى الضراغمة الأسد اللهايم  
(٦) هناك إن تسألي تُلَيَّ بأن لنا \* جرنومة قهرت عن الجرائم  
(٧)

قال : فغضب هشام وقال له : يا عاض بظير أتمه ! أعلى تفخر وإياي تشيد  
قصيدة تمدح بها نفسك وأعلاج قومك ! ! غطوه في الماء ، فغطوه في البركة

- (١) بزل (ككتب ويسكن) : جمع بزل ، والبزل : الناقة في تاسع سننها وليس بعده سن تسمى . وخدى  
الفرس والبعر : أسرع وزج بقوائمه . والتقحيم : طي المنازل وعدم النزول بها ؛ يقال : طم المنازل  
إذا طواها ، وطمت الإبل راكبتها : جعلتهم يطؤون المنازل منزلاً منزلاً من غير أن ينزلوا بها .  
(٢) داروم : قلعة بعد غرة للقاصد الى مصر ، والواقف فيها يرى البحر إلا أن بينها وبين البحر مقدار  
فرسنج ، نربها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ تنسب اليها الخمر . (٣) الظاهر أن  
هذه الكلمة مرفوعة ، وبذلك يكون في الشعر إقواء . على أنه يمكن أن يكون أصل الكلام :  
« إلى لسان ... » بدل « ولي لسان ... » . (٤) حجاج : جمع حجاج ، والحجاج والحجاج :  
السيد الكريم . والمراربة : جمع مرزبان ، وهو رئيس الفرس . (٥) الهرمزاني : الكبير من ملوك  
العجم . (٦) حلق : جمع حلقة وهي هنا الدرع . والماذي : الدروع السهلة اللينة أو البيضاء .  
واللهاميم : جمع طميم وهو السابق الجواد من الخيل والناس . (٧) جرنومة الشيء : أصله .

حتى كادت نفسه تخرج ، ثم أمر بإخراجه وهو بشرّ ونفاه من وقته ، فأخرج  
عن الرصافة منفياً إلى الحجاز . قال : وكان مبتلى بالعصبيّة للعجم والفخر بهم ، فكان  
لا يزال مضروباً محروماً مطروداً .

اخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال قال ابن النطاح وحدثني  
أبو اليقظان :

١٢٦  
٤

أنت إسماعيل بن يسار وفد إلى الوليد بن يزيد ، وقد أسنّ وضعف ، فتوسّل  
إليه بأخيه الغمر ومدحه بقوله :

مدح الوليد والغمر  
أبني يزيد فأكرماه

نأنتك سليمي فالحوى متشاجر \* وفي نأيا للقلب داء مخامر  
نأنتك وهام القلب ، نأياً بذكرها \* <sup>(١)</sup> وبلج <sup>(٢)</sup> الخليج المقامر  
بواضحة الأقارب خفاقة الحشى \* <sup>(٣)</sup> برهرة <sup>(٤)</sup> لا يجتويها المعاشر

١٠

يقول فيها يمدح الغمر بن يزيد :

إذا عدّد الناس المكارم والعلا \* فلا يفخرن يوماً على الغمر فاجر  
فامر من يوم على الدهر واحد \* <sup>(٥)</sup> على الغمر إلا وهو في الناس غامر  
تراهم خشوعاً حين يبدو مهابة \* <sup>(٦)</sup> كما خشعت يوماً لِكسرى الأساور  
أغر يطاحي <sup>(٧)</sup> كأن جبينه \* إذا ما بدا بدر إذا لاح باهر

١٥

(١) أي نأنتك نأياً وهام القلب بذكرها . (٢) الأقارب : جمع قرب وهي الخاصة .  
(٣) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة الناعمة . (٤) في أكثر الأصول : « لا يستويها » .  
وفي م : « لا يجتويها » وكلاهما تحريف . وما أثبتناه هو تصحيح الشنقيطي في نسخته ، وهو الذي  
يستقيم به المعنى . واجتواه : كرهه . (٥) في م :  
فامر من يوم من الدهر واحد \* <sup>(٦)</sup> من الغمر إلا وهو للناس غامر

٢٠

(٦) كذا في ح ، وبه صحح الشنقيطي نسخته . وفي سائر الأصول : « تبدو » . (٧) البطاح :  
نسبة إلى البطاح ، وهي التي كان ينزلها قريش البطاح ، وهم أشرف قريش وأكرمهم . ( انظر الحاشية  
رقم ٣ ص ٢٥٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة ) .

وَقَى عِرْضَهُ بِالْمَالِ فَالْمَالُ جُنَّةٌ \* لَهُ وَأَهَانُ الْمَالِ وَالْعِرْضُ وَافِرٌ  
وَفِي سَيِّئِهِ لِلْمُجْتَدِينَ عِمَارَةٌ \* وَفِي سَيِّئِهِ لِلدِّينِ عِزٌّ وَنَاصِرٌ  
نَمَّاهُ إِلَى فَرَعْنَى لُؤَى بْنِ غَالِبٍ \* أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ وَعَاصِرٌ  
وَحَمْسَةُ آبَاءٍ لَهُ قَدْ تَتَابَعُوا \* خَلَّافُ عَدْلٍ مُلْكُهُمْ مُتَوَاتِرٌ  
بِهَالِ لَيْلٍ سَبَّاقُونَ فِي كُلِّ غَايَةٍ \* إِذَا أَسْتَبَقْتُ فِي الْمَكْرُمَاتِ الْمَعَاشِرِ  
هُمْ خَيْرٌ مَنْ بَيْنَ الْحُجُونَ إِلَى الصَّفَا \* إِلَى حَيْثُ أَفْضَتْ بِالْبَطَاحِ الْحَزَاوِرِ<sup>(١)</sup>  
وَهُمْ جَمَعُوا هَذَا الْأَنَامَ عَلَى الْهُدَى \* وَقَدْ فَرَّقَتْ بَيْنَ الْأَنَامِ الْبَصَائِرُ  
قَالَ : فَأَعْطَاهُ الْغَمْرُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَأَخَذَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ الْوَلِيدِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .

أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ :  
لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ قَبْلَ أَخِيهِ ، دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ ، فَجَلَسَ عِنْدَهُ وَحَدَّثَهُ بِمَصِيبَتِهِ وَوَفَاةِ أَخِيهِ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ يَرْثِيهِ :  
عَيْلَ الْعَزَاءِ وَخَانِي صَبْرِي \* لَمَّا نَعَى النَّسَائِي أبا بَكْرٍ  
وَرَأَيْتُ رَبَّ الدَّهْرِ أَفْرَدَنِي \* مِنْهُ وَأَسْلَمَ لِلْعِدَا ظَهْرِي<sup>(٢)</sup>  
مَنْ طَيَّبَ الْأَنْوَابَ مُقْتَبِلِ \* حُلُوِ الشَّمَائِلِ مَا جِدَّ غَمْرِي  
فَضَى لَوْجَهُتِهِ وَأَدْرَكَهُ \* قَدْرُ أَنْبِيحٍ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ  
وَغَبَرَتْ مَالِي مِنْ تَذَكُّرِهِ \* إِلَّا الْأَسَى وَحَرَارَةُ الصَّدْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَجَوَى يُعَاوِدُنِي وَقَالَ لَهُ \* مَنَى الْجَوَى وَمَحَاسِنُ الذِّكْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) الحزاور: جمع حَزَوْرَة ، وهي الرابية الصغيرة ، ومنها الحزورة : سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه . وفي الحديث : وقف النبي صلى الله عليه وسلم بالحزورة فقال : « يا بطحاء مكة ما أطيبك من بلدة وأحبك إلى ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك » . (٢) الغمر: الكريم الواسع الخلق . (٣) غبر هنا : مكث وبقى . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « يعاودني » بالراء .

لما هوت أيدي الرجال به \* في قعر ذات جوانب غير  
وعلمت أني لن ألاقيه \* في الناس حتى ملتقى الحشر  
كادت لفرقة وما ظلمت \* نفسي تموت على شفا القبر  
ولعمرو من حبس الهدى له \* بالأخشبين صبيحة النحر<sup>(١)</sup>  
لو كان نيل الخلد يدركه \* بشر بطيب الخيم والنجر<sup>(٢)</sup>  
لغبرت لا تخشى المنون ولا \* أودى بنفسك حادث الدهر  
ولينعم مأوى المرملين إذا \* فحطوا وأخلف صائب القطر  
كم قلت آونة وقد ذرفت \* عيني فساء شؤنها يحسرى  
أنى وأنى فتى يكون لنا \* شرواك عند تفاقم الأمر<sup>(٣)</sup>  
لِدفاع خضم ذى مشاغبة \* ولِعائل ترب أنحى فقير  
ولقد علمت وإن ضمنت جوى \* مما أجن كواهج الجمر  
ما لأمرى دون المنيّة من \* نقي فيحرز ولا ستر

١٢٧  
٤

قال : وكان بحضرة هشام رجل من آل الزبير ، فقال له : أحسنت وأسرفت  
في القول ، فلو قلت هذا في رجل من سادات قريش لكان كثيرا . فزجره هشام  
وقال : بئس والله ما واجهت به جليساك ، فشكره إسماعيل ، وجزاه خيرا . فلما  
انصرف تناول هشام الرجل الزبيرى وقال : ما أردت إلى رجل شاعر ملك قوله  
فصرف أحسنه إلى أخيه ! ما زدت على أن أغريته بعرضك وأعرضنا لولا أنى

(١) الأخشبان : جيلان يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى منى ، أحدهما أبو قيس والآخر  
فريقان . ويقال : بل هما أبو قيس والجليل الأحمر المشرف هنالك . (٢) الخيم : الطبيعة  
والسجية ، وقيل : الأصل . والنجر : الأصل . (٣) شرواك : مثلك .



تَلَا فَيْتُهُ . وكان محمد بن يسار أخو إسماعيل هذا الذي رثاه شاعراً من طبقة أخيه ؛  
وله أشعار كثيرة . ولم أجده خبراً فاذكره ، ولكن له أشعار كثيرة يغنى فيها . منها  
قوله في قصيدة طويلة :

## صوت

غَشِيْتُ الدَّارَ بالسَّيْنِدِ \* دُوَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ أَحَدِ  
عَقْتُ بَعْدَى وَغَيْرَهَا \* تَقَادُّمُ سَالِفِ الْأَيْدِ  
الغناء لحكم الوادي خفيف ثقيل عن الهشام .

ولإسماعيل بن يسار ابن يقال له إبراهيم ، شاعر أيضاً ، وهو القائل :  
مَضَى الْجَهْلُ عَنْكَ إِلَى طَيْبَتِهِ \* وَأَبَكَ حَائِلُكَ مِنْ غَيْبَتِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَصْبَحْتَ تَعْتَجِبُ مِمَّا رَأَيْتَ \* سَتَ مِنْ تَقْصُصِ دَهْرٍ وَمِنْ مَرَّتِهِ  
وهي طويلة يفخر فيها بالعجم كرهت الإطالة بذكرها .  
انقضت أخباره .

صوت<sup>(٣)</sup>

كَلَيْبُ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِراً \* وَأَيْسَرُ جُرْماً مِنْكَ ضَرْجٌ بِالدِّمِّ<sup>(٤)</sup>  
رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بَطْعَنَةً \* كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْمُنَمِّمِ<sup>(٥)</sup>

عروضه من الطويل . الشعر للنابعة الجعدي . والغناء للهدلي في اللحن المختار ،  
وطريقته من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . ونذكرها هنا

١٢٨  
٤

(١) كذا في م : وفي سائر الأصول : « أخو إسماعيل هذا رثاه شاعراً ... » .  
(٢) في ح : « من غيبته » والغية : الضلال والفساد . (٣) في م : « صوت من المائة  
المختارة » . (٤) برد منم : مرقوم ، موسى . وفي م في هذا الموضع : « المسهم » كما في سائر  
الأصول فيما يأتي .

سائر ما يغني به في هذه الأبيات وغيرها من هذه القصيدة ونسبته إلى صانعه ،  
ثم نأتي بعده بما يتبعه من أخباره . فمنها على الولاء سوى لحن الهذلي :<sup>(١)</sup>

كَلَيْبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرُ نَاصِرًا \* وَأَيْسَرُ جُرْمًا مِنْكَ ضُرَجَ بِالْدَمِ  
رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بِطَعْنَةٍ \* كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْمُسَهْمِ<sup>(٢)</sup>  
أَيَا دَارَ سَلَمَى بِالْحُرُورِ يَهْ أَسْلَمَى \* إِلَى جَانِبِ الصَّمَانِ فَالْمُتَشَلِّمِ<sup>(٣)</sup>  
أَقَامَتْ بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ \* مَنَازِلَهَا بَيْنَ الدَّخُولِ بِقَرْيَمِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَسْكَنَهَا بَيْنَ الْغُرُوبِ إِلَى اللَّوَى \* إِلَى شُعْبٍ تَرَعَى مِنْ فَعَيْمِ<sup>(٥)</sup>  
لِيَأْتِيَ تَصْطَادُ الرِّجَالُ بِفَاحِمِ \* وَأَبْيَضُ كَالْإِغْرِيبِضِ لَمْ يَتَشَلِّمْ<sup>(٦)</sup>

١٢٨  
٤

في البيت الأول والثاني لأبن سريج ثقيلٌ أولُ آخرُ بإطلاق الوتر في مجرى<sup>(٧)</sup>

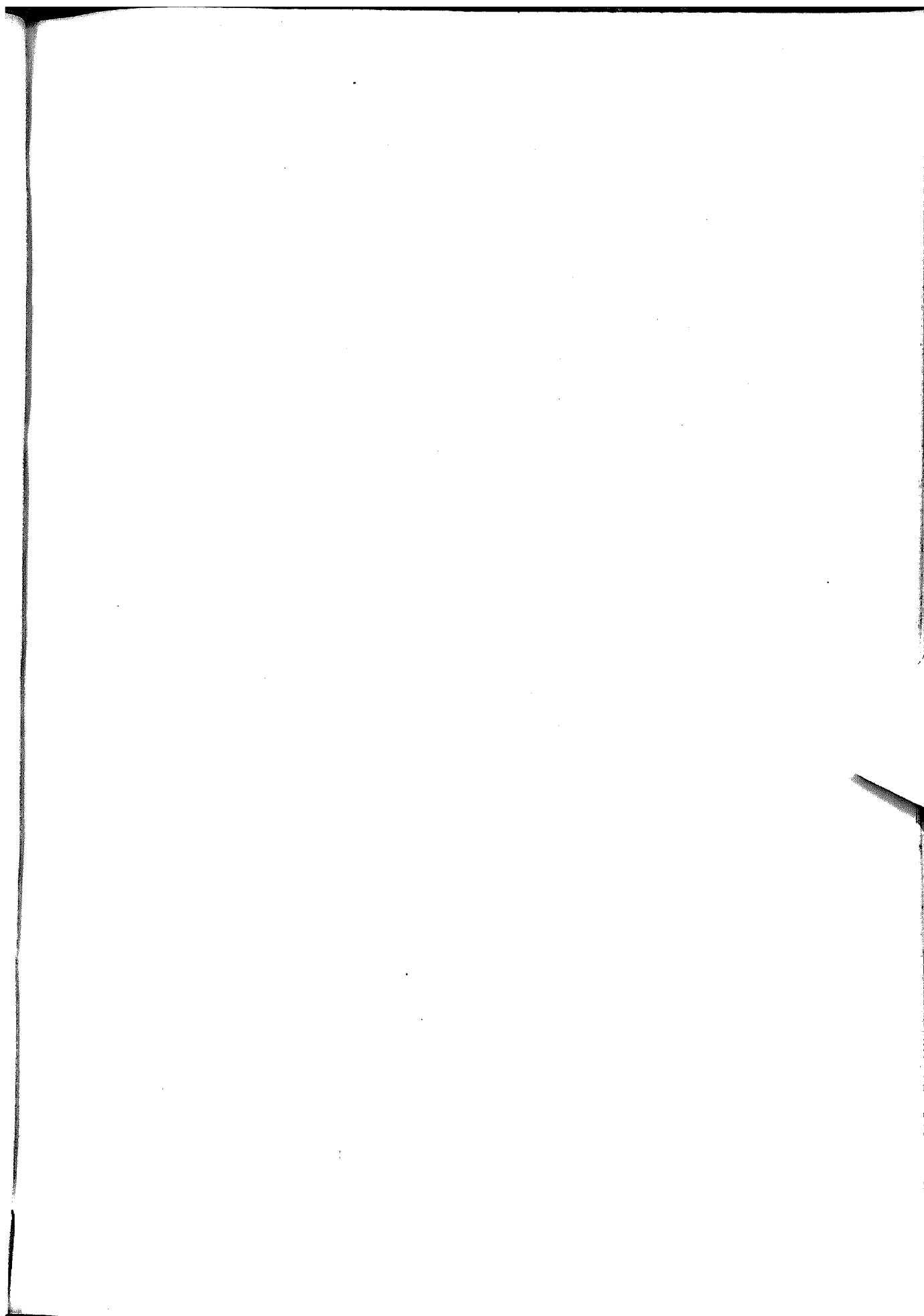
- الوسطى عن إسحاق ويونس . وفيهما لمالك خفيفٌ ثقيلٌ بإطلاق الوتر في مجرى  
البنصر عن إسحاق . وللغرييض في الثالث والرابع والأول والثاني ثقيلٌ أولٌ بالسبابة  
في مجرى الوسطى . ولإسحاق في الثالث والأول ثقيلٌ أولٌ بالوسطى ، ذكر ذلك  
أبو العباس والحشامي . وللغرييض في الرابع ثم الأول خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى في رواية<sup>(٨)</sup>

- (١) في ٣ : « إلى صاحبه » . (٢) البرد المسهم : المخطط . (٣) قال ياقوت :  
الحرورية منسوب في قول النابغة الجعدي حيث قال ، ثم ذكر البيتين : أيا دار سلمى ، والذي  
بعده . وربما كانت منسوبة إلى حروراء ، وهي رملة وعشة بالدهناء ، أو موضع بظاهر الكوفة  
نزل به الخوارج الذين خالفوا على بن أبي طالب ، فنسبوا إليه . (٤) الصمان : بلد لبنى تميم  
أرضه صلبة صعبة الموطى . (٥) المتشلم (رواه أهل المدينة بفتح اللام وهو الذي ضبطه به  
ياقوت ، ورواه غيرهم من أهل الخجاز بالكسر) : موضع بأول أرض الصمان . (٦) جرثم :  
ماء من مياه بني أسد تجاه الجواء ، كما قال البكري في معجم ما استعجم ، واستشهد بقول النابغة الجعدي  
وذكر البيت هكذا : أقامت به البردين ثم تذكرت \* منازلهم بين الجسواء وجرثم  
(٧) الغروب : موضع لم يعينه ياقوت وقال : ذكره صاحب البيان . (٨) عيمم : موضع  
على طريق اليمامة إلى نجد . (٩) الفاحم : الشعر الأسود الحسن . والإغرييض : الطلع حين  
ينشق عنه كافوره . يريد بذلك وجهها . (١٠) هذه الكلمة ساقطة في ب . (١١) في ٣ :  
« بالبنصر ، ولا إبراهيم في الأول والثاني ثقيلٌ أولٌ بالوسطى ذكر ذلك أبو العباس ... الخ » .

عمرو بن بانه. ولمعبد فيهما وفي الخامس والسادس خفيف ثقيل من رواية أحمد بن  
المكي. ولابن سريج في الخامس والسادس ثقيل أول بالنصر من رواية علي بن<sup>(٢)</sup>  
يحيى المنجم، وذكر غيره أنه للغريص. ولا إبراهيم فيه ثقيل أول بالوسطى عن  
الهشام، وذكر حبش أنه لمعبد. ولابن محرز في الأول والثاني والثالث والرابع  
هنزج، ذكر ذلك أبو العيس<sup>(٣)</sup>، وذكر قري أنه لأبي عيسى بن المتوكل لا يشك فيه.  
وللدلال في الخامس والسادس ثاني ثقيل عن الهشام، وذكر أبو العيس أنه  
للهدلي. ولعبيد الله بن عبد الله بن طاهر في الرابع خفيف رمل. وإسحاق في الثالث  
والرابع أيضا ما خوري، ولمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطى فيهما، وقيل: إنه لحنه  
الذي ذكرنا متقدما، وإنه ليس في هذا الشعر غيره. وذكر حبش أن في هذه  
الأبيات التي أولها: «كليب لعمري» خفيف رمل بالوسطى، وللهدلي  
خفيف ثقيل بالنصر، وللدلال رمل؛ فذلك ثمانية عشر صوتا. وأخبرني محمد بن  
إبراهيم قريص أن له فيهما (أعني الأول والثاني) خفيفا بالوسطى<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في م. وفي سائر النسخ: «فيا». (٢) كذا في م. وفي سائر النسخ:  
«علي بن أبي يحيى المنجم». وهو تحريف. (٣) في م: «أبو العيس» أنظر الحاشية رقم ٤  
ص ٩٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة. (٤) في م: «خفيف ثقيل بالوسطى».

انتهى الجزء الرابع من كتاب الأغاني  
ويليه الجزء الخامس  
وأوله ذكر النابغة الجعدي ونسبه وأخباره



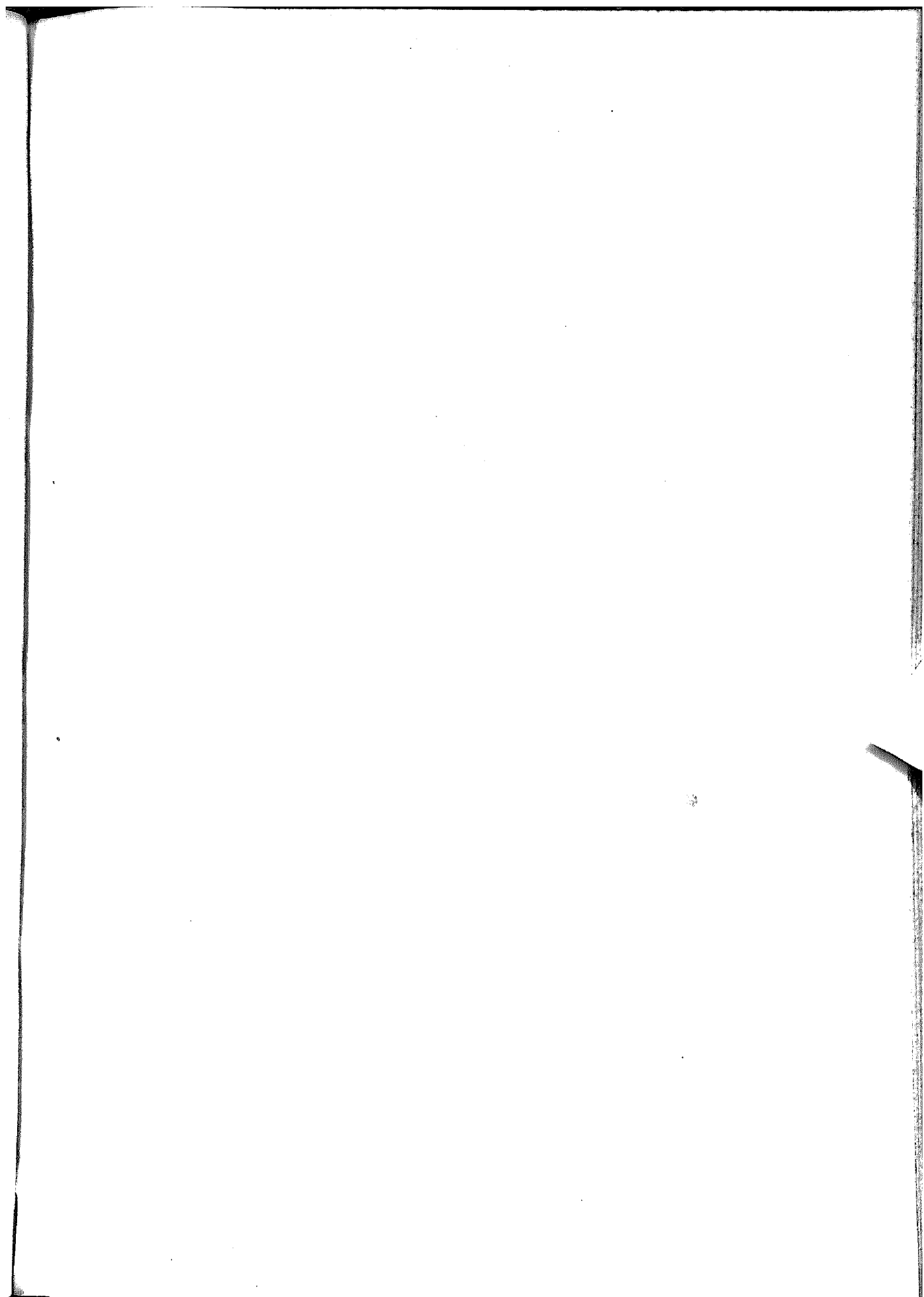
---

فهرست

الجزء الرابع من كتاب الأغاني

•

---



## فهرس أسماء الشعراء

إسماعيل بن يسار النسائي ١: ٤٠٧؛ شعره في ترجمته

٤٠٨ - ٤٢٩

أمرو القيس ١١: ٢٦٥، ١٤: ٤١٣

أمية بن أبي الصلت ١٣: ١١٩؛ شعره في ترجمته ١٢٠ -

١٣٣، ١٨٠: ٢٢

(ج)

جرير بن عطية ٩: ٥٧

الجزاز (محمد بن عبد الله) ٤: ٧٦

جميل بن عبد الله بن معمر العذري ٤٥: ١٠، ١١٤:

٢٣٣، ٢: ٢٦٧، ٤٤: ٢٩١، ١٢: ٢٩٣

٨: ٢٩٣

(ح)

الحارث الكندي ١٢: ٤١٩

الحارث بن هشام ٧: ١٦٩

حجبة بن المضرب الكندي ١٢: ٤٠٤

حسان بن ثابت ١٣: ١٣٣؛ شعره في ترجمته ١٣٤ -

١٧: ٣٠٧، ١٥: ٢١٢، ١٧: ٣٠٧

حميد بن ثور الهلالي ٣٥٤: ١٣؛ شعره في ترجمته

٣٥٦ - ٣٥٨

(خ)

خبيب بن عدى ١١: ٢٢٩

(د)

الدارمي ١٥: ٣٣٥ و ١٥

(ذ)

ذوالأصبع العدواني (حرثان) ١٠: ٣٤٣

ذو جند الحميري = علس ذو جند الحميري

(ر)

ربيعة بن أمية بن أبي الصلت ١: ١٢١

(١)

أبان (بن عبد الحميد اللاحق) ٤٠٥: ٤٠٦، ٣: ٧ و

إبراهيم بن إسماعيل بن يسار ٨: ٤٢٧

إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة

إبراهيم بن المهدي ١٥: ١٠١

ابن أبي سنة = أبو سعيد إبراهيم مولى فائد

ابن ربيعة - شعره في ترجمته ٤٠٥ - ٤٠٧

ابن الرومي (علي بن العباس) ٢٠: ٣٦١

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات

ابن المعتز (عبد الله) ١٨: ٣٦١

ابن هرمة (إبراهيم بن علي) ٩: ٣٦٦؛ شعره في ترجمته

٣٦٧ - ٣٩٧

أبو ذؤيب (خوyle بن خالد الهذلي) ١٤: ١٥٠

أبو الريس الثقفي (عباد بن طهمة) ٢١: ٢١٥

أبو زبيد (حرمة بن المنذر الطائي) ١٨: ٣٢٥

أبو سعيد إبراهيم مولى فائد - شعره في ترجمته ٣٣٠ -

١: ٣٥٣ - ٧: ٣٥٢، ٣٤٢

أبو الشمقمق (مروان بن محمد) ٧: ٨٧

أبو طالب (بن عبد المطلب) ١٨: ١٤

أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم - شعره في ترجمته ١١٢ - ١١٣

١: ١١٩

أبو هدي عبد الله بن عمر = العبدلي عبد الله بن عمر

أبو قابوس النصراني ٩: ١

أبو نواس (الحسن بن هاني) ١٥: ١٧، ٨٢: ١٤

٩: ١٠١

الأحوص عبد الله بن محمد - شعره في ترجمته ٢٢٤ - ٢٦٨

٢٩٨: ٧، ٢٩٩: ٦، ٣٠٠: ١ و ٨

٤: ٤١٤

(ز)

الزبرقان بن بدر ٤: ١٤٨

زهير بن أبي سلمى ٢: ٣٢٦ ، ١٨: ٣١٧

(س)

سديف (بن ميمون مولى بنى هاشم) ٣: ٣٥٢ ، ١٤: ٣٥٠

٢: ٣٥٣ ، ٥

سليك بن السلكة السعدى ١٢: ٣٦٤

(ش)

شبل بن عبد الله مولى بنى هاشم ١٩: ٣٤٤

(ص)

صفوان بن المعطل ٧: ١٦٠ ، ١١: ١٥٧

(ط)

طالب بن أبي طالب ٢: ١٨٣

طريح بن إسماعيل الثقفى (أبو الصلت) ٤٧: ٣٠١ شعره

فى ترجمته ٣٠٢ - ٣٢٠ : ٣٢٢ ، ١١: ٣٢٣

١٣: ٣٢٥ ، ٤

(ع)

عاصم بن ثابت (أبو سليمان) ٥: ٢٣١

عبد الله بن أبي كثير ٩: ٣٩٩

عبد الله بن ربيعة ١٠: ١٥٢

العبل عبد الله بن عمر أبو عدى ١٠: ٣٣٩ ، ١٠: ٣٤٠

عبيد بن حنين (مولى آل زيد بن خطاب) ٨: ٣٩٩

عبيد الله بن إسماعيل بن الفضل الهاشمى ١: ٩٢

عبيد الله بن قيس الرقيات ٢٣٣: ١٥١ ، ١٥: ٢٩٥ ، ١٠: ٣٤٦

١٣: ٣٤٦

العرجى (عبد الله بن عمر) ٢٨٥: ١٥٠ ، ٣٢١: ٣٣

٧: ٣٢٢

عروة بن حزام العذرى ١٨: ٢٤٧

عطارد بن حاجب ٣: ١٥٠

علس ذو جند الحميرى ١٣: ٢١٩ ، ٤: ٢١٧

عمر بن أبي ربيعة ٢١٣: ١٢ ، ١٢: ٢١٤ ، ١٢: ٢٩٥

٩٣: ٢٩٦ ، ١٨

عمرو بن الأهم ٧: ١٥١

(غ)

الغول بن عبد الله بن صيفى الطائى ٢: ٤٠٧

(ف)

الفرزدق (همام بن غالب) ٢٤٦: ١٨ ، ١٦: ٢٥٥

١١: ٣٨٧

(ق)

القاسم بن أمية بن أبي الصلت ٨: ١٢٠

قيس بن عاصم (المنقرى أبو على) ١١: ١٥١

(ك)

كثير (عزة أبو صخر بن عبد الرحمن) ٢٦٥: ١٣ ، ٢٦٦

٢: ٢٦٧ ، ١٢

(م)

المتوكل (بن عبد الله) الليثى ١٧: ٢٦٧

مجنون بن عامر (قيس) ٢٨٠: ٢٩١ ، ٢: ٢٩٢

١٠: ٣٣٣ ، ١٨

محمد بن أبي أمية ١٤: ٨٧

محمد بن أبي العباس السفاح ١٦: ٤٠٤

محمد بن يسار ١: ٤٢٧

مسعود بن خالد المورى ٩: ٣٩٨

مسلم بن الوليد الأنصارى ١٥: ٢٧

مطر بن أشيم ١٨: ٤١٣

المغيرة بن عمرو بن عثمان ٥: ٢٩٠

(ن)

الناطقة الجعدى (عبد الله بن قيس) ٣٧١: ١٢ ، ١٦: ٤٢٧

الناطقة الذبياني (زياد بن معاوية) ١٤٥: ١٨ ، ١٠: ٢٧٨

(هـ)

هارون الرشيد ٧: ٧٤

هند بنت عتبة ٢١٠: ٢١٢ ، ١: ٢١٢

(و)

والبة بن الحباب (الأسدى) ١٠: ١٠

الوليد بن يزيد ٧: ١١٣

(ى)

يحيى بن نوفل ٣: ٢٧



## فهرس رجال السند

ابن أبي الدنيا (أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد) ١٠٧  
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد  
 ابن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية  
 ابن أخت أبي خالد الحربى ١٣: ٦٤  
 ابن اسحاق = محمد بن اسحاق المسيبى  
 ابن اسحاق = محمد بن اسحاق بن يسار  
 ابن الأعرابى ١٣: ٤٢ ، ٤٣ : ١٢٥ ، ٢ : ١٢  
 ابن الأعرابى المنجم (أبو الحسن على الشيبانى) ١٥: ١٥  
 ابن بريدة (عبد الله) ٧: ١٤٢  
 ابن جامع (اسماعيل) ١٦: ٢٨٣ ، ٨: ٢٧٠  
 ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) ١٦: ١٤٣ ، ١٦ : ١٦٣  
 ابن جعدة (يزيد بن عياض) ١٥: ٢٧٤  
 ابن جناح ١٨: ٢٧٢  
 ابن حاضر عثمان ١٤: ١٣١  
 ابن حبيب = محمد بن حبيب  
 ابن حدون (محمد) ١٦: ٢٩  
 ابن حميد محمد (الرازى) ١٤: ١٢٨ ، ٧: ٢١٤  
 ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه  
 ابن دأب (محمد) ١٢: ١٢٥  
 ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى  
 ابن زريق ١٢: ٣٨٢  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحى  
 ابن سنان العجل ١٣: ٥٣  
 ابن شبة = عمر بن شبة  
 ابن شبيب = عبد الله بن شبيب  
 ابن شهاب الزهرى (محمد بن مسلم) = الزهرى  
 ابن الصباح = على بن الصباح

(١)

ابراهيم بن ابراهيم بن أحمد ٦: ١٢٩  
 ابراهيم بن أبي عبد الله ٢: ٢٦٨ ، ٢: ٤١٤  
 ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الكوفى ١٨: ٧٨  
 ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم التيمى ٩: ٢١  
 ابراهيم بن اسماعيل ١٣: ٢٢٧  
 ابراهيم بن أيوب ٤: ١٢١  
 ابراهيم بن حكيم ١٠: ٢١  
 ابراهيم بن خلف ٥: ٣٣  
 ابراهيم بن دسكرة ٨: ٩٢  
 ابراهيم بن رباح ٨: ٣٤١ ، ٦: ٩٢  
 ابراهيم بن زيد ١١: ٢٦٠  
 ابراهيم بن سعد ١١: ١٤٤  
 ابراهيم بن سكرة ١٠: ٣٩٥  
 ابراهيم بن عبد الله ٧: ٩٢  
 ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ٩: ١١١  
 ابراهيم بن عطية ١٦: ٣١٨  
 ابراهيم بن قدامة الجعفى ١٣: ٣٩٨  
 ابراهيم بن محمد ١٠: ١٣٥  
 ابراهيم بن المنذر الحزامى ٢: ١٣ ، ١٠: ١٥٥ ، ١٦٣ : ١١ ، ٣٠٠ : ١٤ ، ١٢ : ٣١٩  
 ٨: ٣٥٦  
 ابراهيم بن المهدي ١٠: ٧ ، ١١ : ٣٣٧ ، ٦ : ٣٦٠  
 ابراهيم الموصلى ١٣: ٩٧  
 ابن أبي الأضر = محمد بن أحمد بن مزيد  
 ابن أبي أويس = اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله  
 ابن أبي ثابت الأعرج = عبد العزيز بن عمران

- ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٩ : ٤٨ ٩٠ : ١٢٠ ٤٤ : ٣٠٢ ١٤ : ٤٠٨
- ابن عباس (عبد الله) ١٢٨ : ١٥٠ ١٧٠ : ١٤٠ ١٩١ : ١٤٠ ١٩٤ : ٩٠ ١٩٨ : ٤٠ ٢٠٦ : ١٢٠ ٢٠٧ : ٤٠
- ابن عباية = أيوب بن عباية
- ابن عكرمة ٦٠ : ٥٧
- ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار
- ابن عمران = عبد العزيز بن عمران
- ابن فضيل (محمد بن فضيل بن غزوان) ١٠ : ١٤٥
- ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
- ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون
- ابن الماجشون = يوسف بن أبي سلمة الماجشون
- ابن المرزبان = محمد بن خلف
- ابن المعتز (عبد الله) ٣٥١ : ١٠
- ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي
- ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه
- ابن النطاح = أحمد بن صالح بن النطاح
- ابن وكيع (سفيان) ١٩٢ : ٦
- ابن وهب (عبد الله) ١٣٨ : ١٣٠ ١٤٣ : ٤٠
- أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي
- أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم
- أبو أحمد الجريري ٣١٦ : ٥٠
- أبو أحمد الزبيري (محمد بن عبد الله بن الزبير) ١٧٦ : ٢
- أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم بن المهدي
- أبو إسحاق السبيعي (الهمداني عمرو بن عبد الله) ١٤١ : ١٤٥ ١٤٥ : ١٦٠ ١٧٦ : ٣٠
- أبو إسحاق القرطبي ٣٦٢ : ١٣
- أبو أمامة (أسعد) بن سهل بن حنيف ١٩٩ : ٣
- أبو أنس كثير بن محمد الخزاعي ٨٤ : ١٣
- أبو أويس (عبد الله بن عبد الله بن أويس) ١٥٣ : ١٠
- أبو أيوب = سلمان بن أيوب المدائني
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة ١٩٩ : ٢
- أبو بكر بن عبد الله بن جعفر المسوري ٣٩٣ : ٢
- أبو بكر محمد بن خلف وكيع = محمد بن خلف وكيع
- أبو بكر محمد بن زكريا = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي
- أبو جعفر ١٧٦ : ٢
- أبو جعفر الأسدي ٣٣٠ : ١١
- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ١٩٠ : ١٠
- أبو حاتم (سهل بن محمد السجستاني) ١٣٦ : ١٤
- أبو حذافة السهمي (أحمد بن إسماعيل) ٣٧٢ : ٤
- أبو حذيفة ٣٧٩ : ٧
- أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ١٠٥ : ١٠٩ ١٣٠ : ١٣
- أبو الحسن البلاذري أحمد بن يحيى = البلاذري
- أبو الحسن الكاتب = البلاذري
- أبو الحسن محمد بن صالح بن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
- أبو الحسن المدائني (علي بن محمد) = المدائني
- أبو حيان التميمي ١٥١ : ٤
- أبو خازجة بن مسلم ٤١ : ٢
- أبو الخصيب (مرزوق بن رقاء) ٣٥١ : ١٠
- أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجمحي
- أبو خويلد مطرف بن عبد الله المدني ٣٠٠ : ١٥
- أبو خيثم العنزي ٤٧ : ١٦
- أبو داود الطيالسي (سليمان بن داود بن الجارود) ١٤٤ : ١٠
- ١٥٠ : ١٤٥
- أبو داود المازني (الأنصاري عمرو بن عامر) ١٩٨ : ١٢
- (١)
- أبو دعامة علي بن بريد ٢٠٨ : ٣٣٣ ١٥٠ : ١٥
- أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي
- أبو دؤيل مصعب بن دؤيل الجلفي ٣ : ١٣
- أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ٧ : ١٦
- أبو زكريا يحيى بن زياد = الفراء
- أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان
- أبو زيد = عمر بن شبة
- أبو السائب سلم بن جنادة السوائي ٣٤٤ : ٦

(١) ورد هذا الاسم في الصفحة الثامنة : « يزيد » وهو تصحيف . وصوابه (بالباء المضمومة والراء) .

- أبو سعيد = عبد الله بن شبيب أبو سعيد  
أبو سلمة الغفاري ١١: ٣٧٥، ١١: ٣٧٠، ٣: ٣٦٨  
أبو سنان العجلي = ابن سنان العجلي  
أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية ٢: ٢٤  
أبو شيخ منصور بن سليمان ١٤: ٨٠  
أبو صالح السمان (ذكوان المدني) ٤: ٢٠٧  
أبو صالح مولى أم هاني ٨: ٣٠٣  
أبو الضمى (مسلم بن صبيح) ٢: ١٥٣  
أبو عاصم الأسلمي ٢: ٤١٣  
أبو عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) ١٦: ١٤٣  
أبو عباد بن عبد الله بن الزبير ١: ٢٠٨  
أبو العباس الأحول ١٤: ٣٩٩  
أبو العباس محمد بن أحمد ٩: ٤٦  
أبو عبد الله = محمد بن خلف بن المرزبان  
أبو عبد الله التميمي ١٦: ٢١٣  
أبو عبد الله الجهمي = محمد بن سلام الجهمي  
أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير بن بكار  
أبو عبد الله مصعب الزبيري = مصعب الزبيري  
أبو عبد الله الهشامى ١: ١١٥  
أبو عبدة ٣: ١٥٤  
أبو عبدة = معمر بن المنفى  
أبو عروة بن الزبير بن العوام ٨: ١٤٦  
أبو عكرمة ١٣: ٢٢، ١٤: ٢٢  
أبو علي القيطبي ١: ٤١  
أبو عمر القرشي ١٠: ٣٤  
أبو عمرو الشيباني (سعد بن لباس) ٨: ١٣٠  
أبو عون أحمد بن المنجم ٨: ٤  
أبو العيلاء = أبو عبد الله التميمي  
أبو الغراف (الضبي) ١٣: ٢٥٥  
أبو غزيرة محمد بن موسى ١: ٢٠  
أبو قبيصة (قيس بن عاصم بن سنان) ١٨: ٢٩٠  
أبو القعقاع سهل بن عبد الحميد ١١: ٣٢٦  
أبو كاسب ٥: ٣٩٥  
أبو كريب (محمد بن العلاء) ١٢: ٢٢٧  
أبو مالك محمد بن علي بن هرمة ١٤: ٣٨٧  
أبو محمد السهمي ٤: ٣٩٥  
أبو محمد الشيباني ٧: ١١١  
أبو محمد المؤدب ٧: ١١٠  
أبو مسكين (البردعي) ١٣: ٢١٧، ١٣: ٢٧٤، ١٢: ٢٧٩  
أبو مسلم المستمل ١٤: ٤١٨  
أبو معن الغفاري ٧: ٣٤٧  
أبو نعيم الفضل بن دكين ٧: ٣٤٤  
أبو هريرة (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١٣: ٢٢٧  
أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزومي) ١٠: ٧٨، ١٠: ٤٠٥، ٣: ٤٠٥  
أبو هلال = لقيط بن بكر الحاربي  
أبو يحيى هارون بن عبد الله الزهري ١٢: ٢٦٧، ١٢: ٣٨٢  
أبو اليقظان (عامر بن حفص) ١١: ٤٢٢  
أبو يوسف ٣: ١٢٩  
أبو يونس القشيري = حاتم بن أبي صغيرة  
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ٧: ٦  
أحمد بن أبي خيثمة ١١: ١١٦، ١٦: ١٦٤، ١٠: ٣٧٥  
أحمد بن أبي طاهر ١٥: ١٥، ١٥: ١٠٧، ١٤: ٣٣٣  
أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ٩: ٣٥٣  
أحمد بن بشر أبو طاهر الحلبي ١٦: ٣٩  
أحمد بن الجعد = أحمد بن محمد بن الجعد  
أحمد بن جعفر بخطة ٧٧: ١٤، ١٠١: ١٣، ١٠٩: ١٠٩  
أحمد بن الحارث الخزاز ٨٦: ١٨، ١٢٥: ١٢، ٧: ٣٤١  
أحمد بن الحجاج الجلابي الكوفي ١٣: ٣

أحمد بن حرب ٥ : ١٣٠١٣ : ٥١٦٦ : ٧  
 أحمد بن حماد بن الجليل ١٤ : ٣٠٩  
 أحمد بن حمزة الضبي ٦ : ١١٠  
 أحمد بن خلاد ١ : ٧٣  
 أحمد بن الخليل ١ : ١١١  
 أحمد بن زهير ١٠ : ١٣٥٠١٤ : ١٣٦٠٩ : ٦٦ : ٤٢٠  
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٩ : ٣٤٦  
 أحمد بن سليمان ١٠ : ١٦٤  
 أحمد بن سليمان ١٠ : ١٣٩  
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٩ : ٩٢  
 أحمد بن صالح بن النطاح ٤ : ٤٢٤٠١٠ : ٤٢٤  
 أحمد بن العباس العسكري ١٣ : ٢٠  
 أحمد بن عبد الرحمن ١٥ : ١٤٥  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٢١ : ١٢٠١٣٦ : ٩٠  
 ١ : ٤١٣٠٣ : ١٣٧  
 أحمد بن عبدالله ٦٢ : ٣٥٠٠١٦ : ١٢  
 أحمد بن عبد الله بن عمار ٧ : ١٢٠١٠ : ٣٣٠١ : ٥٥ : ٧٧ : ٨٥ : ٨٧ : ١٣ : ٩٢ : ٩٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١٢ : ٢١٨ : ٤١ : ٣٤٩ : ٤ : ٤١٨ : ٣  
 أحمد بن علي ١١ : ٣٣٠  
 أحمد بن عمر الزهرى ٢ : ٣٩٣  
 أحمد بن عيسى ٩ : ٩٤  
 أحمد بن عيسى (بن حسان المصرى) ٤ : ١٤٣  
 أحمد بن عيسى العجلي ٢ : ١٥٣ : ٩ : ١٤٥  
 أحمد بن القاسم ٢ : ٤٠٥  
 أحمد بن محمد بن اسحاق = الحري بن أبي العلاء .  
 أحمد بن محمد بن الجعد ١٣١ : ١٤٦٠٣ : ٢٢٣٠٣ : ١٣ : ٢٣٠ : ٤٨  
 أحمد بن معاوية ١٤ : ١٢٩  
 أحمد بن معاوية القرشى ١٤ : ١٠٤  
 أحمد بن الهيثم ١٣ : ٤٠٠

أحمد بن يحيى البلاذرى = البلاذرى .  
 أحمد بن يحيى ثعلب ١٣٢ : ١٦٠١٦ : ٤٠٩ : ١ : ١٥ : ١٥٨  
 أحمد بن يحيى بن الجعد ١٥ : ١٥٨  
 أحمد بن يحيى الكاتب = البلاذرى .  
 أحمد بن يحيى المكي ٦ : ٣٥٩  
 أحمد بن يعقوب ٨ : ٧٧  
 أحمد بن يعقوب الهاشمي ١٣ : ٨٠  
 أحمد بن يوسف ١ : ١١١  
 الأخفش على بن سليمان ٢١ : ١٢٠٠١٦ : ٣٤٠٠٩ : ٣٩٦ : ٣ : ٤٠٩ : ١٤ : ٣٩٦ : ٣  
 الأزدي أبو حاضر القاص = ابن حاضر .  
 اسحاق بن ابراهيم الموصل ٩٧ : ١٢ : ١٣٥ : ٧ : ٢١٩ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٠ : ٤٨ : ٢٧٩ : ٤١ : ٢٨٠ : ٤٩ : ٢٨٣ : ٣ : ١٦ : ١٠ : ١١١  
 اسحاق بن عبد الله بن شعيب ١٠ : ١١١  
 اسحاق بن محمد بن أبان الكوفي ٢ : ٢٢٢  
 اسحاق بن منصور ١٠ : ٣٥١  
 اسحاق بن نسطاس ٤ : ٣٧٢  
 اسحاق بن يسار ٩ : ١٥٨  
 الأسدي = أبو الحسن أحمد بن محمد .  
 اسرايل (بن يونس بن عمرو السبيعي) ٣ : ١٧٦  
 أسماء بنت أبي بكر ١٣ : ١٤٤  
 اسماعيل بن ابراهيم ١٥٨ : ٣٤٨ : ٤٩ : ١٣ : ٢ : ٢١٨  
 اسماعيل بن ابراهيم بن ذى الشعار الهمداني ٢ : ٢١٨  
 اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ٨ : ٢٣١  
 اسماعيل بن ابراهيم أبو يحيى ٧ : ١٧٧  
 اسماعيل بن أبي قتيبة ٢ : ١١١  
 اسماعيل بن اسحاق القاضي ٩ : ١٥٣  
 اسماعيل بن جامع = ابن جامع .  
 اسماعيل بن زكريا ٩ : ٢٢٣  
 اسماعيل بن عبدالله (بن عبدالله بن أبي أويس) ١٥٣ : ٨ : ٢٣١ : ٤١٠  
 اسماعيل بن عبدالله الكوفي ٧ : ٨٠

أحمد بن حرب ٥ : ١٣٠١٣ : ٥١٦٦ : ٧  
 أحمد بن حماد بن الجليل ١٤ : ٣٠٩  
 أحمد بن حمزة الضبي ٦ : ١١٠  
 أحمد بن خلاد ١ : ٧٣  
 أحمد بن الخليل ١ : ١١١  
 أحمد بن زهير ١٠ : ١٣٥٠١٤ : ١٣٦٠٩ : ٦٦ : ٤٢٠  
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٩ : ٣٤٦  
 أحمد بن سليمان ١٠ : ١٦٤  
 أحمد بن سليمان ١٠ : ١٣٩  
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٩ : ٩٢  
 أحمد بن صالح بن النطاح ٤ : ٤٢٤٠١٠ : ٤٢٤  
 أحمد بن العباس العسكري ١٣ : ٢٠  
 أحمد بن عبد الرحمن ١٥ : ١٤٥  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٢١ : ١٢٠١٣٦ : ٩٠  
 ١ : ٤١٣٠٣ : ١٣٧  
 أحمد بن عبدالله ٦٢ : ٣٥٠٠١٦ : ١٢  
 أحمد بن عبد الله بن عمار ٧ : ١٢٠١٠ : ٣٣٠١ : ٥٥ : ٧٧ : ٨٥ : ٨٧ : ١٣ : ٩٢ : ٩٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١٢ : ٢١٨ : ٤١ : ٣٤٩ : ٤ : ٤١٨ : ٣  
 أحمد بن علي ١١ : ٣٣٠  
 أحمد بن عمر الزهرى ٢ : ٣٩٣  
 أحمد بن عيسى ٩ : ٩٤  
 أحمد بن عيسى (بن حسان المصرى) ٤ : ١٤٣  
 أحمد بن عيسى العجلي ٢ : ١٥٣ : ٩ : ١٤٥  
 أحمد بن القاسم ٢ : ٤٠٥  
 أحمد بن محمد بن اسحاق = الحري بن أبي العلاء .  
 أحمد بن محمد بن الجعد ١٣١ : ١٤٦٠٣ : ٢٢٣٠٣ : ١٣ : ٢٣٠ : ٤٨  
 أحمد بن معاوية ١٤ : ١٢٩  
 أحمد بن معاوية القرشى ١٤ : ١٠٤  
 أحمد بن الهيثم ١٣ : ٤٠٠

حفظة = أحمد بن جعفر حفظة

جرير ٢٧٠ : ١

جرير (بن عبد الحميد بن قرط الضبي) ١٥٣ : ١

جعفر بن ابراهيم ٣٥١ : ١٠

جعفر بن جميل ١٠٠ : ٢٠

جعفر بن الحسين اللهي ١٢٩ : ٥

جعفر بن عمرو بن أمية ٢٢٩ : ١٠

جعفر بن عون العمري ٢٢٧ : ١٢

جعفر بن قدامة ١١٥ : ١١٨ : ١٤

جعفر بن مدرك الجعدي ٣٨٨ : ٤

جعفر بن النضر الواسطي الضرير ١٢ : ١٤

الجزاز (محمد بن عبد الله) ٩٤ : ١٠

الجبلي = محمد بن سلام

الجهم بن السباق ٣٤٣ : ٢

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

جويرية بن أسماء ١٤٢ : ١١

(ح)

حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري ١٣٨ : ٩

الحارث بن أبي أسامة ١١١ : ٣٤٨ : ١٢

حبان بن واسع بن حبان ١٩٠ : ١٢

حبیب بن أبي ثابت ١٥١ : ١٤

حبیب بن عبد الرحمن ٩٩ : ٨

حبیب بن نصر المهلبی ٣٨٨ : ٩٨ : ٣١٥ : ١٥

حديم بن معاوية ١٤٥ : ١٦

حذيفة بن محمد الطائي ٨٢ : ١٨

الحرماني = روح بن الفرج الحرمازي

الحري بن أبي العلاء (أحمد بن محمد بن إسحاق) ٢٠ : ٩

٦٨ : ١٤ : ١٣١ : ٨

الحزامي = ابراهيم بن المنذر

الحزني (محمد بن عبد الله الأصبهاني) ٣٤٢ : ١

الحسن بن جابر كاتب الحسين بن رجاء ١٠٤ : ٧

الحسن بن عائد ٥٣ : ١٣

اسماعيل بن محمد بن أبي محمد ٨٢ : ١٣

اسماعيل بن يونس الشيعي ٢٢٠ : ٢٥ : ٣٥٣ : ٢

أشعب بن جبير ٢٦٠ : ١٢

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٣٩ : ١٠ : ١٥٤ : ١١

٢٨٦ : ١١

الأعشى (سليمان بن مهران) ١٥٣ : ٢ : ٣٠٦ : ١

الإفريقي (محمد بن ابراهيم) ١٤٤ : ٦

أنس بن مالك ١٧٦ : ٢٠ : ٢٠٢ : ٣

إياس السلمي ١٤٢ : ٧

أيوب بن أبي تميمة السخنياني ١٦٤ : ١١

أيوب بن أبي عباية الخزوي ٢٦٠ : ٢٩ : ٤٠٩ : ٩

أيوب بن عمر ٢٣٤ : ١٤ : ٢٣٦ : ٧

(ب)

بازام = أبو صالح مولى أم هانئ

بازان = أبو صالح مولى أم هانئ

البراء بن عازب ١٣٨ : ١٣ : ١٧٦ : ٣

بشر بن المفضل ٢١٤ : ٨

البلاذري (أبو الحسن أحمد بن يحيى الكاتب) ٣٠٩ : ٥٠

٣٢٦ : ٣٩٦ : ١٦

(ث)

ثابت بن الزبير ١٣١ : ٨

ثابت بن الزبير بن حبيب ٦٤ : ١٣

ثعلب = أحمد بن يحيى

ثمامة (بن أشرس أبو معن النخعي) ٥٢ : ١٩

ثور بن زيد مولى بني الدليل ١٩٩ : ١٣

(ج)

الجاحظ (عمرو بن بحر أبو عثمان) ٦ : ٣ : ١٦ : ١٦

١٧ : ٣

جبارة بن المغلس الحناني ٤ : ٥

جبلة بن محمد ٢٦ : ١

الحسن بن علي الخفاف ٤ : ٤٠٧ و ١٣ : ١٧  
١١١ : ١٦ : ٢١٠ : ١٣ : ٢٨٢ : ٤٤  
٣١٩ : ١٢ : ٣٣٦ : ٤٦ : ٣٤١ : ٤٧ : ٣٤٦  
٩ : ٤٠٠ : ١٠ : ٣٥٩ : ٤٩

الحسن بن علي الرازي القاري ١ : ٢٧

الحسن بن خليل العنزي ٣ : ١٣ : ١٤ : ٢٠  
١٣ : ٢١ : ٤٦ : ٤٨ : ١٤ : ٨  
٤ : ١١ : ٥٥ : ١٢ : ٥٣ : ٣ : ٥٢ : ٦  
٧٣ : ٩٠ : ١١ : ١٠٠ : ١٩ : ٧  
١٠٤ : ١١٠ : ١٤ : ٦

الحسن بن عمارة ١٧ : ٢٠٦ : ١٩٩

الحسن بن الفضل الزعفراني ٦ : ٧٩

الحسن بن محمد (عم صاحب الأغاني) ٤٧ : ٣٩ : ٥٥  
١٠٠ : ٨٨ : ٨٦ : ٦ : ٦٣ : ٦ : ٦٢ : ١٥  
١٢ : ١٢٥ : ١١ : ١٠٧ : ١٨ : ١٠٥ : ١٣  
١٥ : ٤٢٠

الحسين بن أبي السري ٤ : ١٠٠ : ١٩ : ١٥

الحسين بن اسماعيل المهدي ٥ : ٩١

الحسين بن عبد ربه ٢ : ٧

حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ١ : ٢٠٥

الحسين بن يحيى السبكي ٥٥ : ١٠٢ : ٦ : ٧٤  
١٠ : ٣٣٠ : ٧ : ٢١٢ : ١٦ : ١١٤

الحكم بن عتبة ١١ : ٢٠٦ : ١٩٩

حماد بن إسحاق ٩٧ : ٣٣٢ : ١٢ : ٣٦٢  
٣ : ٢٨٢ : ١٣

حماد (بن هرم) الراوية ١ : ٣٠٣

حماد بن زيد ١١ : ١٦٤ : ٧ : ١٣٦

حماد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني ٢٠ : ١٢٩

حماد بن شبيب الحسيني ٦ : ٢٧٤

حمد بن زيد ٢ : ١٢

حمزة النوفلي ١ : ٢٧٧

حميد الطويل (بن ماركان أبو عبيدة) ٣ : ٢٠٢

حميد بن عبد العزيز ٥ : ٢٥٤

الحفظي ٣ : ١٥٤

حيان بن هاني الأروحي ٣ : ٢١٨

(خ)

خالد (بن مهران الخذاء أبو المنازل الخذاء) ٧ : ١٧٢

خالد بن أبي الأزهري ٢ : ٦٧

خالد بن عمارة ١٥ : ١٢٩

خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ٥ : ١٤٠

خالد بن محمد بن فضالة ٤ : ١٤٠

خالد بن وضاح ٧ : ٢٦٥

خالد بن يزيد ١٠ : ١٢٤

خبيب بن ثابت ١٥ : ٢٥٢

الخزاز أحمد بن الحارث الخزاز

الخزرجي الشاعر ٦ : ٧٢

خلاد بن المبارك (أبو أحمد) ٢ : ٧٣

خلاد بن محمد ١٢ : ١٤١

خليل بن أسد ١٤ : ٤٠٨ : ١ : ١١٤ : ١٨ : ٥١

خيار السلقبي ٨ : ٤

(د)

دحية المدني صاحب العريضة مات المهدي ٦ : ٣٣٧

(ذ)

ذو جهم الرقي ١٣ : ٢٧٥

(ر)

الرجيم بن مازن بن أبي عامر ١٠ : ١٥٣

ربيع بن محمد الخليل الوراق ١٨ : ١٠٥

رجاء مولى صالح الشهرستاني ١ : ٩٦

رضوان بن أحمد الصبداني ٥ : ٣٣٧

روح بن الفرج الحرمازي ١٠ : ٣٢٦ : ١٠ : ١٣

الرياشي (العباس بن الفرج) ٨ : ١٠٥ : ٥ : ١١ : ١١ : ٤



عبد الرحمن بن إسماعيل العذري ٢٠ : ١٤  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٢٨٥ : ٦  
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري ١٩٩ : ١  
عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ١٣٦ : ١٠ : ٢٣٥٤٤  
٢٥١ : ٣ : ٢٥٣٤٣  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن مسعود ١٢٧ : ١  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٣٨٩ : ٩  
عبد الرحمن بن الفضل ٤٢ : ١١٢ : ١١  
عبد الصمد بن المعذل ٦٨ : ١  
عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج ١٠ : ١٤٤ : ١٦  
عبد العزيز بن أحمد ١٣٢ : ١٠ : ١٤٤ : ١٦  
عبد العزيز بن إسماعيل ٣٧٣ : ١٤  
عبد العزيز ابن بنت الماجشون ٢٦١ : ١٣٦  
عبد العزيز بن عمران ١٢٧ : ١٦٣ : ٢٧٤ : ١٤ : ٢٧٤  
٣٧٠ : ٦  
عبد القوي بن محمد بن أبي العنابه ٦٨ : ١٤  
عبد الله بن إبراهيم الحنظلي ٣٨٢ : ٣  
عبد الله بن أبي بكر ١٢٩ : ١٥ : ١٧٠ : ١٣ : ١٩٦  
١٩٩ : ١٤ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٥  
عبد الله بن أبي سعد ٧ : ٣٩ : ٥٥ : ٤٧ : ١٥ : ١٥  
٦٣ : ١٠٩ : ١٨ : ١٠٥ : ٩ : ٩٨ : ٦ : ٦٣  
١٥ : ٢١٨ : ١ : ٣٠٠ : ١٤ : ٣١٩  
١٢ : ٣٩٣ : ٢ : ٣٩٥ : ١٠  
عبد الله بن أبي نعيم ١٧٤ : ١٢  
عبد الله بن أيوب الأنصاري ٧٢ : ٦  
عبد الله بن بكر بن حبيب المصري ١٣٨ : ٨  
عبد الله بن ثعلبة بن صعيص العذري خليف بن زهرة ١٩٣ : ١٤  
عبد الله بن الحسن بن سهل ٧٥ : ١٠ : ٨٩ : ٢٠  
عبد الله بن ذكوان المعروف بابي الزناد ٢٧٢ : ١٩ : ٣١٨  
١٦  
عبد الله بن الربيع ٣٥٣ : ٩  
عبد الله بن سوار القاضي ٢١٤ : ٧  
عبد الله بن شبيب أبو سعيد ١٦٧ : ١٤ : ٣١٥ : ١٥  
٣٥٦ : ٧

الضحاك (بن عثمان بن الضحاك بن عثمان) ١٤ : ١٤٦٢ : ١٣  
(ط)  
طارق (بن شهاب بن عبد شمس) ٨ : ١٧٧  
طارق بن المبارك ١١ : ٣٤٩  
طائفة بن عبد الله بن اسحاق الطائفي ٦ : ٤١٥٠ : ١٣ : ٤٠٠  
الطوسي (أحمد بن سليمان الطوسي) ٣ : ٢٤٢  
طياب بن ابراهيم ١٠ : ٣٥٣  
(ع)  
عاصم بن عمر بن قتادة ٤٤ : ١٩٠٠ : ١٢ : ١٧٠  
١٤ : ٢٢٤٠ : ٩ : ٢٠٣٠ : ٩ : ١٩٣  
عافية بن شبيب ١١ : ٣٣٠  
عاصم بن صالح ١٣ : ٢٦٨  
عاصم بن عمران الضبي ١ : ٤٣  
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ٦ : ١٤٣٠ : ٤ : ١٢٩  
عباد بن عبد الله بن الزبير ١٦ : ١٦٤  
عباس بن رستم ١٦ : ٧  
عباس بن عبد الله بن معبد ١١ : ٢٠٦٠ : ٩ : ١٩٤  
عباس بن ميون ٦ : ٣٤  
عباس بن هشام الكلبي ٤ : ٣٦٧٠ : ٥ : ٢١٧  
عبد الرحمن بن أبي حماد المنقري ١٦ : ١٢٤  
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٦ : ١٣٩٠ : ٤ : ١٣٦  
١٨ : ٢٧٢٠ : ١٥ : ٢١٠ : ٨ : ١٤٦  
عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ٧ : ٣٣٥



- عبد الله بن الضحاك ٣ : ٣٨  
عبد الله بن عباس = ابن عباس  
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٦ : ٧٤  
عبد الله بن عطية الكوفي ١٧ : ١٠٩٦ : ٩٥٦ : ١٠٩٦  
عبد الله بن عمر بن القاسم ٨ : ٣٩٣  
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٨ : ٢٣٦  
عبد الله بن عمرو ٧ : ١٤٦  
عبد الله بن عمرو الجمحي ٤ : ٢٥٣  
عبد الله بن المبارك ١٣ : ١٩١  
عبد الله بن محمد ٩ : ١٢٦ : ٤ : ٩ : ٣٩٤ : ٢ : ٣٩٤  
عبد الله بن محمد الأموي العتبي ٣ : ٩٨  
عبد الله بن محمد الرازي ١٨ : ٨٦  
عبد الله بن محمد بن عمارة ٩ : ٢٣٧  
عبد الله بن مسعود ٨ : ١٧٧  
عبد الله بن مسلم ٤ : ١٢١  
عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٥ : ٢٥٦  
عبد الله بن مصعب ١٤ : ١٦٥ : ١٢ : ١٤٤  
عبد الله بن وهب ١١ : ١٥٥  
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ٢٣٩ : ١ : ٢٣٨ : ١٥ : ٢٥٦ : ٤  
عبد الملك البربوعي ١٠ : ١٨٦  
عبد الواحد بن أبي عون ١ : ١٩٧  
عبد الواحد بن زياد ٤ : ١٣٧  
عبد الوهاب الثقفي ٦ : ١٩٢  
عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة ٩ : ٣٣٠ : ٤ : ٢٦٩  
عتبة بن هشام ٦ : ٢٨٥  
العتبي ١٤ : ٣٠٩ : ٦ : ٢٢٠  
العتكي = عيسى بن إسماعيل  
عثامة بن عمرو السهمي = غمامة بن عمرو السهمي  
عثمان بن إبراهيم الحاطبي ١٤ : ٢٨٠  
عثمان بن حاضرج الحيري = ابن حاضرج  
عثمان بن حفص الثقفي ١٢ : ٣١٩ : ١ : ٢٩٦  
عثمان بن عبد الرحمن الخزومي ٢ : ٢٦٨  
عروة بن الزبير بن العوام ١١ : ١٧١ : ٤ : ١٢٩  
عروة بن يوسف الثقفي ٩ : ١٠
- العطاف بن خالد ١١ : ١٥٥  
عفان بن مسلم (بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري) ١٣٧ :  
١٤ : ١٤١ : ٤  
عكرمة أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس ١٥ : ١٢٨ :  
١٠ : ١٧١ : ٦ : ١٢٩  
عكرمة بن عمار ١٤ : ١٩١  
العلاء بن جزء العنبري ٣ : ١٥٤  
العلاء بن كثير ٢ : ١٩٩  
علي بن سليمان = الأخفش  
علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ١٤ : ١٦٥ : ١٠ : ٧٨ :  
١٢ : ٢٦٨ : ١٢ : ١٦٦  
علي بن الصباح ٢ : ٢١٨ : ١٣ : ٥٤  
علي بن عاصم ١٥ : ١٣٨  
علي بن عبد العزيز ٩ : ٣٣٠ : ٤ : ٢٦٩  
علي بن عبد الله بن سعد ١٠ : ٧١  
علي بن عبد الله الكندي ٧ : ١٠١  
علي بن عبد الله اللهي ٢ : ٣٢٣  
عل بن عبيدة الريحاني ٢ : ٧  
علي بن محمد ١٣ : ١١٠  
علي بن محمد بن سليمان النوفلي ١٠ : ٨٧ : ١٣ : ٨٥ :  
١٠ : ٣٧٠ : ٩ : ١٣٦  
علي بن محمد بن عبد الله الكوفي ١ : ٧٢  
علي بن محمد المدائني ٤ : ١٢٣  
علي بن محمد الهشاشي ١٦ : ٢٩  
علي بن مهدي ١٠ : ١٧ : ١٦ : ١٦ : ١٩ : ١٥ :  
١ : ٤٣ : ١٢ : ٤٢٠ : ١ : ٤١ : ٨ : ٤٠ :  
١٧ : ٧٤ : ١ : ٧٠ : ١ : ٦٧ : ٤ : ٥٦ :  
٨ : ٩٩ : ١ : ٩٦ : ٩ : ٩٤ : ٤ : ١٩ : ٩٣  
علي بن يحيى المنجم ١٢ : ١١٥  
علي بن يزيد الخزرجي الشامي ٤ : ٥٦

عمامة بن عمرو السهمي = غمامة بن عمرو السهمي

عمر بن أبي بكر المؤملي ٦: ١٢٣

عمر بن أبي سليمان ١٥: ٢٦٢

عمر بن أسيد = عمرو بن أبي سفيان بن أسيد

عمر بن أيوب الليثي ٦: ٣٩٦

عمر بن الخطاب ١٥: ١٩١

عمر بن شبة ١٢٧: ١٢١: ٣: ٨٨: ٥: ٦٠

١٣٧: ١٨: ١٣٦: ١٤: ٢: ١٢٩: ٦

١٤٣: ١٠: ٦: ١٤٢: ٧: ١٣٨: ٩: ٤

١٣: ١٥١: ١٥: ١٤٥: ٥: ١٤٤: ٤

١٥٨: ١٠: ١٥٥: ١١: ١٥٤: ١: ١٥٣

٧: ٢٣٦: ١٥: ٥: ٢٢٠: ٤: ١٦٣: ٨

٣٤٧: ١٦: ٢٧٢: ١١: ٢٦٧: ١: ٢٤٦

٨: ٤١٦: ١٠: ٣٧٥: ١٠: ٣٤٩: ٦

عمر بن عبد العزيز الجوهري ٧: ١٤٦

عمر بن عبد الله بن جميل العنكي ٦: ٣٤٧

عمر بن علي بن مقدم ١٤: ١٥١

عمر بن معاوية ٤: ٤

عمر بن موسى بن عبد العزيز ٤: ٢٥١

عمران بن زيد ١٥: ١٤١

عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ٣: ٨٩

١٠

عمرو ١٦: ٢٩

عمرو بن أبي بكر المؤملي = عمرو بن أبي بكر المؤملي

عمرو بن أبي سفيان بن أسيد ٢٠: ١٣: ٢٢٧

عمرو بن أديج ١٦: ٨٣

عمرو بن أمية ١٠: ٢٢٩

عمرو بن الحارث ٥: ١٤٣

عمرو بن عبيد ١: ٣٠٧

عمرو بن مسعدة ٢٠: ٨٩

العمري (عدي بن الهيثم) ١: ١١٤

عنيسة بن سعيد بن العاصي ١٢: ٢٦٠

العزى = الحسن بن عليل العزى

عوانة بن الحكم ١٤: ٢٩٣

عوف بن أبي جميلة العبدى أبو سهل البصري ١١: ١٣٧

عوف بن مجد ٩: ١٤٣

عون بن محمد بن سلام ١٠: ٢٤٦

عون بن محمد الكندي ٨: ٩: ١٤: ٦

عيسى بن إسماعيل ١٣: ٣٣٣

عيسى بن الحسين الوراق ٥: ٧: ١٩: ١٤: ٦٠: ٥

(غ)

غسان بن عبد الجيد ٤: ٢٤١

الغلابي = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي

غمامة بن عمرو السهمي ٩: ١٨٦

(ف)

فاطمة بنت المنذر ١٢: ١٤٤

الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) ١١: ١٢

فضالة (أبو محمد) ٤: ١٤٠

الفضل بن الحباب الجعفي ١٠: ٢٤٦: ٥: ٢٣٧

الفضل بن الربيع ٩: ٣٦٠

الفضل بن العباس ١٣: ٣٢: ١٣: ٣١

الفضل بن عباس بن عقبة بن جعفر ٨: ٤٣

الفضل بن محمد (اليزيدي) ٩: ١٢: ٩: ١١

الفضل بن محمد الزراع ١٩: ١٠٠

فليح بن سليمان ٩: ٢٧٩

(ق)

القاسم الأنباري ٦: ٥٧: ١٣: ٤٥

قتادة ٧: ٣٠٧

القحذمي = الوليد بن هشام القحذمي

القطراني المغني ٧: ٣٣٦

القنبي (عبد الله بن مسلبة أبو عبد الرحمن) ٦: ١٤٢

(ك)

كثير بن المحول ١:٣٦٠  
الكراني = محمد بن سعد الكراني  
الكلبي (محمد بن السائب) ٤:٢٠٧  
الكوكي (الحسين بن أحمد) ٩:٩٨  
كلجة = علي بن صالح بن الهيثم الأنباري

(ل)

الليث بن محمد ٣:١٥٤  
لقيط (بن بكر المحاربي) ١٢:٢٧٤

(م)

مالك بن الربيع بن مالك ١٠:١٥٣  
المبرد (محمد بن يزيد النحوي) ٣:٣٤٠، ١:٦٨، ١:٥١  
مجالد بن سعيد بن عمير ١٠:١٤٥  
محبوب بن الهقي ٥:٣٦١  
محمد (أبو جبلة) ١:٢٦  
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ١٤:١٥٧  
محمد بن إبراهيم بن خلف ٥:٣٣  
محمد بن أبي الأزهر ١٢:٩٧  
محمد بن أبي بكر ٨:١٨٤

محمد بن أبي العتاهية ٥:٣٥، ١٥:١٣، ٦:٥  
٥١:٨، ٥٤:١٣، ٦٣:٦٨، ٧:٥١  
١٠:١٠٩، ١٣:١٠٦، ١٩:١٠٥  
٧:١١١

محمد بن أحمد بن خلف الشمري ١٣:٧٦  
محمد بن أحمد بن سليمان العنكي ١٨:٧٥، ١١:٥٥  
محمد بن أحمد بن يحيى المكي ١٦:٣٦٣  
محمد بن إسحاق ٦:١٠١، ١٤:٤٦  
محمد بن إسحاق الأهوازي ٢:١٧٦  
محمد بن إسحاق المسيبي ١٠:٣٩٥، ١٥:١٥٨  
محمد بن إسحاق بن يسار ١٣:١٥٧، ١٥:١٢٨  
١٥٨:٩، ١٦:١٦٤، ١٧:١٢

١٧٤:١٢، ١٧٥:٤، ١٧٩:٣  
١٨٣:١٤، ١٨٤:٨، ١٨٦:٩، ١٩٠:١٩  
١١:١٩٣، ٨:١٩٤، ١٩٧:١  
١٩٨:٤، ١٩٩:٢، ٢٠٢:٣  
٢٠٥:١، ٢٠٧:٤

محمد بن إسماعيل (الجعفي) ٦:٣٧٠، ١٣:٢٤٨  
محمد بن بكار ٨:٢٢٣، ٣:١٤٦  
محمد بن ثابت الأنصاري ١٢:٢٤٠

محمد بن جرير الطبري ١٧٦:١٠، ١٤٤:١٤، ١٢٨:١٢  
٩:٢٢٩، ١:١٩٩، ١٣:١٩١

محمد بن جعفر الشهرزوري ١:٩٦  
محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي ٢:٤٠٥، ٧:١٠٥١  
٦:٤١٥

محمد بن حاتم ٥:١٤٤  
محمد بن حبيب الراوية ١١:٢١٤  
محمد بن حسان الضبي ٨:٧٧  
محمد بن الحسن ١٨:٥٦  
محمد بن الحسن (بن زبالة الخزومي) ٣:١٦٧  
محمد بن الحسن بن دريد ٤:٢١٧، ١٤:١٣٦  
محمد بن الحسن بن مسعود الزرق ١٣:١٦٧  
محمد بن حسين ١٠:١٣٥  
محمد بن حميد بن حيان التيمي أبو عبد الله الرازي = محمد بن  
خلف وكيع

محمد بن خلف المرزبان ١٥:٢١٣، ١٥:١٥  
١:٢٢٢، ١١:٧، ٢١٤:١  
محمد بن خلف وكيع ١٥٣:٧، ٧٨:١٤، ٥٨:٥٨  
٩:١٥٤، ٣:١٦٩، ١٤:٣٠٠  
٣٢٢:١٧، ٣٤٣:١٢، ٣٤٤:٦  
٣٥٦:٧، ٣٧٠:٦، ٣٧٣:٢، ٣٩٨:٨

محمد بن داود بن الجراح ١٢:١١٠  
محمد بن الرياشي ١١:٣٥  
محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ١٠:٢٤، ٦:٥  
٣:٣٨  
محمد بن زيد الأنصاري ١٣:٢٤٨

محمد بن فضالة (أبو خالد) ٤: ١٤٠  
 محمد بن فضالة النحوى ١٤٠: ٤: ٢٤٠: ١٣  
 ٨: ٣٥٦  
 محمد بن الفضل ١: ٤٧  
 محمد بن فليح ١٦: ١٥٨  
 محمد بن القاسم ١٢: ١: ٧٢: ١: ١١١: ٩  
 محمد بن القاسم الانبارى ١٣: ٤٥: ٦: ٢٢  
 محمد بن القاسم بن مهروية ٤: ٧: ٥: ١: ٨: ١٣  
 ١٣: ١٠: ٢٩: ٧: ٣٤: ٦: ٣٧: ١٨  
 ٥٦: ١٨: ٦٢: ١٥: ٧١: ١٠: ٧٥: ٩  
 ٧٧: ٧: ١٨: ٧٨: ٧٩: ٦: ٩: ٨٠: ٦  
 ١٣: ٨١: ٣: ٩٩: ١: ١١١: ١: ٤١٨  
 ١٣  
 محمد بن كناسة ٤: ٤١٨  
 محمد بن محمد العنبيى ١٥: ٣٥٩  
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١٠: ٥٥: ٢١٠: ١٤  
 ٦: ٢١٩  
 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب = الزهرى  
 محمد بن معن الفقارى ٢٧٢: ١٩: ٣٤٧: ٣٤٨: ٥  
 محمد بن منصور ١٠: ١٤٢  
 محمد بن موسى = محمد بن موسى اليزيدى  
 محمد بن موسى بن حماد = محمد بن موسى اليزيدى  
 محمد بن موسى اليزيدى ٣: ٤: ١: ٤: ٩: ٤  
 ١٢: ١٤: ١٣: ١: ٢٤: ١: ٢٥  
 ١: ٣٥: ٥: ٣٩: ١٦: ٥١: ٧  
 ١٠٢: ١٦: ١١١: ٩٧  
 محمد النوفلى ١٠: ١٣٦  
 محمد بن هارون الأزرقى ٨: ٢٩  
 محمد بن الوليد ١٥: ٢٢  
 محمد بن الوليد الزبيرى ١٥: ٣٥٩  
 محمد بن يحيى ٨: ٤٠  
 محمد بن يحيى أبو غسان الكافى ١٢٧: ١٣٩: ١٣  
 ٢٣٤: ١٣: ٢٤١: ٣  
 محمد بن يحيى بن حبان ٣: ١٧٩

محمد بن السائب بن بركة ١٢٥: ١٦٣  
 محمد بن السائب الكلبى = الكلبى  
 محمد بن سعد ٢: ٢٤  
 محمد بن سعد (كاتب الواقدي) ١٣: ٢١٠  
 محمد بن سعد الكرافى ٦٢: ٦: ٣٣٣: ١٣: ٣٣٨  
 ٥: ٣٤٤: ٧  
 محمد بن سعيد المهدى ٢: ٩٩  
 محمد بن سلام ٢٤٦: ١١: ٢٤٧: ٦: ٢٥٥: ١٣  
 ٢٦٢: ١٢: ٢٦٦: ١٧: ٢٧٤: ١٤  
 ٢٨٢: ٤: ٢٨٥: ٥  
 محمد بن سهل ١: ٦٧  
 محمد بن سوقة ٩: ٢٢٣  
 محمد بن سيرين ١٣٧: ١٠: ١١٦٤: ١١  
 محمد بن صالح ١٥: ١٠٩  
 محمد بن صالح العدوى ١٦: ١٠٢  
 محمد بن صالح بن النطاح ١١: ٤٠٨: ١٣: ١٠٩  
 محمد بن الضحاك ١٤: ١٤٦: ٢٥٥: ١٤  
 محمد بن عباد ٣: ١٣١  
 محمد بن العباس اليزيدى ١١: ٤٧: ٩: ٨٢: ١  
 ١١٤: ١: ١٦٧: ١٣  
 محمد بن عبد الجبار الفزارى ١: ٤٧  
 محمد بن عبد الله ٦: ٤٨: ١٥: ٤٧  
 محمد بن عبد الله بن حمزة بن عتبة اللهى ١٦: ٣١٥  
 محمد بن عبد الله بن الزبير ١٥: ١٥١  
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣٤٨: ٥: ٣٤٩  
 ١٠  
 محمد بن عبيد المحاربى ١٧٧: ١٧: ١٩١: ١٣  
 محمد بن عثمان ٥: ٢٨٥  
 محمد بن عمرو بن إسماعيل بن عبيد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن  
 ابن عوف الزهرى ١٣: ٣٧٣  
 محمد بن عمر الجرجاني ٩: ٩  
 محمد بن عمران بن عبيد الصمد الصيرفى الزارع ٣: ١٢  
 ٩٠: ١٢  
 محمد بن عمرو العباسى القرشى ١: ٢٢٢  
 محمد بن عون ١٧: ٣٨

محمد بن يحيى الصولى ١٨ : ٢٧٢  
المعطى ٦ : ٣٤٤  
مغيرة بن محمد ٤ : ٣٩٥  
المغيرة بن محمد المهلبى ٣ : ٣٤٠ ، ٤ : ٥٤  
مقسم (مولى عبد الله بن الحارث) ٧ : ١٩٩  
المندرن بن عبد الله الخزاعى ٢ : ٢٥٥  
مهدي بن سابق ١٠ : ٢٤  
المهلبى = حبيب بن نصر المهلبى  
موسى بن جعفر بن أبي كثير ١٧ : ٢٧٣  
موسى بن عبد العزيز ١١ : ٢٣٥  
موسى بن عبد الملك ١١ : ٧٨  
موسى بن عقبة ١٦ : ١٥٨  
ميون بن هارون ٦ : ٩٢ ، ١٤ : ٧٧ ، ١ : ٣

(ن)

نافع بن جبير بن مطعم ٩ : ٢٢٣  
النسائى ٥ : ٣٥  
النضر بن عمرو ٥ : ٣٤٤ ، ٧ : ٣٣٨  
نمير العذرى ٢ : ٤١٠  
نوفل بن عمارة ١٦ : ٢٢٠  
نوفل بن ميون ١٠ : ٣٩٤ ، ١٣ : ٣٨٧  
النوفلى = محمد النوفلى

(هـ)

هارون بن إسحاق ١ : ١٧٦  
هارون بن سعدان بن الحارث ٦٥ : ٣٩ ، ١٦ : ١٥  
١١ : ٧١  
هارون بن على بن مهدي ١١ : ١١٢  
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣٠ : ٩ ، ١٢ : ٦٤  
٣ : ٣٢٣ ، ١ : ٣٣٦ ، ٦ : ٣٥٩  
١٤ : ٣٧٢ ، ١٠ : ٣٧٠ ، ١٣ : ٣٦٢  
٤ : ٣٩٥  
هارون بن مخارق ١٢ : ١٠٧ ، ٨ : ٩٢  
هاشم بن عروة ١٢ : ١٤٤  
هاشم بن محمد الخزاعى ٥١ : ٦ ، ١ : ٣٦ ، ٥ : ١١  
٣ : ٩٨ ، ٩ : ٨٤ ، ١٨

محمد بن يحيى الصولى ٧٦ : ١٤ ، ٦ : ٥٦ ، ٨ : ٢  
٣٥ : ١ ، ٢٧ : ١ ، ٢٦ : ١٤ ، ١٣ : ١٦  
٥٥ : ١٣ ، ٤ : ٥٤ ، ١٧ : ٣٨ ، ١١  
١٠٤ : ٦٥ ، ١٠٢ : ٦٧ ، ٧٤ : ١٤ ، ٦٨ : ١١  
١٢ : ٣٤٨ ، ٢ : ٣٤٣ ، ١ : ٣٤٢ ، ٧

محمد بن يزيد ١٢ : ٣٤٣  
محمد بن يزيد النحوى = المبرد  
المخارق (بن خليفة بن جابر) ٨ : ١٧٧  
مخارق المغنى ١٣ : ١١٠ ، ٨ : ٧٧ ، ١٧ : ٢٩  
المدائنى = سليمان بن أيوب المدائنى  
مدركة بن يزيد ١٤ : ٣٦٢  
المدائنى = سليمان بن أيوب المدائنى  
مروان بن عثمان ٥ : ١٤٣  
مروان بن معاوية ٦ : ١٤٢  
مزيد الهاشمى ١٧ : ٣٩

مسيح بن حاتم العنكى ١٦٠٢ : ٣٤٣  
مسيح بن حاتم العنكى = مسيح بن حاتم العنكى  
مسروق (بن الأجدع بن مالك بن أمية) ٢ : ١٥٣  
مسعر (بن كدام بن ظهير) ١٥ : ١٥١  
مسلم بن يسار ٦ : ١٤٤  
مسور بن عبد الملك البربوعى ١٠ : ١٨٦  
المسيبى = محمد بن إسحاق

مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠ : ١٦٦ ، ٥ : ١٦٤  
٢٥٢ : ١ ، ٢٤٤ : ١٤ ، ٢٤٢ : ٩ ، ٢٣٧  
٣ : ٢٩٨ ، ١ : ٢٧١ ، ١١ : ٢٦٨ ، ٣  
٤٢٠ : ١ ، ٤١٤ : ١٣ ، ٣٨٠ : ٤ ، ٣٠٢  
٣ : ٤٢١ ، ١

مصعب بن عثمان ١٦ : ٢٢٠ ، ٨ : ١٣١ ، ٦ : ١٢٢  
٢ : ٤٠٩ ، ٢ : ٢٤٤  
مصعب بن المقدم ١ : ١٧٦  
مطرف بن عبد الله المدنى ٤ : ٣٠٠  
المعلى بن عثمان ٧ : ١٣  
معمر بن راشد الأزدى الحدانى ٤ : ١٣٧  
معمر بن المنقأ أبو عبيدة ٧ : ١٣٥ ، ١ : ١٢٢  
٢٣٧ : ٨ ، ٢٣٣ : ٤ ، ١٧٤ : ١٤ ، ١٣٦  
٤ : ٣١٨ ، ٤

يحيى بن سعيد الأنصاري ١٤:١٥١٠٢:٩٩  
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ١٦:١٦٤  
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارعة ١٣٥:  
 ١٤:٢٠٣٠١٠  
 يحيى بن عبد الله القرشي ٤:٥٢  
 يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٦:٣٤٠١٩:١٥  
 ٤٣:٣٠٩٠٣:٣٠٢٠٥:٧٢٠٨:٤٣  
 ٣٢٢٠٥:٣٢٦٠١٧:٣٢٠٠٩:٣٣٠  
 ٢:٤٠٧٠٨:٣٦٨٠١٠  
 يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 ٨:٣٩٣٠٦:١٦٧٠٤:١٢٥٠٤:١٢٢  
 يزيد بن حازم ٧:١٣٦  
 يزيد بن رومان ١٠:١٧١٠١٣:١٧٠  
 يزيد بن محمد الماهلي ١٠:٣٥٩  
 اليزيدي = الفضل بن محمد اليزيدي  
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد - يعقوب بن إسحاق  
 ابن محمد  
 يعقوب بن إسحاق بن يزيد - يعقوب بن إسحاق بن محمد  
 يعقوب بن إسحاق بن محمد ١٣:١٣٩  
 يعقوب بن النكيت ٦:٣٧٨  
 يعقوب بن عتبة ٢:١٥٧٠١٥:١٢٨  
 يعلى بن شداد بن أوس ٥:١٤٣  
 يعقوب بن المزدحم ٣:٦  
 يوسف بن إبراهيم ٤:٣٦١٠٥:٣٢٧  
 يوسف بن أبي حنيفة المشايخ ٤:٢٣٩٠٢:٢٣٨  
 يوسف بن أبي حنيفة بن عتبة ١٥:٢٦٢  
 يوسف بن ماهر ١٥:١٦٣  
 يونس (بن حبيب) ٨:٢٧٠٠١٥:١٦٩

هاني الأرحبي ٣:٢١٨  
 هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ١٠:٣٣٢  
 الهزبري ١٨:١٢:٢٦٧  
 الهدبري = الهزبري  
 هشام بن عروة ٨:١٤٦  
 هشام بن محمد بن السائب الكافي ٢١٧٠٤:١٧٤  
 ١٣:٢١٨٠١٣:٢٧٤٠٢:٣٠٢٠١١  
 ٤:٣٦٧٠٨:٣٠٤٠٨:٣٠٣٠٢  
 هشام بن المرية ١:٢٧٠  
 الهشام ٥:١١٥  
 هوذة بن خليفة ١١:١٣٧  
 الهيثم بن بشر ١٣:٣٤٨  
 الهيثم بن عثمان ١٨:٧٤  
 الهيثم بن عدي ٧:٣٣٨٠٣:٢٥٠٠٨:٢١٩

## (و)

واصل بن عبد الأهل ٩:١٤٥  
 الواقد (محمد بن عمر) ١٥:١٤:٢١٠٠١٠:١٦٦  
 ١٥:٣١٨٠١٣:٢٨١٠١٣:٢٧٦  
 وكيع = محمد بن خلف وكيع  
 الوليد بن هشام القحطاني ١٣:٣٣٣٠١٦:٢١٣  
 وهب بن جرير ١٠:١٣٧

## (ي)

يحيى بن بكير ٢:١٩٩  
 يحيى بن خليفة الرازي ٩:٧٩  
 يحيى بن الربيع ٥:٥٦  
 يحيى بن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ٢٤٤:  
 ١١:٢٦٨٠٢

(4-29)

(ب)

بابويه الكوفي — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٤ : ٢١٣  
بسباسة بنت معبد — غنت في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٩٥ :  
٢٠

(ج)

جميلة — غنت في شعر للناطقة الديباني ٢ : ٢٧٩

(ح)

حكم الوادي — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٧ : ٢١٦  
غنى في شعر سديف ٦ : ٢٥٢ ؛ غنى في شعر  
ابن رهيمة ٤٠٢ : ٧٢ ؛ غنى في شعر لمحمد بن  
أبي العباس السفاح ١٦ : ٤٠٤ ؛ غنى في شعر محمد  
ابن يسار ٧ : ٤٢٧

(د)

الدارمي — غنى في شعر لنفسه أو لأبي سعيد مولى فائد ٢ : ٣٣٥  
دحمان — غنى في شعر للناطقة الديباني ٢ : ٢٧٩  
الدلال الخنث — غنى في شعر الأحوص ١٤ : ٢٢٣  
غناؤه في ترجمته ٢٦٩ — ٣٠١ ؛ غنى في شعر أبي زبيد  
١٨ : ٣٢٥ ؛ غنى في شعر للناطقة الجعدي ٦ : ٤٢٩

(ز)

زرزور غلام المارق — غنى في شعر لأبي العتاهية ٩٣ :  
١٧

(س)

سليم بن (سلام) — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٦ : ٢١٦  
سليان أخو بابويه — غنى في شعر الأحوص ٥ : ٢٦٠  
سمير الأيلي — غنى في شعر ١٣ : ٢٧٥  
سياط — غنى في شعر أبي العتاهية ٨ : ٤٢

(ط)

طويس — غنى في شعر لعلي بن ذي جدن ٥ : ٢١٧  
غناؤه في ترجمته ٢١٩ — ٢٢٣

(ع)

عبد آل الهذلي — غنى في شعر ١١ : ٢٩٤  
عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر الأحوص  
٥ : ٢٦٤

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — غنى في شعر للناطقة الجعدي  
٧ : ٤٢٩

عريب — غنت في شعر لأبي العتاهية ٤١ : ١٩ : ٩٣ :  
١٧ : ١١٩ : ٣ ؛ غنت في شعر الأحوص

٢٥٢ : ١ ؛ غنت في شعر المغيرة بن عمرو بن عثمان  
٢٩٠ : ٩ ؛ غنت في شعر لجميل ١١ : ٢٩٣

عزة الميلاء — غنت في شعر حسان بن ثابت ١٦ : ١٣٣  
٦ : ١٦٩

عطرد — غنى في شعر ١ : ٢٩٨ ؛ غنى في شعر سديف  
٥ : ٣٥٢

علويه — غنى في شعر لجميل ٩ : ٢٩٣ ؛ غنى في شعر  
أبي سعيد مولى فائد ١٤ : ٣٥٣

علية بنت المهدي — غنت في شعر ابن رهيمة ١٩ : ٤٠٢  
عمر الوادي — غنى في شعر ابن رهيمة ١٨ : ٤٠١

عمرو بن بانة — غنى في شعر لأبي العتاهية ٤١ : ١٨ :  
٣ : ١١٩

(غ)

الغريض — غنى في شعر القاسم بن أمية ١٥ : ١٢٠  
غنى في شعر لهند بنت عتبة ٨ : ٢١٠ ؛ غنى في شعر

للأحوص ١١ : ٢٦٢ ؛ غنى في شعر للناطقة الديباني  
٢ : ٢٧٩ ؛ غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٨٠ :

١٢ : ٢٩٣ ؛ غنى في شعر لجميل ١٢ : ٢٩٣ ؛ غنى في شعر  
ابن قيس الرقيات ١١ : ٢٩٥ ؛ غنى في شعر عمر بن

أبي ربيعة ١٨ : ٢٩٥ ، ٩ : ٢٩٦ ؛ غنى في شعر  
١٧ : ٢٩٨ ؛ غنى في شعر لإسماعيل بن يسار ٤١٢ :

٨ ؛ غنى في شعر للناطقة الجعدي ١٣ و ١١ : ٤٢٨

(ف)

فرندة = فريدة

فريدة — غنت في شعر لأبي العتاهية ١٠٢ : ١٤ ؛ غناؤها  
في ترجمتها ١١٣ — ١١٩



فليح بن أبي العوراء — غنى في شعر الحارث بن هشام ١٦٩ :  
١٣ : غنى في شعر حميد بن ثور الهلالي ٣٥٤ : ١٣ :  
غناؤه في ترجمته ٣٥٩ — ٣٦٦

( م )

مالك ( بن أبي السمح ) — غنى في شعر الأحوص ٢٢٣ :  
١٧ : ٢٦٠ : ٤ : غنى في شعر الجليل ٢٩٣ : ١١ :  
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٩٦ : ١٣ : غنى  
في شعر اسماعيل بن يسار ٤١٢ : ٧ : غنى في شعر  
الناطقة الجعدى ٤٢٨ : ١٠ :

متم — غنت في شعر المغيرة بن عمرو بن عثمان ٢٩٠ : ٩ :  
غنت في شعر الجليل ٢٩٣ : ١١ : غنت في شعر  
أب سعيد مولى قائد ٣٥٣ : ٨ :

محمد الرف — غنى في شعر حميد بن ثور الهلالي ٣٥٥ : ٧ :  
مخارق — غنى في شعر لأبي الغاهية ٧٧ : ٤ : ١٠٢ :  
١٤ : غنى في شعر ٢٨٣ : ٢ :

مرزوق الصراف — غنى في شعر لبراهيم بن هرمة  
٣٦٦ : ١١ :

معبد — غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٢ : ٨ : غنى  
في شعر الأحوص ٢٦٠ : ٧ : ٣٠٠ : ٣ : غنى  
في شعر الناطقة الذبياني ٢٧٨ : ١١ : غنى في شعر  
٢٨٣ : ١ : غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٩٢ :  
١٩ : غنى في شعر جميل ٢٩٣ : ١٠ : غنى في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ٢٩٦ : ١٤ : غنى في شعر الناطقة  
الجعدى ٤٢٩ : ١ :

موسى بن خازجة الكوفي — غنى في شعر حسان بن ثابت  
١٣٣ : ١٥ : ١٦٩ : ٧ :

( ن )

نسيط — غنى في شعر للناطقة الذبياني ٢٧٩ : ١ :

( هـ )

الهللى — غنى في شعر أمية بن أبي الصلت ١١٩ : ١٣ :  
غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢١٦ : ٤ : ٢٩٦ :  
١٢ : غنى في شعر لطريح بن اسماعيل الثقفي ٣٠١ :  
٨ : غنى في شعر حميد بن ثور الهلالي ٣٥٤ : ١٥ :  
غنى في شعر لبراهيم بن هرمة ٣٦٦ : ١٣ : غنى  
في شعر الناطقة الجعدى ٤٢٧ : ١٦ : ٤٢٩ : ٧ :

( ي )

يحيى المكي — غنى في شعر حسان ١٦٩ : ٦ : غنى في شعر  
الأحوص ٢٥٢ : ٢ :

يحيى بن واصل المكي — غنى في شعر الأحوص ٣٠٠ : ١ :  
غنى في شعر لبراهيم بن هرمة ٣٦٦ : ١٢ :

يعقوب بن هبار — غنى في شعر بن قيس الرقيات ٢٩٥ : ١٢ :  
يونس الكاتب — غنى في شعر ٢٩٨ : ٢ : غنى في شعر  
لبراهيم بن هرمة ٣٦٦ : ٩ : أصواته السبعة  
المعروفة بالزيان ٤٠١ : ١٩ — ٤٠٤ : ٨ : غنى  
في شعر لحجة بن المضرب الكندي ٤٠٤ : ١٢ : غنى  
في شعر ابن ربيعة ٤٠٥ : ٥ : غنى في شعر اسماعيل  
ابن يسار ٤٠٦ : ٩ : ٤٠٧ : ٤ :

فهرس رواة الأحناف

(1)

ابن المعتز — ٥٠ : ٦٥ : ١١٩ : ٤

ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي .

أبو العيس — ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٥

أحمد بن عبيد — ٢٩٣ : ٦٢ ٤٠٣ : ١

أحمد بن يحيى المكي - ١١٩ : ٢٠٢ : ٢١

• ۲۹ : ۸ ... الخ •

اسحاق بن ابراهيم الموصلي<sup>٢</sup> — ٤١ : ١٧ ٤٢ : ٤٩

• ۱۳۳ : ۱۶ : الخ ..

(ب)

يَذَل — ٣٦٤ : ١٣

(ج)

محظة — ۱۱۹ : ۱۰

(2)

حبش — ۱۱۹: ۱۴، ۲۲۳، ۶۱۹: ۲۶۰، ۵: ... الخ.

حبش بن موسی = حبش .

حماد بن اسحاق — ۱۳۳ : ۱۶۶ : ۲۶۰ : ۲۷۹ : ۶۷

۲ ... الخ .

(2)

د ناټو — ۲۹۵ : ۱۲

(ع)

علي بن يحيى النجم — ١١٩ : ٤٤ : ٢٩٠ : ٦٧ : ٤٢٩ : ٢

عمرو بن بابة — ٤١ : ١٨٦ : ٢١٦ : ٢٦٠ :

٦ .. الخ .

(ق)

قری — ۴۲۹ : ۵

(م)

محمد بن ابراہیم قرطبی — ۴۲۹ : ۱۲

(B)

الهشامی — ٦٤ : ٦٨ ٦٥ : ١٢ ١١٩ : ٢ و

١٤ ... الخ .

(5)

یحییٰ بن علی بن یحییٰ — ۳۳۳ : ۶۹ ۳۶۶ : ۱۰

محى الملكى — ٢٨٣ : ٢٨٥ ٦١ : ٢٨٥ ٦٤ : ٢٩٠

۱۷ ... الخ .

يونس (الكاتب) — ١١٩ : ١٥٠ ، ١٥٢ : ١٨٠ ، ٢٢٣ :

١٨ ... الخ .

للأحواس فأجابہ ۲۶۱ : ۲ - ۵

إبراهيم النبي عليه السلام — ذكره أمية بن أبي الصلت

٨ : ١٢٢

إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي — أنشد  
بيتاً للأحوص فوثب أبو عبيدة بن عمار ورتب يمين حلقها

٢٦١ : ١٦ - ٢٦٢ : ٤

إبراهيم بن يسار — أخو اسماعيل بن يسار وكان شاعراً

١٢ : ٤١٢

ابن أبي الأييض — حديثه مع أبي العتاهية عن زهد ياته

وبجواب أبي العتاهية له ٧٠ : ١ - ٧١ : ٩

ابن أبي أمية = محمد بن أبي أمية

ابن أبي جرير — هجاه الأحوص فأهانته وهدهده ٢٤١ :

٢ : ٢٤٢ - ١١

ابن أبي جههم بن حذيفة = أبو بكر بن عبد الله بن

أبي الجهم بن حذيفة

ابن أبي ذر — طلب إليه ابن هرمة حمل الناطف حتى يمر

موكب الوزير فنهزه ٣٧١ : ١٠

ابن أبي سلمة — عمر بن أبي سلمة

ابن أبي عتيق (عبد الله) — لم ينجح في إمارة ابن حزم

على المدينة وحسد الله على ذلك ٢٣٥ : ٧ - ٩ :

أسف لخصاء الدلال ٢٧٦ : ٧ - ١٢ : سمع

غناء الدلال عند ابن جعفر في زفاف ابنته ٢٩٣ :

١٤ - ٢٩٥ : ٢

ابن أبي عقافة = أبو بكر الصديق رضي الله عنه

ابن أبي مضر — كان ابن هرمة مدينا له فوفى دينه

عنه الحسن بن زيد بقر ٣٧٦ : ٤ - ٨

ابن الأثير (المحدث) — نقل عن كتابه النهاية ١٦٢ :

١٣ : ١٧٢ : ١٨٠ : ١٨٩ : ٢٤ : ١٩٨ : ١٩٩ :

٢٢٩ : ١٥ : ٣٧٤ : ٢٢

ابن الأثير (المؤرخ) — نقل عن كتابه الكامل ١٦٢ : ١٦ :

ابن أذين — تشاتم في بيته أبو العتاهية وأبو الشمقمق

٨٦ : ٨٧ - ٨٩

ابن أذينة = عروة بن أذينة

ابن أسلم = زيد بن أسلم

ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله) —

إعجابه بأبي العتاهية وإخامه من تنقص شعره ١٤ :

٥ - ١٥ : ١٤ ؛ كان عنده أحمد بن أبي قنن ومعه

جماعة فذكروا شعراً في الهجاء ٢٧ : ١ - ١٢ ؛

كان يعيب شعر أبي العتاهية ٤٦ : ٨ - ١٣ ؛ نقل عنه

٣١٨ : ٢١ ؛ كان ينشد شعر العليل فصحفه فردّه

أبو هفان ٣٤٢ : ١ - ١٢ ؛ كان يقول :

ختم الشعراء بأبن هرمة ٣٩٦ : ١٤ - ١٥ ؛ ذكر

عرضا ٤١٣ : ١٦

ابن أنس = عبد الله بن أنس

ابن برى (عبد الله) — نقل عنه ١٣١ : ٢١

ابن بشير الأنصاري — هجاه الأحوص فطلب من جرير

والفرزدق هجومه فلم يوافقاه فصالحه وأكرمه ٢٦٢ : ١٥ -

١٧ : ٢٦٣

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — دل أبو سعيد مولى

فائد إبراهيم بن المهدي عليه ٣٣٣ : ١ ؛ مدح غناه

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٣٥٩ : ٦ - ٩ ؛

اتفاق فليح مع حكم الوادي على إسقاطه عند يحيى بن خالد

٣٦٢ : ١٣ - ٣٦٣ : ٨

ابن جبر — سمع أباسعيد مولى فائد يغنى إبراهيم بن المهدي

في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ - ٣٣٧ : ٤

ابن جندب الهذلي (عبد الله بن مسلم) — ما قاله

حين أنشد شعر الأحوص ٢٦١ : ٦ - ١١

ابن جني (عثمان أبو الفتح النحوي) — له تفسير

لغوى ١٢١ : ١٩ : ٢٣٧ : ١٥

ابن الجواني (أبو علي بن أسعد) — ٢٣٧ :

١٨

ابن حجر (العسقلاني أحمد بن علي) — نقل عن

كتاب الإصابة ١٨٩ : ٢٠ : ٢٣٨ : ١٢

ابن حزم أبو بكر بن محمد — خصى الخنثين بأمر الوليد

ابن عبد الملك ٢٢٣ : ٢٧٦ ، ٤ : ١٧ —

كان عاملاً لسليمان بن عبد الملك على المدينة ٢٣٣ : ١٧ —

تولى المدينة فغاط ذلك ابن أبي جهم وحيد بن عبد الرحمن

وسراقة فهجاه الأحوص ٢٣٤ : ١٣ — ٢٣٥ : ٩ —

أمره الوليد بن عبد الملك بجلد الأحوص والتشهير به

٢٣٦ : ٣ — ١٣ : هجاه الأحوص وعيره بأمه فرتنى

فتبراً منها ٢٣٧ : ١ — ٢٣٨ : ١٢ : نفى الأحوص

إلى دهلك ٢٣٩ : ١٠ — ٢٤٠ : ٨ : دافع عنه محمد

ابن عتبة أمام الوليد ٢٤٦ : ١ — ٢٤٨ : تزوج يزيد بن

عبد الملك بنت عون بن محمد بمهر كثير فاستردّه هو وأمر الوليد

٢٥٢ : ٣ — ١٥ : أراد الأحوص أن يكيد له عند يزيد

ابن عبد الملك فلم يقبل منه وأهان ٢٥٢ : ١٥ — ٢٥٣ :

٢ : خصى الدلال مع من خصاه من الخنثين ٢٦٩ :

٦ : أمره سليمان بن عبد الملك بخصاء الدلال مع

الخنثين بالمدينة والقصة في ذلك ٢٧١ : ١ —

٢٧٦ : ٣

ابن الحنظلية = أبو جهل بن هشام

ابن حونك — تباذ بالمدينة ، رهن عنده ابن هرمة رداً

٣٧٣ : ١٠ — ١٢

ابن خرداذبة ( عبيد الله بن عبد الله ) — ٣٣٠ : ٣

ابن خلدون ( ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ) —

٣٥٤ : ١٨

ابن الدثنة البياضى = زيد بن الدثنة البياضى

ابن دريد ( أبو بكر محمد بن الحسن ) — نقل عن

كتابه الاشتقاق ٢٢٥ : ١١

ابن الدغنة ( الحارث أو مالك بن يزيد ) —

تقابل مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه ببرك الغاد

١٧٧ : ٢١

ابن ربيع ( راوية ابن هرمة ) — حل مدح ابن هرمة

لابن عمر بن الطاحي فاحتجب عنه ٣٧٣ : ١٣ —

٣٧٤ : ٢ : أمره ابن هرمة باكتراء حارين وذهبا

إلى الحسن بن زيد فأكرمها ٣٧٥ : ١٠ — ٣٧٦ : ٩ —

أنشد شعرا بن هرمة لما وفد له على السري بن عبد الله

باليامة ٣٨٢ : ١١ — ٣٨٧ : ٩

ابن رهيمة المدني — شب بزيب بنت عكرمة وغنى يونس

الكاتب في شعره فيها أصواته المعروفة بالزياب ٤٠١ : ١٦ —

٤٠٤ : ٨ : بجنه ٤٠٥ — ٤٠٧ : لما شب بزيب

بنت عكرمة أمر بضربه هشام بن عبد الملك فتوارى وظهر

في أيام الوليد بن يزيد وقال شعرا ٤٠٥ : ٢ — ١١

ابن الزبيري = عبد الله بن الزبيري

ابن سريج — أحسن الناس غناء في الرمل ٢١٩ :

٤ : فضل الغمر بن يزيد عليه الدلال في صوت سمعه منه

٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ٤ : له لحن يسر كل من سمعه

٢٩٦ : ١٨ : عاصر ابن مشعب وأدخل غناؤه في غناؤه

٣٢١ : ٨ : أخذ عنه يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤

ابن سعد ( محمد كاتب الواقدي ) — نقل عن كتابه

الطبقات ٢٠٣ : ١٨

ابن سلام الجمحي = محمد بن سلام الجمحي

ابن سيده ( أبو الحسن علي بن إسماعيل ) —

نقل عنه ١٣٤ : ١٥ : ١٦٦ : ١٩ : ٢٣٨ : ١٤ —

٢٤٣ : ١٦ : ٢٥٨ : ٢٢ : ٣٥٧ : ١٨

ابن شميل ( النضر ) — نقل عنه ٢١٨ : ٢٠

ابن شهاب الزهري ( محمد بن مسلم ) — سأله يزيد

عن شعر فقال للأحوص فأطلقه ٢٤٨ : ٥ — ١٢

ابن عائشة ( أبو جعفر محمد ) — أمره الوليد بالغناء

في شعر طريح ٣١٧ : ٣ : أطلقه الوليد من الحبس لما غناه

في شعر طريح ٣١٨ : ١٥ — ٣١٩ : ١١ : تخرج

يونس الكاتب مع بعض فتيان المدينة إلى دومة فتغنوا

واجتمع عليهم النساء وتغنى هو ففرق جمعهم اليه ٣٩٨ :

١٣ : ٣٩٩ : ١١

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد البر ( أبو عمر يوسف بن عبد الله ) —

نقل عن كتابه الاستيعاب ١٨٩ : ١٩

ابن عبد ربه (أبو عمرو أحمد بن محمد) — نقل عن كتابه

العقد القرين ١٨ : ٢٢٠

ابن عزيز = إسحاق بن عزيز

ابن عفراء = عوف بن الحارث

ابن فرتني = ابن حزم أبو بكر بن محمد

ابن القريعة = حسان بن ثابت

ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) — نقل عنه

١٨ : ٢٤٧ ، ١٠ : ١٢١

ابن الخطبة = حميد بن الخطبة بن شبيب

ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات

ابن الكلبي (هشام بن محمد) — نقل عنه ١٤ : ٢٤٣

ابن محرز — أحسن الناس غناء في الثقليل ٢١٩ : ٤٤

نسب غناء ابن مشعب له ٣٢١ : ٩ — ١٣ : أخذ

عنه يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤

ابن المراغة = جرير بن عطية الخطفي

ابن مريم = عيسى عليه السلام

ابن مشعب الطائفي — بحته ٣٢١ — ٣٢٩ : أصله

٣٢١ : ١ — ٥ : كان عامة الغناء الذي ينسب إلى أهل

مكة له ٣٢١ : ٦ — ١٣

ابن المعتز (عبد الله) — نقل عن كتاب له ٤١ : ١٩

ابن منذر (أبو ذريح محمد) — سأل مسعود بن بشر

المنازني عن أحسن الشعراء فذكر جريرا وأبا العتاهية

٥٧ : ٦ — ٥٨ : ١٣ : عاب أبو العتاهية شعره

فلم يجبه ٩٠ : ١١ — ٩١ : ٤

ابن ميادة (أبو شراحيل الرماح بن أبرد) —

لقى ابن هرمة وطلب مهاجراته ثم تبين أنه يمزج ٣٦٩ :

١٦ — ٣٧ : ٩ : هو أحد من ختم بهم الشعراء

في رأى الأصمعي ٣٧٣ : ٢ — ٤

ابن نغاش المخنث — سأل يحيى بن الحكم عن قراءته

القرآن فأجاب به باستهزاء فقتله وأهدر دم المخنثين ٢٢٠ :

١٤ : ٢٢١ — ١٥

ابن نوفل = يحيى بن نوفل

ابن هرمة إبراهيم بن علي — ذكره أبو العتاهية في حديثه

مع ابن أبي الأبيض وتحدث عن شعره ٧٠ : ٧ : استحسن

الفرزدق شعره ومدحه ٣٣٢ : ٣ — ٧ : أنشد داود

ابن علي شعرا فأوغر صدره على بعض الأوميين في مجلسه

٣٤٧ : ٦ — ٣٤٨ : ٤ : بحته ٣٦٧ — ٣٩٨ :

نسبه ٣٦٧ : ٢ — ١٤ : أراد الخليل نفي عمه هرمة

الأعور فهاجم ٣٦٧ : ١٥ — ٣٦٨ : ٣ : نقاه

بنو الحارث بن فهر عنهم فعاتبهم فصار منهم لساعته

٣٦٨ : ٣ — ٧ : كان يقول أنا الأم العرب ٣٦٨ :

٨ — ١١ : قصته مع أسلمي ضافه ٣٦٨ : ١٢ —

٣٦٩ : ١٥ : لقيه ابن ميادة وطلب مهاجراته ثم تبين

أنه يمزج ٣٦٩ : ١٦ — ٣٧٠ : ٩ : كان يباب

المهدي مع يوسف بن موهب فاشترى ناطقا وأكله علنا

٣٧٠ : ١٠ — ٣٧٢ : ٣ : مدح عبد الله بن حسن

فأكرمه ٣٧٢ : ٤ — ٩ : دعاه صديق إلى النبيذ

وهو يزمع السفر فشرب حتى حل سكران فلامته امرأته

فأجابها بشعر ٣٧٢ : ١٠ — ٣٧٣ : ١ : هو أحد

من ختم بهم الشعراء في رأى الأصمعي ٣٧٣ : ٢ — ٤ :

رهن رداءه لأجل النبيذ ٣٧٣ : ٥ — ١٢ : مدح

محمد بن عمران الطلحي لفاحتجب عنه فدح محمد بن

عبد العزيز فأجازه ٣٧٣ : ١٣ — ٣٧٥ : ٢ :

امتدح المنصور فأجازه فلم يرض وطلب إليه أن يحتال له

في إباحة الشراب ٣٧٥ : ٣ — ٩ : خرج مع رايته إلى

الحسن بن زيد وامتدحه فأكرمه ٣٧٥ : ١٠ — ٣٧٦ :

٩ : غضب عليه محمد بن عبد الله بن حسن لهجائه بأه وعيونه

فاغتذر ٣٧٦ : ١٠ — ٣٧٧ : ٣ : لم أعرض بعبد الله بن

حسن وأخويه قطع عنه ما كان يجريه عليه فأزال به حتى

رضى عنه ٣٧٧ : ٤ — ١٤ : له شعر مهمل الحروف

٣٧٧ : ١٧ — ٣٧٩ : ٦ : عاب المسور بن عبد الملك

شعره فقال فيه شعرا ٣٧٩ : ٧ — ٣٨٠ : ٥ : عاتب

عبد الله بن مصعب في تفضيله ابن أذينة عليه ٣٨٠ —

٦ — ١٢ : ثناؤه على إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن

طلحة وشعره في الأول ٣٨٠ : ١٣ — ٣٨٢ : ٢ :

طلب من محمد بن عمران علفا باغراء محمد الزهري فأعطاه

كل ما ورد ٣٨٢ : ٣ — ١٠ : وفد على السري

ابن عبد الله بالنيامة ومدحه فأكرمه وكان يحب لقاءه

٣٨٢ : ١١ — ٣٨٧ : ٩ : أنكر شعرا له في بني فاطمة

خوفا من العباسيين ٣٨٧ : ١٣ - ٣٨٨ : ٣ ؛  
قصته مع رجل يتجرب بعرض ابنته ٣٨٨ : ٤ - ٣٨٩ :  
٣ ؛ جاء إلى عبد الله بن حسن مادحا فأكرمه من غير أن  
يسمع شعره ٣٨٩ : ٤ - ٨ ؛ قصته مع محمد بن  
عبد العزيز ومحمد بن عمران وغيرهما ٣٨٩ : ٩ -  
٣٩٢ : ١٧ ؛ طلب من ابن عمران ألفا فأعطاه جميع  
ما ورده ٣٩٣ : ١ - ٧ ؛ طلب من عمر بن القاسم  
تمرا فشرط عليه ألا يصنعه نبيذا ٣٩٣ : ٨ - ١٣ ؛  
سمع جرير شعره فلدحه ٣٩٣ : ١٤ - ١٧ ؛ مدح  
المطلب بن عبد الله فلامه ناس لمدحه فلأما حديث السنن  
فأجابهم ٣٩٤ : ١ - ٩ ؛ شكاه لعمد العزيز بن  
المطلب فأكرمه ثم عاوده فردّه فهجاه ٣٩٤ : ١٠ -  
٣٩٥ : ٣ ؛ خبره مع امرأة تزوجها ٣٩٥ : ٤ -  
٨ ؛ طلب من الحكم شاة فأعطاه كل ما عنده من شاء  
٣٩٥ : ٩ - ٣٩٦ : ٥ ؛ لما سمع بقتل الوليد أنشد  
شعرا في مدحه ٣٩٦ : ٦ - ١٣ ؛ كان ابن الأعرابي  
يقول ختم الشعراء به ٣٩٦ : ١٤ - ١٥ ؛  
سكر مرة سكرًا شديدًا فغضب عليه جيرانه فأجابهم ٣٩٦ :  
١٦ - ٣٩٧ : ٥ ؛ لم يحمل جنازته إلا أربعة نفر  
وكان ذلك مصداقًا لشعره ٣٩٧ : ٦ - ١٠ ؛  
مولده وعمره ٣٩٧ : ١١ - ١٤

ابن هشام (أبو محمد عبد الملك) - نقل عن كتابه السيرة

١٥٩ : ١٦ - ١٨٦ : ١٨ - ١٩٦ : ٨

ابن واصل الحموي (جمال الدين محمد بن سالم بن  
نصر الله) - نقل عن كتابه تجريد الألفاظ  
٣٨٨ : ١٧

أبو أحمد بن جحش (الأعمى عبد بن جحش بن  
رباب) - هجا ابن الزبيري وضرار حسان عنده  
١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١٣ ، نزل هو وأخوه عبد الله  
حين قدما مهاجرين على عاصم بن ثابت ٢٣٠ : ١٣ -  
٢٣١ : ٢

أبو إسحاق = ابن هرمة

أبو إسحاق = أبو العتاهية

أبو اسماعيل عامر الطفيل - من قواد خراسان ،  
تعقب مروان بن محمد وقتله ٣٤٣ : ٥ - ٦

أبو الأفلح بن عصيمة = فيس بن عصيمة

أبو البختری (العاصم) بن هشام - من أشرف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١١ ؛ نهى النبي صلى الله  
عليه وسلم عن قتله يوم بدر ١٩٤ : ١٢ ؛ سبب نهى  
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله ١٩٥ : ٣ - ١٩٦ :  
٣ ؛ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٤

أبو بكر = عبد الله بن مصعب

أبو بكر = محمد بن يسار

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - أعتق كيسان

بشفاعة عباد بن رفاع ٣ : ٤ - ١١ ؛ حديثه مع أمية  
ابن أبي الصلت ١٢٤ : ٧ - ٨ ؛ استأذن حسان النبي  
في هجو قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم عنه ١٣٨ : ٧ -  
١٣٩ : ٨ ؛ لما بلغ قريشا شعر حسان اتهموه فيه  
١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٢ ؛ استشاره النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم بدر ١٧٦ : ١٦ - ١٧٧ : ٦ ؛  
خرج مهاجرا إلى الحبشة فلقبه ابن الدغنة بترك الغناد  
١٧٧ : ٢٠ ؛ كان في بدر في السقيفة مع النبي صلى  
الله عليه وسلم وكان يسليه ويهون عليه ١٩١ : ٩ -  
١٩٢ : ١١ ؛ أفاق النبي صلى الله عليه وسلم من نومه  
في بدر فبشره بالنصر ١٩٢ : ١٤ ؛ مات ليلة فطم طويس  
٢٢٠ : ١٣ ؛ ذكر عرضا ٢٤٢ : ٨

١٧

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة -

خاصم ابن حزم ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٩

أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم = ابن حزم

أبو بكر الهذلي (سالم) أو روح بن عبد الله بن

سالم) - حاور عكرمة في شعر أمية بن أبي الصلت

١٣٠ : ٨ - ١٣١ : ٢

أبو تمام الطائي (حبیب بن أوس) - عذينة

أبيات من شعر أبي العتاهية وقال لم يشركه فيها غيره

٩٨ : ٩ - ٢٠

أبو ثابت = عمران بن عبد العزيز

أبو جعفر = المنصور

أبو جعفر المعبدي — طلب من أبي العتاهية أن يميز شعرا

فأجازه على البديهة ٧٨ : ١٨ - ٧٩ : ٥

أبو جهل بن هشام (أبو الحكم) — غير حسان أخاه

الحارث لهربه عنه في بدر ١٦٩ : ١ - ١٢ : بجته مع

العباس بن عبد المطلب في رؤيا عائكة ١٧٢ : ٨ - ١٧٣ :

١٦ : من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ :

١٣ : رأى جهيم بن أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا

في بدر ١٨٢ : ٢ - ٥ : نصح أبو سفيان إلى قريش

بالرجوع فأبى هو ١٨٢ : ٦ - ١١ : أرسل له عتبة

حكيم بن حزام ليتأخر عن الخروج إلى بدر فأبى ١٨٨ :

١ - ٥ : دعا على النبي صلى الله عليه وسلم بالحين في بدر

فكان هو المستفتح على نفسه ١٩٣ : ١٥ : أمر النبي

صلى الله عليه وسلم أن يفتش عنه في القتلى بيدرك فكان فيهم

١٩٩ : ١٢ - ٢٠١ : ٩ : ضربه معوذ بن عفراء

في بدر وهو جريح فأثبته ٢٠٠ : ٧ : ناداه النبي صلى

الله عليه وسلم وهو مع القتلى في القليب ٢٠٢ : ٦ :

قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٣ :

أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) — روى شعر

أبي العتاهية ونقده ٦٢ : ٦ - ١٤ :

أبو حنبل — هجا أبا العتاهية وذم شعره ٤٧ : ١٥ -

٥ : ٤٨

أبو حذيفة (مهشم أو هشيم) بن عتبة بن ربيعة —

تهجد العباس بن عبد المطلب في بدر فتكدر النبي صلى الله

عليه وسلم ١٩٤ : ١٤ - ١٩٥ : ٣ : قتل

يوم الجمامة ١٩٥ : ٣ : قتل أباه يوم بدر فسلاله

النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٢ : ١٥ - ٢٠ :

أبو حزره — جرير بن عطية الخطفي

أبو الحسام — حسان بن ثابت

أبو حفص — عمر بن الخطاب

أبو حفص — عمر بن عبد العزيز

أبو الحكم — أبو جهل بن هشام

أبو الحكم — المطلب بن عبد الله

أبو حكيمة — زمعة بن الأسود بن المطلب

أبو خالد = حكيم بن حزام

أبو خيثم العنزي — كان صديقا لأبي العتاهية ٤٨ : ٧ :

أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي — حج فرأى

أبا العتاهية يسأل أعرابيا عن معيشة البادية ٨٢ :

١٨ - ٨٣ : ١٠ : اختار له إسحاق بن إبراهيم الموصلي

لحن من المسألة الصوت ١١٤ : ١٢ :

أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم —

ضربه أبو لهب إذ ذكر الملائكة فألقته منه أم الفضل

٢٠٥ : ١ - ٢٠٦ : ٤ :

أبو رغال — كان ثقيف عبدا له ٣٠٢ : ٩ - ١٠ :

رجم قبره والسبب في ذلك ٣٠٣ : ١ - ٧ : قال

النبي صلى الله عليه وسلم حين مرّ بقبره إنه أبو ثقيف

٣٠٦ : ١٦ : غير حسان به ثقيفا ٣٠٧ : ١٧ -

١ : ٣٠٨

أبو زيد = الدلال

أبو زيد (سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري) —

نقل عنه ١٦٢ : ٢٢ ، ٣٠٣ : ١٥ :

أبو السائب المخزومي — أشد شعرا للأحوص فطرب

ومدحه ٢٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٦ :

أبو سروعة (عقبة) بن الحارث بن عامر — قتل

خبيب بن هدى صبرا ٢٢٩ : ١ - ٨ :

أبو السمرى = منصور بن عمار

أبو سعيد بن أبي سئدة = أبو سعيد مولى فائد

أبو سعيد مولى فائد — بجته ٣٣٠ - ٣٤٢ : ولاؤه

وشعره وغناؤه ٣٣٠ : ٢ - ٨ : عمر إلى خليفة الرشيد

٣٣٠ : ٥ : طلب منه إسحاق الموصلي بمكة أن يغنيه

صوتا ٣٣٠ : ٩ - ١٧ : طلب إليه المهدي أن يغنيه

صوتا له فاعتذر عنه وغناه غيره ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ :

١٥ : رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يعتقه على

صوت غناه فهاهده ألا يغنيه ٣٣١ : ١٧ -

٣٣٢ : ٥ : أرادته إبراهيم بن المهدي على الذهاب

معه إلى بغداد فأبى ٣٣٢ : ١٠ - ٣٣٣ : ٣ :

مدح عبد الله بن عبد الحميد المخزومي ٣٣٥ - ٦٠ - ١٤ :



غنى إبراهيم بن المهدي بمكة في المسجد الحرام ٥: ٣٣٦ —  
٤: ٣٣٧ رَدَّ محمد بن عمران القاضي شهادته ثم قبلها  
وصار يذهب اليه لسماعها ٥: ٣٣٧ — ٦: ٣٣٨  
رَدَّ المطلب بن حنطب شهادته فقال له شعرا فقبلها  
٥: ٣٣٨ — ٧: ١٥ غنى الرشيد وكان مغضبا فسكر  
غضبه ٧: ١٥ — ٣٤١

أبو سفيان = عاصم بن ثابت

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب —  
أحد الثلاثة الذين هجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٣: ١٣٧ هجاء حسان بشعر ١٤: ١٤١ —  
١٤٢: ٥٠ سأل أبو لهب عن حالهم في بدر فأخبره  
بأنهم زامم ١٣: ١٧ — ٢٠٥

أبو سفيان صخر بن حرب — كان مع أمية بن أبي الصات  
إذ أخبرهم الراهب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٣:  
٥ — ١٧ سأل أمية عن عتبة بن ربيعة ١٢٤:  
٩ — ١٥ استأجر ضمضيا وأرسله إلى مكة يستنفر الناس  
لحرب الرسول صلى الله عليه وسلم ١١: ١٧٠ —  
١٧١: ٩٠ أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بسببا  
وعدا ينجسسان أخبره في بدر ١٧٦: ٨ — ١٠  
ضرب المسلمون أسلم وغريضا لأنهم ظنوها  
غلامين له ١٨٠: ١ — ٤٠ قدم إلى بدر متجسسا ثم  
اتجه بالعر نحو الساحل ١٨١: ٣ — ١٤٤ نصبح إلى  
قريش أن يرجعوا فأبى أبو جهل ١٨٢: ٦ — ١١  
اجتمع مع رهط من قریش لقتل زيد بن الدثنة في مكة  
٢٣٠: ٥ — ١٢ كان قائد الناس يوم أحد  
٢٠: ٣٤٥

أبو سامة الباذغيسي = سأل أبا العتاهية عن أحسن شعره  
فأجاب ١٨: ٥١ — ٢: ٥٢

أبو سليمان = عاصم بن ثابت

أبو سليمان = محمد بن طلحة

أبو سود بن مالك بن حنظلة — ١٩: ٢٥٧  
أبو شعيب صاحب بن أبي دواد — سأل أبا العتاهية  
عني خلق القرآن فأجابهم رمزا ١١: ٦٤٨

أبو الشمقمق (مروان بن محمد الشاعر) —  
اعترض على أبي العتاهية في ملازمته الخثين فأجاب  
١٤٧: ٤ قصته مع أبي العتاهية في بيت ابن أذين  
٨٦: ١٨ — ٨٧: ٩

أبو صدقة (مسكين بن صدقة) — أمر الرشيد فليج  
ابن أبي العوراء بتعليمه صوتا له ٢٥٩: ١٤ — ٣٦٠: ٧

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف —  
كان شاعرا وملاح سيف بن ذي يزن ١٢٠: ٥ — ٦  
أبو طالب بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو  
الخزمية ٢٤١: ٢٠ — ٢٢ ذكره عبيدة بن الحارث  
في بدر وقال للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أحق بنصرتك منه  
١٩: ١

أبو طلحة (زيد) بن سهل — وهب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يبرحاء ١٦٢: ١ — ٦

أبو العاصي (مقسّم) بن الربيع — فدته زوجته زينب  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّها عليها النبي القداء  
٣٠٨: ١ — ٧

أبو عباد اليزيدي — تاجر كوفي كان ينجس بالجرار ٨:  
١٥ — ٩: ٣

أبو العباس الخنيمي — قال إن أبا العتاهية كان خلفا  
في الشعر له منه الجيد والردى ٩٣: ١٩ — ٩٤: ٨  
أبو العباس السفاح — تزوج عبد الله بن عبد الحميد  
أم سلمة بعده ٣٣٥: ٦ — ١٢ قصة من قتلهم من  
بنى أمية ٣٤٣ — ٣٥٦ لما جى برأس مروان بن محمد وتمثل  
بشعر ذي الأصبع ٣٤٣: ٨ — ١١ اجتمع عنده  
جماعة من بنى أمية فأشده سديف شعرا يغريه بهم فقتلهم  
وكتب إلى عماله بقتلهم ٣٤٤: ٥ — ٣٤٦: ٨  
استوهبه داود بن عليّ عبد العزيز بن عمر فوهبه له  
٣٤٦: ٥ — ٨ سبب قتله لبنى أمية وتشفيه فيهم  
٣٤٦: ٩ — ١٧ بسط على قتلى بنى أمية بساطا  
تفدى عليه وهم يضطربون تحته ٣٤٦: ١٨ —  
٣٤٧: ٥ أنشده سديف شعرا يحرضه على بنى أمية  
٣٤٨: ١٢ — ٣٤٩: ٣ — ٣٥٠: ١٢ — ١٩: ٦

19-10:301

٢٠ : ٢٢٨٦١٦ : ٢٠١

Y : 371

عنه — فتح قنسرین ۲۴۵: ۲۲

£ : 271

11

٢- ٣ : ٣ : منشؤه الكوفة وهو من عنزة ٣ :

١٤٠١-١٤٠٢ : کتاب یسعی ر کاه ماهه علی

عياه ١٩ : ١٠ - ١٣ : سأله إبراهيم بن أبي شيخ  
عن أحكم شعره فأجاب ١٩ : ١٤ - ١٨ : عاتب عمرو  
ابن مسعدة على عدم قضاء حاجته بعد موت أخيه ٢٠ :  
١ - ٨ : ودع أبا غزية بالمدينة وأنشده شعرا ٢٠ :  
٩ - ١٢ : طالبه غلام لبعض التجار بمال فقال فيه شعرا  
أنجله ٢٠ : ١٣ - ٢١ : ٨ : منه حاجب عمرو  
ابن مسعدة فقال فيه شعرا ٢١ : ٩ - ٢٢ : ٥ : قصيدته  
في هجو عبد الله بن معن وما كان بينهما ٢٢ : ٦ -  
٢٣ : ٢٠ : أحب سعدى جارية ابن معن ثم اتهمها  
بالسحاق وهجاها ٢٤ : ١ - ٩ : تهذبه ابن معن  
ونهاه أن يعرض لموالاته سعدى فقال شعرا ٢٤ : ١٠ -  
٢٠ : ضربه ابن معن فهجاه ٢٥ : ١ - ١٣ : توعده  
يزيد بن معن لهجائه أخاه فهجاه ٢٥ : ١٤ - ١٩ :  
صالح بن معن بعدما هاجم ٢٦ : ١ - ١١ : رثاؤه  
زائدة بن معن ٢٥ : ١٢ - ١٩ : كان عبد الله  
ابن معن يخجل إذا لبس السيف لهجوه فيه ٢٧ :  
١ - ١٢ : ناظر مسلم بن الوليد في قول الشعر ٢٧ :  
١٣ - ٢٨ : ٩ : تقارض هو وشار التناء على  
شعرهما ٢٨ : ١٠ - ٢٩ : ٥ : شكاه إليه محمد بن  
الفضل الهاشمي حياء السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ -  
١٥ : حبسه الرشيد لعدم قوله شعرا في الغزل ثم عفا عنه  
وأجازه ٢٩ : ١٦ - ٣٠ : ٣ : كان إبراهيم الموصلي  
يرسل إليه مخارقا يتفقده في الحبس فيكتب إليه ما يريد  
٣٠ : ٤ - ٣١ : ١٠ : غضب عليه الرشيد وشفع فيه  
الفضل ففقا عنه ٣١ : ١١ - ٣٢ : ٢ : كان يزيد  
ابن منصور يحبه ويقربه فرثاه عند موته ٣٢ : ٣ -  
٣٣ : ٤ : كان يدعى أنه مولى لليمن طول حياة يزيد  
ابن منصور وينتفى من عزه ٣٢ : ١٢ : استحسن  
بشار مدحه للمهدي وقد اجتمعا وأشجع عنده ٣٣ : ٥ -  
٣٤ : ٥ : قال إنه نظم شعرا أحسن من سورة (عم  
يتساءلون) فرماه ابن عمار بالزندقة وشنع عليه ٣٤ : ٦ -  
٣٥ : ٤ : رآته جارة له ليلة يقنت فظنته زنديقا فوشت  
به إلى حمويه صاحب الزنادقة فتحقق أمره وتركه  
٣٥ : ٥ - ١٠ : نفى الزندقة عن نفسه للخليل بن أسد  
النوشجاني وقال شعرا يدل على توحيده لبتناقله الناس  
٣٥ : ١١ - ١٨ : مدح الجاحظ أرجوزته « ذات  
الأمثال » وقوة شعرها ٣٦ : ١ - ٣٧ : ١٧ :

برمه بالناس وذهم لحم في شعره ٣٧ : ١٨ - ٣٨ : ٢ :  
مدح عمر بن العلاء فأجازه وفضله على الشعراء ٣٨ :  
٣ - ١٤ : أخذ معنى من شعر نصيب ٣٨ : ١٥ -  
١٦ : فضله العنابي على أبي نواس ٣٨ : ١٧ - ٣٩ :  
٤ : ملاحظته على موهلة الشعر لمن يعانية ٣٩ : ٥ - ١٥ :  
وصف الأصمعي شعره ٣٩ : ١٦ - ٤٠ : ٢ : مدح  
يزيد بن منصور لشفاعته فيه لدى المهدي ٤٠ : ٣ - ٧ :  
قوته في ارتجال الشعر ٤٠ : ٨ - ١٩ : كان مسلم بن  
الوليد يستخف بشعره فلما أنشده من غزله أجله ٤١ : ١ -  
٤٢ : ١١ : وفد مع الشعراء على الرشيد ومدحه فلم يميز  
غيره ٤٢ : ١٢ - ١٩ : قال شعرا في المشمر فرس  
الرشيد فأجازه ٤٣ : ١ - ٧ : لازم صديقه على  
ابن ثابت في مرضه وحضر موته وقام على قبره ورثاه  
٤٣ : ٨ - ٤٤ : ٦ : نظم في مرثيته لعلي بن ثابت  
أقوال الفلاسفة في موت الاسكندر ٤٤ : ٧ - ١١ :  
سأله جعفر بن الحسين المهلب عن أشعر الناس فأنشده  
من شعره في الزهد والغزل ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٩ :  
شعره في التحسر على الشباب ٤٥ : ١٣ - ٤٦ : ٧ :  
كان ابن الأعرابي يعيب شعره ٤٦ : ٨ - ١٣ :  
أنشد محمد بن أحمد الأزدي أحب شعره إليه ٤٦ :  
١٤ - ١٨ : راى في أول أمره جماعة على قول الشعر  
فغلبهم ٤٧ : ١ - ١٤ : كان في أول أمره يمر بالكوفة  
وعلى ظهره قفص فيه نخار يبيع منه ٤٧ : ٣ : حبسه  
الرشيد وحلف ألا يطلقه أو يقول شعرا فهجاه أبو حبش  
وذم شعره ٤٧ : ١٥ - ٤٨ : ٥ : خرج مع المهدي  
في الصيد وقد أمره بجوه فقال شعرا ٤٨ : ٦ -  
٤٩ : ١٠ : وقع في عسكر المأمون ورقعة فيها شعره  
ففرقه المأمون وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ : ٣ :  
استبطأ عادة ابن يقطين فقال له شعرا وهو ما ففعلها له  
٥٠ : ٦ - ١٧ : حبسه الرشيد فنظم شعرا وهو  
في السجن فلما سمعه الرشيد بكى وأطلقه ٥١ : ١ - ٦ :  
مدح حبة جارية المهدي بشعر فرماه منصور بن عمار بالزندقة  
واحتقره العامة لذلك ٥١ : ٧ - ١٧ : سأله الباذعسي  
عن أحسن شعره فأجابه ٥١ : ١٨ - ٥٢ : ٢ :  
أنشد المأمون أحسن ما قاله في الموت فوصله ٥٢ :  
٣ - ١٧ : أنشد المأمون بيتين من شعره فاستحسن الأول  
وانتقد الثاني ثم أنشده غيرهما فاستحسنهما وأكرمه ٥٢ :

١٨ - ٥٣ : ١١ : كان يهدى المأمون كل سنة بعد حجه هدية فيعوضه عنها ، فهدى له سنة فلم يعوضه فقال شعرا فأجمل له ٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٣ : كان الهادي واجدا عليه لملازمته أخاه هارون وتركه إياه فلما ولي الخلافة استعطفه ٥٤ : ٤ - ١٢ : مدح الهادي فأمر خازنه المعلى بإعطائه فطلبه فقال شعرا لابن عقيل فعجلها له ٥٤ : ١٣ - ٥٥ : ١٠ : كان الهادي واجدا عليه فلما تولى الخلافة استعطفه ومدحه وهناه بمولود له فأجازه ٥٥ : ١١ - ٥٦ : ٣ : حضر غضب المهدي على وزيره أبي عبيد الله الأشعري فترضاه عنه بشعر فرضى عنه ٥٦ : ٤ - ١٧ : مدح شعرة اسحاق بن حفص وهارون ابن مخلد الرازي ٥٦ : ١٨ - ٥٧ : ٥ : فضله ابن منذر على جميع المحدثين ٥٧ : ٦ - ٥٨ : ١٣ : غير اسحاق بن عزيز بقبوله المال عوضا عن عبادة معشوقته ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥ : وجهته عنه فقال شعرا ٥٩ : ١٦ - ٦٠ : ٣ : كان الهادي واجدا عليه لاتصاله بأخيه هارون فلما ولي الخلافة مدحه فأجزل صلته ٦٠ : ٥ - ٦٢ : ٥ : أنشد أبا حاتم السجستاني وأصحابه شعرا فقالوا لو كان جزل اللفظ لكان أشعر الناس ٦٢ : ٦ - ١٤ : تمثل الفضل بن الربيع بشعره وقد انحطت مرتبته في دار المأمون ٦٢ : ١٥ - ٦٣ : ٥ : كان ملازما للرشد فلما تنسك حبسه ولما استعطفه أطلقه ٦٣ : ٦ - ٦٥ : ١٩ : هجا القاسم بن الرشيد فضربه وحبسه ولما اشكى الى زبيدة بره الرشيد وأجازه ٦٦ : ١ - ١٧ : مدح الرشيد والفضل فأجازه ٦٧ : ١ - ١٩ : سمع على ابن عيسى في طفولته شعره وكان ينشده وهو شيخ في دار الرشيد ٦٨ : ١ - ١٣ : استعطف الرشيد وهو محبوب فأطلقه ٦٨ : ١٤ - ٦٩ : ١٨ : حديثه مع ابن أبي الأبيض عن شعره ورأى أبي نواس فيه ٧٠ : ١ - ٧١ : ٩ : كان أبو نواس يجله ويعظمه ولم يحفل بغيره من مر به من رجال الدولة ٧١ : ١٠ - ١٨ : قال عنه بشار إنه أشعر أهل زمانه ٧٢ : ١ - ٤ : عزى المهدي في وفاة ابنته فأجازه ٧٢ : ٥ - ١٩ : حبسه الرشيد لامتناعه عن الشعر لفافة موسى الهادي ثم قال الشعر فأطلقه ٧٣ : ١ - ٧٤ : ٥ : زاد على شعره قاله الرشيد في إحدى جواربه فأطلقه وأضعف صلته ٧٤ :

٦ - ١٦ : رآه شبيب بن منصور واقفا بباب الرشيد والناس حوله يضاحكونه ويشكون أحوالهم فقال شعرا ٧٤ : ١٧ - ٧٥ : ٨ : تمثل المأمون بشعره ٧٥ : ٩ - ١٦ : سمعه الجواز ينشد شعرا في الزهد فرد عليه وقام ٧٥ : ١٧ - ٧٦ : ١٢ : غناه مخارق بشعره فدحه ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ١٣ : اعترض عليه مخارق في تجليه الناس في شعره فأجابه ٧٧ : ١٤ - ٧٨ : ٦ : كان بعد تنسكه يطرب لحديث هارون بن مخارق ٧٨ : ٧ - ٩ : جفاه أحمد بن يوسف فعاتبه بشعر فأجازه ٧٨ : ١٠ - ١٧ : طلب منه أبو جعفر المعبدي أن يجيز شعرا فأجازه على البديهة ٧٨ : ١٨ - ٧٩ : ٥ : قال لابنه أنت تقييل الظل ٧٩ : ٦ - ٨٠ : ٥ : حاوره بشر المريسي فدل بذلك على قلة معرفته ٨٠ : ٦ - ١٢ : شكاه إليه بكر بن المعتز ضيق حبسه فكتب إليه شعرا ٨٠ : ١٣ - ٨١ : ٢ : ذمه الخليل وشعره في ذلك ٨١ : ٣ - ١٦ : مدح اسماعيل بن محمد شعره فاستنشد له ٨٢ : ١ - ١٢ : شبه أبو نواس شعره بشعره ٨٢ : ١٣ - ١٧ : سأل أعرابيا عن معاشه أثناء الحق ثم قال شعرا ٨٢ : ١٨ - ٨٣ : ١٠ : رمى سلما الخاسر بالحرص فشتته ٨٣ : ١١ - ١٤ : كان عبد الله بن عبد العزيز العمري يتمثل كثيرا بشعره ٨٣ : ١٥ - ٨٤ : ٥ : مقارنة بين شعره وشعر أبي نواس ٨٤ : ٩ - ١٢ : رأى من صالح المسكين جفوة فعاتبه بشعر ٨٤ : ١٣ - ٨٥ : ١٢ : استنشد مساور السباق الشعر في جنازة فأبي وشتمه ٨٥ : ١٣ - ٨٦ : ٧ : منعه حاجب يحيى بن خاقان فقال شعرا فاسترضاه فأبى ٨٦ : ٨ - ١٧ : قصته مع أبي الشمقمق في بيت ابن أذين ٨٦ : ١٨ - ٨٧ : ٩ : طلب من جعفر بن يحيى أن يسمعه بن أبي أمية ففعل ٨٧ : ١٠ - ٨٨ : ٢ : لم يرض بتر ويح ابنته منصور بن المهدي ٨٨ : ٣ - ٧ : كان له ابن شاعر ٨٨ : ٨ - ١١ : سأله عبد الله بن الحسن بن سهل أن ينشده من شعره ففعل ٨٨ : ١٢ - ١٩ : لما جفاه الفضل بن الربيع وصله عبد الله بن الحسن بن سهل ٨٩ : ١ - ١٩ : كاتب مجاشع بن مسعدة فرد عليه من شعره

٨٩ : ٢٠ - ٩٠ : ١٠ ؛ عاب شعر ابن مناذر فلم  
يجبه ٩٠ : ١١ - ٩١ : ٤ ؛ عرف عبد الله بن  
إسحاق بمكة وسأله أن يجهز شعره ٩١ : ٥ - ٩٢ :  
٥ ؛ قصته في السجن مع داعية عيسى بن زيد ٩٢ :  
٦ - ٩٣ : ١٨ ؛ كان خلفا في شعره له منه الجيد  
والردي ٩٣ : ١٩ - ٩٤ : ٨ ؛ عرض شعره  
على سلم الخاسر فذمه فأجابه ٩٤ : ٩ - ٩٥ : ٥ ؛  
مرّ به حميد الطوسي متكبرا في موكب حافل فقال شعرا  
٩٥ : ٦ - ٩٦ : ١٣ ؛ اعترض عليه في بخله فأجاب ٩٥ :  
١٧ - ٢٠ ؛ طالب من صالح الشهرزوري حاجة فلم  
يقضها فعاتبه حتى استرضاه فدحه ٩٦ : ١ - ٩٧ :  
١٠ ؛ أمر الرشيد مؤدّب ولده أن يرقّهم شعره  
٩٧ : ١٢ - ٩٨ : ٢ ؛ تمثل المعتصم عند موته  
بشعره ٩٨ : ٣ - ٩٩ : ٨ ؛ عدّ أبو تمام خمسة أبيات من  
شعره وقال لم يشركه فيها غيره ٩٨ : ٩ - ٩٩ :  
٢٠ ؛ عزّاه صديقا له ٩٩ : ١ - ١٠٠ : ٧ ؛ أرسل لخزيمة  
ابن خازم شعره في الزهد فنصّب وذمه ٩٩ : ٨ -  
١٠٠ : ٣ ؛ مدح يزيد بن مزيد فوصله ١٠٠ :  
٤ - ١٠١ : ١٢ ؛ وعظ راهب رجلا عابدا بشعره ١٠٠ :  
١٣ - ١٠٤ : ١٨ ؛ فضله العتابي على أبي نواس ١٠٠ :  
١٩ - ١٠١ : ٥ ؛ لام أبا نواس في استماع الغناء  
فأجابه ١٠١ : ٦ - ١٠٢ : ١٢ ؛ بلغه أن إبراهيم بن  
المهدي رماه بالزندقة فبعث إليه يعاتبه فرد عليه  
١٠١ : ١٣ - ١٠٢ : ٤ ؛ كان عبد الله بن العباس  
ابن الفضل مشغوبا بالغناء في شعره ١٠٢ : ٥ -  
١٠٣ : ١٥ ؛ أمره الرشيد أن يقول شعرا يغني فيه الملاحون  
فلما سمعه بكى ١٠٢ : ١٦ - ١٠٣ : ٦ ؛ هجا منجأبا  
السجان الذي كان موكلا بحبسه ١٠٣ : ٧ - ١٠٤ :  
١٣ ؛ مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لبنيه ١٠٤ : ١٤ -  
١٠٥ : ٧ ؛ اتّمس ملك الروم من الرشيد أن يوجهه  
إليه فكلّبه الرشيد في ذلك فاستعفى منه وأبى، فكتب من  
شعره في مجلسه وعلى باب مدينته ١٠٥ : ٨ - ١٠٦ :  
١٧ ؛ انقطع بعد خروجه من الحبس فلامه الرشيد فكتب له  
شعرا معتذرا وما دحا ١٠٥ : ١٨ - ١٠٦ : ١٢ ؛  
أمره الرشيد أن يعظه فقال شعرا ١٠٦ : ١٣ -

١٨ ؛ فضله الحسين بن الضحاك على أبي نواس ١٠٧ :  
١ - ١٠ ؛ اجتمع مع مخارق وما زال يغنيه في شعره  
وهو يشرب ويبيكي ثم تزهّد ١٠٧ : ١١ - ١٠٩ :  
٧ ؛ تمنّى عند موته أن يجيء مخارق فيغنيه في شعره  
١٠٩ : ٨ - ١١٠ : ١٦ ؛ آثر شعر قاله في مرضه الذي  
مات فيه ١٠٩ : ١٧ - ١١٠ : ٥ ؛ أمر ابنته  
رقية في علته التي مات فيها أن تندبه بشعره ١١٠ :  
٦ - ١١١ : ١١ ؛ تارخ وفاته ومدفنه ١١٠ : ١٢ -  
١١١ : ٨ ؛ شعره الذي أمر أن يكتب على قبره  
١١١ : ٩ - ١١٥ : ١٥ ؛ رثاه ابنه بشعر ١١١ : ١٦ -  
١١٢ : ٣  
أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
أبو عدى = عبد الله بن عمر العبلي  
أبو العلاء = أشعب بن جبير  
أبو علي = أمية بن خلف  
أبو علي = الحسين بن الضحاك  
أبو عمرو بن أبي راشد — كان يشرب النبيذ مع ابن  
هرمة ٣٧٣ : ٥ - ١٢  
أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار — توفي في اليوم  
الذي توفي فيه أبو العتاهية ١١٠ : ١٤ ؛ له تفسير  
لنوى ٣٠١ : ٥  
أبو عيينة (عبد الله بن محمد) المهلبى — شبب بدنيا  
في شعره وتمثّل به العمرى ونسب لأبي العتاهية ٨٣ :  
١٥ - ٨٤ : ٨  
أبو غزيرة الأنصاري — كان أبو العتاهية إذا قدم المدينة  
يجلس إليه ٢٠ : ٩ - ١٢ ؛ كان قاضيا على المدينة  
١٤ : ٥٨  
أبو الغمر سليمان بن هشام — قتله السفاح مع بني أمية  
وهو آخر قتل ٣٥١ : ١٠ - ١٩  
أبو فائد = اسماعيل بن يسار النسائي  
أبو فراس = الفرزدق

أبو هريرة — سألته حسان عن حديث في شأنه فأجابه  
١٣٧ : ٣ - ٨

أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزومي) — صحف ابن  
الأعرابي شعرا للعلبي كان ينشده فردّه ١٠٣٤٢ : ١٢ -  
أبو هلال (العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل) —  
نقل عنه ٢٠٩ : ١٨

أبو ورقاء الحنفي — صادفه طريح الشاعر في سفر فأنس به  
وذكر له قصته مع أعرابي عاشق ٣٢٦ : ٩ - ٣٢٩ : ٥

أبو الوليد = أحمد بن عقال

أبو الوليد = حسان بن ثابت

أبو الوليد = عتبة بن ربيعة

أبو يزيد = سهيل بن عمرو

أبو اليسر = كعب بن عمرو

أثيلة بنت عمير بن مخشي — أم الأحرص ٢٣٢ : ١٠

أحمد بن أبي فنن — كان في مجلس لابن الأعرابي  
يتذاكرون فيه الشعر ٢٧ : ١ - ١٢ : ٩  
ابن خاقان في أبي العتاهية وأبي نواس ثم حكاه ابن الضحاك  
١٠٧ : ١ - ١٠

أحمد بن الحارث الخزاز — نقل المؤلف عن كتاب له  
٢٧٤ : ١٥ - ٣١٦ : ٥

أحمد بن حرب — أنشده محمد بن أبي العتاهية شعرا بيه  
٩٧ : ٦ - ١٠

أحمد بن خلف الشمرى — طلب أبو العتاهية من  
مخارق الغناء بحضوره ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ١٣

أحمد بن عبيد بن ناصح — كان يمشي مع أبي العتاهية  
وسمع منه ذمه الخيلاء وشعره في ذلك ٨١ : ٣ - ١٦

أحمد بن عقال أبو الوليد — كتب له أبو العتاهية  
شعرا يستعطف به الهادي فعجل له جائزته ٥٥ :

١٠ - ٤

أبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين — رأيته في شعر  
الأحرص ٢٣٣ : ٣ - ٢٥٦ : ١٠ - ١٣

أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب

أبو الفضل = عبد الله بن معن بن زائدة

أبو قابوس النصراني — هجا أبا العتاهية ٩ : ١ -  
١٣ : ٩ - ٨ - ١٨

أبو القاسم الوزير — نقل عنه ١٣٤ : ١٩

أبو لهب بن عبد المطلب — تخلف يوم بدر وأرسل  
عوضه العاصم بن هشام ١٧٤ : ١ - ٢٠٥ : ١٠ -  
٢٠٦ : ١٠

أبو محمد = الأحرص

أبو مروان = الحكم بن المطلب

أبو معاذ = بشار بن برد

أبو المعافى — تشاجر مع زبانه بسبب شعرا ينسار للنساء  
٤١٥ : ٦ - ٤١٦ : ٥

أبو معن = ثمامة بن أشرس

أبو مليكة = الخطيمة

أبو نواس (الحسن بن هانئ) — مدح دواود بن زيد  
شعره ١٢ : ١٤ - ١٧ : ٩

وأبو العتاهية حتى ١٥ : ١٥ - ١٨ : ٩  
شاعر العراق وفضل أبا العتاهية عليه ٣٨ : ١٧ - ٣٩ :

٤ : رأيته في شعر أبي العتاهية ٧٠ : ١٦ - ٧١ : ٧  
كان يجول أبا العتاهية ويمظله ٧١ : ١٠ - ١٨ : ٩

شعره للحسين بن الضحاك وشبهه بشعر أبي العتاهية ٨٢ :  
١٣ - ١٧ : ٩

مقارنة بينه وبين أبي العتاهية ٨٤ :  
٩ - ١٣ : كان مع أبي العتاهية إذ غضب من أبي الشمقمق  
في بيت بن أذين ٨٦ : ١٨ - ٨٧ : ٩ : فضل العتابي

عليه أبا العتاهية ١٠٠ : ١٩ - ١٠١ : ٥ : لأمه  
أبو العتاهية في استماع الغناء فأجابه ١٠١ : ٦ - ١٢ :  
فضل الحسين بن الضحاك عليه أبا العتاهية ١٠٧ :

١٠ - ١

أحمد بن عيسى بن زيد — سأل عنه الرشيد أحد الدعاة  
له وقتله إذ لم يدله عليه ٩٢ : ٦ — ٩٣ : ١٨

أحمد بن يحيى البلاذري — نقل المؤلف عن كتاب له  
٦ : ٢٦٧

أحمد بن يوسف — رأى منه أبو العتاهية جفوة فعاتبه  
بشعر فأجازه ٧٨ : ١٠ — ١٧ : شعر أبي العتاهية  
فيه ٩٨ : ١٤

الأحوص بن محمد الأنصاري أبو محمد — بحثه  
٢٢٤ — ٢٦٨ : اسمه ولقبه ونسبه ٢٢٤ : ٢ —

٧ : شعره حين نفى إلى اليمن ٢٢٤ : ٦ — ٧ :

افتخر بجده في شعر ٢٢٤ : ١١ — ١٢ : كنيته واسم

أمه وبعض صفاته ٢٣١ : ٨ — ٢٣٢ : ٢ :

استحسن الفرزدق شعره ومدحه ٢٣٢ : ٣ — ٧ :

هجائه لابنه ٢٣٢ : ٨ — ١١ : طبقته في الشعراء

عند ابن سلام ٢٣٣ : ١ — ٣ : رأى أبي الفرج

في شعره ٢٣٣ : ٣ — ٧ : نغمرت سكينته بنت

الحسين بالنبي ففأعزها بجده وخاله ٣٣٤ : ٥ —

١٢ : شعره في ابن حزم وإلى المدينة ٢٣٤ : ١٣ —

٢٣٥ : ٩ : وفد على الوليد وتعرض للبخازين فأمر

عامل المدينة بجده ٢٣٥ : ١٠ — ٢٣٦ : ٦ :

شعره الذي أنشده حين شربه ٢٣٦ : ٧ — ١٣ :

شعره في هجو ابن حزم وتعبيره بأمة فرتنى ٢٣٧ : ١ —

٢٣٨ : ١٢ : مدح بني زريق ٢٣٩ : ١ —

٩ : نفاه ابن حزم إلى ذلك فهجاه ٢٣٩ : ١٠ —

٢٤٠ : ٨ : أعانه فتى من بني بججي فدعا عليه

٢٤٠ : ١٢ — ٢٤١ : ٢ : هجا معن بن حميد

الأنصاري فعفا عنه ٢٤١ : ٣ — ١١ : هجا ابن

أبي جرير فأهانته وهدده ٢٤١ : ١١ — ٢٤٢ : ٢ :

لقى عباد بن حمزة ومحمد بن مصعب فلم يهشأ له ثم تهدداه

إن هجأهما ٢٤٢ : ٣ — ١٣ : أراد أن يصحب

محمد بن عباد في طريقه إلى مكة فأبى ٢٤٢ : ١٤ —

٢٤٣ : ١٣ : هجا سعد بن مصعب فلما أراد ضربه

حلف له ألا يهجو زبير يا قتركة ٢٤٤ : ١ — ١٩ :

هجا جمع بن يزيد فسبه ٢٤٥ : ١ — ٦ : طلب من

أم ليث أن تدخله إلى جارة لها فأبى فعرض بها في شعره  
٢٤٥ : ٧ — ١٦ : وعده محمد بن عتبة أن يعينه عند  
الوليد ثم أخلف ٢٤٦ : ١ — ٨ : شكاه أهل المدينة  
فنفى إلى دهلك ، ثم استعطف عمر بن عبد العزيز فأبى  
٢٤٦ : ٩ — ٢٤٨ : ٤ : غنت حبابة يزيد بن  
عبد الملك بشعر فلما علم أنه له أطلقه وأجازه ٢٤٨ :  
٥ — ١٢ : عاتب عمر بن عبد العزيز لادئانه زيد بن  
أسلم وإقصائه إياه ٢٤٨ : ١٣ — ٢٤٩ : ٨ :  
قبل إنه درس إلى حبابة الشعر الذي غنت به يزيد فأطلقه وأجازه  
٢٤٩ : ٩ — ٢٥٠ : ١٢ : أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه  
معجب بشعره في مدحهم ٢٥٠ : ١٣ — ٢٥١ :  
١ : لما ولي يزيد بعث إليه فأكرمه فدحه ٢٥١ :  
٣ — ١٨ : أراد أن يكيد لابن حزم عند يزيد بن  
عبد الملك فلم يقبل منه وأهانته ٢٥٢ : ١٥ — ٢٥٣ :  
٢ : قصته مع عبد الحكم بن عمرو الجمحي ٢٥٣ :  
٣ — ٢٥٤ : ٤ : خطب عبد الملك بن مروان أهل  
المدينة وتمثل بشعره ٢٥٤ : ٥ — ١٧ : أثر أهل  
دهلك عنه الشعر ٢٥٥ : ١٠ — ١٢ : هجا يزيد بن  
المهلب بأمر يزيد بن عبد الملك ٢٥٥ : ١٣ —  
٢٥٦ : ٣ : كادله الجواح الحكيم بأذنين وأهانته  
لهجائه يزيد بن المهلب ٢٥٦ : ٣ — ٩ : رأى  
أبي الفرج فيه ٢٥٦ : ١٠ — ١٣ : قال الفرزدق  
وجرير إنه أحسن الشعراء في النسب ٢٥٨ : ٥ —  
٢٥٩ : ٥ : سألت امرأة ابنه عن شعره ٢٦٠ :  
١٠ — ٢٦١ : ٢ : ما قاله ابن جندب حين أنشد  
شعره ٢٦١ : ٦ — ١١ : شغفه بعقيلة ٢٦١ :  
١٢ — ١٥ : أعجب أبو عبيدة بن عمار ببنت له وحاف  
لا يسمعه إلا جرير سنة ٢٦١ : ١٦ — ٢٦٢ :  
٤ : كان حماد الراوية يفضل على الشعراء في النسب  
٢٦٢ : ١٢ — ١٤ : هجا ابن بشير فاستعدى عليه  
الفرزدق وجريرا فلم ينصراه فعاد فصالحه ٢٦٢ :  
١٥ — ٢٦٣ : ١٧ : أنشد أبو السائب الخزرمي شعرا  
له فطرب ومدحه ٢٦٤ : ٧ — ٢٦٥ : ٦ : سأل  
الهدى عن أنسب بيت قالته العرب فأجاب رجل بيت  
من شعره فأجازه ٢٦٥ : ٧ — ٢٦٦ : ١٥ : قال

إسحاق ابن حفص — أنشد هارون بن مخلد الرازي من  
شعر أبي العتاهية ومدحه فأرسل عليه ٥٦ : ١٨ —  
٥ : ٥٧

إسحاق بن عزيز — أحب عبادة جارية المهلبية وعوضه  
المهدى عنها ثمنها فذمه أبو العتاهية لذلك ٥٨ :  
١٤ — ١٥ : ٥٩

إسحاق بن مرار = أبو عمرو الشيباني  
أسعد بن زرارة — شئ من ترجمته ٢٠٣ : ١٨ —  
٢١

الإسكندر (ذو القرنين) — كلام الفلاسفة عند موته  
٤٤ : ٧ — ١١ : قال فيه تبع شعرا ١٣١ : ٢١  
أسلم غلام بنى الحجاج — قبض عليه نفر من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا أخبار قرين منه  
١٧٩ : ١٢ — ١٨١ : ٩

أسماء بنت أبي بكر الصديق — سبب تسميتها بذات  
النطاقين ٣٩١ : ١٩  
أسماء بنت مخزبة — أم أبي جهل بن هشام ١٨٦ :  
١٨

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام — ذكره أمية بن  
أبي الصلت ١٢٢ : ٨  
إسماعيل بن جعفر بن محمد — ضرب ابن هرمة  
٣٩٢ : ٦

إسماعيل بن عبد الله بن جبير — قصته مع ابن هرمة  
٣٨٩ : ٩ — ٣٩٢ : ١٧  
إسماعيل بن القاسم = أبو العتاهية

إسماعيل بن محمد بن أبي محمد — مدح شعرا  
لأبي العتاهية فاستنشد إياه ٨٢ : ١٢ —  
إسماعيل بن محمد أبو هاشم = السيد الحميري  
إسماعيل بن يسار النسائي — مدح عبد الملك بن  
مروان ٤٠٦ : ١٢ — ٤٠٧ : ٧ ؟ بحقه ٤٠٨ —

محرز بن جعفر بن الشعر في الأنصار واستشهد بشعره  
٢٦٨ : ١ — ١٠ ؟ ما قاله من الشعر في مرض موته  
أو عند هربه للبصرة ٢٦٨ : ١١ — ١٨ ؟ غنى  
في شعره يحيى بن واصل المكي أحد الأصوات المائة  
المختارة ٢٩٩ : ٦ — ٣٠٠ : ١ ؟ شعره في محبوبته  
سلمى ٣٠٠ : ٤ — ١٦ ؟ استنشد رجل من ولد جعفر  
ابن أبي طالب قصيدة فلما سمعها إسماعيل بن يسار أنشد  
قصيدة من شعره أعجب بها الطالب ٤١٤ : ١ — ١٥  
أحيحة بن الجلاح اليربوعي — ٢٤٠ : ٢٢

الأخفش (أبو الحسن علي بن سليمان) — سأل المبرد  
عن العضل والقارة والهون فأجاب ٢٢٥ : ١٢  
الأخضس بن شريق الثقفي — كان حليفاً لبني زهرة  
في بدر ونصحهم بالرجوع فرجعوا ١٨٢ : ١١ — ١٨  
الأرقط محمد بن عبد الله — قدم من مكة إلى المدينة مع  
دارد بن علي ٣٤٧ : ٩

الأزهري (محمد بن أحمد بن الأزهري) — نقل عنه  
١٣١ : ٢٠ : ٢٠١ : ١٨ : ٢٣٨ : ١٥ :  
٢٦٩ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٢٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — نزل عليه العتابي الشاعر  
١٠١ : ١ ؟ حل رسالة أبي العتاهية لإبراهيم بن  
المهدى ١٠١ : ١٥ ؟ اختار مائة صوت للوائق  
١١٤ : ١٢ ؟ نقل عن الكتاب الكبير المنسرب له  
٢١٠ : ٨ ؟ اعترض على ابن مصعب في شعر كثير  
فأجاب ٢٦٧ : ٦ — ١٠ ؟ حديثه عن الدلال  
٢٦٩ : ٤ — ٦ ؟ حديثه عن ذكاء جعفر بن يحيى  
٣٢٥ : ١٠ — ٣٢٦ : ٨ ؟ لقي أبا سعيد مولى فائد  
٣٣٠ : ٦ ؟ حج مع الرشيد وطلب من أبي سعيد مولى  
فائد أن يغنيه صوتا ٣٣٠ : ٩ — ١٧ ؟ كان إذا  
عد من سمع من المغنين الحسينين بدأ بفليح بن أبي العوراء  
٣٥٩ : ٣ — ٤ ؟ مدح غناء فليح بن أبي العوراء  
وابن جامع ٣٥٩ : ٦ — ١١ ؟ مدح غناء عطر وفليح  
٣٥٩ : ١٠ — ١١



٤٢٩ ؛ كان منقطعا إلى آل الزبير ثم اتصل بعبد الملك  
ابن مروان ومدحه هو والخلفاء من ولده ٤٠٨ : ٢ -  
٦ ؛ سبب تلقيبه بالنسائي ٤٠٨ : ٨ - ١٦ ؛  
استصحبه عروة بن الزبير وفد به على الوليد بن عبد الملك  
٤٠٩ : ١ - ٧ ؛ تساب هو وآخر يكنى أبا قيس  
في اسميهما فغلبه ٤٠٩ : ٨ - ١٨ ؛ استأذن على  
العمر بن يزيد فحجبه ساعة فدخل يبكي لحجبه وادعى  
مروائيه نفاقا ٤١٠ : ١ - ١٠ ؛ شعره الذي  
يفخر فيه بالعجم على العرب ٤١٠ : ١١ - ٤١١ ؛  
١٤ ؛ كان شعوبيا شديدا التعصب للعجم ٤١٢ ؛  
١١ - ١٩ ؛ رماه عبد الصمد في البركة بثيابه بأعزاز  
من الوليد بن يزيد ثم مدح الوليد فأكرمه ٤١٣ ؛  
١٠ - ١ ؛ استشهد رجل من ولد جعفر بن أبي طالب  
الأحوص قصيدة فلما سمعها أنشد هو قصيدة من  
شعره أعجب بها الطالب ٤١٤ : ١ - ١٥ ؛ سمع  
زبان السواق شعره فبكي ٤١٥ : ١ - ٥ ؛ تشاجر  
بسبب شعره أبو الماعز وزبان السواق ٤١٥ ؛  
٦ - ٤١٦ ؛ ٥ ؛ طلبه الوليد بن يزيد من الحجاز  
فغضه وأنشد فأكرمه ٤١٦ : ٨ - ٤١٧ ؛  
١٦ ؛ سمع شيخ قبة تغنى بشعره فألقى بنفسه في الفرات  
إعجابا به ٤١٨ : ٣ - ١٢ ؛ مدح عبد الله بن أنس  
فلم يكرمه فهجاه ٤١٨ : ١٣ - ٤١٩ ؛ ١٠ ؛  
رثاه لمحمد بن عروة ٤٢٠ : ١ - ٤٢١ ؛ ٢ ؛ دخل  
على عبد الملك بن مروان بعد قتل عبد الله بن الزبير ومدحه  
فأكرمه ٤٢١ : ٣ - ٤٢٢ ؛ ٩ ؛ استشهد هشام  
ابن عبد الملك فافتخر فرمى به في بركة ماء ونقاه إلى الحجاز  
٤٢٢ : ١٠ - ٤٢٤ ؛ ٣ ؛ مدح الوليد والعمير  
أبني يزيد فأكرماه ٤٢٤ : ٤ - ٤٢٥ ؛ ٨ ؛ وفد  
على هشام بن عروة وجذته ب وفاة أخيه محمد وأنشده  
رثاه له فلامه رجل من آل الزبير فزجره هشام ٤٢٥ ؛  
٩ - ٤٢٧ : ١

الأسود بن عبد الأسد المخزومي - أقسم لبشر من  
حوض المسلمين فقتل ١٨٨ : ١٢ - ١٨٩ : ٢  
الأسود عبد المطلب - رثاه لأولاده ٢٠٨ : ٨ -  
٢٠٩ : ١٠

أشجع بن عمرو المسلمي - اجتمع هو وبشار وأبو العتاهية  
عند المهدي وسمع مدح أبي العتاهية للمهدي واستحسان  
بشار له ٣٣ : ٥ - ٣٤ : ٥ ؛ كان تلميذا لبشار ٣٣ : ٧  
أشعب بن جبير - سأله إبراهيم بن زيد عن معنى شعر  
للاحوص فأجابه ٢٦١ : ٢ - ٥ ؛ ناقش إسماعيل  
ابن يسار في بيت له فأضحك القوم عليه ٤٢٢ ؛  
١٤ - ١٩

الأصمعي ( عبد الملك بن قريب ) - حديثه عن شعر  
أبي العتاهية ١١ : ٥ - ٣٩ : ١٦ - ٤٠ ؛  
٢ ؛ قال إن جل شعر أمية في الآخرة وعنترة في الحرب  
وعمر في الشباب ١٢٥ : ٤ - ٦ ؛ عدا طائفة من الشعراء  
وقال ختم بهم الشعر ٣٧٣ : ٢ - ٤ ؛ روى قصيدة  
لأبن هرمة ٣٧٨ : ٦ ؛ له تفسير لغوى ٣٧٩ ؛  
٢٠ ؛ ذكر عرضا ٣٥٤ : ١١

الأعرج ( أبو مالك النضر بن أبي النضر ) -  
عاصر ابن مشعب ٣٢١ : ٨  
أعشى بكر بن وائل - اتهم حسان عند نحر بالبخل  
فاشتري حسان كل النحر وأراقها ١٦٧ : ١٣ -  
١٦٨ : ٨

الأقرع بن حابس - ممن قدم على النبي صلى الله عليه  
وسلم في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١  
أم بكر = نعم الجمجمة

أم حكيم ( بنت الحارث بن هشام ) المخزومية -  
سبت حسان وهو بطوف بالبيت فدافعت عنه عائشة رضى  
الله عنها ١٦٣ : ٤ - ١٣

أم خالد بنت خالد بن سنان = فرتي

أم زيد بنت زياد المخزومي - أم أبي العتاهية ١ :  
٨ ؛ رماها أبو قابوس في شعره بالزنا ١ : ٩٤١٣ ؛  
١٥ ؛ مولاة محمد بن هاشم بن عتبة ٤ : ١٤ - ١٥  
أم سعيد الأسلمية - كانت من أمجن النساء وكان الدلال  
يلازمها ٢٩٧ : ١٠

أم سلمة ( بنت يعقوب ) المخزومية — تزوجها

عبد الله بن عبد الحميد المخزومي فكانت سبب يساره ٣٣٥ :

١٢-٦

أم العوام — جنية عرضت لركب ثقيف وفيهم أمية وسألهم

عن جاريتها رجيمة ١٢٦ : ٢

أم الفضل (لبابة) بنت الحارث — زوج العباس بن

عبد المطلب ، ضربت أبا لهب وأتخذت منه أبا رافع

٢٠٥ : ١ : ٢٠٦ : ٤ : أودعها زوجها العباس

مالا فأخبره به النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٧ : ١٣ :

أم ليث — طلب منها الأحوص أن تدخله إلى جارة لها

فأبت فعرض بها في شعره ٢٤٥ : ٧ : ١٦

أم هانيء (هند) بنت أبي طالب — ذكرت عرضا

٣٠٣ : ١٦

أمروء القيس — قيل للهدى إنه أحسن الشعراء في التسيب

٢٦٥ : ٧ : ٢٦٦ : ١٥

أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير —

اتهمت زوجها سعد بن مصعب بامرأة ٢٤٤ : ٣ : ٤

أممية بنت عبد المطلب — أم عبد الرحمن بن جحش

٢٣١ : ١٠

الأمين محمد ( بن هارون الرشيد ) — أهداه الفضل

ابن الربيع نعلان كان أبو العنابية أهداها له ٧٩ : ٩

٨٠ : ٥ : مدح أبو العنابية أباه الرشيد حين عقد

له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤ : ١٠٥ : ٧ : صارت

إليه فريدة الكبرى بعد موت أبيه ١١٣ : ٥ : ذكر

عرضا ٤٥ : ١٥

أمية بن أبي الصلت — بجته ١٢٠ : ١٣٣ : نسبه

من قبل أبويه ١٢٠ : ١ : ٤ : أولاده ١٢٠ : ٨ :

كان يستعمل في شعره كلمات غريبة ١٢١ : ٤ : ١١ :

هو أشعر ثقيف أو أشعر الناس ١٢١ : ١٢ :

١٢٢ : ٥ : تعبد والتمس الدين وطمع في النبوة

١٢٢ : ٦ : ١٤ : كان يحرض قريشا بعد وقعة بدر

ويرثي من قتل منهم ١٢٢ : ١٥ : ١٢٣ : ٣ :

أسف الحجاج على ضياع شعره ١٢٣ : ٤ : ٥ :

كان يحسب أخبار بني العرب فلها أخير ببعثته تكدر

١٢٣ : ٥ : ١٧ : أخبره شيخ راهب أن ليست فيه

أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٤ : ١ : ٦ :

حديثه مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٢٤ :

٧-٨ : سأل أبا سفيان عن عتبة بن ربيعة ١٢٤ :

٩-١٥ : زعم أنه فهم ثغاء شاة ١٢٤ : ١٨ -

١٢٥ : ٣ : قال الأصمعي جل شعره في الآخرة

١٢٥ : ٤-٦ : جاءه طائران وهونائم فشق أحدهما

عن قلبه والقصة في ذلك ١٢٥ : ٧-١١ : ١٢٧ :

١٢٨ : ١٣ : خرج مع ركب من ثقيف إلى الشام

فعرضت لهم جنية فاستشار راها في الوقاية منها ١٢٥ :

١٢-١٢٧ : ٥ : تصديق النبي صلى الله عليه وسلم له

في شعره ١٢٨ : ١٤ : ١٢٩ : ٤ : أنشد النبي

بعض شعره فقال : « إن كاد أمية ليسلم » ١٢٩ :

٥-١٣ : شعره في عتاب ابنه ١٢٩ : ١٤ -

١٣٠ : ٧ : حاور أبو بكر الهذلي عكرمة في شعره

١٣٠ : ٨-١٣١ : ٢ : تمثل ابن عباس بشعره

عند معاوية ١٣١ : ٣-٧ : مرضه الذي مات فيه

وأحاديثه وشعره عنه ١٣١ : ٨-١٣٢ : ١٥ :

مات ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ : ١٤ :

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم هرب بابتيه إلى اليمن

ثم مات بالطائف ١٣٢ : ١٦-١٣٣ : ١٠ :

أمية بن خلف — وبخه ابن أبي معيط لقعوده عن بدر

نخرج ١٧٤ : ١١-١٧٥ : ١ : كان من أشرف قريش

الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ : رأى جهنم بن

أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا في بدر ١٨٢ : ٢ :

أسره مع ابنه في بدر عبد الرحمن بن عوف ١٩٦ :

٤-١٧ : مقتله هو وابنه ١٩٧ : ١-١٩٨ : ٣ :

لم يدفن في القليب مع شهداء بدر وغيب مكانه بالتراب

والجحارة ٢٠١ : ١٢-١٣ : قتل يوم بدر مشركا

٢٠٤ : ١٤ : اشترى ابنه صفوان زيد بن الدثنة

ليقتله به ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٧ : ١

أمية بن خويلد الضمري — بعثه رسول الله صلى الله

عليه وسلم عينا على قريش ٢٢٩ : ٩ : ٢٣٠ : ٤

أوس بن مغراء — طبقته في الشعراء عند ابن سلام

٣٥٦ : ٥

إيماء بن رخصه — عرض معونه على قرش يوم بدر  
٧ : ٣ : ١٨٥

أيمن — كتب بإحصاء الخنثين بالمدينة لخصوا ١٢ : ٢٧  
أيوب بن عباية — قال إن أهل المدينة يفتخرون بالدلال  
٧ : ٥ : ٢٧٠

(ب)

بالله بنت أبي العتاهية — ٤ : ٨٨

بدرافس — خصى الخنثين بالمدينة ٧ : ٢٧٤

بسبس بن عمرو الجهنفي — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم يجسس له الخبر عن أبي سفيان ١٧٦ : ٨  
١٠ : علم بقدم العير فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره ٩ : ٣ : ١٨١

بشار بن برد — كان هو والسيد الحميري وأبو العتاهية أطبع الناس شعرا ١ : ١٥ : ٢ : ١ : تقارض هو وأبو العتاهية الثناء على شعرهما ١٠ : ٢٨ : ١٠ : ٢٩ : ٥ : استحس مدح أبي العتاهية للهدى وقد اجتمعا وأشجع عنده ٣٣ : ٥ : ٣٤ : ٥ : كان أشجع يأخذ عنه ٣٣ : ٧ : ذكره أبو العتاهية في حديثه مع ابن أبي الأبيض وتحدث عن شعره ٧٠ : ٧ : سئل عن أشعر أهل زمانه فقال : أبو العتاهية ١ : ٧٢ : ٤

بشر (بن غياث) المرليسي — حاور أبا العتاهية فأجاب بما دل على قلة معرفته ١٢ : ٦ : ٨٠

بشر بن المعتمر — حاور أبا العتاهية في صنعة الحجة ١٥ : ٥ : ٧

بشر بن الوليد — سأل أبا العتاهية عند موته عما يشتهي فأجابه ١٦ : ١٣ : ١٠٩

بغض بن عامر — كلبه عنه ٣٩٩ : ٢٠ : ٢١  
بكر ابن المعتمر — شك إلى أبي العتاهية ضيق القيد وغم الحبس فكتب إليه شعرا ١٣ : ٨٠ : ٢ : ٨١

البكري (أبو عبد الله بن عبد العزيز) — نقل عن كتابه التنبيه ١٥٦ : ١٢ : نقل عن كتابه معجم ما استعجم ١٨ : ٤٢٨ : ١٥ : ٢٢٦

بلال مولى بني جمح بن عمرو — تعلق بأمية بن خلف في بدر لأنه كان يعذبه لإيمانه ١٩٧ : ٦ : ٨

(ت)

تبع الأصغر — نسب له شعر ١٣١ : ٢١ : ذكر عرضا ١٥ : ٢٤٣

(ث)

ثابت غلام بدرافس — كان مع بدرافس أثناء خصائه الخنثين بالمدينة ٨ : ٢٧٤

ثابت بن قيس بن شماس — دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم أمام وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ : ١٥١ : ١ : وثب على ابن المعتل لضربه حسان فجمع يديه على عنقه ٧ : ١٥٨ : ١٣ : ١٥٧

ثابت بن المنذر — عمره ١٣٥ : ٧ : ٨

ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن — من أجداد أمية ابن أبي الصلت ١٢٠ : ٣ : نزل الطائف وصاهر عامر بن الظرب العدواني ١٠٤ : ٣٠٥ : ١٥ : شماعة بن أشرس — مناظرة أبي العتاهية له ٣ : ٦ : ١٣ : أنشده أبو العتاهية شعرا في ذم البخل فاعترض به عليه ١٥ : ١٩ : ١٦ : ١٥ : حديثه عن بخل أبي العتاهية ١٦ : ١٦ : ٢ : ١٧

ثوابة بن يونس — نزل عليه العتابي الشاعر ١٠١ : ٢

ثوبان بن علي — السري بن الصباح مولاه ٧٢ : ٢

(ج)

الجاحظ (أبو عثمان عمرو محمد بن بحر) — مدح أرجوزة أبي العتاهية المعروفة بذات الأمثال وقوة شعرها ٣٦ : ١ : ٣٧ : ١٧ : نقل عن كتابه الحيوان ١٢٨ : ١٩ : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٣٢ : ٢١ : ٢٧٣ : ٢١ : ٤١٣ : ٢٢

جبريل عليه السلام — كان آخذا بعتان فرسه يقوده في بدر ١٩٢ : ١٤

جعفر بن محمد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن  
على ٣٤٧ : ٩

جعفر بن يحيى البرمكي — مدح شعر أبي العتاهية بحضرة  
يحيى بن زياد الفراء فوافقه ١٢ : ٩ — ١٣ : ١٣ كان  
مع الرشيد في مجلس شراب وقد أراد إجازة بيت من الشعر  
فقال ليس له سوى أبي العتاهية ٧٣ : ١ — ١١ : ١١  
أمره الرشيد أن يطلب له من يزيد على شعر قاله في إحدى  
جواريه فذله على أبي العتاهية ٧٤ : ٦ — ١٦ : ١٦ طلب  
منه أبو العتاهية أن يسمعه ابن أبي أمية ٨٧ : ١٠ —  
٨٨ : ٢ : ٢ فزت بعد قتله فريدة الكبرى فطلبها الرشيد  
فلم يجدها ١١٣ : ٤ — ٥ : ٥ ذكاؤه وعلمه بالأشعار  
والألحان ٣٢٥ : ١٠ — ٣٢٦ : ٨ : ٨ أرسل فليحا  
الى ابراهيم بن المهدي بدمشق ٣٦٥ : ١ — ٨

الجلال بن طلحة — قتله عاصم بن ثابت يوم أحد  
٢٢٧ : ١٦

الجماز (محمد بن عبد الله) — أنشده أبو العتاهية شعرا  
في الزهد عند قثم بن جعفر فرد عليه وقام ٧٥ :  
١٧ — ٧٦ : ١٢ : ١٢ خاله سلم الخاسر ٧٦ : ٩

جميع بن عمرو بن الوليد — اجتمع ابن هرمة وابن ميادة  
عنده ٣٧٠ : ٨

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) —  
أخذ أبو العتاهية معنى من شعره ٤٥ : ١٠ — ١٢ : ١٢  
سأل صالح بن حسان الهيثم بن عدي عن بيت له ١١٤ :  
١ — ١٠ : ١٠ طبقته في الشعراء عند ابن سلام ٢٣٣ :  
١ — ٣ : ٣ كان صادق الحب دون كثير وهو مقدم على  
غيره في النسب ٢٦٦ : ١٦ — ٢٦٧ : ٥

جنادة بن مليحة بن زهير — قتل في بدر كافرا  
١٩٥ : ٩

جهجاه الغفاري — خرج ليسق فرس النبي صلى الله عليه  
وسلم فتنازع مع فتية من الأنصار ١٥٨ : ١٥ — ١٥٩ : ٥  
جهيم بن أبي الصلت بن مخزومة — رأى رؤيا تدل  
على وقعة بدر ١٨١ : ١٥ — ١٨٢ : ٦

جوان بن عمرو بن أبي ربيعة — مر ابن له بمسلة بن  
محمد فدعاه فغناه بشعر طريح ٣١٩ : ١٢ — ٣٢٠ : ٢

جبير بن مطعم — حرض على قتل حمزة يوم أحد لقتله  
طعيمة بن عدي يوم بدر ٣٠٨ : ١٩ — ٢٣ : ٢٣ قتل  
غلامه وحشي حمزة بن عبد المطلب يوم أحد ٣٤٥ :  
١٨

جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة — لقب بالمصطلق  
لحسن صوته، وهو أول من غنى من خراة ١٥٨ : ٢١  
الجراح بن عبد الله الحنكي — كاد للأحوص  
بأذربيجان وأهانته لجائه يزيد بن المهلب ٢٥٦ : ٣ — ٩  
جرير — أخذ عنه هشام بن الزينة صوتين للدلال ٢٩٦ :  
١٥ — ٢٩٧ : ٩

جرير (بن عطية) — فضله ابن منذر على جميع شعراء  
الاسلام ٥٧ : ٦ — ١٥ : ١٥ مدح هو والفرزدق الجراح  
ابن يوسف فوصله وأعطى هذليا ما أخذ ٢٥٦ :  
١٤ — ٢٥٨ : ٥٥ : ٥٥ قال إن الأحوص أحسن الشعراء  
في النسب ٢٥٨ : ٥ — ٢٥٩ : ٥ : ٥ طلب منه  
آين بشير هجو الأحوص فامتنع ٢٦٢ : ١٥ — ٢٦٣ :  
١٧ : ١٧ سمع شعرا ابن هرمة وابن أذينة فدحهما ٣٩٣ :  
١٤ — ١٧ : ٠

جرير بن عبد الله — ٢٣٣ : ١٨

جشيش بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧ : ٢٠  
جعفر بن أبي طالب — استنشد رجل من ولده الأحوص  
قصيدة فلما سمعها لسماعيل بن يسار أنشد من شعره فأعجب به  
٤١٤ : ١٠ — ١٥

جعفر بن الحسين المهلب — سأل أبا العتاهية عن أشعر  
الناس واستنشد من شعره فأنشده في الزهد والغزل  
٤٤٤ : ١٢ — ٤٥ : ٩

جعفر بن سليمان — طلب منه محمد بن عبد العزيز مائة دينار  
من أرزاقه ليعطيها ابن هرمة فأعطاه مائة أخرى ٣٧٤ :  
١٠ — ٣٧٥ : ٢

جعفر المتوكل الخليفة — نقل ابن بسخر في قصته غيرة  
الوائق منه ١١٥ : ١٢ — ١١٨ : ١٣ : ١٣ أبت  
فريدة أن تغنيه وفاء للوائق ١١٨ : ١ — ١٣

الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) — له تفسير  
لغوى ٩٠ : ١٦٦ ، ٢٣٢ : ١٩٠ ، ٣٧١ : ١١

(ح)

الحارث بن الأسود — أصيب مع أخويه زمعة وعقيل  
في بدر فرثاهم أبوهم الأسود ٢٠٨ : ٨ — ٢٠٩ : ١٠

الحارث الأكبر (بن أبي شمر جبلة الغساني) —  
ذكر عمره ١٦٨ : ١٥ — ١٦

الحارث بن عاصم بن نوفل — من أشرف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٢ ؛ حجير بن  
أبي إهاب أخوه لأمه ٢٢٦ : ١٣ ؛ قتله خبيب  
ابن عدي ٢٢٦ : ٢٢٢ ، ٢٢٨ : ١٠

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — قيل إنه فرق  
بين عبيد بن حنين وزوجته ٩٠٠ : ٩ — ١٢

الحارث بن عبد المطلب — ١٤١ : ٢٢ ؛ أمه  
سمية بنت موهب ١٤٢ : ١٧

الحارث بن عوف بن أبي حارثة — استجار من  
شعر حسان بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٥٤ : ١١ —  
١٥٥ : ٩

الحارث الكندي — نسب له شعر ٤١٩ : ١٢  
الحارث بن هشام — عبره حسان بفراره عن أخيه فرث  
عليه ١٦٩ : ١ — ١٢ ؛ غنى في شعره إبراهيم الموصلي  
١٦٩ : ٧ ؛ قال فيه حسان شعرا غنته عزة الميلاء  
٢١٢ : ١٠ — ١٥

حارثة بن سراقة — قتل في بدر وهو يشرب من الخوض  
١٩٢ : ١٦

الحباب بن المنذر بن الجموح — أشار على النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم بدر برأى فاتبعه ١٨٣ : ١٤ —  
١٧٤ : ٧

حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك) — غنت يزيد بن  
عبد الملك بشعر فلما علم أنه للاحوص أطلقه وأجازه  
٢٤٨ : ٥ — ١٢ ، ٢٤٩ : ٩ — ٢٥٠ : ١٢

حبیب بن الجهم التميمي — كان عند الفضل بن  
الربيع لما أهدى له أبو العتاهية نعلا فأهداها للاميين  
٧٩ : ٩ — ٨٠ : ٥

حبیب بن مسleme — تزوج نائلة بنت عمار الكلبي  
٢٩٢ : ١٠

حبیب نومة الضحى — خصاه ابن خزم مع المختين  
٢٧٤ : ٣

حبيلة بنت أسعد بن زرارة — ٢٠٣ : ١٩  
الحجاج بن يوسف — أسف على ضياع شعر أمية بن  
أبي الصلت ١٢٣ : ٤ — ٥ ؛ أمر ابن الأشعث بغزو  
رتبيل ١٧٠ : ١٨ — ٢١ ؛ مدحه جرير والفرزدق  
٢٥٦ : ١٤ — ٢٥٨ : ٥ ؛ زفت إليه ابنة عبد الله  
ابن جعفر ٢٩٣ : ١٤ — ٢٩٥ : ٢ ؛ كلامه عن  
ثقيف ٣٠٢ : ١٤ — ١٩

حجير بن أبي إهاب التميمي — ابتاع خبيب بن عدي  
ليقتله بأبيه ٢٢٦ : ١١

حجية بن المضرب الكندي — شب بزئب ٤٠٤ :  
١١ — ١٢

الحرشى = سعيد الحرشى

الحرماني (أبو علي الحسن بن علي) — قارن بين  
أبي العتاهية وبين أبي نوباس في الشعر والبدية ٨٤ :  
١٢ — ٩

الحرمي بن أبي العلاء — تعلّق له على شعر للاحوص  
٢٦١ : ١٠ — ١١ ؛ نسخ المؤلف من كتاب له  
٣٤٠ : ٢

حسان بن ثابت — بحته ١٣٤ : ١٧٠ ؛ نسبه  
من قبل أبويه وكنيته ١٣٤ : ٢ — ١٣٥ : ٤٤  
قيل إنه أشعر أهل المدر ١٣٥ : ٤ — ٦ ؛ عمره  
١٣٥ : ٥ — ١٣٦ : ٥ ؛ كان يسدل ناصيته بين  
عينيه ويخضب شاربه وعنفقه بالحناء ١٣٦ : ٦ —  
١٣ ؛ فضل الشعراء بأنه شاعر قريش واليمن والنبي  
صلى الله عليه وسلم ١٣٦ : ١٤ — ١٦ ؛ أجمعت  
العرب على أنه أشعر أهل المدر ١٣٦ : ١٧ —

١٣٧: ٢؛ سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه  
فأجابه ١٣٧: ٣-٨؛ كان أحد الأنصار الثلاثة  
الذين عارضوا شعراء قريش ١٣٧: ٩-١٣٨؛  
٦؛ استأذن النبي في هجو قريش فأمره أن يأخذ  
أنسابهم عن أبي بكر ١٣٨: ٧-١٣٩؛ ٨؛  
لما بلغ قريشا شعره أتهموا فيه أبا بكر ١٣٩: ٩-  
١٤٠؛ ٢؛ أسمعه ابن الزبير وضار من هجوها  
وفزاء، فاستعدي عمر فردها، فأنشدهما معا قال فيهما  
١٤٠: ٣-١٤١؛ ١٣؛ هجا أبا سفيان بن الحارث  
بشعر ١٤١: ١٤-١٤٢؛ ٥؛ أعانه جبريل  
في مدح النبي ١٤٢: ٦-٩؛ مدحه النبي ومدح  
كعبا وعبد الله بن رواحة ١٤٢: ١٠-١٤٣؛  
٣؛ أخبره النبي أن روح القدس يقو يده ١٤٣؛  
٤-٨؛ استنشد النبي وجعل يصغي إليه ١٤٣؛  
٩-١٥؛ أتمه عمر لأنشاده في مسجد الرسول فرد عليه  
١٤٣: ١٦-١٤٤؛ ٩؛ مدح الزبير بن العوام  
للوهم قوما لم يحسنوا الاستماع له ١٤٤: ١٠-١٤٥؛  
٨؛ تقدم هو وكعب وابن رواحة لحماة أعراض  
المسلمين، فاختاره النبي صلى الله عليه وسلم دونهما ١٤٥؛  
٩-١٤؛ سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه  
١٤٥: ١٥-١٤٦؛ ٦؛ وضع له النبي صلى الله  
عليه وسلم منبرا وأمره أن يجيب شاعر تميم ١٤٦؛  
٧-١٥١؛ شعره الذي يقرر به إيمانه بالرسول  
١٥١: ١٣-١٥٢؛ ٧؛ أنكرت عليه عائشة  
شعره له في مدحها ١٥٣: ١-٨؛ أخبر بوقعة  
صفين قبل وقوعها ١٥٣: ١-١٥٤؛ ٢؛ سمعه  
المغيرة بن شعبة ينشد شعرا فبعث إليه بمال ١٥٤؛  
٣-١٠؛ استجار الحارث بن عوف من شعره بالنبي  
صلى الله عليه وسلم ١٥٤: ١١-١٥٥؛ ٩؛  
أنشد شعرا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأله فضربه ابن  
المعطل وعوضه النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٥: ١٠-  
١٥٧؛ ١٢؛ قبض ثابت بن قيس على ابن المعطل  
لضربه له ثم انتهى الأمر إلى النبي فاسترضاه ١٥٧؛  
١٣-١٥٨؛ ٧؛ بلغه ما وقع بين جهجاه وبين الفتية  
الأنصار فقال شعرا ١٥٨: ١٥-١٦٠؛ ٨؛  
وثب قومه على صفوان بن المعطل فحبسوه فأخرجه سعد  
ابن عباد وكساه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم

١٦٠: ٩-١٥؛ ترضى النبي صلى الله عليه  
وسلم فرضى عنه وأكرمه ١٦٠: ١٦-١٦١؛  
٩؛ حبس النبي صلى الله عليه وسلم صفوان لأنه ضربه  
١٦١: ٩-١٧؛ أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم  
بيرحاء وسيرين ١٦٢: ١-٦؛ شعره في مدح  
عائشة والاعتذار عما رماها به ١٦٢: ٨-١٢؛  
هجا رجل بما فعل به ابن المعطل ١٦٣: ١-٣؛  
سبه أناس فدافعت عنه عائشة ١٦٣: ٤-١٦٤؛ ٩؛  
افتخاره بلسانه ١٦٤: ١٠-١٤؛ جبهته عن مناصرة  
صفية بنت عبد المطلب يوم الخندق ١٦٤: ١٥-  
١٦٦؛ ٩؛ كان مقطوع الأكل ١٦٦: ١٠-١١؛  
أنشد النبي شعرا في شجاعته فضحك ١٦٦: ١٢-  
١٦٧؛ ٢؛ قال النابغة إنه شاعر والخنساء بكاء  
١٦٧: ٣-٥؛ سمعه الخطيئة ينشد فسأله وهو  
لا يعرفه فأجابه الخطيئة بما لم يرضه ١٦٧: ٦-  
١٢؛ أتهمه أعشى بكر عند نحر بالبخل فاشترى كل الخمر  
وأراقها ١٦٧: ١٣-١٦٨؛ ٨؛ تعبيره الحارث  
ابن هشام بفراره عن أخيه ورد الحارث عليه ١٦٩: ١-  
١٢؛ تمثل بشعر رتييل صاحب الترك ١٦٩: ١٤-  
١٧٠؛ ٩؛ قال شعرا في الحارث بن هشام غنته عزرة  
الميلاد ٢١٢: ١٠-١٥؛ هجا تقيفا ٣٠٧؛  
١٧-٣٠٨؛ ٢

الحسن بن أبي سعيد — كان كاتباً للأموال على العامة  
٦: ٥٢

الحسن البصري (أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن  
يسار) — بلغته خطبة الحاج فضحك منها وعابها  
٣٠٢: ١٤-١٩؛ سئل عن جرم فأجاب ٣٠٧؛  
٢-١

حسن بن حسن بن حسن بن علي — قصده العبد  
فاستنشد أخوه عبد الله بن الحسن شعره في رثاء قومه  
٣٤٠: ٥-٣٤١؛ ٦؛ عرض ابن هرمة به  
وبأخويه لأنهم وعدوه وأخلفوه ٣٧٥: ١٧-  
٣٧٦؛ ٣؛ لما عرض ابن هرمة به وبأخويه قطع  
عنه عبد الله بن حسن ما كانت يجريه عليه ٣٧٧؛  
٤-١٤

الحسن بن زيد — ركب اليه ابن هرمة وروايته وامتدحه  
فأكرمهما ٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٦ : ٩ ؛ لما مدحه  
ابن هرمة قطع عبد الله بن حسن ما كان يجريه عليه  
٣٧٧ : ٤ - ١٤

الحسن بن سهل — ٤٩ : ١٢  
حسين بن دحمان الأشقر — غنى في الطريق فأساء فنهزه  
مالك بن أنس وغنى الصوت ٢٢٢ : ١ - ١٣

الحسين بن رجاء — ١٠٤ : ٧  
حسين بن زيد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن  
علي ٣٤٧ : ١٠

الحسين بن الضحاك — أنشده أبو نواس شعره وشبهه  
بشعر أبي العتاهية ٨٢ : ١٣ - ١٧ ؛ فضل أبا العتاهية  
علي أبي نواس وسب من يخالفه ١٠٧ : ١ - ١٠

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن — خروجه  
وقته بفتح ٨٥ : ١٦

حسين بن علي بن حسين — قدم من مكة الى المدينة  
مع داود بن علي ٣٤٧ : ٨

الخطيئة أبو مليكة (جول بن أوس) — سمع حسان  
ينشد فسأله حسان وهو لا يعرفه فأجاب به لم يرضه  
١٦٧ : ٦ - ١٢ ، نقله بغيض الى جواره ٣٩٩ :  
٢٠

حفص بن الأخيف — أخذ بن معيص ، كان ابنه سب  
الحرب بين قریش وكنانة ١٧٥ : ١٦ - ٢١

الحكم الحضري — هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأي  
الأصمعي ٣٧٣ : ٢ - ٤

الحكم بن المطلب — طلب منه ابن هرمة شاة فأعطاه كل  
ما عنده من شاه ٣٩٥ : ٩ - ٣٩٦ : ٥ ؛ ذكر  
مرضا ٣٩٤ : ١٣

حكم الوادي — اتفق معه فليح بن أبي العوراء على إسقاط  
ابن جامع عنده يحيى بن خالد ٣٦٢ : ١٣ -  
٨ : ٣٦٣

حكيم بن حزام — من أشرف قریش الذين حاربوا في بدر  
١٨٠ : ١٢ ؛ لم يرد حوض الرسول صلى الله عليه  
وسلم يوم بدر فنجائهم أسلم ١٨٥ : ٩ - ١١ ؛ كالم  
عتبة بن ربيعة أن يرجع بالناس عن بدر ١٨٦ :  
٣ - ٨ ؛ يقص على مروان بن الحكم حديث بدر  
١٨٦ : ٩ - ١٨٧ : ١٣ ؛ أرسله عتبة لأبي جهل  
ليأخر عن الخروج الى بدر فأبى ١٨٨ : ١ - ٥  
حليمة بنت الحارث بن أبي شمر — ١٦٨ :  
١٤ - ١٩

حماد الراوية (بن ميسرة بن المبارك) — كان يفضل  
الأحوص على الشعراء في النسب ٢٦٢ : ١٢ -  
١٤ ؛ نظم بيتين ونسبهما لطريق وأرسلهما للوليد بن  
يزيد ليطرده ٣١٢ : ١٠ - ٣١٣ : ٧

حمدويه صاحب الزنادقة — أراد أن يأخذ أبا العتاهية  
مع الزنادقة فتستتر بالحجامة ٧ : ١٦ - ١٨ ؛ وثى  
بأبي العتاهية اليه فتحقق أمره وتركه ٣٥ : ٥ - ١٠  
حمزة بن عبد المطلب — أمه هالة بنت وهب ١٤٢ :  
١٢ ؛ قتل الأسود الخزرمي في بدر ١٨٨ : ١٤ -  
١٨٩ : ٢ ؛ بارز شيعة بن ربيعة في بدر وقتله  
١٨٩ : ٦ - ١٤ ؛ أعلم نفسه بريش نعام في بدر وقتل  
فأثنى ١٩٧ : ٤ - ٥ ؛ كان مرثد بن أبي مرثد  
الغنوي حليفه ٢٢٥ : ٤ ؛ قتل سباع بن عبد العزى  
يوم أحد ٣٠٨ : ٤ - ٥ ؛ حرض على قتله جبير  
ابن مطعم يوم أحد لأنه قتل طميمية بن عدي يوم بدر  
٣٠٨ : ١٩ - ٢٣ ؛ قتله يوم أحد وحشى غلام  
جبير بن مطعم ٣٤٥ : ١٧

حمى الدبر — لقب عاصم بن ثابت ٢٢٤ : ٨

حميد بن ثور — بجته ٣٥٦ - ٣٥٨ ؛ نسبه وطبقته  
في الشعراء ٣٥٦ : ١ - ٥ ؛ هو مخضرم أدرك  
الجاهلية وعمر بن الخطاب ٣٥٦ : ٥ - ٦ ؛ نهى  
عمر بن الخطاب الشعراء عن التشبيب فأنشد مشبها  
٣٥٦ : ٧ - ٣٥٧ : ٨ ؛ وفد على بعض خلفاء  
بني أمية بشعر فوصله ٣٥٧ : ١٠ - ٣٥٨ : ٣

حميد الطوسي — شعر أبي العتاهية في كبره وتبه ٩٥ :  
٦ - ١٢

خشف الواضحة — مدحت غناء عريب وفريدة ١١٤ :

١٦ - ٢٠

خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري — عرض

معونته على قریش يوم بدر ١٨٥ : ٣ - ٧

خَلّ ، جارية عمرو بن بانة — تربت عند عمرو

ابن بانة مع فريدة ١١٥ : ١ - ٨

خليفة صاحب الشرطة — خصى المختنين بالمدينة

١٤ : ٢٧٦

الخليل بن أسد = النوشجاني الخليل بن أسد

الخنساء تماضر بنت عمرو — قال النابغة إن حسان

شاعر وهي بكاءة ١٦٧ : ٣ - ٥ ؛ عاظمتها هند

بنت عتبة بمصاها في بدر وشعرهما في ذلك ٢١٠ :

١٣ - ٢١٢ : ٦

الخيزران (جارية المهدي وأم الهادي والرشد) —

رفضت بيع عبادة التي كان يتعشقها إسحاق بن عزيز

١٤ : ٥٩ - ١٥ :

(د)

الدارمي (مسكين ربعة بن عامر) — مدح عبدالله

ابن عبد الحميد المخزومي ٣٣٥ : ١٥ - ٣٣٦ : ٤

داود بن زيد بن رزين — سأله محمد بن شيرويه

الانماطى عن أشعر أهل زمانه فمدح أبا نواس وأبا العتاهية

١٢ : ١٤ - ١٧

داود بن علي بن عبدالله بن عباس — قتل كثير من

بنى أمية ٣٣٠ : ٧ ؛ استوهب عبد العزيز بن عمر

من السفاح فوهبه له ٣٤٦ : ٥ - ٨ ؛ أنشده ابن

هرمة شعرا فأوغر صدره على بعض الأمويين في مجلسه

٣٤٧ : ٦ - ٣٤٨ : ٤ ؛ استحلفه عبد الله بن

حسن ألا يقتل أخويه محمدا والقاسم ٣٤٨ : ٧

الدلال — بجته ٢٦٩ - ٣٠١ ؛ اسمه وكنيته وولاه

وهو أحد من خصاهم ابن خزم ٢٦٩ : ٣ - ١٠ ؛

لم يكن من المختنين أطرف منه ٢٦٩ : ٤ - ٦ ؛

كان ظريفا صاحب نوادر وكان يغنى غناء كثير العمل

حميد بن عبد الرحمن بن عوف — غاظته ولاية ابن

خزم على المدينة ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٩

حميد بن قحطبة — خافه ابن هرمة وأنكر تشيعه ٣٨٨ :

٣ ؛ كلبه عنه ٣٨٨ : ١٢ - ١٦

حمير الأصغر بن سبأ — ٢١٧ : ١٨

حنطب بن الحارث بن عبيد — ينسب إليه الحنطبيون

٣٣٨ : ١٧

الحنظلية أم أبي جهل = أسماء بنت مخزبة

حيان بن علي العنزي — استعداه أبو العتاهية فنصره

١٢ : ٤ - ٣ ؛ أصلح بين بني معن وأبي العتاهية

٢٦ : ١ - ١١

الحيسمان بن عبدالله بن إلياس — إخباره أهل مكة

عن قتلى بدر ٢٠٤ : ١١ - ١٧

(خ)

خاص داعية عيسى بن زيد — قصته في السجن مع

أبي العتاهية ومقتله ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ١٨

خالد بن البكير — ممن أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢

خالد بن الوليد — غزا عين التمر ٣ : ٤ - ١١

خبيب بن عدي — ممن أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢ ؛ قتل الحارث بن عامر ٢٢٦ : ٢١ - ٢٢٨ :

١٠

خثيم بن عراك بن مالك — عابثة نخة الخنث فضربه

وحبسه ٢٨٠ : ١٤ - ٢٨١ : ٥

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — وهبت

زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلادة في زواجها

٢٠٨ : ٤ - ٥

خزيمة بن خازم — أرسل إليه أبو العتاهية شعره في الزهد

فغضب وذمه ٩٩ : ٨ - ١٠٠ : ٣



٢٦٩ : ١١ - ٢٧٠ : ٤ ؛ كان أهل المدينة  
يفخرون به ٢٧٠ : ٥ - ٧ ؛ كان يلازم النساء  
٢٧٠ : ٨ - ١٠ ؛ سبب لقبه وتوسطه بين الرجال  
والنساء ٢٧٠ : ١١ - ١٦ ؛ خصاه ابن حزم مع الخنثين  
بأمر سليمان بن عبد الملك وسبب ذلك ١ : ٢٧١ -  
٢٧٦ : ٣ ؛ أسف بن عتيق لخصائه ٢٧٦ :  
٤ - ١٢ ؛ أسف لخصائه الما جشون ٢٧٦ : ٣ -  
١٨ ؛ أضحك الناس في الصلاة ٢٧٧ : ١ - ٤ ؛  
غنى الغمر بن يزيد فطرب ٢٧٧ : ١٧ - ٢٧٨ : ٩ ؛  
احتكم إليه شيعة ومرجعي ٢٧٩ : ٤ - ٨ ؛ هرب  
من المدينة إلى مكة ٢٧٩ : ٩ - ٢٨٠ : ٢ ؛ كان  
الما جشون يقربه ويستحسن غناه ٢٨٠ : ٣ - ١٣ ؛  
غزر بمخة الخنث فمات خنث بن عراك صاحب الشرطة  
٢٨٠ : ١٤ - ٢٨١ : ٥ ؛ أضحك الناس في الصلاة  
فتهدده الوالي ٢٨١ : ٦ - ١٢ ؛ قصته مع الرجل  
زوجه امرأة لم يدخل بها ٢٨١ : ١٣ - ٢٨٢ : ٣ ؛  
سكر مع فتية من قرين وسبق إلى الأمير فأراد أن يحتده  
ثم أعفاه ٢٨٣ : ٤ - ٢٨٣ : ١٥ ؛ شهادة معبد  
في غنائه ٢٨٣ : ١٦ - ٢٨٤ : ٤ ؛ قصته هو وطويس  
والوليد الخنث مع عبد الرحمن بن حسان ٢٨٤ :  
٥ - ٢٨٥ : ٣ ؛ استدعاه سليمان بن عبد الملك  
سرا فغناه فطرب وأعادته إلى الحجاز مكرها ٢٨٥ :  
٥ - ٢٨٦ : ١٠ ؛ قصته مع شامي من قواد هشام  
ابن عبد الملك أراد أن يتزوج من المدينة ٣٨٦ :  
١١ - ٢٨٩ : ١٧ ؛ غنى نائلة بنت عمار الكلبي  
فأجازته ٢٩٠ : ١٨ - ٢٩٢ : ١٠ ؛ غنى في زفاف  
ابنة عبد الله بن جعفر ٢٩٣ : ١٤ - ٢٩٥ : ٢ ؛  
سأله ابن أبي ربيعة الغناء في شعره فغناه فأجازته ٢٩٦ :  
١ - ٨ ؛ أخذ هشام بن المزية عن جرير صوتين له  
٢٩٦ : ١٥ - ٢٩٨ : ٢ ؛ شرب النبيذ وكانت  
لا يشربه فسكر حتى خلع ثيابه ٢٩٨ : ٣ - ٢٩٩ :  
٤ ؛ غنى في شعر أبي زيد لحنا أخذه إبراهيم الموصلي  
٣٢٥ : ١٨ - ٣٢٦ : ٨  
الدميري (كمال الدين) — نقل عن كتابه حياة الحيوان  
٣٤ : ٢١

دناير (مولاة يحيى بن خالد البرمكي) — أودعها فليح  
١ : ٣٦٣ - ٨  
دنيا (فاطمة بنت عمر بن حفص) — شب بها  
أبو عينة المهلب في شعره ٨٤ : ١ - ٨  
(ذ)  
ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق  
ذو الاصبع العدواني — تمثل السفاح بشعره إذ ظفر  
برأس مروان ٣٤٣ : ١٠  
ذو الأكلة — لقب حسان بن ثابت ١٣٥ : ١٧  
(ر)  
راشد الخنثاق — مات هو وأبو العاتية وهشيمة الخمار  
في يوم واحد ١١١ : ١ - ٣  
الربيع (بن يونس مولى المنصور) — خاطبه المنصور  
لما عاتب طريقا في مدحه للوليد بن يزيد ٣١٦ : ٤ ؛  
أخبره المنصور بلعابه بقصيدة طريح الدالية ٣٢٢ :  
١٧ - ٣٢٥ : ٩  
ربيعة بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعرا وبعض  
أبيات له ١٢١ : ١ - ٣ ؛ ذكر عرضا ١٢٠ : ٨  
وتبيل صاحب الترك — تمثل أمام ابن الأشعث بشعر  
حسان فأنشده رد الحارث فأعجب به ١٦٩ : ١٤ -  
١٧٠ : ٩  
رجاء بن سلمة — سأل سلبا الخاسر عن أشعر الناس  
فأخبره بأنه أبو العاتية ١٢ : ١ - ٨ ؛ سمع أبا العاتية  
يقول إنه نظم شعرا أحسن من سورة (عم يتساءلون)  
٣٤ : ٦ - ٩ ؛ عزف عبيد الله بن إسحاق يأبى العاتية  
بغلسا يتذاكران الشعر ٩١ : ٥ - ٩٢ : ٥  
رجيمة الجارية — جنية دنت من ركب تقيف وفيهم أمية  
١٢٦ : ٢  
رزين العروضي — طلق على بن صالح أنه أول من ابتدع  
الشعر المهمل الحروف ٣٧٧ : ١٧ - ٣٧٨ : ٣  
رشأ — خادم طلبة بنت المهدي ٤٠٣ : ١

الرشيد = هارون الرشيد

رقية بنت أبي العتاهية — أمرها أبوها في علته التي مات فيها أن تندبه بشعر له ١١٠ : ٦ - ١١

رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف — أم أمية بن أبي الصلت ١٢٠ : ٤

الرواني (أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله) — له تفسير لغوى ١٥٦ : ١٨

رؤبة (بن العجاج) — قال أبو العتاهية لابن مناذر لما كنت أردت التشبه به فالحفته ٩٠ : ١٤

رياض جارية أبي حماد — اختارها إسحاق بن إبراهيم الموصلي لحنا من المائة الصوت ١١٤ : ١٣

ربيع المغنية — مدحت غناء شارية وتميم ١١٤ : ١٦ - ٢٠

(ز)

زائدة بن معن — رثاه أبو العتاهية ٢٦ : ١٢ - ١٩

زبان السواق — سمع شعر إسماعيل بن يسار فبكى ٤١٥ : ١ - ٥ ؛ تشاجر هو وأبو المعاني بسبب شعر إسماعيل

ابن يسار النسائي ٤١٥ : ٦ - ٤١٦ : ٥

الزبرقان بن بدر — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ ؛ انتقل الحطيئة من جواره إلى جوار بغض ٣٩٩ : ٢١

زبيدة بنت جعفر — استجار بها أبو العتاهية لما ضربه القاسم بن الرشيد ١٦٦ : ١ - ١٧

الزبير بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو المخزومية ١٣١ : ٢٠ - ٢٢

الزبير بن العوام — مدحه حسان اللوم قوما لم يحسنوا الاستماع له ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ٨ ؛ ذكر النبي أنه حواربه ١٤٤ : ٢٠ - ٢١ ؛ أرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه إلى بدر ليتمسكون له الخبر ١٧٩ : ١٢ - ١٤

زرجون المخنث — فز من يحيى بن الحكم وصادف طويها يفتي فداعبه ٢٢١ : ٧ - ١٤

الزرقاني (محمد بن عبد الباقي) — نقل عنه ١٦١ : ٢٠

زرياب (علي بن نافع) المغني — ذكره علويه للأموه بالشام ٣٥٤ : ٢ ؛ شئ من تاريخه ٣٥٤ : ١٦ - ٢٠

زريق بن ثعلبة — ذكره عرضا ٢٣٩ : ١٦

الزنجشري (أبو القاسم محمود بن عمر) — نقل عنه ١٧٨ : ٢٠

زمنة بن الأسود — من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ ؛ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٤ ؛ أصيب مع أخويه عقيل والحارث يوم بدر فرتاهم أبوهم الأسود ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ : ١٠

زهير بن أبي سلمى — أخذ طريق معنى من شعره ٣٢٦ : ٢ - ٣

زياد بن عبيد الله الحارثي — جدد له سعد الناركابة المسجد وطلب أجرته فقال له إن عملنا بها أعطيناك ٢٤٤ : ٩ - ١٣ ؛ صاحب شرطته خثيم بن عراك ٢٨٠ : ١٧

زيد بن أسلم — أدناه عمر بن عبد العزيز فعاتبه الأحوص ٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ : ٨

زيد بن الدثنة — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ : ١٢ ؛ مقتله وحديث أبي سفيان معه إذ ذاك ٢٣٠ : ٥ - ١٢

زيد بن علي بن الحسين — تنسب إليه الزبدي ٦ : زيد بن علي ١٧ : ٢٠ ؛ قتل في أيام هشام بن عبد الملك ٣٤٥ : ١٦

زيد بن القاسم (أخو أبو العتاهية) — كان نجبر في الجرار ٨ : ١٥ - ٩ : ٣

زينب بنت جحش — زوج النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣١ : ١١

زيـنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —

فدت زوجها أبا العاصي فرد عليها النبي صلى الله عليه وسلم

القداء ٢٠٨ : ١ - ٧

زيـنب بنت سليمان بن علي — شـب بها محمد بن

أبي العباس السفاح ٤٠٤ : ١٥ - ١٧

زيـنب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث —

شب بها ابن رهيمة المديني وغي بشعره فيها يونس أصواته

المعروفة بالزيانب ٤٠١ : ١٦ - ٤٠٥ : ١١

(س)

سباع بن عبد العزى — قتل حزة بن عبد المطلب يوم

أحد ٣٠٨ : ٤ - ٥

سديف بن ميمون — أنشد السفاح شعرا يغريه بجاعة

من بني أمية اجتمعوا عنده فقتلهم وكتب إلى عماله

بقتلهم ٣٤٤ : ٥ - ٣٤٦ : ٨ - ٣٤٨ : ١٢ -

٢٤٩ : ٣ - ٣٥٠ : ١٢ - ١٩

سراقة — غاظته ولاية ابن جزم على المدينة ٢٣٤ : ١٣ -

٢٣٥ : ٩

سراقة بن جعشم المدبلي — من أشرف مكانة ، ظهر

إليس في صورته يوم بدر وأمن قريشا حين خافوا مكانة

١٧٥ : ٢ - ٨

السري بن الصباح — سأل بشارا عن أشعر أهل زمانه

فقال أبو العتاهية ٧٢ : ١ - ٤

السري بن عبد الله الهاشمي — وفد عليه ابن هرمة

باليمامة ومدحه فأكرمه وكان يحب لقاءه ٣٨٢ : ١١ -

٣٨٧ : ٩

سطيح الذئبي الكاهن — سأله الظرب العدواني عن

نسب ثقيف فأجابه ٣٠٥ : ٤

سعد بن أبي وقاص — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم

مع نفر من أصحابه إلى بدر ياتمسون له الخبر ١٧٩ :

١٢ - ١٤

سعد حضنة = سعد النار

سعد بن زرارة — ذكر عرضا ٢٠٣ : ٢١

سعد بن زيد مناة بن تميم — هو الفزد ، أبو قبيلة

٣٠٨ : ١٦

سعد بن عبادة — أطلق صفوان بن المعطل وأكرمه

إذ حبسه قوم حسان فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم

١٦٠ : ١٠ - ١٦١ : ١٧ ؛ كان صاحب راية

الأنصار يوم بدر ١٧٥ : ١٤

سعد بن قيس بن عيلان — ذكره شق بن مصعب البجلي

لظرب العدواني في كلامه عن ثقيف ٣٠٥ : ٣

سعد بن مصعب بن الزبير — أهتمت زوجته فهجاه

الأحوص بذلك فلما أراد ضربه حلف له ألا يهجو

زبير يا فتركة ٢٤٤ : ١ - ١٩

سعد بن معاذ — قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل خروجه

ليدرلو خضت بنا البحر لخضناه ١٧٨ : ٧ - ١٥ ؛

بني العريش في بدر للنبي صلى الله عليه وسلم فدحه

١٨٣ : ٨ - ١٤ ؛ كان يحرس النبي صلى الله عليه

وسلم في العريش مع نفر من الأنصار ١٩٤ : ١ - ٦

سعد النار — جدد لزياد كتابة المسجد وطلب أجرته فقال

إن علمنا بها أعطيناك ٢٤٤ : ٩ - ١٣

سعدى — مولاة ابن معن ، أحبا أبو العتاهية ثم أتهمها

بالسحاق وهجأها ٢٤ : ١ - ٩ ؛ تهجد ابن معن

أبا العتاهية ونهاه أن يعرض لها فقال شعرا ٢٤ : ١٠ -

٢٠

سعيد بن جبير — نقل أنه كان في مجلس ابن عباس

فسب قوم حسان ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ : ٦

سعيد الحرشي — وافي الرشيد بمال من الموصل فأمر

بصرفه كله إلى بعض جواريه ٦٧ : ٣ - ٤

سعيد بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان —

قدم من مكة إلى المدينة مع دارد بن علي ٣٤٧ : ١١

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان — نسبت له قصة

وشعر نسبا لابن يسار ٤١٣ : ١٠ - ١١

١ - ٢ : أغفل ذكره إسماعيل بن يسار في مدحه لأبيه  
عبد الملك فغضب فذكره ٤٢٢ : ٣ - ٧

سليمان بن علي - حضره جماعة من بني أمية فأمر بقتلهم  
٣٤٩ : ٤ - ٩ : وفد عليه عمرو بن معاوية يسأله  
الأمان فأجابته إليه ٣٤٩ : ١٠ - ٣٥٠ : ١١

سليمان بن منذر - كان عند جمع من يحيى إذ طلب  
إليه أبو العتاهية أن يسمع ابن أبي أمية ٨٧ : ١٠ -  
٢ : ٨٨

السمعاني (أبو سعيد عبد الكريم) - نقل عنه  
١٢ : ٢٣٨

سمير الأيلي - مغل من أيلة ، غنى فشغل جارية سليمان بن  
عبد الملك فأحفظه فأمر بخصائه هو والخنثين ٢٧٢ :  
٣ : ٢٧٦ - ١٥

سمية بنت موهب - أم الحارث بن عبد المطلب  
١٤٢ : ١٧٢

سنان بن وبر الجهنى - ذكره عرضا ١٥٩ : ١٦١  
السند بن الحرشي - تزوج فريدة الكبرى  
١١٣ : ٦ : هو أحد رجالات الرشيد والمأمون ١١٣ :  
١٨

سهيل بن عمرو أبو يزيد - من أشراف قريش الذين  
حاربوا في بدر ١٨١ : ١ : عثفته سودة بنت زمعة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين أسر ٢٠٣ : ١٤ -  
١٠ : ٢٠٤

السهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله) - نقل عن كتابه  
الروض الأنف ١٩١ : ٢٢

سواء بن عامر بن صعصعة - ٣٤٤ : ١٨  
سواد بن غزيرة - طعنه النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
بدر وهو يعدل صفوف أصحابه بقدح ثم دعا له ١٩٠ :  
٩ : ١٩١ - ١١

سودة بنت زمعة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) -  
تعنيفها لسهيل بن عمرو حين أسرو عتاب النبي صلى الله  
عليه وسلم لها في ذلك ٢٠٣ : ١٤ - ٢٠٤ : ١٠

سعيد بن المسيب - حضر حكيم بن حزام عند مروان بن  
الحكم يقص عليه حديث بدر ١٨٦ : ٩ - ١٨٧ :  
١٣

سكينة بنت الحسين - فخرها الأحوص بخلده سليمان  
ابن عبد الملك ونفاه ٢٣٣ : ٨ - ٢٣٤ : ١٢ :  
قبل إن الأحوص شغل بها وكفى عنها بعقبلة ٢٦١ :  
١٥ - ١٤

سلافة بنت سعد بن شهيد - نذرت أن تشرب خرا  
بصحف رأس عاصم لقتله ابنها يوم أحد ٢٢٧ : ٢

سلم الخاسر - قال عن أبي العتاهية إنه أشعر الجن والانس  
١١ : ٩ - ١٢ : ٨ : سأله وجاءه بن مسلمة عن أشعر  
الناس فقال أبو العتاهية ١٢ : ١ - ٨ : رماه  
أبو العتاهية بالحرص ٧٥ : ٩ - ١٦ : هجا الجماز ابن  
أخته أبا العتاهية ٧٦ : ٤ - ١٢ : عرض عليه  
أبو العتاهية شعرا له فذمه فأجابته ٩٤ : ٩ - ٩٥ : ٥  
سلم بن عمرو = سلم الخاسر

سلمى (محبوبة الأحوص) - رآها بعضهم في كبرها  
تطوف بالبيت فأشد فيها شعر الأحوص ٣٠٠ : ٤ -  
١٦

سلم بن سلام - اختار له إسحاق بن إبراهيم الموصلي لحنا  
من المائة الصوت ١١٤ - ١٣

سليمان بن سليم - غنى مع فليح عند الرشيد ٣٦٠ : ٢  
سليمان بن عبد الملك - جلد للأحوص والسبب في ذلك  
٢٣٣ : ٨ - ٢٣٤ : ٤ : ولى ابن حزم المدينة  
فذمه الأحوص بشعر ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٦ :  
٩ : شكأ أهل المدينة الأحوص فأمر عامله بضربه  
ونقيه ٢٤٦ : ٩ - ١٧ : بلغته سفاهة الدلال فأمر  
ابن حزم بخصائه مع الخنثين بالمدينة ٢٧١ : ١ -  
٢٧٢ : ١٤ : قبل إن سبب خصائه الدلال وسائر  
الخنثين بالمدينة سمع غناء سمير ٢٧٢ : ١٥ - ٢٧٦ :  
٣ : استدعى الدلال سرافقناه فطرب وأعادته إلى الجواز  
مكرما ٢٨٥ : ٥ - ٢٨٦ : ١٠ : التفت بعض  
ولده إلى رجل من بني أمية وقال له قتلنا سديف ٣٤٦ :

(ص)

صالح بن حسان — سأل الهيثم بن عدى عن بيت لجيل

١٠: ١١٤

صالح الشهر زورى — طلب منه أبو العاتية حاجة فلم

يقضها فعاتيه حتى استرضاه فدحه ١٠: ٩٧-١٠: ٩٦

صالح المسكين بن أبى جعفر المنصور — رأى

منه أبو العاتية جفوة فعاتبه بخافه بالعدارة ١٣: ٨٤-

١٢: ٨٥

صالح بنى الله عليه السلام — كان ثقيف عبدا له

وهرب منه ١٤: ٣٠٦

صخر بن عمرو بن الشريد — رثاء أخيه الخنساء له

ومعاظمتها العرب بمصاها فيه ١٥: ٢١١-١٧: ٢١٠

صفوان بن أمية — سمع قول الحسيان عن قتلى بدر فظنه

مجنونا فسأله عن نفسه فأجاب به ١٧: ١١-١٧: ١٠

ابن عاتية زيد بن الدثنة ليقنله بأبيه ١٣: ٢٢٦

يزيد بن الدثنة مع مولاة نسطاس قتلته ١٢: ٥-١٢: ٥

صفوان بن المعطل — ضربه حسان بن ثابت والسبب

في ذلك ١٥: ١٥٥-١٠: ١٥٧

ابن قيس لضربه حسان ١٣: ١٥٧-١٣: ١٥٨

وشب عليه قوم حسان فحبوه فأخرجوه سعد بن عباد

وكساه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم ١٠: ١٦٠-

١٧: ١٦١

٧: ١٦١

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم — أمها هالة بنت

وهب ١٢: ١٤٢

وسلم ووالدة الزبير بن العوام ٤: ١٤٥

يوم الخندق بعد أن استمدت عليه حسان فلم ينصرها ١٦٤:

١٥-١٢: ١٦٥

صلاح الدين الأيوبي — خرب قلعة داروم ٤: ٢٣:

١٨

الصلوات بن طريح — قال فيه أبوه شعرا ٩: ٣٠٨-

٣: ٣٠٩

٩-٥: ٣٠٩

سيديويه (أبو بشر عمرو) — نقل عنه ١٥: ٢٣٧-

١٩: ٤٠٨، ١٩: ٣٧٠

السيد الحميري إسماعيل بن محمد أبو هاشم —

كان هو وبشار وأبو العاتية أطبع الناس شعرا ١:

١٠: ٢-١٥

سيرين (أخت مارية القبطية) — أم عبد الرحمن بن

حسان ١٥٦: ٢١؛ وهما النبي صلى الله عليه وسلم

لحسان فولدت له عبد الرحمن ٥: ١٦٢، ٨: ١٦١

سيف بن ذى وزن — مدحه أبو الصلت ٥: ١٢٠

(ش)

شارية (جارية إبراهيم بن المهدي) — مدحت

ريق غناها وفضلتها على غيرها ٢٠: ١٦-٢٠: ١٦

الشافعي (الإمام محمد بن إدريس) — ٢٠: ٢٦٩

شبيب بن منصور — رأى أبا العاتية بباب الرشيد

٨: ٧٥-١٧: ٧٤

شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص — دس

له الأحوص عند الوليد وظهر كذبه ١٠: ٢٣٥-

٦: ٢٣٦

شقيق بن صعب البجلي — سأله الظرب العدواني عن

نسب ثقيف فأجاب به ٤: ٣٠٥-١٥: ٣٠٤

شمر (بن حمدويه) — له تفسير لغوى ١٨: ٢٠١

الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) — نقل عنه

٢: ٢٠، ٢٢٤: ١٧، ٢٣٤: ١٧، ٢٥٥: ٢٥٥

١٨: ٤٢٤، ٢٠: ٤٢٤

شيبعة بن ربيعة — من أشرف قريش الذين حاربوا

في بدر ١٨٠: ١١؛ رأى جهيم بن أبي الصلت في نومه

أنه ممن قتلوا في بدر ١٨٢: ٢؛ طلب هو وأخوه

وابن أخيه المبارزة في بدر فندب لهم النبي صلى الله عليه

وسلم من قتلهم ١٨٩: ٢-١٤؛ ناداه النبي صلى

الله عليه وسلم وهو مع القتلى في القلب ٥: ٢٠٢؛ قتل

يوم بدر ١٦: ٢١٠، ١٣: ٢٠٤

(ض)

ضرار بن الخطاب الفهري — كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ٢٠ ؛ أسمع هو وابن الزبير حسان بن ثابت من هجوها وفرأ فاستعدي حسان عمر فردهما فأشدهما مما قال فيهما ١٤٠ : ٣ — ١٣ : ١٤١

ضرار بن عبد المطلب — ضل فنشدته أمه ١٣٥ : ١ ؛ أمه تنيلة بنت كليب ١٤٢ : ٢٢  
ضمض بن عمرو الغفاري — استأجره أبو سفيان وأرسله إلى مكة يستنصر الناس لحرب النبي صلى الله عليه وسلم ١٧١ : ٧

(ط)

طالب بن أبي طالب — اتهمته قريش في بدر فرجع إلى مكة ١٨٢ : ١٨ — ١٨٣ : ١ ؛ خرج مع قريش إلى بدر مكرها ففقد ١٨٣ : ٢ — ٣  
طالوت — عتة أصحاب بدر كمدة أصحابه الذين جازوا معه النهر ١٧٦ : ١ — ٥  
طاوس = طويس .

طريح بن إسماعيل أبو الصلت — قيل إن نسب أمية بن أبي الصلت شرح في بحثه ١٢٠ : ٤ ؛ غنى في شعره أبو سعيد أحد الأصوات المائة المختارة ٣٠١ : ٧ ؛ بحثه ٣٠٢ — ٣٢٠ ؛ نسبه ٣٠٢ : ١ — ٧ ؛ نسبه من قبل أمه ٣٠٨ : ٣ — ٨ ؛ كنيته أبو الصلت ٣٠٨ — ٩ ؛ طرح ابنه الصلت إلى أخواله بعد موت أمه ٣٠٩ : ٥ — ٩ ؛ نشأ في دولة بني أمية وأدرك الدولة العباسية وكان مداحا للوليد بن يزيد الذي غضب عليه ثم رضى عنه ٣٠٩ : ١٠ — ٣١٥ : ١٤ ؛ عاتبه المنصور في شعر مدح به الوليد فأحسن الاعتذار ٣١٥ — ١٥ : ٣١٦ — ٤ ؛ مدح الوليد فطرب وأجازه ٣١٦ : ٥ — ٣١٧ : ١ ؛ غضب الوليد على ابن عائشة فلما غناه في شعره طرب ورضى عنه ٣١٨ : ١٥ — ٣١٩ : ١١ ؛ غنى ابن جوان ابن عمر مسلمة بن محمد بن هشام بشعره فتذكر قومه

٣١٩ : ١٢ — ٣٢٠ : ٢ ؛ في شعره أحد الأصوات المائة المختارة ٣٢٠ : ٣ ؛ أنشد المنصور قصيدته الدالية فدحاها ٣٢٢ : ١٧ — ٣٢٥ : ٩ ؛ غنى إبراهيم الموصلي بشعره للرشيد قدحه ، وشعره مأخوذ من قول زهير ٣٢٥ : ١٠ — ٣٢٦ : ٨ ؛ صادف أبا ورقاء في سفر فأنس به وذكر له قصته مع أعرابي عاشق ٣٢٦ : ٩ — ٣٢٩ : ٥

طريف الخث — خصاء ابن خزم مع الخثين ٢٧٤ : ٢

طعيمة بن عدي بن الخيار — من أشراف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٢ ؛ قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر ٣٠٨ : ١٩ — ٢٣

طفيل (بن عامر) الكنانى — هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأي الأصمعي ٣٧٣ : ٢ — ٤  
طاحنة أطباء الكلبة — ذكره ابن هرمة محفرا له ٣٩٢ : ١

طاحنة بن عبيد الله — قال ابن هرمة أنه لم يعبه في قصيدته التي مدح بها ابن عمران ٣٩٢ : ٤

طهية بنت عبد شمس — تزوجها مالك بن حفلة . ٢٥٧ : ١٨ — ١٩

طويس (عيسى بن عبد الله) — أول من صنع الخرج والرمل في الغناء ٣١٩ : ٢ — ٥ ؛ طرب أبان بن عثمان بالمدينة لغنائه وسأله عن عقيدته وسنه وشؤمه ٢١٩ : ٦ — ٢٢٠ : ١٤ ؛ أهدر دمه يحيى بن الحكم مع الخثين ٢٢٠ : ١٥ — ٢٢١ : ١٤ ؛ كان مختثا ذا نواذر ٢٦٩ : ١١ — ١٥ ؛ اجتمع مع الدلال والوليد الخث في عرس فامتنع عبد الرحمن بن حسان عن مجالسهم ٢٨٤ : ٤ — ٢٨٥ : ٣

(ظ)

الظرب العدواني (أبو عامر) — جاءه ثقيف وهو قائم فهتده بقتله أو يزوجه ابنته ٣٠٤ : ٨ — ٣٠٥ : ١٥



عبد العزيز بن المطالب — شكاه ابن هرمة حاله  
فأكرمه ثم عاوده فردّه فهجاه ٣٩٤ : ١٠ —  
٣ : ٣٩٥

عبد عمرو = عبد الرحمن بن عوف .

عبد القادر البغدادي — نقل عنه ١٣٤ : ١٨  
عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف = أبو الصلت  
عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف .

عبد الله بن أبي بن سلول — أغضب النبي صلى الله  
عليه وسلم بكلامه عن المهاجرين ومنه عليهم بلأوائهم  
١٥٩ : ٤ — ٥

عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر —  
نقل قصة عن عبد الله بن حسن وابن هرمة ورجل من  
أسلم ٣٦٨ : ١٢ — ٣٦٩ : ١٥

عبد الله بن أبي كثير — فرق مصعب بينه وبين زوجته  
فشكاه إلى عبد الله بن الزبير فردّها عليه ٣٩٩ : ١٢ —  
٨ : ٤٠٠

عبد الله بن أحمد المهزبي = أبو هفان .

عبد الله بن أنس — مدحه اسماعيل بن يسار النسائي فلم  
يكرمه فهجاه ٤١٨ : ٣ — ٤١٩ : ١٠

عبد الله بن جحش بن رباب — نزل هو وأخوه  
أبو أحمد حين قدما مهاجرين على عاصم بن ثابت ٢٣٠ :  
١٣ — ٢٣١ : ٢

عبد الله بن جدهان — مدحه القاسم بن أمية ١٢٠ :  
١٤ — ٩ : ازدحم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو جهل  
في مأدبة عنده ٢٠٠ : ٩ — ١٢

عبد الله بن جعفر — لم ينكر عليه معاوية سماعه الغناء  
٢١٢ : ٧ — ٢١٣ : ٦ : سمع بعض أصحابه غناء  
جارية فطرب فضحك منه ٢٧٧ : ٥ — ١٦٠ : ذكر  
طويس عبد الرحمن بن حسان بوقعة معه أمامه ٢٨٤ :  
١٠ : غنى الدال في زفاف ابنته ٢٩٣ : ١٤ —  
٢ : ٢٩٥

العباس بن عبيد الله بن سنان — أمره فثم بن جعفر  
بأن يطلب الجواز ليحاج أبا العتاهية ١٧ : ٧٥ — ١٢ : ٧٦

عبد الأعلى بن عبد الله — وفي المهدي دينه لشعر رواه  
له من قول الأخوص ٢٦٥ : ٧ — ٢٦٦ : ١٥  
عبد الحكم بن عمرو الجحفي — جاءه الأخوص وهو  
في المسجد فلم يعرفه ثم أخذه لبيته فعرفه ٢٥٣ : ٣ —  
٤ : ٢٥٤

عبد الحميد بن سريع — مولى بنى عجل ٩ : ٤ — ٧  
عبد الرحمن (بن الحكم) الأوسط — خرج لثلق زرياب  
١٧ : ٣٥٤

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — اعترض على أبيه  
في الخطاب فأجابه ١٣٦ : ١٢ : أمه سيرين  
١٦٢ : ٦ : أبي الجلوس مع الدلال وطوبس والوليد  
في عرس ٢٨٤ : ٥ — ٢٨٥ : ٣

عبد الرحمن بن عوف — كان صديقاً لأمية بن خلف  
وهو الذي أسره في بدر ٤١٩٦ : ١٧ : كان اسمه  
عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان  
أمية يدعوه عبد الإله ١٩٦ : ٦ — ١٢

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — تمثل له رتبيل  
بشعر حسان فأنشده رد الحارث فأعجب به ١٦٩ : ١٤ —  
١٧٠ : ٩ : غزا رتبيل ١٧٠ : ١٨

عبد الصمد (مولى الوليد بن يزيد) — رمى لإسماعيل  
ابن يسار في البركة بنبأ به بلأيعاز من سيده ٤١٣ :  
١ — ١٠

عبد الصمد بن علي — لحق مروان بن محمد في بوصير  
وقتل ٣٤٣ : ٤ — ٧

عبد الصمد بن المعذل — سمع على بن عيسى يحكي  
ما سمعه في طفولته من شعر أبي العتاهية وحدث بذلك  
إبراهيم بن المهدي ٦٨ : ١ — ١٣

عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز — عفا عنه  
السفاح دون بنى أمية لشفاعاة داود بن علي فيه ٣٤٦ :  
٨ — ٥



عبد الله بن الحسن — أنشد العلي شعره في رثاء قومه  
فبكي ٣٤٠ : ٥ - ٣٤١ : ٦ ؛ استخلف داود بن  
علي ألا يقتل أخويه محمدا والقاسم ٣٤٨ : ٥ - ١١ ؛  
قص عليه ابن هرمة خبره مع أسلمى ضافه ٣٦٨ : ١٢ -  
٣٦٩ : ١٥ ؛ مدحه ابن هرمة فأكرمه ٣٧٢ :  
٤ - ٩ ؛ عرض ابن هرمة به وأخويه لأنهم وعدوه  
وأخلفوه ٣٧٥ : ١٧ - ٣٧٦ : ٣ ؛ قطع عن ابن هرمة  
ما كان يجريه عليه ثم رضى عنه ٣٧٧ : ٤ - ١٤ ؛  
جاءه ابن هرمة مادحا فأكرمه من غير أن يسمع شعره  
٣٨٩ : ٤ - ٨

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب — اعترض على  
شعر أبي العتاهية لخلوه من غريب اللغة واقترح عليه قافية  
فقال قصيدة تدل على قوته في ارتجال الشعر ٤٠ : ٨ -  
١٩ ؛ سأل أبا العتاهية أن ينشده من شعره ففعل  
٨٨ : ١٢ - ١٩ ؛ وصل أبا العتاهية لما جفاه الفضل  
ابن الربيع ٨٩ : ١ - ١٩

عبد الله بن خنزيرة — ذكره ابن هرمة محمرا له ٣٩٢ : ١  
عبد الله بن رواحة — كان أحد الأنصار الثلاثة الذين  
عارضوا شعراء قرينش ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ ؛  
مدحه النبي ومدح حسان وكعبا ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٣ ؛  
تقدم هو وكعب وحسان لحاية أعراض المسلمين فاختر  
النبي صلى الله عليه وسلم حسان ودونهما ١٤٥ : ٩ - ١٤ ؛  
أمر ثابت بن قيس بإطلاق صفوان لما قبض عليه لضربه  
حسان ١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٧ ؛ خرج في بدر  
لمبارزة عتبة بن ربيعة فردّه ١٨٩ : ٥

عبد الله بن رؤبة = العجاج

عبد الله بن الزبير — أحد الثلاثة الذين هجوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٣ ؛ أسمع هو وضرار  
حسان بن ثابت من هجوهما وفزا فاستعدى حسان عمر  
فردّهما فأنشدتهما عما قال فيهما ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١٣  
عبد الله بن الزبير — حديثه عن يوم الخندق ١٦٥ :  
١٣ - ١٦٦ : ٩ ؛ ردّ لعبد الله بن أبي كثير زوجته  
وكان فزق بينهما أخوه مصعب ٣٩٩ : ٢ - ٤٠ :  
٨ ؛ بعد قتله دخل اسماعيل بن يسار على عبد الملك  
ابن مروان ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣ - ٤٢٢ : ١٤

عبد الله السفاح = أبو العباس السفاح .

عبد الله بن طارق — من أرسلهم النبي صلى الله عليه  
وسلم إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٢٥ :  
١٢ ؛ أخو معتب بن عبيد لأمه ٢٢٥ : ١٨

عبد الله بن طاهر — قصده بمصر محمد بن النضر ٣٩ : ١  
عبد الله بن عباس — اخلف مع عمرو بن العاص عند  
معاوية وتمثل بشعر لامية بن أبي الصلت ١٣١ : ٣ - ٧ ؛ سب  
قوم حسان في مجاسه فدافع عنه ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ :  
٦ ؛ وصف لباس الملائكة يوم بدر وحنين ١٩٩ :  
٦ - ١١ ؛ أوصى له أبوه من ماله لما خرج إلى بدر  
٢٠٧ : ٩ ؛ كلامه عن ثقيف ٣٠٦ : ٦ - ١٤

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — كان  
مشغوبا بالغناء في شعر أبي العتاهية ١٠٢ : ٥ - ١٥

عبد الله بن عبد الحميد المخزومي — غناه الشعراء  
في قولهم ولقبوه بالطويل من آل حفص ٣٣٤ : ٦ -  
٣٣٦ : ٤

عبد الله بن عبد العزيز العمري — مدح شعر أبي العتاهية  
١٣ : ١ - ٥ ؛ كان يمثل كثيرا بشعر أبي العتاهية  
٨٣ : ١٥ - ٨٤ : ٥

عبد الله بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو  
المخزومية ١٤١ : ٢٠ - ٢٢

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — قتل كثيرا  
من بني أمية ٣٣٠ : ٧ - ٣٤٢ : ١٠ ؛ جرى إليه  
برأس مروان بن محمد فحمد الله وأرسله للسفاح ٣٤٣ :  
١ - ١١ ؛ أتمن ابن مسلمة بن عبد الملك فأبى وقتل  
حتى قتل ٣٤٣ : ١٢ - ٣٤٤ : ٤ ؛ أنشده سديف  
شعرا ٣٤٤ : ٢٥

عبد الله بن عمر العبلي أبو عدي — غنى في شعره أبو سعيد  
٣٣٩ : ١٠ ؛ أنشد عبد الله بن الحسن شعره في رثاء  
قومه فبكي ٣٤٠ : ٥ - ٣٤١ : ٦ ؛ شعره في قتل  
بني أمية ٣٤٢ : ٩ - ١١ ؛ ذكر عرضا ٣٤١ :  
١٩

عبد الواحد بن عبد الله النصرى — نفي عراك بن مالك إلى دهلك بأمر يزيد وكان يقربه ٢٥٥ : ٤ —  
١٠ ؛ هرب منه الأحوص إلى البصرة وقال شعرا  
١٨ - ١١ : ٢٦٨

عبيد بن حنين — قيل إنه تزوج امرأة من بني عبد بغيض  
وفرق بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٤٠٠ :  
١٢ - ٩

عبيد الله بن أبي بكر — غزار تبيل ١٧٠ : ١٧ —  
عبيد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي — عرفه  
أبو العتاهية بمكة وسأله أن يميز شعره ٩١ : ٥ —  
٥ : ٩٢

عبيد الله بن زياد — مقتله ٣٣٩ : ١٨ —  
عبيد الله بن العباس — أوصى له أبوه العباس بمال  
لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٥ —

عبيد الله بن عمر بن الخطاب — خرج الأحوص  
مع سعد بن مصعب إلى سد له ٢٤٤ : ١٥ —  
عبيد الله بن قيس الرقيات — طبقته في الشعراء عند  
ابن سلام ٢٣٣ : ١ — ٣ ؛ مدح السفاح شعره  
في بنى أمية ٣٤٦ : ٩ - ١٧

عبيدة بن الحارث — بارز عتبة بن ربيعة في بدر فخرج  
وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة ١٨٩ : ٦ —  
٣ : ١٩٠

العتابي (كلثوم بن عمرو) — فضله أبو العتاهية على  
أبي قابوس ١ : ٩ - ١٣ ؛ نزل عليه بمصر صديقه  
محمد بن النضر فاستنشد من شعر أبي نواس فأنشد ٣٨ :  
١٧ - ٣٩ : ٤ ؛ فضل أبا العتاهية على أبي نواس  
١٠٠ : ١٩ - ١٠١ : ٥ —

عتبة جارية المهدي — ذكر المؤلف أن لها أخبارا مع  
أبي العتاهية سبذكرها ، ولم يذكرها ١ : ١١٢٥ :  
١٥ ؛ مدحها أبو العتاهية بشعر فرماه منصور بن عمار  
بالزندقة لذلك ٥١ : ٧ - ١٧

عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاصي — قدم من  
مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١٠ ؛ قتله  
داود بن علي بالمدينة ٣٤٨ : ١ —

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم = الأحوص  
عبد الله بن مسعود — أمره النبي صلى الله عليه وسلم  
بالتماس أبي جهل في قتلى بدر فوجده فبكته ٢٠٠ : ٨ —  
٩ : ٢٠١

عبد الله بن مصعب الزبيري — أخبر المهدي بحب  
إسحاق بن عزيز لعادة جارية المهالبة ٥٨ : ١٤ —  
٥٩ : ٢ ؛ مدح شعر كثير فعارضه إسحاق بن إبراهيم  
الموصل فاجابه ٢٦٧ : ٦ - ١٧ ؛ مدح المهدي  
بشعر غناه به فليح ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ٣ ؛ عاتبه  
أبن هرمة في تفضيله ابن أذينة عليه ٣٨٠ : ٦ - ١٢

عبد الله بن معن بن زائدة — شعر أبي العتاهية في هجائه  
وما كان بينهما ٢٢ : ٦ - ٢٣ : ٢٠ ؛ أحب  
أبو العتاهية مولاته سعدى فتهدده فقال فيه شعرا ٢٤ :  
١ - ٢٠ ؛ ضرب أبا العتاهية فهجاه ٢٥ : ١ —  
١٣ ؛ هجاه أبو العتاهية فغضب أخوه يزيد بن معن  
وتوعد أبا العتاهية فهجاه ٢٥ : ١٤ - ١٩ ؛ صالح أبا  
العتاهية ٢٦ : ١ - ١١ ؛ كان يخاف هجو أبي العتاهية  
إذا لبس السيف ٢٧ : ١ - ١٢

عبد الله بن الهيثم بن مسلم — أمه فريدة الكبرى  
١١٣ : ٦ —

عبد الملك بن عبد العزيز — أنشد لأبي السائب الخزومي  
من شعر الأحوص فطرب ٢٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٦ —  
عبد الملك بن عمير — كان يكره السعال هجوا بن نوفل  
٢٧ : ١ - ٦ —

عبد الملك بن مروان — أمر أبا ن بن عثمان على الحجاز  
٣١٩ : ٩ ؛ خطب أهل المدينة وتمثل بشعر الأحوص  
٢٥٤ : ٥ - ١٧ ؛ عدل في الدراهم ٣٧١ : ١٥ —  
٢٣ ؛ مدحه إسماعيل بن يسار ومدح الخلفاء من ولده  
٤٠٦ : ١٢ - ٤٠٧ : ٤٧ ، ٤٠٨ : ٥ - ٦ ؛  
دخل عليه إسماعيل بن يسار بعد قتل عبد الله بن الزبير  
ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣ - ٤٢٢ : ٩ —

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — خاف أمية بن  
أبي الصلت أن تكون النبوة له ١٢٤ : ٩ - ١٥  
ذكر له ابنه الوليد رؤيا مائكة فأشاعها ١٧٢ : ٦ -  
٨ : من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ :  
١١ : رآه جهنم بن أبي الصلت في نومه أنه ممن قتلوا  
في بدر ١٨٢ : ٢ : رآه النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر فقال : إن يطعموه يرشدوا ١٨٥ : ١ - ٣  
كلمه حكيم بن حزام أن يرجع بالناس عن بدر ١٨٦ :  
٨ - ٣ : نصبح قريشا بالرجوع يوم بدر فأبى أبو جهل  
١٨٧ : ١٥ - ١٢ : أرسل حكيم بن حزام  
إلى أبي جهل ليتأخر عن الخروج إلى بدر فأبى ١٨٨ :  
١ - ٥ : طلب هو وابنه وأخوه المبارزة في بدر  
فدب لهم النبي صلى الله عليه وسلم من قتلهم ١٨٩ :  
٢ - ١٤ : ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع  
القتلى في القليب ٢٠٢ : ٥ : قتل يوم بدر مشركا  
٢٠٤ : ١٣ : ٢١٠ : ١٦

عتبة بن عمرو بن جحدم — أسير بدر فأمر النبي  
صلى الله عليه وسلم العباس حليفه بفدائه ٢٠٧ : ٧  
عثمان بن حيان — أمره هشام بن عبد الملك بخصاء  
الخنثين ٢٧٣ : ٢٣

عثمان بن عفان رضى الله عنه — رأى البتية فيه  
١٩ : ٦ : عاش معاذ بن عمرو بن الجموح لأيام  
خلافته ٢٠٠ : ٦ : قتل ليلة تزوج طويس ٢٢٠ :  
١٤ : أثبت الخليج في بني الحارث وقد ردهم عمر  
رضى الله عنه ٣٦٧ : ٩ - ١٤ : ذكر مرضا ٣٨١ : ٢٠  
العجاج (عبد الله بن ربيعة) — قال أبو العتاهية  
لا بن مناذر إنك أردت التشبه به فالحقته ٩٠ : ١٤  
عدى بن أبي الزغباء — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
ينجس له عن أبي سفيان ١٧٦ : ٩ - ١٠ : علم  
بقدم العير فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره  
١٨١ : ٣ - ٩

عراك بن مالك الغفاري — كان صديق عمر بن  
عبد العزيز ٢٥٥ : ١ - ٤ : نفاه عبد الواحد النصري  
إلى دهلك بأمر يزيد وكان يقتربه ٢٥٥ : ٤ - ١٠

أثر أهل دهلك عنه الفقه ٢٥٥ : ١٠ - ١٢ : مات  
في ولاية يزيد ٢٥٥ : ١٧  
العرجي (عبد الله بن عمر) — اشتفى رجل مريض  
أن يغنى في شعره ٣٢١ : ١٤ - ٣٢٢ : ٢  
عروة بن أذينة — عاتب ابن هرمة عبد الله بن مصعب  
في تفضيله عليه ٣٨٠ : ٦ - ١٢ : سمع جرير شعره  
فدحه ٣٩٣ : ١٤ - ١٩

عروة بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان —  
قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١١  
عروة بن الزبير — سب حسان بن ثابت عند مرورجنازة  
فدافعت عنه عائشة رضى الله عنها ١٦٤ : ٥ - ٩  
وفد على عبد الله بن مروان واستصحب معه لإسماعيل  
ابن يسار ٤٠٨ : ٥ : ٤٠٩ : ١ - ٧ : ٤٢٠ : ٢  
عريب المغنمية — اختلفت ريق وخشف في غنائها  
١١٤ : ١٦ - ٢٠

عريض أبو يسار غلام بني العاصي — قبض عليه  
نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا  
أخبار قريش منه ١٧٩ : ١٢ - ١٨١ : ٩

عنزة الميلاء — كانت تغنى عند ابن جعفر فدخل معاوية  
واعترض عليه فأجابه ٢١٢ : ٧ - ٢١٣ : ٦  
عضل بن الديش — سميت به القبيلة ٢٢٥ : ١٠  
عطاء بن محجن العنزى — قيل إنه مولى أبي العتاهية  
٤ : ٥ - ٦

عطارد بن حاجب — ممن قدم على النبي صلى الله عليه  
وسلم في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١  
عطرد (أبو هارون) — مدح إسحاق الموصلي غناؤه ٣٥٩ :  
١٠ - ١١

عفراء (بنت عبيد بن ثعلبة) — أم عوف ومعوذ  
ابن الحارث ١٨٩ : ٤ - ٥

عقبة بن أبي معيط — ويح أمية بن خلف لعوده عن  
بدر فخرج ١٧٤ : ١١ - ١٧٥ : ١ : أسري يوم  
بدر ٢٠٣ : ١١

عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل = أبو سروة  
ابن الحارث بن عامر

عقيل بن أبي طالب — أسرى بدر فأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم العباس بفدائه ٢٠٧ : ٦ ؛ قيل إن الأحوص  
شغف بامرأة من ولده تسمى « عقيلة » ٢٦١ : ١٣

عقيل بن الأسود — أصيب مع أخويه زمعة والحارث  
فرتاهم أبوم الأسود ٢٠٨ : ٨ — ٢٠٩ : ١٠  
عقيلة — شغف بها الأحوص وقد اختلف فيها ٢٦١ :  
١٥ — ١٢

عكرمة (مولى ابن عباس) — حاور أبا بكر الهذلي  
في شعر لأمية بن أبي الصلت ١٣٠ : ٨ — ١٣١ : ٢  
عكرمة بن أبي جهل — قطع يد معاذ بن عمرو في بدر  
لأنه قطع رجل أبيه ٢٠٠ : ٤

علس ذو جند الحميري — بجمته ٢١٧ — ٢١٨ ؛  
نسبه وسبب لقبه ٢١٧ : ٧ — ١٤ ؛ قبره بصنعاء  
وآثاره ٢١٨ : ١ — ١٣

علوية المغني — ركب المأمون إلى جبل الناج فغناه بشعر  
نذب فيه بن أمية فسبه ثم كلم فيه فرضى عنه ٣٥٣ : ٩ —  
٣٥٤ : ٥

علي بن أبي طالب رضي الله عنه — فضله البتة  
على جميع الناس بعد الرسول ٦ : ١٩ ؛ أراد أن يهجو  
المشركين فغناه النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٤ ؛  
قتل المصافي بن هشام يوم بدر ١٧٤ : ٩ ؛ كان  
صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
١٧٥ : ١٣ ؛ أرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر  
من أصحابه إلى بدر بلتمسون له الخبر ١٧٩ : ١٢ —  
١٤ ؛ بارز الوليد بن عتبة في بدر وقتله ١٨٩ :  
٦ — ١٤ ؛ قتل النضر بن الحارث بن كلفة ٢٠٣ :  
١٣ ؛ كلامه عن ثقيف ٣٠٢ : ١١ — ١٣ ؛  
٣٠٦ : ١ — ٥ ؛ عطش النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم أحد بغناه بماء في درفة فدافه وغسل به الدم عن  
وجهه ٣٤٥ : ١٩ ؛ ذكر عرضا ٣٩٢ : ١٨ ،  
٤٢٨ : ١٧

علي بن أمية بن خلف — لقيه عبد الرحمن بن عوف  
مع أبيه ببدر فأسرهما ١٩٦ : ٤ — ١٧

علي بن ثابت — مات فرتاه صديقه أبو العتاهية ٤١٢ :  
٨ — ٤٤ : ٦

علي بن الحسين الأصبهاني — قال إن المعاني التي  
ذكرها أبو العتاهية في مراثيه لعلي بن ثابت أخذها من  
أقوال الفلاسفة في موت الأسكندر ٤٤ : ٧ — ١١ ؛  
صحح نسبة شعر ظنه العمري لأبي العتاهية ٨٤ : ٦ — ٨

علي بن زيد بن الفرج الحراني — قدم فسطاط مصر  
مع موق المغني ٣٦٥ : ٩

علي بن عمر بن علي بن الحسين — قدم من مكة إلى  
المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ٩

علي بن عيسى بن جعفر — سمع في طفولته أبا العتاهية  
وهو شيخ ينشد شعره في دار الرشيد ٦٨ : ١ — ١٣  
علي بن نافع = زرياب

علي بن يقطين — أنشده أبو العتاهية شعرا يستعجز به  
رفده فأكرمه على عادته ٤٠ : ٦ — ١٧

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصمعي جل شعره في الشباب  
١٢٥ : ٤ — ٦ ؛ شب بنعم الجمحية أم بكر  
٢١٣ : ٩ — ٢١٦ : ١٦ ؛ اغتسلت نعم في غدير  
فأقام يشرب منه حتى جف ٢١٤ : ٧ — ١٠ ؛  
لطخت نعم ثوبه بالخلوق وضحكت فقال شعرا ٢١٤ :  
١١ — ١٨ ؛ سأل الدلال الغناء في شعره فغناه فأجازه  
٢٩٦ : ١ — ٨ ؛ قال شعرا في الحارث المخزومي  
٣١٩ : ١٣ — ١٥ ؛ ذكر عرضا ١١٥ : ١٩  
عمر بن أبي سلمة — كان في فارع يوم الخندق ١٦٥ :  
١٦

عمر بن بزيع — سأله المهدي عن أنسب شعر للعرب فأجابه  
٢٦٥ : ٧ — ٢٦٦ : ١٥

عمر بن الخطاب أبو حفص — أسمع ابن الزبير  
وضرار حسان من هجوها وفترها فاستهداه حسان فردها

فأنشدهما حسان مما قال فيهما ١٤٠ : ٣ - ١٤١ :  
 ١٣ : انتهر حسان لإنشاده في مسجد الرسول فردّ عليه  
 ١٤٣ : ١٦ - ١٤٤ : ٩ : استشاره النبي صلى الله  
 عليه وسلم في يوم بدر ١٧٦ : ١٦ - ١٧٧ : ٦ :  
 أراد قتل أبي حذيفة لئلا يقاتله فنهه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكناه ١٩٤ : ١٦ - ١٩٥ : ٣ : قتل ليسة احتمل  
 طويس ٢٢٠ : ١٣ : تكلم عن عاصم إذا حته الدبر  
 من المشركين ٢٢٧ : ٦ : لما طعن صاح : يا لله للسلين  
 ٢٥٩ : ١٨ : سمع رجلا يفتخر فقتره ٣١٨ :  
 ٤ - ٨ : أدرك أيامه حميد بن ثور ٣٥٦ : ٥ :  
 نهى الشعراء عن التشبيب فقال حميد بن ثور شعرا  
 ٣٥٦ : ٧ - ٣٥٧ : ٨ : أتاه الخلاج ليفرض لهم  
 فردّهم وأنكرهم ٣٦٧ : ١٠ - ١١ :  
 عمر بن عبد العزيز — استعطفه الأخوص ليطلقه من  
 منفاه فأبى ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٨ : ٤ : عاتبه الأخوص  
 لإدناؤه زيد بن أسلم وإقصائه إياه ٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ :  
 ٨ : مات والأخوص منفي بذلك ٢٤٩ : ١١ :  
 مدحه الأخوص بقصيدة أعجب بها يزيد ٢٥٠ :  
 ١٣ - ٢٥١ : ٢ : ساعده عراك بن مالك على استرداد  
 الأموال من بني مروان ٢٥٥ : ١ - ٤ :  
 عمر بن العلاء — مدحه أبو العتاهية فأجازته وفضله على  
 الشعراء ٣٨ : ٣ - ١٤ :  
 عمر بن القاسم — طلب منه ابن هرمة تمرا فردّته ثم أعطاه  
 ٣٩٣ : ٨ - ١٣ :  
 عمران بن حصين — حدّث رجلين من ثقيف في أصلهما  
 ٣٠٧ : ٧ - ١٢ :  
 عمران بن عبد العزيز أبو ثابت — أغرى ابن هرمة  
 بطلب علف من محمد بن عمران الطلحي فأعطاه جميع  
 ما ورده ٣٩٣ : ١ - ٧ :  
 عمرو بن أمية بن أبي الصلت — ذكر عرضا ١٢٠ : ٨ :  
 عمرو بن الأهتم — بمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ : مناقضته  
 مع قيس بن عاصم عند النبي صلى الله عليه وسلم ١٥١ :  
 ٤ - ١٢ :

عمرو بن بانة — أهدى فريدة للوائق ١١٥ : ١ - ٤ :  
 أمره اللوائق أن يعلم فريدة لخنا ١١٥ : ٥ - ٨ :  
 عمرو بن حريث صاحب المهدي — عمر العلاء  
 مولاه ٣٨ : ٤ :  
 عمرو بن الحضرمي — ضرب أهل مكة المثل بغيره حين  
 تجهزوا إلى بدر ١٧٣ : ١٥ : أشار حكيم بن زمام  
 على عتبة بن ربيعة أن يتحمل دمه لأنه حليفه ١٨٦ : ٦ :  
 عمرو بن الزبير — يونس الكاتب مولاه ٣٩٨ : ٣ :  
 عمرو بن الشريد — رثاء بنته الخنساء له ومعاظمتها العرب  
 بمصاها فيه ٢١٠ : ١٧ - ٢١١ : ١٥ :  
 عمرو بن العاصي — اختلف مع ابن عباس في مغرب  
 الشمس ١٣١ : ٣ - ٧ : أحد الثلاثة الذين هجوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٣ :  
 عمرو بن عثمان بن عفان — عمره إلى عمر طويس ،  
 وسؤال أخيه أبان لطويس عن ذلك ٢٢٠ : ٢ - ٤ :  
 فائد مولى أبي سعيد مولاه ٣٣٠ : ٢ - ٣٤١ : ٩ :  
 عمرو بن مسعدة — عاتبه أبو العتاهية على عدم قضاء  
 حاجته بمعد موت أخيه ٢٠ : ١ - ٨ : منع  
 حاجته يوما أبا العتاهية فقال فيه شعرا ٢١ : ٩ -  
 ٢٢ : ٥ :  
 عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة — وفد على سليمان  
 ابن علي يسأله الأمان فأجابه إليه ٣٤٩ : ١٠ -  
 ٣٥٠ : ١١ :  
 عمرو بن ود — من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر  
 ١٨١ : ١ :  
 عمرو بن صاحب الطعام — كان جار أبي العتاهية  
 وذم معرفته ٨٠ : ٦ - ١٢ :  
 عمير بن الحمام — استهان بالموت في بدر في سبيل حسن  
 الثواب ١٩٣ : ١ - ٧ :  
 عمير بن وهب الجهمي — بعثه قريش يوم بدر متجسبا  
 فأخبرهم بما رآهم ١٨٥ : ١٢ - ١٨٦ : ٨ :

عميرة بنت سهل بن ثعلبة — زوجة أسعد بن زرارة  
١٩:٢٠٣

عنبسة بن إسحاق — غنى موقوف الخان فليح عند مقدمه  
فسطاط مصر ٨:٣٦٥ - ١٦  
عنتر (بن شداد العبسي) — قال الأصمعي جلّ شعره  
في الحرب ٤:١٢٥ - ٦

العنقاء بن عمرو — سبب تسميته ٤:١٣٤

عوف بن الحارث — خرج في بدر لمبارزة عتبة بن ربيعة  
فرقة ١٨٩:٤٤؛ استهان بالموت في بدر في سبيل حسن  
النواب ٨:١٩٣ - ١٢

عوف بن عفراء — مناحته ٢:٢٠٤

عوف بن مالك بن حنظلة — ذكره رضا ٢٠:٢٥٧  
عون حاجب الفضل بن الربيع — أخبره الفضل  
بقدم أبي العتاهية من مكة ٧٩-١٢

عون بن محمد بن علي بن أبي طالب — ذكره  
الأحوص في شعره ٨:٢٤٠؛ تزوج ابنته يزيد  
ابن عبد الملك بمهر كثير فاسترده الوليد ٣:٢٥٢ - ٣  
١٥

عياش، صاحب الجسر — حدث عن بخل أبي العتاهية  
٩-٣:١٧

عيسى بن إسماعيل — أخبره الحرمازي بمقارنته بين أبي  
العتاهية وبين أبي نواس ٩:٨٤ - ١٢

عيسى بن زيد — حبس الرشيد داعيته وقتله إذ لم يدله عليه  
١٨:٩٣ - ٦:٩٢

عيسى بن عبد الله — اسم طويس ٢٠:٢١٩

عيسى بن مريم عليه السلام — كانت أمية بن أبي  
الصلت يطعم في النبوة بعده ١٤:١٢٣

عيسى بن موسى — ضرب مندل بن علي به المثل في العزة  
بالمعنة ٢:٤

عينة = عيينة .

عيننة — لقب ابنة ابن هرمة ٧:٣٩٤

عيننة بن حصن — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
في وفد بني تميم ٧:١٤٦ - ١:١٥١

(غ)

الغريض — أخذ عنه يونس الكاتب ٤:٣٩٨

الغزالي (الإمام محمد بن محمد) — نقل عن كتابه  
الإحياء ١٩:٣٤

غسان بن عبد الله — محمد بن النضر كاتبه ١٨:٣٨

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غناه الدلال فطرب  
٢٧٧:١٧ - ٢٧٨:٩؛ استأذن عليه إسماعيل  
ابن يسار فجبه ساعة فدخل يبيكي لحبه وادعى مرواينة  
نفاقا ٤١٠:١ - ١٠:٤؛ مدحه إسماعيل بن يسار  
فأكرمه ٤:٤٢٤ - ٨:٤٢٥

الغول بن عبد الله بن صيفي الطائي — نسب له شعر  
٢:٤٠٧

غيلان بن سلامة بن معتب — له قصر بالطائف ١٣٣:  
١٨

(ف)

فاخته بنت قورظة — عرافة، سألها معاوية عن زوجته  
نائلة فأجابته ٧:٢٩٢ - ٩

الفارعة — عمة عبد الرحمن بن حسان، ذكرها له طويس  
١٠:٢٨٤

فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) — تقصر الزبيدة  
الإمامة على أولادها ولا يجيزها في غيرهم ١٧:٦ - ٢٠

فاطمة بنت عباد — زوجة إسماعيل بن عبد الله، أكرمت  
ابن هرمة ١٢:٣٩٠

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران المخزومية -

أم عبد الله وأبي طالب والزبير أبناء عبد المطلب ١٤١ :

٢٠ - ٢٢

فائد - هو مولى عمرو بن عثمان وأبوسعيد مولا ٢٠: ٣٣٠

الفتح بن خاقان - ناظره أحد بن أبي فنن في أبي العتاهية

وأبي نواس ثم حكاه ابن الضحاك ١٠٧: ١٠ - ١٠٠

فرتى أم خالد بنت خالد بن سنان - أم ابن

حزم، غيره الأصوص بها في شعره ٢٣٧: ١ - ١٢

الفرزدق (همام بن غالب) - رأيه في شعر الأصوص

٢٣٢: ٣ - ٧؛ أمره يزيد بن عبد الملك يهجو يزيد

ابن المهلب فاعتذر ٢٥٥: ١٣ - ٢٥٦: ٣؛ مدح

هو وجير الحاج ابن يوسف فوصله وأعطى هذليا مما

أخذ ٢٥٦: ١٤ - ٢٥٨: ٥؛ قال: أشعر الناس

بعدى جرير ٢٥٨: ٧؛ قال إن الأصوص أحسن

الشعراء في النسيب ٢٥٨: ٨ - ٢٥٩: ٥؛ طلب

منه ابن بشير هجو الأصوص فامتنع ٢٦٢: ١٥ -

٢٦٣: ١٧؛ هجا هشام بن عبد الملك ٣٨٧: ١١ -

١٢

فرعون - قال ابن هرمة إنه غناه بشعره ٣٧٧: ١٢

فريدة جارية الوراق - بحثها ١١٣ - ١١٩؛ كان

الوراق يحبها ولها صوت من المائة المختارة، وهي المحسنة

دون فريدة الكبرى ١١٤: ١١ - ١١٥: ١٥؛ هي وشارية

المقدمات في الطيب وإحكام الغناء ١١٤: ١٦ -

٢٠؛ أهداها ابن بانة للوراق ١١٥: ١ - ١٤؛

سألت ابن بانة عن صاحبة لها بالاشارة ١١٥: ٥ -

٨؛ تزوجها المتوكل وامتنعت عن الغناء وفاء للوراق

فأمر خادمه بضرها حتى غنت ١١٥: ٩ - ١١؛

نقل ابن بسخر قصة لها مع الوراق وغيرته من جعفر

المتوكل ١١٥: ١٢ - ١١٨: ١٣؛ مدح محمد

ابن عبد الملك غناها ١١٨: ١٤ - ١٨

فريدة الكبرى - أخبارها ونشأتها ومصيرها ١١٣ :

١٦ - ١

الفريرة بنت أسعد بن زرارة - ٢٠٣: ١٩

الفريرة بنت خالد بن قيس - أم حسان بن ثابت

١٠٠: ١٣٤

الفرز - اسمه سعد بن زيد مناة بن تميم ٣٠٨: ١٦

الفضل بن الربيع - أبلغ الرشيد شعرا أبي العتاهية فيه

فقر به ١٣: ١٧ - ١٤: ٤؛ شفع في أبي العتاهية

لدى الرشيد فعفا عنه ٣١: ١١ - ٣٢: ٢؛ تمثل

بشعرا أبي العتاهية لما انحطت مرتبته في دار المأمون ٦٢ :

١٥ - ٦٣: ٥؛ مدحه أبو العتاهية بشعر فأجازه

١٩: ١ - ٦٧: ١؛ أهدى له أبو العتاهية نعلا فأهداها

للأمين فأكرمه ٧٩: ٩ - ٨٠: ٥؛ تغير على أبي العتاهية

لذكره البرامكة وجفاه فوصله ابن الحسن بن سهل ٨٩ :

١٩: ١؛ رأى كثرة بكاء الرشيد من شعر لأبي العتاهية

غنى فيه الملاحون فأروا إليهم أن يسكتوا ١٠٤: ٦؛

أمره المهدي بأن يدخل عليه عبد الله الزبيري ٣٦١ :

١؛ طلب فليح بن أبي العوراء ليغنيه فغنى به مريضا

فغنى ورجع ثم مات في علته ٣٦٣: ١٥

الفضل بن سهل - وقع في عسكر المأمون ورقة فيها

شعر لأبي العتاهية ظنوه فيه فاذا هو في المأمون ٤٩ :

١١ - ٥٠: ٣

الفضل بن العباس بن عبد المطلب - أوصى له

أبوه من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧: ٨

الفضل بن يحيى - طلب أبو العتاهية من صالح الشهرزوري

أن يكلمه في حاجة له ٩٦: ١ - ٩٧: ١٥

فليح بن أبي العوراء - بحثه ٣٥٩ - ٣٦٩؛ هو

مولى بني مخزوم وأحد مغني الدولة العباسية وأحد الثلاثة

الذين اختاروا المائة الصوت للرشيد ٣٥٩: ١ - ٥؛

مدح غناه إسماعيل الموصلي ٣٥٩: ٦ - ١١؛ كان

يحكي الأرائل في غنائه فيصيب ويحسن ٣٥٩: ١٢ -

١٣؛ أمره الرشيد بتعليم أبي صدقة صوتا له ٣٥٩ :

١٤ - ٣٦٠: ٧؛ كانت ترفع الستارة بينه وبين

المهدي دون سائر المغنين ٣٦٠: ٨ - ٣٦١: ٣

دعاه محمد بن سليمان بن علي أول دخوله بغداد ووصله

٣٦١: ٤ - ٣٦٢: ١٢؛ اتفق مع حكم الرازي

على إسقاط ابن جامع عند يحيى بن خالد ٣٦٢: ١٣ -

قصي (بن كلاب) — بن دار التمدود بمكة ٣٨٤ :  
١٨-١٩

قيس بن أبي صعصعة — جعله النبي في بدر على ساقة  
الجليش ١٧٦: ٧

قيس بن الحارث — هو المعروف بالخلاج وسبب ذلك  
٣٦٧: ٩-١٤

قيس بن عاصم — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ : ١٥١ : ١ : مناقضته  
مع عمرو بن الأهم عند النبي صلى الله عليه وسلم ١٥١ :  
٤-١٢

قيس بن عصيمة بن النعمان — من أجداد الأحوص  
٢٢٤: ٤

## (ك)

كبشة بنت أسعد بن زرارة — ٢٠٣: ١٩

كثير (عزة) — أمره يزيد بن عبد الملك بهجو يزيد  
ابن المهلب فاعتذر ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ٣ :  
ذكر عمر بن يزيد من شعره للمهدي ٢٦٥ : ٧-١٥ :  
رأى ابن سلام في شعره ٢٦٦ : ١٦ : ٢٦٧ : ٥ :  
مدح شعره عبد الله بن مصعب الزبيري فعارضه إسحاق  
ابن إبراهيم الموصل فاجابه ٢٦٧ : ٦-١٠

كثير النوى الأثر — تنسب البترة اليه ١٨ : ٦ : ٢٠ :  
كسرى ملك العجم — أجاز غيلان بن مسلمة وبعث  
معه من الفرس من بنى له قصره ١٣٣ : ١٨

كعب بن عمرو أبو اليسر — أسر العباس بن  
عبد المطلب في بدر وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن  
كيفيه أمره ٢٠٦ : ١٧-٢٠٧ : ٣

كعب بن مالك — كان أحد الأنصار الثلاثة الذين  
عارضوا شعراء قريش ١٣٧ : ٩ : ١٣٨ : ٦ :  
مدحه النبي صلى الله عليه وسلم ومدح حسان وعبد الله بن  
رواحه ١٤٢ : ١٠ : ١٤٣ : ٣ : تقدم هو وابن  
رواحه وحسان لحماية أعراض المسلمين فاخترار النبي  
صلى الله عليه وسلم حسان وبنهما ١٤٥ : ٩-١٤

٣٦٣ : ٨ : طلبه الفضل بن الربيع فجى به مريضاً  
فغنى ورجع ثم مات في علقته ٣٦٣ : ٩-١٥ :  
روى قصة امرأة أرسلت صداقها لابن عمها وطلبت منه  
أن يخطبها من أبيها ٣٦٣ : ١٦ : ٣٦٤ : ٦ :  
تحول جعفر لارساله الى ابراهيم بن المهدي بدمشق فغناه  
واتشترت أغانيه بها ٣٦٥ : ١-٨ : غنى موني  
أحانه بقسطاط مصر عنده مقدم عنبسة بن إسحاق ٣٦٥ :  
١٦-٨

فهر بن مالك — أصل قريش ٣٦٧ : ٦

الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المقرئ) — نقل  
عن كتابه المصباح ١٨٠ : ٢١

## (ق)

قارون — قال ابن هرمة إنه غناه بشعره ٣٧٧ : ١٢-  
١٣

القاسم بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعراً  
وبعض أبيات له يمدح بها عبد الله بن جدعان ١٢٠ :  
٨-١٤

القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — لم يقتله داود  
ابن علي مع بني أمية لأن أخاه حلفه على ذلك ٣٤٨ : ٧ :  
القاسم بن هارون الرشيد — هجاه أبو العتاهية فضربه  
وحبسه ولم يشكى الى زبيدة بن الرشيد وأجازه  
١٧-١ : ٦٦

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قثم بن جعفر بن سليمان — أنشده أبو العتاهية شعراً  
في الزهد فبعث في طلب الجواز ليرد عليه ٧٥ : ١٧-  
١٢ : ٧٦

قثم بن العباس بن عبد المطلب — أوصى له أبوه  
من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٤

القسطاني (شهاب الدين أحمد) — نقل عن كتابه  
شرح البخاري ٢٢٥ : ٩

قبي بن منبه = ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن



كلثوم بن عمرو العتابي — مهاجاة أبا قابوس ٩ :

١٨-٨

الكيت بن زيد الأسدي — قال إن أمية بن  
أبي الصلت أشعر الناس ١٢٢ : ٣ - ٤

كيسان العنزي — جد أبي العتاهية ، سباه خالد بن الوليد

١١ - ٤ : ٣

(ل)

الحلياني (علي بن المبارك) — له تفسير لغوي ٢٩٧ : ١٦

ولله بنت أبي العتاهية — خطبها المنصور فزده أبوها

١١-٣ : ٨٨

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — تناظر

أبو العتاهية وثمالة بن أشرس في العقائد بين يديه ٦ :

٣-١٣ ؛ وقس في عسكره ورقة فيها شعر أبي العتاهية

فمرفه وأكرمه ٤٩ : ١١-٥٠ ؛ أنشده أبو العتاهية

أحسن ما قاله في الموت فوصله ٥٢ : ٣-١٧ ؛ أنشده

أبو العتاهية يثين من شعره فاستحسن الأول وانتقد الثاني

ثم أنشده غيرهما فاستحسنهما وأكرمه ٥٢ : ١٨ -

٥٣ : ١١ ؛ كان يهدى له أبو العتاهية بمدح حبه كل سنة

فيعرضه . فأهدى له سنة فلم يعرضه فقال شعرا فأعجبها له

٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٣ ؛ قدم أبو العتاهية العراق

في خلافته ٦٢ : ٧ ؛ بجفا الفضل ابن الربيع وأخر

منزله ٦٢ : ١٥ - ٦٣ ؛ تمثل بشعر أبي العتاهية

٧٥ : ٩ - ١٦ ؛ كان أحمد بن يوسف في خدمته

٧٨ : ١٢ ؛ وجد على رجاء بن سلمه فاستأذنه في الحج

فأذن له ٩١ : ٧ ؛ وفد عليه العتابي الشاعر فأنزله

على إسحاق الموصلي ١٠١ : ١ ؛ مدح أبو العتاهية

أباه الرشيد حين عقده له ولاية المهدي ١٠٤ : ١٤ -

١٠٥ : ٧ ؛ توفي في خلافته أبو العتاهية وإبراهيم

الموصلي وأبو عمرو الشيباني في يوم واحد ١١٠ : ١٢ -

١٥ ؛ ركب إلى جبل الثلج ففتناه علويه بشعر نذب فيه

بني أمية فسبه ثم كلم فيه فرفض عنه ٣٥٣ : ٩ - ٣٥٤ : ٥

ماتع المخنث — نقاه النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦٩ :

١٩

المساجشون (يعقوب بن أبي سلمة) — أسف لخصاء

الدلال ٢٧٦ : ١٣-١٨ ؛ كان يقرب الدلال

ويستحسن غناه ٢٨٠ : ٣-١٣

المارقي — غلامه زرزور المغني ٩٣ : ١٧

مارية زوج الرسول — أهدى النبي صلى الله عليه وسلم

إلى حسان أختها سيرين ١٦١ : ٤-٩

مالك بن أبي السمح — كان يتغنى بشعر الأخوص

٢٤٦ : ١٤

مالك بن أبي عامر — كان مع حسان فزجر فاختصة

وقال تدل على خبر فكانت وقعة صفين ١٥٣ : ٩ -

١٥٤ : ٢

مالك بن أنس — عاب غناء ابن الأشقر وغنى بدله

٢٢٢ : ١-١٣

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد — تزوج طيبة

بنت عبد شمس فولدت له ٢٥٧ : ١٩

مالك بن دينار — رأى بعض أولاد المهلب يمشي الخيل

فنهضه فكف عما كان يفعل ٨١ : ٧-١١

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — محمد بن جعفر

النحوي صهره ٥١ : ١ ؛ ذكر ما قاله ابن مناذر في ضبط

مناذر ٩٠ : ١٨ ؛ سأله الأخفش عن الهون والعضل

والقارة فأجابه ٢٢٥ : ١٢ ؛ نقل عن كتابه الكامل

٣٤٥ : ١٨ ؛ ذكر عرضا ٤١٥ : ٦

المتوكل (جعفر بن محمد المعتصم) — تزوج فريدة ،

وطلب منها الغناء فامتنعت وفاء للوائق فأمر خادمه بضربها

حتى غنت ١١٥ : ٥-١١

المتوكل الثاني — نسب له شعر ٢٦٧ : ١٧

مقيم الهاشمية — اختار لها إسحاق الموصلي لحنا من

المائة الصوت ١١٤ : ١٢ ؛ لها التقديم في الصنعة

علي عريب وفريدة ١١٤ : ١٦-٢٠

محمد بن أحمد الأزدي — أنشد ابن الأعرابي من شعر  
أبي العتاهية وكان يعيبه ٤٦ : ٨ - ١٣ : أنشده  
أبو العتاهية أحب شعره إليه ٤٦ : ١٤ - ١٨

محمد بن الأشعث — عزله المنصور عن مصر ٣٨٨ : ١٣

محمد بن الحارث بن بسنخز — نقل قصة الفريدة مع  
الوائق وغيرته من المتوكل ١١٥ : ١٢ - ١١٨ : ١٣

محمد بن سلام الجمحي — نقل عنه ١٢٥ : ١٧ :  
طبقة الأحوص في الشعراء عنده ٢٣٣ : ١ - ٣ :  
رأيه في شعر كثير وجيل ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٧ : ٥٥ :  
وضع حمدا في طبقة نهشل وأوس ٣٥٦ : ٤

محمد بن سليمان بن علي — دعا فليح بن أبي العوراء أول  
دخوله بغداد ووصله ٣٦١ : ٤ - ٣٦٢ : ١٢

محمد بن شيرويه الأنماطي — سأل داود بن زيد عن  
أشعر أهل زمانه فدح له أبا نواس وأبا العتاهية ١٢ :

١٤ - ١٧

محمد بن طلحة أبو سليمان — عرض به ابن هرمة  
في شعره فضر به إسماعيل بن جعفر ٣٩٢ : ٦ :  
محمد بن عائشة = ابن عائشة

محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير — أراد أن  
يصحبه الأحوص في طريقه إلى مكة فأبى ٢٤٢ : ١٤ -  
٢٤٣ : ١٣

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر = أبو عتيق

محمد بن عبد العزيز الزهرري — مدحه ابن هرمة  
فأجازه ٣٧٤ : ٢ - ٣٧٥ : ٢ : طلب ابن هرمة  
باغرائه علفا من محمد بن عمران فأعطاه كل ما ورده  
٣٨٢ : ٣ - ١٠ : ذكر له ابن هرمة قصته ومدحه  
فأكرمه ٣٨٩ : ٩ - ٣٩٢ : ١٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن — هدد  
ابن هرمة لأنه عرض بهم في شعره فأنكر واعتذر  
٣٧٦ : ١٠ - ٣٧٧ : ٣ : خرج بالمدينة على  
المنصور ٣٨٨ : ١٩

مجاحع بن مسعدة — كان صديقا لأبي العتاهية وكان  
يقوم بجوائحه ٢٠ : ١ - ٨ : كان يثني و يثني  
أبي العتاهية و ٢١ : ١١ : سمع شعرا لأبي العتاهية  
كان في ورقة وقعت في عسكر المأمون فعرفه ٤٩ : ١١ -  
٥٠ : ٣ : عاتبه أبو العتاهية فرد عليه من شعره ٨٩ :  
٢٠ - ٩٠ : ١٠

مجدى بن عمرو الجهنفي — كان عينا لأبي سفيان في بدر  
١٨١ : ٣ - ١٤

المجنز بن زياد البلوي — قتل أبا النخري في بدر  
١٩٥ : ٧

مجمع بن يزيد بن جارية — هجاه الأحوص فنبه ٢٤٥ :  
٦ - ١

مجنون بن عامر — نسب له شعر هو لأبي سعيد مولى فائد  
٣٣٣ : ١٠

محز بن جعفر — قال إن الشعر في الأنصار واستشهد  
بشعر صاحبهم الأحوص ٢٦٨ : ١ - ١٠

محمد أبو قيس — تساب هو وإسماعيل بن يسار في اسميهما  
فغلبه ابن يسار ٤٠٩ : ٨ - ١٨

محمد بن أبي أمية — استنشه أبو العتاهية شعره ومدحه  
٨٧ : ١٠ - ٨٨ : ٢

محمد بن أبي العباس السفاح — شبيب بزئب بنت  
سليمان بن علي ٤٠٤ : ١٥ - ١٧

محمد بن أبي العتاهية — يذكر أن أصلهم من عنزة ٣ : ٤ -  
١١ : كان شاعرا وذكر شئ من شعره ٨٨ : ٨ -  
١١ : أنشد أحمد بن حرب شعرا لأبيه ٩٧ : ٦ -  
١٠ : رثى أباه بشعر ١١١ : ١٦ - ١١٢ : ٣ :  
أنكر أن أباه أوصى أن يكتب شعر على قبره ١١٢ :  
١٤ - ٥

محمد بن أبي محمد اليزيدي — سأل محمد بن أبي العتاهية  
عن شعر لأبيه ٢١٢ : ٥ - ١٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١٠ ؛ لم يقتله داود بن علي مع بني أمية لأن أخاه حلفه على ذلك ٧ : ٣٤٨

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لما أحس المعتصم بالموت تمثل بشعر أبي العنابية ٩٨ : ٣ - ٨ ؛ مدح غناء فريدة ١١٨ : ١٤ - ١٨

محمد بن عتبة الخزومي — وعد الأحوص أن يعينه عند الوليد ثم أخلف ١٠ : ٢٤٦ - ٨

محمد بن عزة بن الزبير — مات في وفادته إلى الوليد ابن عبد الملك فرثاه إسماعيل بن يسار النسائي ٤٢٠ : ١ - ٢ : ٤٢١

محمد بن عمران التيمحي — رد شهادة أبي سعيد مولى فائد ثم قبلها وصار يذهب إليه لسماعها ٣٣٧ : ٥ - ٣٣٨ : ٦

محمد بن عمران الطائحي — مدحه ابن هرمة فاحتجب عنه ٣٧٣ : ١٣ - ٣٧٤ : ٢ ؛ طلب منه ابن هرمة بلغماء محمد بن عبد العزيز علفا فأعطاه كل ما ورده ٣٨٢ : ٣ - ٣٩٣ : ١ - ٧ ؛ أخبر ابن هرمة محمد بن عبد العزيز بنزوله عنده وأنه ذمه ٣٨٩ : ٩ - ٣٩٢ : ١٧ ؛ مدحه ابن هرمة ٣٩٢ : ١٣ - ١٧

محمد بن عيسى الحرابي — كان جالسا مع أبي العنابية ومر بهما حميد الطوسي متكبرا في موكب حافل ٩٥ : ٦ - ١٣

محمد بن عيسى الخزيمي — كان جار أبي العنابية وقد روى نوادر كثيرة عن بخله ١٧ : ١٠ - ١٩ : ١٣

محمد بن الفضل الهاشمي — شك إلى أبي العنابية جفاء السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ - ١٥

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هو وعبد بن حمزة فلقتهما الأحوص فلم يهشأ له ثم تهداه إلى مهاجما ٢٤٢ : ٣ - ١٣

محمد بن مناذر = ابن مناذر

محمد بن المنذر بن المنذر = ابن مناذر

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — نظم أبو العنابية قوله : « إنما لك من مالك » الحديث ١٦ : ٢ - ٧ ؛ ذكر خاص داعية عيسى بن زيد أن الرشيد طلب منه أن يذله على أولاده ٩٣ : ٥ ؛ مر عابد براهب فقال له عظمي قال كيف وهو نبيكم ١٠٠ : ١٣ - ١٨ ؛ حسده أمية بن أبي الصلت لأنه كان طامعا في النبوة ١٢٢ : ١٠ ؛ نهى عن رواية قصيدة أمية التي ذكر فيها قريشا ١٢٣ : ١ ؛ تصديقه صلى الله عليه وسلم لأمية في شعره ١٢٨ : ١٤ - ١٢٩ : ٤ ؛ تكلم عن طلوع الشمس وصدق شعر أمية ١٣٠ : ٨ - ١٣١ : ٢ ؛ مات أمية بن أبي الصلت ولم يؤمن به ١٣١ : ٨ - ١٣٢ : ١٥ ؛ لما بعث هرب أمية إلى اليمن ١٣٢ : ١٦ - ١٣٣ : ١٠ ؛ سمى تيم الثلاث تيم الله لأن الأنصار منهم ١٣٤ : ١ - ١٣٥ : ٦ ؛ أخبر يهودى قبل ولادته بظهور نبيه ١٣٥ : ١٣ ؛ كان حسان شاعره في النبوة ١٣٦ : ١٤ - ١٦ ؛ دعا لحسان بالتأييد ١٣٧ : ٣ - ٨ ؛ هجاه ثلاثة من قريش ودافع عنه الأنصار ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ ؛ منع علي بن أبي طالب من هجو قريش ١٣٧ : ١٥ ؛ استأذنه حسان في هجو قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم عن أبي بكر ١٣٨ : ٧ - ١٣٩ : ٨ ؛ أعان جبريل حسان في مديحه ١٤٢ : ٦ - ٩ ؛ مدح حسان وكنيا وعبد الله بن رواحه ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٣ ؛ أخبر حسان أن روح القدس يؤيده ١٤٣ : ٤ - ٨ ؛ استنشد حسان وجعل يصني إليه ١٤٣ : ٩ - ١٥ ؛ لام الزبير جماعة من أصحابه صلى الله عليه وسلم لم يحسنوا الاستماع لحسان ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ٨ ؛ نذب الشعراء لهجو المشركين فانتدب حسان فدعاه ١٤٥ : ٩ - ١٤ ؛ قدم عليه وفد بني تميم مفتخرين فوضع لحسان منبرا وأمره أن يهجو شاعرهم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ ؛ أكرم وفد بني تميم بعد إسلامهم ١٥١ : ٢ - ٦ ؛ استجار به الحارث بن عوف من شعر حسان ١٥٤ : ١١ - ١٥٥ : ٩ ؛ بلغه شعر لحسان فآلمه ١٥٥ : ١٠ - ١٥٧ : ١٢ ؛ استرض حسان ليصنح عن ابن المفضل في ضربه له ١٥٧ :

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١٠ ؛ لم يقتله داود بن علي مع بني أمية لأن أخاه حلفه على ذلك ٧ : ٣٤٨

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لما أحس المعتصم بالموت تمثل بشعر أبي العنابية ٩٨ : ٣ - ٨ ؛ مدح غناء فريدة ١١٨ : ١٤ - ١٨

محمد بن عتبة الخزومي — وعد الأحوص أن يعينه عند الوليد ثم أخلف ١٠ : ٢٤٦ - ٨

محمد بن عزة بن الزبير — مات في وفادته إلى الوليد ابن عبد الملك فرثاه إسماعيل بن يسار النسائي ٤٢٠ : ١ - ٢ : ٤٢١

محمد بن عمران التيمحي — رد شهادة أبي سعيد مولى فائد ثم قبلها وصار يذهب إليه لسماعها ٣٣٧ : ٥ - ٣٣٨ : ٦

محمد بن عمران الطائحي — مدحه ابن هرمة فاحتجب عنه ٣٧٣ : ١٣ - ٣٧٤ : ٢ ؛ طلب منه ابن هرمة بلغماء محمد بن عبد العزيز علفا فأعطاه كل ما ورده ٣٨٢ : ٣ - ٣٩٣ : ١ - ٧ ؛ أخبر ابن هرمة محمد بن عبد العزيز بنزوله عنده وأنه ذمه ٣٨٩ : ٩ - ٣٩٢ : ١٧ ؛ مدحه ابن هرمة ٣٩٢ : ١٣ - ١٧

محمد بن عيسى الحرابي — كان جالسا مع أبي العنابية ومر بهما حميد الطوسي متكبرا في موكب حافل ٩٥ : ٦ - ١٣

محمد بن عيسى الخزيمي — كان جار أبي العنابية وقد روى نوادر كثيرة عن بخله ١٧ : ١٠ - ١٩ : ١٣

محمد بن الفضل الهاشمي — شك إلى أبي العنابية جفاء السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ - ١٥

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هو وعبد بن حمزة فلقتهما الأحوص فلم يهشأ له ثم تهداه إلى مهاجما ٢٤٢ : ٣ - ١٣

محمد بن مناذر = ابن مناذر

محمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص — أم أبي العتاهية  
مولاته ١٤: ١٥ —

محمد بن يسار — كان شاعرا ١٢: ٤١٢ ؛ رثاه  
أخوه إسماعيل بن يسار ٩: ٤٢٥ — ١٢: ٤٢٦ ؛  
شيء من شعره ١٠: ٤٢٧ — ٦ —

مخارق أبو المهني — كان يتردد على أبي العتاهية في الحبس  
برسالة إبراهيم الموصلي ٤: ٣٠ — ١٠: ٣١ ؛ غنى  
لأبي العتاهية بطلبه فدم غناه ١٣: ٧٦ — ١٣: ٧٧ ؛  
سأل أبا العتاهية عن شعره في تنجيل الناس فأشده إياه  
قصده ٧٧: ١٤ — ٧٨: ٦ ؛ كان الرشيد يحب غناه  
في شعر أبي العتاهية ١٠٢: ١٤ ؛ اجتمع معه  
أبو العتاهية فما زال يغنيه في شعره وهو يشرب ويبكي  
١٠٧: ١١ — ١٠٩: ٧ ؛ تمنى أبو العتاهية أن يجيئه  
عند موته فيغنيه في شعره ١٠٩: ٨ — ١٦ —

مخزومة بن نوفل — نصح الأخنس لبني زهرة بالرجوع  
عن الحرب في بدر لأنه نجا ١٨٢: ١١ — ١٨ —

محنة المخنث — غرره الدلال فعبث خشم بن عراك  
صاحب شرطة زياد بن عبيد الله ٢٨٠: ١٤ —  
٥: ٢٨١ —

مرثد بن أبي مرثد الغنوي — من أرسلهم النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى عضل والقارة فقتلوا ١٣: ٢٢٤ —  
١٢: ٢٣٠ —

المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن) —  
٢٠: ٣٠٤ —

مروان بن الحكم — قص عليه حكيم بن حزام حديث  
بدر ١٨٦: ٩ — ١٨٧: ١٣ ؛ عثر في زمنه على  
قبر ذي جدن ٢١٨: ١ — ١٤ ؛ قتل ابنة أخيه  
بأمر معاوية ٢٧٩: ٩ — ٢٨٠: ٢ ؛ كان يلغنه  
وآله إسماعيل بن يسار ٤١٠: ٨ — ١٠ ؛ ذكر عرضا  
١٦: ٢٢١ —

مروان بن محمد — قتله عبد الصمد بن علي وأرسل رأسه  
للسفاح فسجد لله شكرا ٣٤٣: ١ — ١١ ؛ ذكره  
عبد الله بن علي حين أثن ابن مسلمة بن عبد الملك

١٣ — ١٥٨: ٧ ؛ غزا بني المصطلق ١٥٨: ١٧ ؛  
كان في أصحابه سنان بن ورجهجه الغفاري ١٥٩ ؛  
١ — ٢ ؛ دعا لسمد بن عبادة لأنه أطلق صفوان بن  
المطل وكساه ١٦٠: ١٥ ؛ ١٦١: ٩ — ١٧ ؛  
أعطى حسان براحا وسير بن ١٦٢: ١ — ٦ ؛ وهبه  
أبو طلحة براحا ١٦٢: ٤ ؛ اقتخر حسان بلسانه  
في حضرته ١٦٤: ١٠ — ١٤ ؛ شغل عن النساء  
يوم الخندق وجبن حسان عن مناصرتهم ١٦٤: ١٥ —  
١٦٥: ١٢ ؛ أشده حسان شعرا في شجاعته فضحك  
١٦٦: ١٢ — ١٦٧: ٢ ؛ أخبره في غزوة بدر  
١٧٠: ١١ — ٢١٢: ٦ ؛ قبض ليلة ولد طويس  
٢٢٠: ١٢ ؛ حديثه عن انخساف الأرض بجيش  
يفزو الكعبة ٢٢٣: ٦ — ١٤ ؛ أرسل جماعة من  
الصحابه إلى بني عضل والقارة يفقهونهم في الدين فقتلوه  
٢٢٤: ١٣ — ٢٣٠: ١٢ ؛ قال أبو سفيان إن  
أصحابه يحبونه كثيرا ٢٣٠: ١٢ ؛ نفرت به سكينه  
بنت الحسين ففانحرا الأوص ٢٢٣: ٨ — ٢٣٤ ؛  
١٢ ؛ نفى هيتا وماتعا المخنثين ٢٦٩: ١٩ ؛ نهى  
عن دخول المخنثين على النساء ٢٧٦: ٦ ؛ مر بقبر  
أبي رغال فأمر بريحه فريح ٣٠٣: ٦ ؛ فتح  
وادی القرى ٣٠٤: ١٦ ؛ رد على ثقيف إلى الرق  
لورائته نبي الله صالح ٣٠٦: ١ — ٥ ؛ ذكر أن  
أبارغال هو أبو ثقيف ٣٠٦: ١٥ — ١٨ ؛ رد قبائل  
تنتمي إلى العرب إلى أصلها ٣٠٧: ٤ — ٦ ؛ حث  
على بغض ثقيف وحب الأنصار ٣٠٧: ١٣ — ١٤ ؛  
قال : « بنو هاشم والأنصار حلفان وبنو أمية وثقيف  
حلفان » ٣٠٧: ١٥ — ١٦ ؛ رآه أبو سعيد مولى  
فائد في النوم يوبخه على صوت له فامتنع عن غناؤه  
٣٣١: ١٧ — ٣٣٢: ٥ ؛ عطش يوم أحد فخامه على  
في درقة بماء فغافه وغسل به الدم عن وجهه ٣٤٥: ١٩ ؛  
قال لأسما بنت أبي بكر الصديق : « أنت ونظا فالك في الجنة »  
٣٩١: ١٩ ؛ ذكر عرضا ٣٩٦: ١٩ ؛ ٢٣٣: ١٩ ؛  
٣٦٨: ٢٠ ؛ ٣٧٤: ٢٢ ؛ ٤٨٦: ٢٠ ؛  
٤٢٥: ١٩ —

محمد بن النضر — نزل على صديقه العتاجي بمصر فاستنشد  
من شعر أبي نواس فأشده ٣٨: ١٧ — ٣٩: ٤ —

٣٤٣ : ١٤٤ قتل إبراهيم الإمام رأس الدعوة العباسية

٣٤٥ : ٢١ - ٢٢

مسافع بن طلحة - قتله عاصم بن ثابت يوم أحد

٢٢٧ : ١٦

مساور السباق - استشهد أبا العتاهية الشعر في جنازة

فأبي وشتمه ٨٥ : ١٣ - ٨٦ : ٧ كان قبيح

الوجه ٨٦ : ٦

مسرور (خادم الرشيد) - سأل الرشيد كم ضربت

أبا العتاهية فأجابه ٣١ : ٩ أوصل رنة فيها شعر

أبي العتاهية للرشيد ٦٥ : ٤ ذكر عرضا ٣٦١ : ٥

مسعود بن بشر المازني - سأل ابن مازن عن أحسن

الشعراء فذكر جريرا وأبا العتاهية ٥٧ : ٦ - ٥٨ : ١٣

مسعود بن خالد المورياني - شعره في مدح يونس

الكتاب ٣٩٨ : ٨ - ١٢

مسلم بن الوليد صريع الغواني - ناظر أبا العتاهية

في قول الشعر ٢٧ : ١٣ - ٢٨ : ٩ كان يستخف

بشعر أبي العتاهية فلما أنشده من غزله أكبره ٤١ :

١١ : ٤٢ - ١

مسلمة بن عبد الملك بن مروان - أمن عبد الله

ابن علي ابنا له فلم يرض وقاتل حتى قتل ٣٤٣ : ١٢ -

٣٤٤ : ٤

مسلمة بن محمد بن هشام - غناه ابن جوان بشعر

طريح فتذكر قومه ٣١٩ : ١٢ - ٣٢٠ : ٢

المسور بن عبد الملك الخزومي - عاب شعرا بن هرة

فقال فيه شعرا ٣٧٩ : ٧ - ٣٨٠ : ٥

مصعب بن ثابت = مصعب بن عبد الله

مصعب بن الزبير - تزوج عبد الله بن كثير امرأة

من بني عبد الله بن بغرض ففرق بينهما ٣٩٩ : ١٢ -

٤٠٠ : ٨

مصعب بن عبد الله - رأيته في شعر أبي العتاهية ١٠ :

١٤ - ١١ : ٤ ذكر عرضا ٣٨٠ : ١٠

المطلب بن عبد الله أبو الحكم - مدحه ابن هرة

فلامه الناس لمدحه غلاما حديث السن فأجابهم ٣٩٤ :

٩ - ١

المطلب بن عبد الله بن حنطب - ردة شهادة

أبي سعيد مولى ذئد فقال له شعرا فقبلها ٣٣٨ : ٧ - ١٥

مطيع بن إياس - نسب له شعر ٤٠٦ : ١٩

معاذ بن عمرو بن الجحوح - قتله في بدر وضربه

أبا جهل ١٩٩ : ١٢ - ٢٠٠ : ٦ عاش لأيام

خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٠٠ : ٦

معاوية بن أبي سفيان - اختلف عنده ابن عباس

وعمر بن العاص في مغرب الشمس ١٣١ : ٣ - ٧

اشترى من حسان داره التي ربه إياها النبي صلى الله

عليه وسلم وبنائها قصره المعروف بقصر الدارين ١٥٦ :

٦ - ٧ لم ينكر على عبد الله بن جعفر سماعه الغناء

٢١٢ : ٧ - ٢١٣ : ٦ أمر مروان بن الحكم أن

يكف عنه بنت أخيه فقتلها ٢٧٩ : ٩ - ٢٨٠ : ٢

طلق نائلة بنت عمار الكلبي ٢٩١ : ١

معاوية بن عمرو بن الشريد - رثاه أخوه الخنساء له

ومعاضمتها العرب بمصايفه ٢١٠ : ١٧ - ٢١١ : ١٥

معبد بن وهب أبو عباد - كان يتغنى بشعر الأحرار

٢٤٦ : ١٤ : شهادته في غناء الدلال ٢٨٣ :

١٦ - ٢٨٤ : ٤ طلب إلى الوليد سماع ابن عائشة

فأجابه ٣١٩ : ٥ - ١١ : أخذ عنه يونس الكاتب

٣٩٨ : ٤

معتب بن عبيد - ممن أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى عضل والقارة فقتل ٢٢٥ : ١٨

المعتصم بالله (محمد بن هارون الرشيد) -

لما أحس بالموت تمثل بشعر أبي العتاهية ٩٨ : ٣ - ٨

المعلل بن أيوب - سمع أبا العتاهية ينشد للأموه أحسن

ما قاله في الموت فكتبه عنه ٥٢ : ٣ - ١٧ : كان خازنا

للهادي فأمره أن يعطى أبا العتاهية جائزة فطله ٥٥ : ١

معن بن حميد الأنصاري - هجاه الأحرار فعفا عنه

٢٤١ : ٣ - ١١

٤ : أنشد قصيدة طريح الدالية فمدحها ٣٢٢ : ١٧ -  
 ٣٢٥ : ٩ : كان محمد بن عمران التيمي قاضيا له على  
 المدينة ٣٣٧ : ٨ : امتدحه ابن هرمة فأجازه فلم  
 يرض وطلب اليه أن يحنث له في إباحة الشراب ٣٧٥ :  
 ٣ - ٩ : عزل ابن الأشعث عن مصر وولى ابن خطبة  
 ٣٨٨ : ١٢ : كان شديد التبع للعلويين ٣٨٨ :  
 ١٨ : مدحه ابن هرمة ٣٩٧ : ١١ - ١٤  
 منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان -  
 ذكر عرضا ١٢٠ : ١٨  
 منصور بن عمار - شنع على أبي العتاهية ورماه بالزندقة  
 ٣٤ : ٦ - ٣٥ : ٥١ : ٧ - ١٧  
 منصور بن المهدي - لم يرض أبو العتاهية بتزويج ابنته  
 له ٨٨ : ٣ - ١١  
 منة - مغنية من جوارى البرامكة ٣٣٢ : ٧  
 مهجع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه -  
 أول قتيل من المسلمين في بدر ١٩٢ : ١٥  
 المهدي ( محمد بن أبي جعفر المنصور ) -  
 سبب كنية أبي العتاهية كلامه له ٢ : ٨ - ١٠ :  
 ١٧ : ١٩ : يزيد بن منصور خاله ٣٢ : ٥ :  
 مدحه أبو العتاهية فحسده أشجع وبشار ٣٣ : ٥ -  
 ٣٤ : ٥ : كان عمر بن العلاء صاحبه ٣٨ :  
 ٤ : حبس أبا العتاهية فشفع فيه يزيد بن منصور  
 فأطلقه ٤٠ : ٣ - ٧ : خرج للصيد معه أبو العتاهية  
 فأوى الى بيت ملاح من المطر ثم أمر أبا العتاهية بهجوه  
 ٤٨ : ٦ - ٤٩ : ١٠ : غضب على وزيره أبي عبيد الله  
 الأشعري وشتمه وجبسه فرفضه عنه أبو العتاهية بشعر  
 فرضى عنه ٥٦ : ٤ - ١٧ : أخبره عبد الله بن  
 مصعب أن إسحاق بن عمار يحب عبادة فأراد شراءها  
 له فأبت الخيزران إعطاءها ففتح ثمنها ٥٨ : ١٤ -  
 ٥٩ : ١٥ : في خلافته وجد الهادي على أبي العتاهية  
 لاتصاله بأخيه هارون وعفا عنه لما ولى الخلافة ٦٠ :  
 ٥ - ٦٢ : ٥ : عزاه أبو العتاهية في وفاة ابنه  
 فأجازه ٧٢ : ٥ - ١٩ : سأل عن أنسب بيت  
 للعرب فأجابه أبو عبيد الله وابن زريع وأصاب عبد الأعلى  
 في جوابه فوفى دينه ٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥ :

معوذ بن الحارث - خرج في بدر مبارزة عتبة بن ربيعة  
 فرد ١٨٩ : ٤ - ٥  
 معوذ بن عقراء - ضرب أبا جهل في بدر وهو جريح  
 ثم قاتل حتى قتل ٢٠٠ : ٧ : مناحته ٣٠٤ : ٢  
 المغيرة بن شعبه - سمع حسام بن ثابت بنشد شعرا  
 فبعث اليه بمال ١٥٤ : ٣ - ١٠  
 المفضل ( بن محمد الضبي ) - له تفسير لغوى ٢٩٩ : ١٦  
 المقداد بن عمرو - قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر : امض ونحن معك ١٧٦ : ١٦ - ١٧٧ :  
 ١٤  
 المقرئ ( تقى الدين أحمد بن علي ) - نقل عنه  
 ٣٧١ : ١٥ - ٢٢  
 مركز بن خفص - ثار لأخيه بقتل عامر بن يزيد  
 ١٧٥ : ١٨ - ٢١  
 مكين العذري - هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأى  
 الأصمى ٣٧٣ : ٢ - ٤  
 مليكة بنت داود بن حسن - زوجة داود بن علي -  
 استحلقه عبد الله بن حسن بطلاقها ألا يقتل أخويه  
 ٣٤٨ : ٧  
 منبه بن الحجاج - من أشرف قريش الذين حاربوا  
 في بدر ١٨١ : ١ : قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :  
 ١٤  
 منجاب مولى المأمون - كان يوصل ما يهديه  
 أبو العتاهية للمأمون ويحييه بالمال ١٦ : ٥٣ : كان  
 موكلا بحبس أبي العتاهية وكان يعنف به فهجاه ١٠٤ :  
 ٧ - ١٣  
 مندل بن علي العذري - استعداه أبو العتاهية فنصره  
 ٣ : ١٢ - ٤ : ٣ : أصلح بين بني معن وأبي العتاهية  
 ٢٦ : ١ - ١١  
 المنذر الأكبر - ذكر عرضا ١٦٨ : ١٥  
 المنصور أبو جعفر ( الخليفة ) - عاتب طريحا في شعر  
 مدح به الوليد فأحسن الاعتذار ٣١٥ : ١٥ - ٣١٦ :

مات في أيامه طريح بن اسماعيل ٣٠٩ : ١١ ؛  
طلب من أبي سعيد مولى فائد أن يغنيه صوتا له فغناه  
غيره واعتذر عنه ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ : ١٥ ؛  
كانت ترفع الستارة بيده وبين فليح بن أبي العوراء دون  
سائر المغنين ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ٣ ؛ وفد عليه  
ابن هرمة في جماعة من أهل المدينة ٣٧٠ : ١٢ ؛  
مات ابن خطبة في أيامه ٣٨٨ : ١٥ ؛ ذكر مرضا  
١٧ : ٥٩

المهلبيةة — مولاة عبادة التي كان يتعشقها اسحاق بن عزيز،  
كانت منقطعة إلى الخيزران وشكت لها اسحاق فنعت  
المهدي من أخذها له ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥ ؛  
المؤتمن (القاسم بن الرشيد) — مدح أبو العتاهية أبا  
الرشيد حين عقد له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤ -  
١٠٥ : ٧

موسى بن صالح الشهرزوري — أنشده سلم الخناس  
من شعر أبي العتاهية ١١ : ٩ - ١٢ : ٨ ؛  
موسى بن عمران عليه السلام — قال المقداد للنبي  
عليه السلام : لا تقول لك كما قالت بنو إسرائيل له ١٧٦ :  
١٦ - ١٧٧ : ١٤

موسى الهادي = الهادي موسى بن المهدي  
مواق المعنى — غنى ألحان فليح بفسطاط مصر عند مقدم  
عتبة بن إسحاق ٣٦٥ : ٨ - ١٦ ؛  
موهب غلام بن عبد مناف — ١٤٢ : ١٧

## (ب)

النابعة الذبياني (زياد بن معاوية) — قال إن حسان  
شاعرا والخنساء بكاءة ١٦٧ : ٣ - ٥ ؛  
ناجبة بن عبد الواحد — قال له أبو العباس الخرمي  
إن أبا العتاهية كان خلفا في شعره ٩٣ : ١٩ - ٩٤ : ٨ ؛  
ناقد — اسم الدلال الخنث ٢٦٩ : ٣ ؛  
نائلة بنت عمار الكلبي — دخل عليها الدلال بعد  
طلاقها من معاوية وغناها فأكرمه ٢٩٠ : ١٨ -  
٢٩٢ : ١٠

نبيه بن الحجاج — من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨١ : ١ ؛ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :  
١٤

نائلة بنت كليب — أم العباس وضرار ابني عبد المطالب  
١٤٢ : ٢١ - ٢٣

النخع بن عمرو — خرج هو وثقيف وأقام ببيشة ٣٠٣ :  
٨ - ١٣

نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن — ينسب إليه  
عبد الواحد النصري ٢٥٥ : ١٩ - ٢٠

نصيب (أبو محجن بن رباح) — أخذه أبو العتاهية  
معنى من شعره ٣٨ : ١٥ - ١٦ ؛ طبقته في الشعراء  
عند ابن سلام ٢٣٣ : ١ - ٣

النضر بن الحارث بن كعدة — من أشرف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ ؛ أسري يوم بدر  
وقتل على بن أبي طالب ٢٠٣ : ١١ - ١٣

النضر بن كنانة — قيل إنه أصل قريش ٣٦٧ : ٧  
نظاس مولى صفوان بن أمية — قتل زيد بن الدثنة  
بمكة ٢٣٠ : ٥ - ١٢

نعم الجمحية أم بكر — شبيبها ابن أبي ربيعة ٢١٣ :  
٩ - ٢١٦ : ١٦

النعمان بن بشير — تزوج نائلة بنت عمار الكلبي ١٩٢ :  
١٠

نهشل بن حري — طبقته في الشعراء عند ابن سلام  
٣٥٦ : ٤

النوشجاني الخليل بن أسد — قال إن أبا العتاهية كان  
حجاما واستشهد بشعره ١٠٥ : ٥ ؛ دخل عليه  
أبو العتاهية فقدم له موزا فقال له قتلت أبا عبيدة به  
وتريد أن تقتلني ١٠٥ : ١٣ ؛ قال له أبو العتاهية  
إني لست بزنديق وقال شعرا يدل على توحيده ليناقله  
الناس ٣٥ : ١١ - ١٨

نوفل بن الحارث — أمر النبي صلى الله عليه وسلم العباس  
بفدائه يوم بدر ٢٠٧ : ٦

نوفل بن خويلد — من أشرف قريش الذين حاربوا

في بدر ١٨٠ : ١٢

نوفل بن مساحق — خطب عبد الملك بن مروان أهل

المدينة وتمثل بشعر الأحوص فأجابه ١٧٠ : ٢٥٤

النووي (أبوزكريا يحيى بن شرف) — نقل عنه

شارح القاموس ٢٢٩ : ٢٣٨ : ١٢

(هـ)

الهادي موسى بن المهدي الخليفة — كان واجدا على أبي

الغناوية الملازمة أخاه هارون فلما ولي الخلافة استعطفه

بشعر ٥٤ : ٤٠١٢ : ٥٠ : ٦٢ : ٥٠ : مدحه

أبو الغناوية فأمر خازنه المعلي بأعطائه فطلبه فقال شعرا

في ابن عقيل فعجلها له ١٣ : ٥٤ : ١٠ : ٥٥ : ١٠ :

هنا أبو الغناوية بمولود ولد له في أول يوم من خلافته

فرضى عنه وأجازه ١١ : ٥٥ : ٥٦ : ٣ : بعد

وفاته امتنع أبو الغناوية عن قول الشعر وأبراهيم الموصلي

عن الغناء فحبهما الرشيد ثم أطلقهما ١٧٣ : ١٠ : ٧٤ : ٥ :

مدح الخزيمى شعر أبي الغناوية فيه ٩٣ : ١٩ : ٩٤ :

٨ : استحسن أبو تمام شعر أبي الغناوية فيه ٩٨ : ١٦ :

هارون الرشيد — مرض فعاده أبو الغناوية ومدحه فوصله

١٣ : ١٧ : ١٤ : ٤ : شعر لأبي الغناوية في مدحه

١٥ : ٧ : ١٢ : كان إذا رأى عبد الله بن معن

تمثل قول أبي الغناوية فيه ٢٢ : ٦ : ٢٣ : ٨ : حبس

أبا الغناوية لعدم قوله شعرا في الغزل ثم عفا عنه وأجازه

٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ٣ : ٣١ : ٦ : ١٠ :

٤٧ : ١٧ : ٦٤ : ٦ : ٦٥ : ١٩ : ٦٨ :

١٤ : ٦٩ : ١٨ : ٧٣ : ١ : ٧٤ : ٥ : غضب

على أبي الغناوية فشفع فيه الفضل فعفا عنه ٣١ : ١١ :

٣٢ : ٢ : وقد عليه أبو الغناوية مع الشعراء ومدحه

فلم يميز غيره ٤٢ : ١٢ : ١٩ : مدح أبو الغناوية

فرسه المشمر فأجازه ٤٣ : ١ : ٧ : حبس

أبا الغناوية وأطلقه لما سمع شعره ٥١ : ٦ : كان

أبو الغناوية ملازما له فوجد عليه الهادي لذلك ٥٤ :

٤ : ١٢ : ٦٠ : ٦ : أخبرته زبيدة بنت جعفر

بضرب القاسم لأبي الغناوية فبره وأجازه ٦٦ : ١ :

١٧ : وأفاه الحرشي بمال فأمر بصرفه أجمع إلى بعض

جواريه فدحه أبو الغناوية بشعر فأكرمه ٦٧ : ١ :

١٩ : رأى على بن عيسى أبا الغناوية ينشده الشعر

في بيته ٦٨ : ١ : ١٣ : غضب على إحدى جواريه

وندم فقال شعرا وزاد عليه أبو الغناوية كطلب جعفر بن

يحيى فأطلقه وأضعف صلته ٦٧ : ١٦ : رأى

شبيب بن منصور أبا الغناوية ببابه ووصفه وذكر من شعره

٧٤ : ١٧ : ٧٥ : ٨ : حبس أبا الغناوية وقتل

داعية غيسى بن زيد أمامه ٩٢ : ٦ : ٩٣ : ١٨ :

كان معجبا بشعر أبي الغناوية فأمر مؤذبه ولده أن

يرويهم شعره ٩٧ : ١٢ : ٩٨ : ٢ : رأى عبد الله

ابن العباس مشغوبا بالغناء في شعر أبي الغناوية ١٠٢ :

٥ : ١٥ : أمر أبا الغناوية أن يقول شعرا يغني فيه

الملاحون فلما سمعه بكى ١٠٢ : ١٦ : ١٠٤ : ٦ :

حبس أبا الغناوية ودفعه إلى منجيب السبجان ١٠٤ :

٧ : ١٣ : مدحه أبو الغناوية حين عقد ولاية العهد

لبنيه ١٠٤ : ١٤ : ١٠٥ : ٧ : التمس منه ملك

الروم أن يوجه إليه بأبي الغناوية فكله في ذلك فأبى

١٠ : ٨ : ١٧ : لام أبا الغناوية لانتقاعه بعد

خروجه من الحبس فكتب له شعرا معتذرا ومادحا

١٠٥ : ١٨ : ١٠٦ : ١٢ : أمر أبا الغناوية

أن يعظه فقال شعرا فبكى ١٠٦ : ١٣ : ١٨ : تطلب

فريدة الكبرى بعد قتله البرامكة فلم يجدها ١١٣ : ٥ :

غناه إبراهيم الموصلي بشعر طريح فدحه ٣٢٥ : ١٠ :

٣٢٦ : ٨ : أدرك خلافته أبو سعيد مولى فائد ٣٣٠ : ٥ :

جج معه استحقاق الموصلي ولقي أبا سعيد مولى فائد ٣٣٠ :

٩ : ١٧ : مئة المغنية ظهرت في أيامه ٣٣٢ : ٩ : عمر

إلى أيامه أبو سعيد مولى فائد وغناه وكان مغنصيا فسكن

غضبه ٣٤١ : ٧ : ١٥ : فليح بن أبي العوراء أحد

الثلاثة الذين اختاروا له المائة صوت ٣٥٩ : ٥ :

أمر فليح بن أبي العوراء بتعليم أبي صدقة صوتا له ٣٥٩ :

١٤ : ٣٦٠ : ٧ : طلب محمد بن سليمان من فليح

الدخول عليه قبله ٣٦١ : ٤ : ٩ : استعمل إبراهيم

ابن المهدي على دمشق ٣٦٥ : ٣ : ذكر عمرضا ٨٩ : ٢ :

هارون بن سعدان — كان جالسا مع أبي نواس وحدث

أنه لم يحفل بغير أبي الغناوية ممن مر به من رجال الدولة

٧١ : ١٠ : ١٨



هند بنت عتبة بن ربيعة — رثت قـلادها في بدر  
٢١٠ : ١-١٢ : معاظمتها الخنساء، بعكاظ وشعرهما  
في مصابهما ٢١٠ : ١٣-٢١٢ : ٦  
هود عليه السلام — ذكر عرضا ١٥٢ : ١٥

هيت الخنث = هنب الخنث

هيثم (مولى الحسن بن زيد) — بعثه سيده في طلب  
ابن أبي مضر ٣٧٦ : ٥

الهيثم بن عدي — سأله صالح بن حسان عن بيت لجبل  
١١٤ : ١-١٠

الهيثم بن مسلم — تزوج فريدة الكبرى ١١٣ : ٦  
الهيجمانة بنت سعد — زوج نبي الله صالح، وهبته  
غلامها ثقيفا ٣٠٥ : ٦-٨

(و)

الوائقي بالله (هارون بن المعتصم) — تمثل له أبوه  
المعتصم عند موته شعر أبي العتاهية ٩٨ : ٣-٨  
اختار له اسحاق بن ابراهيم الموصلي المائة الصورت  
١١٤ : ١٢ : كانت فريدة أثيرة عنده ١١٤ :  
١٤ : أهداه ابن بانة فريدة ١١٥ : ١-٤  
أمر عمرو بن بانة أن يعلم فريدة لحننا ١١٥ : ٥-٨  
أبت فريدة أن تفسى المتوكل وفاء له ١١٥ : ٥-  
١١ : نقل ابن بسخر قصته مع فريدة وغيرته من  
المتوكل ١١٥ : ١٢-١١٨ : ١٣

الواقدي (محمد بن عمر الأسامي) — نقل عنه ٢٠٤ : ٢٠  
والبة بن الحباب — هجا أبا العتاهية ١٠ : ١-٤  
وحشى بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم —  
قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد ٣٠٨ : ٣٤٥ : ٧  
١٧

الوليد بن عبد الملك — أمر ابن حزم بخصا، الخنثين  
نخصاهم ٢٢٣ : ١٥ : ٢٧٦ : ٤-١٢ : جلده  
للاحوص والسبب في ذلك ٢٣٣ : ٨-٢٣٤ : ٤٤  
وفد عليه الأحوص وتعرض للقبازين فأمر عامل المدينة

هارون بن علي بن يحيى — نقل المؤلف عن كتاب له  
٢٧ : ١٣ : ٥٢ : ١٨ : ٦٦ : ١ : الخ .

هارون بن مخارق — كان أبو العتاهية بعد نسكه يطرب  
لحديثه ٧٨ : ٧-٩

هارون بن مخلد الرازي — أشد لاسحاق بن جعفر من  
شعر أبي العتاهية ومدحه فأرنب عليه ٥٦ : ١٨ -  
٥ : ٥٧

هالة بنت وهب — هي أم حمزة وصفية ١٤٢ : ١٢  
هامان — قال ابن هرمة إنه غناه بشعره ٣٦٦ : ١٢  
هرمة الأعور — عم ابن هرمة — أراد الخليل نفيه فهاجم  
ابن أخيه ٣٦٧ : ١٥

هشام بن عبد الملك — أمر عثمان بن حيان بخصا،  
الخنثين ٢٧٣ : ٢٢ : قصة الدلال مع شامي  
من قواده أراد أن يتزوج من المدينة ٢٨٦ : ١١ -  
٢٨٩ : ١٧ : ذكره الوليد في حال غضبه على طريق  
٣١٣ : ٦ : قتل في أيامه زيد بن علي بن الحسين  
٣٤٥ : ١٦ : هجاه الفرزدق ٣٨٧ : ١١-١٢ :  
الوليد بن يزيد ولي عهده ٤٠١ : ١٣ : شب ابن  
رهيمة بن زباب بنت عكرمة وتغنى يونس بشعره فأمر بضر بهما  
فنواربا وظهرأ في أيام الوليد بن يزيد ٤٠٥ : ٢ -  
١١ : استنشد لإسماعيل بن يسار فافتخر فرى به في بركة  
ماء ونفاه الى الحجاز ٤٢٢ : ١٠-٤٢٤ : ٣

هشام بن عمرو — دخل عليه اسماعيل بن يسار وحدثه  
ب وفاة أخيه وأنشده رثاء له ٤٢٥ : ٩-٤٢٧ :  
هشام بن المزية — أخذ عن جرير صوتين للدلال ٢٩٦ :  
١٥-٢٩٨ : ٢

هشيمة الخمار — ماتت هي وأبو العتاهية وراشد الخنثاق  
في يوم واحد ١١١ : ١-٣

الهميسع بن حمير — ذكر عرضا ٢١٧ : ١٧  
هنب الخنث — كان نخبثا ذا نوادر ٢٦٩ : ١١ -  
١٥ : نقاه النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦٩ : ١٩

(ي)

ياقوت الحموي (بن عبد الله) — نقل عن معجمه

٢٤٣ : ١٤ ، ٤٢٨ : ١٢

يحيى بن الحكم — سأل ابن نفاش قراءة أم القرآن

فأجابه باستهزاء فقتله وأهدر دم الخنثين ٢٢٠ :

١٥ — ٢٢١ : ١٤ ؛ كانت إحدى بناته من أمجن

النساء وكان الدلال ملازماً لها ٢٧٩ : ١٠

يحيى بن خافان — منع حاجبه أبا العتاهية فقال شعرا

فاسترضاه فأبى ٨٦ : ٨ — ١٧

يحيى بن خالد البرمكي — اعترض على أبي العتاهية

في تعاطيه للحجامة ٨ : ١ — ٥ ؛ اتفق فليح مع حكم

الوادي على إسقاط ابن جامع عنده ٣٦٢ : ١٣ —

٣٦٣ : ٨

يحيى بن زياد الفراء — مدح جعفر بن يحيى شعر

أبي العتاهية بحضرته فوافقه ١٢ : ٩ — ١٣

يحيى بن نوفل — هجا عبد الملك بن عمير فترك السعال

لهجوه ٢٧ : ١ — ٦

يحيى بن واصل المكي — مغن قليل الصنعة غير معروف

٣٠٠ : ١ — ٢

يزيد بن عبد الملك — قدم عليه الأحوص ٢٤٠ :

١٥ ؛ أجاز الأحوص وأكرمه ٢٤٢ : ٦ — ٧ ؛

غنته حباة بشعر فلما علم أنه للأحوص أطلقه وأجازه

٢٤٨ : ٥ — ١٢ ، ٢٤٩ : ٩ — ٢٥٠ : ١٢ ؛ أخير

الأحوص بأنه معجب بشعره له في مدحهم ٢٠٠ :

١٣ — ٢٥١ : ١ ؛ لما ولي بعث إلى الأحوص

وأكرمه فدحه ٢٥١ : ٣ — ١٨ ؛ تزوج بنت عون

ابن محمد بهر كثير فاستردّه الوليد ٢٥٢ : ٣ — ١٥ ؛

أراد الأحوص أن يكيد عنده لابن حزم فلم يقبل منه

وأهانته ٢٥٢ : ١٥ — ٢٥٣ : ٢ ؛ نفى عبد الواحد

النصري عراك بن مالك إلى دهلك بأمره وكان يقربه

٢٥٥ : ٤ — ١٠ ؛ أمر الشعراء بهجو يزيد بن

المهلب حين قتل فاعتذر الفرزدق وكثير وهجاء الأحوص

٢٥٥ : ١٣ — ٢٥٦ : ٣ ؛ اعتذر له الجراح الحكيم

عن ضربه الأحوص ٢٥٦ : ٣ — ٩

بجلده ٢٣٥ : ١٠ — ٢٣٦ : ٦ ؛ وعد مخزومي

الأحوص بأن يعينه عنده ٢٤٦ : ١ — ٨ ؛ تزوج

يزيد بن عبد الملك بنت عون بن محمد بهر كثير فاستردّه

هو ٢٥٢ : ٣ — ١٥ ؛ لما سمع بقتله ابن هرمة أنشد

شعرا في مدحه ٣٩٦ : ٦ — ١٣ ؛ وفد عليه عروة

ابن الزبير مع اسماعيل بن يسار ٤٠٩ : ١ — ٧ ؛

٤٢٠ : ٢ ؛ أوما إلى اسماعيل بن يسار في حضرة

أبيه بأن ينشده مدحه فأنشد ٤٢١ : ١٠ ؛ ذكر

عرضا ٢٨٥ : ٧

الوليد بن عتبة بن ربيعة — أخبره العباس برؤيا

عائكة فأشاعها ١٧٢ : ٦ — ٨ ؛ طلب هو وأبوه

وعمة المبارزة في بدر فندب لهم النبي صلى الله عليه وسلم

من قتلهم ١٨٩ : ٢ — ١٤ ؛ قتل في بدر ٢١٠ :

١٦

الوليد الخنث — كان مع الدلال وطويس فامتنع عبد الرحمن

ابن حسان عن مجالستهم ٢٨٤ : ٥ — ٢٨٥ : ٣

الوليد بن يزيد — اختصه طريق مدحه وكان قد غضب

عليه ثم مدحه فرضى عنه ٣٠٩ : ١٠ — ٣١٥ : ١٤ ؛

عائب المنصور طريقا في شعر مدحه به ٣١٥ : ١٥ —

٣١٦ : ٤ ؛ مدحه طسريح فطرب وأجازه ٣١٦ :

٥ — ٣١٧ : ١ ؛ غضب على ابن عائشة فلما غناه

في شعر طسريح طرب ورضى عنه ٣١٨ : ١٥ — ٣١٩ :

١١ ؛ ذكره طسريح لأبي ورقاء في حديثه معه ٣٢٧ :

١٣ ؛ بعث إلى يونس الكاتب وهو ولي عهد ليغنيه ثم وصله

٤٠٠ : ١٣ — ٤٠١ : ١٣ ؛ شبب ابن ربيعة بن زنب

بنت عكرمة وتغنى يونس بشعره فأمر هشام بضربهما

فتواريا ولم يظهر إلا في أيامه ٤٠٥ : ٢ — ١١ ؛

أمر برى اسماعيل بن يسار في البركة بثيابه ثم مدحه فأكرمه

٤١٣ : ١ — ١٠ ؛ طلب اسماعيل بن يسار من الجواز

لخضر وأنشده شعرا فأكرمه ٤١٦ : ٨ — ٤١٧ :

١٦ ؛ مدحه اسماعيل بن يسار فأكرمه ٤٢٤ : ٤ —

٤٢٥ : ٨ ؛ ذكر عرضا ٣٢٠ : ٤ — ٣٢٢ :

١٣

وهب بن أمية بن أبي الصلت — ١٢٠ : ٨

وهب بن عبد مناف بن زهرة — ١٤٢ : ١٣

يزيد بن يزيد — مدحه أبو العتاهية فوصله ١٠٠ :

١٢ - ٤

يزيد بن معن — تواعد أبا العتاهية لحجائه أخاه عبد الله

فهجاه ٢٥ : ١٤ - ١٩ ؛ صالح أبا العتاهية ٢٦ :

١١ - ١

يزيد بن منصور الحميري — كان يحب أبا العتاهية

و يقتر به فرثاه عند موته ٣٢ : ٣ - ٣٣ : ٤٤ ؛

شفع في أبي العتاهية لدى المهدي فدحه ٤٠ : ٣ - ٧

يزيد بن المهلب — حين قتل أمر يزيد بن عبد الملك

الشعراء بهجوه فاعتذر الفرزدق وكثير وهجاه الأحوص

٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٦ : ٣

يعقوب بن داود — وزير المهدي ٣٧١ : ٧

يعقوب بن السكيت — ذكر عرضا ٣٦٧ : ٧

يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار —

أبو قبيلة ١٥٤ : ٢٠

يوسف بن عمر — كتب له الوليد يوصيه بطرخ ٣٢٧ :

١٤

يوسف بن موهب — أنكر على ابن هرمة تمضغه بينهم

بالناطف مع قدوم الوزير فحمله وتلقى به الموكب ٣٧٠ :

١٠ - ٣٧٢ : ٣

يوسف بن يعقوب بن إسحاق — ذكر في معرض

المخاجة بين النبي صلى الله عليه وسلم ووفد بني تميم

١٤٧ : ٣

يونس الكاتب — بجنه ٣٩٨ - ٤٠٤ ؛ نسبه ومنشؤه

ومن أخذ عنهم ، وهو أول من دقن الغناء ٣٩٨ : ٢ -

٧ ؛ مدحه مسعود بن خالد المورياني ٣٩٨ : ٨ -

١٢ ؛ خرج مع بعض فتيان المدينة الى دومة فغنوا

واجتمع عليهم النساء فتغنى ابن عائشة ففرق جمعهم اليه

٣٩٨ : ١٣ - ٣٩٩ : ١١ ؛ ذهب الى الشام فبعث

اليه الوليد بن يزيد ليغنيه ثم وصله ٤٠٠ : ١٣ - ٤٠١ :

١٣ ؛ طلبه هشام ليغنيه على غنائه بشعر ابن ربيعة

في زينب ففر منه ٤٠٥ : ٢ - ٧

## فهرس الأُمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي لهب — سدبف مولا هم ٨ : ٣٤٤

آل حفص — الطويل (عبد الله بن عبد الحميد) منهم  
٣ : ٣٣٥آل الربيع — كانت فريدة لهم وتعلت الغناء عندهم  
٣ : ١١٣آل الزبير بن العوام — خرج محمد بن عباد مع جماعه منهم  
فلا فوا الأحوص ٧ : ٢٤٣ ؛ حلف الأحوص لسعد  
ابن مصعب ألا يهجوهم ١٩ : ٢٤٤ ؛ كان إسماعيل  
ابن يسار منقطعا إليهم ثم اتصل بعبد الملك بن مروان  
٤٠٨ : ٢ : ٩٤٦ - ٤٠٤ : ٤ ؛ نهرو رجل منهم إسماعيل  
ابن يسار فرده هشام بن عروة ٤٢٦ : ١٣ -  
١ : ٤٢٧آل زيد بن الخطاب — مولا هم عبيد بن حنين  
٨ : ٣٩٩

آل عفراء — ٢ : ٢٠٤

آل علي بن أبي طالب — أنكر ابن هرمة شعرا له فيهم  
خوفا من العباسيين ١٣ : ٣٨٧ - ٣ : ٣٨٨ ؛ كان  
المنصور شديد التبع لهم ١٨ : ٣٨٨آل كثير بن الصلت — نخر إسماعيل بن يسار بالعجم على  
العرب فأخذه رجل منهم ٩ : ٤١١ - ٢ : ٤١٢

آل المنذر — ١٩ : ٢٥٩

آل هاشم = بنو هاشم

أسلم — قصة ابن هرمة مع رجل منهم ١٢ : ٣٦٨ -  
١٥ : ٣٦٩

الأمويون = بنو أمية

الأنصار — ينسبون إلى تيم الله ٢ : ١٣٥ ؛ كان

حسان شاعرهم في الجاهلية ١٤ : ١٣٦ - ١٦ :

منهم الثلاثة الذين عارضوا شعراء قريش ٩ : ١٣٧ -

١٣٨ : ٦ ؛ نهى عمر بن الخطاب الناس أن ينشدوا

شيئا من مناقضتهم ومشركي قريش ١٤٠ : ٦ ؛ هم

أول العرب الذين آتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٧ : ١٧ ؛ بعث النبي رجلا منهم يدعو إلى دين

الله مع الحارث بن عوف ١٥٥ : ١ ؛ تنازع فتية منهم

على الماء ١٥٨ : ٨ - ١٥٩ : ٣ ؛ بنو

حديلة بطن منهم ١٦٢ : ١٨ ؛ بنو زريق بطن منهم

١٦٧ : ١٨ ؛ عددهم يوم بدر ١٧٥ : ١٢ ؛

كان سعد بن عباد حامل رأيهم يوم بدر ١٧٥ : ١٤ ؛

استشارهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدر فأبده ١٧٦ :

١٦ - ١٧٨ : ١٥ ؛ خرج ثلاثة نفر منهم لقتال عتبة

وابنه وأخيه ١٨٩ : ٢ - ١٤ ؛ منهم عوف ومعوذ

أبنا الحارث وعبد الله بن رواحه ١٨٩ : ٦ ؛ المجذر

ابن زياد البلوي حليفهم ١٩٥ : ٧ ؛ طلب جماعة منهم

من عمر بن عبد العزيز العفوي عن الأحوص فأبى ٢٤٧ :

٧ ؛ بشرهم الزهري بإطلاق الأحوص ٢٤٨ : ١٢ ؛

حدث النبي صلى الله عليه وسلم على حبيهم وبغض ثقيف

٣٠٧ : ١٣ - ١٤ ؛ هم وبنو هاشم حلفاء ٣٠٧ :

١٥ ؛ ذكروا عرضا ١٨٥ : ١٣ ، ١٩٠ : ٥٥ ،

١٩٤ : ٢ ، ٢٣٩ : ١ ، ٢٤٠ : ٤ ، ٢٤٥ :

٩ ، ٢٦٣ : ١ ، ٢٦٨ : ٣ ، ٢٨٤ : ١١ ،

٨ : ٣٥١

الأوس — ذكروا عرضا ٢٤٠ : ٢٢

إياد = بنو إياد

(ب)

البترية — كلمة عنهم ٦ : ١٨ - ٢٠

البجليون — هارون بن سعدان مولاهم ٧١ : ١١

البرامكة — ذكرهم أبو القتايفة في شعره فتغير لون الفضل  
ابن الربيع وجفاه ٨٩ : ١٢ - ١٥ : صارت إليهم  
فريدة الكبرى ١١٣ : ٤

بلحارث بن الحزرج = بنو الحارث بن الحزرج

بلقين = بنو القين

بلهجم = بنو الهجم

بلى — منهم بنو ظفر ٢٢٥ : ٨

بنو أسد — رث أمية بن أبي الصلت قتلاهم ١٨٠ :

٢٣ : ذكرنا عرضا ٢٣٧ : ١٨ : ٤٢٨ : ٢٠ :

بنو إسرائيل — قال المقداد بن عمرو لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم : لا نقول لك كما قالوا لموسى ١٧٦ : ١٦ -  
١٧٧ : ١٤

بنو أعصر — ذكرنا عرضا ٣٠٧ : ٣ :

بنو أمية — هم وثقيف حلفاء ٣٠٧ : ١٦ : نشأ طريح

ابن إسماعيل في دولتهم ٣٠٩ : ١٠ : أبو سعيد

مولى فائد مولاهم ٣٣٠ : ٣٤١ : ٩ : لأبي سعيد

مولى فائد قصائد في مرانهم ٣٣٠ : ٣٥٢ : ٧ -

١٢ : قتل منهم بنو أبي فطرس خلق كثير ٣٤٢ :

١١ : جلسهم من الخلفاء في الدولتين الأموية والعباسية

٣٤٤ : ٩ - ١٢ : سبب قتل السفاح لهم وتشفية

فيهم ٣٤٦ : ٩ - ١٧ : حرض سديف عليهم

السفاح فقتلهم وأمر عماله بذلك ٣٤٤ : ٥ - ٣٤٦ :

٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ١٤ :

قتل منهم سليمان بن علي جماعة بالبصرة ٣٤٩ : ٤ - ٩ :

أعجب المأمون بآثارهم في دمشق ٣٥٣ : ١٣ : رجل

إليهم بالأندلس زرياب المغني ٣٥٤ : ١٧ : وفد

حبيد بن نور الهلالي على بعض خلفائهم ومدحه بشعر

فوصله ٣٥٧ : ١٠ - ٣٥٨ : ٣ : مدحهم إسماعيل

ابن يسار وعاش إلى آخر سلطانهم ٤٠٨ : ٧ : ذكرنا

عرضا ٢٣٩ : ٢٣ : ٢٤٦ : ٢١ : ٣١٠ :

٣٣٩ : ١٨ : ٣٤٠ : ٦ : ٣٤٥ : ٢٠ :

٣٤٧ : ١٢ : ٣٤٨ : ٨ : ٣٥١ : ١ - ٩ :

بنو إيراد — قال ابن عباس ثقيف والنخع منهم ٣٠٣ :

٩ : كان قسّى عبدا لهم ٣٠٥ : ٢ : حاربوا

قيسا ونخرجوا إلى نمود ٣٠٥ : ١٠ - ١١ : منهم

ثقيف وهم من نمود ٣٠٧ : ٨ - ٩ :

بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة — خاقهم قريش حين

خرجت ليدر فأمنا إلياس ١٧٥ : ٢ - ٨ : سبب

حربهم مع قريش ١٧٥ : ١٦ - ٢١ :

بنو بياضة بن عامر — منهم زيد بن الدثنة ٢٢٥ : ٧ :

بنو تميم — قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم

مفتخرين فوضع لحسان منبرا وأمره أن يمجيب شاعرهم

١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ : إكرام النبي صلى الله عليه

وسلم لهم بعد إسلامهم ١٥٠ : ١٧ : ١٥١ : ٢ - ٦ :

ذكرنا عرضا ١١٨ : ٢٢ : ١٥٠ : ١٧ : ٣٠٨ :

١٧ : ٤٢٨ : ١٧ :

بنو تيم الله بن ثعلبة — كان اسمهم تيم اللات فغيره

النبي صلى الله عليه وسلم لأن الأنصار منهم ١٣٥ : ٢ :

بنو تيم بن مرة — إسماعيل بن يسار النسائي مولاهم

٤٠٨ : ٤ :

بنو حجيبي — منهم خبيب بن عدى ٢٢٥ : ٦ : ذكرنا

عرضا ٢٤٠ : ١٥ :

بنو جمح — منهم نعم مشوقة ابن أبي ربيعة ٢١٤ : ١ :

ينسب إليهم باب الخطاين أحد أبواب المسجد الحرام

٢٥٣ : ٩ :

بنو الحارث بن الحزرج — ثابت بن قيس الشباس منهم

١٥٧ : ١٥ :

بنو الحارث بن عامر بن نوفل — دفع إليهم بنو لحيان

خبيبا ليقنادوا منه لأبيهم ٢٢٨ : ٩ :

بنو الحارث بن فهر — منهم عتبة بن عمرو بن جهم

٢٠٧ : ٧ : أثبت عثمان رضى الله عنه الخليل فيهم

بنو ظفر — منهم عبد الله بن طارق ٢٢٥ : ٨  
بنو العاصي بن سعيد — غلامهم الغريض أسرق بسلا  
بدر ١٨٠ : ١  
بنو عامر بن لؤي — تزوج منهم عبد العزيز بن المطلب  
فقال ابن هرمة شعرا يلزمه ويمدحهم ٣٩٤ : ١٤ —  
٣ : ٣٩٥  
بنو العباس — أدرك دولتهم طريق ومات في أيام المهدي  
٣٠٩ : ١٠ — ١١ : طردوا عبد الله بن عمر العجلي  
في ابتداء ملكهم ٣٤٠ : ٥٥ : شعر لرجل من شيعتهم  
في التحريض على بني أمية ٣٥١ : ٩ —  
بنو عبد بن بغض بن عامر بن لؤي — تزوج  
منهم عبد الله بن أبي كثير ٣٩٩ : ١٥ —  
بنو عبد الدار — ذكروا عرضا ٢٤١ : ١٨ —  
بنو عبد شمس بن عبد مناف — فسح ابن الحضرمي  
عقله معهم يوم بدر ١٨٧ : ٧ —  
بنو عبد القيس — هم أشعر أهل المدن بعد أهل يثرب  
بالاتفاق ١٢٢ : ١ : هم أشعر أهل المدر بعد يثرب  
١٣٧ : ١ — ٢ —  
بنو عبد المطلب — غيرهم أبو جهل برؤيا عاتكة  
١٧٢ : ١١ — ١٧٣ : ١٦ : ذكروا أبو جهل عند  
رؤيا جهنم بن أبي الصلت ١٨٢ : ٥ —  
بنو عبد مناف — ذكروا عرضا ١٤٢ : ١٧ —  
بنو عبيد — هم أخوة عاد ١٨١ : ٢٢ —  
بنو عجل — عبد الحميد بن سريع مولاهم ٩ : ٤ — ٥ —  
بنو العجلان — منهم ابن أبي جري ٢٤١ : ١١ — ١٢ :  
ذكروا عرضا ١٣٩ : ١٤ —  
بنو عدي بن عمرو بن مالك بن النجار —  
يسمون بني معالة ١٣٤ : ٩ : كان حليفهم سواد  
ابن غزية ١٩١ : ٢ : منهم حارثة بن سراق ١٩٢ : ١٦ —  
بنو عدي بن كعب — لم يخرج منهم أحد يوم بدر ١٨٢ :  
١٦ : منهم المجذوب بن زياد البسولي ١٩٥ : ٧٠ —  
خالد بن البكير حليفهم ٢٢٥ : ٥ —

ونفاهم عمر ٣٦٧ : ١١ : نقوا ابن هرمة عن نسبهم  
فعاتبهم فصار منهم ٣٦٨ : ٣ — ٧ —  
بنو الحجاج — قبض نفر من الأنصار على غلامهم أسلم  
وأتوه به فاستخير منه عن قوة قريش في بدر ١٧٩ :  
١٢ — ١٨١ : ١ —  
بنو حذيلة — بطن من الأنصار ١٦٢ : ١٨ —  
بنو حراق — بطن من غفار، تطير النبي باسمها في بدر ٢٧٦ :  
١٣ —  
بنو حرام — منهم ابن بشير الأنصاري الذي هجاه الأحوص  
٢٦٣ : ١ —  
بنو حسن — قدموا مع داود بن علي من مكة الى المدينة  
٣٤٧ : ٨ —  
بنو الدليل — ثور بن زيد مولاهم ١٩٩ : ١٣ —  
بنو ذريق — بطن من الأنصار ١٦٧ : ١٨ : خلصوا  
الأحوص من ابن حزم فدحهم ٢٣٩ : ١ — ٩ —  
بنو زهرة — زياد المخزومي مولاهم ١ : ٨ : ولا أم  
أبي العتاهية لهم ٤ : ١٤ : رجعوا مع الأخنس بن شريق  
ولم يحاربوا في بدر ١٨٢ : ١١ — ١٨ : عبد الله  
ابن ثعلبة بن صميم العذري حليفهم ١٩٣ : ١٤ :  
حلفائهم خزاعة ٣٠٨ : ٣ — ٤ —  
بنو ساعدة — حليفهم بسبس بن عمرو ١٧٦ : ٩ —  
بنو سعد — ذكروا عرضا ٣٢١ : ١٩ —  
بنو سلمة — منهم عمير بن الحمام ١٩٣ : ٢ : منهم معاذ  
ابن عمرو بن الجوح ١٩٩ : ١٤ : منهم أبو اليسر كعب  
ابن عمرو ٢٠٦ : ١٨ : ذكروا عرضا ١٨٣ : ١٤ —  
بنو سليم — منهم صفوان بن المعطل ١٦٣ : ٣ : منهم  
الخنساء (تماضر بنت عمرو) ١٦٧ : ٥ —  
بنو سهم — منهم ابن جامع ٣٣٣ : ١ —  
بنو شيبان — ابن الأعرابي مولاهم ٢٧ : ١٢ : جاورها  
أبو عمرو الشيباني للتأديب فيها فنسب اليها ١١٠ : ١٨ —  
بنو ضبيعة بن زيد — كانوا يسمون في الجاهلية بني كسر  
الذهب ٢٢٤ : ٥ — ٦ —

- بنو عمرو بن عامر — منهم مندل وحيان أبنا علي العزبان  
٢٦ : ٢ : هم بطن من يقدم بن عزة ٢٦ : ٣ :  
بنو عمرو بن عوف — منهم عامر بن ثابت بن الأطلح  
٢٢٥ : ٦ : منهم معن بن حميد الأنصاري ٢٤١ : ٥٠ :  
ذكروا عرضا ٢٤١ : ١ :  
بنو عوف بن الخزرج — كان سنان بن وبرة الجهني  
حليفهم ١٥٩ : ١٧ :  
بنو غسان — بنو ذئب حتى منهم أو من قضاة ونزلوا فيهم  
٣٠٥ : ٤ :  
بنو غفار — منهم جهجاه بن سعيد الغفاري ١٥٩ : ٢ :  
بنو النصار وبنو حراق بطنان منهم ١٧٦ : ١٣ :  
حديث رجل منهم عن قتال الملائكة يوم بدر ١٩٨ :  
٤ - ١٠ :  
بنو فاطمة = آل علي بن أبي طالب  
بنو فزارة — الجنب من ديارهم ٤١٠ : ٢٠ :  
بنو فهر — ذكروا عرضا ١٤٨ : ١٣ : ٣٦٧ : ١٧ :  
بنو فهم بن عمرو — الدلال مولاهم ٢٦٩ : ٣ :  
مسكنهم الطائف ٣٠٤ : ٩ :  
بنو قريظة — تألبوا هم وقريش وغطفان على النبي صلى الله  
عليه وسلم ١٤٥ : ٢٠ : حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم الخندق ١٦٤ : ١٥ : ١٦٥ : ١٢ :  
بنو قشيد — ذكروا عرضا ١٣٨ : ١٧ :  
بنو القين — منهم معالة أم بني عدي بن عمرو ١٣٤ :  
١ - ١٣٥ : ٦ : ذكروا عرضا ٢٣٧ : ١٠ :  
بنو كسر الذهب — اسم بني ضبيعة في الجاهلية ٢٢٤ :  
٦ - ٥ :  
بنو كنانة — فأنزلهم أبا العتاهية فأجابهم بشعر  
٥ : ٦ - ١٢ : سرافة بن جعثم مر أشرفهم  
١٧٥ : ٧ :  
بنو لحاء — لم يبق من ثمود غيرهم في طي\* ٣٠٧ : ٢ - ٣ :
- بنو لحيان — حتى من هزبل ٢٢٤ : ١٩ : غدروا بأصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٧ : ١٠ : ٢٢٩ : ٤٨ :  
ذكروا عرضا ٢٢٦ : ١٤ :  
بنو لخم — ادعى أبو العتاهية ولأهم ٣٢ : ١٦ : ذكروا  
عرضا ٢٩٤ : ٢١ :  
بنو ليث — منهم جنادة بن مليحة ١٩٥ : ١٠ :  
بنو مازن بن النجار — منهم قيس بن أبي صعصعة ١٧٦ :  
١٩٨ : ١١ : ٤١٠ : ٢٠ : ذكروا عرضا  
بنو مخزوم — منهم أم حكيم وعاتكة ١٦٣ : ٦ : عاتكهم  
ابن الحضري يوم بدر ١٨٧ : ٧ : طويس مولاهم  
٢١٩ : ٢ : منهم محمد بن عتبة ٢٤٦ : ٣ : الخطيبون  
بطن منهم ٣٣٨ : ١٧ : فليح بن أبي العسراء  
مولاهم ٣٥٩ : ٢ : مولاهم عبد الله بن أبي كثير  
٣٩٩ : ٩ : ذكروا عرضا ٢٠١ : ٤ :  
بنو مروان — عرض الأحوص في شعره بعمر بن عبد العزيز  
خوفا منهم ٢٤٩ : ١٧ : استرد منهم عمر بن عبد العزيز  
الأموال بمساعدة عراك بن مالك ٢٥٥ : ١ - ٤ :  
اتصل بهم عبد الله بن أنس وأصاب منهم خيرا  
٤١٨ : ١٦ :  
بنو المصطلق — غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٨ :  
١٧ :  
بنو المطلب — كتبت عليهم قريش الصحيفة ١٩٥ : ٦ :  
بنو معالة = بنو عدي بن عمرو بن مالك بن النجار  
بنو معن — صالحهم أبو العتاهية بعد هجومهم ٢٦ : ١ -  
١١ :  
بنو معيص بن عامر بن لؤي — منهم حفص  
ابن الأخيف ١٧٥ : ١٧ :  
بنو المهلب — مريض أولادهم بمالك بن دينار وهو  
يمشي الخيلاء فصحه ٨١ : ٧ - ١١ : اعتذر الفرزدق  
وكثير عن هجائهم وهجاءهم الأحوص ٢٥٥ : ١٣ -  
٢٥٦ : ٣ :

بنو النصار — بطن من غفار تطير النبي صلى الله عليه وسلم

باسمهم في بدر ١٧٦ : ١٣

بنو التجار — حليفهم عدى بن أبي الزغباء ١٧٦ : ٩٩

ذكروا عرضا ١٥٨ : ١٠ : ٢٣٧ : ٢٠

بنو نزار — أنكرت قيس كون إباد منهم ٣٠٥ : ١١

بنو نصر بن معاوية بن بكر — تحول إليهم الخليج بعد

أن كانوا في عدوان ٣٦٧ : ١٠ : ٩ : ذكروا عرضا

٢٠ : ٣٢١

بنو النمر بن قاسط — منهم تيلة بنت كليب ١٤٢ :

٢٢

بنو نضل بن دارم — منهم أسماء بنت مخربة أم أبي

جهم ١٨٦ : ١٨

بنو نوفل — حمير بن أبي إهاب حليفهم ٢٢٦ : ١٢ : ٩

بطن من بني هاشم ٣٧٠ : ١٣

بنو نبيخت — كان أبو نواس وهارون بن سعدان جالسين

قريبا من دورهم ٧١ : ١٢

بنو هاشم — محمد بن هارون الأزرق مولا لهم ٢٩ : ٤٨

سئل بعضهم عن إعجاب الناس بشعر أبي العتاهية ٦٨ :

١١ : ٩ : مروا بأبي نواس وكان متكئا ممدود الرجل مع من

مروا فلم يحفل بغير أبي العتاهية ٧١ : ١٣ : ١٨ : ٩

اتهم قريش لهم بميلهم للنبي صلى الله عليه وسلم ١٨٢ :

١٨ : ١٨٣ : ٥ : ٩ : نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن قتل جماعة منهم خرجوا يوم بدر مستكرهين مع قريش

١٩٤ : ٨ : ١٩٥ : ٣ : ٩ : كتبت عليهم قريش

الصحيفة ١٩٥ : ٦ : ٩ : هم والأنصار حلفان ٣٠٧ :

١٥ : جلسهم من الخلفاء في الدولتين الأموية والعباسية

٣٤٤ : ٩ : ١٢ : ٩ : مجلسهم من داود بن علي ٣٤٧ :

١٢ : ٩ : وفد بعضهم على المهدي ٣٧٠ : ١٣

بنو الهجيم — ذكروا عرضا ٢٣٧ : ١٨

بنو يربوع — توضح في بلادهم ٢٥٨ : ١٩

(ت)

تبسح — منهم حمير ٣٠٧ : ٥

الترك — ذكروا عرضا ١٧٠ : ١٦

تغلب — ذكروا عرضا ٥٧ : ١٣

تيم الله بن ثعلبة = بنو تيم الله بن ثعلبة .

(ث)

ثقيف — أشعرهم أمية بن أبي الصلت ١٢٢ : ٢ : ٩

خرج أمية في ركب لهم إلى الشام ١٢٥ : ١٤ : ٩

أشعر أهل المدر بعد يثرب وعبد القيس ١٣٧ : ١ -

٢ : ٩ : نسهم والخلاف فيه ٣٠٢ : ٨ : ٣٠٨ : ٢ : ٩

هجام حسان بن ثابت ٣٠٧ : ١٧ : ٣٠٨ : ٢ : ٩

خولة الوليد بن يزيد فيهم ٣٠٩ : ١٢ : ٩ : مدح طريق

الوليد وذكر أن أمه منهم ٣١٧ : ١٤ : ٩ : ابن مشعب

مولا لهم ٣٢١ : ٢

ثمود — منهم ثقيف ٣٠٢ : ١٠ : ٣٠٧ : ٦ : ٩

أبورغال منهم ٣٠٣ : ١ : ٩ : من بقي منهم بعد هلاكهم

٣٠٧ : ٢ : ٩ : منهم إباد ٣٠٧ : ٩

(ج)

جرهم — سئل عنهم الحسن (البصري) فأجاب ٣٠٧ :

١ - ٢ : ٩ : أصابهم من عاد ولسوا من العرب ٣٠٧ : ٥ - ٦

(ح)

الحديثة — قيل إن أبا رغال كان دليلهم لما غزوا الكعبة

٣٠٣ : ٥

حزام — ذكروا عرضا ٢٤٠ : ٧

حمير — من ملوكهم علس ذو جدن ٢١٧ : ١١ : ٩ : هم

من تبع ولسوا من العرب ٣٠٧ : ٥ : ٩ : ذكروا عرضا

١٦ : ١٣١

الحنظليون — ينسبون إلى حنظب بن الحارث بن عبيد

الصحابي ٣٣٨ : ١٧

(خ)

خزاعة — بنو المصطلق بطن منهم ١٥٨ : ٢١ : ٩ : أراد

رجل منهم شراء جارية فغده الدلال وأراه امرأة وأخذ

منه أجرة ذلك غلامين له ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٩ : ١٧ : ٩

منهم أم طريق الثقفي ٣٠٨ : ٣



(ع)

عاد — منهم جهم ٣٠٧ : ٥-٦

عامر = بنو عامر بن لؤي .

عبد شمس = بنو عبد شمس .

عبد القيس = بنو عبد القيس .

العجم — بنو قصر غيلان بالطائف ١٩ : ١٣٣ ؛ نخر .

بهم اسماعيل بن يسار على العرب فأخذه رجل من آل

آبن الصلت ٤١١ : ٩-٤١٢ ؛ ٢ : ٤١٢ ؛ كان ابن يسار

شديد التعصب بهم ٤١٢ : ٤٢٤ ؛ ١٣ : ٤٢٤ ؛ افتخر

بهم اسماعيل بن يسار أمام هشام بن عبد الملك ففاه الى

الحجاز ٤٢٢ : ١٠-٤٢٤ ؛ ٣ : ٤٢٤ ؛ افتخر بهم ابراهيم

ابن اسماعيل بن يسار ٤٢٧ : ١١ ؛ ذكروا عرضا

٤٢٣ : ٢٣

عدوان — مسكنهم الطائف ٣٠٤ : ٩ ؛ كان فيهم الخليل

ثم تحولوا الى بنو نصر ٣٦٧ : ٩ ؛ أبو عمرو بن أبي

راشد مولاهم ٣٧٣ : ٨

العرب — فضل ابن أبي فنز شعر أبي العنابية على شعرهم

١٠٧ : ١-١٠ ؛ كان أمية بن أبي الصلت يقول

في شعره أشياء لا يعرفونها ١٢١ : ٦ ؛ اتفقوا على أن

أشعر أهل المدن أهل يثرب ١٢١ : ١٢٢-١٢٣ :

٢ ؛ قرأ أمية بن أبي الصلت أن النبوة فيهم فطمع فيها

١٢٢ : ٩ ؛ خرج أمية الى الشام ومعه جماعة منهم

١٢٣ : ٨ ؛ كاد أمية أن يكون نبيهم ١٢٤ : ١-

٦ ؛ أجمعوا على أن حسان أشعر أهل المدر ١٣٦ :

١٧-١٣٧ ؛ ٢ ؛ زعم الأقرع بن حابس أن تميم

أكبرهم ١٤٧ : ٢ ؛ أرك من اتبع النبي صلى الله عليه

وسلم ونصره منهم الأنصار ١٤٧ : ١٧ ؛ كانوا اذا

غضبوا أخذ رئيسهم ربع الغنيمة ١٤٨ : ١٥ ؛ قال

الأقرع بن حابس سيدهم محمد صلى الله عليه وسلم ١٥١ :

١ ؛ رأى حسان كثرة وفودهم على النبي صلى الله عليه

وسلم ١٥٥ : ١٤ ؛ كان حسان بن ثابت يعرض

بمن أسلم من مضر منهم ١٥٧ : ٥ ؛ سمع ربيعة شعر

الحارث بن هشام فقال حسنوا كل شيء حتى الفرار ١٧٠ :

الخلج — كانوا في عدوان ثم انتقلوا الى بنو نصر بن معارية

٣٦٧ : ٩ ؛ كان ابن هرمة يقول أنا دعى فيهم-

١٠ : ٣٦٨

الخوارج — ذكروا عرضا ٤٢٨ : ١٧

(د)

دارم = بنو دارم

(ر)

الروم — التمس ملكهم من الرشيد أن يوجه اليه بأبي

العنابية فكله في ذلك فأبى فكتب من شعره في مجلسه

وعلى باب مدينته ١٠٥ : ٨-١٧

(ز)

زريق = بنو زريق .

الزبدية البثرية — كان أبو العنابية يتشبع بمذهبهم ٦ :

٢-١ ؛ كلمة عنهم ١٧ : ٦-٢٠

(س)

سليم = بنو سليم .

السودان — كان لأبي العنابية وأخيه زيد عبيد منهم

يصنعون الخزف ٨ : ١٥

(ش)

الشعوبية — كلمة عنهم ٤١٢ : ٢٠

شيبان = بنو شيبان .

الشيعة — المشبة منهم ٧٠ : ١٨

(ط)

الطفاوة — لم يبق من ثمود غيرهم في بنو أعصر ٣٠٧ : ٣

طهية — كلمة عنهم ٢٥٧ : ١٨-٢٠

طيء — لم يبق من ثمود فيهم إلا بنو لحا ٣٠٧ : ٢-٣

(ف)

الفرس = العجم .  
فهر = بنو فهر .  
فهم = بنو فهم .

(ق)

القارة — أرسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه  
ليقرئهم القرآن فقتلوه ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :  
١٢

قحطان — منهم عك ١٦ : ٢٢٤

قريش — حرضهم أمية بن أبي الصلت بعد وفاة بدر ورث من  
قتل منهم ١٢٢ : ١٥ - ١٢٣ : ٣ ؛ نرج أمية  
مع جماعة منهم إلى الشام وسأل راهبا عن النبوة ١٢٣ :  
٨ ؛ النبوة فيهم ١٢٤ : ٩ - ١٥ ؛ هجا ثلاثة  
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجاهم ثلاثة من  
الأنصار ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٦ ؛ لما بلغهم شعر  
حسان اتهموا فيه أبا بكر ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٢ ؛  
نهى عمر بن الخطاب الناس أن يشددوا شيئا من مناقضة  
الأنصار ومشركيهم ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١٣ ؛  
تألبواهم وغطفان وقرظلة على النبي صلى الله عليه وسلم  
١٤٥ : ٢٠ ؛ وجه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين  
إلى غيرهم يوم بدر ١٧١ : ٢ ؛ بعث أبا سفيان خضرم  
ابن عمر الغفاري إلى مكة يستغفرهم لحرب النبي صلى الله  
عليه وسلم ١٧١ : ٧ ؛ تحدثوا برؤيا عاتكة ١٧٢ :  
٨ - ١٧٣ : ١٦ ؛ لم يخلف أحد من أشرفهم يوم  
بدر إلا أبو لهب ١٧٣ : ١٦ - ١٧٤ : ١٠ ؛  
كانوا يوم بدر يأخذون من لم يخرج للحرب بأخراج رجل  
مكانه ١٧٤ : ٨ ؛ خافوا كنانة حين خرجوا لبدر  
فأمنهم إبليس ١٧٥ : ٢ - ٨ ؛ سبب حربهم مع  
بني بكر بن عبدمناة ١٧٥ : ١٦ - ٢١ ؛ خروجهم لعير  
أبي سفيان يوم بدر ١٧٦ : ١٦ ؛ سأل النبي صلى  
الله عليه وسلم رجلا من العرب عن منازلهم في بدر فأجابه  
١٧٩ : ٢ - ١٢ ؛ قبض نفر من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على غلامين لهم وعرفوا منهما أخبارهم

٩ ؛ قال أبو جهل للعباس لتكنين عليكم كتابا أنكم أكذب  
أهل بيت فيهم ١٧٢ : ١٦ ؛ سأل النبي صلى الله عليه  
وسلم رجلا منهم عن منازل قريش في بدر فأجابه ١٧٩ :  
٢ - ١٢ ؛ كان بدر وسما من مواسمهم يجتمعون به  
كل عام ١٨٢ : ٨ - ٩ ؛ قال عتبة بن ربيعة خلوا  
بين محمد وبين سائرهم ١٨٧ : ١٨ ؛ كانت الخنساء  
تعاظمهم بمصاها ٢١١ : ١ ؛ زعمت هند بنت عتبة أنها  
أعظمهم مصيبة ٢١١ : ٧ ؛ سأل المهدي عن أنسب  
بيت قالوه ٢٦٥ : ١٠ ؛ أراد شامي شراء جارية  
فستل هل هو منهم ٢٨٨ : ١٢ ؛ كانوا يرجون  
قبر أبي رغال ٣٠٣ : ٤ ؛ رد النبي قبائل تنتمي إليهم  
إلى أصلها ٣٠٧ : ٤ - ٦ ؛ قال ابن هرمة أنا الأعم  
٣٦٧ : ١٦ ؛ ٣٦٨ : ١٠ ؛ فخر عليهم إسماعيل  
ابن يسار بالعجم فالحمه رجل من آل كثير بن الصلت  
٤١١ : ٩ - ٤١٢ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٤١٤ : ٢١ ؛  
١٥٦ : ١٥ - ١٦٨ : ١٥ - ١٧ : ٢٣٢ ؛  
١٨ : ٢٣٧ ؛ ١٨ : ٢٥٧ ؛ ١٦ : ٣٥٣ ؛  
٢٠ : ٣٦٤ ؛ ٥١٨

عضل — أرسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من  
أصحابه ليقروهم القرآن فقتلوه ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢

عك — من قحطان ١٦ : ٢٢٤

العلويون = آل علي بن أبي طالب .

عمرو بن عوف = بنو عمرو بن عوف .

عترة — أبو العتاهية مولاهم ٤٠٨ : ١٣ ؛ ادعى  
محمد بن أبي العتاهية أن أصله منهم ٤ : ٤ ؛ كان  
أبو العتاهية ينتفي عنهم طول حياة يزيد بن منصور فلما  
مات رجع لادعاء ولائهم ٣٢ : ١٣

(غ)

غطفان — تألبواهم وقريش وقرظلة على النبي صلى الله  
عليه وسلم ١٤٥ : ٢٠  
غفار = بنو غفار .

والقصصة في ذلك ٢٨٢ : ٤ - ٢٨٣ : ١٥ ؛  
كانت تقبل نساءهم أم سباع بن عبد العزى ٣٠٨ :  
٦ ؛ مدح طريح الوليد وذكر أن أباه من أشرفهم  
٣١٧ : ١٤ ؛ فهر بن مالك أصلهم ٣٦٧ : ٦ ؛  
كان ابن هرمة يقول الخليل أدياء فيهم ٣٦٨ :  
١١ ؛ ضاف ابن هرمة أسلميا فسأله عن نسبه فأتسب  
اليهم فأكرمه ٣٦٩ : ٦ - ١٠ ؛ لهم سقاية الحاج  
٣٨٤ : ١٧ ؛ كانوا ينزلون البطاح وهم أشرف قریش  
وأكرمهم ٤٢٤ : ٢١ ؛ رثي لاسماعيل بن يسار أخاه  
فقال زبيرى سمعته إن هذا رثاه يليق بساداتهم ٤٢٦ :  
١٣ - ٤٢٧ : ١ ؛ ذكروا عرضا ١٨٤ : ١٤ ؛  
١٨٦ : ١٥ ، ٢٠٥ : ٨

قضاءه — قيل إن بنى ذنب منهم ٣٠٥ : ٥ ؛ ذكروا  
عرضا ٢٧٨ : ٢٢

قيس عيلان — أمية بن أبي الصلت ينسب اليهم ١٢٠ :  
٣ ؛ هم أصل هوازن ١٢٠ : ١٨ ؛ أرادوا التثليل  
بما صم بن ثابت فجعله الدبر بأذنه تعالى ٢٢٨ : ١٥ ؛  
أتمت اليهم ثقيف ٣٠٢ : ١١ - ١٣ ؛ حاربوا  
إياداً ونفوههم إلى حمود وأكروا كونهم من نزاره ٣٠٥ :  
١٠ - ١١ ؛ لم يبق من حمود فيهم إلا ثقيف ٣٠٧ : ٢ ؛  
ذكروا عرضا ١١٨ : ٢٢

(ك)

كلب — ذكروا عرضا ٤١٠ : ١٩  
كثانة — بنو كثانة

(ل)

لخم — بنو لخم

(م)

مخزوم — بنو مخزوم

المرجئة — كلمة عنهم ٢٧٩ : ١٧ - ١٩

١٧٩ : ١٢ - ١٨١ : ٩ ؛ رأى جهم بن أبي الصلت  
قلائهم في نومه ١٨١ : ١٥ - ١٨٢ : ٦ ؛ نصحبهم  
أبو سفيان أن يرجعوا إلى أبو جهل ١٨٢ : ٦ -  
١١ ؛ لم يبق منهم بطح إلا نفر منها ناس يوم بدر  
١٨٢ : ١٦ ؛ اتهمهم لبيد هاشم بالميل لحمد صلى الله  
عليه وسلم ١٨٢ : ١٨ - ١٨٣ : ٥ ؛ نزولهم  
بالمدونة القصوى من الوادي ١٨٣ : ٧ ؛ عاقبهم  
المطر يوم بدر عن المسير ١٨٣ : ٩ - ١٢ ؛  
أقبلهم يوم بدر ودماء النبي صلى الله عليه وسلم  
عليهم ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٣ ؛ عرض  
خفاف بن إسماعيل أو أبوه دعوته عليهم يوم بدر ١٨٥ :  
٣ - ٧ ؛ أقبيل نفر منهم حتى وردوا حوض النسبي  
صلى الله عليه وسلم فاشرب منهم رجل إلا قتل بعد  
١٨٥ : ٧ - ١١ ؛ بعث عجم بن وهب متجسسا يوم  
بدر فأخبرهم بما رآهم ١٨٥ : ١٢ - ١٨٦ : ٨ ؛  
نصحبهم عتبة بن ربيعة بالرجوع يوم بدر فأبى أبو جهل  
١٨٧ : ١٥ - ١٨٨ : ١٢ ؛ الذين بينهم أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وهزمهم ١٨٩ : ١٣ -  
١٩٤ : ٢٧ ؛ كانوا الصحابة على بني هاشم وبني المطلب  
١٩٥ : ٦ ؛ خاف أبو البختري إذا تركه زميله بجنادة  
ابن ماجة أن تتخلف به فقتلهم ١٩٥ : ١٣ ؛  
كان الحبيب بن عبد الله أول من قدم مكة بمصاحبه  
في بدر ٢٠٤ : ١١ ؛ من قتل من أشرفهم يوم  
بدر ٢٠٤ : ١٢ - ١٥ ؛ كانت تفر العدة كما تنق  
الغالبون ٢٠٤ : ٦ ؛ ماتت على قتلها يوم بدر  
ثم خافت أن يشهد النبي بها ٢٠٨ : ٨ - ١١ ؛  
سأل الأسير من المطلب عن مكانهم ليكن ولده زمعة  
٢٠٩ : ١ - ٤ ؛ شرب ابن أبي ربيعة بامرأة منهم  
تسمى نعم ٢١٣ : ١٥ ؛ أرسل النبي صلى الله عليه  
وسلم أمة عبد المطلب ٢٢٩ : ٩ - ٢٣٠ : ٤ ؛  
مضى ربه عنهم فقتل زيد بن الدثنة ٢٣٠ : ٧ ؛  
أول من سار من عبد الملك بنحواء المخزوم لانسدادهم  
نساءهم ٢٧٢ : ١٠ - ١٤ ؛ قيل للوليد بن عبد الملك  
يا ليت المخزومين يدخلون على نساءهم فكاتب بعضهم  
٢٧٩ : ٤ - ١٢ ؛ سكر الدلال يوما مع فتية منهم

هذيل — لحيان حتى منهم ٢٢٤ : ١٩٠ : ٢٢٨ : ٢ :  
 الهون وعضل والقارة إخوة لهم ٢٢٥ : ١٢ : استصرخهم  
 عضل والقارة لقتل بعث النبي صلى الله عليه وسلم ٢٢٦ :  
 ١ - ٢ : أرادوا رأس عاصم بن ثابت ليبيموها من سلافة  
 وقد قتل ابنها يوم أحد ٢٢٧ : ١ : بنو لحيان حتى  
 منهم ٢٢٨ : ٢ : نسب غناء ابن مشعب لهم ٣٢١ : ٩ :  
 ذكروا عرضا ٢٥٦ : ١٦ :

هوازن — هم من قيس عيلان ١٢٠ : ١٨ :

الهون — عضل بطن منهم ٢٢٥ : ٩ :

(ى)

يقدم بن عترة — منهم بنو عمرو بن عامر ٢٦ : ٣ :  
 اليمانية — كان أبو العتاهية يمدحهم ٣٢ : ٦ : كان  
 أبو العتاهية يدعى أنه مولى لهم وينتفى من عترة ٣٢ :  
 ١٢

اليمن = اليمانية .

اليهود — أخبر أحدهم قومه بظهور نعيم النبي صلى الله عليه  
 وسلم ١٣٥ : ١٢ : قتلت صفية بنت عبد المطلب  
 رجلا منهم يوم الخندق ١٦٤ : ١٥ : ١٦٥ : ١٢ :

مزينة — ذكروا عرضا ٣٧٢ : ١١ : ٣٩٠ : ٢٩ :  
 ٤٢٢ : ١٨ :

المشبهة — كلمة عنهم ٨٠ : ١٨ : ٢٢ :

مضر — كان حسان بن ثابت يعرض عن أسلم منهم ١٥٧ : ٥ :

المهاجرون — ذكرهم ثابت بن قيس في خطبته عند النبي

صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم مادحا لهم ١٤٧ :

١٥ : تنازع فتية منهم على الماء مع الأنصار فغضب حسان

١٥٨ : ١٣ : قال حسان شعرا فيهم ١٥٩ : ٦ -

١٦٠ : ٦ : عددهم يوم بدر ١٧٥ : ١٢ :

(ن)

النبط — غضب أبو العتاهية إذ نسبوه اليهم ٣ : ١٢ :

النخع — قال ابن عباس أصلهم من إباد ٣٠٣ : ٩ :

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

الهاشميون = بنو هاشم .

الهذليون = هذيل .



7 : 323 H—no 4)

(७)

12 : 187612

دومة ١٦: ٣٩٨

ديار بنى سليم ١٨: ٣٨١

ديار بنى طي ٢٣: ٣٨٥

ديار بنى كلاب ١٩: ٢١٨

(ذ)

ذات الأصابع ١٦: ١٣٩

ذات الجيش ٩: ٢٧٦ ٣: ٢٢٣

ذرة ١٧: ٢٧٨

ذفران ١٦: ١٧٨ ١٥: ١٧٦

ذوخشب ٩: ٢٣٨

ذوطوى ١٧: ٣٣٦

ذونمر ١٠: ٢١٨

(ر)

رامة ١٥: ٤٢٢

الربذة ١٨: ٣٩٣

الرجيع ٩: ٢٣٤ ١٤: ٢٢٦

رشم ١٧: ٢٧٨

الردم = سد ياجوج وماجوج

الردن ١٣: ٣٥٥

الرصافة ٢: ٤٢٤ ١١: ٤٢٢

رضوى ١٨: ١٨٣

الرقعة ٤: ٣٤٣ ٥: ٧٣ ٩: ٦٣ ١٣: ٣١

الرمادة ٢٦: ٤٢٢

رمادة الكوفة ١٨: ١١٠

رمضاء مكة ٧: ١٩٧

الرملة ١٩: ٣٣٩

الروحاء ٣: ١٤١ ١٨: ١٤٠

الروضة ٩: ٣٨٨

الروبة ١٢: ٣٤٧

الرياح ٧: ٥٤

ريم ١٥: ٤٢٢

حلب ١٢: ٢٤٥

حليّة ١٩: ١٤٩

الحناف ١٠: ١٧٩

حوراث ٢٠: ١٦٤

الحيرة ٢٥٩: ١٢: ١٥١ ٣: ٢٤ ١١: ٤

٨: ٣٤٤ ٢

(خ)

الخاقلان ٨: ٣٧٦

الخيتان ١٩: ٢٨٥

خراسان ٩: ٣٤٨ ٦: ٣٤٣ ٢: ٨٩

الخوزنق ٣: ٩٤

خوزستان ١٩: ٣٩٨

خيبر ١٩: ٤١٠ ٥: ٣٩٣

الخيف ١٤: ٢٨٢ ٤: ٢١٥ ٥: ١٥٤

خيهمتى أم معبد = برأ أم معبد

(د)

دار أبى إسحاق ١٤: ٣٦٥

دار جعفر بن سليمان ٣: ٧٦

دار الرشيد ٣: ٦٨

دار عبد الملك بن مروان ٢٠: ٤٠٩

دار الكتب المصرية ١١: ١٥٦ ١٩: ١١٥

١٦١: ٢٠... الخ

دار المأمون ٤: ٦٣ ١٧: ٦٢

دار الندوة ١٨: ٤٣٨٤

دار النوشجاني ٩: ١٠

داروم ٢: ٤٢٣

الدية ١: ١٧٩

الدخول ٦: ٤٢٨

دمشق ٣٥٣: ٥: ٣٤٣ ١٩: ١٦٤ ١٥: ٥٧

١: ٤١٩ ٣: ٣٦٥ ١١

دهلك ١٠: ٢٤٨ ١٦: ٢٤٦ ١٣: ٢٣٩

١٨: ٢٥٢ ١٢: ٢٥٠ ١١: ٢٤٩

٨: ٢٥٥

الدهناء ١٦: ٤٢٨

(ز)

الزاب الأسفل ١٧:٣٣٩  
الزاب الأعلى ١٦:٣٣٩  
الزايان ٦:٣٣٩

(س)

السيخة ١:٢٢١  
السبعان ٢٢:١١٨  
سجستان ١٦:١٧٠  
السد ١٩:١٥٢  
سد عبيد الله بن عمر ١٤:٢٤٤  
سد يأجوج ومأجوج ١٨:١١:٨٥  
السدير ٢:٢٥٩ ٣:٩٤  
السراة ٢٢:١١٨  
السر ٦:٢٩٦  
سرحة مالك ١:٢٩٧  
سقاية سليمان ١٦:٢٤٠  
السقا ١٨:٣٩٣  
سلاح ١٩:٢١٠  
السيارة ١٩:٤١٠  
السند ١٠:٣٢٢ ١٣:٣٢١ ١٨:٥٠  
٥:٤٢٧  
سندان ٢:٥٠  
سهل تهامة ١٦:٢١٢  
سوق النبط ٥:٣٨٨  
سويقة ٥:٣٤٠  
السيلة ١٦:٣٨٣ ١٠:٣٧٦ ٥:٣٧٢  
١١:٣٨٩

(ش)

الشام ١٤:١٢٣ ١٠:١٢٤ ٧:١٢٣  
١٤:١٢٣ ١٠:١٢٤ ٧:١٢٣  
١٤:١٢٣ ١٠:١٢٤ ٧:١٢٣  
١٤:١٢٣ ١٠:١٢٤ ٧:١٢٣  
١٤:١٢٣ ١٠:١٢٤ ٧:١٢٣  
١٤:١٢٣ ١٠:١٢٤ ٧:١٢٣  
١٤:١٢٣ ١٠:١٢٤ ٧:١٢٣

شباب ٢١:٣٠٥  
شدور يان ٨:٣٠  
الشرع ١٦:٢٧٨  
الشعب ٥:٤٢٧  
شعب ابن عامر ٢:٣٣٤ ١٦:٣٣٣  
شعب الشافعيين ١٧:٣٣٦  
شمرزور ٢٠:١١

(ص)

الصعيد الأدنى ٢٠:٣٤٣  
الصفاء ٦:٤٢٥  
صفر ١٥:٣٨٣  
الصفراء ١٢:٢٠٣ ٢٣:١٧٨ ١١:١٧٦  
الصمان ٥:٤٢٨  
صنعاء ٤:٢١٨ ١٣:١٦٤ ١٩:١٣٧

(ض)

ضجنان ١٧:١٧٥

(ط)

طاق أسماء = باب الطاق  
طاق الجرار ١:٩  
الطائف ٢:٣٠٣ ١٧:١٥٢ ١:١٣٣  
١٦:٣٠٦ ١٩:٣٠٥ ١:٣٠٤  
٣:٣٢١ ١٨:٣٣٦ ١٤:٣٢٧ ٢:٣٢١  
١٣  
طبرية ٢١:٢٨٢

(ظ)

الظهران ٩:٢٢٦

(ع)

العالية ٨:٢٢١ ٢٠:١٤  
عبود ٧:٣٨٣  
العراق ١٢:١٧٩ ٣:١٠١ ٢:٣٩  
٣:٣٩٩ ١٢:٣١٣ ١٠:٢٦٧ ٣:٢٥٦  
٢٢:٤١٣ ١٩:٤١٠ ١٤



فلسطين ١٩ : ٣٣٩

فيلد ٢١ : ٤١٠

الفيض ٧ : ٢٣٨

الفيوم ١٧ : ٣٤٣

(ق)

القادسية ٢٠ : ١٥١

قباء ٤ : ٤١٤٤٦ : ٢٥١

قديد ٩ : ٢٤٣٠١٨ : ٢٤٢

القس ١٨ : ١٦٠

قصر بني جديلة ٣ : ١٦٢٠٢٠ : ١٥٦

قصر الدارين ٧ : ١٥٦

قصر غيلان ١ : ١٣٣

قريه عمان ١٩ : ٤٢٦

القلب ١٨٣ : ١٨٤٠٩ : ١٨٤٠٧ : ٢٠١٠١١

٥ : ٢٠٢

قناة ٢٠ : ٣٧٦٠١٤ : ٢٣٢

قنسرين ١٢ : ٢٤٥

قنطرة الزياتين ٦ : ١١١

قسنوني ٧ : ١١٨

(ك)

الكثب ١٢ : ٣٨٥

كثوة ٤ : ٣٣٩٠١٦ : ٣٣٦

كداء كدى

كدای كدى

كدى ٩ : ٣٥٢ : ٤ : ٣٤٢٠٤ : ٣٣٩٠١٦ : ٣٣٦

الكمة ١٧ : ١٩١٠١٩ : ١٧٥٠٢ : ١٧٢

١ : ٢٩٤٠١ : ٢٤٢٠٧ : ٢٢٣

كوى ٨ : ٢٤١

كورة الأشمونين ١٩ : ٣٤٣

الكوفة ١ : ٩٠١٢ : ٤٠١٩٣ : ٣٠١٤ : ١٤

١٥١٠٨ : ١٢٥٠١٤ : ٤٥٠٣ : ٢٦

١ : ٣٢٧٠٢ : ٣٠٦٠١٤ : ٣٠٢٠٢

١٦ : ٤٢٨٠٥ : ٤١٨

المراقان ٢١ : ٣

المرج ٢ : ٢٨٤٠١٤ : ٢٨٢

المرض ٢ : ٢٦٢

عرفات عرفة

عسرة ١٨ : ٣٣٦٠٢١ : ٢٨٧٠١٤ : ٢٣٧

عدقان ١٤ : ٢٢٦

العقبة ٣ : ١٧٨

العقل ٧ : ١٨٣٠٧ : ١٨٠٠١٧ : ١٢٢

العقيق ١٤ : ٢٥٩٠١٤ : ٢٣٢٠١٠ : ١١٤

١٦ : ٣٩٨٠٢٠ : ٣٧٦٠١٣ : ٣٢١

٤ : ٣٩٩

عكاظ ٥ : ٢١١

عكبراء ٢٠ : ١٦٤

العليا ١٥ : ٤٢٢

عجق ١ : ٣٩٠

المعسود ٦ : ٢٨٧

عين التمر ٥ : ٣

(غ)

الغروب ٧ : ٤٢٨

غزة ١٧ : ٤٢٣

الغمر ١ : ٢٧٨٠٨ : ٣٠

الحبس اخام ١٩ : ٣٨٦

غزة ١٨ : ١٨٣

(ف)

فارس ١٣ : ٤١٢

فارغ (- حسن حسان بن ثابت) ١٢ : ١٥٥٠١٢ : ١٥٣

١٥١٠١ : ١٦٥٠٣ : ١٥٦

فج ٢١ : ١٧ : ٨٥

الفرات ١٠ : ٤١٨

الفرش ١١ : ٣٨٦

الفرع ٥ : ٣٩٣٠٢٠ : ٢٨٢

فسطاط مصر ٩ : ٣٦٥٠٥ : ٣٦١



هرشي ٢٠:٢٨٢  
هذان ٢٠:١٢  
الهند ١٨:١٨٠ ١٧:١٣٨ ٢٠:١٣٤

(و)

وادي الزاهر = نخ  
وادي القرى ٢٠:٤١٠ ٢٠:٣٠٤  
وادي المغس ٦:٢٩٦  
وادي ينبع ١٨:١٨٣

واسط ١٩:٤

وج ٥:٣٣٩ ٢٠:٣٠٥

وذان ١٦:٢٨٢

ودج ١٩:٥

ورجة ٣:٥

(ي)

يافا ٢٠:٣٣٩

ينسيم ١٦:٣٥٥

يزرب ١٦:١٢٢ ١١:١٣٥ ١٢:١٣٧ ١١:١٨١

١٦:٤٢١ ٢٠:٣٧٦ ١٦:٤٢١

يزبل ٧:١٤٥

يزرم = يلهم

يزلم ١١:٣٠٥

يزيل ١٨:١٨٣

اليمامة ١٦:٣٨٥ ١٤:٣٨٢ ٢١:٣٠

٢٣:٤٢٨ ٢٢:٣٨٦

الين ١٦:١٣٣ ١٨:١٣٢ ٢١:١١٨

١٧:١٧٧ ١٨:١٤٩ ١٦:١٣٦

١٦:٢٢٤ ٢٢:٢١٨ ١٢:٢١٧

١١:٣٠٣ ٢٠:٢٤٦ ٢٢:٢٣٩

١٩:٤١٩ ٢٠:٣٥٥ ١٨:٣٠٤

يزسوة ٢٠:١١٨

١٨:٢٤١ ١٣:٢٣٧ ٢٠:٢٢٨

٢٧:٤١٢ ٢٧:٢٧٢ ١٤:٢٤٣ ١٦:٢٤٢

١٥:٢٨٠ ١٤:٢٧٩ ١٢:٢٧٨ ٢٧

٢١:٢٨٧ ١٥:٢٨٢ ٢٧:٢٨١

٢١:٢٨٧ ١٥:٢٨٢ ٢٧:٢٨١

٢١:٢٨٧ ١٥:٢٨٢ ٢٧:٢٨١

٢١:٢٨٧ ١٥:٢٨٢ ٢٧:٢٨١

٢١:٢٨٧ ١٥:٢٨٢ ٢٧:٢٨١

٢١:٢٨٧ ١٥:٢٨٢ ٢٧:٢٨١

١٨:٤٢٦ ١٨:٤٢٥ ١٦:٣٩٩

مل ١١:٣٨٦

مناذر الصغرى ١٩:٩٠

مناذر الكبرى ١٩:٩٠

المنحنى ١٣:٣٢١

منى ١٨:٤٢٦ ٢١:٢٨٧

المهراس ١٩:٣٤٥

مهيبة = الجلفة

موريان ١٩:٣٩٨

الموصل ١٧:٣٣٩ ٢٠:٦٧

ميسان ١٩:٤

(ن)

نابلس ٢٠:٣٣٩

نجد ٢٠:٣٠٥ ١٩:٢١٨ ١٩:١٤٥

٢٣:٤٢٨ ٢٠:٣٢١

النخل ٣:٣٥٥ ١٦:٢٨٢

ندوة = دار الندوة

نهر أبي فطرس ١٠:٣٤٢ ٢٠:٣٣٩

نهر طابق ١٢:٧١

النيل ٢١:٣٤٣

(هـ)

هجر ١٧:١٧٧

الهداة ٢:٢٢٨ ٢:٢٢٦

## فهرس أسماء الكتب

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ١١٣ : ١٧٠  
١٨ : ١٢٣ ، ١٨ : ١٤٧ ... الخ

تجريد الأغاني من ذكر المثلث والمثنائي لابن واصل الحموي —  
٣٨٨ : ١٦ ، ٣٩٨ : ١٧ ، ٤٠٦ : ١٩  
٤١١ : ١٩

التقريب = تقريب التهذيب

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٨٠ : ١٨  
٢٣٨ : ١٢ ، ٢٨٠ : ٢٠

تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل — ٣٤٣ : ١٧  
التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد البكري —  
١٠٦ : ١١ ، ١٦١ : ٢٠ ، ١٦٢ : ١٨

التهذيب في اللغة للأزهري — ١٢١ : ٢٠ ، ٣٥٨ : ٥  
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ٤ : ١٧ ، ١٢١ :  
١٥ ، ١٣٤ : ٢٠ ... الخ

### (ح)

حاسة أبي تمام = شرح ديوان أشعار الحماسة

حياة الحيوان للدميري — ٣٤ : ٢١ ، ٤١٣ : ٢٣  
الحيوان للجاحظ — ١٢٨ : ١٩ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢٣٢ :  
٢١ ، ٢٧٣ : ٢٢

### (خ)

الخلاصة في أسماء الرجال للزرجي — ١٣٩ : ٢٤

### (د)

ديوان أبي العنانية — ١٠ : ١٩ ، ١٤ : ١٧ ، ٣٣ :  
٢١ ... الخ

ديوان جرير — ٢٥٨ : ١٧

ديوان حسان بن ثابت — ١٣٣ : ٢١ ، ١٤٢ : ١٤  
١٤٨ : ١٤ ... الخ

### (١)

إحياء علوم الدين للغزالي — ٣٤ : ٢٠

أساس البلاغة للزمخشري — ٣١٤ : ١٩

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ١٨٩ : ١٩  
أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ١٣٤ : ١٦  
١٣٥ : ١٦ ، ١٣٦ : ١٩ ... الخ

الاشتقاق لابن دريد — ١٨٠ : ٢٠ ، ٢٠٤ : ٢١  
٢٠٨ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٢ ، ٣٠٣ : ١٩

أشعار الحماسة = شرح ديوان أشعار الحماسة

الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر العسقلاني — ١٦١ :  
١٩ ، ١٨٩ : ٢٠ ، ١٩١ : ٢١ ، ٢٠٤ : ٢٢

الأضداد لأبي حاتم السجستاني — ١٠٦ : ١١

الأمالي لأبي علي القالي — ٢٥٠ : ١٩ ، ٢٥٨ : ١٦  
٣٤٣ : ٢٢

إنباه الرواة للقفطي — ٢٢٢ : ١٥ ، ٤١٥ : ١٥

الأنساب للسمعاني — ٤ : ١٧ ، ١١٢ : ١٧ ، ١٣٨ :  
١٨ ... الخ

الأوراق للصولي — ٤٠٥ : ١٧ ، ٤٠٦ : ١٤

### (ب)

بغية الوعاة للسيوطي — ٢٢٢ : ١٦

### (ت)

التاج = تاج العروس في شرح القاموس

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —  
٤ : ١٧ ، ٩٠ : ١٥ ، ١٣٤ : ١٨ ... الخ

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان لابن خلكان

تاريخ الأدب لحفني بك ناصف — ٢١٨ : ٢٣

تاريخ بغداد (كتاب بغداد لا طيفور) — ٣٥٤ : ١٩

ديوان حماسة أبي تمام — شرح ديوان أشعار الحماسة

ديوان الخنساء — ٢٠١٧ : ٢١١

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ١٩ : ٢١٥ : ١٣ : ٢١٦

ديوان مسلم بن الوليد صريع الغواني — ١٧ : ٢٨

وان النابتة اللذيذة — ١٥ : ٢٨٨

(س)

السيرة — سيرة ابن هشام

سيرة ابن هشام — ١٢٠ : ٢٢٢ : ١٣٩ : ١٥ : ١٤٧ : ١٩... الخ

(ش)

شذور المفرد في ذكر المفرد للقريني — ١٥ : ٣٧١

شرح البخاري — شرح الفصول على البخاري

شرح ديوان أشعار الحماسة للقريني — ١١٦ : ٢٠ : ١٣٠ : ١٧ : ١٦٩... الخ

شرح القاموس — شرح القاموس في شرح القاموس

شرح الفصول على البخاري — ٢٢٥ : ٢٢٩ : ١٧

شرح الأغاني للشاعر المرواني — ١٦١ : ٢٠ : ١٨٠ : ٢٢٤ : ٢٢١ : ٢٣٨ : ١١

شرح النوراني على صحيح مسلم — ١٤٢ : ١٨ : ٢٣٨ : ١٢

الشعر والشعراء لأبي ذؤيب — ١٢٠ : ١٧ : ٣٣ : ١٢١ : ٢٢١ : ٢٤٧ : ١٩... الخ

شعراء العصر النبوي مع المؤلف أبو بكر شيوخه — ١٢٠ : ٢١ : ١٣ : ١٢١

شهداء الغليل لشهاب الدين الحارثي — ١٧ : ٣٥٣

(ص)

صريح الأعشى للشاعر — ١٨ : ٣٠٣

الصحيح للجوهري — ١٦٨ : ٢٢٢ : ٢١٨ : ١٥ : ١٧ : ٣١٨

صحيح البخاري — ٢٢٩ : ١٧ : ٣٠٨ : ١٩

صحيح مسلم — ١٣٩ : ٢٠ : ١٤٣ : ٢٠

(ط)

طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي — ١٢٥ : ١٧ : ٢٣٣

١٥ : ٣٥٦ : ٢٠ : ٢٣٦ : ١٤

الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٣٨ : ١٦ : ١٤٠ : ٢١ : ١٦٠ : ٢٠... الخ

(ع)

العياب للعمري — ١٢١ : ٢٢

العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون — ٢١٧ : ٢٠

العقد الفرید لابن عبد ربه — ٢٢٠ : ١٨ : ٣٤٤ : ٢٢ : ٣٤٥ : ١٩

عيون الأخبار لابن قتيبة — ٣٥٤ : ٢٠ : ٤٠٠ : ٢١ : ٤١٩ : ١١

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادي — ١٢١ : ٢١ : ١٣٥ : ١٨ : ٢٠ : ١٦٠... الخ

(ك)

الكامل لابن الأثير — ١٦١ : ٢٢ : ١٦٢ : ١٦ : ٢٢ : ٢٨٠ : ١٦ : ١٧٠

الكامل لأبرد — ٢٢٥ : ١٣ : ٣٤٤ : ١٨ : ٣٤٥ : ١٨ : ٣٥٥ : ١٥

كتاب ابن المعتز (ذكر المؤلف) — ٤١ : ١٩

كتاب أحمد بن الحارث الخراز (ذكر المؤلف) — ٢٧٤ : ١٥ : ٣١٦ : ٥

كتاب البيان (ذكره ياقوت في معجمه) — ٤٢٨ : ٢٢

الكتاب الكبير المنسوب إلى إسحاق (كتاب الأغاني الكبير) — ٢١٠ : ٧

كتاب منتخبات في أخبار اليمن لشوان بن سعيد الجعفي — ٢١٨ : ٢٣

كتاب النسب (ذكر المؤلف) — ٣٠٢ : ٣

معجم ما استعجم للبكري — ١٨:١٧٧، ١٩:٥  
 الخ... ١٨:١٨٣  
 المغازي للطبري — ١١:١٧٠  
 المغني لابن هشام — ١٨:١٨٠  
 الملل والنحل للشهرستاني — ٦:٢٠، ٨:٢٢، ٢٧٩:٢٧٩  
 ١٩  
 المواهب اللدنية = شرح المواهب اللدنية

(ن)

النجوم الزاهرة لابن تغري بردى — ١٣٥:١٩، ٣٤٣:٣٤٣  
 ٢١، ٣٤٤:١٦، ٣٨٨:١٦  
 نزهة الألبا لابن الأنباري — ٢٢٢:١٦  
 النقااض لأبي عبيدة معمر بن المثنى — ١٨:٢٥٧  
 ٢١:٤٠٠  
 النهاية لابن الأثير — ١٤٨:٢٠، ٢٠٠:١٥  
 ٣٧٤:٢٣، ٣٩٩:١٨  
 نهاية الأرب للنويري — ١٦٨:٢٠، ٢١٧:١٦  
 ٢٢٥:١٧، ٢٦٩:١٦، ٤٠١:٢٠

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٩٢:١٩، ٩٣:٢١  
 الخ... ٢١:١٠٩  
 ولاية مصر وقضاها للكندي — ١٩:٣٤٣

كتاب هارون بن علي بن يحيى — ٢٧:١٣، ٣١:١١  
 الخ... ١٨:٥٢

الكشاف للزمخشري — ١٧٨:١٩

(ل)

اللسان = لسان العرب .  
 لسان العرب لابن منظور — ٢:١٧، ٥:٤٨، ١٤:١٤  
 الخ... ٢١  
 لسان الميزان لابن حجر — ١٣٩:٢٤

(م)

ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه للحجى — ٢١٨:١٩  
 المحاسن والأصدااد للجاحظ — ٢٧٥:٢٠  
 مختار الأغاني لابن منظور — ٣٧٩:١٢، ٣٨٣:١٨  
 ٣٨٥:٢٠... الخ .  
 مختصر كتاب الأغاني = تجريد الأغاني .  
 المشتهى في أسماء الرجال للذهبي — ٩٠:٢٠، ١٩٥:١٨  
 الخ... ١٨:١٩٩  
 المصباح المنير للفيروى — ١٤:٢٢، ٢١:٢٠  
 الخ... ٢٥، ٢١:١٨٠  
 المعارف لابن قتيبة — ١٤٢:٢١، ١٥٩:١٩  
 ٣٠٣:٢٠  
 معجم الأدباء لياقوت — ٢٢٢:١٥  
 معجم البلدان لياقوت — ٩٠:١٧، ١٦١:٢٢  
 الخ... ١٥:١٦٢

## فهرس القوافي\*

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
فعا جوا	الحقائب	طويل	١٦ : ٣٨
أها بك	حبيبا	»	١٤ : ١١٦
توزن	التجارب	»	١٩ : ١٦٨
إذا	المصائب	»	١٨ : ١٤٥
وليس	مصعب	»	٦ : ٢٤٤
دعني	طروب	»	١٣ : ٢٩٠ ١١ : ٢٨٧
لقد	منغضب	»	٩ : ٢١٦
رأيتك	مرجبا	»	٧ : ٢٤١
عادى	تنسكب	مسدود	٩ : ١٠٦
يا بن الخلائف عجب	بسيط	١٢ : ٣١٠	
ظلمات	تصب	»	٨ : ١٥١
هيمات	أرحلها	»	١٢ : ٢٤٥
لدوا	تباب	رافسر	١٣ : ٧٠
قالت	صب	كامل	٩ : ٢٦٤
ما بال	غضاب	مجزوء الكامل	١٤ : ٢١٩ ٢ : ٢١٧
			٥ : ٢٢٢ ١٢ : ٢٢١
طفي	الوطاب	»	١ : ٤٦
وجد	متعبا	»	١٥ : ٤٠٢
عجبت	أضربة	رجز	١٨ : ٢٩٤
والشباب	الشباب	»	٥ : ٣٦
قالت	غلبا	»	١٣ : ٣٠٥

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
(ء)			
جزى	جزائه	طويل	٣ : ٩٧
أحيا	أبناء	بسيط	٢ : ٣٤٩
هجوت	الجزاء	وافسر	١٦١ : ١٣٩ ٦ : ١٦١
			٩ : ١٦٣ ٦
فإن أبي	وقاء	»	٩ : ١٦٤
لساني	الدلاء	»	١٤ : ١٦٤
كم	الحياة	مجزوء الكامل	١٢ : ٢٨
منجاب	بدواؤه	»	١٠ : ١٠٤
ما على	الإخاء	خفيف	٢ : ٥٠
بكيت	كداء	متقارب	٩ : ٣٥٢
(أ)			
إن	المشتكى	كامل	٤ : ٣٧٤
إنما	والهوى	مجزوء الخفيف	٥ : ٤٠٣
(ب)			
وقل	طبيب	طويل	١٦ : ٢٦٧
وإني	لسوب	»	٩ : ٢٦٨
فما هو	أجيب	»	١١ : ٢٤٧
شر	الكلب	»	٦ : ٢٤٠
ألا	الحب	»	١٤ : ١١٣

(\*) ملاحظة : ليس من الأحرف التالية الحروف : ث، خ، ذ، ز، ش، ط، ظ.

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يارب	المقائب	رجز	١٨٣ : ٤	
قلت	أحب	رمل	١١٥ : ٦	
أقصدت	ولي	مجزوء الرمل	٤٠٢ : ٧	
يا زينب	تسب	سريع	٤٠٣ : ١٩	
ما تقموا	غضبوا	منسرح	٣٤٦ : ١٤	
دع	التسب	»	٣٨٥ : ١٤	
ما على	الجواب	خفيف	٤١٠ : ١٣	
على	الشباب	»	٣٦١ : ٢١	
ارحميني	حسبي	»	٢٩١ : ١٣	
لئن	أرهب	مقارب	٤٠٥ : ٩	
(ت)				
أما	أملقت	طويل	٦٩ : ٥	
فالك	المناب	»	٣٨٠ : ٩	
وأم	أضلت	»	١٣٤ : ١٣	
غثيت	ونسيتا	»	٢٠ : ٥	
ما قلت	ما قلت	بسيط	٤٠ : ٦	
قد أفلح	قوت	مخلع البسيط	٨٨ : ٩	
كذبت	حياته	وافر	١١٢ : ٧	
المز	جذته	كامل	٨٢ : ٦	
أنسك	الثباتا	مجزوء الكامل	٥٢ : ١٠	
حسبك	يموت	رجز	٣٦ : ١٢	
كم غافل	للقوت	سريع	٥٣ : ٩	
الله	والملايات	منسرح	٥٨ : ١	
كف	الحرمات	خفيف	٣٥٠ : ١٦	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إن هذا	ماتا	خفيف	٣٣١ : ٦ : ٣٣٤	
			٣٣٥ : ١٤	
يا شريكي	كنتا	»	٤٣ : ١٦	
مضى	غيبته	مقارب	٤٢٧ : ٩	
(ج)				
أالحامة	محتاج	بسيط	٣٨٦ : ٩	
أحب	الهنج	مجزوء الوافر	٤٠٥ : ١٣	
هذا	تاجي	كامل	٢٥٧ : ١١	
يأبي	وأدلاج	مجزوء الكامل	٩٠ : ٧	
أنت	والو الج	منسرح	٣١٦ : ٣١٧ : ١٢	
			٣١٩ : ١٠	
لو قلت	يعلمج	»	٣١٦ : ١	
إن	ما نرجي	خفيف	٤٠١ : ٤	
(ح)				
أعني	النوايح	طويل	٩٧ : ٩	
سيرى	صلحا	بسيط	٣١٣ : ١	
ولقد	وبرج	كامل	٢٩٧ : ١	
خذ	صلاحها	»	٩٢ : ٢	
إن المتنون	قد احها	»	٩١ : ١٧	
ماذا	ججاجج	مجزوء الكامل	١٢٢ : ١٧	
أقبح	يفقيج	رجز	٢٣٢ : ٩	
خانك	الجوح	مجزوء الرمل	١٠٣ : ٥	
يا لابس	الراح	سريع	٤٩ : ٤	
(د)				
وإن	العبد	طويل	١٤١ : ١٧	
تجرد	مجرد	»	١٠٠ : ١٨	



صدر البيت	قافيه	بحره	ص	من	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	من
أبكي	هجوؤها	طويل	١٢:٢١١	صل	المالحه	كامل	٦:٤٢٠	بحره	ص
أبكي	يريدها	»	٢:٢١٢	والشمس	حرمه	»	٧:١٣١	بحره	ص
ألا	الصدى	»	١١:٤٢١ ١٢:٤٠٦	بالرجال	في غد	»	١١:٢٥٩	بحره	ص
إن يقوم	بسيده	»	١٣:٢٤١	الله	مزيد	»	٦:١٧٠ ١٠:١٦٩	بحره	ص
ستبدى	تزوّد	»	٤:٢٦١	لى ليلتان	الأسعد	»	٢:٢٦٠ ٩:٢٥٨	بحره	ص
جزى	أم معبد	»	١٩:٢٤٢	لا تخط	البرد	»	٨:٢٦١ ١٥	بحره	ص
أولئك	أكمد	»	٦:٣٥٣	نعل	المجد	»	١٩:٣٦١	بحره	ص
رحلت	وجنود	»	١٨:١٠٤	فتشت	حامد	»	١٨:٧٩	بحره	ص
كريم	وأمردا	»	٦:٢٥٠	أبر سليمان	أجره	»	٦:٧٥	بحره	ص
ولسنا	ومقصدا	»	٣:١٦٨	دعى	المجد	»	٤:٢٣١	بحره	ص
أفاطم	وجدا	»	٣:٢٦٦	ركضا	المعاد	»	١٠:٥	بحره	ص
رأيت	فقدنا	»	١٧:٣٦٧	علت	والجده	»	٥:١٩٣	بحره	ص
إن	ميلادى	بسيط	١٣:٣٩٧	قل	بصده	»	١٧:١٩	بحره	ص
فلا	الناسى	»	١٤:٣٤٧	يارشيد	الرشدا	»	١٨:٩٧	بحره	ص
أرى	البلد	»	١:١٥٦	قل	بالرشد	»	١٥:٦٥	بحره	ص
أمسى	البلد	»	٨:١٥٩ ٦:٥٧	ما أقبح	يزهد	»	٦:٤١٣	بحره	ص
عوجا	عبود	»	٧:٣٨٣	أكثر	بأولاده	»	٥:٧٦	بحره	ص
بني	ما يريد	الوافر	١٧:٢٥	برمت	بالوحده	»	١٤:٥٥	بحره	ص
شكوت	بعيد	»	٢:٢٩	لم أنس	رغد	»	٤:١٠٦ ١:٣٨	بحره	ص
فلا تبعه	يفادى	»	١١:١١٥	أقفر	فالجهد	»	٦:٣٢٣	بحره	ص
مقيم	فالماد	»	٧:١١٨	قد طلب	جهدا	»	١٣:٣٢١	بحره	ص
أتبكي	الهجود	»	٥:٢٠٩	ويحى	غدا	»	١٥:٣٢٥	بحره	ص
غشيت	أحد	مجزوء الوافر	٥:٤٢٧	ليت	بعدى	»	١٢:٣٢٢ ٧:٣٢٠	بحره	ص
رجل	مرصد	كامل	١٧:١٢٨	جلدتنى	زائده	»	٦:٢٩٣ ٥:٢٩٢	بحره	ص
والشمس	منورده	»	١١:١٣٠	ألا إننا	خاله	»	٥:٢٥	بحره	ص

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
بفتاء	مقبر	كامل	٤:٣٢١				
واعنام	جوهري	»	١٦:٣١٧	(ر)			
يا دار	الأحر	»	٤:٣٢٢	أنا	ويكر	طويل	١٢:٦٣
عيل	أبا بكر	»	١٢:٤٢٥	أفي رسم	يخبر	»	١٦:٢٨٥
أعرفت	العمر	»	٨:٣٠	أغيرتنا	ظاهر	»	٢٢:٣٠٤
لا تبغى	المعاصر	»	١:٣٧٣	ستلى	السراير	»	٢:٢٤٨
قدم	الأشجار	»	٣:٣٤٩ : ٣٣٤	ناتك	نخامر	»	٨:٤٢٤
			١٣	فليت	عشير	»	٦:٤٠٤
ولى	نخاراً	»	١٢:٨٩	أدور	أدور	»	١٣:٢٤٧
هذا	ودوره	مجزوء الكامل	١:٤٠٠ : ٦:٣٩٩	تعودت	الصبر	»	١٤:٩٢
لطفى	والسدين	»	٧:٩٤٦ : ١٧:٦٠	ألم تر	الفقر	»	١٥:٩٨
ليس	الصبر	سريع	٥:١٠٨	إذا أنا	الدهي	»	١٦:٩٣
ما أسرع	العمر	»	١٥:٨٨	أبا جعفر	بالوفر	»	١٤:٧٨
يا قرة	صدرى	»	١٢:٣٦٥	أحار	نصرى	»	٦:٣٦٨
من صدق	غرور	»	١٠:٥٩	تلق	بشاعر	»	٨:١٦٠ : ١٢:١٥٧
مالك	كدره	منسرح	١:٢٢	خطبت	عامر	»	١٦:٣٩٤
يضطرب	فكر	»	٩:٦٠	هارون	حنجرة	»	٧:١٥
كل دين	زور	خفيف	١٤:١٢٢	محبوبة	السمير	بسيط	٧:٢٧٥
صرمت	قصار	»	١٠:٢٥١	إن الأنام	مستطر	»	١٨:١٢١
ليت	عمرى	»	١٧:٤٦	أنى	الحضر	»	١:٣٣
إن جملا	وازورارا	»	١١:٤١٥	أهوى	وأشعارى	»	٦:٢٣٨
مرت	ساحرة	مجزوء الخفيف	١:٨٤	جاء	انبراً	»	٥٠:٤٣
يا بنى	والخود	»	١٥:٨٢	طاف	مخضراً	»	٨:٢٩٨
طربت	تعتذر	متقارب	١٣:٢٩٨	من الخفريات	شئراً	وافر	١:٣٦٤
				هى الأيام	ينتظر	مجزوء الوافر	١:٨١
لا تأمن	الحرم	بسيط	١٥:١٠٦	يا حار	يغدر	كامل	٥:١٥٥
أرقت	يواسوا	وافر	٢:٦٤				

(س)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص
لعمرك	يا بن أنس	وافر	٣:٤١٩	لعمرك	يا بن أنس	وافر	٣:٤١٩
يا يونس	الجلس	سريع	١٠:٣٩٨	يا يونس	الجلس	سريع	١٠:٣٩٨
كان	قسما	»	١٠:٥١	كان	قسما	»	١٠:٥١
أصبح	العباس	خفيف	٣:٣٥٢	أصبح	العباس	خفيف	٣:٣٥٢
لأنا من	لباسا	مجتث	٥:٩٩	لأنا من	لباسا	مجتث	٥:٩٩
تقول	الأنفيس	متقارب	١:٣٤٠	تقول	الأنفيس	متقارب	١:٣٤٠
أفاض	ترمس	»	٣:٣٩٦	أفاض	ترمس	»	٣:٣٩٦
			٤:٣٤٢				٤:٣٤٢
(ص)				(ص)			
كل	غنص	الكامل	١٢:٢٩	كل	غنص	الكامل	١٢:٢٩
(ض)				(ض)			
وكنيت	عريضا	وافر	٥:٢٦٥	وكنيت	عريضا	وافر	٥:٢٦٥
أراني	بنضا	هزج	١:٨٥	أراني	بنضا	هزج	١:٨٥
أشهر	مهيضا	خفيف	١٧:٣٥٢	أشهر	مهيضا	خفيف	١٧:٣٥٢
(ع)				(ع)			
ألا شافع	يتوقع	طويل	٩:٥٤	ألا شافع	يتوقع	طويل	٩:٥٤
ألم تر	تلبع	»	٩:٦٢	ألم تر	تلبع	»	٩:٦٢
ستأتينكم	وتسمعون	»	١:١٥٤	ستأتينكم	وتسمعون	»	١:١٥٤
لقد	يجمع	»	١٢:٢٢٩	لقد	يجمع	»	١٢:٢٢٩
وكم نزلت	تحشع	»	١١:٢٥٤	وكم نزلت	تحشع	»	١١:٢٥٤
ألم	بالقما	»	٥:٢٩٦	ألم	بالقما	»	٥:٢٩٦
لحي	دعدعا	»	٢٢:٢٥٤	لحي	دعدعا	»	٢٢:٢٥٤
وجعت	مجما	»	٤:٢٤٥	وجعت	مجما	»	٤:٢٤٥
إياكم	والطمع	بسيط	٣:٣٥١	إياكم	والطمع	بسيط	٣:٣٥١
نحن	الربع	»	٤:١٤٨	نحن	الربع	»	٤:١٤٨
إن	تنبج	»	١٣:١٤٨	إن	تنبج	»	١٣:١٤٨
إما تصابي	مضاجع	»	٥:٢٣٩	إما تصابي	مضاجع	»	٥:٢٣٩
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص
لقد	قطاع	بسيط	١٤:١٦٦	لقد	قطاع	بسيط	١٤:١٦٦
يا دين	دعما	»	٩:٢٩٩	يا دين	دعما	»	٩:٢٩٩
يا سلم	قطعا	»	٩:٣٠٠	يا سلم	قطعا	»	٩:٣٠٠
أبا إحقاق	والصناعة	وافر	١:٤٨	أبا إحقاق	والصناعة	وافر	١:٤٨
فلبث	يشع	كامل	١٥:١٥٠	فلبث	يشع	كامل	١٥:١٥٠
نام	مضلع	»	١٠:٣١٤	نام	مضلع	»	١٠:٣١٤
ما ضر	قنع	»	٤:١٣	ما ضر	قنع	»	٤:١٣
يا ليت	ما صنعوا	منسرح	١:٢٥٩	يا ليت	ما صنعوا	منسرح	١:٢٥٩
ما ضر	ربوا	»	٥:٤١٤	ما ضر	ربوا	»	٥:٤١٤
كان	البيع	»	١٦:٢٤٧	كان	البيع	»	١٦:٢٤٧
نفرت	بيدع	خفيف	٨:٢٣٤	نفرت	بيدع	خفيف	٨:٢٣٤
وأنا	الرجيع	»	١٢:٢٢٤	وأنا	الرجيع	»	١٢:٢٢٤
قد	سميعا	»	١:٣٢	قد	سميعا	»	١:٣٢
عين	زعة	»	٢٣:١٨٠	عين	زعة	»	٢٣:١٨٠
يا بن	والدراء	»	٢:٦٩	يا بن	والدراء	»	٢:٦٩
أذن	وعى	مجزوء الخفيف	١٢:١١١	أذن	وعى	مجزوء الخفيف	١٢:١١١
ولما	أزعموا	متقارب	١٧:٩٨	ولما	أزعموا	متقارب	١٧:٩٨
تقول	تهجع	»	١٣:٣٦٣	تقول	تهجع	»	١٣:٣٦٣
(غ)				(غ)			
أى عيش	البلاغ	خفيف	١٥:٤٠	أى عيش	البلاغ	خفيف	١٥:٤٠
(ف)				(ف)			
قولا	واشترافى	مجزوء الكامل	١٥:٤٠٤	قولا	واشترافى	مجزوء الكامل	١٥:٤٠٤
(ق)				(ق)			
أبى الله	تروق	طويل	١١:٣٥٦	أبى الله	تروق	طويل	١١:٣٥٦
نأت	يتوق	»	٤:٣٥٧	نأت	يتوق	»	٤:٣٥٧
وإن تك	وما بقوا	»	٢:١٢١	وإن تك	وما بقوا	»	٢:١٢١
أتهجر	وشافقه	»	١٥:٢٨٤	أتهجر	وشافقه	»	١٥:٢٨٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألا	السحق	طويل	٦:٢٤	
لمن	خلقا	مجزوء الوافر	٦٩:٢٧٦	٣:٢٢٣
			٧:٢٧٧	
أهل	يخلق	كامل	١٥:٩٦	
بات	الملتق	»	٨:٣٠٩	
ليس	أثق	رمـل	٥:٦٨	
بأبي	فسرق	»	١:٧٤	
لا صلح	عاقق	سريع	٢٢:٢١٥	
باتت	سابقها	منسرح	١١:١١٩	
أيها	العلوق	خفيف	٩:٢١٣	
كان	الآفاق	»	٢:١٠	
من	الفراق	»	٢:٣١	
قال	حقا	»	١٠:٢:٧٧	
أحمد	حقا	»	٣:١٠٨	٩:١٠٢
أدخل	خلوقا	»	١٤:٢١٤	
(ك)				
إذا المرء	مالكة	طويل	٢:١٦	
وما	بوفائكا	»	٧:١٠٠	
الموت	ملك	كامل	٧:٩٨	
الله هون	إليكا	مجزوء الكامل	٨:٦٧	
والله	فعالك	»	٥:٢١	
إن	جمالك	»	١٤:٥١	
ألا	لشانيكا	هــزج	٩:٨٣	
الحد	لك	مجزوء الرجز	١٧:٢٧	
ما اختلف	الفلـك	منسرح	١٦:١٠٥	
أيها	وراكا	خفيف	٣٣٤:١٣:٣٣١	
			١٦:٣٣٥	١٨
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
مؤنس	سلك	مجزوء الخفيف	١١:٤٣	
يا أبا	أجمعك	»	١:١١٢	
(ل)				
شهدت	من عل	طويل	٣:١٥٢	
أقام	يعدل	»	١٩:١٤٤	
غذوتك	وتنهـل	»	٢:١٣٠	
لعمري	المنـل	»	٣:٢٣٨	
سيعرض	خليل	»	١١:١٠٩	
أتاك	دليل	»	١٢:٣٥٧	
أقول	القبائل	»	٢:٢٣٧	
كان	لهيا كل	»	١٣:٣٣٨	
وهل	النخل	»	١٣:٣١٧	
سعى	يالوا	»	٣:٣٢٦	
فتى	آكله	»	١٩:٢٤٦	
أفي	هامله	»	٨:٣٨٤	
ألم تر	بواطله	»	١٤:٣٩٢	
وأبيض	للأراـمـل	»	١٩:١٤	
رزان	الغوافل	»	٥:١٥٣	
حصان	الغوافل	»	٣:١٦٤	٩:١٦٢
خليـل	باطل	»	١٤:١٩٠	
ونسلمه	الحلائل	»	٣:١٩٠	
أيا وـجـ	الحبائل	»	٢:٦٠	
أيا راكبا	رسائل	»	٣:٢٤٧	
وما ذرفت	مقتل	»	١٢:٢٦٥	
وكان	منـمـل	»	١٥:٤١٣	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	م	صدر البيت قافيته	بحره	ص	م
سليمان واعدل	طويل	٥ : ٢٣٥	إني حبالا الكامل	١٠ : ٣٨			
أريد سبيلي	»	٢٦٥ : ١٤٥	كانت سعالا	١٢ : ٣٨٧			
		١٤٣ : ٢٦٧ : ٥٠ : ٢٦٦	إن الخليل فغلا	»	٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥		
ألا بقفول	»	٧ : ٢٦٦		٦			
خليلى قبل	»	٥ : ٢٦٧ : ١١ : ٤٥	قد كنت أملة	»	٢٨٧ : ٢٩٤ : ٣		
وبات مغلفلا	»	١٣ : ٣٧١	إن كنت الخليل	»	١٧ : ٧٧		
إذا سعل	»	٤ : ٢٧	تعلقت آمال	»	١٧ : ١٠		
طول معقول	بسيط	١ : ٧١	ألا قل حالا	»	١٣ : ٢٤		
موف أمل	»	٢ : ٢٨	فصغ خاخالا	»	٨ : ٢٧		
أرسم كالحلال	»	١١ : ٤ : ٣٧٨	لن يسلم سبيله	»	١٦ : ١٩٥		
ما للجد يدن بالى	»	١٣ : ٧٢	رب لم تفعل	»	١٧ : ٨٧		
أفنت والمالا	»	٤ : ٨٩	يا أمين الرسول	»	١٥ : ٣٦٠		
ليطلب أحوالا	»	٦ : ١٢٠	أفصدت والفزل	»	١٦ : ٤٠١		
وكان عقول	وافر	٢ : ٧٩	مالغزال بالضل	»	١١ : ٢٦ : ١٣ : ٢٣		
فقصر مزيل	»	٥ : ٧٩	يا أمين مالى	»	١٥ : ٥٤		
مددت الحبال	»	٨ : ٨٥	كلما خليل	»	٦ : ٢٩٧		
تعالى الرجال	»	١٣ : ٨٣ : ١٢ : ٧٥	كانها الساحل	»	٦ : ٤٥		
هب زوال	»	٢٠ : ٩٨	مددت السائل	»	٦ : ٨٧		
إذا التقى أبورغال	»	١٨ : ٣٠٧	نرد داخل	»	٨ : ٨٧		
أراك خيالى	»	١٢ : ٨٦	يا صاحبي عدل	»	١٠ : ٢٢		
إذا ما الخليل	»	١٤ : ٦٧	ما أحسن ناهيا	»	٢ : ٥٣		
خليلى مثلا	»	٩ : ٢١٥	كسلى كسل	»	١٤ : ٢١		
أين تجمل	»	٩ : ٢٥٧	من ير بحال	»	١ : ٣٢٦		
الله الرجل	»	١٥ : ٤٤	أيهذا ومالى	»	١٤ : ٢٤٩		
إن الطويل الثقل	»	٢٠ : ٣٣٥	ليتتى الوعولا	»	١٢ : ١٢٨		
قطعت رحالى	»	١٠ : ١٤	كل عيش يزولا	»	١١ : ١٣٢		

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
بدلا	الأبدالا	خفيف	٧ : ٢٢٤	إياك	البحر	بسيط	١٠ : ٣٧٩
أبا البخل	بأموالها	مقارب	٢ : ٣٩٥	يا ربيع	تسليمي	»	١٥ : ٤٢٢
ألا	إدلالها	»	١١ : ٣٣	بانت سعاد	إضما	»	٧ : ٢٧٨
أذل	وربلا	»	١ : ٣٤٤	أما والله	الظلم	وافر	٨ : ٦٩٤ : ٥١
		(م)		سقيت	الهام	»	٨ : ٣٢
زيرية	رمم	طويل	١٤ : ٢٨٢	وإن	بالخطام	»	٣ : ١٦٣
أراك	مقيم	»	١٥ : ٩٩	خليل	الأمه	مجزوء الوافر	١ : ٩٠
إني	لمشوم	»	١ : ٣٧٠	وكان	معدم	كامل	٦ : ١٥٤
أتيناك	المواسم	»	٤ : ١٥٠	كالبيض	نعم	»	٣ : ٣٠١
منعنا	وراعم	»	٧ : ١٥٠	تبلى	بسام	»	٢ : ١٢٢ : ١٣ : ١٣٣
كليب	بالدم	»	٣ : ٤٢٨ : ١٤ : ٤٢٧			١٢	
ودنت	الدم	»	٨ : ٢٤٦	ترك	ولجام	»	٣ : ١٧٠
خليلي	الحتم	»	٧ : ١٠٨ : ٢ : ٤٢	إن كنت	هشام	»	٤ : ١٦٩
إذا	سقا	»	١ : ٢٦٦	أبلغ	إمامي	»	٥ : ٥٥
ألا ف	نعمي	»	٣ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٣	لعب	هموي	»	١٠ : ١١٠
تمشي	النجا	»	١٣ : ٢٦٣	ماضر	فسلها	»	٣ : ٤١٥ : ٨ : ٤١٤
ألس	ابن أسلها	»	١٧ : ٢٤٨	من حس	راهما	مجزوء الكامل	٦ : ٢١٢ : ٣ : ٢١٠
إذا شئت	يلسلها	»	٣ : ٣٥٥	أن تغفر	لا ألتا	رجز	٨ : ١٣٢ : ٩ : ١٢٨
مهاة	دما	»	٨ : ٣٥٤	أنا	القداما	»	٧ : ٢٣١
وكانت	نظامها	»	١١ : ٣٩٦	ليبيكا	لديكا	مجزوء الرجز	١٢٨ : ١٤ : ١٢٧
لما	أبو الحكم	»	٤ : ٣٩٤				٣ : ١٣٢ : ١٥ : ١٣١ : ٤
ألا إنما	والعدم	»	٤ : ٥	أيا ذوى	الملامة	»	٥ : ٩٤
دين	كالسقم	مديد	٣ : ٢١٥	إنما	وأى	مجزوء الرمل	١١ : ٤٠٣
يل	اعتلها	»	١٧ : ٤١٣	ليت	خسرتم	»	١٣ : ٤٧
الفخر	والكلم	بسيط	١٩ : ٤١٣	ساكني	كنتم	»	١٢ : ٩ : ٤٧
كانت	أبو الحكم	»	٨ : ٣٩٤	كاثم	أكنتم	سريع	٦ : ٤١٦

صدر البيت قافيته	بحره	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص		
حتى	المرزُم	سريع	٤١٦:٤١١:٤١٧	قوى	عاداني	كامل	١٢٠:١٤
			٨:٤١٨:٤١٣	ما من	شاني	»	٢٣٦:١١٦
كم من	بالحليم	»	١١:٤٦	إني	والشنان	»	٢٤٠:٣
يا صاح	تلهة	منسرح	٣:٢٩٤	أظل	هجرانه	»	٩٦:٧
لوعلم	أجمعهم	»	١٩:١٣	ما الناس	سلطانه	»	١:٦٣
إن نعش	الأنام	خفيف	١٢:٢٠	إن الذي	فيما	»	١٣:٥٧
ومهما	فاطمه	متقارب	١٦:٢٨٧	إن الذين	معينا	»	١٠:٥٧
(ن)							
يقولون	وحين	طويل	٦:٢٦٨	الناس	تطحنُ	مجزوء الكامل	٢:٥٢
سكن	الزمن	مديد	٧:١٢٤:١١	أجفوني	شاني	»	١٦:٣١
كل	الكفن	»	١٨:١٨	بكر	والوهمه	»	٥:٢٩٥:٩
يا بشر	الحرز	بسيط	١٦:٢٦٨	خبروني	حسنه	»	١:٥٤
لا والذي	الزمن	»	١٤:٣٧٦	شغل	بدن	رمل	١٤:٧٣
سقيا	زمن	»	٧:٢٦٢	عزة	حسن	»	١٤:٧٤
أما	قرن	»	١:٣٧٦	يا أبا	مؤمن	»	١٥:٣١٩
بالله	فاستزيريني	»	٦:٤١	من	فطان	»	٩:٧٤
حتى متى	توليني	»	١٠:٥٠	ويج	عناني	مجزوء الرمل	٩:١١٣
لو يشربون	ترويني	»	١١:٣٤٣	يا من	الزمن	سريع	١٦:٤٢
إذا أنت	رسي	»	١٨:٢٦١	لولا	السلحون	»	١٢:١٥١
يا صاحب	مرتهن	»	١٧:٤٤	حبك	المحيينا	منسرح	١٤:٥٩
يا من	دين	»	٤:٣٩١	أسأل	سكان	خفيف	٤:٣٩٧
الحمد	ومسانا	»	٨:١٢٩	ما أظن	ييكبي	»	٨:٣٩٧
حزنت	حزني	وافر	١٥:٢٦	أرقنتي	يؤذيني	»	١٢:٣٨١
إلى	منى	»	١٩:١٠٩	ضربتني	أوجعني	»	١٢:٢٥
يا عتب	رهين	كامل	٧:٦٥	يايه	تطحنه	متقارب	٦:٦٦

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
وكلفتني	ما تهوى	طويل	٩:٦٤	(هـ)			
ما إن	هو	كامل	٢:٥٧	يا واعظ	تأنيها	بسيط	١٥:٣٤
أنت	أخوه	مجزوء الرمل	٧:١١	حتى	وعافاه	سريع	١١:٦٦
(ي)				نقص	أوحاه	خفيف	١٦:٩٤
عسى	بجاليا	طويل	٨:٢٨٠	من لعبد	سواه	»	٢:٦٥
خليلي	بداليا	»	١٣:٢٩٢٤٣:٢٩١	ما أذل	أفاه	»	١٥:٩٥
أقد	ليا	»	٧:٣٣٣٤١٩:٣٣٠	يا صلت	يلقاها	كامل	١:٣٠٩
١١			٣٣٨٤١١:٣٣٧	أيا واه	واحا	هزج	١٣:٨١
ألا	لديا	وافر	٢:٤٤	إث	ساحي	كامل	١٦:١٠١
أرى	لديه	»	٩:٥٦	للوت	وتيه	مجزوء الكامل	١٢:٩٥
قل	بعتاهيه	مجزوء الكامل	١٢:٩٤١٠:١	أتراني	الملاهي	مجزوء الرمل	١٠:١٠١
				(و)			
				رأيت	خلو	طويل	١٠:٤١
				أخلاي	خلو	»	١٦:١١٨٤١٢:٤١



## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ق)	(١)
٧:١٢١ قروسا هوريسل وينمد كامل	٢:٣٢٠ طويل لاذ الناس ناس والزمان زمان
(ك)	١٨:٢١٣ » أمن آل نعم أنت غاد فبكر
٩:٢٨ كأنه أجل يسعى إلى أمل بسيط	(ت)
(ل)	١١:٤٠٤ تصابيت أم هاجت لك الشوق زينب طويل
١٥:١٢١ لا نقص فيه غير أن خبيته كامل	١٣:٣٩ تعال إن كنت تريد الربح رجز
(هـ)	(ح)
١٥:٢٧٧ هذا أوان الشد فاشندى زيم رجز	٧:٢٨ الحمد والنعمة لك مجزوء الرجز
(و)	(خ)
٢١:٢٢٠ والطيبون معافد الأزور كامل	٥:٣٦٠ خير ما نشر بها بالبكر مديد
٢:٩١ ومن عاداك لاقى المرميسا رافر	(ع)
(ي)	٤:٢٢٩ على أى شق كان لله مصرعى طويل
٩:٣٩ يا صاحب المسح تبليغ المسحا رجز	١٢:٣٨٥ عوجا نحي الطلول بالكثب منسرح
	(ف)
	١٣:٣٢٠ فسا طاررى يوما عليك بأخيلا طويل

## فهرس أيام العرب

يوم حنين ١٩٩ : ٩	عام الأحزاب - يوم الخندق .
يوم الخندق ١٤٥ : ١٦٥ : ١٦ : ١	غزوة بدر الكبرى ١٢٢ : ١٦٩ : ١٥٠ : ١٧٠ : ١١
يوم الرجيع ٢٢٤ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٣٤ : ٩	٢٠ : ٣٠٨ : ٢١ : ٢٢٦ : ١٠
يوم صفين ١٥٤ : ٢	يوم أحد ٢٢٥ : ١ : ٢٢٧ : ٣ : ٢٢٨ : ١٠
يوم اليمامة ١٩٥ : ٣	١٨ : ٣٤٥ : ٤٥ : ٣٠٨

## فهرس الأمثال

ما يوم حلوة يسر ١٦٨ : ١٧	أهزج من طويس ٢١٩ : ٥
بطار الخراج من حسن الأسد ٤١٣ : ٢٢	دعني بدائها وانسلت ٩٤ : ١٤



Section of the Alexandria Library  
 ١٩٥٨  
 ١٩٥٨

## فهرس الموضوعات

صفحة

- أنشد ثمانية شعره في ذم البخل فاعترض على بخله فأجابه ١٥  
 بخله ونوادير مختلفة في ذلك ... .. ١٦  
 سئل عن أحكم شعره فأجاب ... .. ١٩  
 عاتب عمرو بن مسعدة على عدم قضاء حاجته بعد  
 موت أخيه ... .. ٢٠  
 فارق أبا غزية في المدينة وأنشده شعرا ... .. ٢٠  
 طالبه غلام من التجار بمال فقال فيه شعرا أنجمله ... ٢٠  
 حجه حاجب عمرو بن مسعدة فقال فيه شعرا ... ٢١  
 قصيدته في هجو عبد الله بن معن وما كان بينهما ... ٢٢  
 أحب سعدى التي كان يحبها ابن معن ثم هجاها ... ٢٤  
 ضربه عبد الله بن معن فهجاه ... .. ٢٥  
 توعد يزيدي بن معن لهجائه أخاه فهجاه ... .. ٢٥  
 مصالحته أولاد معن ... .. ٢٦  
 رثاؤه زائدة بن معن ... .. ٢٦  
 كان عبد الله بن معن يتجمل إذا لبس السيف لهجوه  
 فيه ... .. ٢٧  
 ناظر مسلم بن الوليد في قول الشعر ... .. ٢٧  
 تقارض هو وشار البناء على شعريهما ... .. ٢٨  
 شكاه إليه محمد بن الفضل الهاشمي فجاءه السلطان فقال شعرا ٢٩  
 حبسه الرشيد ثم عفا عنه وأجازه ... .. ٢٩  
 غضب عليه الرشيد وترضا له الفضل ... .. ٣١  
 كان يزيدي بن منصور يحبه ويقرب به فرتاه عند موته ... ٣٢  
 استحسن شعره بشار وقد اجتمعوا عند المهدي ... .. ٣٣  
 شنع عليه منصور بن عمار ورواه بالزندقة ... .. ٣٤  
 وشى به إلى حمويه صاحب الزنادقة فبحق أمره  
 وتركه ... .. ٣٥  
 قال شعرا يدل على توحيده ليتناقله الناس ... .. ٣٥  
 أرجوزته المشهورة وقوة شعرها ... .. ٣٦  
 بره بالناس وذمهم في شعره ... .. ٣٧

صفحة

### ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره

- اسمه ولقبه وكنيته ونشأته ... .. ١  
 مناحيه الشعرية ... .. ٢  
 سبب كنيته ... .. ٢  
 يقول ابنه إنهم من عنزة ... .. ٣  
 استعداؤه مندل بن علي وأخاه علي من سبه بأنه نبطي ٣  
 مولد أبي العتاهية وصنعه وصنعة أهله ... .. ٤  
 فاضله رجل من كنانة فقال شعرا ... .. ٥  
 آراؤه الدينية ... .. ٥  
 مناظرته لثمامة بن أشرس في العقائد بين يدي المأمون ٦  
 اعترض عليه أبو الشمحق في ملازمة الخنثين فأجابه ٧  
 حاوره بشر بن المعتمر في صنعة الحجامة ... .. ٧  
 أراد حمدويه صاحب الزنادقة أخذه فسترا بالحجامة ... ٧  
 سئل عن خلق القرآن فأجاب ... .. ٨  
 أوصافه وصناعاته ... .. ٨  
 كان يشتم أبا قابوس ويفضل عليه العتاهية فهجاه ... ٩  
 هجاه والبة بن الحباب ... .. ١٠  
 قصته مع النوشجاني ... .. ١٠  
 رأى مصعب بن عبد الله في شعره ... .. ١٠  
 استحسن الأصمعي بعض شعره ... .. ١١  
 أنشد سلم الخناس من شعره وقال : هو أشعر الجن  
 والإنس ... .. ١١  
 مدح جعفر بن يحيى شعره بحضرة الفراء فوافقه ... ١٢  
 مدح داود بن زيد وعبد الله بن عبد العزيز شعره ... ١٢  
 مهارته في الشعر وحديثه عن نفسه في ذلك ... .. ١٣  
 نظم شعرا للرشيد وهو مريض فأبلغه الفضل وقربه  
 الرشيد ... .. ١٣  
 إعجاب ابن الأعرابي به وإخفاه من تنقص شعره ١٤  
 قال أبو نواس لست أشعر الناس وهو حق ... .. ١٥

صفحة	
٥٦	مدح شعرا له إسحاق بن حفص ... ..
٥٧	فضله ابن منذر على جميع المحدثين ... ..
٥٨	عير إسحاق بن عزيز بقبوله المال عوضا عن عبادة معشوقته ... ..
٥٩	طال وجع عينه فقال شعرا ... ..
٦٠	كان الهادي واجدا عليه لاتصال بهارون فلها ولي الخلافة مدحه فأجزل صلته ... ..
٦٢	تمثل الفضل بشعره حين انحطت مرتبته في دار المأمون كان ملازما للرشد فلها تنسك حبسه ولما استعطفه أطلقه ... ..
٦٣	هجا القاسم بن الرشيد فضر به وحبه ولما اشتكى الى زبيدة بره الرشيد وأجازته ... ..
٦٦	مدح الرشيد والفضل فأجازاه ... ..
٦٨	سمع على بن عيسى شعره وهو طفل فأعجب به ... ..
٦٨	استعطف الرشيد وهو محبوس فأطلقه ... ..
٧٠	حدثه عن شعره ورأى أبي نواس فيه ... ..
٧١	كان أبو نواس يحبه ويعظمه ... ..
٧٢	رأى بشار فيه ... ..
٧٢	عزى المهدي في وفاة أبنائه فأجازته ... ..
٧٣	حبسه الرشيد مع إبراهيم الموصلي ثم أطلقهما ... ..
٧٤	شعره في ذم الناس ... ..
٧٥	هجا سلما الخاسر بالحرص ... ..
٧٥	اقتص منه الجواز لخاله سلم فاعتذر له ... ..
٧٦	غناه مخارق بشعره ... ..
٧٧	شعره في تبجيل الناس ... ..
٧٨	كان بعد تنسكه يطرب لحديث هارون بن مخارق ... ..
٧٨	جفاه أحمد بن يوسف فعاتبه بشعره ... ..
٧٨	طلب إليه أن يمجيز شعرا فأجازته على البديهة ... ..
٧٩	قال لابنه : أنت تقيل الظل ... ..
٧٩	أهدى الى الفضل ثم أهداها للخليفة ... ..
٨٠	قيل إنه كان من أقل الناس معرفة ... ..
٨٠	شكا اليه بكر بن المعتز ضيق حبسه فكتب اليه شعرا ... ..
٨١	ذمه الخليل وشعره في ذلك ... ..
٨٢	مدح إسما عيل بن محمد شعره واستنشدته إياه ... ..
٨٢	شبه أبو نواس شعرا له بشعره ... ..

صفحة	
٣٨	مدح عمر بن العلاء فأجازته وفضله على الشعراء ... ..
٣٨	رأى العنابي فيه ... ..
٣٩	ملاحظته على سهولة الشعر لمن يعالجه ... ..
٣٩	وصف الأصمعي شعره ... ..
٤٠	مدح يزيد بن منصور لشفاعته فيه لدى المهدي ... ..
٤٠	قدرته في ارتجال الشعر ... ..
٤٠	كان مسلم بن الوليد يستخف به فلها أنشده من غزله أكبره ... ..
٤١	وفد مع الشعراء على الرشيد ومدحه فلم يمجز غيره ... ..
٤٣	قال شعرا في المشعر فرس الرشيد فأجازته ... ..
٤٣	رثاه صديقه علي بن ثابت ... ..
٤٣	اشتمل مرثيته في علي بن ثابت على أقوال الفلاسفة في موت الاسكندر ... ..
٤٤	سأله جعفر بن الحسين عن أشعر الناس فأشده من شعره ... ..
٤٤	شعره في التحسر على الشباب ... ..
٤٥	كان ابن الأعرابي يعيب شعره ... ..
٤٦	أحب شعره إليه ... ..
٤٦	راهن في أول أمره جماعة على قول الشعر فغلهم ... ..
٤٧	هجاه أبو حبش وذم شعره ... ..
٤٨	خرج مع المهدي في الصيد وقد أمره بهجوه فقال شعرا وقعت في عسكر المأمون رقعة فيها شعره فوصله ... ..
٥٠	استبطأ عادة ابن يقطين فقال شعرا فعجلها له ... ..
٥١	نظم شعرا في الحبس فلها سمعه الرشيد بكى وأطلقه ... ..
٥١	رماه منصور بن عمار بالزندقة وشنع عليه فاحتقره العامة ... ..
٥١	سأله الباذغيسي عن أحسن شعره فأجابته ... ..
٥٢	أنشد المأمون شعره في الموت فوصله ... ..
٥٣	تأخرت عنه عادة المأمون سنة فقال شعرا فأعجلها له ... ..
٥٤	كان الهادي واجدا عليه فلها تولى استعطفه ... ..
٥٤	مدح الهادي فأمر خازنه بإعطائه فطلبه فقال شعرا في ابن عقيل فعجلها له ... ..
٥٤	كان الهادي واجدا عليه فلها تولى استعطفه ومدحه فأجازته ... ..
٥٥	حضر غضب المهدي على أبي عبيد الله ورضاه عنه بشعر فرفض عنه ... ..

صفحة	صفحة
كان عبد الله بن العباس بن الفضل مشفوقا بالغناء	سأل أعرابيا عن معاشه ثم قال شعرا ... ٨٢
في شعره ... ١٠٢	شتمه سلم لما سمع هجوه فيه ... ٨٣
أمره الرشيد أن يقول شعرا يغنى فيه الملاحون فلما	كان عبد الله بن عبد العزيز يتنزل كثيرا بشعره ... ٨٣
سمعه بكى ... ١٠٢	موازنة بينه وبين أبي نواس ... ٨٤
هجا متجاوبا الذي كان موكلًا بحبسه ... ١٠٤	رأى من صالح المسكين جفوة فعاتبه بخاشره بالعداوة ... ٨٤
مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لبنيه ... ١٠٤	استنشد مساور شعرا في جنازته فأبى ... ٨٥
ذكر الملك الروم فالتقه من الرشيد فاستعفى هو فكتب	حجبه حاجب يحيى بن خاقان فقال شعرا فاسترضاه فأبى ... ٨٦
من شعره في مجلسه وعلى باب مدينته ... ١٠٥	كان بينه وبين أبي الشمقمق شر ... ٨٦
انقطع بعد خروجه من الحبس فلامه الرشيد فكتب له	اشتند ابن أبي أمية شعره ومدحه ... ٨٧
شعرا معتذرا ومادحا ... ١٠٥	لم يرض بزوج ابنته لمصور بن المهدي ... ٨٨
أمره الرشيد أن يمظف فقال شعرا فبكى ... ١٠٦	كان له ابن شاعر ... ٨٨
ناظر ابن أبي ذؤنن وابن خاقان فيه وفي أبي نواس ثم حكى	سأله عبد الله بن الحسن بن سهل أن ينشده من شعره ففعل ... ٨٨
ابن الضحاك فضله ... ١٠٧	لما جفاه الفضل وصله ابن الحسن بن سهل ... ٨٩
اجتمع مع بخارق فزال يغني وهو يشرب ويكي ثم	عاتب مجاشع بن مسعدة فرد عليه من شعره ... ٨٩
كسر الآية وترهد ... ١٠٧	عاب شعر ابن منذر لاستعماله الغريب فحجل ... ٩٠
تمنى عند موته أن يحيى بخارق فيغنيه في شعره ... ١٠٩	عرف عبيد الله بن إسحاق بمكة وسأله أن يحجز شعره ... ٩١
آخر شعر قاله في مرضه الذي مات فيه ... ١٠٩	قصته في السجن مع داعية عيسى بن زيد ... ٩٢
أمر بنته في علته التي مات فيها أن تنسب بشعره ... ١١٠	كان خلفا في شعره له منه الجيد والردى ... ٩٣
تاريخ وفاته ومدفه ... ١١٠	عرض شعرا له على سلم الخاسر فذمه فأجابه ... ٩٤
الشعر الذي أمر أن يكتب على قبره ... ١١١	مر به حميد الطوسي متكبرا فقال شعرا ... ٩٥
رثاه ابنه بشعر ... ١١١	اعترض عليه في بخله فأجاب ... ٩٥
أنكر ابنه أنه أوصى أن يكتب شعره على قبره ... ١١٢	طلب من صالح الشهرزوري حاجة فلم يقضها فعاتبه
أخبار فريدة	حتى استرضاه فدحه ... ٩٦
أخبار فريدة الكبرى ونشأتها ومصيرها ... ١١٣	أمر الرشيد مؤدب ولده أن يرويه شعره ... ٩٧
بعض الشعر الذي لها فيه صنعة ... ١١٣	تمثل المعتصم عند موته بشعره ... ٩٨
سأل صالح بن حسان الهيثم بن عدي عن بيت نصفه	عد أبو تمام خمسة أبيات من شعره وقال لم يشركه فيها غيره ... ٩٨
بدوي والآخر حضري ثم ذكره ... ١١٤	عزأؤه صديقا له ... ٩٩
أخبار فريدة وهي الخمسة دون فريدة الكبرى ... ١١٤	أرسل لخزيمة من شعره في الزهد فغضب وذمه ... ٩٩
قدمت هي وشارية في الطيب وإحكام الفتاة ... ١١٤	مدح يزيد بن مزيد فوصله ... ١٠٠
أهداها ابن بانه للوائق ... ١١٥	وعظ راهب رجلا عابدا بشعره ... ١٠٠
سألت ابن بانه عن صاحبة لها بالاشارة ... ١١٥	فضله العتابي على أبي نواس ... ١٠٠
تزوجها المتوكل ثم ضربها حتى غنت ... ١١٥	لام أبا نواس في استماع الغناء ... ١٠١
نقل ابن بسخر قصة لها مع الوائق وغيرته من جعفر	بلغه أن إبراهيم بن المهدي رماه بالزندقة فبعث اليه
المتوكل ... ١١٥	وما تبه فرد عليه إبراهيم ... ١٠١

صفحة	صفحة
١٣٧ ... ..	قصتها مع المنوكل بعد الوائق ... .. ١١٨
١٣٧ ... ..	مدح محمد بن عبد الملك غناها ... .. ١١٨
استأذن النبي في هجو قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم	
١٣٨ ... ..	أمية بن أبي الصلت
عن أبي بكر ... ..	نسبه من قبل أبويه ... .. ١٢٠
لما بلغ قريشا شعر حسان أتهموا فيه أبا بكر ... .. ١٣٩	أولاد أمية ... .. ١٢٠
أسمعه ابن الزهري وضرار من هجوها وفزا فاستعدى	كان يستعمل في شعره كلمات غريبة ... .. ١٢١
عمر فردهما فأشدهما بما قال فيهما ... .. ١٤٠	هو أشعر ثقيف بل أشعر الناس ... .. ١٢١
شعره في هجو أبي سفيان بن الحارث ... .. ١٤١	تعبد والتس الدين وطمع في النبوة ... .. ١٢٢
أعانه جبريل في مدح النبي ... .. ١٤٢	كان يحرض قريشا بعد بدر ... .. ١٢٢
مدحه النبي ومدح كعبا وعبد الله بن رواحة ... .. ١٤٢	أسف الحجاج على ضياع شعره ... .. ١٢٣
أخبره النبي أن روح القدس يؤيده ... .. ١٤٣	كان يخسأ أخبار نبي العرب فلما أخبر ببعثه تكدر ... .. ١٢٣
استشده النبي وجعل يصغى إليه ... .. ١٤٣	أخبره شيخ راهب أن ليست فيه أوصاف النبي ... .. ١٢٤
اتهره عمر لانشاده في مسجد الرسول فرد عليه ... .. ١٤٣	حديثه مع أبي بكر ... .. ١٢٤
مدح الزبير بن العوام لومه قوما لم يحسنوا الاستماع له ... .. ١٤٤	سأل أبا سفيان عن عتبة بن ربيعة ... .. ١٢٤
تقدم هو وكعب وابن رواحة لحماية أعراض المسلمين	زعم أنه فهم ثغاء شاة ... .. ١٢٤
١٤٥ ... ..	قال الأصمعي : كل شعره في بحث الآخرة ... .. ١٢٥
سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه ... .. ١٤٥	جاءه طائران وهو نائم فشق أحدهما عن قلبه ... .. ١٢٥
قدم وفد تميم على النبي مفتخرين فأمره أن يجيب شاعرهم ... .. ١٤٦	خرج مع ركب إلى الشام فعرضت لهم جنية فاسترشد
إسلام وفد تميم وأكرام النبي لهم ... .. ١٥١	راهبا للوقاية منها ... .. ١٢٥
مناقضة عمرو بن الأهم وقيس بن عاصم ... .. ١٥١	خبر الطائر بن الذين شق أحدهما صدره ومحاوتهما ... .. ١٢٧
شعر حسان الذي يقرّبه إيمانه بالرسول ... .. ١٥١	تصدق النبي له في شعره ... .. ١٢٨
أنكرت عليه عائشة شعرا له في مدحها ... .. ١٥٣	أنشد النبي بعض شعره فقال : « إن كاد أمية ليسلم »
أخبر بوقعة صفيين قبل وقوعها ... .. ١٥٣	شعره في عتاب ابنه وتوبيخه ... .. ١٢٩
سمعه المغيرة بن شعبه ياشد شعرا فبعث إليه بمال ... .. ١٥٤	محاوره بين أبي بكر الهذلي وعكرمة في شعره ... .. ١٣٠
استجار الحارث بن عوف من شعره بالنبي ... .. ١٥٤	تمثل ابن عباس بشعره عند معاوية ... .. ١٣١
أنشد شعرا بلغ النبي فألمه فضر به ابن المفضل وعوضه	أحاديثه وأحواله في مرض موته ... .. ١٣١
النبي ... .. ١٥٥	لما بعث النبي هرب بابتنيه إلى اليمن ثم مات بالطائف ... .. ١٣٢
قبض ثابت بن قيس على ابن المفضل لضربه له ثم انتهى	
الأمر إلى النبي فاسترضاه ... .. ١٥٧	أخبار حسان بن ثابت
إراد ما تقدم برواية أخرى مفصلة ... .. ١٥٨	نسبه من قبل أبويه وكنيته ... .. ١٣٤
شعره في مدح عائشة والاعتذار عما رماها به ... .. ١٦٢	عاش حسان مائة وعشرين سنة ... .. ١٣٥
هجاه رجل بما فعل به ابن المفضل ... .. ١٦٣	كان يخضب شاربه وعنفقته بالحناء ... .. ١٣٦
سبه أناس فدافعت عنه عائشة ... .. ١٦٣	فضل الشعراء بثلاث ... .. ١٣٦
افتخاره بلسانه ... .. ١٦٤	أجمعت العرب على أنه أشعر أهل المدر ... .. ١٣٦
جبهته عن مناصرة صفية بنت عبد المطلب يوم الخندق ... .. ١٦٤	

صفحة	صفحة
١٨٤ ... .. بناء عريش من جريد النبي	حديث ابن الزبير عن يوم الخندق وفي حديثه ما يؤكد
١٨٤ ... .. إقبال قريش ودعاء النبي عليها	جبن حسان ... ..
١٨٥ ... .. عرض خفاف بن إيماء معونته على قريش	كان حسان مقطوع الأكل ... ..
١٨٥ ... .. بعثت قريش عمير بن وهب متجسسا فأخبرهم بما رآهم	أنشد النبي شعرا في شجاعته فضحك ... ..
١٨٦ ... .. يقص حكيم بن حزام حديث بدر لمروان بن الحكم	قال النابغة : إنه شاعر والحنساء بكاء ... ..
١٨٧ ... .. نصح عتبة بن ربيعة قريشا بالرجوع فأبى أبو جهل	سمعه الخطيئة يأنس فساله وهو لا يعرفه فأجابه الحماينة
١٨٨ ... .. أقسم الأسود بن عبد الأسد ليشرن من حوض	بما لم يرضه ... ..
١٨٨ ... .. المسلمين فقتل ... ..	اتهمه أعشى بكر عند نهار بالبخل فاشترى كل الخمر
١٨٩ ... .. طلب عتبة بن ربيعة وأبوه وأخوه المبارزة فندب لهم	وأراقها ... ..
١٨٩ ... .. النبي من قتلهم ... ..	تعبيره الحارث بن هشام بفراره عن أخيه ورد الحارث
١٩٠ ... .. تعديل النبي لصفوف أصحابه وقصة سواد بن غزيرة	عليه ... ..
١٩١ ... .. دعاء النبي يوم بدر ... ..	تمثل رتبيل بشعر حسان فأنشده الأشعث رد الحارس
١٩١ ... .. أخذت النبي سنة ثم انتبه مبشرا بالنصر ومحرضا على	فأعجب به ... ..
١٩٢ ... .. القتال ... ..	ذكر الخبر عن غزاة بدر
١٩٣ ... .. استهانة أصحاب النبي بالموت في سبيل حسن الثواب	أخبار غزاة بدر ... ..
١٩٣ ... .. التقاء الفريقين وهزيمة المشركين ... ..	ندب النبي المسلمين للغير واستنفاذ أبي سفيان لقريش
١٩٤ ... .. نهى النبي عن قتل جماعة خرجوا مستكرهين مع قريش	رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب ... ..
١٩٥ ... .. سبب نهى النبي عن قتل أبي البخترى وقصة قتله ... ..	خروج قريش وإرسال أبي طرب العاصي بن هشام مكانه
١٩٦ ... .. عبد الرحمن بن عوف وأمية بن خلف ... ..	وخرج بن أبي معيط أمية بن خلف لإجماعه القعود فخرج
١٩٧ ... .. مقتل أمية بن خلف وابنه ... ..	تخوف قريش من كثافة وتأمين إبليس لهم ... ..
١٩٨ ... .. قتال الملائكة في غزوة بدر ... ..	خروج النبي وعدد جيشه والطريق التي سلكها ... ..
١٩٩ ... .. لباس الملائكة يوم بدر وحثين ... ..	استشارة النبي لأصحابه وتأيد الأنصار له ... ..
١٩٩ ... .. مقتل أبي جهل بن هشام ... ..	نزول النبي قريبا من بدر وسؤاله شبيب عن قريش
٢٠١ ... .. تكليم النبي أصحاب القليب بعد موتهم ... ..	أرسل النبي نفرا من أصحابه إلى بدر يلتبسون له الخير
٢٠٣ ... .. اختلاف المسلمين على الفئ ... ..	قبض هؤلاء نفر على غلامين لقريش ومعرفة أخبارهم
٢٠٣ ... .. مقتل النضر بن الحارث ... ..	منهما ... ..
٢٠٣ ... .. تعنيف سودة لسهيل بن عمرو حين أسر وكتاب النبي	قدم أبو سفيان إلى بدر متجسسا ثم اتجه بالغير نحو
٢٠٣ ... .. لها في ذلك ... ..	الساحل ... ..
٢٠٤ ... .. إخبار الحيسان أهل مكة عن قتل بدر ... ..	رؤيا جهيم بن أبي الصلت ... ..
٢٠٥ ... .. أبو لهب وتخلقه عن الحرب ثم موته ... ..	نصح أبو سفيان إلى قريش أن يرجعوا فأبى أبو جهل
٢٠٦ ... .. العباس بن عبد المطلب وتألم النبي لأسره ... ..	ورجوع بني زهرة ... ..
٢٠٧ ... .. طلب منه النبي الفداء وأخبره عن أمواله بمكة ... ..	اتهم قريش لبنى هاشم ... ..
٢٠٨ ... .. فدت زينب زوجها أبا العاصي فرد عليها النبي الفداء	نزول قريش بالعدوة القصوى من الوادي ... ..
٢٠٨ ... .. رثاء الأسود بن المطلب لأولاده ... ..	أشار الحباب بن المنذر على النبي برأى فاتبعه ... ..
٢١٠ ... .. رثاء هند بنت عتبة أباها ... ..	

صفحة	
٢٣٩	دفع عنه بنو زريق فدهمهم ... ..
٢٣٩	نفاه ابن حزم إلى دهلك وشعره في ذلك ... ..
٢٤٠	أعانه قتي من بني جحجي فدعا عليه ... ..
٢٤١	هجا معن بن حيد الأنصاري فعفا عنه ثم هجا بن أبي جرير
٢٤١	فأحانه وهذده ... ..
٢٤٢	لقى عباد بن حمزة ومحمد بن مصعب فلم يشأ له ثم تهداه
٢٤٢	ان هجاها ... ..
٢٤٢	أراد أن يصحب محمد بن عباد في طريقه إلى مكة فأبى محمد
٢٤٤	هجا سعد بن مصعب فلما أراد ضربه حاف له ألا يهجو
٢٤٤	زبير يا فتركة ... ..
٢٤٥	هجا مجمع بن يزيد فسبه ... ..
٢٤٥	طلب من أم ليث أن تدخله إلى جارة لها فأبت فغرض
٢٤٥	بها في شعره ... ..
٢٤٦	وعده مخزومي أن يعينه عند الوليد ثم أخلف ... ..
٢٤٦	شكاه أهل المدينة فبنى إلى دهلك ثم استعطف عمر
٢٤٦	أبن عبد العزيز فلم يعطف عليه ... ..
٢٤٨	غنت حبابة يزيد بن عبد الملك بشعر فلما علم أنه
٢٤٨	للاحوص أطلقه وأجازه ... ..
٢٤٨	قصيده التي يعاتب بها عمر بن عبد العزيز على إذفائه
٢٤٨	زيد بن أسلم وإقصائه له ... ..
٢٤٩	قيل إنه دس إلى حبابة الشعر الذي غنت يزيد به
٢٤٩	فأطلقه وأجازه ... ..
٢٥٠	أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه معجب بشعره له
٢٥٠	في مدحهم ... ..
٢٥١	لما ولي يزيد بعث إليه فأكرمه فدهحه ... ..
٢٥٢	بعث يزيد إليه وإلى ابن حزم فأراد أن يكيد عنده لأن
٢٥٢	حزم فلم يقبل منه وأهانته ... ..
٢٥٣	قصته مع عبد الحكم بن عمرو الجحجي ... ..
٢٥٤	خطب عبد الملك بن مروان أهل المدينة وتمثل بشعره له
٢٥٥	أثر أهل دهلك عنه الشعر وعن عراك بن مالك الفقه
٢٥٥	كاد له الجراح الحكيم بأذربجان لهجائه يزيد بن
٢٥٥	المهلب وأهانته ... ..
٢٥٦	رأى أبي الفرج فيه واستدلاله على هذا الرأي ... ..
٢٥٦	رأى الفرزدق وجرير في نسبه ... ..
٢٦٠	سألت امرأة ابنه للاحوص عن شعره ... ..

صفحة	
٢١٠	معاظمتها الخنساء بمكاظ وشعرهما في مصابهما ... ..
٢١٢	لم ينكر معاوية على عبد الله بن جعفر سماعه الغناء ... ..
	<b>صوت من المسائة المختارة</b>
٢١٣	عمر بن أبي ربيعة ونعم ... ..
	<b>نسب علس ذى جدن وأخباره</b>
٢١٧	نسبه وسبب لقبه ... ..
٢١٨	قبزه بصنعاء وآثاره ... ..
	<b>أخبار طويس ونسبه</b>
٢١٩	أول من صنع المخرج والرمل واشتهر بالمخرج ... ..
٢١٩	غنى أبان بن عثمان بالمدينة فطرب وسأله عن عقيدته
٢١٩	وعن سته وعن شؤبه ... ..
٢٢٠	أهدر دم أمير المدينة مع الخنثين ... ..
٢٢٢	مالك بن أنس وحسين بن دحمان الأشقر ... ..
٢٢٣	حديث النبي عن الخنثاء الأرض بجيش يغزو الكعبة
	<b>ذكر الأحوص وأخباره ونسبه</b>
٢٢٤	اسم الأحوص ولقبه ونسبه ... ..
٢٢٤	سبب تسمية جده عاصم حمى الدبر ... ..
٢٢٤	قصة وفد عضل والقارة وقتل البعث الذي أرسل معهم
٢٢٧	رواية أخرى عن البعث وصيرته ... ..
٢٣٠	نزول عبد الله وأبي أحمد ابني جحش من المهاجرين إلى
٢٣٠	عاصم بن ثابت ... ..
٢٣١	شعر لعاصم بن ثابت وكنيته ... ..
٢٣١	كنية الأحوص واسم أمه وبعض صفاته ... ..
٢٣٢	رأى الفرزدق في شعره ... ..
٢٣٢	هجاؤه لابنه ... ..
٢٣٣	طبقته في الشعر عند ابن سلام ورأى أبي الفرج فيه
٢٣٣	جلد سليمان بن عبد الملك إياه والسبب في ذلك ... ..
٢٣٤	نحرت سكية بالنبي ففأخرها بجده وخاله ... ..
٢٣٤	هجاؤه لابن حزم عامل المدينة ... ..
٢٣٥	وفد على الوليد وتمرض للبخازين فأمر عامل المدينة بجلده
٢٣٦	شعره الذي أنشده حين شهر به ... ..
٢٣٧	شعره في هجو ابن حزم ... ..



صفحة	
٢٨١	أضحك الناس في الصلاة فتدده الوالى ... ..
٢٨١	قصته مع رجل زوجه امرأة لم يدخل بها ... ..
	سكر مع فبسة من قرش وسبق إلى الأمير فأراد أن
٢٨٢	يحلّه ثم عفا عنه ... ..
٢٨٣	شهادة معبد في غناء الدلال ... ..
٢٨٤	ما كان بينه مع بعض الخنثين وبين عبد الرحمن بن حسان
	استدعاه سليمان بن عبد الملك سرا فغناه فطرب وأعاده
٢٨٥	إلى الحجاز مكرما ... ..
	قصته مع شامى من قواد هشام أراد أن يتزوج
٢٨٦	من المدينة ... ..
٢٩٠	غنى نائلة بنت عمار الكلابى فأجازته ... ..
٢٩٢	غنى في زفاف ابنة عبد الله بن جعفر ... ..
٢٩٦	سأله ابن أبى ربيعة الغناء في شعر له فغناه فأجازه ...
٢٩٦	ورى هشام بن المرية عن جرير صوتين له ... ..
٢٩٨	شرب النبيذ وكان لا يشربه فسكرو حتى خلع ثيابه ...
٣٠٠	محبوبة الأحوص في كبرها ... ..

### ذكر طريق وأخباره ونسبه

٣٠٢	نسبه ... ..
٣٠٢	تقريف والخلاف في نسبه ... ..
٣٠٨	أم طريق ونسبها ... ..
٣٠٨	كنيته ... ..
٣٠٩	طرح ابنه الصلت إلى أخواله بعد موت أمه ... ..
	نشأ في دولة بنى أمية وأدرك دولة بنى العباس وكان
٣٠٩	مذابحا للوليد بن يزيد وغضب عليه ثم رضى عنه
٣١٢	رواية المدائنى في ذلك ... ..
٣١٥	عاقبه المنصور في شعر مدح به الوليد فأحسن الاعتذار
٣١٦	دخل على الوليد فدحه فطرب وأجازه ... ..
	غضب الوليد على ابن عائشة فلما غناه في شعره طرب
٣١٨	ورضى عنه ... ..
٣١٩	غنى مسلبة بن محمد بن هشام من شعره فتذكر قومه ...

### ذكر ابن مشعب وأخباره

٣٢١	ابن مشعب وأصله ... ..
٣٢١	كان عامة الغناء الذى ينسب إلى أهل مكة له ... ..
٣٢١	اشتهى مريض أن يغنى في شعر العرجى الذى ورد فيه اسمه

صفحة	
٢٦١	ما قاله ابن جندب حين أنشد شعر الأحوص ... ..
٢٦١	من هى عقيلة التى شغف بها الأحوص ... ..
	أعجب أبو عبيدة بن محمد بن عمار بيت له وحلف
٢٦١	لا يسمعه إلا جرّ رسته ... ..
٢٦٢	كان حماد الراوية يفضلّه على الشعراء فى النسيب ...
	هجا رجلا فاستعدى عليه الفرزدق وجريرا فلم ينصراه
٢٦٢	فما د فصالحه ... ..
٢٦٤	أنشد أبو السائب الخزرجى شعرا له فطرب ومدحه ...
	سأل المهدي عن أنسب بيت قالته العرب فأجاب رجل
٢٦٥	من شعره فأجازه ... ..
٢٦٦	حديث ابن سلام عن كثير وجهيل ... ..
٢٦٧	حديث ابن مصعب الزبيرى عن كثير ... ..
٢٦٧	سئل كثير عن أنسب بيت قاله فأجاب ... ..
	قال محرز بن جعفر إن الشعر فى الأنصار وأستشهد بشعر
٢٦٨	صاحبهم الأحوص ... ..
٢٦٨	ما قاله الأحوص من الشعر فى مرض موته ... ..

### ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى

#### معه والسبب فى ذلك وسائر أخباره

٢٦٩	اسمه وكنيته وولاه ... ..
٢٦٩	كان ظر يفا صاحب نوادر وكان يغنى غناء كثير العمل
٢٧٠	كان أهل المدينة يفتخرون به ... ..
٢٧٠	كان يلزم النساء ... ..
٢٧٠	سبب لقبه وتوسطه بين الرجال والنساء ... ..
	رواية أخرى فى السبب الذى خصى من أجله الدلال
٢٧٢	وسائر الخنثين بالمدينة ... ..
٢٧٦	أسف ابن أبى عتيق لخصاء الدلال ... ..
٢٧٦	أسف المناجشون لذلك ... ..
٢٧٧	أضحك الناس فى الصلاة ... ..
٢٧٧	طرب شيخ فى مجلس ابن جعفر للغناء وكان يكرهه ...
٢٧٧	غنى الدلال النمر بن يزيد فطرب ... ..
٢٧٩	احتكم اليه شيعى ومرجى ... ..
٢٧٩	هرب من المدينة إلى مكة ... ..
٢٨٠	كان المناجشون يقرب الدلال ويستحسن غناؤه ...
٢٨٠	غمر بحة الخنث فعاث خثيم بن عراك صاحب الشرطة

صفحة

- ٣٤٩ حضر سليمان بن علي جماعة من بني أمية فأمر بقتلهم  
وفد عمرو بن معاوية على سليمان بن علي يسأله الأمان  
فأجابته إليه...  
٣٤٩ شعر لسديف في تحريض السفاح على بني أمية ... ٣٥٠  
شعر لرجل من شيعة بني العباس في التحريض على بني  
أمية...  
٣٥١ رواية أخرى في تحريض سديف للسفاح ... ٣٥١  
ركب المأمون إلى جبل التلج فغناه دلو به شعر ندب فيه  
بني أمية فسيبه ثم كلم فيه فرضى ... ٣٥٣

### ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره

- نسبه وطبقته في الشعراء ... ٣٥٦  
هو مخضرم أدرك عمر بن الخطاب... ٣٥٦  
نهى عمر الشعراء عن التشبيب فقال شعرا ... ٣٥٦  
وفد على بعض خلفاء بني أمية بشعر فوصله ... ٣٥٧

### أخبار نليح بن أبي العوراء

- هو مولى بني مخزوم وأحد معني الدولة العباسية ... ٣٥٩  
مدح لإسحاق الموصلي غناه... ٣٥٩  
كان يحكي الأوائل فيصيب ويحسن ... ٣٥٩  
أمره الرشيد بتعليم ابن صدقة صوتا له ... ٣٥٩  
كانت ترفع الستارة بيته وبين المهدي دون سائر المغنين ... ٣٦٠  
دعاه محمد بن سليمان بن علي أول دخوله بغداد ووصله ... ٣٦١  
اتفق مع حكم الوادي على إسقاط بن جامع عند يحيى  
ابن خالد ... ٣٦٢  
طلبه الفضل بن الربيع فحفي به مرضا فغنى ورجع ثم مات  
في ملته ... ٣٦٣  
روى قصة فتى عاشق غناه هو وعشيقته فبعثت إليه مهرها  
ليخطبها إلى أبيها... ٣٦٣  
ورد دمشق على إبراهيم بن المهدي فأخذ عنه جواريه  
غناء وانتشرت أغانيه بها ... ٣٦٥  
غنى موزن ألحان فليح بفسطاط مصر عند مقدم عنبسة  
ابن إسحاق ... ٣٦٥

صفحة

- أنشد المتنصور قصيدة طريح الدالية فدحها ... ٣٢٢  
ذكاء جعفر بن يحيى وعلمه بالأشعار والألحان... ٣٢٥  
صادف طريح أباورقاء في سفر فأنس به وذكر له قصته  
مع أعرابي عاشق ... ٣٢٦

### ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه

- ولأوله وكان مغنيا وشاعرا... ٣٣٠  
طلب إليه المهدي أن يغنيه صوتا له فغناه غيره واعتذر عنه  
أراد إبراهيم بن المهدي على الذهاب إلى بغداد فأبى  
مدحه لعبد الله بن عبد الحميد المخزومي ... ٣٣٥  
غنى إبراهيم بن المهدي في المسجد... ٣٣٦  
رد محمد بن عمران القاضي شهادته ثم قبلها وصار يذهب  
إليه لسماها ... ٣٣٧  
رد المطلب بن حنطب شهادته فقال له شعرا فقبلها  
أنشد عبد الله بن عمر العبلي عبد الله بن حسن شعره  
في رثاء قومه فبكي ... ٣٤٠  
غنى الرشيد وكان مغضبا فسكن غضبه... ٣٤١  
كان ابن الأعرابي ينشد شعر العبلي فصاحفه فردّه  
أبو هفان ... ٣٤٢

### ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية

- مقتل مروان بن محمد وظفر عبد الصمد بن علي برأسه ... ٣٤٣  
أمن عبد الله بن علي ابن مسلمة بن عبد الملك فأبى وقاتل  
حتى قتل ... ٣٤٣  
اجتمع عند السفاح جماعة من بني أمية فأنشده سديف  
شعرا يغريه بهم فقتلهم وكتب إلى عماله بقتلهم  
سبب قتل السفاح لبني أمية وتشفيه فيهم... ٣٤٦  
بسبط السفاح على قتلهم بساطا تغدى عليه وهم  
يضطربون تحته... ٣٤٦  
أنشد ابن هرمة داود بن علي شعرا فأوغر صدره على  
بعض الأمويين في مجلسه... ٣٤٧  
استحلف عبد الله بن حسن داود بن علي ألا يقتل  
أخويه محمدا والقاسم... ٣٤٨  
أنشد سديف السفاح شعرا وعنده رجال من بني أمية  
فأمر بقتلهم ... ٣٤٨

صفحة	
٣٩٣	طلب من عمر بن القاسم تمرا على ألا يعمل منه نبذا
٣٩٣	ثم عمل ... ..
٣٩٣	سمع جبر شعره فلدحه ... ..
٣٩٤	مدح المطلب بن عبد الله فليم لمدحه غلاما حديث السن فأجاب ... ..
٣٩٤	شكا حاله لعبد العزيز بن المطلب فأكرمه ثم عاوده فردّه فهجاه ... ..
٣٩٥	خبره مع امرأة تزوجها ... ..
٣٩٥	أغراه قوم بالحكم بن المطلب بأن يطالب منه شاة كانت عزيزة عليه فأعطاه الحكم كل ما عنده من شاء ... ..
٣٩٦	لما سمع بقتل الوليد أنشد شعرا في مدحه ... ..
٣٩٦	كان ابن الأعراى يقول : ختم الشعراء بابن هرمة سكر مرة سكر شديدا فغضب عليه جيرانه فأجابهم ... ..
٣٩٧	لم يحمل جنازته إلا أربعة نفر وكان ذلك مصداقا لشعره ولد سنة ٩٠ هـ ومدح المنصور وعمره خمسون سنة وعاش بعد ذلك طويلا ... ..

### ذكر أخبار يونس السكاتب

٣٩٨	نسبه ومنشؤه ومن أخذ عنهم وهو أول من دوت القناء ... ..
٣٩٨	شعر مسعود بن خالد في مدحه ... ..
٣٩٨	خرج مع بعض فتيان المدينة إلى دومة فغنوا واجتمع عليهم النساء فتغنى ابن عائشة ففرق جمعهم إليه ... ..
٣٩٩	صاحب الشعر الذي تغنى به ابن عائشة رسبب قوله ... ..
٤٠٠	ذهب إلى الشام فبعث إليه الوليد بن يزيد ليغنيه ثم وصله ... ..
٤٠١	أصواته المعروفة بالزبان ... ..

### أخبار ابن ربيعة

٤٠٥	شبيب بن ربيب بنت عكرمة فأمر هشام بن عبد الملك بضربه فتواري وظهر في أيام الوليد بن يزيد وقال شعرا ... ..
-----	---

### أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه

٤٠٨	كان منقطعاً إلى آل الزبير ثم اتصل بعبد الملك بن مروان ومدحه والخلفاء من ولده ... ..
٤٠٨	سبب تلقيبه بالنسائي ... ..
٤٠٩	نكتة له مع عروة بن الزبير أثناء سفرهما للشام ... ..

صفحة	
٣٦٧	ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه نسبه ... ..
٣٦٨	نفاه بنو الحارث فهر عنهم فعاتبهم فصار منهم لساعته ... ..
٣٦٨	كان يقول : أنا أأم العرب ... ..
٣٦٨	قصته مع أسلمى ضافته ... ..
٣٦٩	لقبه ابن ميادة وطلب مهاجته ثم تبين أنه يمزح ... ..
٣٧٠	أنكر عليه أن يتضغ الناطف مع قدوم وزير خمله وتلقى به الموكب ... ..
٣٧٢	مدح عبد الله بن حسن فأكرمه ... ..
٣٧٢	دعاه صديق وهو يزعم السفر إلى النبذ فشرب حتى حل سكران ... ..
٣٧٢	لامته امرأته على ذلك فأجابها بشعر ... ..
٣٧٣	هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأى الأصمى ... ..
٣٧٣	رهن رداؤه في النبذ ... ..
٣٧٣	مدح محمد بن عمران الطلعى فأحتجب عنه فدح محمد ابن عبد العزيز فأجازه ... ..
٣٧٥	امتدح أبا جعفر فلما أجازته لم يرض وطلب أن يحتال له في إباحة الشراب ... ..
٣٧٥	امتدح الحسن بن زيد فأجازه وعرض بعبد الله ابن حسن وأخويه لأنهم وعدوه وأخلفوه ... ..
٣٧٧	لما عرض بعبد الله بن حسن وأخويه قطع عنه ما كان يجريه عليه فلما زال به حتى رضى ... ..
٣٧٧	قصيدة له خالية من الحروف المعجمة ... ..
٣٧٩	عاب المسود بن عبد الملك شعره فقال فيه شعرا ... ..
٣٨٠	عاب عبد الله بن مصعب في تفضيله ابن أذينة عليه ثناءه على إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن طلحة لا كرامهما له وشعره في الأول ... ..
٣٨٢	طلب من محمد بن عمران علفا بلأغراء محمد الزهرى فأعطاه كل ما ورده ... ..
٣٨٢	وفد على السرى بن عبد الله باليمامة ومدحه فأكرمه وكان يجب أن يفد عليه ... ..
٣٨٧	أنكر شعرا له في بنى فاطمة خوفا من العباسيين ... ..
٣٨٨	خبره مع رجل يتاجر بعرض ابتغيه ... ..
٣٨٩	قصته مع محمد بن عبد العزيز ومحمد بن عمران وغيرهما ... ..

صفحة	صفحة
شعره الذى تشاجر بسببه أبو المعافى مع زبائن السواق ٤١٥	تساب هو وآخر يكنى أبا قيس فى اسميهما فغلبه ... ٤٠٩
طلبه الوليد بن يزيد بن الحجاز فحضر وأنشده فأكرمه ٤١٦	استأذن على العمير بن يزيد فحجبه ساعة فدخل يئس
سمع شيخ قينة تغنى بشعره فألقى بنفسه فى القسرات	لحبه وادعى مروان بن نفاقا ... ٤١٠
إعجابا به ... ٤١٨	شعره الذى يفخر فيه بالعجم على العرب ... ٤١٠
مدح عبد الله بن أنس فلم يكرمه فهجاه ... ٤١٨	كان شعوبيا شديدا التعصب للعجم ... ٤١٢
رثاؤه لمحمد بن عروة ... ٤٢٠	رماه عبد الصمد فى البركة بلبا به بايعاز من الوليد بن يزيد
دخل على عبد الملك بن مروان بعسد قتل ابن الزبير	ثم مدح الوليد فأكرمه ... ٤١٣
ومدحه فأكرمه ... ٤٢١	استنشد أحد ولد جعفر بن أبي طالب الأصوص
استنشد هشام بن عبد الملك فافتخر فرمى به فى بركة ماء	قصيدة فلها اسمها أنشد هو قصيدة من شعره فأعجب
ونفاه الى الحجاز ... ٤٢٢	بها الطالبي ... ٤١٤
مدح الوليد والغمر ابن يزيد فأكرماه ... ٤٢٤	سمع زبائن السواق شعره فبكى ... ٤١٥

\*  
\* \*

بمعون الله ورحمته توفيقه قد تم طبع الجزء الرابع من "كتاب الأغاني"  
لأبي الفرج الأصفهاني (الطبعة الثانية) بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الأحد  
٢ صفر سنة ١٣٧٠ (١٢ نوفمبر سنة ١٩٥٠) م

محمد نديم  
مدير المطبعة بدار الكتب  
المصرية

(مطبعة دار الكتب المصرية ١١٣/١٩٤٨/٢٠٠٠)

